

فهرست السنة السابعة

وجه	(ع)	وجه	التنين يستيقظ	وجه	(أ)
٣٢٩ و ٣١٣		٢٣٦ و ٢٢٧ و ٢١٩		٢٦٧ و ٢٥٨	اجرة الخطبة
٨٩ و ٧٣ و ٦٨ و ٥٠ و ٤١		١٣٧ و ١٣٠ و ١٢١	(ث)	٣٦١	احلام السلام
١١٣ و ١٠٧ و ٩٧		١٦٢ و ١٥٧	ثلاثة عام للتوراة الانجليزية ثلاث وثلاثون امة في مؤتمر	٢٥٧	اخبار متفرقة
	(ف)		(ج)	٣٦٣ و ٣٥٩ و ٣٤٥	ارث المؤمنين
١٨		٩٦	جمعية السيدات القبطية	٣١	الارسابات المسيحية والاصلاح الاجتماعي
	(ق)	٢٤٩	جون رسكن جون ملتون	١٧٩	اسئله واجوبة
		٢٩٢		٦٠ و ٥٥	اسلام الانجليز
٨٨			(ح)	٢١٦	الانبا برسوم العربان
٣٠٠		٢٥٢	حقائق عن الخطبة	٢٠٨	الانبا شنودة
٢٤٢			(غ)	٢٦١	انجليزي يقرض الشعر العربي
٣٤٧		٣٣٨ و ٣٣٤ و ٣٢٧ و ٣١٨	الخلاص	٣٠٧	الانجيل والحديث
	(ك)		(د)	٣٥٣	الى المشتركين الوطنيين
١٠٧		٣٥ و ٢٦ (او دروس في مرس)	دروس في الكتاب (او دروس في مرس)		اوراق متناثرة :-
	(م)	٥١ و ٤٣ و		٢٣٢	اجرة شق
٢٩٥		٩٥ و ٨٢ و ٧٤ و ٦٦ و ٥٨ و		١٧	احترس من البوبا
٢٨٧ و ٢٧٣ و ٢٧١		١٢٣ و ١١٥ و ١٠٦ و ٩٨ و		٢٢٤	الامرأء الخفاة الاقدام
٩٠		١٨٣ و ١٤٩ و ١٣٨ و ١٣١ و		٨٢	بناتكم في المزداد
٢٤٨		١٨٧ و ١٦٩ و ١٦٧ و ١٥٣	دروس في اعمال الرب	٢٣٣	جال الشيخوخة
٢٤٨ و ٢٤٢ و ٢٣٤ و ٢٢٥		٢١٨ و ٢١٣ و ٢٠٧ و ١٩٤ و		٢٦٥	الحرب بين المتدينين
٢٠٥		٢٥١ و ٢٤٣ و ٢٣٥ و ٢٢٦ و		٣٢٧	حسنان عبد الحميد
١٩٢		٢٨٢ و ٢٧٩ و ٢٦٦ و ٢٥٩ و		٢٨١	رسالة
٢٠٩ و ٢٠٢ و ١٩٧ و ١٧٧		٣١٤ و ٣٠٦ و ٢٠٨ و ٢٩٤ و		٤٩	السرف في فر المرأة
٥٥ و ٧ و ٣٣ و ٢٥ و ٢٣ و ١٣		٣٥١ و ٣٤٣ و ٣٣١	دروس في سفر الملوك	١٦٠	شتائم مجانية
١٢٨ و ١١٩ و ١١١ و ٧٩ و ٦٥ و			الدكتور جون موطن	٢٩٧	تي آخر عنها
١٦١ و ١٥٠ و ١٤٣ و ١٣٥ و				٣٢١	الفصول والمواطف
٢٠١ و ١٩٣ و ١٧١ و			(ذ)	٣٠٥	قبور الايجار
	(هـ)	١٩٥	رجل حسب قلب الله	١٠٥	قلوب الملوك
٣٩		٩٩	الرفق بالحيوانات	١٤٥	اصوصية بذوق
١٧٥		١٨٠	(س)	١٢	نظريات
	(و)	١٨٠	سفر الزامير	٥٧	وحيدة في اندي
٩		٢	السنة السابعة من حياة هذه المجلة		بعد العطة
٦١		٣٢٦	(ش)	٣٣٠ و ١٥٩ و ١٣٩ و ١٢٩	تأمل واقتكر
	(ي)	٢٨٢	الشكوى من الايطاليين	١٨٨	تسويج ملك الانكازين
٣٠٤			(ط)	٢٤٠ و ١٥٨ و ١٤٤ و ٦٧	تقارظ
			الطب والارسابات	٣٢٢	نصر يهودي

وجه		وجه
٥٢	راحاب والياسوسان	٢٤٤
٦٢	مياه الاردن	٢٥٣
٧٠	امام اريحا	٢٦٠
٧٦	اسوار اريحا	٢٦٨
٨٥	خطبة عجان	٢٧٥
٩٢	افتتاح عاي	٢٨٤
١٠١	الجمعونيون	٢٩٩
١٠٩	التحالف الكنعاني	٣٠١
١١٦	وقوف الشمس والقمر	٣١١
١٢٥	غزو الشمال	٣١٦ و ٣٢٣
١٣٢	ابنة كالب	٣٢٢
١٤٠	خيمة الاجتماع في شيلوه	٣٤٥
١٤٦	مدن الملجأ	٣٤٨
١٥٤	مدح الشهادة	٣٥٧
١٦٥	وداع يشوع	٣٦٤
١٧٢	فاختاروا لا تفسكم	
		٣٦
		٤٤

تاريخ يشوع

استلة	
الحكم على المقاومين	
الجهاد والخوف	
اليونانيون في العيد	
العشاء الرباني	
العشاء الاخير	
الوعد بارسال المعزي	
جنسياني	
امام السكاهن العالي	
امام بيلاطس	
الجابجة	
الصلب	
القيامة	
يوم القيامة	
الصعود	
تمهيد	
مهمة يشوع	

وجه	منظومات (*)
٣٠٣	(*) اذهب الى جنسياني
١٨٥	الى الجالس على عرش السلام (تهنئة اخلاص)
٢٤١	ذممة الابن الضال
١	العام الجديد
٢٥٦	(*) عرش ابن داود
٢٧٣	في مرض الهزل
٢٢٣	(*) الملك الظافر
٢٦٤	نرجسة شارون
	تاريخ المسيح
٦	زكا
١٩	العشاء في بيت عنيا
٢٧	اوسنا
٢٢٠	الدخول الى اورشليم
٢٨٨	تطهير الهيكل
٢٣٧	باي سلطان
	(*) ما كان الى جانبه نجمة قهو ترنية



«منع منه دمٍ وأمر كلِّ أمةٍ منه الناسُ يسكنونه على كلِّ وجهٍ اورشليم»



مجلة اسبوعية دينية ادبية أسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٧ عدد ٢١

٦ يناير سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الاول والثاني

العام الجديد

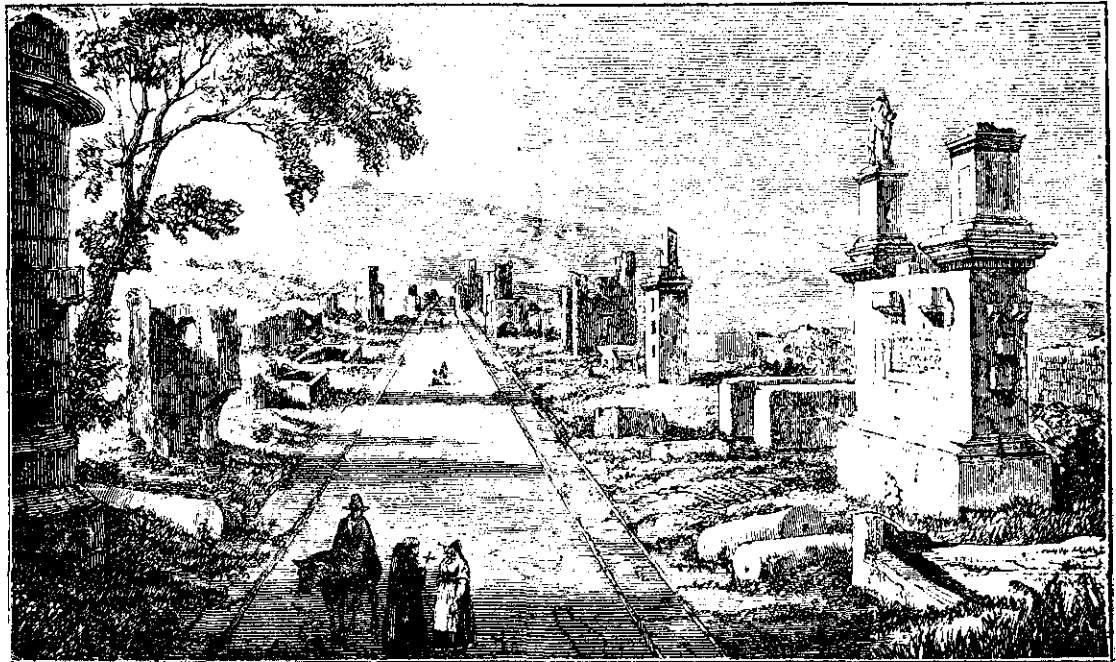
السنة السابعة من حياة هذه المجلة

من افواه الاسود

تاريخ المسيح

الوطنية السادة

اوراق متناثرة



الطريق الالية الرومانية

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

ثمانها غرشان صاغ	الباكورة الشبية
ثمانه ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق	منار الحق
وخمسة غروش صاغ بكرتون	
ثمانه ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق	مصادر الاسلام
وخمسة غروش بكرتون	
ثمانه غرش صاغ	اثبات صلب المسيح
« نصف غرش صاغ	البرهان الجليل
« غرش صاغ	محاورة احمد وبولس
« غرشان صاغ	ماذا حدث قبل الهجرة ؟
ثمانه غرش صاغ	الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد
« نصف غرش	الوحي
(انظر البرنامج)	سير الانبياء
ثمانه غرش ونصف صاغ	تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء ظهر منها جزءان وعن قريب يظهر الجزء الثالث
	« انجيل برنابا »
	تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .
	ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد
	شرط ارسال الثمن مع الطلب .

الشرق والغرب

مجلة ربيعية أدبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

* ٦ يناير سنة ١٩١١ *

سنة ٧ عدد ١ و٢

العام الجديد

أمودع الماضي وضيف الحاضر
حيث بين مفادير ومفادير
يطوى الزمان وتفضي احقابه
ما بين منصرم يمر وحاضر
يا ايها العام المودع وقفه
حتى نزود من سنك الباهر
يا ايها العام المودع وقفه
حتى نودع اهل ركب سائر
يا ايها العام المودع وقفه
حتى نكفر عن ذنوب الغابر
فلدتنا نعماً تفيض وزدنا
الآء تفرنا كبحر زاخر
لكن كفرنا بالذي اسبقته
كفران مغرور اصراً مكابر
فاغفر لنا ما فات من هفواتنا
انا عرفنا فيك بيض مآثر
وانس الذي قد زاد في آثامنا
لا تنعن ملامه في قاصر

The Orient and Occident—Vol. VII.

IT is our great pleasure to wish our readers in this the first number of 1911 a very happy New Year. And in so doing our thoughts travel far and wide, for our readers are found not only from one end of Egypt to the other, but as far south as Zanzibar and even South Africa; away west in England; to the East in India; in Syria, Mesopotamia and Persia. To one and all we offer an expression of our hearty goodwill, and earnest hopes that the coming year will be one laden with happiness and blessing.

For ourselves the New Year brings a great change. For it witnesses our removal from the premises that witnessed the birth of this magazine six years ago, and have since that time been so intimately connected with its publication and with all the work of our Society. It is not without many regrets that we leave Bait Arabi Pasha, for even during these few years associations have gathered round the house which we are loath to break. Those especially who knew and honoured him who was practically the originator of this magazine, and who spent so much time and labour in making it a success, the Rev. D. M. Thornton, will always link the name of Bait Arabi Pasha with his name, and regard it as the birthplace of much that we hope and pray may prove truly permanent in the work of our Society in Egypt. It is not our purpose here to review in any way the general history of our work during these seven years during which this house had been our headquarters; but we would like to recall briefly the objects with which the "Orient and Occident" was started.

In the first place the name was intended to indicate the bond of sympathy, which we trust the magazine may in some small way be the means of strengthening, between the East as represented especially by Egypt and the Moslem world and the West as represented by England. Then the Magazine was to include directly religious articles, both exegetical and doctrinal, articles on matters of general social interest and importance, short biographies of great men, occasional scientific articles, and so forth. This plan, we venture to believe, has been faithfully carried out; and we have been able from time to time to reprint as books or pamphlets, many series of articles from the magazine. Thus in the past year, we have produced a complete life of Moses, which has since been published separately, and have continued the Life of Christ. We have had discussions on moral topics, notably the evils of gambling and of lying. We have had little biographies of religious leaders, authors, and other of the world's heroes. We have had from time to time some description of Christian work in other parts of the world. And lastly, this autumn we have introduced a new feature in the publication week by week of a continued story, translated from English; which we hope in the course of the coming year to produce in the form of a complete book.

Returning to the question of the house, many of our friends who visit us from time to time must have realized

السنة السابعة

من حياة هذه المجلة

خير ما نفتتح به العدد الاول من هذه السنة هو تهنئة القراء الكرام ببلوغهم الام الجديد واجتيازهم مرحلة اخرى من مراحل الحياة. وبعد فقد دخلت مجلتنا هذه في السنة السابعة من عمرها وهي بمعونة الله وفضل قرائها لا تزال تواصل السير في سبيل الغاية التي أنشئت من اجلها ألا وهي خدمة هذه البلاد وتوثيق روابط الاخاء بين الشعبين الشرقي والغربي

ويسرنا في هذا المقام ان نعلن جميع الذين لم علاقة بنا وبهذه المجلة ان الاحوال قضت علينا بنقل الادارة من محلها القديم اي بيت عرابي باشا، باب اللوق الى محلها الجديد — رقم ٣٥ شارع الفلكي على بعد بضع خطوات من بيت عرابي باشا المذكور. وقد كان محلنا مركزاً لاعمال الجمعية الاسقفية الانكليزية كما يعلم الجميع ولكن اتساع نطاق العمل حملنا على تركه واستبداله بالمحل الجديد. واننا ليشق علينا فراق منزل قضينا فيه عدداً من السنين وكان مسقط رأس هذه المجلة. ويزداد اسفنا كلما تذكرنا ذلك الفقيه المحبوب الذي لا يزال ذكره حياً في قلوب جميع اصحابه الا وهو المرحوم المستر ثورنتن صاحب اليد الطولى في انشاء هذه المجلة بل في سائر مشروعات جمعيتنا. وليس غرضنا الآن ان نأني على تاريخ تلك المشروعات وانما نريد ان نذكر الغاية التي انشئت من اجلها هذه المجلة.

من راجع العدد الاول من مجلد السنة الاولى يجد فيه السبب الذي من اجله اخترنا اسم «الشرق والغرب» لهذه المجلة. الا وهو توثيق روابط الاخاء بين الشرقيين والغربيين — ولا سيما بين مصر واوروبا. وقد كانت خطتنا ولا تزال نشر المقالات الدينية والاجتماعية والادبية والعلمية مع الابتعاد عن الامور السياسية. ويسرنا ان نقول اننا قد نأبرنا على هذه الخطة حتى الآن فاكثرتنا بذلك ثقة قرائنا الكرام وجميع الذين عرفونا وعرفوا مقاصدنا. ولقد كان لكثير مما نشرناه تأثير حسن حتى اننا اعدنا طبعه بهيئة كتب ونبد وخلاف ذلك. ففي السنة الماضية مثلاً اعدنا طبع تاريخ موسى الذي كنا ننشره تباعاً في المجلة وتاريخ المسيح وهلم جرا. ونشرنا ايضاً كثيراً من المقالات الادبية التي قابلها جمهور القراء بالاستحسان كسلسلة فصول في موضوع القمار ومقالات متنوعة تحت عنوان اوراق متناثرة. كما اننا نشرنا ايضاً سير بعض الرجال العظام. من مصلحين اجتماعيين وقادة دينيين وابطال

in some part, the growing inconveniences, the lack of accommodation, the difficulty even of finding at all times a room where private conversation can be carried on without fear of interruption, the consequent necessity of holding classes in the main entrance hall where many are continually passing to and fro; and so forth. How great are the inconveniences to those who have actually lived in the house, we need not discuss. Suffice it that we have long felt that the time was bound to come in the near future when we should be forced to cut the bonds of sentiment and affection, and seek more commodious quarters. These have now been found, only a few minutes walk from Bait Arabi Pasha, and we hope that by the time this New Year's number is in the hands of our readers, we shall have taken up our abode in 35 Sharia Falaki. And we hope also that that house will become a centre where we shall meet continually with all our old friends and many new ones as well. It is our earnest prayer that from the very beginning, it may become known as a place where God's truth is both taught and lived, so that hallowed associations may there also grow up, gathering round the times when many shall learn great truths of the wonderful love of God, which shall change all the course of their lives.

We may here mention a plan which we hope to carry out. After the death of Mr. Thornton, many of his friends subscribed some money which they wished to use in the establishment of some permanent memorial of him. Many different methods of carrying this out have been discussed; and now it has been decided to devote at any rate a part of the money towards the furnishing of a special room in our new house, to be called after his name: "the Thornton room." Here will hang the large portrait of him which has hitherto been seen in the entrance hall of Bait Arabi Pasha. The room will be used for small meetings or classes, and for private conversations; and in all these we shall find a real inspiration from the continual reminder of the possibilities that lie in the person even of one single man who is wholly consecrated, in body, mind and spirit, to the service of the great Master Jesus Christ.

There is another also, who was taken from us longer ago, but whose memory is equally beloved by many among us—the Rev. F. F. Adeney. A similar fund was started to commemorate his work in Egypt, and we intend to furnish a second room in precisely similar manner, to be called by his name, as the first room is to be called by Mr. Thornton's name. We believe that in this way, not only the memory, but also the living influence of these two former leaders, will be perpetuated amongst us.

Every change in our lives, whether it is something peculiar to ourselves, that marks an epoch in our own private experience, or whether it is something common to all and periodic, like the beginning of a New Year, causes us always to look back and to look forward. We look back to review the past, to see what mistakes we have made, so that we may avoid them in the future, and to see what progress by the grace of God we have also made. And if we do so, it is in order to throw greater

ومؤلفين . وافسحنا ايضاً مجالاً لنشر رواية طلية وهي رواية من افواه الاسود التي لا نزال ننشرها تباعاً ولنا امل ان نعيد طبعها على حدة لما قد صادفته من استحسان الجمهور وفضلاً عن ذلك فقد نشرنا فذلك عن عمل التبشير في اصقاع العالم المختلفة شرقاً وغرباً

ونعود الى ذكر الادارة الجديدة فنقول. ان جميع اصحابنا الذين كانوا يزوروننا في مركزنا القديم في «بيت عرابي باشا» كانوا يشعرون معنا بانساع نطاق العمل وعدم صلاح ذلك البيت للشغل فانه ضاق بنا الى درجة لم نكن نستطيع معها ان نجد غرفة يتخلو فيها احدنا بدون ان تقلقه الضجة والحركة . وكثيراً ما كنا نضطر لمقابلة زائرينا في الدار او في احدى الزوايا التي يتفق ان تكون خالية من الضجة والحركة بضع دقائق . وقد كنا منذ مدة غير يسيرة نطلب محلاً اوسع مجالاً ولكن المواع التي كانت تقف في وجوهنا لم يكن ليستهان بها ولا سيما لانه كان يعز علينا فراق بيت عرابي باشا الذي نشأت فيه المجلة وترعرعت . واملنا ان مركزنا الجديد يفسح لنا مجالاً اوسع لاتمام العمل الموضوع نصب اعيننا ولنا وطيد الثقة ان هذا البيت الجديد يكون منارة تنبعث منها اشعة نور الله وتعلم الحقيقة لجميع العالم

ويسرنا ان نذكر في هذا المقام اننا سنخصص من البيت الجديد غرفة تقفها على ذكر فقيدنا المرحوم المستر ثورنتن فنسبها باسمه ونوثها من مال كان قد جمعه اصحابه لاقامة تذكاره . وسنخصص ايضاً غرفة اخرى لفقيد آخر اختطفه منا الموت منذ بضعة اعوام وهو الطيب الذكر المرحوم القس ادني وكان اصحابه ايضاً قد جمعوا مالاً لاقامة تذكاره بينهم وقد قر الرأي اخيراً على تائيث غرفة باسمه فتكون غرفتا ثورنتن وادني خير تذكارة لهذين الرجلين الفاضلين اللذين تركا لنا قدوة حسنة للعمل بين ابناء هذه البلاد

هذا وان كل انقلاب يطراً على المرء يجمعه ينظر الى الوراء ويتذكر الماضي فيرى الغلطات التي ارتكبها ويحاول ان يصلحها ويدرك الحسنات التي قد اتاها فيسعى ان يزيد عليها . وانا في هذا الموقف نلقي ايضاً نظرة الى المستقبل بعيون ملوثة الآمال . نعم اننا لا نعلم ما هو محبوبنا لنا في ثبات الآتي ولكن الآمال تحيي فينا الرجاء وتنفع فينا ثقة وطيدة اننا يجب ان ننظر الى ما وراء الوسط المنظور ولا نحصر ابصارنا في ما حولنا فقط . فاذا مددنا بصرنا قليلاً نجد في العالم ضجة وحركة مستمرتين ولكننا نسمع صدى ذلك الهتاف الذي رن في مثل هذه الزمن منذ نحو الفين سنة قائلاً «المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة»

emphasis on our forward look into the future. We cannot tell what the future, near or far, shall bring forth. But we can in some measure take the imperfections and aspirations of the present, and out of them form a glorious vision of a perfection in the future. There is no keen activity in life without some such vision of what it is that we are striving for.

Moreover our vision must extend beyond ourselves, and beyond that corner of the world in which we live. It is natural and right that we should fix our attention chiefly on that fragment of the human task in which we are directly involved. And accordingly we have in this article spoken so far of a past and future which may seem to some of our readers to be narrowly confined to ourselves in this Society in Cairo. But now let us proceed to cast our eyes farther afield. We have said that our vision of the perfect future must arise out of a contemplation of the imperfect present. The latter is easy to see, we but open our eyes, and around us on all hands are signs of trouble and disorder in the world, amounting almost to chaos, far enough removed from that which the Christmas song proclaims: "Glory to God in the Highest; on earth peace, goodwill among men." Where is the peace? where is the goodwill? Ay, and where is the glory to God?

Think for a moment of the year that is past. What are the events that come first into our minds? They are, we suppose, the death of one king, the dethronement of another, and the murder of a great Prime Minister. We do not wish to discuss either one of these in detail for a moment. We only mention them to throw before our eyes the figure of this chaos which seems supreme in the world. Death comes to all, it is true. Why then should the death of King Edward VII depress us more than that of other men? Only a very little reflection is needed to answer this question. Was he not popularly described as the "King of Peace?" And did not that mean that in the belief of many it was he, more than any other living man or men, who preserved the peace of Europe? And when he died were there not grave fears that the smouldering ashes of international jealousy might break out into flame? No, it was not the mere death of a great man that we deplored. When King Edward died, the people of England trembled, for they knew that a strong hand was gone which controlled the elements of danger.

So also we mention the tragedy of last spring, and the revolution of Portugal, not in order further to express our feelings on the one, or to pass judgment on the other, but to point to them as symptoms of the grim restlessness of modern life, which has as yet attained scarcely even to the elements of the harmony of which the angels sang.

Yet with all this it is easy to exaggerate the chaos, and to forget the progress. When we stand in the midst of stirring events, and feel ourselves torn hither and thither by conflicting forces, it is hard to realize that there is still an advance, slow yet sure, from the lower to the higher. This we see more clearly when we look back on the long ages, watching the history of this nation or of that. And here we are approaching our vision of the

ترى ابن السلام والمسرة وابن ذلك المجد الذي يجب اعطاؤه لله؟
انا اذا راجعنا تاريخ العام الماضي نرى حوادث عظيمة وقعت
وابقت وراها اثرها لا يمحى كوت ملك وخاع ملك آخر وقتل وزير
كبير وهلم جراً من الوقائع العظيمة. وليس غرضنا ان نسهب في تفصيل
هذه الحوادث وانما نقول مثلاً ان موت الملك ادورد كان ضربة
عظيمة لذلك السلام الذي هتفت به الملائكة فان العالم اجمع كان يدعو
ادورد ملك السلام لانه كان في الحقيقة حافظاً لسلام اوربا وقد منع
بمكته ودهائه وقوع مصائب كثيرة حتى كان الكثيرون يخشون ان
يهب العالم اثر موته واشتباك الامم بحروب هائلة. ولذلك حق لانكترا
بل للعالم اجمع ان يحزن لموت ذلك الرجل العظيم
اما ماساة الربيع الماضي وثورة البرتوغال فانما نشير اليهما للدلالة
على كثرة الحركة والضجة الموجودتين في العالم بخلاف ما تغنت به
جوقة الملائكة من بزغ شمس السلام على العالم

ومهما يكن فلا يجب ان نحمد فضل الله او ننكر التقدم الذي قد
تقدمناه بعونه تعالى. نعم ان هذا التقدم قد كان بطيئاً ولكن اذا نظرنا
الى الماضي البعيد نراه تقدماً عظيماً ولا شك ان ارتقاء الامم يتوقف
على ارتقاء نظامها الادبي والديني نعم ان هنالك عوامل اخرى غير
النظام الديني والادبي كالموقع الجغرافي مثلاً والهواء وهلم جراً من
المؤثرات التي نشاهد اثرها في احوال الامم ولكن العامل الاكبر هو
ما ذكرناه اي النظام الديني والادبي. وبعبارة اخرى ان الامم تنمو
وتشبه بحسب اعتقادها في طبيعة الله وصفته وعلاقته مع البشر. على
اننا لا يمكننا تطبيق هذه القاعدة على البشر فراداً فان من الناس من
ترى سيرته مناقضة كل المناقضة لمعتقده الديني. كما واننا لا ندعي ان
ارتقاء ديانة اية امة يتوقف على ارتقاء تلك الامة وانما نقول ان سير
ذلك الارتقاء يتوقف على اعتقاد الامة بالله وبملاقته مع البشر

والجمال لا يسمح لنا ان نسهب في هذا الموضوع وانما نشير هنا
الى اعتقاد المسيحيين في الله. فلا يخفى ان النصراني يعتقدون بمذهب
التثليث القائل ان الله واحد في ثلاثة اقانيم وهم الآب والابن والروح
القدس. ولا احد يستطيع ان يصف طبيعة الله وجوهه وانما نحن
نعبر عنهما باللغة التي يتطوّر بها البشر وهي لسوء الحظ لا تصلح لوصف
جوهر الحقائق الالهية

ترى ما هي الحقائق التي تجاهر بها عقيدة التثليث؟
هي ما يأتي: (اولاً) ان اسمى انواع «الوحدة» هي المركبة
لا البسيطة وادنى انواعها هي البسيطة كالحجر مثلاً فان «وحدتها» في

future. For we are convinced that as a historical fact, the ultimate force which determines the development in character and life of this nation and of that, is the *idea of God* which it has. We do not forget that there are many other deep influences as well, the climate, the geographical position and so forth; and all such as these have their mark, and have to be reckoned with. Still we maintain that the greatest guiding force of all is, as we said, the knowledge of God. As is a nation's belief with regard to the nature, the character of God, and the method of His dealings with men, so in the long run will be the tendency of its own character. It is, of course not possible to say the same of every individual man. Some men's lives are curiously at variance with the creeds they profess. Nor do we say that any religion can be judged by the present condition of a country that upholds it. What we do assert is that the general lines of progress so far as we can discern them, and the objects aimed at, and the broad characteristics that emerge in a national life after the lapse of centuries, are in the main due to the conception of God which is behind and beneath all the thought of the country.

This is a great subject, and we suggest it as a matter for thought. It is obviously impossible for us to discuss it at any length in this article. We would only refer in a few words to the idea of God which is taught by Christianity. Everyone, Christian and Moslem alike, is familiar with the words in which the doctrine of the Trinity is proclaimed. As Christians we believe in "Three Persons and One God; God the Father, God the Son, and God the Holy Ghost." Now no one is bold enough or foolish enough to pretend that it is possible to describe in words the whole nature and being of God. We cannot even describe the nature of man. How much less that of God? What we can do is to search for formulae which express in human language as nearly as possible the great infinite spiritual realities which can never be restricted by the power of speech.

What then are the ideas which we try to express when we announce our belief in the doctrine of the Trinity? First of all we express the philosophic truth that the highest forms of unity are not simple but complex. The simple, bare, cold unity is found only in the lowest things like a stone. The unity of a man is infinitely complex: and that complexity is usually denoted by saying that he has body, soul, mind and spirit; and is not complete if any one of these is lacking or deficient. How much greater then is the complexity of the highest unity of all, the unity of God?

Secondly, we indicate the truth that the nature of God and the nature of man are, in their essence, *one* and not two. If we would conceive of God, we must do so by figuring to ourselves the noble qualities that we find half-formed or struggling for birth in man, such as wisdom, power, love and imagining them *perfected*, freed from all admixture of evil and from all limitation. So that human nature, though weak, and defiled, and fallen, is yet, as we said, in its essence the divine nature; even as the nature of the sapling, though it be weak, and bruised, and broken is yet the nature of the strong and full-grown tree.

غاية البساطة بخلاف الانسان فان «وحدته» هي اسمى كثيراً من وحدة الحجر. وهي تتألف من نفس وجسد وعقل بحيث لا يمكن الاستغناء عن احد هذه «الاقانيم» الثلاثة لئلا تكون الوحدة ناقصة غير تامة.

وإذا كانت هذه حالة وحدة الانسان فكم بالحري وحدة الاله (ثانياً) ان طبيعة الله وطبيعة الانسان هما واحد في جوهرهما فاذا اردنا ان نتصور الاله وجب ان نتصور جميع الصفات السامية التي نجد آثارها في الانسان كالحكمة والقوة والمحبة وهلم جرا. فهذه الصفات هي الباقية في الله حد الكمال وهي منزهة عن كل ما يشينها مطلقاً لا حدود لها. فالطبيعة البشرية وان تكن ضعيفة ساقطة دنسة الا انها في جوهرها من طبيعة الله كما ان جوهر الفصن من جوهر الشجرة وان يمكن اضعف منها

(ثالثاً) ان روح الله هي حالة في الانسان ليس لكي تأمره او تنهيه بل لكي تقويه وتطهره حتى يتغيره عن شكله الى انسان اسمى وقد قال الرسول «احيا لا انا بل المسيح يحيا في»

ان القارئ الكريم اذا امن النظر في ما ذكرناه يتضح له صحة هذا الكلام واملنا ان الجميع يدركون قصدنا وانهم اذا ادركوه ينكشف عن اعينهم ذلك الحجاب الذي يستر المستقبل ورآء ثنياته الكشيفة ولا يدعمه يرون منه الا شبحاً مظلماً. متى انزح اثارنا ثقلوا امامهم شبح ذلك اليوم الذي تشتد فيه ما في الانسان من الصفات الالهية فلا يبقى في العالم شر ولا اثم ولا حزن انا نستطيع ان نتصور العالم متغيراً على هذه الصورة—ليس في نظاماته الاجتماعية والسياسية بل في ذلك النظام الباطني الذي بموجبه يسمى كل انسان ظهير الاخرين فيم السلام والاخاء بين جميع بني البشر. حينئذ يعود نشيد الملائكة فيرن في سائر انحاء العالم قائلاً «المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة»

اننا قد تكلمنا عن البشر اجمع ولكن لا يجب ان نهمل حينئذ المنظور ولا سيما البلاد التي نعيش تحت سمائها. ولعلنا لا نستطيع ان نتصور حالتنا في تلك الاحوال المتغيرة ولكن بحسن بنا ان نقوي آمالنا بذلك الرجاء المجيد ولا يمكن ان نحيب اذا كنا نؤمن ايماناً صحيحاً بالله الكلي القدرة الفائق الحكمة المتداهي في المحبة ولا شك ان املاً كهذا يحدونا الى الامام ويسير بنا الى الكمال



And thirdly, we express the fact that follows from this that the Spirit of God can and does dwell in the spirit of man, not forcing him to obey the divine will, but strengthening and purifying him till his whole being is transformed. So that we may say with the Apostle Paul: "I live; yet not I, but Christ liveth in me."

Those readers who have followed us thus far, have done so we trust, at the expense of careful thought. And therefore it is not asking any greater effort of mind, if we beg them to see that from this very brief survey there arises a hope for mankind; and therefore a glorious vision of the future. For that vision shows us, dimly and afar-off though it be, a time when the divine life shall so have grown up within the lives of all mortal men, that evil and sin, and sorrow, and sighing shall be no more. We picture this world in which we now live thus transformed and yet the same. The same in that we shall live in families, in towns, in countries, governed by kings and Parliaments, in monarchies and republics; yet

transformed inwardly, so that all seek the good of others, and all live in peace and love together. Then indeed shall the angels' song be re-echoed round the earth: "Glory to God in the highest; on earth peace, goodwill among men."

We have been thinking on the great scale; nothing less than the whole of human nature limiting our view. Now we return again that we may form for ourselves a vision for our narrower circle, for this country of Egypt, or whatever country we are living in. It may be that we cannot even fancy to ourselves what our lives will be like in so transformed an environment. There is no need to do so in any detail. Only let us have the broad expectation, the general hope before us. And that we cannot fail to have if we believe in a God who is all-strong, all-wise, and above all, all-loving. And having such a hope we shall be spurred on to purify ourselves, and to work with all the strength that God shall give us to bring about the fulfilment of the vision.

The Life of Christ.

Zacchæus.

WE saw long ago that our Lord set Himself to work His way gradually towards Jerusalem, visiting again all the towns and villages where He had been before. Then His tour was interrupted by more than one quick visit to Jerusalem itself: and after that He turned aside to the region beyond Jordan. Now however the final stage of the journey is reached, and we see Him once again with His face toward the Holy City. At the point at which we take up the story to-day, He is back again west of the Jordan, and is passing through the city of Jericho. Two incidents here happened which must be recorded, one of them apparently in the city itself, or as He was entering it, and the other as He was leaving it.

The first centres round the person of one of the hated tribe of publicans, who from their very office were ranked as traitors to their country in that their duty was to collect the tribute for the Roman conquerors. Such a one was Zacchæus. He had moreover risen to be chief among the publicans. Yet if we may believe his own words, as we surely may, seeing that they were spoken in a moment of strong emotion and earnestness to our Lord, when falsehood would have been impossible, he was himself honest and kindly, generous even beyond the rigid requirements of the strictest Pharisee. Yet for all that, he could not escape the ignominy of his profession, and was forced unjustly to share the reputation of his fellows.

Let us now read the story: "And Jesus entered and passed through Jericho. And, behold, there was a man named Zacchæus, which was the chief among the publicans, and he was rich. And he sought to see Jesus who He was; and could not for the press, because he was little of stature. And he ran before, and climbed up into a sycamore tree to see Him; for He was to pass that way. And when Jesus came to the place, He looked

تاريخ المسيح زكا

رأينا سابقاً ان السيد له المجد كان قد ولي وجهه شطر اورشليم وانه في اثناء اتجاهاه الى هناك اخذ يعرج على المدن والقرى التي كان قد زارها من قبل . وقد وقع له بعض الحوادث التي اعترضت سيره مؤقتاً . الا انه عاد ففضى الى التخوم التي في عبر الاردن . وزراه الآن قد عاد فجمل وجهه نحو اورشليم وكان قد رجع الى الضفة الغربية من الاردن واجتاز مدينة اريحا . وهنا وقعت له حادثتان تستحقان الذكر الاولى في اثناء دخوله الى المدينة او وجوده فيها . والثانية عند خروجه منها .

ففي الحادثة الاولى نرى رجلاً اسمه زكا وكان من فئة العشارين المكروهين الذين كان القوم يعتبرونهم خونة لانهم كانوا يجمعون الجزية والعشور ويعطونها للحكام . وكان زكا هذا رئيساً للعشارين . واذا صدقنا كلامه — وليس هنالك ما يمنعنا من تصديقه — فقد كان كريماً رحيماً . الا ان وظيفته كانت وصمة عار عليه في نظر بني جنسه فحكوا عليه بجريرة سائر العشارين . وهك ما كتبه لوقا بشأه :

ثم دخل واجتاز في اريحا واذا رجل اسمه زكا وهو رئيس للعشارين وكان غنياً . وطالب ان يرى يسوع من هو ولم يقدر من الجمع لانه كان قصير القامة . فركض متقدماً وصعد الى ججيرة لكي يراه . لانه كان مزماً ان يمر من هناك . فلما جاء يسوع الى المكان نظر الى فوق فراه وقال له يا زكا اسرع وانزل لانه ينبغي ان امكث اليوم في بيتك . فاسرع ونزل وقبله فرحاً . فلما رأى الجميع ذلك تدمروا قائلين

up, and saw him, and said unto him Zacchæus, make haste, and come down; for to-day I must abide at thy house. And he made haste, and came down, and received Him joyfully. And when they saw it, they all murmured, saying that He was gone to be guest with a man that is a sinner. And Zacchæus stood, and said unto the Lord, Behold, Lord, the half of my goods I give to the poor; and if I have taken any thing from any man by false accusation, I restore him fourfold."

Now how are we to picture the character of Zacchæus? A short time ago we discussed a young man with much nobility of character, whose stumbling-block was the great temptation attendant on the possession of great riches. And he disappeared from our sight still in the pangs of the supreme struggle. If it seems strange that we are not told the end of his story, we remember that after all what is important for us is not the particular history of this or that man, but the moral struggle which he had to encounter within himself. For there history repeats itself again and again.

The case of Zacchæus is a little different. The few words that describe him point again to a struggle, but it would seem that the bitterness of it is over before he comes upon our view, and what we are shown is the reward of faithfulness and perseverance. He comes before us as a man whose life was thrown in surroundings so full of temptation to dishonesty and greed that it had come popularly to be believed that the fault lay not in succumbing to these things, but in the first choice of that particular profession. For once in the position, it was regarded as inevitable, nay, as the only natural course, to practise extortion. For there was the double difficulty in the situation. First of all to be a tax-gatherer at all meant to support the rule of the hated Romans; and secondly the methods employed gave abundant scope for injustice and extortion. Therefore such a man as Zacchæus would find himself face to face not only with this latter temptation in its obvious form; but also he was wittingly taking up a position which cut him off from his fellows, so that he would easily be led to resent his isolation and avenge himself accordingly.

How much it meant then for one in this situation to keep himself pure and to resist all the cumulative temptations, it is difficult to imagine. A man must indeed be strong who can stand against a sin into which all in his place inevitably fall, when in addition he knows beforehand that he will never be given credit for it, and that popular opinion is so prejudiced against him from the start that he will be condemned whatever he does. It might even be that his very efforts to deal fairly at all times would be construed into some dark device by which he sought to conceal his real aims.

Yet such is the man who climbs into a tree that he might make sure of seeing Jesus. We can understand now something of his anxiety to catch if it were only a glimpse of this Teacher, whose life set forth perfectly the ideals which he in his own little way was trying to pursue. We cannot doubt that Zacchæus had seen and heard Jesus on some former occasion; and our Lord evidently knew him, for He recognized him in the tree.

انه دخل لببيت عند رجل خاطي. . فوقف زكا وقال للرب ها انا يارب اعطي نصف اموالي المساكين وان كنت قد وشيت باحد ارد اربعة اضعاف»

ذكرنا في فصل سابق قصة ذلك الشاب الفني الذي جاء الى المسيح وسأله كيف يرث الحياة الابدية. وقد كانت ثروته سداً بينه وبين تلك الحياة. ولم يذكر انا البشير ما وقع لهذا الشاب فيما بعد لان غاية الانجيل ليست الاسهاب في تفصيل الحوادث من وجهة تاريخية بل من وجهة روحية اديبة

اما زكا فيختلف قليلاً عن ذلك الشاب. ويظهر انه قد كان في داخله جهاد عظيم انتهى حالماً وقع بصره على المسيح. وقد كوفى على امانته واخلاصه مع انه كان معرضاً لتجارب كثيرة مما يتعرض له غالباً من كان في وظيفته حتى كان الناس يعتقدون ان نفس اختيار هذه الوظيفة اثم كبير. لان صاحبها لا يستطيع الا استعمال الظلم والمكر. وفضلاً عن ذلك كان اليهود يكرهون المشارين لسببين كبيرين وهما (اولاً) انهم كانوا يجمعون الجزية ويعضدون الحكام الرومانيين المكروهين. (وثانياً) انهم كانوا يستعملون الظلم والشدة المتناهية في جباية الجزية. فزكا اذاً كان قد احترف مهنة تبعده عن سائر بني جنسه. ولكنه كان يستطيع يثار لنفسه وينتقم منهم لو اراد

على انه قاوم كل تجربة من هذا القبيل وحفظ نفسه نقياً طاهراً على رغم ما كان يحيط به من المؤثرات. ولذلك يرتفع مقامه في اعيننا كلما تذكرنا امانته ونزاهته. ولا شك انه كان قوي الارادة جداً حتى انه اجتنب السقوط في آثام يندر ان ينجو منها غيره. ومما يزيد في رفعة شأنه انه كان يفعل الصالح والمستقيم وهو عالم ان اليهود يكرهونه ولا يرون حسناته واملهم كانوا يؤولون تلك الحسنات بغير معناها الحقيقي ويؤمنون انه انما كان يفعل ذلك لغايات ومآرب -

كل ذلك وزكا مثابر على وظيفته بامانة. وما سمع بقدم يسوع صعد الى شجرة ليراه وقد كان يلتهب شوقاً الى رؤيته ولو لمحة بصر لانه رأى في المعلم الجديد كمال الصلاح الذي كان هو يسعى اليه. ولا شك انه كان قد سمع عن يسوع واعماله سابقاً ويظهر ان يسوع ايضاً كان يعرفه كما يؤخذ من خطابه وقوله له يازكا اسرع وانزل. واذا صدق ما ذكرناه عنه فقد كانت نظرة واحدة من المسيح تكفي لظهور ما كان يحتاج في فؤاده ولنفسه ان مساعيه الصالحة لم تذهب سدى فهو كان يلتمس الحقيقة ويجتهد ان يمشي بالفضيلة والصلاح على رغم ما كان يلاقه من بني قومه من صنوف الاهانات والازدرآء وما كان يصادفه في ديانة

And we can well imagine that to such a man as Zacchæus, if he was at all as we have portrayed him, one interview with our Lord, or one opportunity for listening to His preaching, must have stirred up all that was best within him to realize that the struggle he was making was not in vain. Dimly, vaguely, he had been groping after the reality of a pure, just life, despite his isolation from his fellow-men, and despite the hollowness and formality of the religion even of the Pharisees themselves. But in Jesus Christ he recognized at once the fulness of all that he was feebly searching for.

How full of reality then is this story. Can we not see in imagination Zacchæus making haste to come down and receive Him joyfully? Now he can well afford to disregard the cold, unsympathetic sneer of the multitude when they murmured against Jesus for entering the house of a sinner.

We have only to add the gracious words that Jesus spoke, in wonderful contrast to the cruel coldness of the crowd. "And Jesus said unto him, This day is salvation come to this house, Forasmuch as he also is a son of Abraham." The seeking soul had found the long object of his search, and there was joy in the house as never before.

We pass on to the second incident, reading now from St. Mark's Gospel. It is now the evening of the same day, or perhaps the next morning; if Jesus passed the night in Zacchæus' house. We read: "As He went out of Jericho with his disciples and a great number of people, blind Bartimæus, the son of Timæus, sat by the highway side begging. And when he heard that it was Jesus of Nazareth, he began to cry out and say, Jesus Thou Son of David, have mercy on me."

Here is a great contrast to Zacchæus. Instead of a rich official hated by all, we see a poor beggar to whom the people gave alms. The only point of comparison is that Bartimæus, too, knew well enough the fame of Jesus, and had, no doubt, heard him speak and teach on some



Blind Bartimæus.

الفريسيين من الطقوس. فلما رأى يسوع رأى فيه ذلك النموذج الكامل الذي كان يسعى للسير بموجبه

وسرعان ما نزل زكا لقاؤه يسوع وضافته اليه وقد رأى حينئذ فرصة مناسبة لدحض دعاوي اليهود الذين اخذوا يتذمرون على يسوع لدخوله بيت رجل «خاطي» اما المسيح فلم يعبأ بتذمر الشعب بل التفت الى زكا وقال له «اليوم حصل خلاص لهذا البيت اذ هو ايضاً ابن ابراهيم» فالنفس الطالبة اذا كانت قد وجدت ضالتها المذشودة تم لها فرحها وأني الآن الى الحادثة الثانية وقد دونها البشير مرقس في الاصحاح الاثني عشر. ويظهر انها وقعت في مساء اليوم الذي وقعت فيه الحادثة الاولى. وهالك ما جاء بخصوصها:

«وجازوا الى اريحا. وفيما هو خارج من اريحا مع تلاميذه وجمع غفير كان بارتيمائوس الاعشى ابن تيمائوس جالسا على الطريق يستعطي. فلما سمع انه يسوع الناصري ابتداء يصرخ ويقول يا يسوع ابن داود ارحمني» نرى هنا فرقاً بين زكا وبارتيمائوس. فقد كان الاول متوظفاً غنياً يكرهه الجميع. وكان الثاني رجلاً اعمى يتصدق عليه الناس. ووجه الشبه بين الاثنين هو ان كليهما كان قد سمعاً بشيرة يسوع ولعلهما كانا ايضاً



المسيح يشفي بارتيمائوس

former occasion. Since then the fame had grown, and stories are told in plenty of the mighty miracles He had done. Such a chance then of recovering his sight is not to be lost. Just as before our Lord recognized the heart that was really seeking for Him, so now He turns to one whose need is great, though this time what is asked is blessing for the body rather than the soul. Yet the two are not altogether distinct, and Jesus Christ came to give life to the whole of our human nature, body, soul, and spirit.

“And many charged him that he should hold his peace: But he cried the more a great deal, Thou Son of David, have mercy on me: And Jesus stood still, and commanded him to be called. And they called the blind man, saying unto him, Be of good comfort, rise; He calleth thee. And he, casting away his garments, rose, and came to Jesus.”

How like a crowd! They try to quiet this shouting beggar, for noises like that are not seemly; but when Jesus Himself turns and calls for Bartimæus, their tone changes, and becomes all kindness.

Many people of old time have made a beautiful little parable out of the last words quoted above. Bartimæus is coming to Jesus that he may leave the old life of blindness and beggary, and enter on a new life of activity and strength. Therefore when he arises, he must cast away the beggar's garments, symbolic of the old, and weak, and impure, which was yet the one thing on which he depended for warmth and comfort. Let him come to Jesus simply, without encumbrances, and he will receive something infinitely greater than what he has rejected.

And truly there is a parable here. Whoso comes now to Christ will find Him able to heal as He healed Bartimæus. And the healing transformation of the soul within, must mean a change of the life without, a casting away of the old garments defiled by sin, that Christ may give the new robe of righteousness.

“And Jesus answered and said unto him, What wilt thou that I should do unto thee? The blind man said unto Him that I might receive my sight. And Jesus said unto him, Go thy way; thy faith hath made thee whole. And immediately he received his sight, and followed Jesus in the way.

قد سمعا تماثيله وكرازته سابقاً . ولا شك انهما علما بالاعمال العظيمة والآيات الغريبة التي كان يضعها . ولذلك رأى بارتيمائوس فرصة جيدة لاسترجاع بصره . ان الرب يعرف القلوب التي تنشده عن اخلاص . ولذلك التفت الى هذا الرجل الذي كان في حاجة شديدة — وان تكن الحاجة هنا الى بركة الجسد اكثر من بركة النفس — على ان السيد اذا بارك الجسد فلا يهمل النفس لانه انما جاء الى العالم لشفاء اجسادنا وارواحنا وعقولنا . اما ذلك الاعمي المسكين فانتهره كثيرون ليسكت . فصرخ اكثر كثيراً يا ابن داود ارحمني . فوقف يسوع وامر ان ينادى فنادوا الاعمي قائلين له ثق . قم . هوذا يناديك . فطرح رداءه وقام وجاء الى يسوع

نرى هنا جمهوراً عظيماً يحاول اسكات اعمي متسول لان صراخاً كصراخه مما يزعج المسامع . ولكن عندما التفت يسوع الى ذلك الاعمي ودعا اليه سكت الجمهور وصار الجميع يظهرون انعطافاً نحو بارتيمائوس . ان البعض قد استخرجوا من قصة هذا الاعمي مثلاً صغيراً فصوروا بارتيمائوس آتياً الى المسيح لكي يستبدل حياة العمى والتسول بحياة البصر والقوة وقد خلع رداء التسول الذي هو رمز الى الضعف وعدم الطهارة وطرح عنه كل ما يعوقه عن الوصول الى المسيح فقال منه اعظم مما كان يأمل

حقاً ان كل من يأت الى المسيح ينل منه الشفاء كما ناله بارتيمائوس وهذا الشفاء لا يكون ظاهراً فقط بل باطنياً ايضاً اذ يطرح الانسان ثوب الاثم والخطية ويلبس عوضاً عنه ثوب الطهارة والقداسة الذي يمنحه اياه السيد المسيح

فاجاب يسوع وقال له ماذا تريد ان افعل بك . فقال له الاعمي يا سيدي ان ابصر . فقال له يسوع اذهب . ايمانك قد شفأك . فلوقت ابصر وتبع يسوع في الطريق

الحقيقية نازلاً عنده كما دلت على ذلك آية التوراة . فليست الوطنية في اهانة الغرباء . وذم المصلحين ومعاداة اهل الاديان الاخرى والغش والنصب والاحتيال والكذب على الله والاس وتحريض الكبراء منهم على ارتكاب الامور غير المشروعة ضد من خالفهم في الاعتقاد والبراعة الفاتحة في الجبن الادبي . انما الوطنية علم يجب ان تعلمه من سلوك الامم المحمجة الدرسه لعلمنا نفيق من نينج التعصب الذي انشقنا اياه اطباء عصرنا الدجالون . انظروا الى ابراهيم ابي المؤمنين والخصوا حياته في ايام غربته فماذا ترون من معاملة الامم الوثنية له؟ فرعون مصر المسمى

الوطنية الصادقة

د كالوطني منكم يكون لكم الغريب النازل عندهم ونحبه كمنفسك لانكم كنتم غرباء في ارض مصر . انا الرب الهكم (لاويين ١٩: ٣٤) بينما كنت اقرأ «الشرق والغرب» اخذت اتأمل في الرموز الكتابية والرسمية الكائنة على غلافها فعملت القصد من كل ذلك وقلت في نفسي ان الوطنية الصادقة تقضي على صاحبها باكرام الغريب وبمسارواته للوطني في الحقوق ما دام سائراً في سبيل ارتقاء المصالح

بالعزيزا كرم شواه ولم يطرده الا حين علم انه كاذب في امر سارة زوجته . ايماك ملك جرار صالحه وعاهده وعاش معه بسلام . الامم والنبائل الذين حوله انضموا اليه تجملاً وعضده في حروبه وقت الضيق . ابن كان لوط ساكناً ؟ انه كان ساكناً بين قوم خطاة لدى الرب جداً فوق وثنيهم . ومع كونهم فضلوا الذكور على النساء واستحقوا غضب وانتقام خالق الارض والسماء فهم بالحققيقة اكبر تمدناً من دعاة الوطنية الكاذبة في مصر اليوم لانهم قبلوا لوطاً وكل رعائه وعبيده واجاسوه في باب مدينتهم كاحد شيوخهم وعظماهم ولم يقتله الوطنيون لانه غير وطني ولا لانه غير وثني بل تركوا قطعانه تسرح وتمرح في اراضيهم بكل سلام وأمن . خرج اسماعيل مطروداً من وجه ابيه لكيلا يرث مع ابن الموعد اسحق فقبله العرب في بلادهم وانضم اليهم وصار منهم وصار اولاده منهم الرؤساء في القبائل ومنهم الغزاة ولم يطرده العرب بحجة كونه غريباً يعبد الله ابيه ابراهيم حال كونهم يعبدون الاصنام الحجرية . فالعرب في ههجيهم القديمة جداً افضل ما نحن المصريين في تمدننا الحالي . ويعوزني لوقت لو ذكرت لكم اسحق ويعقوب ومديان وعيسو وغيرهم ولكنني اكتفيت بذكر ما يصح ان يكون مثلاً لاهل الوطنية الحقيقية لتعلموا افضل زمان الهمجية القديمة على هذا الزمن الذي اصبحت الوطنية فيه مرادفة لاسم الدين ملازمة له

الوطن يا قوم هو المكان الذي يستوطنه الانسان (وليس هو الدين) ويقوم به ويخضع مديناً لقوانينه « اذا طابقت العدل ولم يكن فيها حيف بالشعب » ويكون له فيه مصالح شريفة حية سواء كانت ادية او مادية سواء ولد ذلك الانسان بالمكان ام لم يولد كما نصت على ذلك شرائع الحكومات المتعدنة مهما كان دين الحكومة الرسمي ومهما كان دين المستوطنين عملاً بالقاعدة الذهبية « الدين لله والوطن خلقه » والعلاقة الوطنية بين سكان الوطن الواحد يجب ان تكون على ما يرام مهما اختلف الافراد في العرائد

واما الوطنية فهي المبدأ الذي يسير عليه الانسان في شؤون وطنه بامانة وشرف نفس ونشاط ومثابرة وحكمة ومحبة ورجاء وضمير نقي لا تشوبه الاميال المذهبية ولا تقترب من اوصاله التشنجات الدينية ولا تلمسه التحزبات القومية ولكنني اقول بملء الاسف: اختلف الناس في امور الوطنية وقضاياها اختلافاً بيناً اظهر من اختلاف اهل الاديان والمذاهب لان الكل يعلمون انهم خير الوطن عاملون وفي سبيل رقيه ساعون والله اعلم بما يضرهم . فمنهم المتزهون عن الاغراض في اعمالهم

الوطنية (واين ظلمهم لاقبل ارضه ؟) ومنهم اهل الوطنية الكاذبة فاتهم سالكون سبيلاً مبيضاً «ظاهره فيه الرحمة وباطنه من رقبه العذاب» . ومن شاء ان يعرف مقدار تفنن هؤلاء في تنفيذ غرضهم على «قفا» الوطنية لينظر الى مظالم جهلة رؤساء الاديان في كل زمان فانهم يتخذون السلطة الدينية سترًا يمثلون من ورائه ادوار رواياتهم التي ضجت منها ملائكة السماء فدعاة الوطنية الكاذبة هم اشبه الاشياء بمحضرات مستخدمى السلطة الدينية في غاياتهم السافلة

فكما يجمع رجال الدين الاموال باسم المشروعات الخيرية كالاكسان والاقواف والفقراء وما شا كل ذلك فهكذا الوطنيون الكاذبون يجمعون الاموال باسم «تذكارات المرحومين» منهم ونشر الجرائد ومشروعات الجهاد الوطني في ميادين السياسة الخرقاء وما شا كل ذلك من تافهات الامور التي لا تسمن ولا تغني من جوع ومع ذلك يفتر بزخارفهم الافراد والجموع

ولو كنت سياسياً اكتب في جريدة سياسية لأوضحت كيف تكون الوطنية الصادقة من الوجهة السياسية ولكنني لست من اهل المسائل السياسية ولا هذه الجريدة سياسية ولذا فالاولى ان اتكلم عن الوطنية من الوجهة الدينية الادبية

الوطنية ديناً وادباً تقضي على الوطني في معاملته مع الغريب (وكذا مع الاقلية الوطنية) بالمحاسنة لا بالخاشنة وبالصدقة لا بالزندقة وباللطف لا بالعنف ولكنني اشترط على الغريب ان يرضى (بشلي) بمشاركتي فقط في كل مرافق الحياة لا في ان يستأثر بها وحده ويتركني اشاهد تجارته الواسعة وقصوره الشاهقة وملاهيه المبهجة ومرافقه المتنوعة وانا ليس لي غير الارض وطأء والسماء غطاءً واذا اقتربت من عرشه «المبني من دمانا» يصبح بملء فيه «وطني وطني» فتأخذني الصيحة من كل فج فأصبح جائعاً في الغلاة لا دار ولا قرار والناس يأتون الي من اسيا واوروبا وامريكا ويا كلون اطايب ارضي ويمتصون تبرها وانا مغلول اليدين مقيد بقيود «الاحتجاجات الوطنية» وبقراءة المقالات الثورية فيعطي دم رأسي «مثلاً» واتمنى الانتقام من كل اجني حال كوني اجهل صنع «الابرة» لا السكين فقط ومع وجود جيش اعظم ام الارض امامي فاذا يجب على الوطني ان يكون متسامحاً ايم التعاون في المرافق الحيوية ويجب على الغريب الداخل في ارض لوطي ان يقابل المعروف بمثله لا ان يدخل عرياناً فيلبس وجائعاً فياً كل ثم يضع رجله على رقبة الوطني

وعلى كل حكومة في اي زمن وفي اي قطر من الاقطار ان تضع

يصبح مسيحياً بين حاكم ومحكوم حتى زول العقبات والعترات بين الفئات ويسير الجميع تحت راية المحبة الوطنية الحقيقية ويمتنع الخصام بين اهل الاديان المتنوعة الكثيرة العدد فلا يعصى المحكوم حاكمه ولا يستخدم حاكم سلطته وسيلة للنكاية بمن لا يميل الى مشربه من المحكومين عملاً بقول الله الذي وضع مبدأ التسامح والمحبة قانوناً لابناء الدين المسيحي القويم «سمعت انه قيل للقدا. تحب قريبك وتبغض عدوك. واما نا فاقول لكم: احبوا اعداءكم باركوا لاعينكم. احسنوا الى مبغضكم. وصلوا لاجل الذين يبغضونكم ويضطردونكم. لكي تكونوا ابناء ابيكم الذي في السموات» (متى ٤٣:٥ - ٤٥) فتى عم التسامح ومتى نجت المحبة باسمي مظاهرها ومتى صار الناس كلهم اخواناً نصل الى «الوطنية الصادقة» لانا اذ ذلك نستحق ان نكون ابناء الاب السامري

فيا من يريدون ان يدعوا وطنيين حقيقيين: لا يكن مجرم في خزيكم بفحشائكم وسكركم وفجوركم. لا يكن الحكم بظنكم ولا تكن عبادتكم للارضيات الزائلة. الوطن الارضي يقود الناس الى المطامع والى السيرة الارضية التي ذكرها ايضاً قبيح. ان كنتم تريدون وطناً شريعياً ثابتاً دائماً الى الابد فاتركوا الارضيات وامورها وتنازلوا بحزن وبكآ. واسف وندم عن معاداتكم لصليب المسيح ولاولاد المسيح. فاذا فعلتم ذلك تهتمون مع الرسول القائل «فان سيرتنا نحن هي في السموات التي منها ايضاً نتنظر مخلصاً هو الرب يسوع المسيح (فيلبي ٣: ١٩ و ٢٠). اهربوا اهربوا من الغضب الالهي الآتي على ابنا المعصية الذين يدعون «الوطنية الكاذبة». جداراً في سبيل الذين اختاروا الله على لتشدق الفارغ. اقتدوا بابرهم واسحق ويعقوب الذين لفظوا الوطن والوطنية في حب الله حتى ان ابرهم رأى بقاءه في اور الكلدانيين ووطنه الذي نشأ فيه ابتعاداً عن الله سبحانه فهاجر الى سوريا وفلسطين وقال عند مفارقتة لوطنه: «اني ذاهب الى ربي سبهدين. رب هب لي من الصالحين. فبشرناه غلام حليم» (سورة الصافات: آية - ٩٩ و ١٠٠). ولما وصل ابراهيم الى فلسطين وسكن في خيام مع اسحق ويعقوب كانوا جميعاً ينظرون الى المدينة السماوية (الجنة) التي كانت وجهتهم اليها تاركين الوطن الارضي البائد لانهم كانوا يبتغون وطناً افضل اي سماًرياً. لذلك لا يستحي بهم الله ان يدعى الههم لانه أعد لهم مدينة (عب ١١: ٨-١٦)

الشيخ اسكندر عبد المسيح الباجوري

المبشر بالجزيرة

قيوداً عادلة للشركات والمعامل والتجارا وكل ذي امتياز لكي يشترك مع الوطني القادر ويستخدمه الوطني الضعيف فيموت التعصب موت المجرمين ويقبر بدون احتفال غير مأسوف عليه ولا تظنوا اني اكيل القول جزافاً بل انا في هذا ساثر وراء حكم الدين الحقيقي وقواعده. ليس لي ان اعترض على الاديان الاخرى اذا كانت تحرض بنيتها على الثورة في وجه كل خارج عن دائرة الاعتقاد بها او غير ذلك وانما بصفة كوني مسيحياً اكتفي «بإيجابياً» ببيان البراهين المسيحية الدالة على صحة رأبي في «الوطنية الصادقة» بصرف النظر عما اخطأ الافراد في صنعه باسم المسيحية في العصور المتوسطة لان المسيحية بريئة من كل ما يخالف جوهرها. لما جاء اليهود الوطنيون المعتصبون على الرومان وارادوا ايقاع المسيح في حبائل فخهم لكي يظهره بمظهر التعصب على قيصر حال كونهم هم المعتصبون قال لهم: «اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله» وهذا القول يصح ان يكون خطاباً لنا نحن المصريين الآن لانا اولى به من يهود اورشليم في عصر المسيح (١) لان الرومان كانوا قد تمكوا ورفعوا راية الحياة قبل ذلك بزمان طويل فلا معنى لسؤالهم واما نحن فالاجني عندنا محتل او عامل في مرافق الحياة ولم يعصب بلادنا منا (٢) لان الرومان كانوا اشداء على اليهود رحاء بينهم مستعمرين لا مصالحين واما الذين عندنا الآن فهم (بفضل المدنية) رحاء علينا اشداء بينهم مصالحين لا مستعمرين محافظين على ضعيفنا من قوينا فيجب علينا والحال هذه ان نسلم ديننا لربنا ونعطي لله ما لله وان نسلم لهم فيما هم به ينصحون أو «يامرون» لانهم (١) لم يفظوا على احد في شيء من خصوصياته ولم يجرحوا أحداً في دينه (٢) لم يعملوا شيئاً الا للخير العام ليستفيدوا ويفيدونا لا لكي يجاروا ديننا كما فعل الفاتحون من قبل ولا لكي ياكلوا السيقان والسابل كما فعل المستبدون من قبل ويجب على كل انسان بحكم الدين ان يخضع لاحكام الحكومة التي لا تحمل السيف عبثاً» لان احكام السلطان كائنة ومرتبة من الله (متى كان عادلاً في احكامه) ولا يستثنى من ذلك كبير ولا صغير (رومية ١٣: ١-٧) وقد رتب العناية الالهية منذ ٢٩ سنة عالياً يلاحظ على كل عال عند ناصع وجود حكم الاعلى فوقها (جا ٨: ٥) وهذا من تدابير الحكمة الالهية. ووطنيتنا تقضي علينا باجتنب اعتراضات على ما يصدر لنا من جهة الحكومة وانما نترك كل ذلك «للعالي والاعلى» ساكنين على محبة. ووطنيتنا تقضي علينا ايضاً بالتسامح مع اخوتنا فلا نقاومهم ولا نحاول اسقاطهم ولا ننتقم منهم كما فعل ويفعل اولئك المتوحشون البعيدون عن الحق المسيحي. فياليت كل العالم الشرقي

اوراق متناثرة

نظريات
في ماذا نقرأ وماذا نكتب

الناس صنفان كاتب وقارى؟

فان كنت كاتباً فاذا ذكر ان زلة القلم اشد خطراً من زلة القدم . ولسع البنان اسمٌ من لسع اللسان . ودوي الاقلام ابعد صدى من وقع الكلام
اذا تكلمت ففقر قليل يسمعك . ولكن اذا كتبت فالوف تقرأ . فحاشاك ان تكتب ما لا تجسر ان تقول ومعاذ الله ان تخط ما تستحي ان تذكر

انت كاتب واحد بين الوف من القراء . انت زعيم جماعة فان شئت هديتهم الى الصواب او رمت اضللتهم الى الخطاء
نحن في كفاح دائم مع جنود الشر فلا تزد مصابنا بان تكون سلاحاً في ايديهم . حسبنا ان نبني وهم يهدمون ونهدم ما يبنون
سمادة البشر في صلاحهم وسلام الاجتماع في نشر الفضيلة بين افراده . فرقاً ايها الكاتب بالفضيلة والصلاح ورحمة بالبشر والاجتماع

انت فرد يخاطب جماعة فائتك في ضلالتهم متعدد كمددم وفضلك في اصلاحهم كثير كجمعهم

الهيئة الاجتماعية تن من شرور اهلها وتبكي لشقاء العديد من بنينا في حين ان الله تعالى قد وفر الارزاق لعباده . ولكن ابليس الشرور يثير الاطماع في الصدور . فالطموع يجمع وينم والقنوع يشقى ويغرم . والنظام مدوس تحت الاقدام . فاذا لم تطب القلوب وتحى الضمائر وتثق الله النفوس فلا تنصف القوانين ولا تعدل الشرائع . فنحن في حاجة شديدة الى تقويم عوج النفوس قبل تقيح السنن

فيا ايها الكاتب ان كنتم رسل الخير فسيروا اقلامكم في سنن الفضيلة فهي اقوى العوامل لبث الصلاح ونشر الفضيلة وبهما سعادة الجنس البشري

يجب اصلاح النفوس قبل اصلاح المجتمع وان كنت قارئاً فاعلم ان ليس كل مكتوب يقرأ . واذا كرر وانت بين كتبك انك بين ملائكة وابالسة . وانظر ان كان السفر الذي في يدك ناراً تحرق او نوراً يهدي

لا تغتر بدسم الكلام فقد يكون فيه السم الزعاف . ولا تنخدع بفكاهة الحديث المكتوب فقد تكون فيه مرارة النفس وكثير من المواضيع الرائقة ما هو كالسل يسري في الرئة فيشمر المسلول بالامل الشديد في الحياة وهو بالحقيقة يقترب من القبر كثيراً ما يكتب الكاتب لكي يرضيك لا لكي يفيدك وهو يستسهل ان يرضي شهواتك على ان يوافق مبادئك فان استلذت ملقه واستطبت رحيق حديثه تخدرت نفسك بأفعل من الصبياء ووقعت في سبات وسهل تطرق الفساد اليك

فلا تتساهل بقراءة كتب الخلاعة واسفار الضلال ومواضيع المجون والهزل وانت تقول اقرأ لأعلم لا لأعمل لانك لا تدري حينذاك ان ابليس كامن بين تلك السطور يطغيك . فلا تضع وقتك بقراءة الاباطيل والاضاليل وانت في حاجة الى معرفة الحقائق وادراك مكنونات الطبيعة

اذا قرأت كتاباً علمياً او ادبياً او اجتماعياً في شهر افادك عشرة اضعاف ما تفيدك ٣٠ رواية فكاهية في ذلك الشهر

بين الروايات ما يفيد ويرقي النفس ككتب الادب والعلم فلا تغفل هذا الصنف بجزيرة غيره من الروايات التي هي مجموع خيالات شيطانية

لا تسأل عن الكتاب قبل ان تسأل عن الكاتب . الكاتب هو عنوان كتابه . فان كان معروفاً في الفضل والعلم والتحقيق والبراعة فخذ كتابه بلا تردد . والكتب مرتبة في المكاتب وفي الحداويل بحسب اسماء مؤلفيها اقتصاد لهذه الغاية فاقرأ المفيد واكتب المفيد والله يعيننا على الصلاح

من افواه الاسود

الفصل الرابع عشر

(تابع)

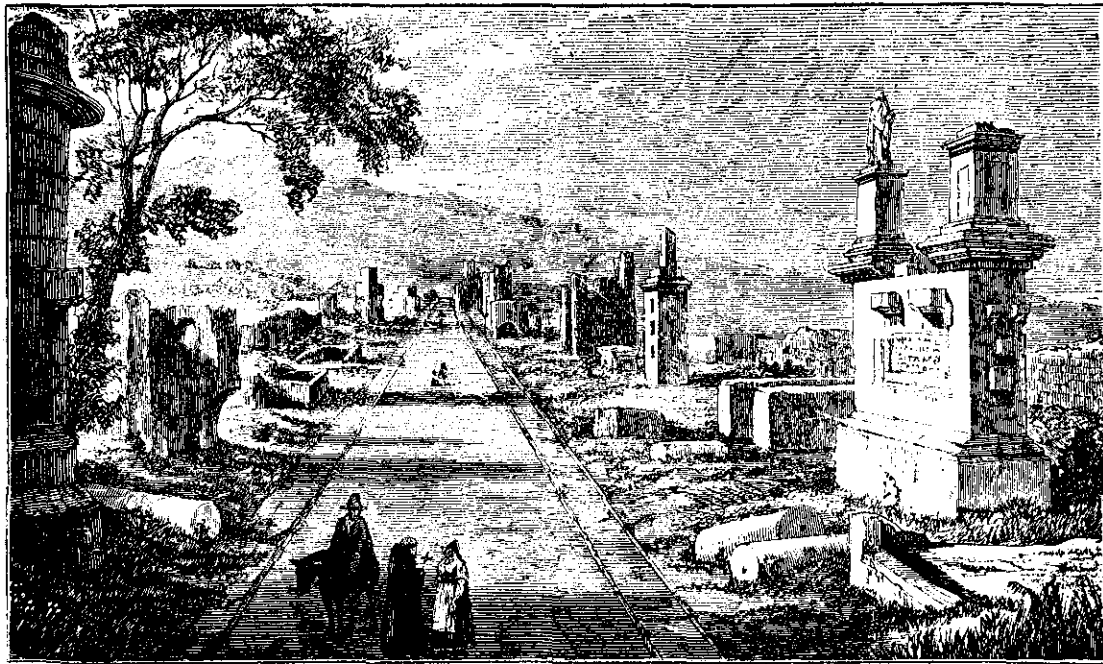
ولما صار الموكب خارج المدينة رفعت فلافيا السجف عن شباك هودجها لكي ترى الفضاء والقبراء والناس قادمين الى افسس لحضور عيد ارطاميس. وكان الناس يتوافدون من اطراف المملكة لحضور العيد ووجوههم طافحة سروراً وبهجة بينما كان المسيحيون مدوسين تحت الاقدام كأنهم سقط المتاع الا ان صوت الرجاء في ضمير فلافيا وضمير اختها كان ينادي أن الايمان المسيحي سيفوز ويغلب بالرغم مما يصادفه من الصعوبات ومما يصادف اهله من الاضطهادات بدليل ما ينضم اليه كل يوم من اعدائه

وكانت سفرتهما الى الجبل مملة ولا سيما حين بعدوا عن الابنية والحدائق ودخلوا في الاحراج فصاروا يحتاطون لانفسهم من هجمات الوحوش الضارية واللصوص وما زالوا يتقدمون حتى تجاوزوا الغابة ووصلوا الى السهل الذي الى شمالي الجبل

وكانت فلافيا تلاحظ الينابيع المترقرة على الحصباء والجداول المتألفة منها فانتعشت وسرت جداً. وبعد بضعة اميال بلغوا الى مزرعة حيث وجدوا مكاناً للراحة والمبيت في تلك الليلة

وفي اليوم التالي كان سير الموكب بين اشجار الزيتون والليمون ونحوها من ذوات الثمار والفاكهة والازهار والرائحة وكان قدمر على فلامينوس نحو ١٢ شهراً لم يخرج من المدينة فعودته زيارة الملاهي والملاعب الكسل وارتخت عزيمته. واذ كان يسير بين تلك الاشجار شعر بانتعاش وامر الموكب أن يسير على مهل وسار الى جانب زوجته وكانت فلافيا تنزل احياناً من المركبة وتماشي زوجها فكانا مسرورين

ولم تجسر فلافيا ان تبوح بالسرور الذي شعرت به حين تصورت بان هذا الجمال الطبيعي المنعش انما هو صنعة ايها السماوي وبرهان على حبه للناس وان كانوا قلما يلتفتون اليه. وكان فلامينوس يود ان يتكلم عن جمال الطبيعة ولكن ذلك يقوده الى قصص الالهة «ريه» «وفلورا» «وابولو» وغيرهم من الالهة الذين صارت تحسبهم فلافيا ابالسة. ولهذا مشياً معاً



الطريق الالية المشهورة وهي التي دخل منها بولس الى رومية وكانت محاطة على كلا جانبيها بقبور وتماثيل الرومانيين العظماء

وبالتالي يعود الى افسس بدلاً من التقدم الى ب. غاموس اذ لا شك ان صحته تحسن اذا زال سبب اضطرابه ولا يبقى داع لاقتناع الشعب انه لم يوافق زوجته على تخريفها في اتباعها الاله المجهول وهي نفسها تمنع التهمة الموجهة ضدها بذهابها الى هيكل ديانا كما تذهب الى اجتماعات المسيحيين السرية التي تجبرها على الامتناع عنها

وقد لاحظ الحاكم ان فلاديميوس خاثر القوى مضطرب المزاج ولم يكتم فلاديميوس عنه سبب اضطرابه وازرقه . ولهذا قرر ان يهجر فيلادلفيا قبل ان يلاحظ احد عليه امراً . وبعد ان اتم مهمته في اقتناع الحاكم بان يسر اليهود في ذلك الوقت الصعب لانهم قوم اغنياء واقوياء في المملكة رحل في الطريق السلطاني الروماني الى الشمال

فسأته فلاثيا في اول الطريق :- «لماذا تهدمت هذه المدينة يا عزيزي فلاديميوس»

فاجابها :- «ان المملكة ليست غنية كما كانت من قبل ومع ان الحكومة رأت ان تعيد افسس وازمير وتياتيرا وسرديس الى مجدها لم تستصوب ان تعيد بناء فيلادلفيا لانها في وسط البراكين والزلازل»

فقالت فلاثيا :- «يا للخسارة يا فيلادلفيا الغنية!»

فقال فلاديميوس :- «فيلادلفيا الغنية تقولين : انها افقر مدينة في مقاطعة لسترا»

فامتقع لون فلاثيا وشعرت بالمرحمة مما يحسبه زوجها فقيراً وهي تحسبه غنياً فقالت :- «لا بدع ان تحسبها فقيرة ومع ذلك أتأسف ان اسمها سيموت»

فقال فلاديميوس :- «يجب ان يموت لانه قد قضى عليه بالموت . فاذا رام اهلها تحليل اسم البرنس الذي سميت باسمه فيجب ان يدعوا به مدينة اخرى لان اسم فيلادلفيا سينساه العالم سريعاً»

جنباً الى جنب صامتين فان تكلمتا احياً فان اولادهما وعن فائدتهما من رحلتها

واخيراً جعلوا يقتربون من الجهة البركانية حيث كانت مدينة فيلادلفيا . فلما صاروا الى الطريق المطروقة المفروشة بمقدوفات البراكين اخذوا يسرعون خطاهم الى ان ادركوا المدينة وهم لا يدرون لان جميع العلامات والاشارات التي يستدل بها المسافرون كانت قد ازيلت وسائر القباب والمنائر تهدمت ونصف المدينة قد خرب ولهذا كانت شوارعها القفرء تختلف اختلافاً بيناً عن شوارع افسس . ولم يكن اهلها فرحين مسرورين كاهل افسس الذين يتقلدون آخر الازياء ويركبون المركبات المذهبة بل كانوا شعباً عاملاً يكدح وجل امانهم ان يبقوا في مدينتهم الخربة . واذ كانت فلاثيا ترى اولئك القوم وعلى وجوههم سيماء الجد كانت تذكر المديح الذي نالته كنيسةهم على صبرها وثباتها اللذين علمها اياها كوادرانوس احد تلامذة يوحنا . وكانت تدهش لنجاح الانجيل تلقاء كل هذه الاضطهادات

على ان قدوم عين من اعيان الرومان الى المدينة انشأ لفظاً بين اهلها حتى انهم دهشوا دهشة لا تصور حين طلبت فلاثيا واختها ان تريا راعي الكنيسة على اثر وصولها وارسلتا رسالة تحية لطيفة جداً الى اخوتهما في كنيسة افسس

وبينما كانت فلاثيا تحمس اولئك المسيحيين وتشدد قلوبهم وتقوي ايمانهم كان فلاديميوس يأخذ التقارير من حاكم المدينة عن عنادهم في جحدهم آلهة الرومان . فلم يعبأ بهذه التقارير لانه أمل ان يكون سكان فيلادلفيا كاهل لادوكيا وان اقل حديث معهم يبرهن لفلاثيا ان تحمسها وتشبثها بالهيا الجديدة ضلال ميين لان الشعب سيجده في الحال . وقد وثق ان الامور تنتهي على ما يروم فوافقها على البحث عن كوادرانوس تلميذ يوحنا آملاً انه بهذه الموافقة يحملها على موافقته على رغبته

ولكني افكر ايضاً باخوتنا في فيلادلفيا لاني اخاف ان يتركوا
لرحمة اعدائهم اليهود»
وتهدت فلافيا عند آخر كلمة فسألها اختها سيسدونة :
«هل قال فلامينيوس ذلك ؟»
:- «نعم . قال ان اليهود يجب ان يتلوا ما يسرهم مهما
كان الامر»

ثم تناولت فلافيا لفافة من الرق وقالت: هذه هي رسائل
الله التي ارسلها بقم يوحنا الى كنيسة ليديا ووميزيا ولا ريب
عندي ان اخوتنا في فيلادلفيا يحتاجون الى تعزية هذه الرسائل
فاسمي ياسيسدونة ماذا يقال فيها: «لانك حفظت كلمة صبري
انا ايضاً سا حفظك من ساعة التجربة العتيدة ان تأتي على العالم
كله لتجرب الساكنين على الارض» نعم سيقف الرب الى
جانبهم وان كان الرومانيون يسلمونهم الى ايدي اعدائهم اليهود
ثم طوت الرق وردته الى مكانه وافكرت في كيف انها
امتحنت صحة المواعيد التي قرأتها في الاثني عشر شهراً الاخيرة
(البقية تاتي)



فقلت فلافيا - «ليس اسم البرنس الذي أتأسف لنسيانه»
:- «لعلك تتأسفين على الحب الاخوي . وهذا امر
من امور المسيحيين العنيدين الذي اخبرني عنه الحاكم»
فرفعت فلافيا نظرها الى زوجها وسألته :- «هل في التية
اضطهاد مسيحي فيلادلفيا؟»

فاجاب فلامينيوس :- «يضطهدون ؟ انها لكلمة قاسية
يا فلافيا . يجب ان نسلم لارادة الشعب في هذه المدن التي تعتبر
نصف رومانية فاذا طلبوا الينا بالحاح ان نضطهد هؤلاء
المسيحيين المقيمين بينهم حتى يعدلوا عن عبادة الههم الجديد
اضطربنا ان نجيبهم الى طلبهم»
:- «وماذا يصيب مسيحي فيلادلفيا؟»

:- «ذلك يتوقف على ميل اليهود اعدائهم القدماء . فاذا
رام الامبراطور ان يضرب ضرائب ثقيلة لكي يجمع نفقات
الحرب وجب ان يفعل ما يسر اليهود مهما كان ما يسرهم لانهم
هم ميارفة هذه المقاطعات»

:- «ولكن اليهود اذن لهم ان يجتمعوا في كنائسهم
من غير معارضة وهم يعبدون نفس الاله الذي نعبد»

فابتسم فلامينيوس وقال :- «لا اعرف شيئاً عن الهك
ولكني اعلم ان اليهود والمسيحيين يكرهون بعضهم بعضاً .
واليهود هم الذين يتشكون من المسيحيين»

فحاولت فلافيا ان تشرح الخلاف الذي بين الفريقين
فقاطمها زوجها قائلاً :- «لا اقدر ان اسمع هذا الحديث .
ليس الهك شيئاً عندي ولا انا شيئاً عنده»

ثم ساعدها على الصعود الى هودجها ثانية فجلست الى
جانب اختها حزينة فلاحظت اختها ذلك وسألها :- «هل
يشكو فلامينيوس شيئاً»

فاجابت فلافيا :- «ليس زوجي وحده موضوع افكاري

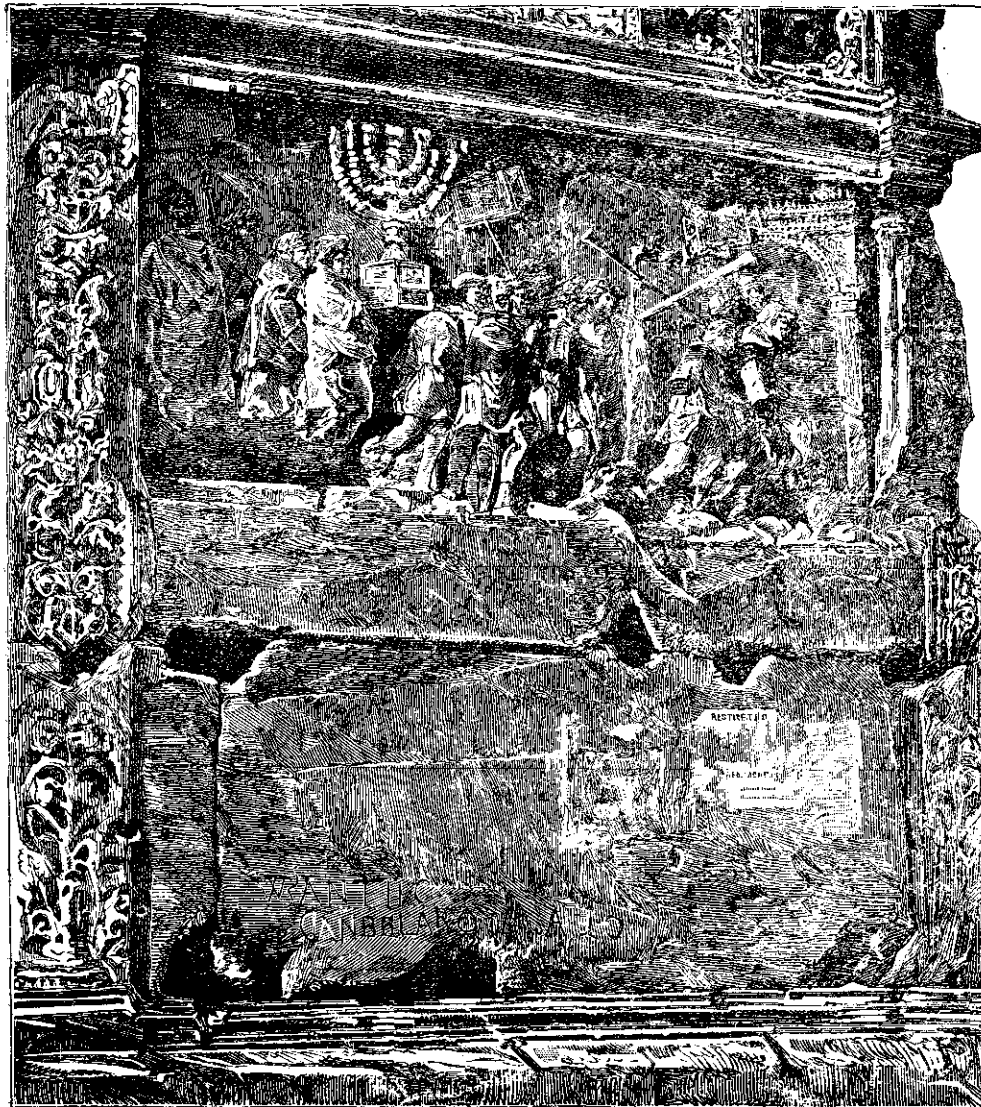
ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JANUARY 6th, 1911.

Vol. VII.,
Nos. 1 and 2.



قوس تيطس وعليه نقش المنارة الذهبية يقال انها شبه المنارة الذهبية التي اخذت من اورشليم تماماً

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

"El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits).

Fifth (abridged and cheapened) Edition.

Paper Covers, 2 piastres.

"Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth).

Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.

"Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam).

Paper, 3½ piastres; cloth 5 piastres.

"Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross).

Coloured Covers, 1 piastre.

"El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel).

Paper Covers, ½ piastre.

"Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus).

64 pp., paper Covers, 1 piastre.

"Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?).

8vo., coloured Covers, 2 piastres.

"Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A New Proof of the Death of Christ).

8vo., coloured Covers, 1 piastre.

"Al-Wahy bi'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration, Islamic and Christian).

1½ piastres.

"Siyar El-Anbiya" (Lives of the Prophets).

(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 4 piastres.

(b) "Jacob and Joseph." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.

(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.

(d) "St. Paul." 4 piastres.

(e) "Life of Moses." 2½ piastres.

"Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).

Part I, 3 piastres.

Part II, 3½ piastres.

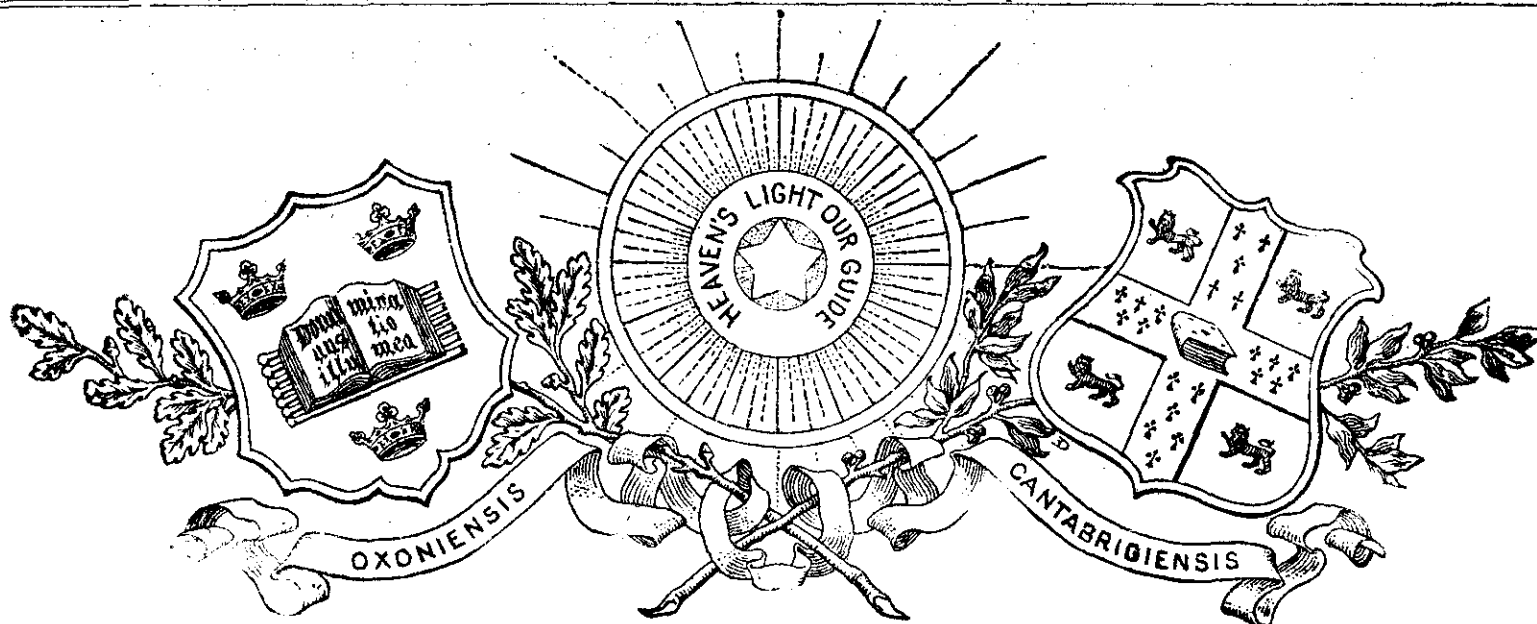
Part III, nearly ready.

"Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic).

1½ piastres.

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

6th January 1911.

Vol. VII.—Nos. 1 and 2
Price, 30 P.T. per Annum.

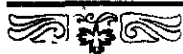


CONTENTS

Opening Poem.
Orient and Occident, Vol. VII.
The Life of Christ—
"Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).
True Patriotism.
Scattered Leaves.



Blind Bartimæus.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UI-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No 1339.



«صنع منه دم واحد لكل امة منه الناس يسكنون على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٧ عدد ٣

٢٠ يناير سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثالث

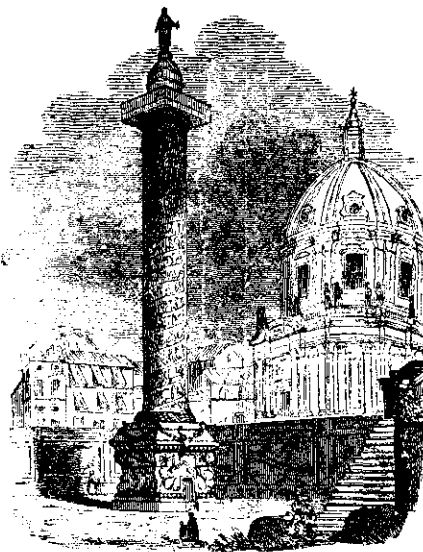
—*—

تاريخ المسح

من افواه الاسود

في الهند

اوراق متناثرة



عمود تراجاتوس في رومية

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشا ساغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردن ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سلم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بباب اللوق بمصر — نمرة
التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

الباكورة الشبية	ثمها	غرشان صاع
منار الحق	ثمته	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمته	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمته	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة ؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمته	غرش صاع
الوحي	«	نصف غرش
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء ظهر منها جزءان وعن قريب يظهر الجزء الثالث		
«انجيل برنابا»		ثمته غرش ونصف صاع
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد		
شروط ارسال الثمن مع الطلب .		

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٢٠ يناير سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ٣

أوراق متناثرة

«احترس من البويا»...

لم اسمع تهمةً أفضح من قولهم قنقش عن المرأة. وقد كذبهم
الفيلسوف ديوجانيس اذ كان يحمل مصباحه حتى في النهار
ويفتش عن الرجل. فلماذا يهتمون المرأة المسكينة بكل امر
ويتجاوزون عن الرجل؟

يقولون ان للمرأة ثلثة اسلحة هي عيناها ودموعها
وابتسامتها. اما عيناها فهما سلاحها اذا ارادت الانتقام. واما
دموعها فاذا طلبت الطاعة. واما ابتسامتها فاذا قصدت الشجاعة.
ولكن لماذا لا نقول ان للرجل نفس هذه الاسلحة - اللهم
ما عدا دموعه فقد يبكي وتبيض عيناها من البكاء والمرأة
تضحك على لحيتيه....

اني لمد وقت نفسي للدفاع عن سيدتنا المرأة بشرط
واحد ساذكره فيما بعد. فليكن معلوماً عند الجميع اني من
الآن فصاعداً لا ارضى ان يقول احد كلما وقع انسان في
مصيبة «قنقش عن المرأة».

مسكينة المرأة! ما اهدأها وما اودعها! كيفما التفت اراها
مظلومة بأثمة ومع هذا يهتمونها تهماً ما انزل الله بها من
سلطان. وقد بلغ ظلم الرجل لها انه يريد ان يتحكم بها باستبداد
كلي فيهاها عن استعمال المساحيق والدهونات (البودرة
والرؤج) وما اشبه!....

ان كنت ايها الرجل تنهي زوجتك عن استعمال «البودرة»
فلماذا تأفف من كونها سوداء الوجه؟ واذا كنت تكره
«البويا» الذي تدهن به وجهها فلماذا تتنى لو كان على وجنتيها
مسحة من «الحمار» - اعني الاحمرار؟

غريب امرك! انت تتنى ان ترى في زوجتك اموراً
تحبها فاذا رأيتها انقلبت سحتك وغضبت. وبأي حق وبأية
شريعة؟ لا حق ولا شريعة!....

واي خطيئة في ان تستعمل المرأة «البودرة» بشرط ان
تتمهد بالمحافظة على حقوق «الطحان» فلا تغمس وجهها
«بالبودرة» اكثر مما يغمس «الطحان» وجهه بالدقيق!....
ان الرجل ايضاً يستعمل «البودرة» بعد الحلاقة وهو يفعل
ذلك بكل حكمة فلا يبيض وجهه الا قليلاً جداً ومع هذا
يخاف ان يبيض ذلك القليل عينيه ايضاً

فاذا كنت ايها الرجل تستعمل «البودرة» فلماذا تحرمها
على زوجتك؟ خذ عليها «تعهداً» انها لا تتعدى على حقوق
الطحان وحينئذ يمكنك ان تفسح لها المجال لتفعل ما تشاء.

اما انا فقد وقتت نفسي كما قلت للدفاع عن كل سيدة
تستعمل لوجهها المساحيق والدهونات (البودرة والرؤج) بشرط
ان تكتب على وجهها هذه «اليفطة» - «احترس من البويا»!....



في الهند

منذ نحو سنة زار مطران مدراس الانكليزي بعض كنائسه لحضور احتفالات عيد الشكر . وهذا العيد من طقوس الكنيسة الانكليزية القديمة والمقصود منه تقديم الشكر لله لاجل الغلال والفواكه التي ينعم بها على البشر. ولهذا العيد شأن عظيم عند الانكليز حتى انهم يلقنون اطفالهم منذ الصغر ان يعتمدوا على الله في جميع الامور وان يقدموا له شكراً على الدوام ولا سيما عند جمع الغلال . ولا يخفى ان اليهود كانوا يعيدون هذا العيد (واسمه عندهم عيد المظال) وعندهم اخذه المسيحيون

واتفق انه عند زيارة المطران المذكور لكنائسه انه كان احد المطارين الانكليز المشهورين يجول في الهند. فزار هو ومطران مدراس المذكور مقاطعة تليجو . وهي خالية من المدن الكبيرة وفيها كثير من القرى . ولم يكن فيها كنيسة . ولا قاعة تسع الناس الذين كان ينتظر حضورهم فضربوا خيمة كبيرة من قضبان الخيزران وكان عدد المجتمعين من تلك القرية والقرى المجاورة نحو ثمانمائة شخص

وكان الاجتماع الاول لاجل العماد . فاعتمد نحو سبعين شخصاً بين رجال ونساء واولاد واكثرهم متنصرون حديثاً. فوقف المطرانان عند مدخل الخيمة الكبير وامامهما جرن من الماء . ووقف المترشحون للعماد خارجاً وحوطهم جمهور غفير . وقد قال احد المطرانين ان وجوه القوم كانت تطفح بشراً وحبوراً ولا شك ان ذلك كان من تأثير الديانة المسيحية. وكان اشد ظهوره في وجوه اهل الطبقة السفلى المكرهه فالكثيرة هنالك تتألف معظمها من الفقراء . والعمال كما هو المنتظر في بلاد زراعية

وتلا هذا الاجتماع اجتماع الشكر لاجل الحصاد فحضره نحو الف شخص حتى ضاقت بهم الخيمة . وكانت علامات المسرة والفرح باديا على وجوه الجميع على رغم ان الارض كانت قد انحلت في تلك السنة والكثيرين في حاجة شديدة . وكان موضوع العظة التي القاها المطران الزائر « الشكر في اوقات الضيق » وهي ملائمة لاحوال الشعب يومئذ . وفي ختام الاجتماع قدم الناس عطاياهم ليس تقوداً فقط بل هبات متنوعة فكان مجموعها (من الوطنيين فقط) عجلين وجاموساً ونحو ثلاثين دجاجة وبيضاً وانواعاً من الحبوب والاقشة والمرائي والدمى ونحو الف ومئتي غرش. وقد يمت الهدايا المتنوعة باثمان مرتفعة ليس لانها كانت تساري تلك القيمة بل لان رغبة الجميع كانت ان يساعدوا في خدمة الرب .

وقد كان طلب الاقشة عظيماً . وفي الحقيقة ان الاهالي ينظرون الى هذا اليوم كميد كبير . وقد بلغت التقدّمات جميعها نحو اربعين جنيهاً وهو مبلغ غير يسير اذا تذكرنا ان تلك السنة كانت ممحلة وفي اليوم التالي عقد اجتماع تثبت فيه ١٠٠ وثلثون مترشداً كانوا قد اعتمدوا في السنة السالفة . وقد كان سلوكهم في الاجتماع مما يدعو الى الاعجاب وكانت علامات الاخلاص بادية على وجوه الجميع وقد كان عدد المترشحين للتثبيت والمعمودية كثيراً جداً ولكن الجانب الاعظم منهم لم يتمكنوا من الحضور بسبب فقرهم فضلاً عن ان كثيرين منهم كانوا مصابين بالجذري

حقاً ان امثال هذه الحوادث من اعظم المشجعات للمسيحيين في العالم . نعم ان هذه الامور تختلف باختلاف الاحوال وظروف المكان والزمان ولا يجب ان نتظر ان تدخل الناس افواجا في دين الله بمثل هذه السرعة دائماً . ولكن عندما نرى جماهير الطبقة الفقيرة تزدحم الى ملكوت الله بحيث يبدو فيها تأثير المسيح والديانة المسيحية كما يبدو تأثير الخير في العجين فيجب ان نشجع وتقوي عزائمنا ونشكر الله على ما يفعله بيننا

منذ اثنتين وعشرين سنة كان عدد المسيحيين المتعمدين في مقاطعة تليجو المذكورة ٣٣٥ شخصاً عد ١١٨ شخصاً آخر كانوا يستعدون للمعمودية . وقد جاء في التقرير الاخير ان هنالك اليوم تسعة وثمانين مملأ مسيحياً و٢٧٥٦ شخصاً متعمداً و٣٤٠٠ مترشح للعماد وقد بلغت التقدّمات في السنة الاخيرة نحو مئة واربعين جنيهاً . نعم ان المبلغ ليس كبيراً ولكن يجب ان تذكر ان الاهالي هنالك فقراً جداً فضلاً عن ان للفقود هنالك قيمة عظيمة والاجور زهيدة جداً . فالجنيه للفلاح الهندي هو كالثلاث جنيهاً للفلاح المصري

وقد اشتهر القسم الجنوبي من الهند بالتهضات الدينية من وقت الى آخر ولا سيما بين طبقة الفقراء . ولا يخفى ان الهنود يقسمون الى طبقات ممتازة لا علاقة لاحداها بالآخرى . اما الطبقة السفلى فلا يسمح لها بالامتزاج بغيرها فهي في نظر الهنود كما كان البرص في نظر اليهود واكثر المتنصرين هم من اهل هذه الطبقة

ولا يخفى ان للمسيحيين تأثيراً عظيماً في جميع الذين يعيشون حولهم . والتبشير في مملكة كالهند يقتضي حكمة عظيمة لان العقبات كثيرة وصعبة . ولذلك كثر البحث في احسن الوسائل التي يجب اتخاذها فالبعض يعتقدون ان الكنيسة المؤلفة من اهل هذه الطبقة فقط تنفر اهالي الطبقات العليا. وذهب آخرون الى عكس ذلك والمجال

بينهم المرسلون اورحلو عنهم . وهذا التأثير لا ينحصر بهم فقط بل يتجاوز الى جميع الذين حولهم

ومما يستحق الملاحظة ان تهذيب اولاد الطبقة السفلى وتعليمهم في المدارس مما يغير موقفهم بازاء سائر الطبقات العليا فيرتفع مقامهم في عيونهم ومن الغريب ان في احدى المدن هناك مدارس المسيحيين كل تلاميذها وتلميذاتها من اولاد المتوظفين الكبار في الحكومة مع ان جميع المعلمين هم من الوطنيين الذين كانوا من الطبقة السفلى . فهذه شهادة ناصعة على ما للمسيحيين من التأثير الغريب

ثم ان مسيحيين كثيرين من اهالي الطبقة السفلى هم في مراكز عالية في الحكومة وكثيراً ما يسبقون غيرهم من افراد الطبقات العليا فالانجيل يفعل اليوم في الهند . اكان يفعل في اليهودية منذ الف وثمانمئة سنة وتاريخ الحسين سنة الماضية في مقاطعة تليجو يثبت لنا ان كلمة الانجيل هي اشبه بالخير في العجين سواء . حلت في الطبقات السفلى او العليا

افلا نتخذ لنا من الهند عظة ؟

عجل الله اليوم الذي تنتشر فيه الديانة المسيحية في كل صقع وناد وتم كل هيئة من الادم

لا يسمح لنا ان نسهب في ايراد براهين كل من هذين الفريقين وانما نلخص هنا رأي مطران مدراس

وقبل كل شيء نذكر القارئ ان الكنيسة الاولى نشأت في ايام الرسل من الطبقة السفلى وظلت تجمع اعضائها من افراد تلك الطبقة حتى قال بولس الرسول وليس كثيرون حكماء حسب الجسد . ليس كثيرون اقوياء . ليس كثيرون شرفاء . بل اختار الله جهال العالم ليخزي الحكماء . واختار الله ضعفاء العالم ليخزي الاقوياء . واختار الله ادنياء العالم والمزدرى وغير الموجود ليبطل الموجود

وقد كان مطران مدراس يعتقد قبلاً ان تقدم الكنيسة بين غير افراد الطبقة السفلى صعب جداً لما بين هذه الطبقة وغيرها من النفور . ولكنه (اي المطران) قد غير اليوم اعتقاده بناء على ما اثبتته الاختبار . نعم اننا نرى من وقت الى آخر بعض افراد الطبقة العليا يمتنعون عن الانضمام الى الكنيسة بحجة ان المسيحيين هنالك كلهم من اهالي الطبقة السفلى ولكن التأثير الذي قد احدثته الديانة المسيحية في الطبقة العليا برهان قاطع على ان قوة المسيح لا تعوقها العقبات الجنسية او الحواجز الفاصلة بين الطبقات . فاهالي الطبقة السفلى متى بلغت بشارة المسيح تشمر بحياة جديدة تهض بها ونحيي فيها الآمال . والحقيقة ان التأثير الذي تحدثه الديانة المسيحية في هؤلاء الناس هو غريب جداً سواء اقام

The Life of Christ.

The Supper at Bethany.

IT is clear that at this time the impression was growing not only among the disciples themselves, but also among the people at large, that *something* was going to happen, that some kind of climax in the life of Jesus was at hand. We can understand at any rate partially how this came about in the minds of the disciples; for our Lord had repeatedly told them that he was going up to Jerusalem for a very solemn special purpose. His words had so amazed them that they had not been able to grasp them in their full literal sense; nevertheless many little touches in the narrative make it clear that they felt themselves under the shadow of some vast impending event; and that not from the words of Christ only, but from His manner also.

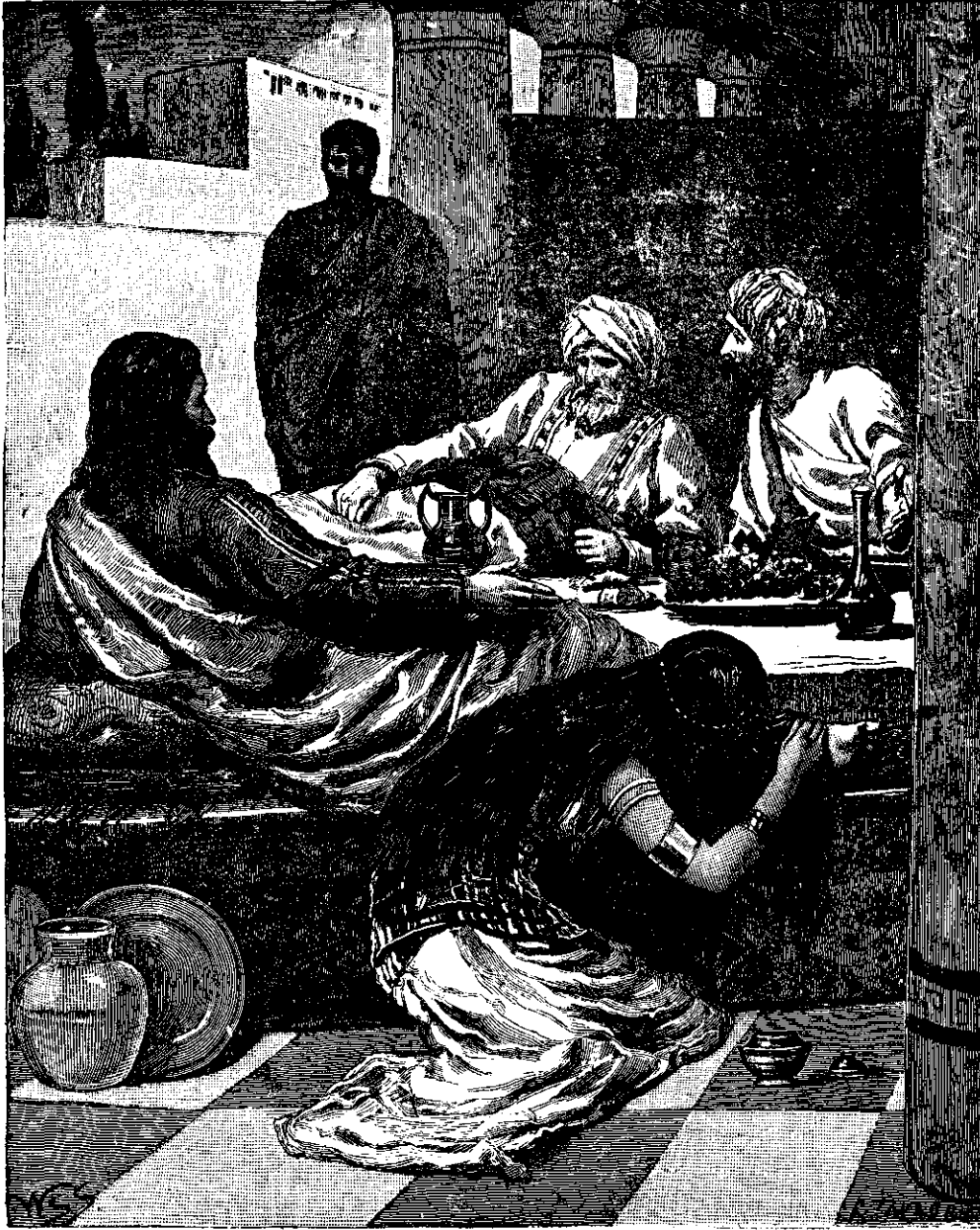
In the same sort of way the idea seems to have spread through the crowds also that there was something unusual going to happen as the result of this long-continued procession of Christ through the country parts, while all the time He let it be openly known that He was working towards Jerusalem. There is in particular one very striking phrase which occurs in St. Luke's Gospel immediately after the events which we discussed in our last chapter. We are told that our Lord went on

تاريخ المسيح

العشاء في بيت عنيا

ان الجموع الذين كانوا يذمون يسوع ولا سيما تلاميذه كانوا يتوقعون حدوث امر كبير لان المسيح اخبرهم مراراً انه كان زمماً على المصعود الى اورشليم لاجل غاية مهمة . نعم ان اقواله بهذا الشأن ادهشهم كثيراً ولم يستطيعوا ان يدركوا مغزاها بالتام . ولكننا نستنتج من مساق الحديث في الانجيل ان التلاميذ خصوصاً كانوا يتوقعون حادثاً عظيماً ليس بسبب ما سمعوه من سيدهم فقط بل ايضاً بسبب ما كانوا يشاهدونه من اعماله في هذا الزمن

ويظهر ان هذا الفكرة انتشر بين الجماهير فاصبحوا هم ايضاً ينتظرون وقوع امر لا يعلمونه كانه نتيجة محتمة لسفرة المسيح الى اورشليم . وقد ذكر البشير لوقا عبارة بعد الحوادث التي اتينا على ذكرها في الفصل السابق يصف بها شيئاً مما قلناه وهي (واذ كانوا يسمعون هذا عاد فقال



مریم تمسح قدمي يسوع

to speak a certain parable "because He was nigh to Jerusalem, and because they thought that the kingdom of God should immediately appear."

What the parable was it would take us too far from the main story to explain at this point. Those of our readers who are so disposed will find it following the reference just quoted. It is only the occasion of the parable to which we here wish to call attention—"they supposed that the kingdom of God was immediately to appear." What they understood by such an appearance, it is difficult to say exactly. In any case we may be sure they expected Jesus to proclaim himself in some new and open way in Jerusalem as a leader of the people, their head and their king; and that so they would receive at last deliverance from the hated conquerors. We have seen that some such idea as this, though perhaps modified by an elementary effort to grasp the spiritual side of our Lord's teaching, was in the minds of

مثلاً لأنه كان قريباً من اورشليم وكانوا يظنون ان ملكوت الله عتيد ان يظهر في الحال

اما شرح المثل الذي يشير اليه فنضرب عنه صفحاً وقد ورد في الاعداد التالية فليراجعه من يشاء وانا نريد ان نقول هنا كلمة بخصوص قوله «انهم كانوا يظنون ان ملكوت الله عتيد ان يظهر» فنحن لا نعلم ما الذي كانوا يدركون من ذلك الظهور وعلى كل حال فقد كانوا يتوقعون ان يجاهر المسيح في اورشليم بطريقة ما انه قائد الشعب وملكهم فينالون النجاة من الرومانيين عن يده في الحال . وقد رأينا سابقاً ان مثل هذه الامكار خطرت ليعقوب ويوحنا عندما ذهبا الى المسيح وطلبا منه مناصب سامية في الملكوت

James and John when they came a short time before with their request for promotion to a higher rank in the kingdom.

That Jesus Christ was going to assume His kingship was indeed true, but in a gloriously different way from that which the people expected.

We shall find this general attitude of wondering expectation further illustrated in what follows, when Jesus actually approached Jerusalem itself for the last time. It is to that point that we have now come. He has passed through Jericho, climbed up the road from the Jordan valley, and reached the village of Bethany, with which we are now so familiar. No doubt He was still accompanied by large crowds, for the feast of the passover was drawing near and many were on their way to Jerusalem to observe it.

We remember that the last time our Lord visited Bethany was in answer to the message from Mary and Martha about their brother Lazarus, and that the visit witnessed the great miracle of raising Lazarus from the dead. That was very fresh in the minds of the people of Bethany and of Jerusalem also, for it can only have been a very short time since it happened, perhaps a fortnight. When therefore news was spread that Jesus had again come to Bethany, there was at once a movement made to go out there and see Him, and moreover not to see Him only but Lazarus also. Let us read then from the Gospel, turning once more to St. John's account.

"Then Jesus six days before the passover came to Bethany, where Lazarus was which had been dead, whom He raised from the dead. There they made Him a supper; and Martha served: but Lazarus was one of them which sat at the table with Him."

On the first occasion on which we read of Jesus visiting this house, we gained some insight into the loving, devotional character of Mary. We remember how she sat at Jesu's feet and heard His word, while Martha was busied with many things about the house. The impression we gained of her there was deepened by her behaviour at the time of her brother's death; and now again she shows the greatness of her love by an act in which she seemed to forget for the moment all other things, and to fix her attention only on her beloved Master whom she longed to honour.

"Then took Mary a pound of ointment of spikenard, very costly, and anointed the feet of Jesus, and wiped His feet with her hair: and the house was filled with the odour of the ointment."

Once before a woman had done this same thing to our Lord. She was a poor outcast, who had fallen very low in the eyes of men because of her notorious sin; but in Christ she had found one who did not shrink from sinners, but drew them to Him; and she loved Him accordingly with all her heart. This time it is no open sinner who shows her converted heart by the deed of love, but as we gather, one who had always walked in the light, pure and true, seeking to serve God in her daily life as best she could. Yet she too had found that in Christ was the promise of a life greater and higher by far than ever she had dreamed of. In Him she found the satisfying communion with God for which her soul

حقاً ان المسيح كان مزماً ان يظهر مكوته ولكن بغير الطريقة التي كانوا ينتظرونها

وازداد انتظار الشعب عندما اقترب يسوع من اورشليم المرة الاخيرة آتياً من اربحا على ما ذكرنا وصاعداً في الطريق الممتد من وادي الاردن الى قرية بيت عنيا. ولا شك انه في هذه المرة ايضاً كان محاطاً بجماهير عديدة حسب العادة لان عيد الفصح كان قريباً وقد اخذ اليهود يتوافدون الى اورشليم ليعيدوا هناك

ولا يخفى ان السيد له المجد كان قد زار بيت عنيا قبل هذه المرة اجابة لدعوة مريم ومرثا اللتين طلبتا لاجل اخيهما لعازر فذهب وصنع معجزة عظيمة اذ اقام لعازر المذكور من الموت. وكان ذكر هذه الحادثة لا يزال جديداً في اذهان اهالي بيت عنيا واورشليم لان عهدهم بها لم يكن بعيداً ولذلك لما بلغهم ان يسوع كان مزماً ان يزور بيت عنيا مرة اخرى تهبوا للخروج لاستقباله ورؤية لعازر ايضاً. وهاك ما ذكره البشير يوحنا بهذا الخصوص

ثم قبل الفصح بستة ايام اتى يسوع الى بيت عنيا حيث كان لعازر الميت الذي اقامه من الاموات. فصنعوا له هناك عشاء. وكانت مرثا تخدم واما لعازر فكان احد المتكئين معه

رأينا في فصل سابق ما يشير الى تقوى مريم وورعها عند زيارة المسيح الاولى لبيتها فانها جلست عند قدميه واخذت تصفي الى تعاليمه حالة ان اختها مرثا اهتمت بامور اخرى. ويرتفع مقام مريم في اعيننا اذا تذكرنا حادثة موت اخيها ولا سيما اذا نظرنا الى العمل الذي اتته في هذه المرة وهو انها «اخذت مناً من طيب ناردن خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها فامتلاً البيت من رائحة الطيب»

ان امرأة اخرى كانت قد سبقت فصنعت هذا الامر وهي مدنسة بالشورور والذائل ولكنها رأت ان المسيح لم يكن يطردها كما يفعل بقية الناس بامثالها بل بالعكس يحبها فاحبته بكل قلبها. اما مريم فلم تكن من نوعها من الخاطئات لانها كانت دائماً تسمى ان تعيش في خوف الله. على انها رأت في المسيح اسمى نموذج للحياة فازدادت تعلقاً به ولم يعد لحبها له من نطاق

قابل بين هاتين المرأتين نجد الاولى امرأة خاطئة مردولة والاخرى طاهرة غنية محبوبة الا ان كليهما علمتا ان المسيح هو الكل في الكل وانه فا ر ان يمنحهما فوق ما تحتاجان اليه وقصتهما تطبق

had longed. And her love for Him knew no bounds.

Here are two extremes; the degraded sinner, and the pure chaste woman. Both alike find that Christ can give them all and more than all that they can ever want. And is it not so in modern life as well? One who is sunk in sin will know at once the charm of a holy life, by its very contrast with his own, even though he despair of ever reaching it. And if the saving power of Christ with the promise of freedom from the bondage of his sin, is brought close to him, does he not rise at once and yearn that it may be given to him?

Then on the other hand, one who is with all his might seeking after the truth, and living whole-heartedly up to the light that he has, is always conscious that in many ways he falls short, and that the best that man can do is feebleness and wretchedness itself before the mighty God. What is not the joy of such a one when he finds the Christ, the perfect Man in whom is the perfect nature of God.

But between these two there lie the great bulk of mankind, not on the one hand deeply sunk in sin, nor on the other straining every nerve to wrestle against the downward tendency of fallen human nature and to rise to God. And therefore there is not in most of us the same outburst of rejoicing when we behold the Christ, the Saviour of the world. We find within ourselves a little sin and a little righteousness. The first is not enough to make us cry out for salvation from it; but enough only to deaden our sensibility to it. And the second is not enough to make us thoroughly honest and emphatically earnest in our search for what is still higher: but enough only to make us satisfied with ourselves, and impatient of anything that points out our faults and sins.

May God give us all the quickness of conscience, and earnestness of desire, that will produce within us the same depth of love that these two women showed to the Lord Jesus Christ.

The next part of the story is less cheerful, for it shows us a darker side of human nature. In contrast to the simple unthinking love of a woman, there is the cold hardness of the unloving man.

"Then saith one of His disciples, Judas Iscariot, Simon's son, which should betray Him, Why was not this ointment sold for three hundred pence and given to the poor? This he said, not that he cared for the poor; but because he was a thief, and had the bag, and bare what was put therein."

Now we are not to think of Judas as a bad man from the start, a hypocrite who only pretended to be one of Jesus' disciples, while he was in reality all the time plotting against Him. That would be quite inconceivable. How can we think that our Lord, who read so clearly the hearts of all men, would have admitted such a one to the circle of his closest followers? No, at the time when the twelve were called in that special way by Christ, we cannot doubt that they one and all believed themselves to be truly in earnest in wishing to follow Him and learn of Him. Each of them had his own peculiar failings; and it is quite possible that some of

على كثير من الوقائع في حياتنا نحن. فكم خاطئ يشعر بالسعادة الفائقة عند تركه الخطيئة وقبوله القداسة مع انه كان قانطاً من نيل تلك السعادة. واذا كان المسيح قادراً ان ينقذه من الموت الابدي ويعتقه من عبودية الخطيئة فلا شك انه يقبل حالاً اليه

وكذلك النفس التي تسعى وراء الحق وتبذل كل قواها لتعيش بحسب النور الذي هو فيها فتشعر بهفواتها وترى ان اعظم الاعمال التي يعملها الانسان هي لا شيء في نظر الله فمثل هذه النفس يكون سرورها عظيماً عندما تجد المسيح الانسان الكامل الذي فيه طبيعة الله الكاملة

وبين هذين النقيضين نجد الجنس البشري غير غائص كثيرا في الخطية من الجهة الواحدة ولا محاولاً ان يتخلص من خطيئته ويقرب من الله من الجهة الاخرى على ان جميعنا نفرح عندما نرى المسيح. اننا نجد في انفسنا خطية وقداسة ولكن الاولى لا نراها كبيرة حتى تحملنا على النجاة منها فهي تميمت احساساتنا واثانية ليست كافية لكي نحملنا على السعي الى ما هو اسمى ولذلك نكتفي بانفسنا ونستاء من كل من يبين لنا غلطتنا فليمنحنا الله ضميراً حياً واخلاقاً تاماً لكي نظهر له من الحب ما اظهرته تانك المرأتان

اما الجزء الذي يلي من القصة فليس مفرحاً كالجزء الذي سبقه اذ نرى فيه فساد الطبيعة البشرية. وعوضاً عن المحبة التي اظهرتها مريم نجد خيانة اظهرها يهوذا فقال واحد من تلاميذه وهو يهوذا سحمان الاسخريوطي الزمع ان يسلمه لماذا لم يبع هذا الطيب بثلاثمائة دينار ويعطى للفقراء

لا يجب ان نتوهم ان يهوذا كان رجلاً شريراً مراتباً منذ الاول اذ لا يمكن ان يكون الرب فاحص القلوب قد تركه ضمن تلاميذه الاثني عشر وهو غير مختص له. نعم ان كلا من التلاميذ كان له غلطات ولكن روح المسيح تغلب عليها بالتدرج ومحض جميع التلاميذ من نقائصهم فخذت طبع بطرس تحوات الى غيرة في الكرازة بالانجيل. وضعف ايمان توما تحول الى اعتقاد راسخ. وقس على ذلك نقائص التلاميذ الآخرين. ولا شك ان نفس يهوذا تعلم اموراً كثيرة ونال شيئاً من الخبرة بخصوص الحياة الجديدة ولكن قلبه كان مشبعاً بالمطامع العالمية والرغبة في الحصول على السلطة والثروة. فلما جاء وقت الامتحان قصر عن رفاقه وعلى رغم كل هذا كان يعتقد انه كسائر التلاميذ في نسبتهم الى المسيح

them would never have been selected by other men as the most likely to prove strong apostles, as their faults were so prominent. Yet little by little as the Spirit of Christ came into them these faults were overcome; the impetuous quick-tempered Peter found his violence transformed into bold zeal in preaching the Gospel; the doubting Thomas acquired a strong conviction all the steadier for its slow growth. And so on with the rest. But what of Judas? He too must surely have learned much of the new life, and the experience of the others was his experience too. Yet in his heart there lurked deep down an ambition which remained worldly, and a longing which could not be satisfied without the power and wealth which he saw all round him. Therefore when the great crisis came, he was unable to stand, and fell lower than the lowest. In spite of this we believe that right up to the end he believed himself to be as true a disciple as any, and never dreamed that his heart was not in the right place.

So here in this incident in Bethany he breaks out with words which are true enough in themselves, yet betray the grievous fault which lay hidden in his heart even from himself. And St. John, looking back on this afterwards, saw that his behaviour betokened his true nature, and used the strong words which we here read.

It was indeed waste, from one point of view, to use so recklessly such precious ointment. It was perfectly true that it might have been sold for much, and the money given to the poor. Yet there are times when a service of direct adoration to our Lord is of more value even than gifts to the poor. For if such adoration is the true expression of our hearts, service to the poor will not be wanting when the opportunity arises. And thus the Saviour accepted the sacrifice. "Then said Jesus, Let her alone: against the day of my burying hath she kept this. For the poor always ye have with you; but me ye have not always."

At another time our Lord taught us that by helping the poor, caring for the sick, visiting the distressed, we are in very truth ministering to Himself. And so it is. In that way we do strive to help even Him. But for those whose lofty privilege it was to see and know Him while He was here on earth, there was a service even more direct. And those who chose that service were never repulsed.

Let us, however, who may not see His earthly face, have eyes to see Him in the person of all who are afflicted and whom we are able to help, remembering His words: "Inasmuch as ye did it unto one of the least of these My brethren, ye did it unto Me."

وزراه في هذه الحادثة قد نطق بكلمات هي حق في حد ذاتها ولكنها تدل على ما كان كامناً في قلبه من الطمع ولما دون القديس يوحنا بشارته تذكر كلماته واتضح له معناها باكثر جلاء فقل فيه تلك الكلمات القاسية

لا ننكر انه قد كان في عمل مريم شيء من الاسراف اذ كان يمكن ان يباع ذلك الطيب ثمن كثير ويعطى للفقراء ولكن كثيراً ما تكون خدمتنا لله اثن كثيراً من عطايانا للفقراء لان هذه الخدمة اذا كانت صادرة عن اخلاص فلا يمكن ان تقصر عن مساعدة الفقراء ولذلك قبل المسيح تقدمه مريم

وقال يسوع اتركوها. انها ليوم تكفيني قد حفظته. لان الفقراء معكم في كل حين. واما انا فلست معكم في كل حين

ان المسيح قد علمنا في موضع آخر ان نساعد الفقراء ونعتني بالمرضى ونزهر الحزاني ونفعل اشياء اخرى من هذا القبيل فنكون بذلك قد خدمناه. واما الذين عاينوه وعاشوا معه فقد كان في وسعهم ان يقدموا له خدمتهم رأساً وهو لم يكن يرفضها

اما نحن فلم يقدر لنا ان نشاهده بالعين البشرية ولكننا نستطيع ان نخدمه وذلك بان نساعد جميع الذين نستطيع مساعدتهم متذكرين كلماته القائلة دوماً انكم فعلتموه باحد اخوتي هؤلاء الاصاغر في فعلتم

وصلوا الى الوادي القريب من برغاموس وهو مملوء بهياكل للالهة ابولو وجوبيتر وديانا وفينوس واسكولاپيوس. وبقراب الهيكل الاخير تمثال حية يقال انها علمت اسكولاپيوس فن الشفاء

وكانت برغاموس مزدانةً بحمال طبيعي تحيط بها جنائن كثيرة قد قام في ظلال اشجارها تماثيل لالهة رومية واثينا. وكان جماهير المرضى يتوافدون الى تلك التماثيل ليستشفوا بعبادة اسكولاپيوس بن ابولو

من افواه الاسود

الفصل الخامس عشر

في برغاموس

واستغرق السفر من فيلادلفيا الى برغاموس بضعة اسابيع لان المسافرين كانوا يبيتون في بعض القرى التي كانوا يمرسون بها. واصيب فلاميديوس بانحراف في صحته فارادت فلادلفيا ان تستدعي له طبيباً ولكنه رفض وقال انه متى بلغ الى هيكل اسكولاپيوس اله الشفاء ينال صحته التامة. وبعد قليل

ORIENT AND OCCIDENT

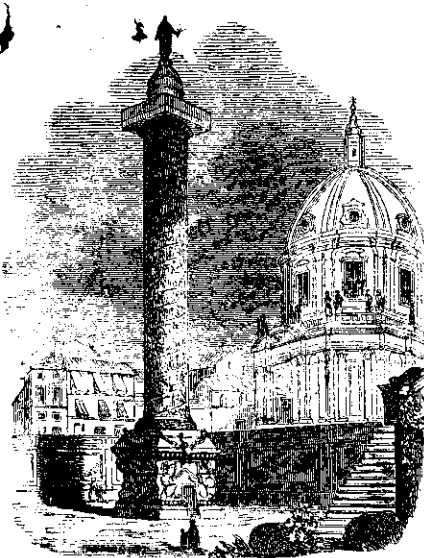
A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JANUARY 20th, 1911.

Vol. VII.,
No. 8.

فاجاب : « انا كلاهما معا »
فقال فلامينيوس : « اتى لم آت الى هذا الهيكل لاستشير
طبيباً بل لا قابل اله الشفاء نفسه »
فقال الكاهن : « وهل انت جاهل بكيفية الناس حتى
انك »
فقاطعه فلامينيوس بغضب : - « اتى اعتقد ان
اسكولاپيوس قادر ان يشفيني »
فاجاب الكاهن هازماً منكبيه : « اذاً فليشفك اذا كان
قادراً » . قال ذلك وانطلق كأنه غير مكترث بفلامينيوس
وظل فلامينيوس ينظر اليه عن بعد وقد بدأ مرجل
غضبه يغلي وقال في قلبه « ان هؤلاء الاطباء قد تعدوا على
حقوق اسكولاپيوس بمحاولتهم تطيب المرضى فلا عجب اذا
ازدرى المسيحيون بالهتنا ولم يصدقوها »
(البقية تأتي)



عمود تراجانوس في رومية

فلما وصل فلامينيوس الى هنالك اتى هو واثان من عبيده
ليعبدوا اسكولاپيوس استشفاء مما كان قد ألم به من الداء .
وكان على فلامينيوس ان يقضي ليلته في الهيكل لان الكهنة
قالوا انه لا ينال الشفاء الا في ساعات الظلام
ولم تكن فلاقيا تعلم بعزم فلامينيوس فارسل هذا احد
العبدن اللذين ذهبا معه ليخبرها انه قد عزم على المبيت في
الهيكل وسيمود اليها في صباح اليوم التالي
فلما سمعت بعزمه ذهلت ايما ذهول والتفت الى اختها
سيسدونة وقالت : « يجب ان نصلي بجماعة في هذه الليلة حتى
يعلم الله نفسه لفلامينيوس » . ولما جاء المساء أحييت الاختان
ليلتهما في التضرع والابتهال الى الله لكي يهدي فلامينيوس الى
نور الحق
ولم يكن فلامينيوس كأكثر الناس الذين يعبدون الالهة
اتباعاً للطقوس القديمة فقط بل كان يعبدها عن ورع وتقوى
فلما افاق في الصباح التالي ورأى ان صحته لم تحسن استأ
خبيته واخذ يتأمل لعله يتذكر هل زاره اسكولاپيوس ام اوحى
اليه بشيء في حلم . ولكنه لم يحلم في تلك الليلة . ولهذا ازداد
غيبه . واذ كان على وشك الخروج من الهيكل قابله احد الكهنة
وسأله عن صحته فاخبره فلامينيوس انه لم يتحسن قط وانه كان
مستأخياً خبيته آماله
فظهر على شفقي الكاهن ابتسام ممزوج بشيء من الاحتقار
وقال لفلامينيوس : « لا تقلق لهذا الامر فان بقرب هذا الهيكل
حلقة من الاطباء وانا واحد منهم »
فقال له فلامينيوس : « أنت كاهن ام طبيب »

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

"El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits).

Fifth (abridged and cheapened) Edition.

Paper Covers, 2 piastres.

"Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth).

Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.

"Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam).

Paper, 3½ piastres; cloth 5 piastres.

"Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross).

Coloured Covers, 1 piastre.

"El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel).

Paper Covers, ½ piastre.

"Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus).

64 pp., paper Covers, 1 piastres.

"Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?).

8vo., coloured Covers, 2 piastres.

"Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A New Proof of the Death of Christ).

8vo., coloured Covers, 1 piastre.

"Al-Wahy bi'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration, Islamic and Christian).

1½ piastres.

"Siyar El-Anbiya" (Lives of the Prophets).

(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 4 piastres.

(b) "Jacob and Joseph." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.

(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.

(d) "St. Paul." 4 piastres.

(e) "Life of Moses." 2½ piastres.

"Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).

Part I, 3 piastres.

Part II, 3½ piastres.

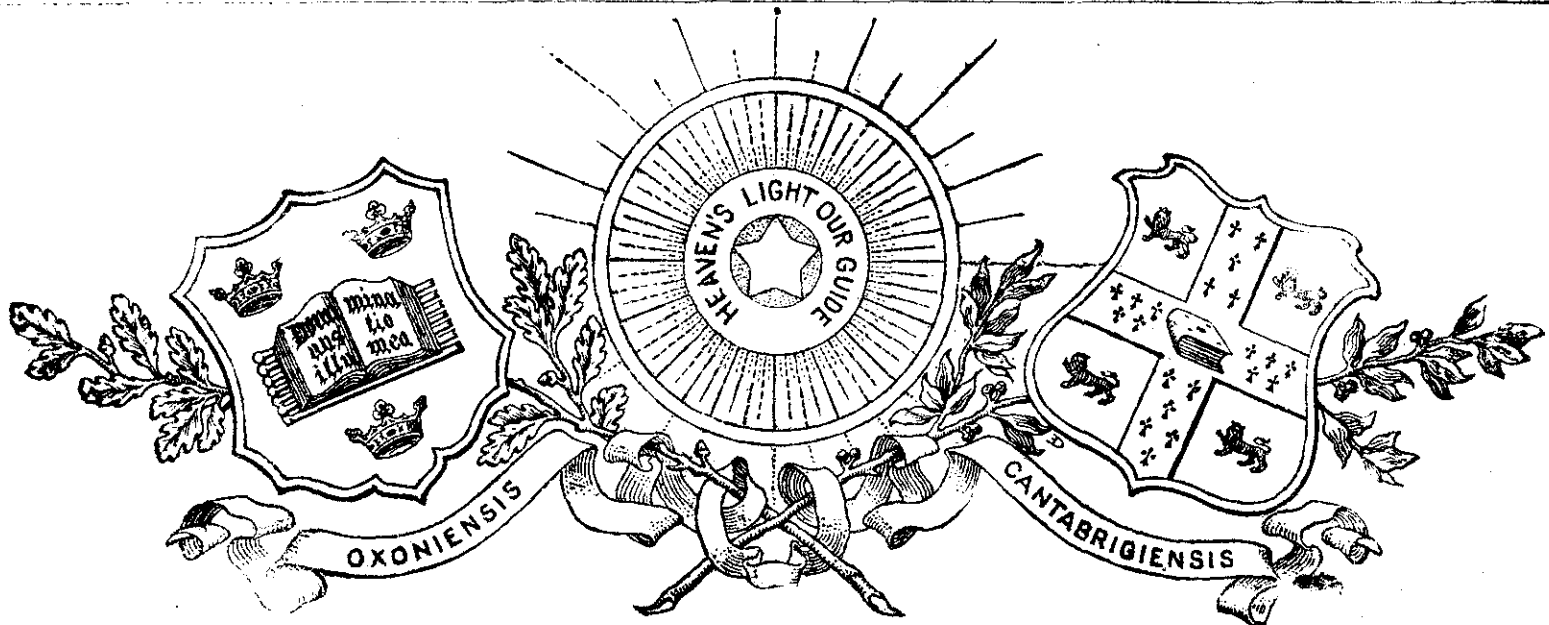
Part III, nearly ready.

"Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic).

1½ piastres.

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

20th January 1911.

Vol. VII.—No. 3.
Price, 30 P.T. per Annum



CONTENTS

The Life of Christ—

"Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).

A Mission in India.

Scattered Leaves.

"Inasmuch as ye did it unto one
of the least of these My brethren,
ye did it unto Me."



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UI-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No 1339.



«صنع منه دمٍ وامر على ان يذمه الناس بكنونه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جرودر

سنة ٧ عدد ٤

٢٧ يناير سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الرابع

—*—

تاريخ المسيح

الارسلالات المسيحية والاصلاح الاحتمائي

من افواه الاسود

دروس في الكتاب



الاستهزاء بالصليب

الاشترك السنوي

٣٠ غرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش و نصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جرودر ومكنيل

—
دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي—

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس

وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —

حرجس افندي حنا

—
اعلان

قيم الاشتراك وامنان ساثر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون بايم مديري مجلة
لشرق والغرب بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر
عرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركالية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الإنكليزية

الاسقفية بمصر

ثمنها	غرشان صاع	البأ كورة الشبية
ثمنه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق	منار الحق
وخمسة	غروش صاع بكرتون	
ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق	مصادر الاسلام
وخمسة	غروش بكرتون	
ثمنه	غرش صاع	اثبات صلب المسيح
«	نصف غرش صاع	البرهان الجليل
«	غرش صاع	محاورة احمد وبولس
«	غرشان صاع	ماذا حدث قبل الهجرة ؟
ثمنه	غرش صاع	الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد
«	نصف غرش	الوحي
(انظر البرنامج)		سير الانبياء
		تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء ظهر منها جزءان وعن قريب يظهر الجزء الثالث
ثمنه	غرش ونصف صاع	«انجيل برنابا»
		تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .
		ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد
		شروط ارسال الثمن مع الطلب .

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

﴿ ٢٧ يناير سنة ١٩١١ ﴾

سنة ٧ عدد ٤

المطريه ثم اخذ يفحص الكبد والامعاء . وبعد ان اتم فحصه عمد الى الحمامة الثانية ففعل بها ما فعل بالاولى وانما فحص دماغها بدلا من كبدها . ولما فرغ من ذلك قال ان الاله راض عن التقدمة . واذ ذاك رفع جميع الكهنة اصواتهم بالفناء وظلت اصواتهم ترتفع اكثر فاكثر حتى صارت تصم الاذان . وفي اثناء ذلك كان جوق الكهنة يدورون في الهيكل فلما بلغوا الى تمثال الاله اسكولاپيوس انبرى واحد منهم واندفع امام التمثال وهو يرقص ويصيح كمن قد مسه جنون .

وبعد قليل ابتدأت الاصوات ان تنخفض ثم انطرح رئيس الكهنة على الارض كمن قد اغمي عليه وذلك لكي يسمع



الاستهزاء بالصليب

من افواه الاسود

الفصل الخامس عشر

(تابع)

ولما عاد الى البيت وقابلته فلاقيا رأت على وجهه سيماء الغضب فلم تجسر ان تسأله شيئا ولكنه رأى نظراتها متجهة اليه كأنها تستجلي اسرار قلبه فقال لها : « انني نمت نوما هنيئا في الهيكل يا فلاقيا وساقدم اليوم تقدمة اخرى للاله واطلب من الكاهن ان يصلي من اجلي صلاة خصوصية » .

فلم تجب فلاقيا بشيء . وبعد ان استراح قليلا واستحم اخذ معه حمامتين بيضاوين ومبلغا من المال وذهب مرة اخرى الى هيكل اسكولاپيوس

ولما وصل نزل من محفته فقابله الكهنة الذين في الهيكل وكان كل منهم يحمل عصا قصيرة وعليها تمثال حية ملتفة بشكل لولبي حولها . فاشار فلامينيوس الى احد الكهنة الواقفين هنالك انه يريد ان يقابل الاله اسكولاپيوس بدون امهال فقال الكاهن بصوت غير مسموع : « اننا سنقابل الاله ونعلن لك ارادته » . ثم جاء الكاهن المناطة به بالتقدمات في ذلك اليوم فاخذ الحمامتين من يد فلامينيوس وربط احدهما من جناحيها الى حلقتين بقرب المذبح جاعلا ظهرها على الارض وذلك حسب طقوسهم الخرافية . ثم اخذ سكيناً حادة وشق بطنها بضربة واحدة وباسرع من لمح البصر اخرج الكبد والامعاء والتقى بالحمامة على نار المذبح لكي تحترق بين البخور

على هذه الحالة من القلق والارق سمع غناء شجياً خارج اسوار الهيكل فانصت بانتباه تام وعلم ان جنازة كانت مارة من هنالك ولكنه دهش لما سمع القوم ينشدون نشيداً يدل على شدة ايمانهم بحياة خالدة وبافراح لا توصف وهم سائرون ليدفنوا ذلك الميت ترى من كان اولئك الناس؟ وهل كانت تلك اول مرة سمع فيها مثل ذلك الغناء؟

كلا. الم تكن امرأته واحدة منهم وتعتقد مثلهم؟ اولم تحاول مراراً ان تشرح له عقيدتهم بالتام ولكنه نهاها ومنعها عن الكلام؟ الم ينهها عن شرح ديانتها له؟ نعم. ولكنه في هذه المرة رأى شبه جاذبية في ذلك النشيد الشجي الذي كان يرتله اولئك القوم وهم يحملون ميتهم في ذلك الليل. فاخذ يصني بانتباه اتم فسمعهم يرتلون عن الاله الذي اظهر حبه للعالم ولم يشأ ان يهلك البشر فارسل ابنه يسوع المسيح لكي يتقدم ويعيدهم الى السعادة (البقية تأتي)

ما يوحى اليه الاله. ولم يكن احد سوى رئيس الكهنة يفهم ذلك الوحي فلما فرغ نهض والتفت الى احد الكهنة الواقفين وابلغه ملخص الوحي همساً لكي يبلغه لفلامينيوس

وخلصته ان فلامينيوس يجب ان يبيت في الهيكل تلك الليلة ايضاً. فلم يسر فلامينيوس بهذا الجواب ولكنه رأى نفسه مضطراً ان يطيع الامر فعاد الى البيت ليخبر زوجته بما تم وامر باعداد محفته لكي يذهب الى الهيكل بعد غروب الشمس ومما زاد في شجون فلامينيوس ان الاعتقاد العام في برغاموس كان ان الاله اسكولايوس لم يكن يستطيع ان يشفي المرضى الا بسماح اطباء وهذا مما كان يشين الآلهة في نظره فاراد ان يدافع عنها بقدر استطاعته

في تلك الليلة بات فلامينيوس يرعى النجوم وهو في الهيكل لا يغمض له جفن ولا يهدأ له بال. وكانت الافكار تتلاعب به كما تتلاعب الامواج بريشة في مهب الريح. واذ هو

دروس في الكتاب

شعر الكثيرون منذ زمن ان حاجة المسيحيين العظمى في مصر ولا سيما الذين يشتغلون في خدمة الله هي معرفة الكتاب المقدس كما يجب. وقد طاف كاتب هذه السطور منذ بضع سنين في القطر المصري وزار الكنائس المسيحية فشاهد عدداً من طلاب الكتاب ورأى خدمتهم لله اكثر نجاحاً من خدمة غيرهم. وكم سمعنا مواظ مسبوكة في قالب من الفصاحة ولكنها لم تؤثر فينا لان الواعظ لم يتمسك بالمبادئ التي تنطوي عليها الاسفار المقدسة. وان بلغ الواعظ اقدرهم على بسط آيات الكتاب بسطاً وافياً واقوال الله اهم من شروحنا. ووعظنا لا يفيد الا اذا بسط آيات لكتاب وجعلها اقرب الى الافهام. فيجب اذ ان ندرسها ونفهمها بالتدقيق قبلما نحاول تعليمها للآخرين. اسنا نسمع احياناً مواظ لا نكاد نأني على آخرها حتى نرى لآية اعقد مما كانت؟

فالسؤال المهمة اذا هي ادراك المبادئ التي تنطوي عليها كلمة الله. ولا يخفى ان بعض طلاب الكتاب يدرسون الاسفار المقدسة ويحفظون آياتها لتعريفهم على الجدال او على تقرير بعض الآراء. فمثل هذا الدرس وان يكن مفيداً في حد ذاته لا يكفي لانه كثيراً ما يفضي الى ارتكاب

الاغلاط في الجدالات. فكل سفر يجب درسه بكامله لكي نعلم كيف يجب ان نجادل به وما هي الغاية التي يرمي اليها الكتاب ونوع الوسط الذي عاش فيه وهلم جراً. فاذا فعلنا ذلك ادركنا ان الحقائق التي يعلمها الكتاب هي اساس حياتنا ليس الدينية فقط بل الاجتماعية والعقلية والادبية. ولا يجب ان يتوهم احد ان التوراة تبحث في جميع هذه المبادئ رأساً ولكنها تضع الاساس الوحيد الذي تبني عليه

وقد عزمنا ان ننشر تباعاً في هذه المجلة سلسلة دروس في الكتاب مختارين لذلك بشارة مرقس. ولا يخفى ان كثيرين من تلاميذ المدارس العليا في انجلترا يدرسون الكتاب قانونياً من تلقاء انفسهم تحت ملاحظة استاذ كفو فيختارون سفرهم من الاسفار المقدسة لكل فصل من فصول السنة ويدرسونه درساً مدققاً. فيستعد كل تلميذ قبل حضور الدرس للبحث في الموضوع ويبسط ما لديه من الملاحظات بشأنه. ويكون معه كتاب تفسير يعينه على فهم الدرس فضلاً عن انه يدون جميع الملاحظات التي يستفيد منها او تعين له فلا يأتي على تمة دروسه حتى يكون قد جمع ذخيرة من التفسير التي تعينه على ادراك معاني الكتاب وتفيده في المستقبل

واملنا ان كثيرين من قرائنا فضلاً عن المشتغلين في هذه الجمعية ينتفعون من الملاحظات التي اديناها وذا عسر على احدهم شيء فان اصحاب هذه المجلة لا يتأخرون عن شرح الغرض واننا نرحب بكل سائل ونجيبه على استنائه بقدر المستطاع ولا شك ان الفائدة تزداد بازدياد رغبة لدارس وتم كلما تبادل الطلاب الاراء والملاحظات واننا نفسح اعمدة هذه المجلة للبحث في المسائل الدينية والتعليم المذهبية . ولا شك ان كل انسان مهما كانت ديانتة وعقيدته يصادف صعوبات بعسر عليه ادراكها ونحن متمدون ان نحمل تلك الصعوبات اذا كان في استطاعتنا ولا يكلف الله نفساً فوق طاقتها. على اننا نصرح هنا لجميع القراء والمشتركون اننا لا نستطيع جعل هذه المجلة ميداناً للكفاح بين المسلمين والصاري بل لنشر المقالات الدينية العلمانية . فاذا اتهم القراء هذه الفرصة فلا شك انهم يستفيدون من درس الكتاب فائدة لا تخفى

وقد اعترف الجميع بافضلية هذه الطريقة لدرس الكتاب واملنا انها تصادف استحساناً في هذه البلاد ايضاً . نعم ربما لا يستطيع التلاميذ ان يجتمعوا معاً للدرس قانونياً ولكن في وسع كل منهم ان يدرس على هذه الطريقة وليس غرضنا ان ننشر تفسيراً لبشارة مرقس او غيرها من الاسفار بل ان نرشد القارئ الى طريقا لدرس لكي يحصل على معرفة اتم . وان سلسلة الفصول التي سننشرها تباعاً تفيد الذين يهمهم درس الكتاب درساً مدققاً وليس درساً سطحياً لان اللآلئ لا توجد على سطح الارض ومن درس كلام الله فيجب ان يدرسه بكل تدقيق ولا نعتد على الغير في كل شيء لان السعي الذاتي لا بد منه اذا اردنا ان يكون لدرسنا قيمة . نعم انه يشغل جزءاً من وقتنا ولكن ذلك الجزء لا يذهب ضياعاً بل يعود علينا بفوائد جمة . فلنسع بكل قوانا لادرك حقائق الله المعلنة لنا في كتابه المقدس

The Life of Christ.

Hosanna.

THE next verses in St. John's Gospel give us two pictures in a striking contrast to one another. The one shows us the road between Jerusalem and Bethany. There we see, passing down to the brook Kedron, up again the other side to the Mount of Olives, and so to Bethany itself, little groups of men all walking out to visit the little village. And why? Because the news had spread that Jesus was there again, and that He was staying in the house of Lazarus whom He had so recently raised from the dead. And thus revived the excitement about that great miracle. Those who had just arrived in Jerusalem for the feast from all parts heard about it, and they too wished to see both Jesus and Lazarus, and joined the crowds that were making their way to Bethany. St. John says: "Much people of the Jews therefore knew that He was there: and they came not for Jesus' sake only, but that they might see Lazarus also, whom He had raised from the dead."

The other picture shows us a room in Jerusalem where the priests are gathered together with dark looks and sinister purpose. The outburst of excitement in Bethany made them more resolved than ever to devise some means by which they could for ever put an end to the force which seemed destined more and more to undermine their own authority and influence. This time they succeeded—as they thought. Within a week they had crucified Jesus. But their success was short-lived; for by their very act they brought to Him His crowning glory which marked Him out as the Saviour of the world.

We read accordingly: "But the chief priests consulted that they might put Lazarus also to death;

تاريخ المسيح

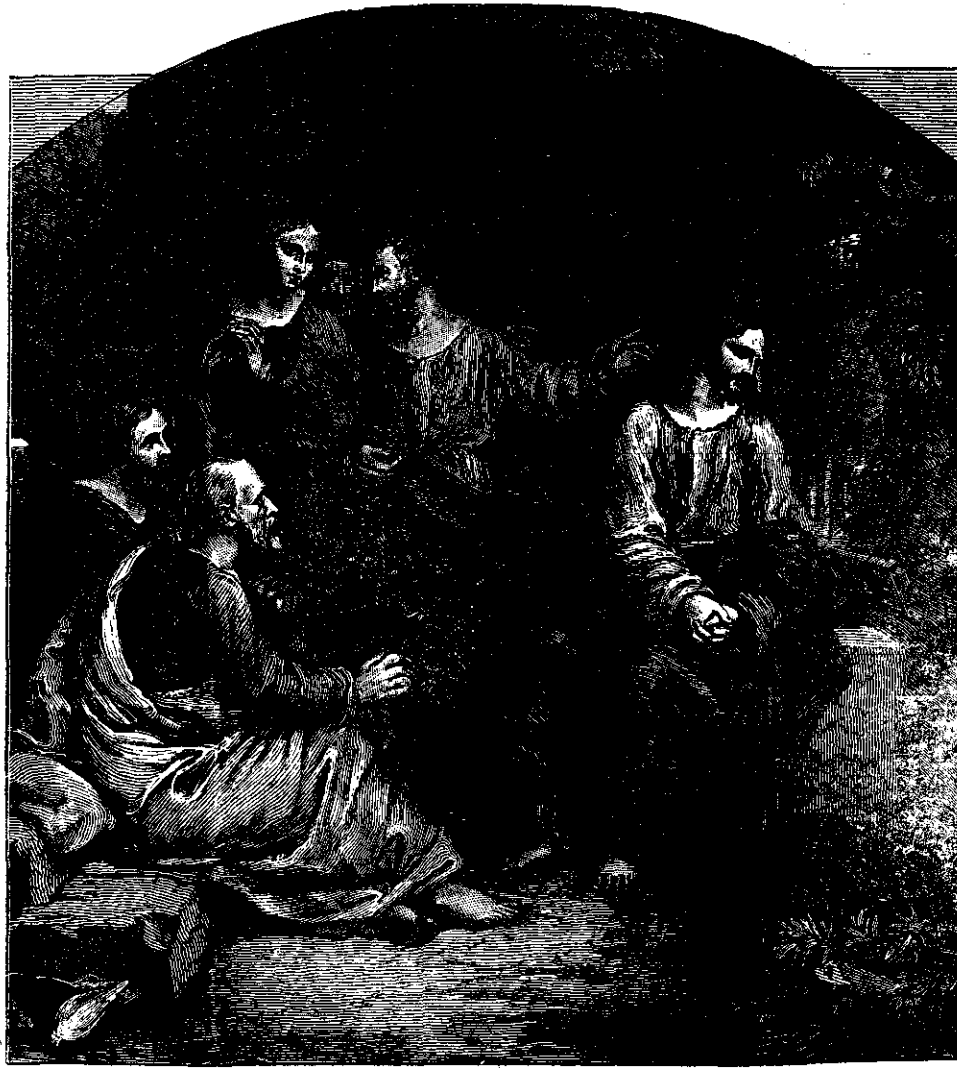
اوصنا!

ونجد في الاعداد التالية من نفس الاسحاح من بشارة يوحنا مشهدين مختلفان عن بعضهما كل الاختلاف. ففي المشهد الاول نرى جوعاً تميز بالقرب من بركة قدرون ثم الى الجانب المقابل من جبل الزيتون ثم الى قرية بيت عنيا. وسبب ذهابهم الى هذه القرية سماعهم ان يسوع كان قد وصل اليها ونزل ضيفاً على لعازر الذي كان قد اقامه من الموت . وما انتشر هذا الخبر في اورشليم حتى قصد الكثيرون ان يروا يسوع ولعازر فولوا وجوههم نحو بيت عنيا . وقد قال البشير يوحنا بهذا الصدد ﴿فعل جمع كثير من اليهود انه هناك فجاءوا ليس لاجل يسوع فقط بل لينظروا ايضاً لعازر الذي اقامه من الاموات﴾

اما المشهد الآخر فيمثل لنا غرفة قد اجتمع فيها الكهنة ورؤساء اليهود بوجوه عابسة وجباه مقطبة . وكانت حادثة بيت عنيا قد هيجتهم وجعلتهم يصممون تصميماً باتاً ان يقضوا على المسيح قضاء مبرماً ويضعوا حداً لتعاليمه . وقد نجحت دسائسهم (على زعمهم) في هذه المرة فصلبوا المسيح بعد اسبوع ولم يدروا انهم بصاحبهم اياه البسوء تاج المجد لانه اصبح اذ ذاك محاسن العالم

على ان غضب الكهنة لم يقف عند هذا الحد فقط . فقد قال البشير يوحنا ﴿فتشاور رؤساء الكهنة ليقتلوا لعازر ايضاً . لان كثيرين من اليهود كانوا بسببه يذهبون ويؤمنون بيسوع﴾

ان المسيح بعد عشائه في بيت عنيا (انظر الفصل السابق) عزم ان



المسيح يبكي على اورشليم

because that by reason of him many of the Jews went away, and believed on Jesus.”

The day after the supper in Bethany, our Lord took the final step in His progress towards Jerusalem. We are by this time familiar with the thought of His working His way gradually in the direction of the Holy City; and now comes the last stage. He has made His appeal to the country parts through these months. He must now make his appeal to the capital, and that in no secret way. He will enter Jerusalem in a manner that will have no uncertain import, and when there, He will speak and dispute publicly in the Temple, making His claims clear to all who will listen.

We recommend our readers to compare carefully the four accounts given by the four Evangelists of what we know as the “Triumphal Entry” into Jerusalem, for each one adds something to the picture. They will be found in St. Matthew 21, St. Mark 11, St. Luke 19, and St. John 12. We shall follow the account given by St. Luke, with a few references to the others.

“It came to pass, when He was come nigh to Bethphage and Bethany, at the mount called Mount of Olives, He sent two of His disciples, Saying, Go ye into the city over against you; (St. Matthew makes it clear

يخطو الخطوة النهائية نحو اورشليم. وقد رأينا يسير اليها بالتدرج منذ مدة غير يسيرة. فلما علم باقتراب نهايته اخذ يستنهض هم البلاد التي كان قد سبق فكرز لاهلها. وعزم ان يجاهر ببعته في اورشليم للمرة الاخيرة فيقف في الهيكل ويسلط تعاليمه لليهود على رؤوس الاشهاد ويجدر بالقارى ان يقابل اقوال البشيرين الاربعة بخصوص دخوله الى اورشليم دخول الظافر المنتصر وقد اضاف كل منهم اقوالاً تكمل لنا المشهد (راجع متى ٢١ ومرقس ١١ ولوقا ١٩ ويوحنا ١٢) وسننظر في اقوال البشير لوقا بهذا الشأن :-

واذ قرب من بيت فاجي وبيت عنيا عند الجبل الذي يدعى جبل الزيتون ارسل اثنين من تلاميذه قائلاً. اذهبا الى القرية التي امامكما وحين تدخلانها تجدان جحشاً مربوطاً لم يجاس عليه احد من الناس قط. فحلاه واتيا به. وان سألكما احد لماذا تحلانه فقولاه هكذا ان الرب محتاج اليه. فضى المرسلان ووجدكما قال لهما. وفيما هما يحلان الجحش قال لهما اصحابه لماذا تحلان الجحش. فقالا الرب محتاج اليه. ذكر القديس متى ايضاً ان القرية التي ارسل الرب التلميذين اليها



المسيح يبكي على اورشليم

that the village was Bethphage, to which our Lord sent from the neighbouring village of Bethany) in the which at your entering ye shall find a colt tied, whereon yet never man sat: loose him, and bring him hither. And if any man ask you, Why do ye loose him? thus shall ye say unto him, Because the Lord hath need of him."

It would seem that the owner of the colt was known to Jesus as a disciple, who, we may imagine, had never yet ventured to declare himself so openly, but would gladly do such a service as lending the Master his ass. Two of the accounts make significant reference to a verse in the Old Testament which says: "Tell ye the daughter of Sion, Behold, thy King cometh unto thee, meek, and sitting upon an ass, and a colt the foal of an ass." The prophet Zechariah had in this way put before the people the view of the expected king who was to rise and deliver his people. And every Jew knew that the verse was accepted as a description of the coming Messiah. Was there not then implied in our Lord's action a clear, though silent claim that He *was* the Messiah? He deliberately chose to enter Jerusalem in the way described by the prophet, at a time when all the multitudes were talking of Him, and many of them were convinced that He was the Messiah. To those therefore, who were wavering, this action, small and unimportant though it might appear, would recall the words of prophecy, and show that at any rate there was no doubt in the mind of Jesus Himself.

It turned out as Jesus had said to the messengers: "And they that were sent went their way, and found even as He had said unto them. And as they were loosing the colt, the owners thereof said unto them, Why loose ye the colt? And they said, The Lord hath need of him."

Thus the little procession started for Jerusalem, swelling as it went. For all who were in the village seemed to have come together when they heard of it and to have marched with the company, while many others who were coming out from Jerusalem, as St. John tells us, turned back and joined them also, till the small group had become a great multitude. Indeed the news had even reached Jerusalem that Jesus was about to enter the city, so that those who came out, came not merely to see Him in Bethany, but already prepared with palm branches to greet Him.

St. Luke says: "And they brought him (*i.e.* the colt) to Jesus: and they cast their garments upon the colt, and they sat Jesus thereon. And as He went, they spread their clothes in the way," while St. John follows the other group that started from Jerusalem, and tells us: "On the next day much people that were come to the feast, when they heard that Jesus was coming to Jerusalem, took branches of palm trees, and went forth to meet Him."

Then we can picture the scene in fancy. The procession from Bethany has reached the point on the Mount of Olives where the road turns and brings them into full view of the glorious city; and at the same time perhaps they see before them the larger group coming to meet them; and all together break out with one accord into

ليأتياه بالانان كانت بيت فاجي ويظهر ان صاحب الانان كان من اتباع المسيح في السر وقد كان كثيرون يخافون ان يجاهروا بايمانهم به علناً. وقد اقتبس كلامي ويوحنا آية من العهد القديم وهي ﴿قولوا لابنة صهيون هوذا ملكك يأتيك وديماً راكباً على اتان وجحش ابن اتان﴾ وهذا القول مأخوذ عن النبي زكريا الذي سبق فترآى له المسيح داخلاً الى اورشليم دخول الظافر المنتصر. وكان جميع اليهود يعلمون ان هذه النبوة تشير الى المسيح. فلم يكن اذاً اتمامها دليلاً على صحة بعثة المسيح؛ والحق انه دخل الى اورشليم بهذه الكيفية عمداً وقد اختار لدخوله وقتاً مناسباً فان اورشليم كانت مزدحمة باقدام اليهود استعداداً للعيد وكان يسوع موضوع حديثهم جميعاً وقد آمن به كثيرون وبقي آخرون مترددين

وهكذا ركب المسيح الجحش واتجه نحو اورشليم تحف به جموع كثيرة. وكانت الجموع تزداد كلما اقتربوا من اورشليم فان كثيرين من اهالي القرى ومن الصاعدين الى اورشليم لاجل العيد انضموا الى تلك الجموع. وكانت اخبار عجيبة قد وصلت الى العاصمة فخرج كثيرون لاستقباله وبايديهم سعوف النخل

قال القديس لوقا ان التلاميذ الذين ارسلهما يسوع في طلب الجحش اتيا به ﴿وطرحا ثيابهما على الجحش واركبا يسوع. وفيما هو سائر فرشوا ثيابهم في الطريق﴾ وقال القديس يوحنا بهذا المعنى:

﴿وفي الغد سمع الجمع الكثير الذي جاء الى العيد ان يسوع آت الى اورشليم. فاخذوا سعوف النخل وخرجوا للقاءه وكانوا بصرخون اوصنا مبارك الآتي باسم الرب ملك اسرائيل﴾

اننا نستطيع ان نتصور هذا الموكب السائر من بيت عنيا وقد بلغ الى جبل الزيتون حيث ينعطف الطريق الى اورشليم. وهناك التقى الموكب بالقادمين من اورشليم لتحية المسيح ﴿ولما قرب عند منحدر جبل الزيتون ابتداء كل جمهور التلاميذ فرحون ويسبحون الله بصوت



اوصنا!

the grand Messianic hymn sung at their solemn feasts when all hearts are uplifted to God in prayer that the Messiah might at last come. "And when He was come nigh, even now at the descent of the Mount of Olives, the whole multitude of the disciples began to rejoice and praise God with a loud voice for all the mighty works that they had seen; Saying, Blessed be the King that cometh in the name of the Lord: peace in heaven, and glory in the highest."

The other three Gospels all give as the refrain that was sung the word that is now so familiar to us, and that we have put at the head of this chapter: "Hosanna to the Son of David! Blessed is He that cometh in the name of the Lord! Hosanna in the highest!"

It is remarkable that this Psalm was used not at the feast of the Passover which was now approaching, but at the feast of Tabernacles, at which also palm branches were employed. Why then did the Jews so behave on this occasion? They were, we know, accustomed to associate with the Feast of Tabernacles the highest of blessings which the Messiah was to bring. It was as Messiah that Jesus had now presented himself. He had chosen as we have seen, to ride this day on the ass's colt, in accordance with the prophecy, just on purpose to offer Himself to Jerusalem as her promised King. What, accordingly, would the people look for at His hands? What would they ask of Him? Salvation; but salvation not only as deliverance from evil and trouble; but salvation that would bring them to triumph and happiness. The Passover would remind them of the first, the negative side of salvation. The Feast of Tabernacles supplied them with illustrations of the second, the positive side. And therefore when they involuntarily broke out into songs from that other feast, it showed without doubt that their intention was to welcome Him who had come to fulfil the hopes expressed in every feast.

But we must look at another scene. While the people were breaking out into cries of tumultuous joy, what of the Lord Himself? "When He was come near, He beheld the city and wept over it, Saying, if thou hadst known, even thou, at least in this thy day, the things which belong unto thy peace! but now they are hid from thine eyes. For the days shall come upon thee, that thine enemies shall cast a trench about thee, and compass thee round, and keep thee in on every side, And shall lay thee even with the ground, and thy children within thee; and they shall not leave in thee one stone upon another; because thou knewest not the time of thy visitation."

How it fills us with amazement and awe, to conjure up before our eyes this scene, with the shouting multitudes around, and in their midst Jesus, all forgetful of their promise, intent only on the city before Him that He loved so well, and the dreaded fate that was drawing so near to her, for which she alone herself was responsible. He was in very truth bringing salvation to His people, yet at what a cost would they receive it! We cannot stay over this scene, though it is full of instruction. May the words of the Gospel carry their meaning to the

عظيم لاجل جميع القوات التي نظروا. قائلين مبارك الملك الآتي باسم الرب. سلام في السماء ومجد في الاعالي *

اما بقية البشيرين فقد ذكروا فقط القرار (اللازمة) الذي كان الجمهور ينشدونه وهو * اوصنا لابن داود. مبارك الآتي باسم الرب. اوصنا في الاعالي *

كما يستحق الملاحظة ان اليهود لم يكونوا ينشدون هذا المزمور في عيد الفصح عادة بل في عيد المظال (وكانوا يستعملون سعوف النخل في هذا العيد ايضاً) فلماذا فعلوا هذا في عيد الفصح؟ انهم كانوا يذكرون في عيد المظال اسمى البركات التي كان المسيا سيسبغها عليهم والمسيح تقدم اليهم بصفة كونه المسيا وقد اختار ان يدخل عاصمتهم في ذلك اليوم راكباً على جحش اتماماً للنبوة. ترى ماذا كان الشعب ينتظرون منه؟ انهم كانوا يطلبون الخلاص - ليس الخلاص الذي يتقدمهم من الشر والخطية فقط بل الذي ينيلهم النصر والسعادة. وكان عيد الفصح يذكرهم بالوجه السليبي من ذلك الخلاص. وعيد المظال يمثل لهم الوجه الايجابي. فبترنمهم بالشيد المذكور اظهروا ثقتهم بان المسيح قد تم الآمال التي كان يبعثها فيهم العيدان المذكوران

* وفيما هو يقترب نظر الى المدينة وبكى عليها قائلاً أنك لو علمت انت ايضاً حتى في يومك هذا ما هو لسلامك. ولكن الآن قد اخفي عن عينيك. فانه ستأتي ايام ويحيط بك اعداؤك بمرسة ويحدقون بك ويحاصرونك من كل جهة. ويهدمونك وبنيك فيك ولا يتركون فيك حجراً على حجر لانك لم تعرفي زمان افتقادك *

حقاً ما اسمى هذا المشهد فان اصوات الهاتفين كانت تصم الآذان بينما كان المسيح يتأمل في اورشليم ويرتاع لمجرد تصويره ما سيحل بها من الخراب. انه قدم نفسه لخلاص العالم ولكن اليهود رفضوه فاستحقوا ما حل بهم وبمدينتهم من الخراب

—*—

ولنلخص الآن الفصول التي مرت بنا في هذا القسم من تاريخ المسيح ابتداءً بمجادة التجلي. ورأينا السيد بعدها يحاول اجتناب الجماهير ويطلب الانفراد بتلاميذه لكي يعلمهم ويعدهم للعمل بعده. فاجتاز الاردن مراراً لهذه الغاية ولكن الجماهير كانوا يلاحقون به دائماً لان شهرته كانت عظيمة بينهم. على ان التلاميذ تمكنوا من الاختلاء به مراراً فتعلموا منه اموراً لم يدركوا بعضها في حينه ولكنهم وعوها وادركوها فيما بعد

ثم غير السيد خطته بعد ذلك فاخذ يطوف مرة اخرى في القرى التي كان قد زارها وكرز فيها سابقاً وحاول ان يستنهض همم اهاليها للمرة الاخيرة. وكان قصده ان يتجه بعد ذلك الى اورشليم ليعلن فيها نفسه لليهود. وقد رأينا انه اتم تطوافه في القرى ووصل الى اورشليم حيث تركه منزليين الستار على هذا القسم من سيرته. وكان قد سبق فزار

hearts of many of our readers far more forcibly than any explanation of ours could do.

The time has come to review in a few words the story that has occupied our attention since the summer. For at this crisis, having followed our Lord to the gates of Jerusalem, we propose to leave the Gospel narrative for a time, and turn once more to the Old Testament, examining the life of one of the ancient heroes.

We took up the story at the time of the Transfiguration, after which our Lord tended more definitely than before to avoid the crowd and seek quiet places where He could give instruction to the few chosen disciples. With this intent he went beyond Jordan. He went more than once to the far north. Yet again and again He was sought out by the curious multitudes, among whom His fame was great. Nevertheless we cannot doubt that meantime the disciples had many opportunities of learning truths, which, however dimly they understood them at the time, remained with them and bore fruit in after time.

Later on our Lord changed His method again, preparing for His last great appeal to the country side and finally to Jerusalem itself. We have watched Him through the former, and leave Him now at the approach to the latter, only noting that preparations have been made for His work in Jerusalem by the short visits which He paid there from time to time beforehand, as we have seen. These last few weeks we have witnessed the crowning miracle of the raising of Lazarus, followed shortly afterwards by the last stage of the journey to Jerusalem, passing through Jericho and on to Bethany.

And now as we stand in fancy among the crowds and cry with them, "Hosanna in the highest!" what answer do our hearts make to the appeal of Jesus Christ? It has been our great privilege to watch His deeds, to hear His words, to stand, as it were, close beside Him till we have even seemed to look upon His very face. And thus we have felt the magnificence of His purifying influence, permeating the whole of life, entering into all things and making them new. We have realized that His power is as great now as then it was; nay greater,

المدينة مراراً عديدة تمهيداً لهذه الزيارة الاخيرة التي قام بها على اثر احبائه لعازر من الموت

ترى ما هو موقفنا بزاء اولئك الجماهير الذين كانوا يهتفون للمسيح «اوصنا في الاعالي!» ما هو الجواب الذي نعطيه للمسيح على اقواله الاخيرة؟ اننا سمعنا اقواله وشهدنا افعاله وشعرنا بقوته ونفوذه يتخللان حياتنا ويمجدان فينا الانسان العتيق. وقد ازدادت قوته وانتشر ملكوته ولا شك انه سوف يم العالم اجمع فيعترف الجميع انه مخلص العالم وفادي البشر. فهل اعترفنا به نحن الذين عرفناه ورأيناه بعين الروح؟ هل هذه هي احساسات قلوبنا؟ ان المسيح لم يكتسب اتباعه بما كان يصنعه من الايات المعجزات بل بواسطة محبته الفائقة التي نفخت في الجميع روح الغيرة والطاعة لله

فان كان ما سمعناه وقرأناه وعرفناه عن المسيح قد قربنا خطوة اخرى من الله وجب علينا ان نشكره ونسعى بكل قوانا حتى نعلن المسيح الانسان الاله الكامل لجميع الناس حتى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية

for it is not confined to the place where His earthly body is, but is vast and spiritual. And we look to the future when He shall be owned as Lord of all and as Saviour of all.

Is it so? Is this the feeling of our hearts? It is not by argument, not by a display of wonder-raising miracles, that Jesus won men to His side, but by the unsearchable riches of His love, and by the longing for truth and for God that His very presence aroused in the souls of men. So is it exactly now. If in any way we who have written and have read these pages have been brought nearer to the Christ, the Son of God, the perfect Man and perfect God, then we may indeed thank God and take courage, and pray more earnestly that even the whole world may thus be brought to Christ, and Christ to the world.

الاصلاح الاجتماعي يتفق في كثير من تفاصيله مع عمل المبشرين الان بين الاثنين تناقضاً في امور كثيرة وخلافاً لا يسعني شرحه. ولست اعني بهذا ان الاصلاح الاجتماعي كان يتم على وجه احسن لو لم توجد الارسلالات المسيحية في هذه البلاد اذ لا انكر ان مساعي المبشرين ومحاولتهم تهذيب الطبقة المنحطة وتعليم المرأة وغير ذلك من المساعي المشكورة مما يجب ان نشكرهم عليه وتتخذ اعمالهم قدوة لنا. واني لادهش عندما اسمع الكثيرين يقولون ان السعي في حل مشاكنا الاجتماعية هو بمثابة اعتناق للديانة المسيحية. ولكن في هذا غلطتين اولهما اننا بقولنا هذا نظهر بظهور اللام للديانة المسيحية. وثانيهما اننا نقول ما هو خلاف الواقع. وليس فينا من ينكر ان استيئاننا من المرسلين

الارسلالات المسيحية

والاصلاح الاجتماعي

نشرت جريدة المصلح الاجتماعي الهندي فصلاً تحت هذا العنوان آثرنا تخيصه للقراء لما فيه من الفائدة. والجريدة المذكورة وثنية محضة وليس لها علاقة مع المسيحيين او الارسلالات المسيحية وكان الفصل الذي نحن بصدده هو سريني قازا راو احد قضاة مدينة توتيكورين من اعمال الهند قال

ان الارسلالات المسيحية حيثما حلت في العالم تمحو الامتيازات الجنسية وتزيل الحواجز التي تفصل بين طبقة واخرى. ولا يخفى ان

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JANUARY 27th, 1911.

Vol. VII.,
No. 4.

على هذا السؤال جواباً سليماً لاني عالم بهول المصائب المحيطة بنا والتي تحول دون اصلاحنا الاجتماعي وتلك المصائب اما داخلية او خارجية ولا حاجة بي الى القول ان كل قوة عقلية وادبية تسمى للاصلاح الاجتماعي في هذه البلاد هي مستمدة من الانكليز المهذيين ولا عبرة بالقول ان الوطنيين قادرين على اجراء هذه الاصلاحات لان محاولة هدم النظام القديم وبناء نظام جديد على اطلاله لا يروق في عين السواد الاعظم من الامة. وان اشد المقاومة هي من الداخل. على اننا لا ننكر ما لبعض الجمعيات الوطنية من التأثير الحسن في اجراء الاصلاح الاجتماعي ولكن فعلها لا يزال ضعيفاً جداً وهي تحتاج الى تشجيع وتنشيط

ولا يعني هنا الا ان اذكر حادثة تبين ان الوسائل التي تساعد على ارتقاء الامة او تقعد بها عن التقدم هي داخلية اكثر منها خارجية وخلاصة هذا الحادث انه كان لي صاحب من طبقة البراهمة وهو عضو محترم من جماعة المتصوفة فهذا الرجل الفاضل كان قد تزوج ابنته فتملت وهي عذراء فازوجها ثانية فسمخت عليه رفاقه المتصوفة حتى لم يعد في وسعه ان يحتمل الاضطهاد الذي ناله منهم وقد كتب الي يصف لي حاله وما هو فيه من الشقاء وكل هذا دليل قاطع على اننا لا نزال منشئين بالعادات والتقاليد القديمة سواء كنا افراد او جمعيات

ويسوئي ان الكثيرين من الهنود يتبرمون من عاقبة التبشير ويعتقدون انه عامل على هدم جميع الحواجز التي تفرق الطبقات الهندية عن بعضها. وقد اخبرني المستر بنديان ان بعضهم ابى ان يرأس مجتمعاً في احدى المدن لانه خشي ان يكون بين المجتمعين من هم من دون طبقتهم ولا يبعد ان البراهمة يخشون ترقية الطبقة السفلى فهم ينظرون الى هذا الامر بعين الحذر وقلوبهم مرتاعة اذ يعلمون ان ترقية الطبقة السفلى ستكون ضربة قاضية على نظام الطبقات في الهند فنحن بدلاً من ان نقاوم سير التاريخ يجب ان نساعد مجراه وان نضم مساعيها الى مساعي تلك الفئة من المبشرين الذين يعملون لخيرنا اكثر مما نعمل نحن ويساعدونا على ترقية المجتمع الانساني

هو مبني على خوفاً من اعمالهم التي يجرونها في وسطنا ولكننا بالاسف نعلم عن الاعمال الاخرى التي يقومون بها ولا سيما تهذيبهم شبيهة هذه البلاد. فالمعاهد العلمية تشهد بما لهم من الفضل والايادي البيضاء فضلاً عن المستشفيات واللاجئ التي يقومون فيها بترخيص الاعلاء والاعتناء بن هو في حاجة الى الاعتناء. فستشفى جمال مادوجو مثلاً هو كعبة يؤمها كثيرون من الهنود على اختلاف اجناسهم وطبقاتهم ويستشفون فيها من كثير من الامراض المستعصية حتى انك تجد هناك كثيراً من نساء البراهمة الشريقات ينتفعن بحكمة الاطباء وليس ذلك فقط بل ان المرسلين يحاولون ان يهذبوا الطبقة المنحطة من الامة ويأتون غير ذلك من الافعال التي يستحقون عليها كل شكر وثناء. ولولاهم لبقى اولاد الطبقة المنحطة من بنين وبنات على ما هم عليه من البؤس والشقاء. وفي الحقيقة ان اعمالهم التبشيرية زهيدة جداً حتى انها لا تقاس بما يأتونه من الاعمال الانسانية لفائدة الهيئة الاجتماعية. ففي مقاطعة تينغلي مثلاً لا تجد اثرًا لتبشير المرسلين بين اهل الطبقة العليا فلماذا يخاف اهل تلك الطبقة منهم وهل لهم حق ان يستاءوا من اعمال المرسلين بحجة انهم يحاولون تهذيب الطبقة السفلى؟ كلا. ان غاية المرسلين هي نشر انجيلهم في العالم وهي التي قد دفنتهم الى الكرازة في كل اقطار المعمور وقد ظهر بينهم رجال شهد العالم والتاريخ بفضلهم وتقواهم. والحق اننا لا يجب ان نستاء من اية ديانة ارادت ان تنشر مبادئها في العالم. ترى لماذا لا تحاول الاديان الاخرى ان تقتدي بالديانة المسيحية في امر التبشير؟ لماذا لا يفعل الهندي كذلك؟ ليس في المقاطعات الغربية فئة من الهنود الوثنيين يحاولون تبشير الاهالي وحملهم على التمهذوب بديانتهم؟ فهل تصدى احد لهم او حاول ايذاءهم كما فعلنا نحن ولا نزال نفعل بالمرسلين المسيحيين اينما ساروا وحيثما حلوا؟

حقاً ان الواجب يقضي على كل من يعتقد انه على جانب الحق ان يعلن ذلك الحق لغيره ايضاً. ولطالما سألت نفسي هذا السؤال وهو اذا انسحب المرسلون المسيحيون من هذه البلاد فهل في وسعنا ان نأخذ محلهم ونقوم باعمالهم؟ وارانى مع الاسف مضطراً ان اجيب

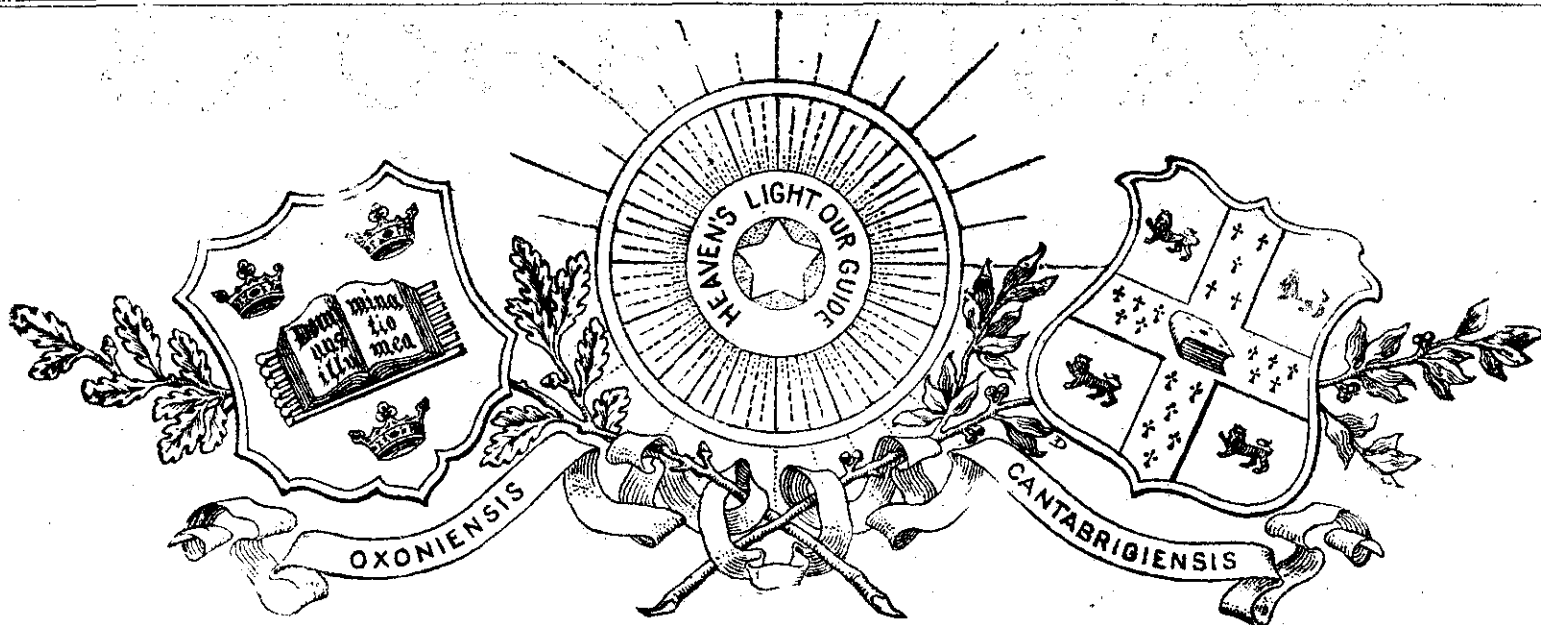
ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits).**
Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth).**
Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam).**
Paper, 3½ piastres: cloth 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross).**
Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel).**
Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus).**
64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?).**
8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A New Proof of the Death of Christ).**
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bi'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration, Islamic and Christian).**
1½ piastres.
- "Siyar El-Anbiya" (Lives of the Prophets).**
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres: boards, 4 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2½ piastres.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).**
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, nearly ready.
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic).**
1½ piastres.
-

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Eyypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

27th January 1911.

Vol. VII.—No. 4.
Price, 30 P.T. per Annum



CONTENTS

- The Life of Christ—
Christian Missions and
Social Reforms in India.
"Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).
A Course of Bible Study.



Hosanna.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—
MIHRAN EFFENDI TAPUSCANIAN.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دمٍ وأميرٍ على أمةٍ الناس يسكنونه على كل وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٧ عدد ٥

٣ فبراير سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الخامس

—*—

تاريخ يشوع

من افواه الاسود

هذا هو الحب الصحيح

دروس في الكتاب



انتصار الامرائيليين

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشا ساغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش و نصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردن ومكتيل

دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.٠
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

—
قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

ثمانها غرشان صاع	الباكورة الشبية
ثمانه ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق	منار الحق
وخمسة غروش صاع بكرتون	
ثمانه ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق	مصادر الاسلام
وخمسة غروش بكرتون	
ثمانه غرش صاع	اثبات صلب المسيح
« نصف غرش صاع	البرهان الجليل
« غرش صاع	محاورة احمد وبولس
« غرشان صاع	ماذا حدث قبل الهجرة ؟
ثمانه غرش صاع	الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد
« نصف غرش	الوحي
(انظر البرنامج)	سير الانبياء
ثمانه غرش ونصف صاع	تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء ظهر منها جزءان وعن قريب يظهر الجزء الثالث
	« انجيل برنابا»
	تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .
	ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد
	بشروط ارسال الثمن مع الطلب .

الشرق والغرب

مجلة ربيّة اربيّة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

* ٣ فبراير سنة ١٩١١ *

سنة ٧ عدد ٥

من افواه الاسود

الفصل الخامس عشر

(تابع)

وكانت الجنازة قد وفقت هنالك فانزل القوم التابوت عن اكتافهم ليدفنوه في حفرة قد اعدوها هنالك. وسمع فلامينيوس اذ ذاك صوت حفر القبر ثم انهى التراب على التابوت. ثم اصغى فاذا بهم يعزون بعضهم ويعلمون انفسهم يوم اللقاء السعيد ذلك اليوم الذي يلاقون سيدهم وجميع احبائهم الذين قد سبقوهم الى ديار الابدية فيتمتعون بسعادة دائمة فأخذ فلامينيوس يتأمل في ما كان يسمعه من اراء الرجال. ترى هل هم مصيبون في اعتقادهم ام معترون؟ لاشك انهم مخلصون في اعتقادهم لان جميع الدلائل تثبت ذلك ولكن ما هذه البدعة الغريبة والعماد الاغرب عند المسيحيين؟ واحيا فلامينيوس ليلته مفكراً حتى طار النوم عن مقلتيه ولم يستطع ان يغمض اجفانه. ولما كان الفجر خرج الى ممضى الهيكل واخذ يراقب النجوم تغيب الواحدة اثر الاخرى الى ان برزت الشمس من خبايئها واخذت تثر التبر على اعمدة ذلك الهيكل الفخيم. فاخذ يتأمل في الكون وما حوله من مظاهر الطبيعة وامعن في تأمله حتى صار يتساءل: «ترى هل هناك في الحقيقة اله قد صنع جميع هذه المخلوقات والكائنات المختلفة وهل الاله «ابولو» من خرافات البشر ام هو موجود في الحقيقة؟» وظل على ذلك مدة من الزمن. وكان ايمانه باسكولا بيوس

قد تززع. واذ كان على هذه الحال من اضطراب البال حضر اليه احد الكهنة الاطباء وسأله هل ترى له الاله اسكولا بيوس. فاجابه «انني لم اره ولا سمعت صوته». فقال له الطبيب الكاهن: «اذأ يجب ان تعهد بنفسك الى الاطباء. ان لنا مدرسة للطب بقرب هذا الهيكل»

فقال فلامينيوس: «وهل انت مخلص في نصحك لي؟» فقال: «نعم. انك لست من الجهال حتى تغتر بخرافات قومنا. اننا نتظاهر بالمحافظة على عبادة اجدادنا ليس لاننا نعتقد بصحتها بل لاننا نرى من الواجب ان نحافظ على طقوس اسلافنا حفظاً لكيان مملكتنا. ولكننا نعلم الحقيقة وهي ان اسكولا بيوس ليس اقدر من غيره على الشفاء. نعم ان المرضى يتوافدون الى هيكله ولكن الاطباء هم الذين يشفونهم باسمه ويستطيعون ايضاً ان يشفونهم بدون اسمه. والكهنة انما يتظاهرون بعبادته حفظاً لمقامهم وسلطتهم على العامة وجرراً لمغرم لهم وللخدام وغيرهم ممن يتعبدون على التقدّمات والهبّات التي يقدمها الناس لاسكولا بيوس»

فذهل فلامينيوس من كلام الرجل وكان قد سمع مثله عن بقية الالهة ايضاً ولكنه لم يحفل به لانه كان ورعاً شديد الغيرة والمحافظة على عبادة ابيه. اما في هذه المرة فان ستاراً انزاح عن عينيه وكأنه استيقظ من غيبوبة طويلة فادرك فرط جهله لايمانه بخرافات لا طائل تحتها. وللحال انسل من الهيكل وانصرف الى بيته

الفصل السادس عشر

كرسي ابليس

كان اسقف افسس قد اعطى فلاقيا رسالة الى زميله اسقف برغاموس واوصاها بايصالها اليه. فلما وصلت فلاقيا الى برغاموس لم تتمكن من القيام بهذه المهمة فانابت عنها اختها سيسدونة في ذلك. وما اعظم ما كان حزن هذه عندما وصلت الى بيت الاسقف فوجدت ان زوجته قد توفيت في الليلة الفاتئة وستدفن في مساء ذلك اليوم. على ان الاسقف وابنته قابلا سيسدونة بترحاب وان تكن احشاؤها مفعمة غمًا وحزنًا وطلبوا اليها ان تحضر الجنازة اذا امكنتها واوصياها ان لا تخبر احداً لئلا تدهمهم مصيبة ما عند الدفن لان كهنة المعابد الوثنية كانوا واقفين للمسيحيين بالمرصاد

ولما عادت سيسدونه واخبرت اختها بما حدث حزنت فلاقيا لوفاة زوجة الاسقف. وكان زوجها فلامينيوس لا يزال في الهيكل كما رأينا فلما تذكرته ازداد حزنها لانها رأتها لا يزال منغمساً في عبادة وثنية. واذا صرحت لاختها بخوفها لثلاث يموت بغتة وهو على عبادته الباطلة قالت لها اختها «اننا لا نستطيع ان نفعل من اجله شيئاً سوى الصلاة الى الله لكي يهديه». فقالت فلاقيا «نعم ولقد صليت كثيراً ولا ازال واثقة ان الله سيستجيب صلاتي على اني لا احفي عليك اني كثيراً ما تزايد بي مخاوفي من جهته لاني اراه يزداد تمسكاً بهذه العبادة الوثنية يوماً بعد آخر»

فارادت سيسدونة ان تغير موضوع الحديث وسألت اختها هل ستحضر الجنازة في مساء ذلك اليوم. فقالت فلاقيا «انها كانت تود ان تحضرها لولا ان اولادها منحرفو الصحة وانها تريد ان تخلو بالله في اثناء ميته فلامينيوس بالهيكل في تلك الليلة»

وفي الحقيقة ان فلاقيا كانت مقلقة جداً وقد حارت في

امرها فلم تعلم ماذا تفعل. وكان اضطرابها يزداد كلما فكرت فيما سيحل بالمسيحيين من المصائب والويلات. فلما ذهبت اختها عند المساء لحضور الجنازة صرفت جميع امانها وعمدت الى درج الكتاب المقدس وعزمت ان تحمي ذلك في المطالعة والصلاة. وكانت وهي تناجي الله تشعر بسرور ورجاء عظيمين

وعادت سيسدونة من الجنازة متأخرة فلم تذهب الى غرفة اختها بل سارت تواء الى مقصورتها التمام. وكان الاسقف قد اوصاها بالتحذر هي واختها من آيات اقل امر يسي كهنه اسكولاپيوس لئلا تحل المصائب بالمسيحيين

وفي الصباح التالي خرجت الاختان الى الحديقة واخذنا في الحديث. وبينما هما كذلك اقبل احد العبيد وقال ان مولاه فلامينيوس قد عاد من الهيكل. فاسرعت فلاقيا ودخلت لتقبله وهي ترتجف خوفاً لئلا يكون قد ازداد ايغالياً في عبادة اسكولاپيوس الباطلة

فلما قابلته ابتدرته بالسؤال عن صحته فلم يجبهها على سؤالها بل قال:

«هل حضرت الجنازة البارحة؟»

فبهتت فلاقيا من هذا السؤال ولم تستطع الجواب. فقال لها: «الم يكن هنالك البارحة جنازة؟»

فاجابته فلاقيا مضطربة: «نعم فان زوجة الاسقف توفيت» فقال: «لقد حزرت انها جنازة مسيحية» ثم صار يتطلع من النافذة الى الخارج. فارتمت فلاقيا على قدميه باكية وقالت من نفس مرة: آه يا زوجي العزيز! آه يا فلامينيوس لذي احبه بكل جوارحي! هل انت مصمم على اضطهاد المسيحيين المساكين في هذه البلدة؟ انهم لم يسيئوا الى احد قط فلماذا انتم مصممون على اضطهادهم؟»

فقال لها فلامينيوس وقد لاحت على وجهه ملامح الانفعال «اني لن اضطهدهم فيما بعد يا فلاقيا». ومرت على محياها سحابة

حزن عميق . فهامت نفس فلاقيا وقالت له : « مم تشكو يا فلاديمينوس ! » وهمت ان تستدعي احد الخدم ليحضر احد الاطباء . ولكن فلاديمينوس منعها وقال « لا حاجة بي الى طبيب يا فلاقيا . ان ذلك الاله الكاذب لم يستطع ان يشفيني » ولا تسلم اذ ذلك عما خامر نفس فلاقيا من الاحساسات التي لم تقدر ان تصفها عند سماعها هذا الكلام الدال على تزعزع ثقة زوجها باسكولايبوس . ولكنها كتمت كل عواطفها وقالت له : « ارى علامات خيبة عظيمة على وجهك يا فلاديمينوس . هل - »

فقاطعها زوجها وقال : « لقد خابت آمالي بجميع الالهة يا فلاقيا فلم اعد اعتقد باحد منها »

فلم تستطع فلاقيا ان تملك عواطفها اكثر فصرخت بلهفة « احمدك يا الله فقد استجبت صلواتي ! »

ولكن زوجها كان مستغرقاً في بحر من الافكار فلم يجبه بكلمة . وبعد سكوت بضع دقائق قال : « اني يا فلاقيا اشقى اهل الارض اذ لم يبق لي اله او من به »

(البقية تأتي)

وتعميماً للفائدة يجب ان نضع القواعد الاولى الآتية وهي (١) تحليل الانجيل مبدئياً (٢) البحث الدقيق في معاني الالفاظ والعبارات الواردة فيه (٣) تحليل كل عبارة بحسب قواعد اللغة (٤) السعي في ادراك فكر الكتاب في كل عبارة وفصل واصحاح . وانخلاصة يجب ان نبدأ بدرس إشارة مرقس وننظر مواقف الفصل اي المواقف التي تفصل السابق عن اللاحق . ومع ان الاستعانة بكتب التفسير في هذه الاحوال جائزة الا انه يحسن بالطالب ان يطالع السفر بنفسه غير معتمد على مجرد ما تقوله التفسير . وبعد مطالعته السفر يجب ان يقسمه الى فصول بحيث يتناول كل فصل جانباً مخصوصاً من الحوادث . ففي الانجيل الذي نحن بصدده نجد ان المقدمة وكراسة المسيح في الجليل (مع زيارة الاقاليم الشمالية مرة او مرتين) تولفان القسم لاول . ويليه القسم الثاني وهو ذهاب يسوع من الجليل الى اليهودية ودخوله الى اورشليم عنياً وكرزته في اليهودية . ويليه القسم الثالث وهو الحوادث التي افضت الى محاكمة يسوع وصلبه وقيامته . فليطالع الدارس هذه الاقسام الثلاثة وليقابل ما يستنتجه من كل منها مع غيره

وحتى فعل الطالب ذلك امكنه ان يجرى الاقسام الثلاثة ويدرس الانجيل باكثر تدقيق . فالغاية الاولى هي ان يدرك الانجيل بكامله . ويحسن به ان يقرأ في هذا الاسبوع بشارة مرقس بكاملها ويقسمها الى اقسام صريحة . والاحسن ان يقتني دفترًا لتدوين ما يعن له من الملاحظات والحوادث ذخرًا للمستقبل . واذا عسر عليه شيء فان اصحاب المجلة مستعدون ان يفدوه بقدر الامكان

قلنا سابقاً اننا سنبدأ بدرس إشارة مرقس . وقبل كل شيء يجب ان ندرس الآيات درساً وافياً بصفة كونها تاريخياً لسيرة ربنا يسوع المسيح التي تسلمناها من الرسل

وسنأتي في الفصل الآتي على ذكر مرقس وهو كاتب البشارة المعروفة باسمه مع الاشارات العديدة اليه في العهد الجديد

دروس في الكتاب

(١)

لدرس الكتاب المقدس طريقتان . (الاولى) ان يبدأ الطالب بالدرس وهو معتقد ان كل كلمة منه هي موحى بها . وفي هذه الحالة تكون التوراة في نظره شبه خزانة او مجموع آيات يستطيع بها ان يثبت او ينقض بعض الآراء اللاهوتية . واصحاب هذه الطريقة يشبهون الكتاب المقدس بساعة واسفار الكتاب واقواله بالآلات تلك الساعة فاذا تعطلت احدى تلك الآلات تعطلت الساعة كلها

(والطريقة الثانية) هي ان ينظر الطالب الى الكتاب المقدس كخزانة كتب تحتوي على ستة وستين سفرًا قديماً تاريخياً يمكن اثبات صحتها ووحيتها بالدرس المدقق . وفي هذه الحالة يجب ان يدرس كل سفر على حدة فيبحث عن تاريخ كاتب السفر والاحوال التي كتب فيها غير ناس ان الكتاب هو بشر مخير في انتقاء الالفاظ . فاذا اتبع الطالب هذه الطريقة اتضح له حقيقة الوحي باجلى بيان وادرك الحقائق الازلية المعلنة في الكتاب . وكلما ازداد توغلاً في الدرس انجملت له وحدة الكتاب وثبت له ان الوحي هو اعلان حقائق لا اعلان كلمات فاذا شبهنا الكتاب المقدس في الطريقة الاولى بساعة امكننا ان نشبهه في الطريقة الثانية بشجرة باسقة ذات اغصان تتراوح في الشكل والظل والازهار

قلنا سابقاً اننا سنبدأ بدرس إشارة مرقس . وقبل كل شيء يجب ان ندرس الآيات درساً وافياً بصفة كونها تاريخياً لسيرة ربنا يسوع المسيح التي تسلمناها من الرسل

The Life of Joshua.

Introductory.

LAST summer we completed the Life of Moses, the great law-giver and leader of the Hebrew people. Our readers will remember how he brought his people out from Egypt, delivering them from their cruel oppression and bondage, and led them to the mountain of Sinai, where the Law was revealed to him, and then on to the border of the promised land. There, however, the faithlessness and sin of the people prevented them from entering in at once to take possession, and for forty years they lived the life of wandering tribes in the desert, with Moses still at their head. At last he brought them once again near to the land of Canaan, till they encamped close by the river Jordan on the East side. Moses however was never himself to taste the joys of actual possession, for the end of his days was at hand, and there he died, after gazing with his eyes across the river at the home of which he had dreamed so long, and which he had enabled his people to reach. It was left to his successor, Joshua, to lead the hosts on into the country itself, and to settle them in their new abode.

It was no light task to follow such a one as Moses; and therefore we ask at once, who was this Joshua who was chosen out for so high an honour and so vast a responsibility? He was a Hebrew of the powerful tribe of Ephraim which was destined to play a highly important part in the subsequent history of the nation. His father's name was Nun, but beyond his name we know nothing about him. The name Joshua means "God's salvation," and though the name given to an infant can only have an accidental connection with his subsequent history, yet that connection is so striking in this case that we must remark on it. Some have supposed that the original name was Oshea which means simply salvation, and that afterwards when he was marked out as the one chosen by God to lead the people into Canaan, Moses added the name of God to the beginning, so changing the name into Jehoshua, or more briefly Joshua. However that may be, the name certainly describes the work which he had to do; for it was his task to lead the people across the Jordan into the promised land, champion them in their many battles, drive out the heathen from before them, and so bring them to their home, the place of salvation, which God had planned for them. In all this he was a remarkable type of Him who came many centuries afterwards to bring salvation not to one nation only, but to all the world; not a salvation from earthly enemies in an earthly home, but in the spiritual sphere from spiritual death. Joshua, in fact, is a type of Jesus Christ. We will not dwell on this now, but it will be in our thoughts often as we study his history.

We hear of Joshua on three or four occasions during the lifetime of Moses; and these are sufficiently significant to make us feel that by the time he is called upon to assume the command he is no unfamiliar figure.

He must have been born in Egypt during the time of the oppression of the Israelites, and so grew up to know the sorrows and sins of his people. We can fancy him among those who welcomed the approach of Moses and his promise of deliverance. But we do not actually meet him until the people had crossed the Red Sea and escaped from Pharaoh. Early in the journey they had their first experience of fighting, for they were met and attacked by the tribe of Amalek (see Exodus xvii., 8). What did this nation of slaves from Egypt know of fighting? Who was to lead them? Who had any experience at all of anything but brick-making and the like? The man selected by Moses is none other than Joshua. It is of course possible that he had seen some military service in Egypt, for the cities which the Israelites built for Pharaoh were frontier fortresses, and it may be that some of them were actually sent into the army, and in this way Joshua may have gained valuable experience. But that is only conjecture. In any case Joshua led the host against Amalek, and while Moses stood on top of the hill and held his hands up to God, Joshua fought in the valley, and prevailed. That he was the leader, and the successful leader, in this the first battle of the Israelites, must have given confidence both to him and to his followers in after days.

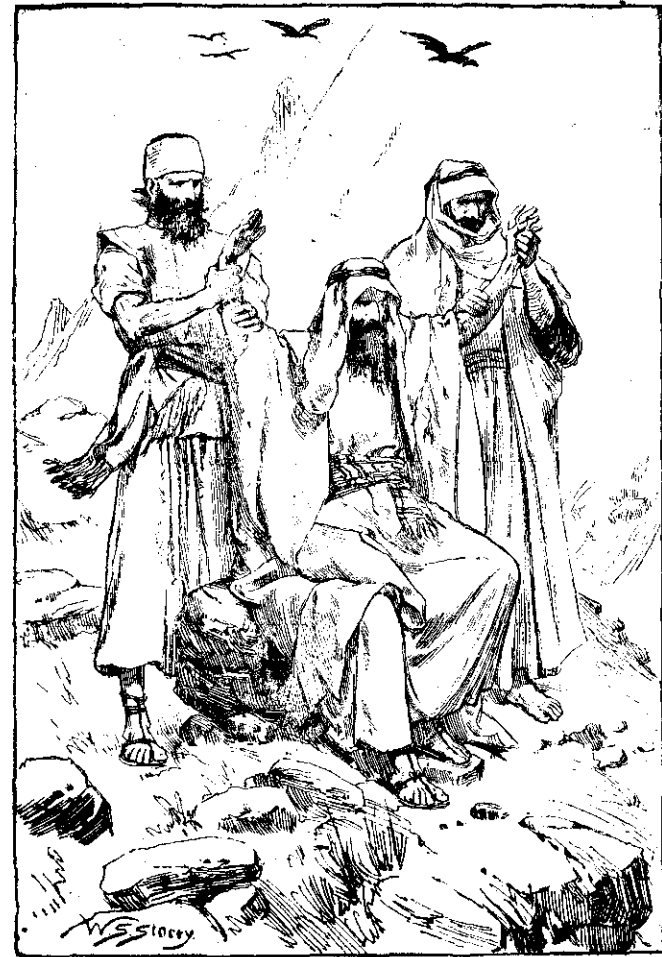
The next time we see him is a short time afterwards in the wilderness, on the memorable occasion of the ascent of Moses to Mount Sinai. Moses was first commanded by God to take Aaron, Nadab, and Abihu

تاريخ يشوع

تمهيد

فرغنا من تاريخ موسى كليم الله وما وقع للاسرائيليين على يده . وهذا التاريخ يتضمن اخراج بني اسرائيل من ارض مصر واتقاذهم من ربة العبودية والحجى بهم الى سيناء حيث اعلن لهم الله شريعته ثم اقترابهم من ارض الموعد . على ان ضعف ايمانهم وزلاتهم العديدة حرمتهم امتلاك تلك الارض وجعاتهم بتوهون اربعين سنة في البرية بقيادة موسى . وعند انقضاء تلك المدة جاء بهم موسى مرة اخرى الى حدود ارض كنعان فعسكروا على الضفة الشرقية من نهر الاردن . ولم يكن الله قد قدر لكلمه ان يتمتع شخصياً بامتلاك ارض كنعان فمات على تخومها وعيناه تنظران اليها من بعد والتي زمام القيادة خلقيته يشوع ليدخل ويملك ارضاً كانت تدر عسلاً ولبناً

ان قيادة الشعب لم تكن من الامور الهينة بل كانت تقتضي رجلاً كفواً . ترى من هو يشوع الذي خلف موسى في مهمته الخطيرة ؟ كان يشوع رجلاً من سبط افرايم الذي لعب فيها بعد دوراً مهماً في تاريخ الشعب اليهودي . ولا نعلم شيئاً عن ابي يشوع سوى انه كان يدعى «نون» . ومعنى كلمة يشوع «خلاص الله» . ومن غرائب الاتفاق



انتصار الامرائيليين

and seventy of the Elders of Israel, and to worship afar off at the foot of the mountain. Then he was called to go right up to the top of the mountain. And we read that "Moses rose up, and Joshua his minister; and Moses went up into the mount of God" (Exodus xxiv., 13). Here then we see Joshua as Moses' personal attendant, following him up into the holy mountain where none other might go. And there he stayed during the forty days during which the revelation was given to Moses. We must suppose that he did not share in the revelation itself, but remained at a lower point, spending the time by himself in meditation and prayer and communion with God. It is clear that the effect of this would show itself profoundly ever afterwards in his whole character and life. Can we doubt that he there learned to be a man of prayer in a way that few have ever learned, and that his later success may be traced in great measure to this?

The next scene is at the end of the forty days, when Joshua descended from the mount with Moses. As they came near to the camp they heard loud cries and noises. And Joshua exclaimed: "there is a noise of war in the camp." But Moses had clearer discernment, and was convinced that it was the sound of revelry and singing. And so it was, for when they entered the camp, they found the golden calf which Aaron had made for the people to worship. Even Aaron, who with the other elders had been taken to worship at the foot of the mountain, had fallen into the sin of idolatry. Joshua alone was pure, for he had been learning the meaning of true spiritual worship.

We pass on to another incident, not so important in itself, but nevertheless interesting. It was on an occasion when the seventy elders were with Moses round the Tent of Meeting outside the camp, and the Spirit of God came upon them and they prophesied. But two men, Eldad and Medad remained in the camp, apart from the rest, and upon them too came the Spirit and they prophesied. This seemed to Joshua to derogate from the authority of Moses, and he begged his master to rebuke these two men. This called forth the great answer: "Art thou jealous for my sake? Would God that all the Lord's people were prophets, that the Lord would put His Spirit upon them" (Num. xi., 29). We are not concerned to discuss the incident here, except only in so far



the Return of the Spies.

انه اصبح في الحقيقة مخلصاً لشعب اسرائيل فيما بعد اذ انقذهم من اعدائهم ونصرهم على جميع مقاومهم. وقد زعم بعضهم ان اسم يشوع الاصلي كان «شوع» (ومعناه خلاص) وان موسى ابدله فيما بعد «يشوع» اذ علم ان الله كان قد اختاره ليقود شعب اسرائيل الى ارض كنعان. ومهما يكن فان اسم يشوع كان منطبقاً على ما فعله فيما بعد فانه اجتاز الاردن مع الاسرائيليين وواقع اعداءهم في معارك كثيرة وانتصر عليهم فامتلك الاسرائيليون ارض كنعان واقاموا يتمتعون بحيراتها وقد كان في جميع اعماله رمزاً الى ذلك المخلص الاعظم الذي جاء بعده بسنين عديدة ففتح الخلاص ليس لشعب اسرائيل فقط بل للعالم اجمع فانقذهم من العدو الروحي ونصرهم على الموت. والجبال لا يسمح لنا ان نسهب في هذا الموضوع ولكننا سنراه يتمثل لنا في سياق هذه السيرة

ورد اسم يشوع ثلاث او اربع مرار في اثناء حياة موسى. ويظهر انه ولد في مصر في عهد عبودية الاسرائيليين فنشأ على ما نشأ عليه اخوته من الاوزار والاحزان. وكانا به يرحب بموسى عند ظهوره لاقاد بني اسرائيل من ظلم فرعون ولكننا لا نسمع عنه شيئاً الا بعد عبور الاسرائيليين في البحر الاحمر ونجاتهم من يد فرعون. وفي اوائل تيهانهم حاربهم العماليقة (انظر خروج ١٧: ٨) وكانوا حديبي العهد بالحرية وقد شبوا وشابوا عبيداً للمصريين يصنعون لهم الآجر ويننون لهم البيوت فاي خبرة لهم بالحروب وكيف يستطيعون مقاومة العماليقة؟ لذلك اختار موسى يشوع لقيادتهم في الحرب ولعله (اي يشوع) كان ذا المام بالفنون العسكرية لان المدن التي كان الاسرائيليون يبنونها للمصريين كانت قلاعاً وحصوناً على حدود المملكة فيحتمل ان يكون يشوع قد اختبر شيئاً من الفنون العسكرية. الا ان هذا لا يخرج عن حد الزعم والتخمين ومهما يكن فان يشوع قاد الاسرائيليين في محاربتهم للعماليقة وكان موسى واقفاً على قمة تلة تشرف على المعسكر ورافعاً يديه الى الله طالباً النصر. وقد فاز الاسرائيليون في هذه الحرب ولا شك ان فوزهم اولد فيهم الثقة بقائدهم وبانفسهم

ويظهر يشوع امامنا للمرة الثانية عند صعود موسى الى جبل سيناء وكان الله قد امره ان يصطحب هرون وناداب وايهو وسبعين شيخاً من رؤساء اسرائيل لكي يعبدوه عند سفح الجبل. ومن هنالك استدعى الله موسى الى قمة الجبل فقام هو ويشوع خادمه وصعد موسى الى جبل الله» (خروج ٢٤: ١٣)

فترى في هذه الحادثة ان يشوع كان خادم موسى الشخصي وانه رافقه الى حيث لم يكن يجوز لاحد آخر ان يرافقه. ولبث هنالك اربعين يوماً كان الله يوحى به في خلالها الى موسى. والارجح ان يشوع بقي بعيداً عن موسى أي انه لم يصعد الى قمة الجبل نفسها. انه صرف تلك المدة منتظراً عودة موسى ومناجياً الله. ولا شك ان بقاءه هنالك

as it reveals the character of Joshua. With regard to him, it shows his great devotion to his master and anxiety to maintain his dignity, even though it was in ignorance of what really constituted dignity.

Lastly, we come to the most famous story of Joshua apart from the narrative in the book that bears his name; and that is his mission as one of the twelve spies to view the land which they were to occupy. It is unnecessary to repeat the story here. It is found in the 13th and 14th chapters of Numbers, and was discussed at length in our life of Moses. The chief point is that ten of the twelve spies brought back a discouraging report, telling indeed of the splendours and fruitfulness of the country, but frightening their hearers by tales of the giants who lived there, in whose sight they themselves were as grasshoppers. Joshua and Caleb alone tried to rally the people, by reiterating that the land was an exceedingly good land, and that the Lord was well able to bring them in. However the voices of the ten prevailed, and the people refused to go forward; with the result that they were condemned to forty years wandering in the wilderness, during which time every man of the nation should die, leaving a new nation to go in and possess the land, headed only by Joshua and Caleb, the two faithful spies. And so it transpired.

This was the Joshua who was called upon to assume the command on the death of Moses. Let us briefly review his character in the light of these few occasions on which he has come before us. First he had the most important requisite for a good ruler—he had learned to be a faithful servant. No one can command who cannot obey, either in little things or in great. This is true for a boy who will some day be a man, or for men who would be rulers of their country.

Secondly he had shown himself a valiant soldier. If he could lead to victory the untrained hordes fresh from the bondage of Egypt, how much more could he teach and inspire with confidence those who had grown up in the wilderness with dangers of all sorts continually round them, and the prospect before them all their lives of occupying a new land?

And thirdly, he was in the deepest sense a man of God. He had a task to accomplish that could only be done by divine help and in the power of great faith. This he had learned to acquire, and therefore at all times he was able to put his trust in God and find that God will never fail those who do thus trust in Him.

فكم بالحري يستطيع ان يدرب قوماً ولدوا في البرية ونشأوا على المخاطر والاهوال وقد غرس في قلوبهم امر واحد وهو احتلال ارض كنعان مهما كلفهم ذلك من سفك الدماء

وفضلاً عن جميع ما ذكر ان يشوع كان «رجل الله» بكل معنى الكلمة. وقد كان امامه مشروع عظيم يجب انجازه. وكان قد تعلم ان يجعل ثقته في الله في جميع الامور ومن وضع ثقته في الله لا يجيب



اثر في حياته فاصبح فيما بعد كثير الاعتماد على الصلاة وكانت انتصاراته راجعة في الغالب الى هذا السبب

وعند نهاية الاربعين يوماً نزل موسى ويشوع من الجبل. ولما اقتربا من المعسكر سمعا اصواتاً عظيمة فقال يشوع لموسى «صوت قتال في المحلة». اما موسى فكان ابعد نظراً وعلم معنى ذلك الصوت. فلما دخلت المحلة وجدا ان هرون قد صنع للشعب مجلاً ذهبياً وقد اخذ القوم يعبثون به عند سفح الجبل ولم ينج من تلك الخطيئة الاموسى يشوع

ونأى الآن الى حادثة اخرى ليست مهمة في حد ذاتها ولكنها جديرة بالاعتبار. ذلك انه لما كان السبعون شيخاً مع موسى حول خيمة الاجتماع حل عليهم روح الله فاخذوا يتنبأون. «وبقي رجلان في المحلة اسم الواحد الداو واسم الاخر ميداد فحل عليهما الروح فتنبأ في المحلة. فتوهم يشوع ان في ذلك تعدياً على حقوق موسى وما كان له من السلطة وطلب اليه ان يردعهما. فقال له موسى «هل تغار انت لي؟ يا ليت كل شعب الرب كانوا انبياء اذا جعل الرب روحه عليهم» (صمد ١١: ٢٩) وقد ذكرنا هذه الحادثة تبياناً لصفة يشوع وشدة تعلقه بسيدته موسى واخلاصه له

واخيراً نأى الى اشهر ما روي عن يشوع في غير الكتاب الموسوم باسمه فانه ذهب مع الاحد عشر جاسوساً الذين ذهبوا ليتجسسوا ارض كنعان لكي يمتلكوها. ولا حاجة بنا الى اعادة الرواية فقد وردت في الاصحاحين الثالث عشر والرابع عشر من سفر العدد وقد اسهبنا الكلام عنها في تاريخ موسى فلتراجع هناك. وانما نقول هنا ان عشرة من اولئك الجواسيس رجعوا باخبار تثبط عزائم الشعب فقالوا ان الارض غنية مخصبة ولكن سكانها جبارة باس وليس الاسرائيليون بازائمهم شيئاً يذكر. اما يشوع وكالب فحاولوا انهاض همم الشعب وقالوا ان البلاد تفيض لبناً وعسلاً وان الله قد وعد ان يساعدكم على امتلاكها. الا ان الجواسيس العشرة تغلبوا على الشعب فاخافوهم وخطوا عزائمهم عن التقدم الى الامام. ولذلك قضى عليهم الله ان يتوهوا في البرية اربعين سنة ريثما يموت الجيل القديم وينشأ الجيل الحديث بقيادة يشوع وكالب فيمتلك الارض الموعودة ويتمتع بخيراتها

هذا هو يشوع الذي القيت اليه ازمة قيادة الاسرائيليين بعد موت موسى. وسنأى على سيرته في الفصول الآتية. ولا يجب ان ننسى انه كان حائزاً لجميع الصفات التي تؤهله للقيادة فانه تعلم الخدمة بالامانة ايام كان خادماً لموسى وان اعظم القادة هم الذين يتعلمون الخدمة والطاعة الخاصة منذ الصغر

ثم ان يشوع اثبت كفاءته العسكرية في عدة مواقع. واذا كان في استطاعته ان يدرب على القتال قوماً قد نبذوا العبودية منذ عهد قريب

هذا هو الحب الصحيح

«ومن لا يحب لم يعرف الله لان الله محبة» (١ يوحنا ٤: ٨)

الحب لفظ عام يدعي كل انسان ان قلبه مس به ولكن ليس شعور جميع الناس في الحب واحداً وليس طريق الحب عند الجميع واحداً وأبست غاية كل انسان واحدة في الحب . فمثلاً اذا اضل الشيطان غيباً وأوقفه في حبال شريرات النساء . وجعله عبداً لشهواته الحيوانية فلازم ابواب الفجور واستحل ارتكاب الشرور ومعاقرة الخمر والتغني بالمحاسن الجسمانية غناءً هو البرهان الاقوى على فساد أخلاقه ونحطاطه الادبي فانه هو وامثاله الاشرار يسمون هذا الاستعباد للشهوة «حياً» وهم لعمر كضالون . وللحب الصحيح لا يقهون أولئك هم في الظلمة الخارجية سوف يعذبون عذاباً يتخاله البكاء وصيرير الاسنان

وآخرون يتظاهرون بالتفاني في سبيل حب زيد او بكر كأنهم مخلصون في حبه حياً لا يفرق بينه وبين عبادة الله الا عدم النطق بالوهية لشخص المحبوب . ولكن علام التفاني في هذا الحب ؟ الجواب هو ان لكل معلول علة وهذا الحب مبني على جرّ المنفعة التي لولاها ما عرفوا للحب اسماً ولا تصوروا له رسماً ولا نظروا له روحاً ولا جسماً مثال ذلك دعاة الوطنية الكاذبة الذين لا تشع بطونهم الا عند صيدهم في الماء العكر . فيبوتهم مفتوحة على اسم «حب الوطن» ولولا هذا الاسم لما اتوا جوعاً او رحلوا الى بلادهم وقراهم من حيث اتوا . ولكن جمع الاموال لالف سبب وسبب بموجب وبلا موجب ليس هو الحب الصحيح .

واذا كان المحبوب حاكماً من حكام الشرق كان حب الاتباع له عبادة تامة لو قدمت لله يوماً لرضي عن اهل الارض اجمعين وما ذلك الا ليقال بان «فلان» ثقة احد حكامه وبنوع ابتكاراته ومستودع اسراره فيضحك على ذقون الناس ويسلبهم اموالهم بلا شعور مستتراً يعمل احتيالاته وينصب مكائده كان الله من وراء حجاب «المحسوبة» . فاذا فلان هذا لا يحب حاكمه لوجه الله الكريم بل لغاياته التي لا نهاية لها وهذا هو المين بعينه ولا يخفى على فطنة اولي الالباب . ان اليس هو الكذاب وابو الكذاب

واما الرئيس الذي يدعي حب مرؤوسيه او الحاكم الذي يدعي حب محكوميه فان عمله وامياله شاهدة عليه ان كان صادقاً او كاذباً فيما يدعيه . فاذا اخذ ثوب ابن عمه الضعيف والبسها لشقيقه القوي

واذا اخذ اموال ابن عمه الضعيف وانفقتها في سبيل مرافق شقيقه القوي سواء كانت المرافق المذكورة حقاً او تضليلاً فهل هذا الرئيس او هذا الحاكم في قلبه ذرة صغيرة من ذرات الحب؟ كلا ! والاذاء لانه (اولاً) اجحف بحق ابن عمه الصغير والاجحاف ثمرة البغض لا ثمرة الحب لو تعلمون (ثانياً) لانه يعلم شقيقه او اشقائه الاقوياء سبيل المخاتلة والغش لانه ينفق عليهم اموال غيرهم التي ابتزها باسم العدل والمحبة وهم لا يرون فيه لا اولاد عمه عدلاً ولا شفقة ولا محبة . فهو لا يحب اشقائه لانه لو كان يحبهم حباً صحيحاً لعلمهم ان يأخذوا ما لانفسهم وان يتحاشوا التمتع بحقوا غير وذمه وشمته وركله لانه «ضعيف» والذي يقود انساناً بالفعل او بالقول او القدوة وينصره حال كونه ظالماً لا تذهب اعماله وامياله عتياً لان الله يجعل كافة امم العالم تبنضه وتتخوف منه في هذه الدنيا . وفي الآخرة تحتفل به ملائكة بلزبول وتقتاده بموكب عظيم جداً مضيئة امامه بالمساعل النارية الى مستقره في الدرك الاسفل من جهنم التي نارها لا تطفأ

يزعم الذي استخدم او يستخدم المراكز الدينية لاغراضه ولا مراض شعبه انه يحب الشعب مثلاً وانه ساهر على مصالحه وانه كرس حياته للخدمة «حياً بالناس» ولو قدشنا لا قلبه (لان اللوب بيد الله) بل اعماله الظاهرة لوجدنا انه يخدم ظاهراً «حياً بيطنه» لا حياً بربه ولا حياً بشعبه سالكاً سبيل بلعام الذي جعل اسرائيل يخطئ لاجل كسبه وكثير هم البلعاميون (الآن) للذين يجارون المؤمنين باسم الدين ويقفون عثرة في سبيل انتشار الانجيل ونعيم الخلاص دافنين ورتبهم الواحدة ساعين في تلاف تجارة اصحاب الخس . رزوات غير حاسبين حساباً للقائل «من فك دينك ايها العبد الشرير والكسلان» غير ناظرين الى ما اعد لهم من المتكثات الحمراء ذوات الالهب الرهيب ناكرين ببيع انماهم جميل ذلك الذي مات لاجلهم وقم فويل ثم ويل لهم لانهم اخذوا اجرة حسب تعليم بلعام ورجعوا بتابعيهم الى الوراء تركين ما هو قدام . ويل لهم لانهم كذبوا على الله قائلين «نحن ابنا الله واحباؤه» وهم اعداؤه ولانهم خالفوا وصاياه وطلبوا ملكوت الظلمة بلسان افعالهم الذميمة اذ لو كانوا احباء الله لسمعوا لقول ابنه الحبيب «انتم احبائي ان فعلتم ما اوصيكم به» (يو ١٥: ١٤) وقد اشترط له المجد على من يحبه الحب الصحيح ان يحفظ وصاياه وجعل حفظ الوصايا دليلاً على المحبة فقال : «ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي» (يو ١٤: ١٥) ووعدهم في نظير الحب الصحيح المبني على حفظ وصايا الله ان يرسل اليهم الروح الذي يرافق قلوبهم بالتعمية . ويظهر لنا ان

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, FEBRUARY 3rd, 1911.

Vol. VII.,
No. 5.

اجناد بلعام (اولاً) محرومون كل تعزية (ثانياً) بعيدون عن الروح القدس جداً (ثالثاً) بريثون من القداسة القلبية (رابعاً) مفضلو العاجلة على الآجلة وقد اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة (خامساً) مواعون بالطمع اللذيم والرجح القبيح (سادساً) يغشون انفسهم (سابعاً) يحاولون ان يخدعوا من لا يجوز عليه الخداع وهو الله سبحانه لان كل القلوب مكشوفة لديه وكل رغبة معلومة عنده ولا تخفي عليه خفية (ثامناً) خدعون غاشون للناس الذين يتقون بهم ويظنون فهم صلاحا ويؤملون منهم خيراً ونجاحاً فكل من ارتكن عليهم فكأنه ارتكن على التبن العائم فوق وجه الماء يراه الانسان عاليا بالنظر وعند الارتكان عليه يفوص بالمرتكن في الماء لعدم قدرته على حمل شيء فسبحان من تبرا من امثال هؤلاء الثعالب

ويوجد ايضاً شر من هؤلاء، يدعون زوراً وبهتاناً (الحب الصحيح) خليقة الله ويلبسون الحق بالباطل بترهاتهم وهم من الحب المسيحي في بواطنهم بريثون . والله اعلم بما يبطنون . يقولون بأفواههم اقوالاً عظيمة الشأن ضخمة الجسم واذا لمستهما يد الاختبار صارت اقوالهم شبحاً وهمياً لا حقيقة له ولا أشبه من امثال هؤلاء المناقين الخداعين المرائين بالاب (ينيس ويمبريس) المشعوذين الذين تكلموا بمظالم واحتالوا بافعالها الوهمية الكاذبة وعند الامتحان الجدي تكصا على أعقابهما قائلين : هذا اصح الله (٢ تي ٣: ٨ وتك ١٩: ٨) . ولكن يتخالف وجه الشبه من وجهة واحدة وهي ان سحرة فروع اعترفوا بخطاهم علناً وأما هؤلاء، فظهروا القوي والورع والعطف على الاخوة (امام رؤسائهم فقط) وظهروا في مواكب العبادة بثياب القداسة الالهية وبواطنهم «العباد بالله» مملوءة اختطافاً وخبثاً وزوراً ونكراً وكراهة لاخوتهم وتعظماً على من ليسوا من مشربهم «الاسود» واحتقاراً لكل من يعترف بالفداء ومقتناً للمخلصين من المؤمنين . ويوجد عدة براهين قوية على ما اقول : وهي (اولاً) انهم يرتكبون ما حرمه الله كالسكر الذي فيه الخلاعة (ثانياً) المتزوجون منهم يبخسون حقوق نسايتهم بالنظر الى الخارج بحالة نطقة بدنائيمهم وخستهم والاعزبون يفعلون ما لا يليق ذكره تحت ستار القداسة الوهمية التي اصبحت معروفة (ثالثاً)

التي بها اسرار الله تباين في كنهها
التي بها اسرار الله تباين في كنهها
التي بها اسرار الله تباين في كنهها

المبشر بالجيزة

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

"El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits).

Fifth (abridged and cheapened) Edition.

Paper Covers, 2 piastres.

"Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth).

Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.

"Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam).

Paper, 3½ piastres; cloth 5 piastres.

"Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross).

Coloured Covers, 1 piastre.

"El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel).

Paper Covers, ½ piastre.

"Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus).

64 pp., paper Covers, 1 piastres.

"Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?).

8vo., coloured Covers, 2 piastres.

"Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A New Proof of the Death of Christ).

8vo., coloured Covers, 1 piastre.

"Al-Wahy bi'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration, Islamic and Christian).

1½ piastres.

"Siyar El-Anbiya" (Lives of the Prophets).

(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 4 piastres.

(b) "Jacob and Joseph." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.

(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.

(d) "St. Paul." 4 piastres.

(e) "Life of Moses." 2½ piastres.

"Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).

Part I, 3 piastres.

Part II, 3½ piastres.

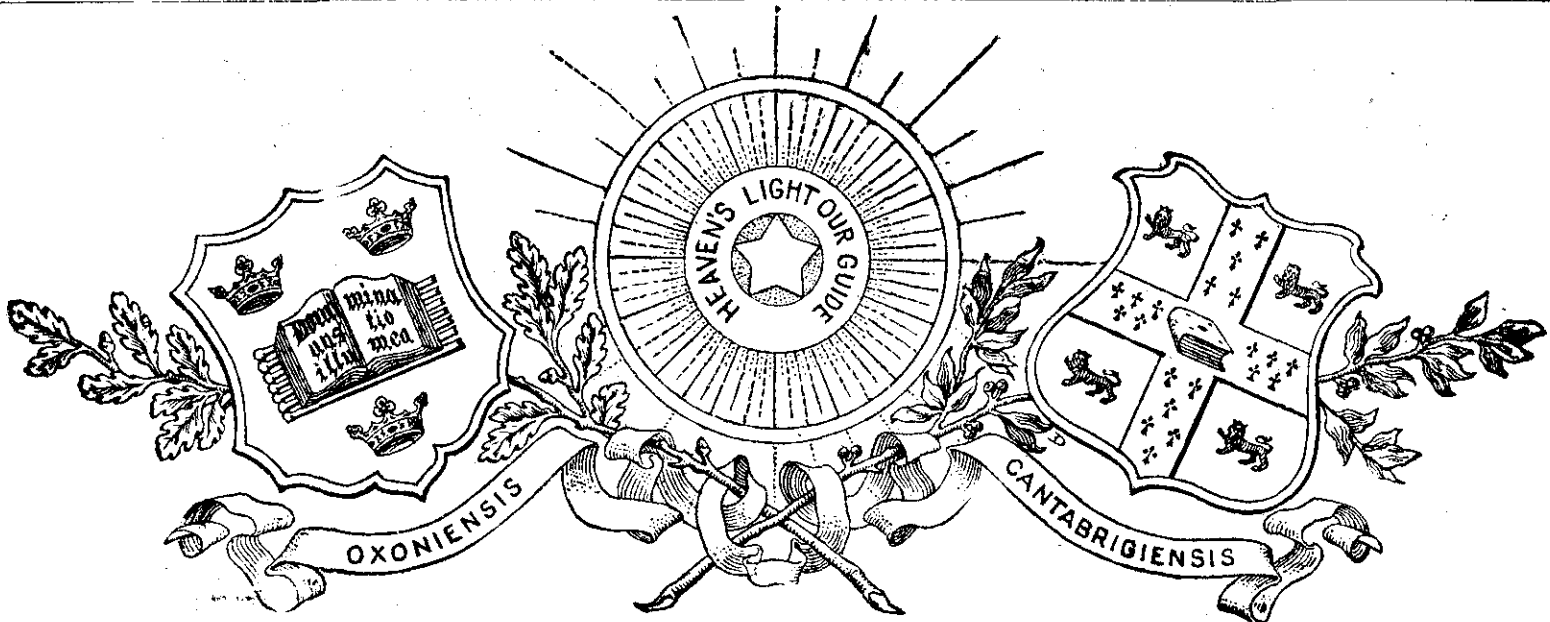
Part III, nearly ready.

"Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic).

1½ piastres.

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

3rd February 1911.

Vol. VII.—No. 5.
Price, 30 P.T. per Annum



CONTENTS

The Life of Joshua—

"Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).

True Love.

Bible Study Course.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo



The Return of the Spies.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—
MIHRAN EFFENDI TOPOUSKANIAN.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دمٍ واهب على أمة منه الناس يسكنونه على كل وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٦

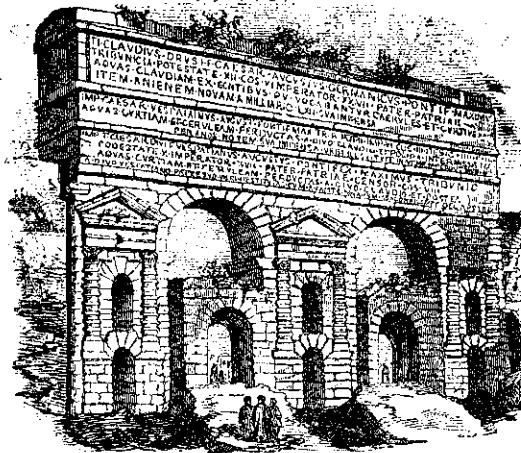
١٠ فبراير سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد السادس



تاريخ يشوع
من افواه الاسود
دروس في الكتاب
هذا هو الحب الصحيح
العلم والدين



قناة الامبراطور كلوديايوس

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشا حانغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وامنان ساثر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر
نمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاستفوية بمصر

ثمنها	غرشان صاغ	الباكورة الشبية
ثمنه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق	منار الحق
وخمسة	غروش صاغ بكرتون	
ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق	مصادر الاسلام
وخمسة	غروش بكرتون	
ثمنه	غرش صاغ	اثبات صلب المسيح
«	نصف غرش صاغ	البرهان الجليل
«	غرش صاغ	محاورة احمد وبولس
«	غرشان صاغ	ماذا حدث قبل الهجرة ؟
ثمنه	غرش صاغ	الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد
«	نصف غرش	الوحي
(انظر البرنامج)		سير الانبياء
		تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء ظهر منها جزءان وعن قريب يظهر الجزء الثالث
ثمنه	غرش ونصف صاغ	«انجيل برنابا»
		تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .
		ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد
		بشرط ارسال الثمن مع الطلب .

الشرق والغرب

مجلة ربيعية

سنة ٧ عدد ٦

١٠ فبراير سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

Science and Inspiration.

EACH of the great religions of the world, more especially Christianity and Islam, claims to be the embodiment of God's final and complete revelation of Himself to the world. What therefore can be shown to be directly contrary to the teaching of one such religion must therefore be rejected as false by a true believer. As one of the great Mohammedan doctors says, a proposition may be discredited on one of two grounds, either because it is inherently impossible, or because it proves on investigation to be contrary to God's revealed order of things, even though its contrary is not in itself inconceivable. It follows that there is continually a conflict going on in the world of thought. Science and philosophy are never at rest; they are advancing from age to age, and throwing, or attempting to throw, more light both on phenomena and the ultimate principles on which they rest. And from time to time it happens that the results are in apparent conflict with accepted religious beliefs. Yet they are based upon the laws of thought, and are tested as far as possible by comparison with unmistakable facts. What is the religious believer to do? Is he to allow a flaw in his religion, or is he to deny the validity of modern thought?

This dilemma is very easy to state; it is far from easy to deal with when it actually occurs. And many and deep are the controversies which ensue. We do not propose in this connection to enter into the various attitudes of different religions, but shall confine ourselves to an attempt to explain the position of Christianity in problems of this nature.

Now we hold and believe firmly that God is truth; which means that whatever is true is to that extent a manifestation of God, whether it is a scientific fact, or a spiritual principle, or a moral law, or anything else. If, then, the revelation of God in Christ is true, and modern researches in this or that direction are also after thorough examination found to be true, it is *absolutely impossible and unthinkable* that there should be real discrepancy between the two.

Let us mention briefly one or two illustrations. Some months back we gave in this paper a short life of Galileo, who lived some three and a half centuries ago, and showed that he was a pioneer in the discovery of astronomical facts that are now accepted by all rational beings. The sun is the centre of our universe, and not the earth. Our universe is only one among an infinite number. And so forth. This teaching was scouted as subversive of all the elementary foundations of religious beliefs; and Galileo suffered accordingly.

At a subsequent period geologists began to explain to the world that the earth had very slowly and gradually assumed its present shape as the result of processes lasting through countless centuries, and in fact that the process is still incomplete. How is this to be reconciled with the narrative of the Creation in the book of Genesis?

Again the theory of evolution was further developed and applied to the physical life of man, showing that he has risen by imperceptible degrees from the lowest forms of life. This once more appeared in the light of gross heresy, and created a panic in the religious world. Yet if it is true, it is true. And if not, it must be controverted scientifically, and not on mere dogmatic grounds.

Other problems are equally pressing to-day, which we need not mention at present. We hope in the course of the next few weeks to deal with this great subject in a short series of articles; not claiming

العلم والدين

(يجدر بكل قارئ وقارئة مطالعة هذا الفصل وما سيليه من الفصول فان فيها من الآراء ما هو جديد على مسامع الكثيرين)

تدعي كل ديانة من ادیان العالم ولا سيما المسيحية والاسلامية انها خاتمة اعلان الله للبشر و خلاصة وحيه لهم . فكلما يتقضاها هو كفر يجب ان يضرب به عرض الحائط . وقد قال احد علماء الاسلام ان سنة الله لا تتبدل لوجوبها . وانما وجوبها لصدورها عن ارادة اولية واجبة ونتيجة الواجب واجبة . وتقضها محال وان لم يكن محالاً في ذاته ولكنه محال لغيره . وهذا يدل على شدة الحرب التائفة في عالم الفكر فان العلم والفلسفة يكشفان لنا كل يوم اموراً جديدة تساعدنا على ادراك المبادئ التي ينطوي عليها الكيان . وكثيراً ما يتفق ان نتيجة ذلك تخالف العقائد الدينية وان تكن مبنية على حقائق ونواميس علمية فيقع الانسان في حيرة ولا يدري ايها يصدق — دينه ام علمه

وليست هذه المشكلة من الامور الهينة متى وقع الانسان فيها ولا نحن نقصد بهذه المعجالة ان نخوض في نسبة كل ديانة من ادیان العالم الى العلم الحديث ولا ان نبين موقفها بازاء الفلسفة وانما نريد ان نبين علاقة الديانة المسيحية بمثل هذه المشكلة

ان المسيحيين عموماً يعتقدون ان الله حق بمعنى ان كل ما هو حق هو — الى درجة ما — اعلان الله سواء كانت تلك الحقيقة علمية او دينية او اداية او خلافة . فاذا كان اعلان الله في المسيح حقاً والمباحث العلمية ايضاً حقاً فلا يمكن ان يكون ثمت خلاف بين الاثنين على الاطلاق

ولنذكر هنا بعض الامثلة على سبيل الاختصار: —

نشرنا في احد الاعداد السابقة سيرة غاليليو العلامة الشهير الذي نبغ منذ نحو ثلاثة قرون ونصف وذكرنا انه كان في مقدمة الفلكيين الذين اكتشفوا بعض الحقائق الفلكية فانه اثبت ان الشمس (وليس الارض)

for a moment that we are able to resolve all difficulties. One of the greatest barriers in the way of advance is the expectation of a definite and decided answer to all questions that may arise. We must be prepared to admit that our knowledge is only fragmentary, and to await further developments in course of time.

To-day we wish to do no more than to introduce the subject, only referring once more to the quotation from the Mohammedan writer made at the beginning. The Christian position emphatically is that those two grounds are *ultimately one and the same*. God's self-revelation is a gradual unfolding of the essence of things. Whatever is contrary to God's revealed order must prove in the end to be self-contradictory, because that order is not arbitrary or even inscrutable; it is essential. But we start from two opposite ends in our endeavour to understand the truth. We begin on the one hand with revealed truth; on the other with the researches of human intellect. And there appear in some cases to be a great gap dividing the two. But we are as children; our knowledge at present is exceedingly small. As we advance the gap lessens, the two are found to draw closer to one another, and so ultimately to be not only agreeable to each other, but actually identical. This harmony, however, is a very distant prospect. In some small cases it is already realized. In others there seems as yet no approach to it. Yet the principle stands firm.

الاخوان المؤمنين (على الاقل)؟ اعجب من دعاويكم الكاذبة انكم تزعمون محبة الله الذي لا نرونه وانتم تحاربونه بسلوكم الدميم بل وانتم في واد والحب الصحيح في واد آخر. فكيف نحبون الله غير المظور حال كونكم لا تحبون اخوانكم الذين رأيتهم ولمستهم ايديكم وخدموكم كثيراً وربما حملوكم على اعناقهم عند الخوض في بحار الشدائد وانتم لعدم شعوركم ولمدم احساساتكم لا تشعرون وانتم تريدون ان تصلبوا ابن الله لمرّة ثانية بل مراراً كما كنتم تلدزون بالام رب المجد وانتم في بحار البغضاء غارقون. الله احبكم اولاً فلماذا لا تجاوبون صدى «الحب الصحيح» بثله؟ اسمعوا ايها المخالفون المشاغبون صوت الله وآرائه التي دونها رسله في كتابه (وصية جديدة انا اعطيكم ان تحبوا بعضكم بعضاً. كما احببتكم انا تحبون انتم ايضاً بعضكم بعضاً. بهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي ان كان لكم حب بعض لبعض - تملوا مني لاني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم) افراوا واصاف المحبة في كورنثوس الاولى ص ١٣ وقرأوا روح وعلامات المحبة في رسالة يوحنا الاولى كلها وعلى الاخص ٤: ٢٠ و٢١ يجب ان تقرأوا كل الرسالة لا بعضها لكي تملوا عمق الهوة الكائنة بينكم وبين الله (١) بخطاياكم (٢) بكبرياتكم (٣) بعشكم وخذاءكم (٥) بتوركم في حب قاديكم (٦) بكرهاتكم لاخوانكم (٧) وهو الامم والاخير بتكرانكم الجميل وموت ضميركم واحتقاركم الايدي البيضاء التي غمرتكم بروح الحياة. اجملوا كتاب الله حكماً بيبي وبينكم وقرأوا كما قلت لكم ص ١٣ من كورنثوس الاولى ورسالة يوحنا الاولى باهتمام لعلمكم بتجدد روح الله ودم مسيحه

(الشيخ اسكندر عبد المسيح الباجوري)

هي مركز النظام الشمسي وان هذا النظام هو احد «نظومات» لا تحصى ولا تعد وهلم جرا ولكن علماء الدين ايامئذ كانوا ضيق العقول فكذبوا غاليليو وحكموا عليه

وقام بعد ذلك علماء الجولوجيا فاثبتوا ان الارض لم تبلغ حالتها الحاضرة الا بمرور السنين والاحقاب اللانهائية لها. وان نشوءها لا يزال اخذاً مجراه. واذ ذاك قامت قيامة رجال الدين مرة اخرى وقالوا ان هذه الآراء كفر وهتان لانها تناقض رواية الكتاب وما جاء فيه من قصة الخلق

ثم ظهر علماء النشوء والارتقاء. فقالوا ان الانسان نشأ من احط مظاهر الحياة ثم ارتقى بمرور الاحقاب والقرون الطويلة. فهاج رجال الدين مرة اخرى وقالوا انها بدعة ما نزل الله بها من سلطان ولو عقلوا لادركوا ان مثل هذه الآراء ان كانت حقاً فلا بد ان تثبت ولا يؤثر فيها الصياح والصراخ. وان لم تكن كذلك فيجب دحضها بالبرهان المنطقي وليس بالاعتماد على الآراء المذهبية المجردة

وهناك مشاكل اخرى من هذا القبيل لا يسعنا تعدادها في هذا المقام. وسنأتي على ذكر بعضها في الاعداد القادمة. ولسنا ندعي اننا قادرون على حل جميعها والتعليل عنها لان العلم لم يبلغ بعد حد الاتقان ولكن الزمان كفيل به

على ان المسيحي الحقيقي يعتقد تمام الاعتقاد ان ما هو حقيقة في جوهره لا يمكن ان يختلف عما هو واجب لان اعلان الله حقيقة جوهره للبشر هو اعلانه لهم جوهر جميع الحقائق فاذا عرض لنا شيء ينقض اعلان الله فهو محال لان اعلان الله ليس نظاماً استبدادياً بل هو نظام معقول واجب الوجود. واما خطأنا هو اننا نبحث في الاشياء ونحاول التعليل عنها بناموسين احدهما علمي والاخر ديني فاذا لاح لنا ان موضوع البحث لا ينطبق على الناموسين ضربنا به عرض الحائط وقد فانا ان مبالغ علمنا قليل ومعرفةنا ضعيفة جداً

هذا هو الحب الصحيح

(تابع)

غير مرتج جزاء ولا شكراً من احد ولودرى اولئك الطفلة المتكبرون بقوة وشدة غضب الله من الكبرياء ومحبة الذات والافتيات على حقوق الغير وشرف الغير لعلوا يقيناً «ان الله يقاوم المستكبرين واما المتواضعون فيعطيهن نعمة» ولكن علام الكبرياء؟ است اعلم. فكيف تدعون يا اغبياء انكم احببتم الله وانتم مجردون من محبة

دروس في الكتاب

(٢)

اشرنا على الطالب في الفصل السابق ان يطالع بشارة مرقس ويقسمها الى ثلاثة اقسام. وقبل ان نتقدم للاسهاب في الموضوع يحسن بنا ان نفحص صفة كاتب البشارة. ولا يخفى ان نموذج الصفات الكاملة هو يسوع المسيح والمقصود من درس الصفات هو اتخاذها دليلاً ونموذجاً. فلنضع نصب اعيننا يسوع المسيح ولننظر في صفات القديس مرقس مقابلينها بصفات ذلك الذي ترك لنا مثالا لكي نتبع خطواته. وان درس الكتاب المقدس اذا كان عن اخلاص فلا بد ان تصحبه المهيشة الطاهرة

فالمسئلة التي لدينا الآن هي ان نبحث عن جميع ما نعلمه عن

مرقس

لم بسم^{*} احد في العهد الجديد بهذا الاسم الا الشخص الذي نحن بصددده. وقد ورد ذكره في سفر الاعمال والرسائل

معيشته العائلية

(اعمال ١٢: ١٢ و ٢٥) ترى كم اسم كان لمرقس وما هو اسمه العبراني وان كان له اسم آخر فتي اتحلله؟

يوخذ من اعمال ١٢ ان مرقس كان ابن امرأة متحصرة تدعى مريم وكان الرسل يستعملون بيتها للصلاة. ولا شك ان الاجتماعات في بيتها اثرت تأثيراً كبيراً في حياة مرقس فكان محاطاً منذ حداثة بوسط مسيحي ولم يلحقه اذى الاضطهادات والمصائب التي كانت تقع على المسيحيين الذين عاشهم في اورشليم

العوامل اليهودية

(اعمال ٣٦: ٤ وكولوسي ١٠: ٤) يظهر من هاتين الايتين ان مرقس كان لاوي السبط من جهة امه. ولعله كان قبل تنصره يهودياً غيوراً من سبط لاوي المذكور. فهو اذاً كان من الجهة الواحدة معرضاً لعوامل يهودية ومن الجهة الاخرى لعوامل مسيحية. فهل كان نوعا العوامل متنافسين ام مكملين أحدهما للآخر؟

اهتداؤه

(١ بطرس ٥: ١٣) ان القديس بطرس دعا مرقس في هذه الاية «ابنه» وهذا يدل على انه هو الذي هداه الى النصرانية. ولكن الكتاب لم يذكر تاريخ اهتدائه ولا كيفيته

مرقس وبولس

(اعمال ٢٥: ١٢ و ١٣: ٥) يوخذ من آيتي كولوسي والاعمال اللتين اشرنا اليهما ان مرقس كان ابن اخت^(*) برنابا ولعله تعرف ببولس لاول مرة بواسطة خاله برنابا وكان المسيحيون في اورشليم قد قصروا تبشيرهم على اليهود فقط ولكن بولس جعل الانجيل للعالم اجمع فلم يحصره في امم دون اخرى. وحدثت اراؤه انقلاباً عظيماً في سيرة مرقس فرأى ان الله يدعوه للخدمة والعمل. ويوخذ من اعمال ٢٥: ١٢ انه رجع مع برنابا وشاول (بولس) من اورشليم بعدما مكلا الخدمة هناك ترى هل احسن صنفاً بعمله هذا؟

ونرى من الآيات الواردة في اعمال ١٣: ١-١٣ مساعي مرقس الاولى التبشيرية وكانت عاقبتها الفشل. وسبب ذلك واضح اذا بحثنا (١) في العوامل التي اثرت في حداثة و (٢) في الطريقة التي عهد اليه القيام بعمله

ولا يجب ان نلوم مرقس لفشله او ننسى ما حازه من النجاح. ليستل كل منا نفسه ماذا كان يفعل لو كان في ظروفه

الاشارات الى مرقس في الرسائل

(اعمال ٣٦: ١٥-٣٩ و ٢ تي ١١: ٤ و ١ بط ١٣: ٥ وكولوسي ١٠: ٤) فليمون (٢٤). هذه هي جميع الاشارات الواردة في الرسائل عن مرقس. وهي تبين لنا انه لا يعلم عنه الا القليل بعد تركه بولس. ويظهر (من ٢ تي ١١: ٤) ان بولس عاد فغير ظنه في مرقس لان فشله واختباره علماء كيف يكون نافعاً للخدمة. ويستفاد من ١ بط ١٣: ٥ انه كان يساعد بطرس في رومية (بابل). وهذه هي الاشارة الوحيدة الى صلة مرقس بطرس في العهد الجديد

التقاليد

قال ترتليانوس (٢٠٠ بعد المسيح) ان بشارة مرقس يجوز تسميتها ايضاً بشارة بطرس لان مرقس كان ترجمانه. وقال بايياس الذي ولد في سنة ٦٠ او ٧٠ بعد المسيح ان مرقس كان ترجمان بطرس وقد دون اعمال المسيح وافواله بالتدقيق كما تذكرها بدون ترتيب زمني. فهو لم ير المسيح ولا سمعه. و بطرس هو الذي هداه وعلمه ولم يكن يخطر بباله ان يدون سيرة المسيح. وكان شديد الاحتراس فلم يدون الا الحوادث التي بقيت في ذاكرته مما سمعه عن بطرس

(*) اللفظة اليونانية تبي ابن اخت او ابن خال او ابن عم فالنسب الحقيقي ٣٣٠

The Life of Joshua.

Joshua's Commission.

WHEN the time was actually at hand when Moses must die, he was commanded by God to call Joshua that they two might present themselves in the tent of meeting. Moses was then warned that in after times the people would fall away into idolatry, and serve strange gods, breaking the covenant that God had made with them. He was instructed accordingly to teach the children of Israel a song, that might remain in their memories, and be to them a constant reminder of the blessings that would spring from faithfulness to their God, and the troubles and sorrows that must inevitably ensue on unfaithfulness. Moses and Joshua accordingly spoke all the words of the song in the ears of the people. It is found in the 32nd chapter of Deuteronomy.

At the same time Moses gave to Joshua his last charge, which was one of encouragement. It was a strange and wonderful life that he had to look back upon. The steps in it had at times been uncertain and difficult; the outlook had often been black; the confidence that he was guiding the people aright must often have been sadly shaken. Yet now his retrospect showed him nothing but the good hand of God upon him, and upon the people, from the day of the commission that came out of the burning bush on to the day of his death. More vivid than any other thought was the vision of God's mighty hand and stretched out arm which had been for the protection of the people. How much more then, having brought them to the edge of the promised land, would God continue His divine providence, and give victory in the wars that were to come?

So we read that Moses "gave Joshua, the son of Nun, a charge, and said, Be strong and of good courage: for thou shalt bring the children of Israel into the land which I swore unto them: and I will be with thee." These are the words of God, though spoken through the mouth of Moses. God it was who gave the mighty promise: "I will be with thee." And this was repeated and expanded afterwards after the death of Moses, spoken this time perhaps by the mouth of some other messenger, perhaps directly to the heart of Joshua. But whatever the method the result was the same, and we see very clearly the spirit in which in consequence Joshua went forward to meet his new responsibilities.

تاريخ يشوع

مهجة يشوع

ولما قربت وفاة موسى امره الله ان يحضر هو ويشوع الى خيمة الاجتماع. فلما حضرا اخذ الله يشرح لموسى ان الاسرائيليين سيسقطون في الخطية فيعبدون آلهة غريبة ويكسرون عهده تعالى. ولذلك اراد ان يعلمهم نشيداً يذكرهم كلما انشدوه ببركاته تعالى ويبين لهم ان ما يصيبهم من البلاء انما ينتج عن شرهم وعدم استقامتهم. فلما عاد موسى ويشوع الى الشعب ذكرا لهم قول الله وكررا عليهم النشيد (انظر تثنية ص ٣٢) واوصى موسى يشوع وصيته الاخيرة مشجعاً اياه على السير في سبيل الله وذاكراً له تاريخ السنين الغابرة وكيف كانت صفحات ذلك التاريخ احياناً سوداء حتى ان الآمال بالمستقبل كثيراً ما كانت ضعيفة والثقة متزعزعة. ولكنه (اي موسى) رأى في موقفه الاخير وهو ينظر الى الماضي ان يد الله هي التي كانت تقوده وترشده منذ اليوم الذي تراهى له فيه «اهبه» في العليقة الى يوم وفاته. فرأى تلك اليد الممدودة باجلى بيان وعلم انها كانت لحماية الشعب وارشاده. واذا كانت قد حنهم حتى تلك الساعة فكم بالحري تحميمهم وتنصرهم على الاعداء لامتلاك ارض الموعد حسب وعده تعالى

وهكذا اوصى موسى يشوع بن نون وقال تشدد وتشجع لانك انت تدخل بيني اسرائيل الارض التي اقسمت لهم عنها وانا اكون معك وهذه الكلمات هي في الحقيقة قول الله وقد نطق بها بضم عبده موسى.



موسى ينظر الى ارض الموعد

There are many men who make admirable sergeants, but fail as commanders. They are well-trained and disciplined, faithful and eager, so that all orders great or small that are given to them are carried out to the letter in the face of any difficulty. They are in fact servants such as any master might long to have. But when they find themselves in the foremost position the situation is changed. They lack, it may be, the necessary initiative. Or the rise to power turns their head a little, and pride spoils their powers. For one reason or another the hopes that were formed of them are doomed to disappointment, for they can be led but cannot lead. Sad failures of this sort are occurring daily in all branches of life. And therefore it is a critical time when the moment comes for one who has been all his life under authority to assume that authority. And the honest man may well tremble at his prospect in such a case.

So it was with Joshua. All these years he had served Moses. He had looked to him for guidance in everything; he had waited for his command before running into action; he had looked up to him for example as well as precept. And now his master is taken away from his head at the critical moment when the long expected entry into the promised land is about to begin. And just at this moment comes the message of strength and encouragement which we must now consider at slightly greater length.

First there comes the command, a rousing command that would stir the blood of a soldier; then the promise that the command shall not be impossible of fulfilment. This is the command: "It came to pass that the Lord spake unto Joshua the son of Nun, saying, Moses my servant is dead; now therefore arise, go over this Jordan, thou, and all this people, unto the land which I do give to them, even to the children of Israel."

And this is the promise: "Every place that the sole of your foot shall tread upon that have I given unto you, as I said unto Moses. From the wilderness and this Lebanon even unto the great river, the river Euphrates, all the land of the Hittites, and unto the great sea towards the going down of the sun, shall be your border."

Then the second person plural is exchanged for the second person singular—the promise becomes personal for Joshua himself: "There shall not any man be able to stand before thee all the days of thy life: for as I was with Moses, so will I be with thee: I will not fail thee, nor forsake thee."

Next comes an exhortation and encouragement still based on the unflinching promise: "Be strong and of a good courage: for unto this people shalt thou divide for an inheritance the land which I swear unto their fathers to give them. Only be thou strong and very courageous, that thou mayest observe to do according to all the law, which Moses my servant commanded: turn not from it to the right hand or to the left, that thou mayest prosper whithersoever thou goest."

After that a reminder of the way by which he is to achieve success: "This book of the law shall not depart out of thy mouth; but thou shalt meditate therein day and night, that thou mayest observe to do according to all that is written therein: for then thou shalt make thy way prosperous, and then thou shalt have good success."

And finally the grand conclusion: "Have I not commanded thee? Be strong and of a good courage: be not afraid, neither be thou dismayed: for the Lord thy God is with thee whithersoever thou goest."

Let us look more closely at the eighth verse, where the secret of success is explained. For here we have something deeper and more far-reaching than an address to one individual man. Three things are said in this verse. First: "this book of the law shall not depart out of thy mouth." That is to say, the book of the law which God had given Moses was to be known and learned by Joshua; he was continually to be repeating it, and so, no doubt teaching it to others. Secondly: "thou shalt meditate therein day and night." That is to say, his knowledge of it was not to be merely verbal, so that he could repeat it without a mistake and carry out its instructions day by day, but he was to seek the inner meaning of it, the principles of life on which it was founded, the vast import of the revelation of God to man. And thirdly: "that thou mayest observe to do according to all that is written therein." Knowledge of the Word of God, intelligent reflection on it, are useless, unless they translate themselves into action. That is a degenerate religion whose precepts are divorced from practice. But if the study of it reveals principles which affect the very foundation of conduct, and give ideals of a pure life and the inspiration to pursue them, that is a

فهو الذي اقسام لشعبه ان يدخلهم ارض الموعد واعداء ان يكون معهم. وكرر لهم هذا الوعد بعد موت موسى ايضاً اما بضم يسوع او بضم غيره من عبيده الامناء. وهكذا نرى يسوع مستعداً للقيام باعباء مسؤوليته بكل امانة ونشاط

ان كثيرين ينفعون لبعض وظائف الجيش ولا ينفعون لغيرها. وكثيراً ما يكونون مهذبين وامناء في العمل بحيث انهم ينفذون الاوامر التي يتلقونها بكل امانة. مهما كانت المصاعب والمشقات. فهم خدام يمتنى كل سيد ان يكونوا في خدمته ولكنهم اذا ارتقوا الى منصب اعلى تتغير الحال ويظهر انهم تعوزهم فضيلة الشروع الذاتي وقد يتفق انهم يصابون بالغرور فيفقدون مزاياهم القديمة. وهكذا تحيب الآمال المعقودة عليهم لانهم يصلحون للانقياد لا للقيادة. وامثال هذه الحوادث كثيرة الوقوع في العالم. فلا يجب ان يستخف الانسان بالصعوبة التي تلازم الانتقال من منصب المرؤوسية الى منصب الرئاسة

ان يسوع قضى السنين العديدة في خدمة موسى وهو يعتقد عليه ويسترشده في جميع الامور فلا يفعل شيئاً ما لم يأمره به ولا يأتي امرأ الا باشارته. فاما توفي موسى رأى نفسه في موقف حرج لان الشعب كان على عتبة كنعان. فاحس اليه الله ليشجعه وينشطه. وبين له ان النجاح معقود له. فقال له ﴿ موسى عبدي قد مات. فالآن قم اعب هذا الاردن انت وكل هذا الشعب الى الارض التي انا معطيها لهم اي لبني اسرائيل ﴾

وهذا الوعد هو ان ﴿ كل موضع تدوسه بطون اقدامكم لكم اعطيته كما كلمت موسى. من البرية ولبنان هذا الى النهر الكبير نهر الفرات جميع ارض الحثيين والى البحر الكبير نحو مغرب الشمس يكون تحمكم ﴾

ثم ينتقل الخطاب من صيغة الجمع الى صيغة المفرد دلالة على كون الوعد هو خاص بيسوع وحده فيقول الله ﴿ لا يقف انسان في وجهك كل ايام حياتك. كما كنت مع موسى اكون معك. لا اهملك ولا اتركك ﴾ ويبي ذلك تشجيع من الله فيقول ﴿ تشدد وتشجع. لانك انت تقسم لهذا الشعب الارض التي حلفت لابائهم ان اعطيهم. انما كن متشداً وتشجع جداً لكي تحفظ للعمل حسب كل الشريعة التي امرتك بها موسى عبدي. لا تمل عنها يميناً ولا شمالاً لكي تفلح حينما تذهب ﴾

ثم يعود الله فيذكره بوجوب السير بحسب شريعته تعالى ضماناً للنجاح في المستقبل فيقول ﴿ لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك. بل تلهج فيه نهراً وليللاً لكي تحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه. لا نك حينئذ تصلح طريقك وحينئذ تفلح ﴾

وينهي خطابه بقوله ﴿ أما امرتك. تشدد وتشجع. لا ترهب ولا ترتعب لان الرب الهك معك حينما تذهب ﴾ ان الله شرح ليشوع سر النجاح—موجهاً الخطاب لجميع البشر—

religion indeed. So finally, these three conditions being satisfied: "then thou shalt make thy way prosperous, and then thou shalt have good success."

How is a general of invading armies to achieve success? By studying the true methods of warfare, by training the soldiers under him, by commanding their obedience in all things? Certainly, by all these means. Yet there is a greater way than all. And that searches down for the motives of the war to ensure that they are pure. It reaches up to the Lord of Hosts, to bring down His holy power. It seeks strength from within the heart, and not only from the body without.

And so it is in all the matters of life. We are all of us Joshuas in this, that we have a land to conquer, and a promise of success. The land is not a material land of cities, and plains, and streams and valleys. It is the land of *life*, where are mountains of temptation, fenced cities of opposition, giant sins that will attack us. What then are the conditions of success? Are they not three? First, this book—not of the law, but far greater—of the *Gospel*, shall not depart out of thy mouth. Secondly, thou shalt meditate therein day and night, fix thy heart thereon, love and study it. Thirdly, thou must observe to *do* according to all that is written therein, loving the Lord thy God with all thy heart and mind and soul and strength, and loving thy neighbour as thyself. Then, if this is our manner of life, we shall have good success and make our way prosperous.

After this Joshua began his work, and issued orders to the host to prepare their victuals and to make all ready, for within three days they were to cross over Jordan. Within three days! Forty years ago their fathers had come out of Egypt with the intention of crossing over Jordan. Forty long years had passed, and the other side of Jordan seemed no nearer. Now at last it is within three days!

But there were two tribes and a half whose possessions were granted them east of Jordan. Were they too to cross the river, or stay and rest in their own new home? They too must go over. "Your wives, your little ones, and your cattle, shall remain in the land which Moses gave you on this side of Jordan; but ye shall pass before your brethren armed, all the mighty men of valour and help them; Until the Lord have given your brethren rest, as he hath given you, and they also have possessed the land which the Lord your God giveth them; then ye shall return into the land of your possession, and enjoy it, which Moses, the Lord's servant, gave you on this side Jordan towards the sunrise." Their answer was loyal and true, echoing even in some part the message of cheer that God had given. "And they answered Joshua, saying, All that thou commandest us we will do, and whithersoever thou sendest us, we will go. According as we hearkened unto Moses in all things so will we hearken unto thee; only the Lord thy God be with thee, as he was with Moses. Whosoever he be that doth rebel against thy commandment, and will not hearken unto thy words in all that thou commandest him, he shall be put to death: only be strong and of a good courage."

يرجع الرب اخوتكم مثلكم ويمتلكوا هم ايضاً الارض التي يعطيهم الرب الهكم ثم ترجعون الى ارض ميراثكم وتمتلكونها التي اعطاكم موسى عبد الرب في عبر الاردن نحو شروق الشمس * وكان جوابهم يدل على طاعتهم وخضوعهم فانهم * اجابوا يسوع قائلين . كل ما امرتنا به نعمله وحيثما ترسلنا نذهب . حسب كل ما سمعنا لموسى نسمع لك . انما الرب الهك يكون معك كما كان مع موسى كل انسان يعصى قولك ولا يسمع كلامك في كل ما تأمره به يقتل . انما كن متشدداً وتشجع *

فانار الى ثلاثة امور مهمة وهي (اولاً) قوله ليشوع « لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك » اي يجب ان تدرسه وتحفظه وتملمه للاخرين (ثانياً) « تلهج فيه نهراً و ليلاً » اي ان درسه لا يجب ان يكون بالشفقتين فقط . بل بالقلب ايضاً بحيث لا تتلو الشريعة بدون غلط فقط بل تنفيذها بالتمام وتسمى لادراك مغايرتها والمبادئ المنطوية عليها وحقبة اعلان الله للبشر . (ثالثاً) دلكي تحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه . وبعبارة اخرى ان درس كلمة الله والتعمق فيها لا يفيدان شيئاً اذا لم يصحبهما العمل . وكم في العالم من الاديان ما لا يأمر بالعمل . فاذا كان الدين ينطوي على مبادئ تؤثر في سلوك الانسان وتحمله على السعي وراء الحياة الطاهرة فذلك هو الدين القويم . وقد قال الله ليشوع انه اذا راعى الشروط الثلاثة المذكورة يصلح طريقه ويفتح

ان قائد الجيش لا يستطيع الغلبة الا اذا درس فنون الحرب وهذب جيشه على الطاعة والشجاعة . ولكن هنالك شرط آخر اهم وهو ان ينظر هل العوامل التي تدفعه الى الحرب شريفة طاهرة وهل الله معه ام لا ؟

وهذا يصدق على جميع شؤون الحياة . فكل منا هو يسوع بمعنى ان لسكل منا حرباً يجب خوضها—ليس لاجل امتلاك ارض وسهول واودية بل لاجل الانتصار على تجارب هذه الحياة وجيوش الخطية التي نحن محاطون بها . فما هي اذاً شروط النجاح ؟

هي ثلاثة (اولاً) ان لا يبرح من امامنا -فر الشريعة — ليس الشريعة الموسوية بل شريعة الانجيل التي تمت تلك الشريعة وختمت عليها . (ثانياً) ان تلهج بهذه الشريعة نهراً و ليلاً ونعيا في قلوبنا (ثالثاً) ان تحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيها فتحب الرب الاله من كل قلوبنا ومن كل نفوسنا ومن كل قواتنا ونحب قريبنا كنفوسنا . فاذا فعلنا جميع ذلك نصلح طرقنا فنذبح

* * *

وباشر يسوع مهمته بعد ذلك فاصدر اوامره للشعب بالاستعداد لانهم كانوا سيعبرون الاردن بعد ثلاثة ايام . انهم تاهوا اربعين سنة في البرية وهم يمتنون ان يروا اليوم الذي يعبرون فيه الاردن . اربعين سنة ! . . . ومع هذا لم يشرفوا على عبور الاردن الا في ذلك اليوم . وكان سبطان ونصف من اسباط الشعب سيمتلكون شرقي الاردن . فهل يعبرون الاردن هم ايضاً ام يلبثون في مكانهم ويقومون في وطنهم الجديد ؟ قال الكتاب * ثم كلم يسوع الراويينين والجدادين ونصف سبط منسى قائلاً اذكروا الكلام الذي امركم به موسى عبد الرب قائلاً . الرب الهكم قد اراحكم واعطاكم هذه الارض . نساؤكم واطفالكم ومواشيكم تلبث في الارض التي اعطاكم موسى في عبر الاردن وانتم تعبرون متجهزين امام اخوتكم كل الابطال ذوي البأس وتعينونهم حتى

من افواه الاسود

الفصل السادس عشر

(تابع)

فقلت فلاقيا: «ان الله الاله الحي لا بدن يملن لك نفسه يا فلامينيوس . وهو الذي كشف عن عينيك لترى اضاليل الآلهة الكاذبة وتحقق ان عبادتها خرافات واوهام»
فقال فلامينيوس : «ولكنني شبت وشبت على عبادة «جوبيتر» و «جونو» فليس من السهل ان استبدل ديانتى بديانة جديدة»

— : «ولكن الانسان متى ثبت له غلظه وجب عليه ان يسعى في اصلاحه معها كان متوغلاً في ذلك الغلط. وان يرجع الى طريق الحكمة»

— : «ولكن اين هو طريق الحكمة ؟ ليس لدينا دليل يهدينا اليه»

— : «بل لدينا دليل لا يضل وهو يرشدنا الى ينبوع الحكمة الذي هو الله بعينه»

— : «وما هو هذا الدليل يا فلاقيا؟»

— : «هو كلمة الله التي اوحاها الى الانسان وهي مدونة في كتابه المقدس»

— : «وهل عندك هذا الكتاب؟»

— : «عندي الانجيل الذي يحتوي على سيرة يسوع المسيح الذي بذل نفسه فدية عن العالم حتى ان كل من يؤمن به تكون له الحياة الابدية»

— : «وهل تستطيعين ان تشرحي لي عقيدتكم هذه بالتفصيل؟»

ولا تسأل عن فرح فلاقيا اذ ذاك فاخذت تشرح له تعاليم الديانة المسيحية وهو يصغي اليها بكل انتباه ونسيت انه كان في حاجة الى الطعام لانه كان متمباً وجائعاً. واذ ذاك دخل احد

الخدم واعلن ان مائدة الغداء قد مدت منذ زمن وان سيسدونة كانت في انتظارهما للاكل. فانتبهت فلاقيا من حديثها وامرت الخادم ان يحضر الاكل الى غرفتها وان يستدعي سيسدونة ايضاً واذ رأت اثار المرض على زوجها لم يسمعها الا ان تستدعي الطيب. فلما حضر اشار بذهاب فلامينيوس الى الهيكل واتمام بعض الطقوس والفرائض. ولكن فلاقيا لم توافق على اشارة الطيب بل قالت له : «ان زوجي بات ليلتين في الهيكل وتم جميع الطقوس والفرائض التي اشترت اليها ولكن العلة ازدادت عوضاً عن ان تزول»

فقال الطيب : «وهل وصفوا له كيفية استعمال الدواء؟»

فاجابته فلاقيا. «انك تعلم ان عبادة اسكولاپيوس خرافة لا طائل تحتها»

فقال متلعثماً : «لم اعلم يا سيدتي انك قد نبذت الشعوذة والخرافات التي على رغم كونها اضاليل لا تزال ضرورية لحفظ السلطة ودعمها»

قال ذلك ثم اخذ يفحص العليل بدقة واعتناء ولما فرغ وصف له بعض الاعشاب وامره بالراحة التامة والاقطاع عن العمل مدة عام كامل. فسرت فلاقيا بهذا العلاج لانه جاء مطابقاً لما تريد. وما اعظم ما كان فرحها عندما تذكرت ان زوجها كان مشتاقاً ان يعرف عن الله اموراً أكثر. ولما انصرف الطيب عادت الى الحديث مع فلامينيوس فرأت منه اذعاناً تاماً للحق وكرهاً شديداً لعبادة الاصنام حتى انه امر بجمع الاصنام كلها ووضعها في صندوق فلما رأى الخدم ذلك خافوا خوفاً عظيماً وصاروا يتوقعون ان يحل بمولاهم شر هائل ولكن مرت الايام وانطوت الاسابيع وفلامينيوس تمتع بصحة احسن ويتقدم في العافية وبعد قليل صار يخرج للتنزه في الحديقة ويقابل الاخوة المسيحيين الذين صاروا يزورونه

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

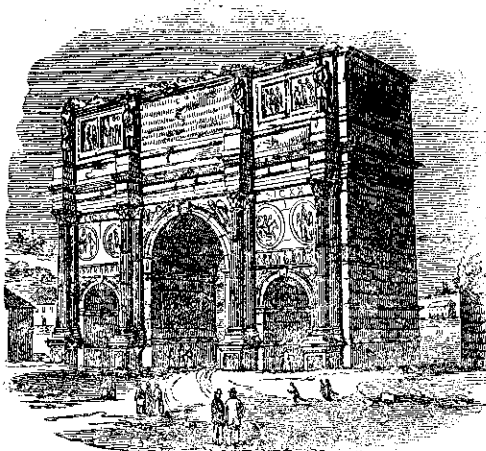
FRIDAY, FEBRUARY 10th, 1911.

Vol. VII.,
No. 6.

فلما علموا انه مسيحي مثلهم انقلبت مخاوفهم الى افراح عظيمة
وتيقنوا ان مجيئه كان بسماع من الله وخير الكنيسة.

وما استقر به المقام حتى زاره اسقف المدينة والتمس منه
ان يتصدى للدفاع عن المسيحيين المتهمين عند مشولهم امام
الوالي. وانضمت فلاقيا الى الاسقف في هذا الالتماس من
زوجها ولكن فلامينيوس رفض التداخل بهذه المسئلة. فظهرت
علامات الخيبة والفشل على محيا الاسقف وفلاقيا ولكن
فلامينيوس اصر على الرفض فهض الاسقف وودع منصرفاً
منكسر الخاطر

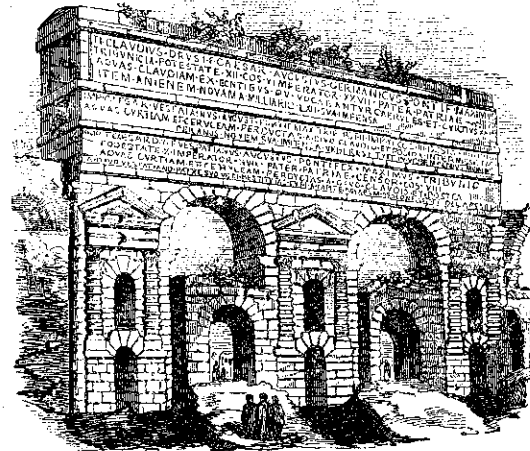
ولما خرج التفتت فلاقيا الى زوجها وقالت: - «آه
يا فلامينيوس! هل تخشى المجاهرة بايمانك علناً وتخاف ان تفقد
منصبك؟»



توس الامبراطور قسطنطين

فاجابها: «كلا يا حبيبتي فلاقيا ولكنني لا يجب ان اتسرع
في الامر. ان الحذر في مثل هذه الاحوال هو خير سياسة لنا.
فيجب ان نزن الربح مع الخسارة قبلما نقدم على اجابة سؤال
الاسقف»
(البقية تأتي)

ومجادثونه عن الله. واخيراً رشح نفسه للعماد فاعتمد واصبح
مسيحياً بالقول والفعل



قناة الامبراطور كلودياوس

الفصل السابع عشر في ثياتيرة

وظل فلامينيوس مدة من الزمن يتردد بين العودة الى
رومية او الانتقال الى ادرماتية التي كانت في الشمال. واخيراً
عزم على السفر الى ثياتيرة الواقعة على الطريق الى افسس.
وكانت هذه المدينة مشهورة بكثرة معاملها ومصانعها وما
يصدر منها من الاقشة والاواني الفخارية الى سائر الاقطار.
وكان اهلهما يهتمون بالتجارة ولذلك اهملوا امر تنظيمها وتنظيف
شوارعها ولم يكن فيها من الابنية الجميلة سوى هياكل الآلهة
الوثنية ولا سيما هيكل «اجنورية» إلهة التجارة. وكان عدد
المسيحيين فيها قليلاً الا ان اعمالهم كانت تشهد لهم بامانتهم في
معاملاتهم مع الجميع واخلاصهم في سائر شؤونهم
ولما وصل فلامينيوس باسرتة هلمت قلوب المسيحيين
وخافوا ان لا يكون القصد من مجيئه اضطهادهم وتجديد مصائبهم.

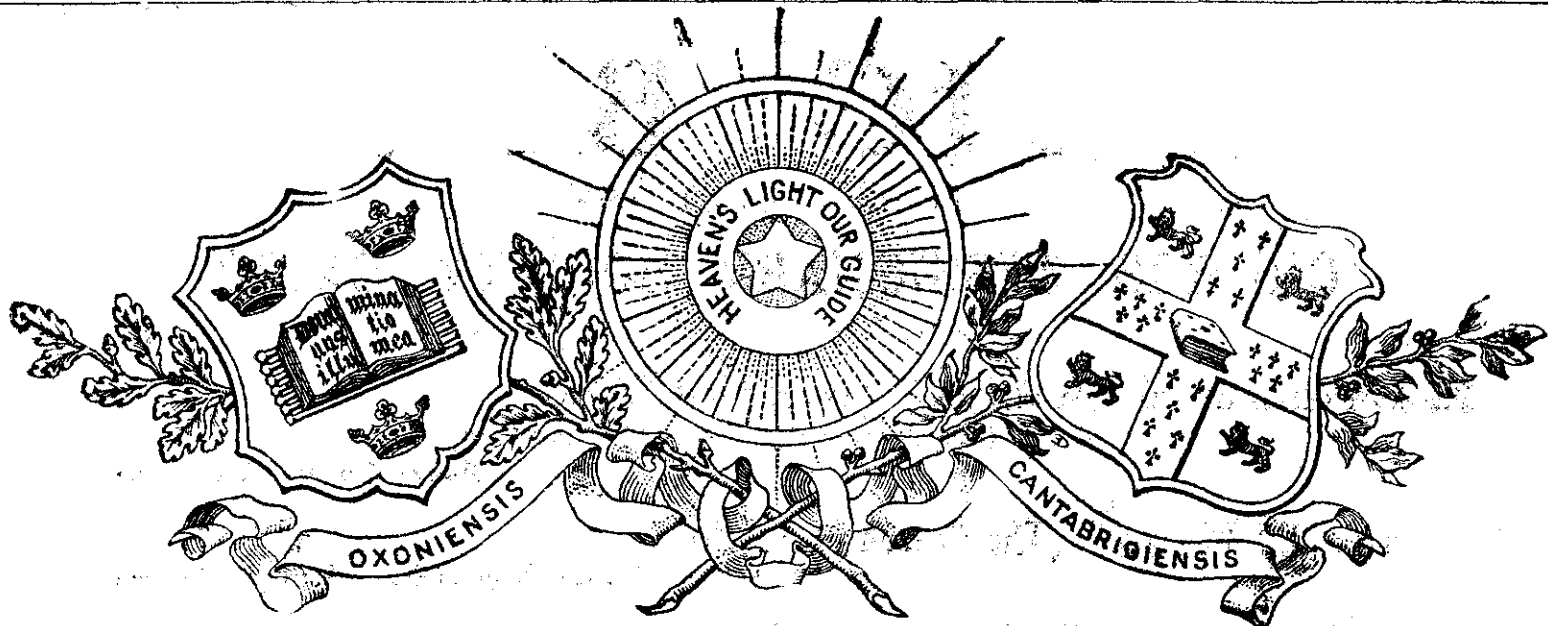
ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits).**
Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth).**
Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam).**
Paper, 3½ piastres; cloth 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross).**
Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel).**
Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus).**
64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?).**
8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A New Proof of the Death of Christ).**
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bi'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration, Islamic and Christian).**
1½ piastres.
- "Siyar El-Anbiya" (Lives of the Prophets).**
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 4 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2½ piastres.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).**
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, nearly ready.
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic).**
1½ piastres.
-

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

10th February 1911.

Vol. VII.—No. 5.
Price, 30 P.T. per Annum



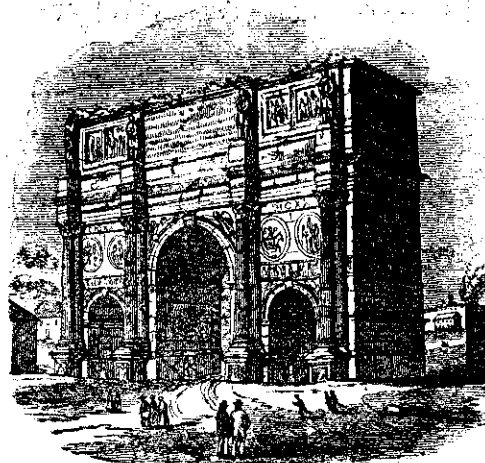
CONTENTS

The Life of Joshua —

"Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).

Bible Study Course.

Science and Inspiration.



The Arch of Constantine.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—
MIHRAN EFFENDI TOPOUSKANIAN.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



«صنع منه دمٍ وأمر على أمةٍ منه الناس يسكنوه على كل وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية أسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٧

١٧ فبراير سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السابع

—*—

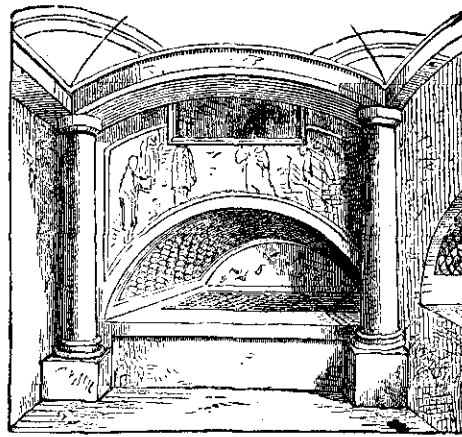
تاريخ يشوع

من افواه الاسود

العلم والدين

دروس في الكتاب

اوراق متناثرة



احد سرداب المسيحيين القديمة في رومية

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ قرش ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

—
دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

—
اعلان

قيم الاشتراك وأمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر
نمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية الاستقنية بمصر

الباكورة الشبية	ثمها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمه	غرش صاغ
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة ؟	«	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمه	غرش صاغ
الوحي	«	نصف غرش
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء ظهر منها جزءان وعن قريب يظهر الجزء الثالث		
«المجيل برنابا»	ثمه	غرش ونصف صاغ
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد		
بشـرط ارسال الثمن مع الطلب .		

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

١٧ فبراير سنة ١٩١١ *

سنة ٧ عدد ٧

أوراق متناثرة

السر في فم المرأة

شظا الهيئة الاجتماعية هما الرجل والمرأة . والنموذجان الكاملان لهذين الشطرين لم يوجد بعد ولا ينتظر وجودهما في القريب العاجل . وكل منهما يتهم الآخر تهماً عديدة يصعب التمييز بين صحيحها وفاسدها . واني استغرب ان تكون نسبة المرأة الى الرجل على ما هي عليه الآن على رغم وجود الكتاب الكثيرين الذين يحاولون اصلاح المجتمع العمراني . ولعل السر هو ان اولئك المصلحين انفسهم يحتاجون الى الاصلاح قبل غيرهم والطبيب يجب ان يداوي نفسه قبل ان يداوي العليل .
تهم المرأة الرجل بكونه جباراً مستبداً . وهو صحيح . وتتهم الرجل المرأة بكونها لا تكتم السر . وهو اصح . ولكني لا اعرف سيدة لم تستبد ولا رجلاً لم يفش سراً . والبرهان على ذلك ما يأتي :-

وثقت من اخلاص سيدة كهلة ثقة عمياء . فاطلمتها على سرّ كنت قد اوتمنت عليه من عهد طويل وطلبت اليها ان تحافظ عليه ولا تذيئه ابداً . وفي اليوم التالي جاءني رجل وسألني هل السر الذي افشيت له لتلك السيدة صحيح

فاجبته : « نعم . ولكنتي اوصيتها ان لا تبوح به لاحد »
قال : « ارجوك اذاً ان لا تقول لها اني نقلت اليك الخبر لانها اوصتني بالكتمان »

ولكنني لم يسعني اجابة سؤله بل اغتظت جداً وذهبت به الى بيت السيدة المذكورة . ولشدة غيظي لم افتحها بالسلام بل قلت لها على الفور :-

« اما قلت لك ان لا تقولي السر لهذا الرجل ؟ »

فقالت : « نعم ولكني قلت له ان لا يقول لك بانك قلت لي ان لا اقول له هذا السر »

فقال صاحبنا مستدركاً : « نعم انها قالت لي هكذا . ولكن لم اقل لك ان لا تقول لها بانني قلت لك انها قالت لي بانك قلت لها ان لا تقول لي هذا السر ؟ »

فوقفنا نحن الثلاثة ولم ادر اي منا كان اكتم للسر . وتيقنت ان من افشى سرّاً لغيره اصابه ما اصاب جحا من حمارته فان صاحباً له استعارها منه فقال له جحا انها لم تكن في البيت . وللحال شققت وفضحت سره

فهل بعد هذا تلوم المرأة وحدها على عدم كتمانها للسر ؟
حقاً ما اغرب ان يطلملك الرجل على امر ويسمي ذلك الامر سرّاً . فان كان سرّاً فلماذا يطلملك عليه ؟

والاغرب انه يطلملك عليه بعد ان يكون قد سمعه من غيره وغيره سمعه من زيد وزيد سمعه من عبيد فلا يكون السر قد بلغك الا بعد ان يكون قد شاع وذاع . فاياك والاف اياك ان تفشي سرّاً لغيرك وتذكر قول الحكيم كل سر جاوز الاثنين شاع

Science and Inspiration.

THE object of the articles under this heading is to show that there can be no ultimate and fundamental contradiction between the revelation that God has given to man, and the science which is evolved by the activity of human intellect.

We had hoped to be able to give our readers this week an article by a trained scientist on the direct subject of *evolution*; but we regret to say that our friend has been forced to postpone his contribution in consequence of illness. We hope, however, that the postponement will only be of short duration, and that next week, or at latest the week following, we shall publish the promised article.

To-day, therefore, we must content ourselves with a few words on first principles, following on the introduction of last week. We ask: What is the end, the goal, that is set before man? It is the perfect development of every faculty he possesses. We commonly in popular psychology divide human life into three or four divisions, such as the life of the body, mind, spirit, and soul. Now each of these has its own form of activity, its contribution to make towards the composite life of the whole man. If any one part is deficient, then not only does the man fail in that direction, but the weakness reacts on all the other components of life.

And in the double fact that we have these various faculties and that we have also the prospect of their perfect development, we find a hint of the meaning of the profound saying that "God created man in His own image." The life that is struggling for growth within the breast of man is the divine life. The truth which it instinctively recognizes, and on which it feeds, is the divine truth. And therefore when we speak of the development of body, mind and spirit, we mean the approximation of human life in all its forms to the life of God Himself.

Let us apply this more particularly to our mental life. The greatest gift which God has given to man, and that which marks him out more than any other as made in God's image, as opposed to the lower creation, is the gift of constructive reason; that gift by which he is enabled, even though it be at present only in a minute, fragmentary way, to peer into the reality of things, to wrestle with the problem of deciphering the true from the false, the real from the unreal, the good from the evil. I repeat that this power is a clear mark of the God within man.

We find then this paradox, that the application of this reasoning faculty has resulted many times in apparently drawing man away from God rather than drawing him near. Great questions have arisen as to the existence of God Himself, as to the reality of good and its ultimate claim upon men. Or again, scientific investigations have produced results, as we said last week, which have seemed to stand in direct opposition to ideas that have long been cherished as the fundamental products of revelation.

العلم والدين

قلنا فيما مضى ان القصد من الفصول التي سنشرها تحت هذا العنوان هو ان نثبت انه لا يمكن ان يكون تناقض بين الدين الصحيح الذي هو اعلان لله للناس والعلم الصحيح الذي هو نتيجة نشوء العقل ان الخطة التي رسمها الله للانسان هي ان ينمي قواه جميعها حتى تبلغ غايتها. وهذه القوى هي جسمية وقلبية وروحية ونفسية ولكل منها وظيفه معينة ومن مجموعها يتألف الانسان. فاذا كانت احداها ضعيفة فشل الانسان في ما يقوم به من الاعمال في حيزها وظهرت نتيجة الضعف في مجموع القوى كلها

وقد قال اكتاب ان الله خلق الانسان على صورته وشاله - مشيراً الى انه خلق فيه القوى المذكورة وافسح له مجالاً رحباً لادائها وبلاغها الغاية التي خلقت من اجله. فالحيوة التي تطلب النمو في داخلنا هي شملة من الحياة الالهية والمقصود من اتمم القوى الجسمية والقلبية والروحية هو تقريبها من الحياة الالهية بكل اعتباراتها

ان الله وهب للانسان قوة يمتاز بها عن الحيوان وهي العقل. وبهذه القوة يستطيع ان يميز - ولو بمقدار طفيف جداً الآن - بين الحق والباطل وبين الخير والشر. وهذا العقل هو اثر من الحياة الالهية التي في داخلنا. والغريب المدهش ان هذا العقل يبعد الانسان احياناً عن الله. عندما تعرض عليه مسائل كبيرة كسئلة وجود الله ووجود الصلاح وتأثيره في الانسان

وقد ظهر في العالم فئة من الناس ادعوا ان اعمال العقل يضل الانسان فلا يجب الاعتماد عليه بل على البدية التي هي صوت الله ووحيه. ومن هؤلاء المتصوفة جماعة شهد لهم التاريخ بسمو الآداب ولكن فلسفتهم خطأ لانها من الجهة الواحدة بمثابة اقرار بالعجز واحجام عن العمل. ومن الجهة الاخرى اهمال وملاشاة لاسمى قوة شرف بها الله الانسان وهي قوة العقل. ولا يجوز للانسان ان يلاشي قواه العقلية بحجة انها تسبب له مشاكل وتلد له الصعوبات. لان في ملاشاته لها تدمراً على الله ونكراناً لجليله تعالى

فن الواجب على كل ذي عقل ان يبحث في هذا الامر باخلاص واستقامة فاذا ظهر له تناقض بين العلم والدين وجب عليه عرض كليهما على معرض البحث المدقق حتى يتبين وجه الخطأ. فاذا كان الدين صحيحاً فلا بد ان يثبت واذا كان العلم صحيحاً وجب تنقيح العقيدة لان الله حق والبحث عن الحق هو البحث عن الله (البقية تأتي)

In all ages and in all religions there have been men, mystics we call them, who have cut the knot by declaring that the workings of the human brain are illusory and deceitful; man must rely only on the secret intuition which is really the voice of God in his heart. Now among the mystics have been found some of the purest and greatest characters that the world has known. Yet their method, thus briefly summarised, is unsatisfactory. For first, it is a confession of weakness, and a shrinking from the sternness of the battlefield. And secondly,—and this is still more serious—it is a wilful amputation of one of the noblest members that God has given to man. We have no right to maim ourselves because the training of the mind presents difficulties that are so far

insuperable. It is dishonouring not only to ourselves to do so, but also to God who has made us as we are and given us these splendid gifts.

We maintain therefore that it is the duty of every thinking man to face the problem straightforwardly. Where science and religion seem to conflict, then religion as well as science must be submitted to the most rigorous examination. If the religion is true, it will emerge the stronger and purer. It may well be that it will find itself compelled to restate some of its tenets, or at any rate to modify the traditional statement, but the real underlying truth will shine out the more brightly for that. For God is truth, and the search for truth is the search for God.

وبعبارة اخرى هل ان صورة المسيح تكون غير كاملة لولم تكن هذه البشارة ؟

انا لا نستطيع ان نجيب على هذا السؤال الآن. ولكن الجواب سيتضح لنا فيما بعد فنرى المسيح الذي كان خادماً لكل ومطيعاً للآب في كل الاشياء . ويحسن بكل قارئ ان يسعى ليجيب نفسه على هذا السؤال

(٢) اما الجواب عن السؤال الثاني فيقتضي البحث في الاقوال والاعمال التي نسبها مرقس الى المسيح . ولا نستطيع تدوين ذلك الآن ولكننا نشير الى تلك الاقوال والحوادث في ما يأتي :

(أ) الاقوال الخاصة ببشارة مرقس فقط : انظر مرقس ٢:٢٧ و٤:٣٩ و٨:٣٨ و٩:٢٦ و٤٤:٥٠ و١٣:٣٢ و١٤:٨

(ب) الحوادث الخاصة ببشارة مرقس فقط : انظر مرقس ١:١٣ و٤:٣٨ و٧:٣٢ و٨:٣٢ و٩:٨ و١٠:١٥ و١٠:١٤ و١١:١٦ و١٤:١٤ و١٥:٣١ و٢٣:٣٩ و١٤:١٠ و١٥:٢١

فاذا طالع القارئ الاقوال والحوادث الخاصة المذكورة امكنه ان يقدر قيمة ببشارة مرقس حق قدرها واستطاع ان يجيب على السؤال الاول

والحق ان مرقس لم يزد على البشائر الثلاثة شيئاً كثيراً وهذا يدلنا على ان قيمة هذه البشارة ليست في كمية الاخبار المدونة فيها بل في الامر التفصيلية المضافة الى تلك الاخبار . ففي مرقس ١٣:١٠ مثلاً يقول انهم قدموا اليه اولاداً لكي يلمسهم . وقد ذكر كلا القديسين متى ولوقا هذه الحادثة ايضاً (متى ١٨:٣ ولوقا ١٨:١٦) فما الفرق بين البشائر الثلاثة ؟

ان المسيح (حسب رواية مرقس في الاصل اليوناني) لم يبارك الاولاد فقط بل امطر عليهم البركات . وبعبارة اخرى ان القديس

دروس في الكتاب

مرقس - (تابع)

ويمكن ان تقسم ببشارة مرقس الى الاقسام الآتية لتسهيل البحث (اولاً) تمهيد - ص ١:١-١٣ وتحتوي هذه الآيات على ما يأتي:

(١) تمهيد يوحنا لطريق المسيح (٢) معمودية المسيح (٣) التجربة

(ثانياً) الخدمة في الجليل - ص ١:١٤-٩:٥٠

(ثالثاً) الخدمة في اليهودية . ص ١٠ الى ١٣:٣٧ . وهي تشمل :

(١) الكرازة في القرى والارياف (ص ١٠) (٢) الكرازة في المدينة

(ص ١١:١-٢٦) (٣) الكرازة في الهيكل (ص ٢٧:١١-٣٧)

(رابعاً) ايام المسيح الاخيرة على الارض (ص ١٤-١٦)

رايتا في الفصل السابق ان مرقس كان صديقاً لبطرس . وتأثير

هذه الصداقة ظاهر في سائر آيات السفر وهذه البشارة هي لاصحاب

الشغل المجددين في اعالمهم اكثر منها لاي فئة اخرى من الناس . وهي

تصور لنا المسيح عاملاً اكثر منه كارزاً . وبعبارة اخرى اننا نرى

المسيح في ببشارة القديس متى ملكاً الهياً وفي ببشارة القديس يوحنا ابناً

لله وفي ببشارة القديس مرقس خادماً عاملاً

وسنظر الآن في اهم ما يمتاز به هذه البشارة . وامامنا الاسئلة

الثلاثة الآتية :

(١) ما الذي زاده القديس مرقس بشارته على صورة المسيح

التي يمثلها لنا العهد الجديد

(٢) ما الذي ذكره القديس مرقس ولم يذكره البشرون الآخرون

(٣) ما هي الصفات التي تمتاز بها هذه البشارة عن البشائر الاخرى

(١) ان كلاً من البشائر الاربع تساعد على تمثيل صورة المخلص

لنا . فهل في ببشارة القديس مرقس امر خصوصي حري بالاعتبار ؟

البشارة بوضوح وجلالاً . فاذا طالعتها بامعان ادركت السبب الذي من اجلها استعمل مرقس اللفظة المذكورة مراراً عديدة (ج) يتضح ما قلناه سابقاً من مطالعة مرقس ٣٩:٦ و ٤٠ . وقد جاء فيها ان العشب كان اخضر . راجع ايضاً مرقس ١٠:٩ — ١٨ (د) هل تدل بشارة مرقس على ان الكاتب كان شاهد عيان للحوادث التي دونها ؟ ولماذا ؟

(هـ) ان القديس مرقس يصور لنا عواطف المسيح اكثر من غيره من البشيرين فهو يصور لنا شعوره وكيف كان يتحنن ويشفق ويستأ . ويحب ويتنهد . راجع مرقس ١١:١١ و ٣:١ و ٥:٣ و ٦:٦ و ٣٤:٧ و ١٢:٨

وسنبدأ في الفصل الآتي بدرس الاصحاحات على حدثها . ولكن يجب على القارئ ان يتذكر هذه الامور والتفاصيل الخلاصة : هل انا راض عما بلغته من هذا الدرس . وهل انا عازم بمعونة الله ان ادرس كلمة الحياة وان افسح لها مجالاً لتؤثر في حياتي !

مرقس اراد ان يرينا عظم استياء المسيح من محاولة التلاميذ ان يمنعوا الاولاد الصغار من الهيء اليه . فهو امطرهم البركات مقابل ما اظهره التلاميذ من برودة المحبة

ثم ان هذا الجواب هو ايضاً جواب لسؤال اولئك الذين يعترضون علينا ويقولون ان عندنا اربعة اناجيل . وسنذهب في الجواب على هذا السؤال فيما بعد

(٣) ان الجواب على السؤالين السابقين يساعدنا في الجواب على السؤال الثالث

(أ) تمتاز هذه البشارة اولاً بجلالها . اسلوبها . فان الكاتب يقف بنا على حوادث ماضية بوضوح تام حتى انه يجملنا نشعر كأننا عايشون في عصر تلك الحوادث نشاهدها بعيوننا ونسمعها باذاننا . وهو يرتب تلك الحوادث وينسبها حتى يزعم القارئ . انه عايش في زمن الكاتب (ب) ويظهر ان مرقس مولع بلفظة «الوقت» حتى انه كررها مراراً عديدة جداً . وهذا يدل على سرعة تعاقب الحوادث في هذه

The Life of Joshua.

Rahab and the Spies.

ON receiving his commission Joshua at once proceeded to work. The first step was to send men to view the land and to make a report. This must curiously have recalled the incident forty years ago that had marked such a crisis in his own life and in the history of the people. But there were differences. Then twelve men had been despatched to wander over the country and bring back a general account of its characteristics and strength. This time two are sent for the more direct work of examining the first approach, and in particular the city of Jericho which lay immediately in their path, with a view to suggesting then and there the best method of attack.

We have little or no information given us of the doings of the spies, nor would they much interest us. But a long space is devoted to the description of an adventure they met with in Jericho, which might well have cost them their lives. The principal figure moreover in the account is not either of the spies themselves, but a woman who thereby became famous in the annals of the Hebrew race. Rahab, the harlot, is by a striking paradox ranked among the heroes and heroines whom posterity delighted to honour. And to all of us the little house on the city wall with the scarlet cord in the window is a familiar sight in imagination. Let us first of all, then, relate the story in full.

"And Joshua, the son of Nun, sent out of Shittim two men to spy secretly, saying, Go view the land, even Jericho. And they went, and came into an harlot's house, named Rahab, and lodged there. And it was told the

تاريخ يشوع

راحاب والجالسوسان

وما عم يشوع ان بلغه امر الله حتى باشر بالعمل . فارسل رجلين ليتجسسا ارض كنعان كما فعل موسى قبله يوم ارسل الاثني عشر ليتجسروا الارض وشعبها . على ان يشوع ارسل الجالسوسين لكي يدرسا وسائل الهجوم ولا سيما على مدينة اريحا التي كانت في طريقهما والكتاب لا يذكر ما فعله هذان الرجلان ولكنه يشير الى حادثة وقعت لهما في اريحا وكادت تؤدي بحياتهما . والغريب ان بطلة هذه الحادثة امرأة اشتهرت في تاريخ الامة اليهودية وهي راحاب الزانية التي اسعفها البخت بتخليد ذكرها . وهاك ما ذكره الكتاب بشأنها : —

فارسل يشوع بن نون من شطيم رجلين جالسوسين سراً قائلاً اذهبا انظرا الارض واريجا . فذهبا ودخلا بيت امرأة زانية اسمها راحاب واضطجعا هناك . فتبيل الملك اريحا هوذا قد دخل الى هنا اللبلة رجلان من بني اسرائيل لكي تجسسا الارض . فارسل ملك اريحا الى راحاب يقول اخرجي الرجلين الذين اتيا اليك ودخلا بيتك لانهما قد اتيا لكي تجسسا الارض كلها . فاخذت المرأة الرجلين وخبأتهما وقالت نعم جاء الي الرجلان ولم اعلم من اين هما . وكان نحو انغلاق الباب في الظلام انه خرج الرجلان لست اعلم اين ذهب الرجلان . اسعوا سريعاً ورأهما حتى تدركوهما . واما هي فاطلعتهما على السطح ووارتهما بين عيدان كتان لها منضدة على السطح فسمي القوم ورأهما في طريق

king of Jericho, saying, Behold, there came men in hither to-night of the children of Israel to search out the country. And the king of Jericho sent unto Rahab, saying, Bring forth the men that are come to thee, which are entered into thine house: for they be come to search out all the country. And the woman took the two men, and hid them, and said thus, There came men unto me, but I wist not whence they were: And it came to pass about the time of shutting of the gate, when it was dark, that the men went out: whither the men went I wot not: pursue after them quickly; for ye shall overtake them. But she had brought them up to the roof of the house, and hid them with the stalks of flax, which she had laid in order upon the roof. And the men pursued after them the way to Jordan unto the fords: and as soon as they which pursued after them were gone out they shut the gate."

Continuing the story in outline, she then went up to the men and told them how the terror of the Israelites had fallen upon all the inhabitants of Canaan, whose hearts were melting away in fear. We have already in our life of Moses seen the same effect on Balak, king of Moab, who tried every expedient to save himself from the invaders. And here we find that west of the Jordan as well as east the rumours had spread. Men told each other how God had dried up the Red Sea before this host, how they had defeated one after another the kings of the Amorites, and how they were now advancing to take possession of all the land of Canaan. And there was a panic throughout the land.

Rahab therefore begged that as she had dealt kindly with the spies, so they would deal with her and her father's house when the city was taken, and save alive her father, and mother, and brothers, and sisters, and all that they had. The promise was readily made: "Our life for yours, if ye utter not this our business. And it shall be, when the Lord hath given us the land, that we will deal kindly and truly with thee."

Then she let them down by a cord through the window outside the wall of the city, warning them to hide themselves in the mountains for three days before venturing to cross the Jordan and join their friends. So they took leave of her, only adding the injunction which has become so famous:—"Behold, when we come into the land, thou shalt bind this line of scarlet thread in the window which thou didst let us down by; and thou shalt bring thy father, and thy mother, and thy brethren, and all thy father's household, home unto thee."

So they went their way and did as she advised them, and after three days returned and descended from the mountain, and passed over the Jordan in safety. Then they reported to Joshua all that had happened, and most of all that they had found all the inhabitants of the land melting away before them for fear. Again what a contrast to the report of the ten spies forty years before, which made the hearts of the Israelites themselves melt away!

We can well understand how the name of Rahab would be handed down to posterity, as the one who, so to speak, opened the door to the invading host, and by risking her own life, saved the lives of the spies, and so

الاردن الى الخاض. وحالاً خرج الذين سعوا ورأها اغلقوا الباب. واما هما فقبل ان يضطجعا صعدت اليهما الى السطح *

وقالت للرجلين ان رعب الاسرائيليين قد وقع على شعب كنعان فقد ذابت قلوبهم هلعاً. وقد رأينا سابقاً ان بلال ملك موآب كان يرتاع من مجرد ذكر الاسرائيليين ونرى هنا ان رعبهم وقع على سكان ضفتي الاردن الغربية والشرقية فكان القوم يتحدثون بما سمعه الله من العجائب لشعب اليهود اذ انشرف امامهم البحر الاحمر وابد لهم ملكي الاموريين وهو الآن زاحف بهم لامتلاك ارض كنعان ولذلك ذعر القوم وانتشر الرعب في قلوبهم

ثم التمت راحاب من الجاسوسين ان يوصوا اليهود خيراً بها وببيت ايها متى افتتحوها الارض * فقال لها الرجلان نفسنا عوضكم للعوت ان لم تقشوا امرنا هذا. ويكون اذا اعطانا الرب الارض اننا نعمل معك معروفًا وامانة *



راحاب والجاسوسان

فانزلتهما بجبل من الكوة الى خارج السور وأوصتهما ان يختبئا في الجبل ثلاثة ايام قبل ان يعبرا الاردن ويعودا الى قومهم. فاجابا وقالوا لها * هوذا نحن ناتي الى الارض فاربطي هذا الجبل من خيوط القرمز في الكوة التي انزلتنا منها واجمي اليك في البيت اباك وامك واخوتك وساثر بيت ابيك *

وهكذا انطلقا وفعلا كما اشارت عليهما. وبعد ثلثة ايام انحدرا من الجبل واجتازا الاردن بسلام ثم قصا على يسوع ما وقع لهما وقالوا له ان الكنعانيين قد ذابوا خوفاً وهلعاً من مجرد ذكر الاسرائيليين

قابل جوابهما هذا بجواب الجواسيس العشرة الذين ارسلهم موسى منذ اربعين سنة

هذا هو المعروف العظيم الذي صنعه راحاب مع الاسرائيليين فلا عجب اذا بقي اسمها خالداً في تواريخهم فانها فتحت لهم ابواب كنعان وانقذت حياة الجاسوسين بمخاطرتها بحياتها. وقد اشار اليها كاتب الرسالة الى العبرانيين (عب ١١: ٣١) فقال: «بالايمان راحاب الزانية لم تهلك مع العصاة اذ قبلت الجاسوسين بسلام». وقال كاتب رسالة يعقوب

substantially helped their brethren. Still it is a little astonishing to find her held up by Christian writers as a model for admiration and emulation. Twice in the New Testament is she so mentioned; once in the Epistle to the Hebrews, in the noble list of the heroes of old who by faith had worked marvels; and once in the Epistle of St. James, as an instance of one whose works had proved her faith. In the first passage we read: "By faith Rahab the harlot perished not with them that were disobedient, having received the spies with peace." And in the second: "Was not also Rahab the harlot justified by works, in that she received the messengers, and sent them out another way?"

It need not trouble us that she was a woman of a notoriously bad character, for even in the worst there is still some gleam of life, and that by the grace of God may, when occasion offers, flare up and scorch the evil, leading to a converted and reformed life. May it not well have been that this terror of God's people led in her case to a more wholesome fear of God Himself, for many are the paths which lead to God?

Nor need we criticize her, as some have done, for telling the pursuers what was not true about the spies. Her intention was good—to save the men; and if she accomplished her end by an artifice which does not altogether satisfy the demands of our modern morality, we must remember that she lived more than 3,000 years ago, and would probably have been astonished indeed if it had been suggested to her that it would have been better to let the spies be caught than to save them by a subterfuge.

If we wish to estimate her character and fame, we must take a broader view. First of all, we will allow that the part which chance gave her to play in the history may have gained her such fame for ever among the Israelites that she was no doubt accorded all the privileges of the renowned; and her character was deduced from popular enthusiasm more than from actual history. But this being granted, we are only led to ask again what is there in her story, even when idealized, that calls for such high praise? The answer seems to be something like this. It was recognised as the established will of God that the Israelites should occupy the land. Whoever aided them in any way was aiding the cause of God. Here was a woman who gave her help at the risk of her life, because she believed that God's will must be accomplished. Her faith was sufficient to overcome her fears.

Even if we go no further than this, have we not in very truth an example for ourselves, an example, moreover, which is intensified, not weakened, when we compare our standard of morality with hers. For we, with all our vastly greater knowledge of good and of God, ought surely with it to have gained a stronger confidence that the cause of good and of God must finally prevail. And this should make us ready to throw in our lot with it in face of any apparent temporary danger to ourselves. Yet how is it in fact? Do we not shrink from bearing anything for what we believe to be right? Are we not cowards when the might of God should make

(يع ٢: ٢٥) «كذلك راحاب الزانية ايضاً اما تبررت بالاعمال اذ قبلت الرسل واخرجتهم في طريق آخر؟»

ان راحاب كانت زانية. ولكن كثيراً ما نرى للصلاح اثاراً في اريد الناس فاذا عرضت احوال ملائمة ظهرت تلك الثار باجلى وضوح وانقلب الطلاح الى صلاح. وان الله يستعمل لذلك وسائل متعددة فلعنه استعمل طريق الرعب لردع راحاب عن سيرتها الرديئة

ولا حاجة بنا هنا الى الخوض في مسألة كتبها على المفتشين الذين طابوا منها الجاسوسين. فانها عاشت في زمن كان نموذج الفضيلة احط مما هو اليوم ولذلك لم يلبح لها قط انها نخطى بارتكابها الكذب

وعلى كل فاذا اردنا ان ندرك حقيقة صفاتها فيجب ان ننظر اليها نظرة ابعد. فانها قدر لها ان تلعب دوراً مهماً من التاريخ اليهودي حتى اشتهرت بين هذا الشعب وحازت كل امتياز نخوله اياها الشهرة. اما صفاتها فتتمثل لنا كما يصورها اعجاب الشعب بها وليس كما يصورها التاريخ. ومهما يكن فاننا دائماً نسأل ما الذي يحملنا على الاعجاب بها؟

الجواب هو في ما يأتي: كان القوم يعرفون ان ارادة الله قد قضت بامتلاك الاسرائيليين الارض كنعان. فكل من ساعدهم يكون قد ساعد الله. لذلك آوت راحاب الجاسوسين في بيتها وساعدتهما مخاطرة بنفسها لانها ايقنت ان ارادة الله لا بد ان تتم. فإيمانها تغلب على مخاوفها

والحق اننا لا نستطيع ان نقابل عملها باعمالنا الا ويرتفع شأنها

في نظرنا ونرى انها افضل منا. لاننا اكثر علماً منها عن الله فكان يجب ان يكون ايماننا اتم وثقتنا اعظم بان ارادة الله لا بد ان تتم. وليس ذلك فقط بل كان يجب ان ندرى بجميع الاخطار الحقيقة بنا في سبيل تحقيق مشيئته تعالى. ولكننا بالاسف كثيراً ما نحجم عن احتمال

الشدائد في سبيل ما نعتقده مستقيماً ونجبن عوضاً عن ان نشجع بمواعيد الله ونظهر عدم ايمان عوضاً عن الثقة بهوده تعالى. فيجب ان نخجل لمجرد ذكر راحاب. ولماذا نباهي بكوننا قد تقدمنا في المعرفة والعلم واننا غير مدنسين بالاثم الذي كانت راحاب ماطخة به حالة كوننا

ضعاف الثقة جنباً عن الوقوف لاجل الحق

وهاك امر آخر جدير بالاعتبار. جاء في سلسلة نسب المسيح ان

«سامون ولد بوعز من راحاب» ولا شك ان راحاب هذه هي نفس

راحاب الزانية لانهما ذكرت في سلسلة النسب المذكور مع امرأتين

شهيرتين (تامار وراعوث) فلا شك انها هي ايضاً راحاب الشهيرة. وقد

ذكرت هي وراعوث الموآبية للدلالة على ان من اسلاف المسيح من لم

يكونوا يهوداً. فهو ولد بحسب الجسد يهودياً ولكن راحاب الكنعانية

وراعوث الموآبية كانتا من اسلافه. ولعل في هذا اشارة الى انه لم يات

لاجل اليهود فقط بل لاجل جميع الامم وان محبته تفر سائر الشعوب.

بل هي تتناول كل رجل وكل امرأة من كل شعب وامة تحت السماء.

فانعرض قلوبنا لشمس محبته الابدية

us strong? Are we not faithless when the promises of God are sure and certain? Many a time we are put to shame by the thought of a simple, ignorant, unenlightened woman like Rahab. We pride ourselves on the rapid progress of knowledge in these days in which we share. We claim, it may be, that our personal lives are pure from much smaller faults than that of which Rahab was openly guilty, yet our valour and confidence in standing up for truth and God are noticeable for their absence when the crisis comes.

We must notice another point. In the genealogy which gives the human descent of our Lord according to St. Matthew, we notice the link: "Salmon begat Boaz of Rahab." There can be no reasonable doubt that this Rahab is the same as the woman of Jericho: for in the genealogy only three women before the Virgin Mary are mentioned, and the other two are certainly well-known.

We may conclude that this one was also famous. And the usual conclusion that both she and Ruth, who was a Moabitess, are mentioned to include representatives of foreign nations among the ancestors of our Lord may be taken as certainly correct. Jesus Christ was born as a Jew after the flesh. Yes, but among His ancestors were Rahab, the Canaanite, and Ruth, the Moabitess. Of course we cannot build any dogmatic or doctrinal argument on this simple fact; yet it does serve as a little indication that He came not for the Jews only, and that He claimed not the Jews only as His brethren, but that all nations of the earth are embraced in His family and in His love. And if that is so, we may go further, and say that His loving grace is not for nations and tribes only, but for every individual man and woman in every nation. Let us then thank Him with all our hearts, and open out our lives to the bright sunshine of His love.

ان نطلب ارشاد الله يا فلاثيا لكي يهديننا الى طريق نستطيع
به خدمة اخوتنا المسيحيين»

وهكذا قضيا ذلك اليوم في طلب الارشاد والمونة من
الله. وفي اليوم التالي قال فلانينيوس لفلاثيا: «اني ارى منفذاً
من هذه الصعوبة اذا كنت تساعديني»

فاجابته وقد انبسطت اسرة وجهها: «اساعدك؟ وهل
تظن اني ابحل عليك بكل ما تطلبه مني؟»

فقال: «حقاً اني لا استطيع اتيان شيء بدونك يا حبيبتي.
قد وجدت ان حسن ادارتك لامورنا المنزلية قد وفر عليّ
نفقات طائلة فقد تمكنت بذلك من اقتصاد مبلغ غير يسير من
المال. وارى الاحسن ان اوفي للامبراطور المبلغ الذي كان قد
تقدني اياه ثم نعتزل لنعيش مستقلين مع بعض العبيد. فهل
توافقيني على هذا الرأي؟»

ولا تسئل اذ ذاك عما خامر فلاثيا من الفرح اذ كيف
لا توافق على رأي زوجها وفيه راحة لها وله بل لسائر الاخوة
المسيحيين. فقالت له وهي تكاد تطير فرحاً: «وهل تدافع
عن اخوتنا المساكين في ثياتيرة؟»

فقال: «ليس في ثياتيرة فقط بل في كل مدينة يبلغها
صوتي. اني قد عزمتم ان اضحي بنفسي لخدمة الله ونفع بنيه»

من افواه الاسود

الفصل السابع عشر

(تابع)

فخدجته بنظرة تدلل وابتهاال وقالت له: «الا تستطيع ان
تدافع عن المسيحيين كما كنت تتدافع ضدكم قبلاً؟»
فقال: «نعم يا حبيبتي ولكنك تعلمين اني لست مثيراً
والتقود لا تسقط من السماء»

فادركت فلاثيا حرج موقفه وعلمت انه يريد قبل كل
شيء ان يضمن المعيشة لعائلته قبلما يستقيل من وظيفته للدفاع
عن المسيحيين. فقالت له: «اذا استقلت من وظيفتك في
افسيس فان الله يسهل لك شغلاً موافق في محل آخر»

فقال: «ليس هذا كل ما يقلقني يا فلاثيا بل هنالك امر
اعظم وهو اني بصفة كوني نائب الامبراطور يجب عليّ ان
اتهم المسيحيين لان ادافع عنهم. وانت تعلمين ان الامبراطور
قد اعطاني مبلغاً عظيماً من المال لاداء هذه الوظيفة. فكيف
استطيع الآن ان اخونه»

فصاحت وقد جالت الدموع في عينيها: «اذا انت
لا تستطيع مساعدة المسيحيين المساكين!»

فلم يعلم بماذا يجيبها. واذا رأى شدة تدللها قال لها: «يجب

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, FEBRUARY 17th, 1911.

Vol. VII,
No. 7.

يشتكي بها عليهم بل بالمكس كانت آدابهم راقية أكثر من آداب
الرومانيين انفسهم. اما عبادتهم فلم يكن فيها ما يوجب العار او
اللوم ولا سيما انهم ابعد الناس عن حب التظاهر والفضفة
واشدهم تمسكاً بالحلم والوداعة. واذ لم يجد الامبراطور
«تراجانوس» شيئاً يؤاخذون به اصدر امراً بمنع الاضطهاد
عنهم. ثم جاء الامبراطور «هدريان» فاصدر منشوراً آخر
اوضح من الاول ونهى عن محاكمة المسيحيين الا لجرائم عادية
لا دخل لها بديانتهن. ولما جاء الامبراطور «انطونيوس ييوس»
ثبت هذا المنشور بمنشور آخر شبيه به. فعاش المسيحيون في
امان حتى ظهور امبراطورنا الشريف القيصر مرقس اوريلديوس
فنهى هو ايضاً عن اضطهاد المسيحيين. فباتهمكم اذاً هؤلاء
المساكين الواقفين امامكم تعصون اوامر قياصرنا وتتعدون
شرائع رومية فاتم اذاً خارجون على القيصر شاقون عصا
الطاعة عليه»
(البقية تأتي)

اسلام الانجليز

تقلاً عن مجلة الملاحي العباسية ومكارم الاخلاق الاسلامية

غرة محرم سنة ١٣٢٩

قرأنا في الصحف الافرنجية ان الف انجليزي من مدينة ليفربول
اعتنقوا الدين الاسلامي حديثاً واسسوا لهم مسجداً بتلك المدينة يقضون
فيه فروضهم وهم يحافظون على التقاليد الاسلامية واوامر الكتاب والسنة
بكل دقة حتى انهم اخذوا يطلقون على اولادهم اسماء الخلفاء وغيرهم
من المسلمين المعروفين في صدر الاسلام وسيشيد مسامو لندن مسجداً
نخباً لاقامة الشعائر الاسلامية

(المجلة — لنا كلمة في هذا الموضوع نرجئها الى الآتي)

فانحنت فلاثيا على صدره وقالت: «انني لا اعلم كيف
اشكرك يا فلامينيوس على الفرح الذي ند سببته لي بل لجميع
الاخوة المسيحيين متى سمعوا بهزيمك. وهل عزمتم ان تطلع
الامبراطور على هذا الامر؟»
فقال: «نعم وقد هيات له رسالة لاثبت بها اليه مع رجل
اثمنه. فتي ارسلتها اصبحت حراً للمساعدة اخواننا المتهمين.
وساذهب فيما بعد الى افسس لا تخلص من العبيد فاذا رأيت
ان نار الاضطهاد هنالك قد خمدت انتقلنا لنعيش فيها»

* * *

وبعد قليل ذاعت في المدينة اخبار انتصار فلامينيوس
للمسيحيين المسجونين وسمع الناس انه قد تصدى للدفاع عنهم
ففرحت الكنيسة بهذه الاخبار وقدمت الشكر لله على هذه
المنة. وكان فلامينيوس متضلماً في الشرائع عالمياً بدقائقها. فلما
جاء اليوم المين لمحاكمة المتهمين وقف للدفاع عن اخوته
بفصاحة نادرة ودلافة لسان احمى جميع الاعداء. واسهب في
دفاعه حتى اعترف نفس اعدائه بعجزهم عن تنفيذ براهينه وختم
دفاعه بما يأتي:—

«ايها القضاة الاشراف. في عهد امبراطورنا «تراجانوس»
كان «بليني» حاكماً على يثينية. و«بليني» هذا كما يشهد الجميع
احرص الناس على آلهة رومية. وكان الامبراطور قد عهد اليه
بالبحث في امر المسيحيين والنظر في ديانتهم ومبادئهم الادية
والاجتماعية. فقام «بليني» بهذه المهمة خير قيام ولم يهمل سعيماً
في الحصول على ادق الاخبار واصحها لرفعها الى قيصر. وعلى
رغم كل ذلك كتب اليه انه لم يستطع ان يجد في المسيحيين علة

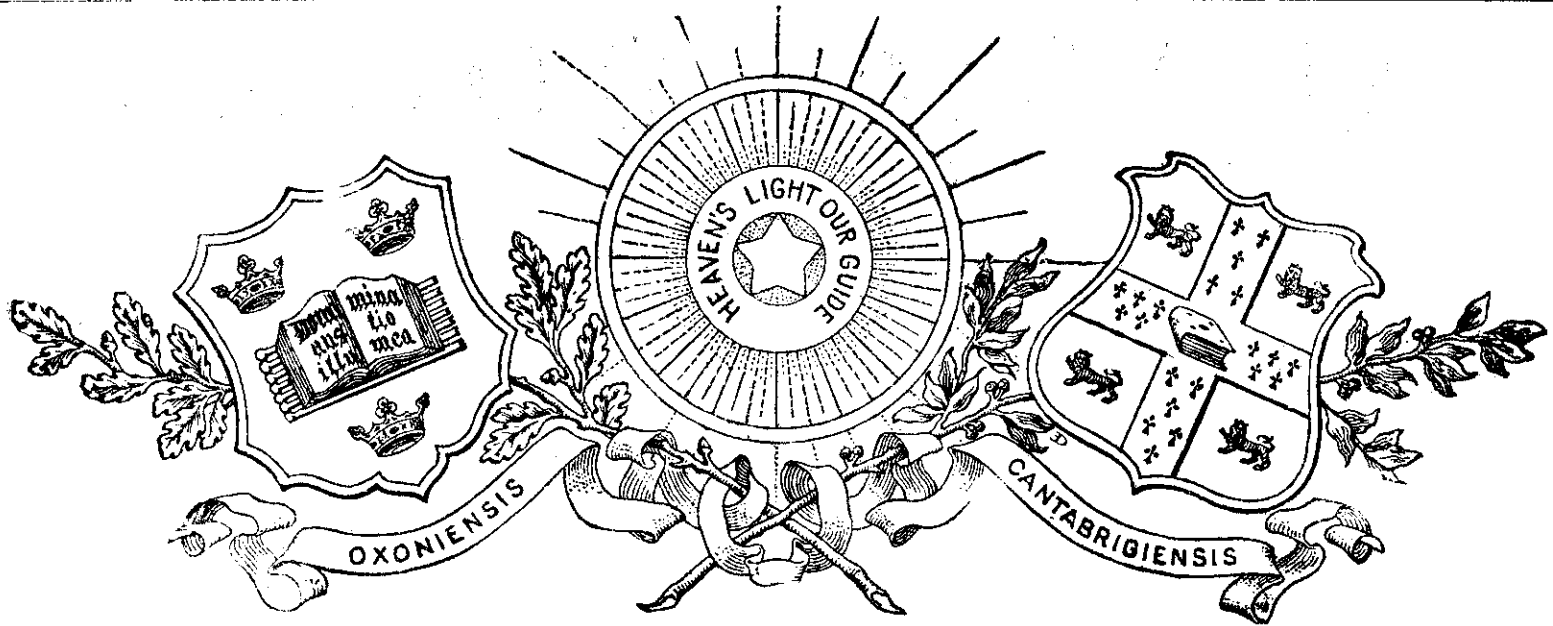
ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits).**
Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth).**
Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam).**
Paper, 3½ piastres: cloth 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross).**
Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel).**
Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus).**
64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?).**
8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A New Proof of the Death of Christ).**
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bi'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration, Islamic and Christian).**
1½ piastres.
- "Siyar El-Anbiya" (Lives of the Prophets).**
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres: boards, 4 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2½ piastres.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).**
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, nearly ready.
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic).**
1½ piastres.
-

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Eyypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

17th February 1911.

Vol. VII.—No. 7.
Price, 30 P.T. per Annum



CONTENTS

- The Life of Joshua—
"Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).
Science and Inspiration.
Scattered Leaves.



Rahab and the two Spies.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—
MIHRAN EFFENDI TOPOUSKANIAN.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine.
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وأمر كل أمة منه الناس يسكنوه على كل وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية أسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٨

٢٤ فبراير سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

المدد الثامن

—*

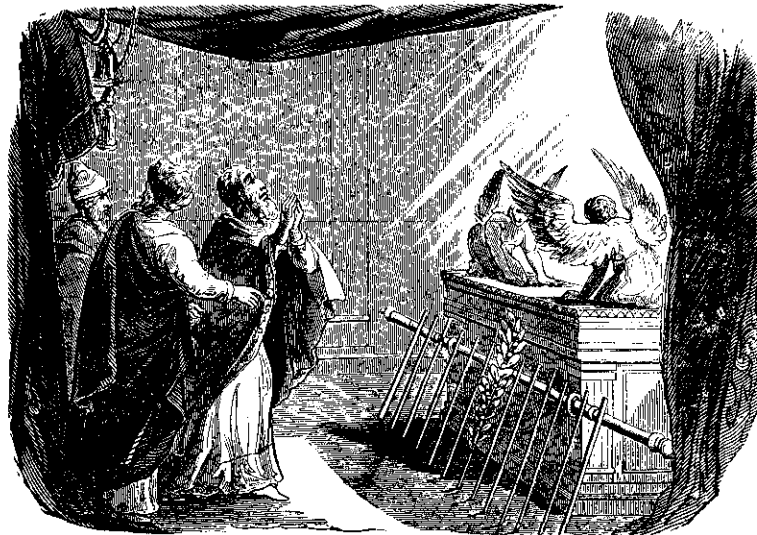
تاريخ يشوع

اسلام الانجيزا!

دروس في الكتاب

اوراق متناثرة

وفاة فاضل



تابوت العهد

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة التسيبان جردنر ومكنيل

—
دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.٠
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
حرجس افندي حنا

—
اعلان

قيم الاشتراك وأثمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلغون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاك مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

ثمنا غرشان صاغ	الباكورة الشبية
ثمنا ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق	منار الحق
وخمسة غروش صاغ بكرتون	
ثمنا ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق	مصادر الاسلام
وخمسة غروش بكرتون	
ثمنا غرش صاغ	اثبات صلب المسيح
« نصف غرش صاغ	البرهان الجليل
« غرش صاغ	محاورة احمد وولس
« غرشان صاغ	ماذا حدث قبل الهجرة ؟
ثمنا غرش صاغ	الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد
« نصف غرش	الوحي
(انظر البرنامج)	سير الانبياء
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء ظهر منها جزءان وعن قريب يظهر الجزء الثالث	
ثمنا غرش ونصف صاغ	« انجيل برنابا »
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ /بشارع الساحة .	
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد	
شرط ارسال الثمن مع الطلب .	

الشرق والغرب

مجلة رغبة أدبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

* ٢٤ فبراير سنة ١٩١١ * .

سنة ٧ عدد ٨

أوراق متناثرة

وحيدة في لندن

لم تكن اول ناعسة اساء اليها الرجل. فان امثالها كثيرات ممن دفعن الجهل الى ارتكاب ما ارتكبه والقاء تحية الوداع على الفضيلة والعفاف. اليست شوارعنا مزدحمة باقدام هؤلاء البائسات؟ اليست لندن وباريس وغيرها من مدن الشر قائمة اليوم على اطلال بابل والرذيلة تمثل اشنع ادوارها في زواياها المظلمة؟ اليس التأمير والسين والنيل وورثة لاء التبير الذي شربته رومية الفاجرة وماء الفرات الذي ارتوت به نينوى الزايمة؟ اليست ازقتنا مراسح لتمثيل تلك الادوار التي تقشعر لها الابدان وتتململ لها العظام التي في القبور؟ اهذه مدينتك ايها العالم. وهذه فضيلتك ايها الانسان؟

مستبدانت! ان كنت ملكاً فكن عادلاً. وان كنت بشراً فكن عاطفاً. وان كنت غنياً فانفق ثروتك في غير الزوايا المظلمة. لماذا تحفر هاوية لسقوط المرأة؟ كفى ما اوصلتها اليه من البؤس والشقاء.

* * *

وحيدة في لندن

وحيدة في تلك المدينة العظيمة. في ذلك الاوقيانوس المتلاطم. في تلك البالوعة المظلمة. وحيدة لا بيت لها فتأوي اليه ولا سقف فتبيت تحته. للطيور اوكار وللهاثم زرائب واما هي فليس لها اين تسند رأسها

هي الرواية القديمة. باعت نفسها الرجل ساومها في عرضها. اعطته قلبها مملوءاً اخلاصاً فنقدها ثمنه خزيًا وعاراً. فتحت له صدرها رحيباً ففتح لها مهواة الشقاء. تركت العالم من اجله فترك لها كل مذلة وهوان

رحماك! الى اين تلقي بي ايها الانسان؟

* * *

اصرخي ماشئت ايها البائسة. اغضبت ابويك فطرداك. اغضبت العالم فنبذك. اغضبت الله فادار وجهه عنك. اصرخي ماشئت. قولي لذلك الجالس على كرسي العدل - الرابض على عرش الرحمة - الهي. الهي. لماذا تركتني؟ الست مرفوعة على صليب الهوان وتحت قدميك هاوية الابدية اللاقرار لها؟ علام تلومين البشر؟ هلا بعت عفافك الا للوحوش

الضارية؟ هلا ساومت في عرضك الاعلى قوارع الطرق؟ ألم تعلمي ان الازهار التي يفرشها لك الانسان الوحش وانت في ثوب المفاف تقلب اشواكاً متى خلعت ذلك الثوب؟ هوذا الاحلام التي كنت تعللين بها نفسك قد انقلبت الى خيالات مرعبة فهي تصوّر لك الآن ظلمات الابدية وتمثل لعينيك هاوية الشقاء اللاقرار لها

* * *

الدير؟

وهل تهادى بك الغرور حتى زعمت ان الدير مأوى الساقطات؟ هل توهمت ان السقف الذي يظلل بنات الله

رحماك يا الله ! انك تؤدب ولكنك انزه من ان تنتقم -
فقاصص ولكن اجعل مع القصاص متسعاً من الرحمة . عاقب
ولكن اجعل مع الشدة منفذاً . انك ارحم من ان تبخل على
شقية مثلي بنظرة شفقة واحسان

الى اين اذهب يا الله ؟ الم تجعل للطيور اعشاشاً وللشعاب
او كراً وللبهائم زرائب ؟ فإين اسند انا رأسي في هذا الليل
الحالك - في هذه المدينة المظلمة - في هذا الاوقيانوس
المتلاطم ؟ الم تعف عن راحب وتغفر للمجدلية ؟ الم تقل لتلك
البائسة التي شكوها اليك «ولا انا دينك . اذهبي ولا تخطئي
بعد» الم تقل ان الاعلاء هم الذين يحتاجون الى طيب
لا الاصحاء ؟

* * *

يا لك من عصر شديد النحس ضاعت به الرحمة تحت الشمس
لم تلق ماوي فيه غير الرمس وغيرها ممتع بالانس
في عالم احلامه غرور

دروس في الكتاب

(تابع)

ذكرنا في الفصل السابق اهم الصفات التي تمتاز بها بشارة النديس
مرقس . وسننظر الآن في تلك الصفات باسماء اتم . وانا كان كل
درس يتوقف على ما سبقه فيحسن بنا دائماً ان نراجع لانفسنا ماخص
الدروس السابقة اتماماً للفائدة مدونين دائماً جميع الملاحظات التي تعن
لنا . وبما انه لا بد لنا من معرفة الاماكن الواردة اسمائها في هذه
البشارة فلا جدر بنا ان نضع امامنا دائماً خارطة فلسطين لكي نتبع سير
الحوادث . ولا شك ان الدرس يكون انفع اذا حفظ كل منا آية
او آيتين للدلالة على ملخص النصل

(اولاً) اقرأ مرقس ١:١-١٣

ان هذا الجزء من بشارة مرقس هو على رغم صغره ذو اهمية
عظيمة . واهميت قائمة بسببين : (اولهما) انه تمهيد للبشارة وهو اساس
الدروس المستقبلية (وثانيهما) لانه خير مثال لاهمية درس النصوص

يظل امثالك من الفتيات اللواتي لسن عذارى ولا امهات ؟
أيكون الدير مأوى لراحاب الزانية وغيرها ممن يغسلن قدمي
المسيح بدموعهن ويمسحنهما بمجدائلهن ؟ تحتاج العليلات الى
الطيب ؟
الدير ؟

هل يكون الدير ملجأ للواتي كسرن وصية الله القائلة
لا تزن ؟ هل يكون الدير مأوى لمن هجرن العفاف واسأن
الى الهيئة الاجتماعية وآثرن منعطفات الطرق على الهياكل
والمعابد؟ هل الدير مدينة الملجأ لكل امرأة ترى العالم يطاردها
لينزل بها العقاب على ماأته من الشرور والمآثم ؟

* * *

اجل ! ان لم يكن الدير ذلك فيجب ان يكون كذلك .
يجب ان يكون اول محطة على الطريق الى السماء

* * *

وحيدة في لندن

بيت ايها موصد في وجهها وباب الدير موصد في وجهها
وباب السماء موصد في وجهها . فإلى اين تأوي ؟

هنيئاً لك يا خالعة ثوب العفاف . الم تتمعي بالسعادة التي
كنت تحلمين بها ؟ فماذا تطلين بغد ؟ مبيتاً ؟
هوذا قوارع السبل

هوذا ماوي الشقاء . هوذا البالوعات المرعبة . هوذا القبرا
ووراء ذلك القبر وحشة الابدية اللانهائية لها . وامواج
الظلمة تكسفن النفس فتزيد في عذابها وشقاؤها . وكل دقيقة
بمثابة قرون واحقاب طويلة

رحماك اللهم ! ان عرشك ليس عرش العدل فقط بل
عرش الرحمة ايضاً . فانظر الي من فوق عرشك هذا دون
عرشك ذاك واذكر انك جبلت المرأة على الضعف وطرحتها
بين برائن الرجل المستبد

متى مثلاً بدأ سيرة المسيح بذكر ولادته وتبع نسبه الى ابراهيم الخليل وذلك لانه كذب لليهود والقديس لوقا ارجع نسبه الى آدم مبنياً بذلك انه (اي المسيح) لم ينب عن الامة اليهودية فقط بل عن سائر البشر. واما القديس يوحنا فانه زجع الى ما قبل آدم وقال «في البدء كان الكلمة» فرقس إذا لم يرجع الى نسب المسيح بل بدأ بشارته بيده خدمة المسيح مبنياً كيف باشر بكرائته . وبالشارة كلها تحتوي اخبار اعماله اكثر من اقوله . واذا راجع القارئ الاصحاحات الاولى للبشائر الاربع يتضح له ما يأتي :-

ذكر متى بدء الامة اليهودية

وذكر لوقا بدء البشر

وقل يوحنا في البدء كان الكلمة

واما مرقس فانه بدأ بالانجيل يسوع المسيح . وهو لم يكلف نفسه عناء ايراد البراهين كما فعل غيره لان برهانه الوحيد وحجته العظيم هما يسوع المسيح . وهو يمثلنا لنا جاثلاً بين الناس يصنع خيراً لاحظ كيف يجمع مرقس بين طبيعتي المسيح اللاهوتية والناسوتية واقرأ ايضاً مرقس ١:١-١٣ فيرسم امامك ثلاث صور :

(١) استعداد المسيح لعمله

(٢) معمودية المسيح

(٣) تجربة المسيح

ادرس نسبة هذه الامور الى ما عقبها من سيرة المسيح ترى باي معنى كان يوحنا المعمدان ممهداً لطريق المسيح ؟ وما الذي تقوله الرسائل بخصوص تجربة المسيح ؟ هل اعترف المسيح بخطاياها عند معموديه ؟ لماذا اعتمد ؟

خلاصة الدرس : هل انا اسعى للقيام بعمل مسيحي بدون استعداد ؟ اذا كان الخالص المعصوم من الخطية قد نال الروح القدس للقيام بعمله فهل انا - مخلوقه الضعيف - استطيع القيام بعمل من الاعمال بدون ذلك الروح ؟ وهل انا متجنب المعمودية التي اعتمد بها ؟



الكتابية بتدقيق . وليس غرضنا ان ندرس سائر آيات هذه البشارة بالذقة التي سندرس بها الآيات اثلاث عشرة المذكورة بل غرضنا ان نضع مبادئ يستطيع معها القارئ ان يدرس البشارة كلها بدقة تامة . والطريقة التي نسير عليها في هذه الدروس يمكن اتباعها في درس ي قسم آخر من الكتاب المقدس

(١) الالفاظ. اول ما يجب الاهتمام به عند درس الكتاب المقدس هو ان نفهم بالتام معنى الالفاظ الواردة فيه. ومن تلك الالفاظ ما نراه مكرراً مراراً عديدة وربما لا ندرك معناه بالتام. طالع مرقس ١:١-١٣ واسأل نفسك هل تعرف معنى كل كلمة واردة فيه . هل تفهم تماماً معنى قوله «انجيل» و«انبياء» و«توبة» و«مغفرة» و«معمودية» و«صوت» و«سماوات» و«الروح» و«ابليس» و«ملائكة» وهل جراً ؟ وليس غرضنا ان نطيل الوقت في درس هذه الكلمات ولكننا اذا تعودنا ان نبحث عن معاني ما يرد فيها علينا سهل الدرس وزادت منفعتنا لنا .

(٢) التعابير . ولا يكفي ان نعرف معاني الالفاظ فقط بل ان ندرك المعنى الحاصل من مجموعها كقوله مثلاً «بدء انجيل» و«كما هو مكتوب» و«امام وجهك» و«مثل حمامة» وهل جراً

(٣) العبارات . يجب درس كل عبارة مع ما لها من العلاقة بما سبقها وما يليها. ولا يخفى ان القرينة احسن مساعد على فهم المعنى وقد اعتاد مفسرو القرآن ان يحلوا آيات القرآن ويعربوها فيسهل اذ ذلك ادراك معناها وهي طريقة مستحسنة يجب تنبها كلما اقتضت الحال

(٤) القرينة . كثيراً ما نجد بعض الاصحاحات تنتهي عند موقف لا ينتهي به سياق الحديث. ففي هذه الحالة يجب ان نطالع ما يليه بامعان (٥) النصوص المشابهة والاقباسات يجدر بالدارس ان يستعمل دائماً تورا «بشواهد» لكي يتمكن من الرجوع الى الآيات الواردة في الكتاب والتي لها علاقة بالموضوع. فان من الآيات ما هو مفسر بعضه ولا يمكننا ان نصف فائدة مقابلة تلك الآيات ببعضها . وفي مرقس ١:١-١٣ آيتان مقتبستان من العهد القديم فيحسن بالدرس ان يراجعهما في محلها وان يقابل ما جاء في متى ولوقا بخصوصهما

(ثانياً) قلنا في الفصل السابق ان من اهم ميزات هذه البشارة انها تمثل لنا المسيح رجل ذاب وعمل . فاننا نراه فيها عاملاً اكثر منه كارزاً ونرى هنا ان القديس مرقس لم يطل الديباجة في بشارته ولا ذكر شيئاً عن طفولية المسيح وحدثه في الناصرة . فالقديس

English Converts to Islam (??)

To the Editors of "Orient and Occident."

DEAR SIRs,

Being a subscriber to your excellent paper I am amazed to see revived in this current issue an old, old tale which has been denied, refuted, and discredited many a time. I refer to that old story that the English are rapidly being converted to Islam.

Seventeen years ago, it was circulated in India, and a well-known representative of the Indian Press went to Liverpool and had an interview with Mr. Abdullah Quilliam, in the presence of a certified newspaper shorthand reporter, so that no word could afterwards be denied. It turned out that men and women went to the "service" together, and the women were not veiled. Prayers were used, largely borrowed from Christian sources, hymns were sung, the hymns being Christian hymns altered, and instrumental music used. No one would admit that this was anything like Mohammedanism, and when the story got to be known outside, the clique were named not Mohammedans but Quilliamites.

In 1903 it was again heard of, and I personally went to Liverpool and was shown the "mosque." I found it to be a dark, dirty little back parlour in a gloomy-looking private house. It was large enough to contain about twenty, if so many ever went. I then interviewed the printer (*i.e.*, the solitary workman in the press) of "The Crescent" which was supposed to be the organ of Islam in Great Britain (*sic*), and asked him who these few people were that came to pray with Quilliam. He said "Oh, they live in Manchester, and sell carpets, and other Persian things." "Then they are Syrian and Persian Mohammedans?" "Yes that is what they are." Then do not the English get converted to Mr. Quilliam's views?" "Oh no, they have too much sense." "Well what about yourself, you have been with him several years, printing his writings, have you never been converted to his views?" The poor man looked horrified, and let me feel that I had insulted him, as he exclaimed indignantly, "Me, sir? Why I am a Scotchman and a Presbyterian."

Now this same old story has turned up again. The "Malâgi" Magazine said that there is being built a handsome mosque in London. Well, there is no reason to doubt that, for there are quite a number of real oriental Moslems in London, some connected with the Turkish embassy, some merchants, some scientific students, and so on. By all means let them build a mosque themselves in London, and even in Liverpool also, if they wish. But the writer has tacked on to that fact a big piece of fiction, *i.e.*, that "1,000 Englishmen have become Moslems." Will the respected editor kindly give place, names, details, etc.?

A friend of mine over there recently sent a gentleman of high repute to make enquiries on the spot, and that so recently as the end of 1910, that is, two months

اسلام الانجليز!...

حضرات الافاضل منشئي مجلة الشرق والغرب

اذهلي ما قرأته في العدد الماضي من مجلتكم الفراء تحت عنوان «اسلام الانجليز» ودهشت لان مجلة الملاحي قد عادت الى خرافة قديمة بعد ان ثبت بطلانها. فاسمحوا لي ان اقول كلمة في هذا الموضوع لعلها تكون فصل الخطاب لهذه الخرافة العجائزية

منذ سبع عشرة سنة شاعت هذه الرواية في بلاد الهند. فذهب مندوب من قبل الصحافة الهندية الى مدينة لفربول وقابل المستر عبد الله كوليم بحضور احد المخبرين الصحافيين. وقد دون ذلك المخبر كل كلمة دارت في ذلك الحديث حتى لا ينكرها احد فيما بعد. فرأى المندوب ان المسلمين هنالك (ان صح استعمال اللفظة بصيغة الجمع) كانوا يذهبون للصلاة رجالاً ونساءً وان النساء لم يكن محتجبات بل سافرات الوجوه. والاعرب من هذا ان الصلوات التي كانت تتلى في تلك الاجتماعات كانت مأخوذة من الصلوات المسيحية فضلاً عن ان القوم كانوا ينشدون الترانيم المسيحية (وقد تقمحو بعض الفاظها مراعاة للاحوال!) وينقرون على الآلات الموسيقية مما لا اثر له في الديانة الاسلامية على الاطلاق. ولما شاع خبر هذه الفتنه لم يعودوا يسمون مسلمين بل «كوليميين» اي اتباع المستر عبد الله كوليم

وفي سنة ١٩٠٣ عادت هذه الرواية الى الظهور فذهبت بنفسها الى لفربول وزرت «الجامع» هنالك. فرأيت عبارة عن غرفة صغيرة قدره مظلمة لا تسع أكثر من عشرين شخصاً (اذا صح وجود مقدار هذا العدد للاجتماع فيها). واتفق انني قابلت «الطبيع» الوحيد بمطبعة مجلة الهلال الانكليزية وسألته عن القوم الذين كانوا يجتمعون مع الشيخ كوليم للصلاة. فقال انهم يقطنون مانشستر وهم من باعة الطنافس (السجادات) وغيرها من السلع الفارسية. فقلت: «لعلهم من مسلمي سوريا وفارس» اجاب: «نعم». فسألته: «وهل يوجد من الانكليز من ينضمون الى دين المستر عبد الله كوليم؟» فقال: «كلا يا سيدي. ان الانكليز اعقل من ان يفعلوا ذلك» فقلت: «وما رأيك انت؟ انك قد عشت مع المستر كوليم سنين عديدة وقد طبعت له مؤلفاته ألست من اتباعه؟» فجدجني بنظرة كاني قد اهتته وصاح بصوت مزوج بمجدة واستياء «انا؟ انا اسكتلندي پروستنتي من المذهب المشيخي!»

هذا ماخص ما دار بيني وبين الشخص المذكور. وقد عادت اليوم مجلة الملاحي الى الرواية القديمة فاشارت الى بناء مسجد فخيم في لندن. وليس بناء المسجد في لندن امراً غريباً في حد ذاته فان في

ago. He reported that he could not find anything from the very exhaustive Liverpool Directory, but that after a lot of trouble, he found the original house where the mosque-room was in the West Derby Road, and the place was advertised as "to let."

A friendly policeman on that beat informed my friend that he knew the whole story, and how the place was a failure, etc., etc.

Now, lest anyone should assert the existence of any other and newer attempt in Liverpool, let me say that inquiries will be once more rigorously made there with a view of discovering any other little room in a hired house in any other quarter of the city, should such have been the refuge of any of the clique, after the flight of their leader. But why need we trouble to do this? Since our friends assert the existence of 1,000 converts to Islam from the English themselves, let them produce names, dates, locality, exact address, etc., and then "seeing is believing" they say.

Yours, etc.,

A SUBSCRIBER TO O. & O.

17th February, 1911.

[We know the identity of the writer of this letter, who can be referred to upon this subject should it be needed.—THE EDITOR.]

تلك المدينة جمهوراً كبيراً من المسلمين الشرقيين من تجار وطلبة علم وغيرهم. ولكن الغريب ان المجلة المذكورة ذكرت اسلام الف شخص من الانكليز! . . . فهل تذكر لنا اسماء النزر القليل منهم وعنواناتهم؟ هذا وان احد اصحابي الانكليز اناب عنه رجلاً معروفاً ان يبحث في هذا الامر وفي آخر العام الماضي (اي منذ شهرين فقط) نشر المذكور خلاصة بحثه فقال انه بعد عناء لا يوصف اهتدى الى «الجامع» (اي الغرفة) وكان عليها ورقة (يفطه) مكتوب عليها «للابحار! . . .» وقال ان البوليس الذي كان واقفاً هناك اخبره بقصة ذلك «الجامع» وما آلت اليه احوال اهله بعد فرار رئيسه.

والخلاصة انني قد عزمت على اجراء «تحقيق» آخر وتبع مصدر هذه الاشاعة لعلي اكتشف غرفة اخرى في حي اخر من احياء المدينة قد التجأ اليها اتباع الشيخ كوليم بعد فراره من وجه القضاء وما كان اغنانا عن هذا البحث لو ان مجلة الملاهي تكلمت علينا بذكر عنوانات النزر اليسير من الالف الذين اشارت الي اسلامهم وفي الختام اقبلوا فائق احترامي احد المشتركين (المجلة) — ان كاتب هذه الرسالة من الافاضل المعروفين وهو لم بتاريخ الشيعة الكولمبية ومستعد ان يفيد كل من يستوضحه عن هذا الامر)

In Memoriam—Ghali Ibrahim.

ON Sunday morning, February 12th (1911), it pleased God to take to Himself our brother Ghali Ibrahim, of Kafr Abul Misht, Menoufeyah. He died suddenly from apoplexy, aged about 57.

For the last five years he had been connected with the C.M.S. Itinerating Medical Mission, but he was a member of the Presbyterian Church. As one who was closely associated with him, I wish to testify to his strong Christian character, and to the good influence he had on all his fellow-workers, Christian and Moslem. He was very outspoken and fearless in preaching Christ crucified, the Saviour of the world, and the only Mediator between God and man. Although he had a comfortable home, he was ready to leave it, and live (often in discomfort, but never complaining) anywhere, in the service of his Master. His influence was felt in all the district around, and many are sorrowing for his loss to-day. All who knew him loved him. He was an exemplary husband and father, he has left a widow and sons and daughters to mourn for him. It seemed as if the whole village, where he lived, had come together to the funeral out of respect for him, and Copts and Moslems carried his body to its last resting-place. Members of the American Mission, the North Africa Mission, and the Church Missionary Society, along with the Coptic priest of the district, took part in the funeral service.

F. HARPUR.

وفاة اخ فاضل

في صباح الاحد الواقع في الثاني عشر من هذا الشهر انتقل الى راحته الابدية الاخ غالي ابراهيم من كفر بلهش (منوفية) مات بفتة بداء السكتة وله من العمر ٥٧ عاماً

وقد كان المرحوم في الاعوام الخمسة الاخيرة يشتغل مع الارشالية التبشيرية الطبية للجمعية الانكليزية ولكنه كان عضواً في الكنيسة المشيخية. ولا يعني الا الاعتراف بحسن صفاته وسيرته فقد كان قدوة صالحة للمسيحيين والمسلمين. وقد امتاز بحرية فكره وشجاعته في الكرازة بالمسيح ومع انه كان له بيت قد توفرت فيه شروط الراحة الا انه هجره حباً بخدمة سيده وكان نفوذه محسوساً في القرى المجاورة حتى ان الكثيرين يندبونهم وبأسفون لفقدته. وكان خير قدوة في حياته البيئية — زوجاً مخلصاً ووالداً محباً — وقد ترك اليوم ارملة واولاداً ينوحون لفقدته. وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً اذ خرج جمهور غفير لتشييع جنازته من اقباط ومسلمين وقد اشترك في تأييده بعض اعضاء الارشالية الاميركية والارشالية الافريقية الشمالية والارشالية الانكليزية والكنيسة القبطية. فسأل له الرحمة ولاهله الصبر والعزاء (الدكتور هربر)

The Life of Joshua.

The Waters of Jordan.

AFTER the return of the spies no time was lost in getting to work. The first step was to leave Shittim, where they had been encamped a few miles from the Jordan, and move the camp right down to the river's edge. There they stayed three nights before actually crossing the river and entering the promised land. But what was to happen? The river was a raging torrent; it was the time of harvest, when the Jordan overflows all its banks, so that there was no ford to invite them over. And yet Joshua led them straight down towards it.

We cannot help here noticing the contrast between the behaviour of the people now and that of their fathers forty years before. Then it had been one continual grumble. Whatever Moses did, wherever he took them, if there was the slightest trouble, out poured the laments and the rebellious cries. Now it is an army and not a mass of slaves that Joshua has to deal with; and they behave as soldiers, obeying the command, asking no questions, but trusting their leader and marching forward at his word.

So the word was given. The officers passed through the camp, and gave directions that as soon as the people saw the priests advancing with the ark, they should form in line and follow it. Yet they were not to come near the ark, but follow it at a distance of about a kilometre. The very name by which the ark was called, the "ark of the covenant," must have filled the men with enthusiasm and courage whenever they heard it. For did it not recall to them the great covenant by which God bound them to Himself as His own peculiar people? Even though they might fail on their part to keep the covenant, though they had seen their fathers fail and pay the penalty, yet God could not fail. If He ordered them to march through a river or against the walls of an impregnable town, they would do so without hesitation, for He had made the covenant, and He was faithful.

Then Joshua ordered the priests to take up the ark, and pass on before the people. And meantime there came a word of encouragement to his own heart; for the Lord said to Joshua, "This day will I begin to magnify thee in the sight of all Israel, that they may know that as I was with Moses, so I will be with thee."

Immediately Joshua went forward in the strength of this. He summoned the people, and told them that that day God would give them an unmistakable sign that He was in very truth going before them to drive out the inhabitants of Canaan, and plant them in. As when Moses had led the people out of Egypt, the waters of the Red Sea had parted and made a way for them to go over, so was it now to be with the waters of Jordan. These are Joshua's words: "Hereby ye shall know that the living God is among you, and that He will without fail drive out from before you the Canaanites, and the Hittites, and the Hivites, and the Perrizzites, and the Girgashites, and the Amorites, and the Jebusites. Behold, the ark of the covenant of the Lord of all the earth

تاريخ يشوع

مياه الاردن

ولم يضع يشوع الوقت سدى بعد عودة الجواسيس فكان اول ما اتاه انه ارحل بالشعب من شطيم واقرب من الاردن. ولبت الاسرائيليون هنالك ثلاث ليل قبل ان اجتازوا النهر الى ارض كنعان. وكان النهر في اثنان فيضانه والوقت وقت الحصاد فلم يكن هنالك ارض يابسة يمكن العبور عليها. ومع هذا سار يشوع بالشعب الى هنالك وهنا يتضح لنا الفرق بين ما اتاه الشعب في هذه المرة وما اتاه الجيل القديم منهم قبل ذلك باربعين سنة فقد كانوا قبلاً كثيرى التذمر فلم يكن موسى يفعل امرأ او يقول كلمة الا ويتذمرون عليه. واما الان فانهم اصبحوا جيشاً مدرباً فكانوا يطيعون يشوع طاعة عسكرية واثقين به ومؤتمرين باوامره

وهكذا امرهم يشوع ان يتبعوا الكهنة حاملي التابوت ولا يقتربوا من التابوت بل يظفوا على بعد كيلومتر منه. ولا شك ان لفظة «تابوت العهد» كانت تملأ قلوبهم حماسة وغيره كلما سمعوا فانها كانت تذكرهم بعهد الله معهم منذ القديم. وكانوا يعلمون انهم وان يكونوا هم وابطؤهم قد نكثوا ذلك العهد مراراً وعوقبوا من اجله الا ان الله لم يكن لينكث عهده معهم فاذا امرهم ان يندفعوا في النهر او يهجموا على اسوار مدينة منيعة فلا شك انه ناصرهم على اعدائهم اذ لا يمكن ان ينكث عهده لهم وامر يشوع الكهنة ان يحملوا تابوت العهد ويجتازوا في وسط الحلة امام اعين الشعب. وقال الرب ليشوع ﴿اليوم ابتدى اعظمتك في اعين جميع اسرائيل لكي يعلموا اني كما كنت مع موسى اكون معك﴾ ثم استدعى يشوع الشعب وقال لهم ان الله كان قد عزم ان يثبت لهم باية لا تقبل الشك انه مزعج ان يطرد من امامهم الكنعانيين ويملكهم ارضهم. وتلك الآية كانت ان مياه الاردن ستنشق امامهم كما انشقت مياه البحر الاحمر امام ابايهم يوم اخرجهم الله من ارض مصر. وهاك ما قاله يشوع: -

﴿ثم قال يشوع بهذا تعلمون ان الله الحي في وسطكم وطرداً يطرد من امامكم الكنعانيين والحثيين والحويين والفرزيين والجرجاشيين والاموريين واليبوسيين. هوذا تابوت عهد سيد كل الارض عابر امامكم في الاردن. فالان اتخبوا اثني عشر رجلاً من اسباط اسرائيل رجلاً واحداً من كل سبط. ويكون حينئذ يستقر بطون اقدام الكهنة حاملي تابوت الرب سيد الارض كلها في مياه الاردن ان مياه الاردن المياه المنحدرة من فوق تنفلق وتقف نداءً واحداً﴾

وقد ذكر الكتاب ما كان الاثنا عشر سيفعلونه فان كلاً منهم كان سيحمل حجراً من الاردن لكي يقيموا منها نصباً تذكاريماً على الضفة الاخرى من النهر. قال يشوع ﴿لكي تكون هذه علامة في وسطكم

passeth over before you into Jordan. Now therefore take you twelve men out of the tribes of Israel, out of every tribe a man. And it shall come to pass, as soon as the soles of the feet of the priests that bear the ark of the Lord, the Lord of all the earth, shall rest in the waters of Jordan, that the waters of Jordan shall be cut off from the waters that come down from above; and they shall stand upon an heap."

It is explained afterwards what the twelve men were to do. They were to take up each man a stone upon his shoulder out of the midst of Jordan, and set up the twelve stones on the other side as a permanent memorial, so that when your children ask their fathers in time to come, saying, "What mean ye by these stones?" Then ye shall answer them, "That the waters of Jordan were cut off before the ark of the covenant of the Lord; when it passed over Jordan, the waters of Jordan were cut off: and these stones shall be for a memorial unto the children of Israel for ever."

Now let us notice three points. First, now as before, during the wanderings in the wilderness, and as afterwards during the occupation of the land, the ark of the Lord was carried before the host, as we have already mentioned. There was to be no doubt in the minds of the people who it was who was their leader, nor whence came the strength that enabled them to triumph. Would that we were as bold in these days in carrying before us in our public undertakings as well as in our private life, the ark of the covenant; not in a visible, literal form, but none the less really for that in a metaphorical, spiritual sense; that is, acknowledging clearly before ourselves and the world that our strength lies in God, and that our only hope is in Him.

Secondly, we recall the words of St. Paul with reference to the crossing of the Red Sea, which may be applied equally to the crossing of the Jordan. He says (I Corinthians x, 2) that the children of Israel were "baptized unto Moses in the cloud and in the sea," meaning that the descent into the place of the waters and the rising again on the further side were a symbol, even as our baptism is to-day, of putting away for ever the old life and entering upon new conditions, new hopes, and new possibilities. So it certainly was when the Red Sea was crossed, and the old life of bondage in Egypt was finally replaced by a life of utter dependence on the providence of God. And so it was again at this time when the uncertain life of aimless wandering was left behind and the strenuous work of hard fighting and conquest begun. And surely if this descent into the Jordan marked such a crisis in the national history, it was also an outward and visible sign of an inward and visible grace, the special grace without which God never calls on his people to undertake a special work. Thus it was a true sacrament, and in the strength of it the host advanced.

And so thirdly, a lasting memorial was set up, which in days to come, when faith perhaps might flag and confidence waver, would recall the mighty deed which had inaugurated the possession of the land, and remind

إذا سأل غداً بنوكم ما لكم وهذه الحجارة. تقولون لهم ان مياه الاردن قد انفصلت امام تابوت عهد الرب. عند عبوره الاردن انفصلت مياه الاردن فتكون هذه الحجارة تذكراً لبني اسرائيل الى الدهر

ولنا هنا بعض الملاحظات

(اولاً) ان تابوت العهد حمل هنا كما حمل قبلئذ وبعدئذ امام الشعب وذلك لكي ينههم انه قائمهم ومرشدهم ومعطيهم النصر على الاعداء. فياليتنا نحن نحمل تابوت العهد امام اعيننا في جميع ما نقوله ونفعله في هذه الحياة — ليس تابوت العهد المادي بل تابوت العهد الروحي واثقين ان قوتنا هي مسندة من عند الله فيجب ان نجعل قوتنا وآمالنا فيه تعالى

(ثانياً) اشار القديس بولس الى عبور الاسرائيليين للبحر الاحمر بكلام ينطبق ايضاً على عبورهم نهر الاردن اذ قال: «لست اريد ايها الاخوة ان تجهلوا ان ابنا جميعهم كانوا تحت السحابة وجميعهم اجتازوا في البحر وجميعهم اعتقدوا لموسى في السحابة وفي البحر». ومعنى ذلك ان النزول في الماء والعبور فيه الى الضفة الاخرى رمز الى المعمودية التي بها يترك الانسان حياته القديمة ويباشر حياته الجديدة بما فيها من الامال والاماني كما وقع للاسرائيليين عندما عبروا البحر الاحمر هاجرين حياة العبودية في مصر وداخلين في حياة الحرية والانتقال. وما اجتازوا نهر الاردن تركوا وراءهم حياة التنقل والتهان وبدأوا بحياة الجهد والعمل مستعدين للحرب والكفاح. وكما ان عبور الاردن كان حادثة شهيرة في تاريخ الامة اليهودية هكذا كان ايضاً علامة محسوسة على نعمة الله التي يمنحها للعرب للقيام بما يأمره به من الاعمال. وبعبارة اخرى انه (اي عبور الاردن) كان بمثابة طقس مقدس وهو الذي شجع الشعب على الزحف الى الامام

(ثالثاً) ان الاسرائيليين اقلوا نصباً لكي يذكروهم فيما بعد اذا ضعف ايمانهم وترعزعت قلوبهم ان الله هو الذي اعطاهم ارض كنعان وانه وان يكونوا قد عصوه واخطأوا اليه مراراً كثيرة الا انه لا يزال نفس الاله الذي اخرجهم من ارض العبودية واسكنهم بلاداً تدر لبناً وعسلاً وان لم تكن علامات حضوره فيما بينهم محسوسة كما كانت في ايام ابائهم. وهذا هو الفكر الذي يخطر ببال المرثم عندما رأى اسوار صهيون وتذكر جميع ما فعله الله قديماً فقال: «ان الله هذا هو الهنا الى الدهر والابد. هو يهديننا حتى الى الموت» (مزمو ٤٨: ١٤)

وهكذا تقدم حاملو تابوت العهد اولاً. ولم تك ارجلهم تمس الماء حتى وقفت المياه المنحدرة من فوق وقامت نداءً واحداً بعيداً جداً عن ادم المدينة التي الى جانب صرتان. والمنحدرة الى بحر العربية بحر الملح انقطع تماماً وعبر الشعب مقابل اريحا. فوق الكهنة حاملو تابوت عهد الرب على اليابسة في وسط الاردن راسخين وجميع اسرائيل يابرون على اليابسة حتى انتهى جميع الشعب من عبور الاردن

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, FEBRUARY 24th, 1911.

Vol. VII,
No. 8.

the weaklings that the same God, who had done that marvel was still present with them with equal power, even though the evidences of that power were not equally visible to the bodily eye. Later on in the people's history, one of their Psalmists took up the same strain when speaking of the fortress of Jerusalem. There too, in the bulwarks of Zion, the towers and palaces, were seen the emblems of God's gracious power which had established the nation so high; and so the Psalmist cries—"This God—the God who has done all this for our fathers—this God is *our* God for ever and ever; He will be our Guide unto death." (Psalm xlviii, 14).

Thus then it happened. The men that bare the ark came first to the river, and when the feet of the priests were dipped in the brink of the water, the waters parted and made a path for the people to pass over. "And the priests that bare the ark of the covenant of the Lord stood firm on dry ground in the midst of Jordan, and all the Israelites passed over on dry ground, until all the people were passed clean over Jordan." "And it came to pass, when all the people were clean passed over, that the ark of the Lord passed over, and the priests in the presence of the people." And special mention is made of the fact that those tribes whose inheritance was given them on the east side of Jordan passed over with their brethren, as we have already seen that Joshua ordered them to do.

And when the priests that bare the ark were come up out of the midst of Jordan, the waters returned to their places. "And the people came up out of Jordan on the tenth day of the first month, and encamped in Gilgal, in the east border of Jericho. And those twelve stones, which they took out of Jordan, did Joshua pitch in Gilgal."

Is there not something familiar about the tenth day of the first month? Surely, for that was the very day, forty years before, on which the children of Israel had been commanded, in Egypt, to take every man a lamb and make ready for the first Passover, on the night, the fourteenth of the month, when the first-born of Egypt were to die. On that night they were saved for a life of freedom; on this day they were strengthened for a life of service. An idle life is impossible. The man who by the grace of God has been born into the kingdom of God cannot be content with rejoicing in his newly-found freedom from Egypt; he must, if he would find life indeed, press on further to fight with Joshua for the extension of God's kingdom and the glory of His Name.

✽ وكان لما انتهى كل الشعب من العبور انه عبر تابوت الرب
والكهنة في حضرة الشعب ✽ وعبر ايضاً السبطان والنصف اللذين
اعطيت لهم ارض شرقي الاردن كما رأينا سابقاً
ولما فرغ الشعب من عبور الاردن رجعت المياه الى مكانها
✽ وصعد الشعب من الاردن في اليوم العاشر من الشهر الاول وحلوا
في الجليل في نحم اريحا الشرقي. والاثنا عشر حجراً التي اخذوها من
الاردن نصبها يشوع في الجليل ✽



القطا الحجارة من الاردن

ان اليوم العاشر من الشهر الاول جدير بالذكر فان فيه امر الرب
الاسرائيليين قبل ذلك باربعين سنة ان يذبح كل رب بيت خروفاً
ويستعد لاكله وكان الله سيمر ويضرب اباكرا المصريين ويقتل
الاسرائيليين. فهو اتقدم في ذلك اليوم من حياة العبودية وثبتهم في
هذا اليوم لحياة الخفية. لان نعمة الله ليست ان يبذل الانسان حريته
فقط بل ان يبذل نفسه لخدمة الله ونشر ملكوته



تابوت العهد

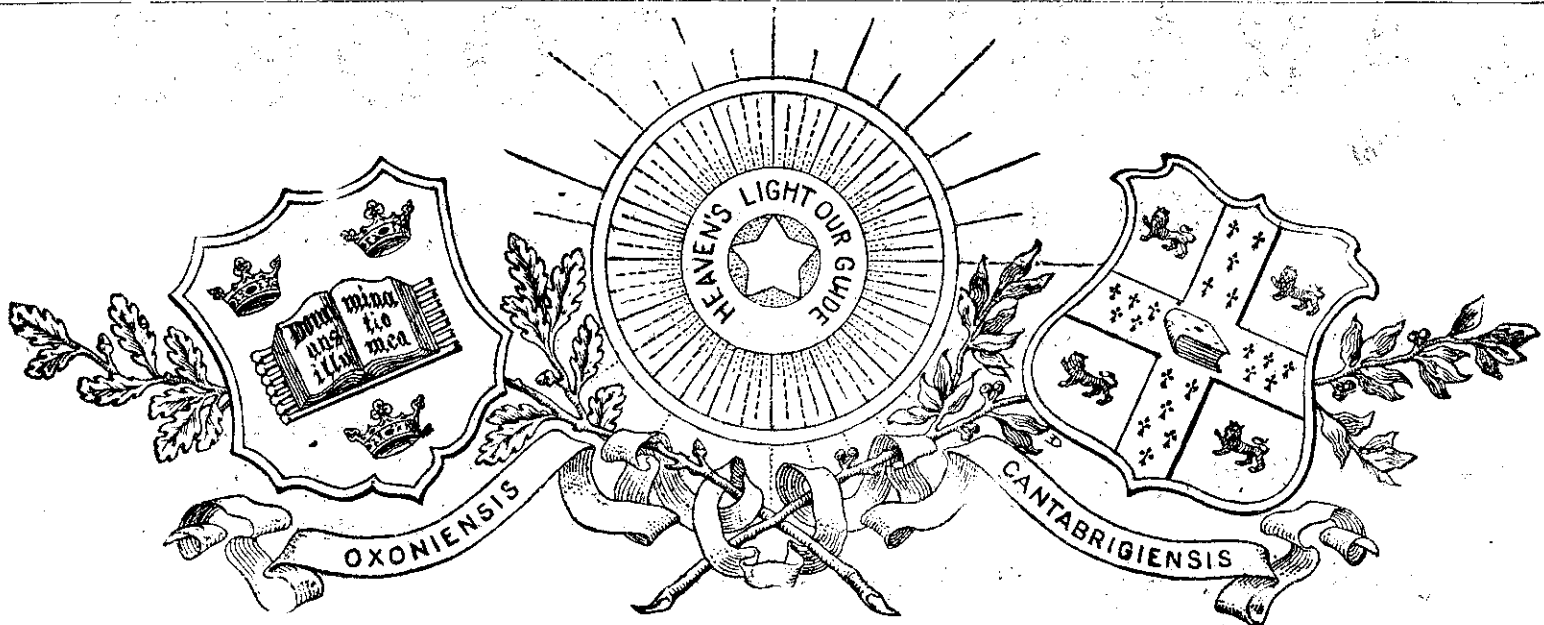
ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits).**
Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth).**
Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam).**
Paper, 3½ piastres; cloth 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross).**
Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel).**
Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus).**
64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?).**
8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A New Proof of the Death of Christ).**
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bi'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration, Islamic and Christian).**
1½ piastres.
- "Siyar El-Anbiya" (Lives of the Prophets).**
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 4 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2½ piastres.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).**
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, nearly ready.
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic).**
1½ piastres.
-

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Eyypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

“God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth.”



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

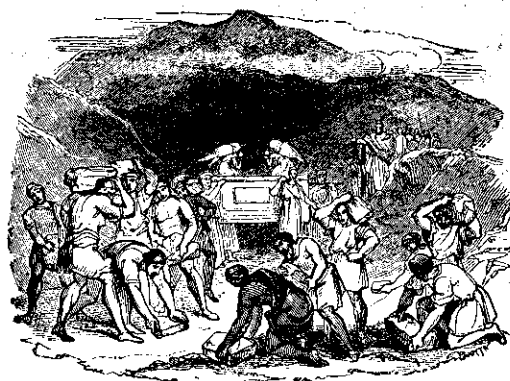
24th February 1911.

Vol. VII.—No. 8.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Life of Joshua—
Correspondence.
A Course of Bible Study.
Scattered Leaves.
Obituary.



Picking up Stones from the Jordan.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—
MIHRAN EFFENDI TOPOUSKANIAN.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم واحد على امة منه الناس يسكنونه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٩

٣ مارس سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد التاسع



تاريخ يشوع
من افواه الاسود
دروس في الكتاب
العلم والدين
تقارظ



يشوع ورئيس جند الرب

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشا ساغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وامن سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشوارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة النفلون ١٢٢٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمانها غرشان صاغ
منار الحق	ثمانه ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاعلام	ثمانه ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمانه غرش صاغ
البرهان الجليل	« نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	« غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	« غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمانه غرش صاغ
الوحي	ثمانه غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق	بغلاف ورق ثمانه ٨ غروش صاغ
« «	مجلد بكرتون « ١٠ « «
سير الانبياء	(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء ظهر منها جزءان وعن قريب يظهر الجزء الثالث	
« انجيل برنابا »	ثمانه غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمانه غرش ونصف
« « «	(بالانكليزية) « غرشان صاغ
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .	
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد	
بشرط ارسال الثمن مع الطلب .	

الشرق والغرب

مجلة رثية اريية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٣ مارس سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ٩

من افواه الاسود

الفصل السابع عشر

(تابع)

ولما فرغ فلامينيوس من دفاعه لاحت على وجوه القضاة علامات الاستحسان والاعجاب وادرك كثيرون من الحاضرين انهم كانوا في الحقيقة متمدين الشريعة بطلبهم محاكمة قوم ابرياء لمجرد كونهم يدينون بالمسيحية ويتبعون ما توحى اليهم ضمائرهم. ولكن اليهود والجانب الاكبر من العوام اظهروا التذمر والاستياء فلم يتجاسر الوالي ان يحكم ببراءة المتهمين ولذلك اجل النطق بالحكم الى فرصة اخرى. املاً ان يهدأ نأثر اليهود والعامه. وكان تصرف فلامينيوس قد اوقعه في حيرة اذ لم يكن يعلم ان فلامينيوس قد صار مسيحياً. واراد ان يستعلم منه عند انصراف الجلسة ولكن فلامينيوس ترك المحكمة وخرج مسرعاً عندما سمع الوالي يؤجل الحكم الى جلسة اخرى

ولم يكده يصل الى البيت ويستريح قليلاً في البيت حتى دخل احد الخدم وقال ان احدي كاهنات معبد «سميثه» تطلب ان تراه. فدهش فلامينيوس لما عسى ان تريد منه الكاهنة. وامر العبد ان يسمح لها بالدخول. فلما دخلت رآها مقنعة من رأسها الى اخصص قدميها. ولكنها لم تكده تيقن انها في مأمن من عيون الرقباء حتى اماطت القناع عن وجهها ولا تسلم عن ذهول فلامينيوس اذ ذاك فصرخ قائلاً «ناريسه!»

فوقعت ناريسه على قدميه باكية وقالت: «آيا مولاي!

انا امتك القديمة ناريسه وقد وصلت الى هذه الدرجة من الشقاء الذي تراني فيه. ولكنني لم آت لابئك شكواي بل شكوى صهري المسجون في سمرنا بتهمة كونه مسيحياً. فهل لك ان تساعدني كما ساعدت اليوم المسيحيين ودافعت عنهم؟» فبهت فلامينيوس وقال: «اتعنين بلوتيوس؟ انه في رومية اليس كذلك؟»

فقالت: «كلا يا مولاي فانه تبغني الى سمرنا لكي يمنع صيرورتي....»

ولم تستطع ان تكمل عبارتها لان العبرات خنقتها فبكت بكاءً مرأباً. وحاول فلامينيوس ان يعزيها فقال لها: «كيف عدت الى الوثنية وخدمت الاصنام يا ناريسه بعد ان كنت خادمة للمسيح؟»

فقالت ناريسه: «ان «سميثه» ليست صنماً بل هي ساحرة عظيمة وقد خدعني ابليس فذهبت اليها ووقفت نفسي على خدمتها»

—: «وهل ذهبت اليها طوعاً من تلقاء نفسك؟»

—: «نعم يا مولاي. بلغني انها تصنع المعجزات الباهرة وسمعت ان نفس كاهناتها يستطيعن آتيان الآيات الغريبة فظننت ان فيها قوة الله وتوهمت ان الرب قد ظهر فيها ولذلك اسرعت للدخول في خدمتها»

—: «وهل ثبت لك غلطك الآن؟»

(البقية تأتي)

دروس في الكتاب

(تابع)

رأينا مما سبق ان متى افتتح بشارته بذكر مجي شخصين وهما يوحنا المعمدان ويسوع المسيح . وكانت معمودية المسيح علامة على دخوله في طور جديد من اطوار الحياة فكانه سارى نفسه بالخطية ووجهه هم لتنفيذ الخطة التي كان قد جاء الى العالم من اجلها . وبعد معموديته توجه الى البرية حيث جربه ابليس ثم باشر باتمام خدمته مستسلماً الى الله ابيه مستعداً لانجاز مهمته متمصراً على العدم

ونبدأ الآن بخدمته في الجليل (مرقس ١٤:١ - ٥٠:٩) وبجسناً بالدارس ان يطالع الاصحاحات المذكورة لكي يكون على شيء من الالمام بخصوص الكرازة في الجليل . وستقسم هذه الكرازة او الخدمة الى اربعة فصول متواليه ولكن قبل ان نبدأ بها يجب ان نعلم المخلص والاحسن ان يطالع القارئ كل اصحاح من الاصحاحات المذكورة على حدته ثم يختار منه آية او عبارة تدل على مضمونه . فمتى فعل هذا بالاصحاحات التسعة امكنه ان يعرف مضمون جميعها ويحفظه . فالاصحاح الاول مثلاً يمكننا ان ندعوه «اصحاح الاستعداد» لانه يحتوي على استعداد السيد لخدمته العلنية . والاصحاح الثاني يمكننا ان ندعوه «دعوة متى» . والاصحاح الثالث «دعوة الاني وشي» والاصحاح الثالث «الامثال» وهلم جرّاً . ولكل قارئ ان يسمي هذه الاصحاحات باسماء اخرى اذا استحسنت ذلك . وليخصص صفحة بيضاء في دفتره لكل من هذه الاصحاحات . وبعد مطالعتها مطالمة «سطحية» يجب العودة اليها ومطالعتها باكثر اعمان . وستخصص هذا الفصل لدرس الآيات الواردة في ص ١٤:١ الى ص ٣٥:٣

طالع هذه الاصحاحات الثالثة ودون ما يخص كل منها بنحو اربع او خمس عبارات . مثلاً . يمكننا تلخيص الاصحاح الثاني بقولنا : - شفاء المفلوج . دعوة متى . العيد . المباحثه بخصوص الصوم - ولا يخفى ان تلخيص الاصحاحات على هذه الصورة مما يرسخ مضموناتها في اذهاننا

ويجب حفظ اسماء الاشخاص الواردة في الاصحاحات المذكورة والتفتيش عن البلدان مع ملاحظة الملاقة بين كل اصحاح وما يليه . واذا عسر عليك شيء فاستفهم عنه

مرقس ١٤:١ - ٣٥:٣ : اهم ما في هذه الاصحاحات هو دعوة التلاميذ فني كل منها دعوة وقد ذكرت معها بعض الحوادث

(١) الدعوة الاولى . مرقس ١٧:١ - ٢١ ترى هل هذه اول

مرة قابل فيها السيد هؤلاء التلاميذ ؟ راجع يوحنا ٢٩:١ - ٥١ اي الحوادث وقعت اولاً ؟ المذكورة في بشارة مرقس ام المذكورة في بشارة يوحنا ؟ وما هو تأثير التعاليم والآيات الواودة في مرقس ٢٢:١ - ٤٤ في هؤلاء الرجال الاربعة ؟ لماذا كان هؤلاء مستعدين ان يتبعوا المسيح ؟ ادرس دعوة التلاميذ مع ملاحظة مرقس ١٤:١ - بشارة الملكوت ان المسيح جاء . يؤسس مملكة يكون فيها الناس على مثال الله في صفاتهم . اي نظام لتأسيس الملكوت تجده مشروحاً في قصة دعوة التلاميذ ؟

(٢) الدعوة الثانية . مرقس ١٤:٢ - ١٧ يجب مقابلة دعوة متى هذه بما جاء في متى ٩:٩ ولوقا ٢٧:٥ . ما الذي تراه في مرقس ولوقا محذوقاً من متى ؟ ولماذا حذف ؟

(٣) الدعوة الثالثة . مرقس ٩:٣ - ٢١ تتبع في هذه الاصحاحات سير كرازة المسيح تجد انها انتشرت بسرعة وكان انتشارها السريع داعياً الى تنظيمها . وقد نتيج عن عمل المسيح مران همان اولها ازدياد شهرته بين اهالي البلاد وثانيهما الشفق بين رؤساء اليهود . راجع لوقا ١٢:٦ و ١٣ الذي يقوله لوقا عما اتاه المسيح قبيل اتخاها هؤلاء التلاميذ ؟ لاحظ ترتيب ذكر التلاميذ . وكيف انه ذكرهم اثنين اثنين والاحسن درس كل دعوة من هذه للدعوات في يوم مخصوص على حدة فاذا صرف الدارس كل يوم نصف ساعة لهذا الغرض استفاد فائدة عظيمة . ويجدر به ان يقابل الدعوات الثلاث مع بعضها لاحظ اختلاف الزمان والمكان وعدد المدعوين وكيفية دعوتهم ونتائج ذلك وهلم جرّاً

واذا درس القارئ الاشارات المذكورة بخصوص التلاميذ افاده ذلك فيما بعد فائدة عظيمة

ان الذي اثر في التلاميذ حتى لبوا الدعوة لم يكن الآيات والمعجائب التي رآوها من المسيح بل صفات المسيح نفسه . فهم لم يتبعوه بسبب ما رآوه او سمعوه منه بل بسبب التأثير الذي احدثته سيرته وصفاته فيهم . ودليل ذلك قوله في مرقس ٢٢:١ انه «كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة» وقوله ايضاً في مرقس ٢٧:١ انه «سلطان يامر حتى الارواح النجسة فتطيعه» وقوله في مرقس ١٠:٢ ان لابن الانسان سلطاناً . وتري في سائر هذه البشارة ذكر «القوة» و«القدرة» و«السلطان» فهي تمثل لنا الشيطان قوياً . ولكنها تمثل المسيح اقوى . وتصور لنا كفته ذات قدرة حتى ان الشعب تعجبوا وذهلوا . والملاحظة ان هذه الاصحاحات الثلاثة تتضمن دعوة التلاميذ

عديدة في الاصحاحين الثاني والثالث وهي تدل على شدة غيرة المسيح في القيام بخدمته
 الالفاظ — «ملكوت السما» — «المجمع» — «له سلطان» —
 «الكتبة» — «الفريسيون» — «العشارون» — «الهيرودسيون» —
 «تعجب»
 نقش على خارطة الجليل عن الامكنة الآتية: ببحر الجليل. كفرناحوم
 اليهودية . اورشليم . صور . صيدا
 هل ذكر مرقس الحوادث الاولى لخدمة المسيح العلنية في هذه
 الاصحاحات ؟ ان الخدمة في اليهودية تقع بين المعمودية والخدمة في
 الجليل . انظر يوحنا ١٩:١ — ٣٦:٣

لعمل في ملكوت الله واثار تعليمهم الاولي . ثم ان المسيح اترفهم
 باربعة امور مهمة
 (١) بنفوذ الشخصي (٢) بقوته (مرقس ٩:١ و ٣٥ و ٣٦)
 (٣) بمجاوبته وآياته (مرقس ١:٢٤ و ٣٢ و ٤٠) (٤) بتعاليمه (مرقس ١:٣٨)
 تأمل في هذه المؤثرات وفي الخطة التي كان المسيح يتبعها في
 تعليمه الناس وتهذيبهم. وقد دعا التعاليم ليكونوا معه وان اعظم ما يحتاج
 اليه المسيحيون هو ان يكونوا مع المسيح . قابل هذا الفكر مع ما جاء
 في اعمال ٤:١٣ وهو قوله «دعوهما (اي بطرس ويوحنا) انهما كانا مع
 يسوع» ومن هنا نرى تأثير تعاليم المسيح في تلاميذه
 وقد وردت لفظة لوقت عشر مرات في الاصحاح الاول ومراراً

السعادة والسلام

للورد اثيري مقام عظيم بين الكتاب والعلماء . وقلما بلغ احد
 شأوه في فلسفة الاجتماع او اشبهه في حرصه على سعادة البشر. وليست
 غايتنا هنا ان نبين مقامه في العالم الادبي لثلاثي يوم القراء اننا نخدمهم
 على النظر الى ما قال لا الى ما قال
 وضع هذا المفكر العظيم بضعة مؤلفات في فلسفة الاجتماع صور
 بها سيئات العمران وحسناته تصويراً حقيقياً لم يبالغ فيه ولا اتقص
 منه . فنفتح في قلوب الكثيرين من قرائه ايماناً واماني — ورسم
 للناس نموذج الحياة كما يجب ان تكون حتى لقد قال بعض المهجيين به
 انه اساء الى الهيئة الاجتماعية لانه علاها باحلام واماني لا قبل لها بها .
 وسواء صدق القائل او اخطأ فان اللورد اثيري مخلص فيما يقول ولا
 شك ان هذا هو السر في ان كل من يقرأ مؤلفاته يمجب بكل كلمة
 يقولها . وقد ترجمت هذه المؤلفات الى اكثر اللغات الاوربية لانها
 كنز حكمة لا غنى للانسان عنها. وقد رأى حضرة الكاتب البارع وديع
 افندي البستاني ان يترجم بعضها الى اللغة العربية فاستأذن المؤلف في
 ذلك وترجم كتاب «معنى الحياة» وكان اقبال الادباء عليه اعظم
 مشجع له على ترجمة كتاب السعادة والسلام . ولا مبالغة اذا قلنا انه
 من احسن ما كتب في فلسفة الاجتماع . وقد جاءت الترجمة طبق
 الاصل وهي موضوعة بأسلوب جمع بين حسن التركيب وطلاوته مع ان
 الترجمة الحرفية ليست من الهيئات . وعلى كل فقد استحق المترجم
 احسن الثناء لانحافه ابنا، اللغة العربية بهذه التحفة الثمينة كما استحق
 نجيب افندي متري اطيب الشكر فانه التزم طبع الكتاب بدقته الموهودة
 فجاء كتاباً نفيساً تزدان به خزائن الكتب

تقاريف

بعض المناظر الطبيعية المختلفة في الكون

اهدانا حضرة البارع الدكتور فريد افندي عبدالله نسخة من
 خطبة بهذا العنوان القاها في جمعية ثمرة التوفيق القبطية بالقاهرة وهي
 خطبة شائقة جمعت فوحت غرائب من علم النبات والحيوان والفلك
 والجيولوجيا وغير ذلك من الامور التي قلما يعرفها الا النزر القليل من
 طلبة العلم . وقد بين حضرة الخطيب ان هذه الامور الغريبة دليل
 ناصع على وجود مبدع لهذا الكون لان وجودها بهذه الكيفية البديعة
 المتكاملة لا يمكن ان يكون من قبيل الصدفة اذ لا علاقة بين الصدفة
 والنظام . فلا بد اذاً من مبدع لهذا الكون الغريب. وقد جمعت الخطبة
 المذكورة فوائد يجدر بالجميع الاطلاع عليها . وهي تدل على سمة باع
 الدكتور فريد افندي عبدالله وتضلعه من سائر العلوم العصرية . وقد طبعها
 جمعية ثمرة التوفيق وخصصت منها لمساعدة مشروعاتها المتعلقة
 بتعليم بعض البنات الفقيرات . فنشكر للخطيب خطبته وللجمعية غيرتها

موجز المقال في تاريخ مشاهير الرجال

هو الجزء الثاني من مؤلف للشماس فرح افندي جرجس معلم
 الدين بالمدرسة الاكليريكية بمصر . وقد جمع هذا الكتاب سير بعض
 المشاهير من رجال الامة القبطية . وهو مصدر بفائدة في تاريخ
 الاضطهاد الذي حل بالمسيحية قديماً . ومختوم بسيرة المرحوم بطرس
 باشا غالي وما تم لمصر من الارتقاء بمساعيه الحميدة . والكتاب موضح
 بالرسوم ويقع في اكثر من مئة وستين صفحة وهو مطبوع طبعاً حسناً
 في مطبعة التوفيق فتمنى له التوفيق . ونحث جميع القراء على مطالعته لما
 فيه من الفكاكة والفائدة

Science and Inspiration. Evolution and Faith.

"THE heavens declare the glory of God; and the firmament His handiwork. There is no speech nor language where their voice is not heard."—(Ps. xix., 1, 3.)

"And as natural selection works solely by and for the good of each being all corporal and mental endowments will tend to progress towards perfection.—"Origin of Species," Darwin.

Everyone knows, in a general way, what is meant by the doctrine of descent—that it is the theory which maintains that the forms of life, animals and plants, which we see on our earth to-day, have not been the same from all time, but have been developed, by a process of transformation, from others of an earlier age and are in fact descended from ancestors specifically different. According to this doctrine the whole diversity of animals and plants owes its origin to a transformation process, in the course of which the earliest inhabitants of our earth, extremely simple forms of life, were in part evolved in the course of time, into forms of continually increasing complexity of structure and efficiency of function. The theory of descent is thus a theory of development or evolution. Briefly, the theory of descent is an attempt at a scientific interpretation of the origin and diversities of the animate world.

I need not try and prove the truth of the ground on which we make this postulate of an evolution process, nor to marshal the facts which necessitated it—the aim of this article is far from aspiring to so ambitious a task. Besides, the theory has now become a valid fact, and evolution is the natural law governing all phenomena of this universe.

It is not by any means, however, to be supposed that this theory has enabled us to solve the riddle of life itself. No! whether we ever reach that goal or not, we are a long way from it as yet, and even the much simpler problem, how and by what forces the evolution of the living world has proceeded from a given beginning is far from being finally settled. Antagonistic views are still in conflict, and there is no arbitrator whose authoritative word can decide which is right. The How? of evolution is still doubtful, but not the fact, and this is the secure foundation on which we stand to-day; the world of life, as we know it, has been evolved, and did not originate all at once.

But what gives the theory of evolution its importance is that it does not only throw a light on the special region of biological science but is of quite a general application. The conception of an evolution of the world of life upon this earth reaches far beyond the bounds of any single science and influences the whole realm of our thought. There has been a decided influence on the understanding of every possible branch of science whether physical or metaphysical.

For us moderns, the lightning is no longer hurled by the Thunderer Zeus on the heads of his enemies, but careless alike of friends or foe it strikes all where the electric tension finds the easiest and shortest line of discharge. How deeply all our earlier opinions are effected

العلم والدين

(اصل الانسان وتسلسله . هل من تناقض بين الدين ومذهب النشوء والارتقاء؟)
اقرأ ما يأتي :-

بقلم البارع الدكتور جورج صبحي من اساتذة القصر العيني

— * —

«السماوات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه . يوم الى يوم
يذيع كلاماً ولبيل الى ليل يبدي علماً . لا قول ولا كلام . لا يسمع
صوته» (مزمو ١٩: ١-٣)

دان ناموس الانتخاب الطبيعي يعمل لخير الفرد . والقوى العقلية
والجسدية تتجه بالتدرج نحو الكمال (كتاب اصل الانواع لدارون)

* * *

ان مذهب النشوء والارتقاء هو الرأي القائل بان الخلائق الحية
التي نشاهدها اليوم على هذه الارض—سواء كانت نباتية او حيوانية—
لم توجد منذ البدء بشكها الحالي بل نشأت بالتدرج من خلائق
اخرى حتى بلغت حالتها الحاضرة . واصحاب هذا الرأي يدعون ان
جميع مظاهر الحياة النباتية والحيوانية كانت عند اول وجودها في متهى
البساطة ولكنها بمرور العصور والاحقاب نشأت من مظاهر بسيطة الى
مظاهر مركبة ونشأت معها وظائفها ايضا . فنظرية ارتقاء الانسان
وتسلسله من الحيوان انما هي نظرية النشوء التي نحن بصددنا والغرض
منها تحليل اصل الانواع الحيوانية بطريقة علمية

ولا حاجة بنا الى ايراد البراهين التي تثبت حقيقة هذه النظرية
ولا الى ذكر الحقائق التي تقتضيها فان مذهب النشوء والارتقاء قد
اصبح اليوم حقيقة مقررة وهو ناموس طبيعي تخضع له جميع مظاهر
الكائنات

ولا يجوز ان نعتد هذا المذهب قد كشف لنا الغطاء عن
سراير الحياة لانه لا يزال بعيداً عن ادراك هذا البحث العويص
لكنه كما اننا نعجز عن ادراك كنه العوامل التي يتم بواسطتها النشوء . وارا
هذا العلم . بهذا الشأن متناقضة متباينة لا يعرف صحيحها من فاسدها .
فالنشوء حقيقة ثابتة معروفة واما كيفيته فمجهولة . والمخلوقات الحية التي
ننشاهدها اليوم لم توجد كلها دفعة واحدة بل نشأت بالتدرج
والذي يريد في نهاية هذا المذهب هو انه لا يعمل فقط مظاهر
الحياة التي للمخلوقات الحية بل يمتد الى ما وراء ذلك . وبعبارة اخرى
لا يقتصر في علم معين من العلوم العقلية بل يتناول عالم الفكر كله
ويؤثر فيه . فهو يؤثر في سائر العلوم المادية وغير المادية

by this doctrine will become clear if we fix our attention on a single point, the derivation of the human species from animal predecessors.

Still less is it to be wondered at that the evolution theory met with violent opposition on the part of the representatives of religion at a time when theologians were as narrow-minded as men could ever be, and when a special unmitigated prejudice against all scientific discoveries caused them to condemn the theory unjustly or even loftily to ignore it altogether! But investigation shows us that evolution is true, and as Professor Weismann says: "it is only a weak religion which is incapable of adapting itself to the truth, retaining what is essential and letting go what is unessential and subject to change."

Even the heliocentric hypothesis was in its day declared false and Galileo was forced to retract, but the earth still continued to revolve round the sun and anyone who denies the fact, now-a-days, must be either mentally weak or warped. But indeed evolution has helped us immensely to understand religion, and Christianity in particular, much better than before, and it is no more prejudicial to religion than is the revolution of the earth round the sun.

It behoves me, however, to show that the later refinements and individual expansions of the evolution theory are not only untrue and unbecoming but it is such philosophical imaginations and sophisticated theories that are truly prejudicial to religion or to the idea of religion. The true evolutionist recognises a single law or force acting on all things existing in the universe and he is forced to admit that the understanding of such a law is beyond his powers of conception. By asserting that the human understanding is limited he does not pretend to explain the supernatural, nor does he even attempt to philosophise in the domain of faith. He applies the forces of evolution to all things that can be conceived by his purely material five senses and is not so vain as to pretend to explain the source of life. He knows the composition of organic or live matter, but he cannot manufacture it nor does he pretend to be able to do so. He bows his head to a higher power than that he possesses, and although he believes that all changes take place through "selection" by "adaptation," and is conscious of the "survival of the fittest," he dare not deny the guiding "hand" that superintends all these phenomena. Thus instead of destroying the religious spirit the theory reanimates it and places it upon stronger foundations. It restores the grand unity of the universe and proves the fundamental harmony of its conflicting forces. Never has the Divine saying that "all things work together for good to them that love the good" received more tremendous endorsement. Nature's only and unvarying cry is "Excelsior!" Nor does the Theory of evolution pretend to explain Immortality nor to deny it. It proves at least the immortality of life and energy as a whole, and believing in the power of the fittest and the hopelessness of the physically weak it at least endorses the view that "God's justice does not end in this phase of life."

(To be continued).

ولقد ارتقينا اليوم فلم نعد نعتقد ان حوادث الطبيعة تقع اعتباطاً بدون علة اذ لا بد لكل مسبب من سبب . وما اعظم ما يكون تأثير مذهب النشوء في معتقداتنا متى علمنا ان الانسان قد نشأ من الحيوان ان مذهب النشوء صادف عند اول ظهوره اشد المقاومة من رجال الدين الذين كانت دوائر عقولهم ضيقة جداً حتى انهم كانوا يضطهدون كل من جاء برأي علمي جديد . على ان البحث قد اثبت اليوم هذا المذهب فلم يبق فيه شك البتة ولا بقيت حجة للذين ينكرونه . وقد قال العلامة (فيسمان) ان الديانة التي لا تنطبق عليها الحقائق ولا تتمسك بالجواهر دون الاعراض لجديرة ان يضرب بها عرض الحائط لما ظهر غاليليو في اوربا وادعى ان الشمس هي مركز الكائنات المعروفة اليوم «بالنظام الشمسي» قامت عليه قيامة رجال الدين جميعهم فرموا بالكفر والالحاد ونهاه بابا رومية عن المجاهرة بفسفته الجديدة . ولكن العلماء اثبتوا فيما بعد مذهبه فلم يبق اليوم احد في العالم ينكر ان الارض تدور على محورها حول الشمس . وألحق ان مذهب النشوء قد شرح لنا كثيراً من غوامض الديانة المسيحية فهو لا يناقضها اكثر مما يناقضها قولنا ان الارض تدور حول الشمس

على ان من الناس من تطرفوا في هذا المذهب فجاءوا بنظريات لا تخرج عن كونها اراء شخصية بل هي اوهام وفسفسات لا طائل تحتمها . فالنشئي (اي القائل بمذهب النشوء) يعتقد بوجود ناموس او قوة تؤثر في جميع الكائنات ويستحيل ادراك كمها . وهو بقوله ان ادراك الانسان محدود لا يجازل ان يعقل الامور الخارقة للطبيعة او ان يتفلسف في الدين بل يطبق عوامل النشوء والارتقاء على سائر المخلوقات مستعيناً على ذلك بحواسه الخمس . ولا يدعي ابدأ انه يستطيع ان يعمل مصدر الحياة . فهو يعلم تركيب المخلوقات العضوية ولكنه لا يقدر ان يصنع مثلها بل يطأطأ رأسه احتراماً للقوة العظمى التي هي علة العلل . ومع علمه ان التغييرات التي تطرأ في اثناء النشوء والارتقاء تم بواسطة ناموسي الانتخاب الطبيعي وبقاء الانسب فهو لا يستطيع ان ينكر اليد التي تدير جميع الامور وتراقبها . بل يرى ان مذهب النشوء يثبت دعائم الدين بدلاً من ان يزعمها لانه يرجع الكائنات الى اصل واحد ويثبت الاتفاق والتناسب للذين تنطوي عليهما جميع النواميس المتناقضة طبقاً لقول الكتاب ان جميع الاشياء تعمل معاً لخير الذين يحبون الله . والطبيعة كلها تسير طالبة الكمال .

(البقية تأتي)

The Life of Joshua.

Before Jericho.

THE report that Rahab had given of the terror which had taken hold of the people of Canaan at the approach of Israel was confirmed when the Jordan had been crossed. For we read the significant words: "It came to pass, when all the kings of the Amorites, which were on the side of Jordan westward, and all the kings of the Canaanites, which were by the sea, heard that the Lord had dried up the waters of Jordan from before the children of Israel, until we were passed over, that their heart melted, neither was there spirit in them any more, because of the children of Israel." This was one more happy augury for the success of the invaders.

But there was another short delay before advancing to the actual attack. For Joshua commanded that all the men should be circumcised. The rite of circumcision had long been regarded as a sign of the acceptance of God's covenant with the seed of Abraham; but this generation that had grown up in the wilderness had not been circumcised. When this was now done, "the Lord said unto Joshua, This day have I rolled away the reproach of Egypt from off you." The meaning of this seems to be that the covenant of God was renewed, making them a free active people in His service, and His alone, so wiping out the last stain of the life of bondage. While they were still in the wilderness trying to escape from the bondage, they forgot the sign of the covenant, but now the covenant was renewed, and the past was forgotten.

One other event is briefly mentioned, which must have been a momentous one for the people, and that is the first celebration of the Passover in the Promised Land. We noticed last week that the river was crossed on the 10th day of the month Nisan; and the Passover was kept on the 14th. We may picture to ourselves the rejoicing with which it would be celebrated. Also at that time the daily supply of manna, which had fed them now for many years, ceased, and they ate that year of the corn and the fruit of the land of Canaan.

The Passover was kept while the people were encamped in Gilgal, a place a little to the east of Jericho. The name "Gilgal" in Hebrew means "rolling," and probably suggested the saying we have quoted above, that the reproach of Egypt was "rolled away."

Now at last, the circumcision completed, the Passover celebrated, all eyes are turned to Jericho, the first city that stands in the way to be attacked and conquered. The position of Jericho by itself made it an important place; it was the key to the situation, and once gained would open the way to further advance. It was accordingly strongly fortified, strictly guarded, as we have already seen, by walls and by gates which were shut at nightfall. It was moreover, as is shown by the account of the spoils taken from it, a very wealthy town. We find no such rich record of spoil in the accounts of the capture of other towns taken in this campaign. Like all the Canaanitish cities of the time, it was ruled by its own king.

تاريخ يشوع

امام اريحا

ان هاج الكنعانيين الذي اشارت اليه راحاب ازداد عندما اجتاز الاسرائيليون نهر الاردن . فانه عندما سمع جميع ملوك الاموريين الذين في عبر الاردن غرباً وجميع ملوك الكنعانيين الذين على البحر ان الرب قد يبس مياه الاردن من امام بني اسرائيل ذابت قلوبهم ولم تبق فيهم روح بعد من جراء بني اسرائيل . وكان هذا قلاً حسناً للفرزاة

وقد اضطر الشعب ان يقوموا بفريضة مرسومة قبل الهجوم على البلاد فان يشوع امرهم بالاختتان وكان الختان علامة على قبول عهد الله الذي عقده مع نسل ابراهيم . فلما اختتن الاسرائيليون قال الرب ليشوع اليوم قد دحرجت عنكم عار مصر . وفي كلامه هذا على ما يظهر اشارة الى تجديد العهد وجعلهم امة مستقلة تدأب على خدمته تعالى . فباختنائهم محوا آخر اثر من اثار العبودية وكأثم بتبهاهم اربعين سنة في البرية نسوا علامة العهد فعاد الله وجده معهم

وقد ذكر الكتاب حادثة اخرى كانت ذات اهمية عظيمة وهي الاحتفال بعيد الفصح لأول مرة في ارض الموعد . وقد ذكرنا في الفصل السابق ان الشعب عبروا النهر في اليوم العاشر من شهر نيسان واحتفلوا بعيد الفصح في الرابع عشر منه . وفي ذلك اليوم انقطع المن الذي عاشوا عليه سنين عديدة فاكلوا من غلة الارض - فطيراً وفريكاً وكان الاسرائيليون محبين في الجليل وهو موضع الى شرقي مدينة اريحا وبالقرب منها . ومعنى لفظة جليل في العبراني «دحرجة» وقد سمي ذلك المكان بالجليل اشارة الى ان الله دحرج عن المصريين عارهم في ذلك الموضع

وبعد اتمام الختان والاحتفال بعيد الفصح اتجهت ابصار الشعب نحو اريحا وهي اول المدن في طريقهم . واهميتها قائمة بموقعها فكانت بمثابة مفتاح لارض الموعد فاذا افتتحوها افتتحوها البلاد كلها . ولذلك كان اهلها قد بالغوا في تحصينها بأسوار وابواب منيعة . ويظهر من الغنائم التي اخذها الاسرائيليون منها انها كانت اغنى مدن ارض كنعان وكان يحكمها ملك مستقل

ولما ادار يشوع نظره نحوها تراءى له شيخ عجيب وكان سيفه مسلواً بيده فسار يشوع اليه وقال له هل لنا انت او لاعداًنا ؟ فقال كلاب انا رئيس جند الرب . الآن اتيت . فسقط يشوع على وجهه الى الارض وسجد وقال له بماذا يكلم سيدي عبده . فقال رئيس جند الرب ليشوع اخلع نعلك من رجلك لان المكان الذي انت واقف عليه هو مقدس . ففعل يشوع كذلك

وكأنا بهذا الرئيس نسمع صوته ونرى بريق عينيه وقد قال انه لم

As Joshua looked towards Jericho there appeared to him a vision, which stands out still in our imagination as wonderful and majestic. Few are the words in which the one who appeared is described, yet "the captain of the Lord's host" is a name we do not easily forget. "And it came to pass, when Joshua was by Jericho, that he lifted up his eyes and looked, and, behold there stood a man over against him with his sword drawn in his hand; and Joshua went unto him, and said unto him, Art thou for us, or for our adversaries? And he said, Nay; but as captain of the host of the Lord am I now come. And Joshua fell on his face to the earth, and did worship, and said unto him, What saith my Lord unto his servant? And the captain of the Lord's host said unto Joshua, Loose thy shoe from off thy foot; for the place whereon thou standest is holy. And Joshua did so."

It is a picture we would gaze and gaze upon in thought, there is a fascination about this man, who by the tone of his voice and the flash of his eye could more than justify to Joshua the boldness of his words, when he claimed to be not on one side or the other, but captain of the Lord's host. Is there not here a suggestion that the children of Israel are to be regarded not merely as a wandering tribe, invading a country to find itself a home by force, but as the agents of God, bringing truth to bear against falsehood, and right against wrong? For the captain of the Lord's host proceeds to give instructions to Joshua, telling him how the city shall be taken, and so clearly showing which of the two opposing armies found most favour in the sight of God. We do not here discuss the ethics of putting to the sword those whose wickedness is greater than our own; for such a method is diametrically opposed to all that we know of God's nature and will. But we look on the Israelites and the Canaanites as elementary tribes unskilled in the later ways of morality it may be, yet standing in violent contrast one to the other. For every nation and every man must be judged not by the full light of God's unclouded truth, for then who could stand? but by the light so far as it has reached them. And judged in this way, the Canaanites were desperately wicked, and the Israelites were at the least striving after a grand ideal and in part fulfilling it. The guidance of God is always heard as interpreted by our own understanding and manner of thought. The manner of thought of those days could conceive of nothing else than open warfare as the noblest method of achieving their end. So it was that the Israelites went forward, firmly convinced that God was leading them to battle and to victory.

When, then, the captain of the Lord's host announced himself to Joshua, Joshua, true soldier as he was, stood as the soldier should, waiting to know his superior officer's command. We recall not dissimilar words which were used by another Biblical hero at a crisis of his life. When Saul of Tarsus was struck down by the light from heaven on the road to Damascus, and learned that it was Jesus Himself who was appearing to him, he cried from the depths of his broken heart: "Lord, what wilt Thou have me to do?" One man at the critical beginning, almost beside himself in the frenzy of excite-

يكن مع هؤلاء ولا مع أولئك بل كان رئيس جند الرب . وفي هذا إشارة الى ان بني اسرائيل لم يكونوا قبيلة من القبائل الرحل وقد غزوا ارض كنعان ليجدوا لهم موطناً يسكنون فيه بل انهم كانوا شعب الله وقد جاءوا لنصرة الحق على الباطل . فان رئيس جند الرب اوضح ليشوع كيف يفتح المدينة وبين له ان الاسرائيليين كانوا قد وجدوا نعمة في عيني الله .

وليس غرضنا الآن ان نحث في امر الجهاد من وجهة ادبية وهل يجوز قتل الذين لا يدينون بديننا-- لاننا نعلم ان الله لا يريد ذلك . ولكن الاسرائيليين والكنعانيين كانوا اعداء لبعضهما ولم يكونوا قد ارتقوا في الفلسفة الادبية . واننا ان حكمتنا على كل فرد وامة بحسب ناموس الله الكامل فلا احد يستطيع احتمال الحكم . لذلك يجب ان نحكم على كل امة بموجب ما قد بلغته من العلم والارتقاء . وبناء عليه نجد ان الكنعانيين كانوا اشراً جداً والاسرائيليين احسن منهم بكثير وكان امامهم مشروع شريف قد عزموا على انجازه . واننا نعتبر دائماً عن ارشاد الله بصوت الضمير وما يوحيه الينا الفكر . وقد كان الاسرائيليون يومئذ يزعمون ان الجهاد خير وسيلة لتحقيق امنيتهم لان ضمايرهم وافكارهم كانت توحى اليهم بذلك . فساروا في خطتهم معتقدين تمام الاعتقاد ان الله هو الذي كان يقودهم الى القتال

ولما عرف رئيس جند الرب نفسه ليشوع وقف هذا وقفة العسكري المطيع ينتظر اوامره قائده . وقد فعل شاول الطرسوسي ايضاً ما فعله يشوع يوم لاح له المسيح في شعاع نور ساطع صرعه الى الارض فلما عرف انه المسيح صرخ قائلاً « يا رب ماذا تريد ان افعل » فاذا قارنا يشوع بشاول نجد هذا مندفعاً بغيرة شديدة وقد اعمى تعصبه فكان عرضة لعوامل بعضها يقربه الى الحياة الجديدة وبعضها يبعده عنها . ونجد يشوع شخصاً هادئاً في تمام قواه وانقاً من نجاح مسماه الحميد الا ان كليهما وقفا بغتة امام ملاك الرب وسألاما هي الاوامر التي يجب ان يقوموا بها

« يا رب ماذا تريد ان افعل ؟ » — ان هذا السؤال يجب ان يكون دائماً شعارنا لان حياتنا تتألف من عدة حوادث ترجع بها احدي كفتي الميزان . وعند وقوع كل من هذه الحوادث يجب ان نكون ناظرين الى قائمتنا مصغين الى اوامره قائلين « بماذا يكلم سيدي عبده ؟ »

وقد احب الملاك يشوع على سؤاله ويظهر انه (اي يشوع) كان قد باشر حصار اريحا ولعله كان يخشى ان تكون الصعوبة اعظم مما كان يتوهم . فقال الرب ليشوع . انظر قد دفعت بيدك اريحا وملكها جبارة البأس . تدورون دائرة المدينة جميع رجال الحرب . حول المدينة مرة واحدة . هكذا تفعلون ستة ايام . وسبعة كهنة يحملون ابواق الهتاف السبعة امام التابوت . وفي السابع تدورون دائرة المدينة سبع مرات والكهنة يضربون بالابواق ويكون عند امتداد صوت قرن الهتاف عند استماعكم

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MARCH 3rd, 1911.

Vol. VII.,
No. 9.

ment, overpowered by the brilliancy of the spiritual light, torn between two strong forces, one drawing him on to newness of life, the other holding him back to the life of selfishness. Another calm and confident at the supreme moment when he is going forward in full possession of his faculties to the greatest work of his life—both alike when confronted by one who speaks with the voice of God, cry, "What wilt Thou have me to do?" And should not that be our attitude continually? We say "our attitude" advisedly, rather than "our words." For our life is not made up of crises. We are not often in the face of strenuous demands on our immediate decision; nor do we often see, as it were, visions as these heroes did. Yet our life *is* made up of numberless little events, which turn the scale one way or the other. And each one as it comes should find us looking towards our Captain, listening, though unconsciously, for His command, asking by the manner of our lives if not by our actual words: "What saith my Lord unto His servant?"

Joshua's question received a direct answer. He had apparently been besieging the city for some little time already, and it may be he was beginning to fear that its capture might present greater difficulties than he had



يشوع امام اريحا

صوت البوق ان جميع الشعب يهتف هتافاً عظيماً فيسقط سور المدينة في مكانه ويصعد الشعب كل رجل معه وجهه



يشوع ورئيس جند الرب

anticipated. But now came the message: "See, I have given into thine hand Jericho, and the king thereof, and the mighty men of valour. And ye shall compass the city, all ye men of war, and go round about the city once. Thus shalt thou do six days. And seven priests shall bear before the ark seven trumpets of rams' horns: and the seventh day ye shall compass the city seven times, and the priests shall blow with the trumpets. And it shall come to pass, that when they make a long blast with the rams' horn, and when ye hear the sound of the trumpet, all the people shall shout with a great shout; and the wall of the city shall fall down flat, and the people shall ascend up every man straight before him."

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

-
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?" 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Nageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 4 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

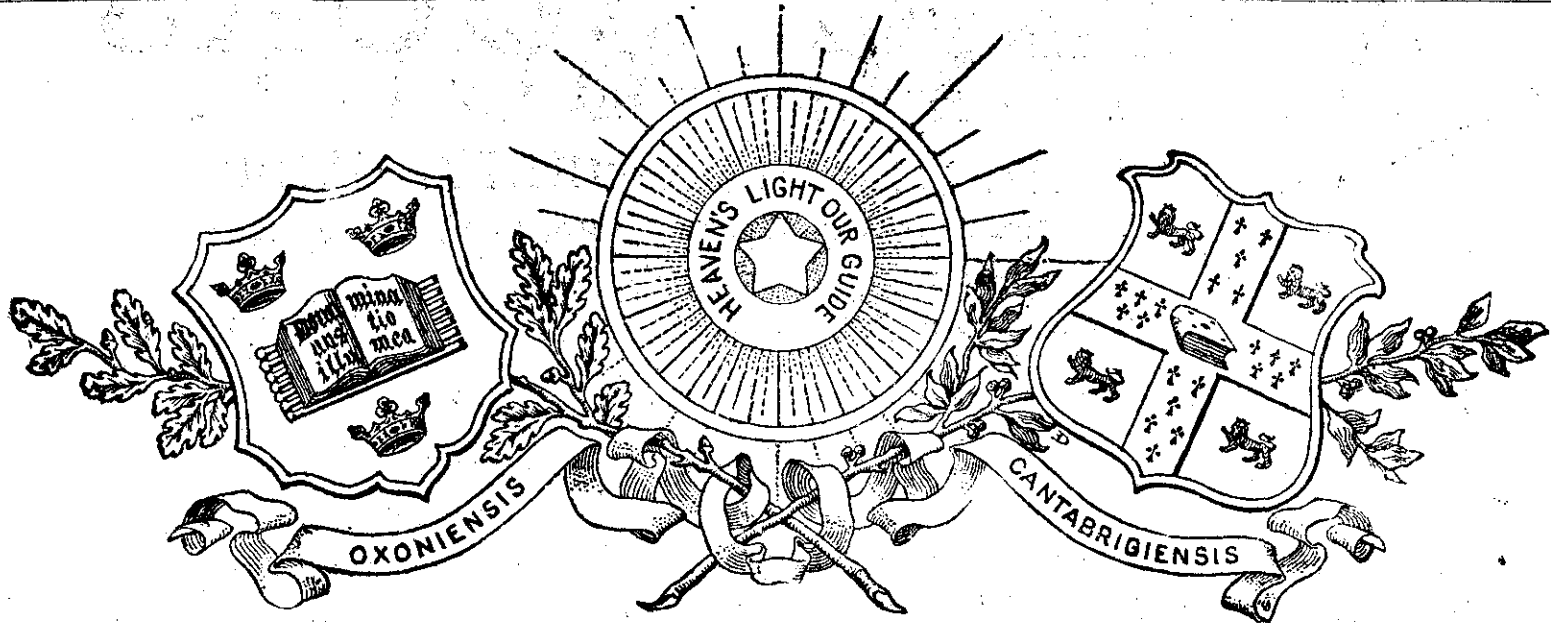
We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Eyypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

**ENGLISH PUBLICATIONS ON SALE AT THE C.M.S. BOOK DEPOT,
42 SHARIA SAHA, CAIRO.**

-
- "Edinburgh 1910," by Rev. W. H. T. Gairdner, B.A. (An interesting account of the great Missionary Conference [of July last]. 2/6 net.
- "The Faith of Islam." 7/6 net.
- "Essays on Islam." 2/- net.
- "Historical Development of the Quran." 1/- net.
- "Turning Points in the Primitive Church," Rev. W. S. Hooton, B.A. 3/- net.

The above Prices for English Literature are NET, postage extra.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

3rd March 1911.

Vol. VII.—No. 9.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Life of Joshua—

"Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).

A Course of Bible Study.

Science and Inspiration.
Evolution and Faith.

Reviews.



Joshua before Jericho.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—
MURAN EFFENDI TOPOUSKANIAN.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

«صنع لله دم واحد على امة منه الناس يسكنونه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ١٠

١٠ مارس سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد العاشر

—*—

تاريخ يشوع

من افواه الاسود

دروس في الكتاب

العلم والدين



امام اسوار اريحا

الاشترى السنوي

٣٠ غرشا صاغنا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

—
دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
حرجس افندي حنا

—
اعلان

قيم الاشتراك وامن سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلغون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الامبريالية
بيولاك مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشهية	ثمها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمه	غرش صاغ
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمه	غرش صاغ
الوحي	ثمه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمه ٨ غروش صاغ
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء ظهر منها جزءان وعن قريب يظهر الجزء الثالث		
«انجيل برنابا»	ثمه	غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمه	غرش ونصف
«	«	«
«	«	«
«	«	«
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد		
بشرط ارسال الثمن مع الطلب .		

الشرق والغرب

مجلة رثية أدبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

١٠ مارس سنة ١٩١١ *

سنة ٧ عدد ١٠

Science and Inspiration.

(Concluded).

WHILE Christianity declares that God is omnipotent, all wise, all-loving, Evolution's trumpet-call rings out "There is no God but The Good." It bases its faith on the Book of Nature—in the sky with its stars and planets and in earth with its green and gold. And "there is no speech nor language where that voice is not heard." And as regards the perishability of our bodies and the vanity of our selfishness nothing has been more literally proved than that "all flesh is grass" and that "dust thou art and unto dust thou shalt return."

And as the highest possible morality of the highest possible moral religion places "Love" before faith and speaks of it as divine in the saying "God is Love," nothing can enhance this view more than Evolution Theory which teaches that man is not only the brother of man, but that he is a descendant of an animal, and that both are parts of Nature pervaded by the "Almighty Force" of Nature, and that our ultimate doom is to return to the source whence we have emanated, for "we all belong to Him."

Apart from the degrading theories and the Heckelian ideas of Monism, such a theory as evolution which is absolutely innocent of the latter, stands on no opposite ground to truly revealed religion or inspiration.

I cannot indeed enter into all the conflicting dogmas which have been erroneously built on the theory of evolution, such theories which destroy utterly all ideas of human hope and human love, and engender in us selfishness and destroy altruism, and act entirely in opposition to our conscience—the only spark of divine origin that we possess—theories that have been propounded by materialistic minds from which the influence of the Divine Spirit has vanished, and the loftiness of morality has descended to purely physical acquirements of our bodies; but I conclude my paper with the following conviction.

That although the human mind has been raised to its present level, we must see in this a definite indication that even the greatest mind among us can never see beyond the conditions which limit our capacity for existence, and that now and for all time we cannot hope to understand what is supernatural, we can recognize the stars in the heavens, it is true, and after thousands of years of

العلم والدين

(تابع)

وفضلاً عن هذا ان مذهب النشوء لا يعمل مسألة الخلود فهو لا يدعها ولا ينكرها وانا يقول ببقاء الحياة والقوة عموماً. على ان بقاء الانسب وزوال الاضعف يحملانا على الاعتقاد بان عدل الله لا يقف عند هذه الحياة فقط بل يتجاوزها الى حياة اخرى

فالديانة المسيحية تقول ان الله قادر على كل شيء. وكامل في حكمته ومحبه. ومذهب النشوء والارتقاء يقول «لا اله الا الله لا الصلاح». وكتابه المقدس هو سفر الطبيعة بنا فيه من اجرام فلكية ومخلوقات ارضية. — «لا قول ولا كلام لا يسمع صوتهم» — وما اصدق قول الكتاب ان الجسد كالعشب وانه من التراب والى التراب يعود ان اسمى الاديان الاديوية هي التي تفرض المحبة قبل الايمان وتجعلها من مصدر الهي. ولا مذهب يعزز القول بان الله محبة اكثر من مذهب النشوء والارتقاء لانه يثبت لنا ان الانسان ليس فقط اخاً للانسان بل ايضاً سلالة الحيوان وان كليهما (اي الانسان والحيوان) خاضعان للقوة العظمى وسوف يعودان الى مصدرهما الذي خرجا منه — لان جميعنا خاصته تعالى.

واذا صرفنا النظر عن بعض الآراء الفاسدة كآراء هيكل وغيره نرى ان فلسفة النشوء لا تناقض الدين الموحى به على الاطلاق. والمجال لا يسمح لنا بانخوض في العقائد المبنية خطأ على فلسفة النشوء مما يمت آمال الانسان ويقتل حبه للآخرين ويولد فيه حب النفس ويعمل بعكس ما يوحي اليه الضمير الذي هو شعاع النور الالهي الوحيد الذي فينا فلذلك آراء جاء بها نفر من الفلاسفة الماديين وقد خلت من آثار الروح الالهي فانزلت ارقى الآداب البشرية الى اكتسابات حيوانية محضة والخلاصة اننا نرى في بلوغ العقل البشري هذا السمو الهائل برهاناً اكيداً انه (اي العقل) لا يفهم ما وراء ناموس حياته المادية المحضة.

work we have succeeded in determining their distance, their size, and gravity, etc., etc., but we have been able to do all this with a thinking power created for the condition of human existence upon the earth, but it involves a higher thinking power to grasp the ideas of infinity and of everlastingness, in short all that we cannot prove by an intelligence which is made only to maintain our capacity for existence.

A most fitting conclusion would be for me to quote Professor Wiesmann's own dictum—a man who is considered to be one of the greatest biologists that have ever lived:—

"I say this in particular to those who imagine they have summed up the whole situation when they admit that much is still lacking to complete knowledge, say to a true understanding of the powers of nature or of the psyche, but who do not feel that in spite of all our very considerably increased knowledge we stand before the world as a whole as before a great riddle. But I say it also to those who fear that the doctrine of evolution will be the overthrow of their faith. Let them not forget that truth can only be harmful, and may even be destructive, when we have only half-grasped it or when we try to evade it. If we follow it unafraid, we shall come now and in the future to a conclusion that a limit is set to our knowledge by our minds, and that beyond this limit begins the region of faith but the need for an ethical view of the world, a religion, will remain. . . . Although we must content ourselves without being able to penetrate the arcana of this wonderful world we must remain conscious at the same time, that these unfathomable depths exist and that we may 'still verehren was unerschlich ist' (Goethe), and that Christians might well be proud to say that their wisdom is not that of man, but 'from the Spirit.'

DR. GEORGY P. G. SOBHY,
Lecturer in the Anatomical Sciences,
Government School of Medicine.

ولا يستطيع — لا اليوم ولا غداً — ان يدرك ما هو خارق للطبيعة . فنحن نستطيع مثلاً ان نعرف النجوم التي في الفضاء، وابعادها واحجامها وقوة جاذبيتها وهلم جرأً ولكننا لم نتوصل الى هذه المعرفة الا بقوة عقلية خلقت لحفظ حياتنا على هذه الارض ونمت مع نموها . واما ادراك اللانهاية والابدية وكل ما لا نستطيع اثباته بالعقل البشري فامر يقتضي عقلاً اسى من عقلنا الحالي — عقلاً ارفع من العقل الذي خلقه الله فينا لتنظيم حياتنا الدنيوية المحضة

ونختتم مقالنا هذا بما كتبه العلامة فيسمان في هذا الموضوع . قال :
«داني اوجه كلامي لاولئك الذين يزعمون انهم قد بلغوا غاية ما يمكن وهم في نفس الوقت يقولون ان معرفتنا لا تزال ناقصة لادراك قوى الطبيعة حق ادراكها ومعرفة الروح حق المعرفة . ولكنهم لا يدركون اننا على رغم ارتفاع عقولنا لا يزال العالم امامنا اشبه بلغز عويص لا نستطيع ادراكه . واقول ايضاً لاولئك الذين يخافون ان يزعم مذهب النشوء ايمانهم : لا تنسوا ان الحقيقة انما تضر اذا ادركنا نصفها فقط او حاولنا ان نجتنبها . ولكن اذا تبعتها غير خائفين نصل الى هذه النتيجة وهي ان لعقل لانسان حداً يتدنى وراءه الايمان . وسيظل العالم في حاجة الى نظام ادبي وديانة سامية . ومع اننا لا نستطيع ان ندرك اسرار هذه الكائنات فلا يجب ان ننسى ان تلك الاسرار حقيقية موجودة . وقد قال جيته الشاعر الالماني انه يجب علينا ان نعتقد بالروح . ويحق للمسيحيين ان يقولوا ان حكمهم ليست من البشر بل من الروح»

شغل وعمل . وتمثله لنا جائلاً بين الناس يصنع خيراً . راجع تاريخ الايام الثلاثة المذكورة نجد ان المسيح لم ينقطع فيها عن العمل . وكان له في ذلك غايتان . اولاهما ان يدرب التلاميذ على حياة العمل والخدمة . وثانيتهما ان يضع اساساً ثابتاً للملكوت وبنيمه . وقد كان اولئك التلاميذ في اول امرهم قليلي الخبرة فاراد المسيح ان يهذبهم تهيئاً عملياً
وهالك ملخص الحوادث المذكورة :

(اليوم الاول) مرقس ٢١:١ - ٣٤ : التعليم في المجمع . شفاء رجل فيه روح نجس . شفاء حماة بطرس . شفاء مرضى كثيرين عند المساء
(اليوم الثاني) مرقس ٣:٣ - ٣٤:٤ . مناقشات وتعاليم
(اليوم الثالث) مرقس ٤:٤ - ٤٣:٥ شفاء رجل فيه روح نجس . اقامة ابنة يائرس . شفاء امرأة مصابة بزيف دم
ادرس هذه الحوادث بالتدقيق ولا حظ ان مرقس قد خلط

دروس في الكتاب

(تابع)

اشرا في الفصل السابق الى الدهوات الثلاث ورأينا الخطوة الاولى في سبيل تنظيم الملكوت . وسننظر الآن في اعمال المسيح . ولا بد لنا من العودة الى اوائل ما كتبه مرقس وقد درسنا جزءاً منه

اقرأ مرقس ٢١:١ - ٤٣:٥ — يحتوي هذا الجزء من بشارة مرقس على ذكر اعمال قام بها المسيح في الجليل واستغرقت ثلاثة ايام (اولاً) حوادث اليوم الاول . مرقس ٢١:١ - ٣٤

حوادث اليوم الثاني . مرقس ٣:٣ - ٣٤:٤

حوادث اليوم الثالث . مرقس ٤:٤ - ٤٣:٥

قلنا سابقاً ان من بمرزات بشارة مرقس انها تصور لنا المسيح رجل

ادرس تعاليم المسيح في إشارة مرقس بحسب الاقسام الآتية:—

- (١) التعليم عن الله
- (٢) التعليم عن ملكوت الله
- (٣) التعليم عن المسيح نفسه
- (٤) التعليم عن الحياة المسيحية فيما يتعلق بالايمان والخدمة وبذل النفس

ترى ما فائدة التعاليم بامثال؟ لماذا اتخذ المسيح هذه الخطة؟ لعله كان يأتي بامثاله من العالم المنظور اي من المشاهد الواقعة عليها ابصار السامعين. ففي مثل الزارع مثلاً ربما كان امامه حقيقة رجل يزرع فأشار اليه واستشهد به. ما هو الدرس الذي نستفيد من تعليم المسيح بهذه الطريقة. انا عند درسنا الامثال يجب ان ندرك المغزى المقصود من كل منها ثم ان نلم بالتفاصيل لكي نعلم غاية المثل. ويحسن بالدارس ان لا يبني عقيدة على مثل من الامثال الا اذا رأى اثباتاً لذلك في مواضع اخرى من الكتاب المقدس

عند درس عجائب المسيح يجب ان نسأل اولاً في اي البشائر ورد ذكر هذه الآية. خذ مثلاً اعجوبة شفاء البرص (مرقس ١: ٤٠) ترى من من البشائر ذكرها؟— انظر متى ١٠: ٨—٤ ولوقا ٥: ١٣—١٦ فيوحنا اذاً هو البشير الوحيد الذي لم يذكر هذه الاعجوبة

ما هي الاعجوبة؟	شفاء ابرص
بطلب من؟	بطلب ابرص نفسه
متى صنعها المسيح؟	«لوقت»!
لماذا صنعها؟	اجابة لطلبه
اين صنعها؟	انظر ما جاء في متى
كيف صنعها؟	«دائمه»

النتيجة: خرج ابرص واذاً ان المسيح كان في مكان الخلاء ذكرنا هذه التفاصيل لمساعدة الدارس على تحليل جميع الحوادث وتقسيمها بهذه الكيفية. وهذه الاسئلة تساعد على ادراك امور كثيرة

الالفاظ: هالك بعض الالفاظ والعبارات الواردة في هذا الفصل من درسنا: لاحظ علاقتها ببعضها

«السبت» «روح نجس» «شياطين» «قدوس الله» «اخوته»
«كورة الجدرين» «جليثون» «العشر مدن» «طليثا قومي»

التعاليم بالآيات. والحق ان الآيات ليست سوى تعاليم عملية او دروس موضحة بالامثال المحسوسة بحيث لا يمكن للانسان ان يقبل تعاليم المسيح الا ويقبل ايضاً آياته. وهذه الآيات هي برهان على لاهوته. لذلك جمع مرقس بين التعاليم والآيات. وقد دون حوادث احد الايام الثلاثة باسهاب لا يشابهه اسهاب في البشائر الآخرين ما عدا الاسهاب في حوادث الاسبوع العظيم (الجمعة الحزينة). وهذا يدلنا ان حياة المسيح كانت حياة جد وعمل. والاعمال المذكورة تمت بعدة طرق كما يتضح من مطالعة الجزء الذي اشرفنا اليه في هذا الفصل. فمنها ما بلوح من خلالها اثار تعب جسدي ومنها اثار تعب عقلي ومنها اثار اجهاد لروح ومنها اثار المقاومة ومنها اثار الجدل ومنها اثار سوء تفاهم عائلي. فاذا امعنا النظر في هذه الاتار علمنا شدة ما قساه المسيح في الايام الثمينة المذكورة. ترى اي يوم كان اشد عناء؟ ولماذا؟ هل هذه الايام نموذج الايام التي قضاها في الخدمة؟ من اين كان يستمد القوة لاجل ذلك العمل المضني؟ من الخطأ ان يزعم الانسان ان السيد لكونه الها لم يكن يتعب فانه لما اصبح انساناً اتخذ صفات البشر كماها فكان يجوع ويعطش ويشغل ويتعب. ولم يكن يلجأ الى طبيعته الالهية لينجو من التعب والعناء بل كان يقاسي اشد العناء ويشعر بتعب شديد عند انقضاء كل يوم

ان افكارنا تتجه دائماً الى ما عاناه المسيح من اجلنا بتضحيته بنفسه وقد نسهب عما عاناه في سبيل الخدمة. راجع ما جاء في اشعيا ٥٣ تجد الفكرين معاً — عناء الخدمة وعناء بذل النفس. ونحن الآن ننظر في عناء الخدمة. فحياة المسيح كانت حياة بذل النفس. وموته كان في سبيل خدمتنا وقد تحدث فيه الخدمة والتضحية بالنفس (ثانياً) لاحظ تأثير المسيح في اصناف الناس المختلفين في الايام الثلاثة المذكورة. انظر كيف سد حاجات الصيادين والحكام والاغنياء والمقراء والمطرودين والخطاة والصغار والكبار. تأمل واعلم ان حاجات العالم الروحية لا يسدها الا المسيح. ترى ما تأثير هذه الايام الثلاثة فينا نحن؟ (ثالثاً) ادرس الاصحاح الرابع من مرقس وقابله بالاصحاح الثالث عشر من متى. فالقديسان متى ومرقس يجعلان تعاليم المسيح شريعة واولهما يعتبر المسيح اعظم مشرع وموسى ثانيه. على اية وجهة من تعاليم المسيح يعلق مرقس الالهية العظمى؟ ولماذا؟ قابل مرقس ٤ مع متى ٥—٧ ولاحظ هذه الاعداد من مرقس ٢: ٢٧—٢٨ و٤: ٤٠—٢٧—٢٨ ترى ما سبب هذه الاقوال؟ لماذا يقول مرقس «اولاً نباتاً ثم سنبلًا ثم قحاً ملآن في السنبيل؟»

The Life of Joshua.

The Walls of Jericho.

JOSHUA did as the captain of the Lord's host commanded him. He called the priests, and ordered them to take up the ark of the Lord and march before the army, while seven priests went in front of the ark blowing with trumpets. Except for the sound of the trumpets the army marched in silence, for Joshua said to the people: "Ye shall not shout, nor make any noise with your voice, neither shall any word proceed out of your mouth, until the day I bid you shout; then shall ye shout." And in this way they compassed the city once a day for six days. Yet there was no result nor sign. Did the soldiers grow impatient of this barren waste of energy? Did the citizens within begin to mock the odd display?

Then on the seventh day, "they rose early at the dawning of the day," and compassed the city seven times. And it came to pass at the seventh time, when the priests blew with the trumpets, Joshua said unto the people, "Shout! for the Lord hath given you the city." All that was in the city, he said, gold and silver, man and beast, was to be devoted to God; not a captive was to be taken, nor any spoil siezed. Only Rahab and her family were to be spared, and the silver and gold, and vessels of brass and iron were to be brought into the treasury of the Lord. It was a strict order: not a thing great or small was to be plundered; and any such plunder would bring a curse on the whole camp.

"So the people shouted when the priests blew with the trumpets: and it came to pass, when the people heard the sound of the trumpet, and the people shouted with a great shout, that the wall fell down flat, so that the people went up into the city, every man straight before him, and they took the city. And they utterly destroyed all that was in the city, both man and woman, young and old, and ox, and sheep, and ass, with the edge of the sword." But Rahab and her family and possessions were brought out safely by the two men whom she had protected in her house when they were spying out the land. And then the city was burned with fire and utterly destroyed. Moreover, Joshua uttered a curse at that time on any man who should venture to rebuild the city at any future time. "Cursed be the man before the Lord, that riseth up and buildeth this city Jericho; he shall lay the foundation thereof in his firstborn, and in his youngest son shall he set up the gates of it." It is recorded that this curse was literally fulfilled some two hundred and fifty years later, when in the days of Ahab king of Israel, one Hiel, of the city of Bethel, built Jericho; for his firstborn Abiram died when he laid the foundations, and his youngest son Segub when he set up the gates. (I Kings, 16: 34).

Such is the famous story of the walls of Jericho, which has become a proverb for all times. It is referred to in that repository of mighty men and deeds, the eleventh chapter of the Epistle to the Hebrews, as a standing monument of the power of faith. "By faith,"

تاريخ يشوع

اسوار اريحا

وفعل يشوع كما امره رئيس جند الرب. فدعا الكهنة وامرهم ان يحملوا تابوت العهد ويسيروا قدام الجيش. وسير امامهم سبعة كهنة ينفخون بالابواق. ولم يكن يسمع الا صوت الابواق فان يشوع * امر الشعب قائلاً لا تهتفوا ولا تسمعوا صوتكم ولا تخرج من افواهكم كلمة حتى يوم اقول لكم اهتفوا. فتهتفون * وهكذا طافوا حول المدينة مرة كل يوم على مدة ستة ايام. الا انهم لم يروا علامة تشير الى انتصارهم. ترى هل خابت آمالهم عندئذٍ وهل كان سكان المدينة يهزأون بهم؟

* وكان في اليوم السابع انهم بكروا عند طلوع الفجر وداروا دائرة المدينة على هذا المنوال سبع مرات. في ذلك اليوم فقط داروا دائرة المدينة سبع مرات. وكان في المرة السابعة عندما ضرب الكهنة بالابواق ان يشوع قال للشعب اهتفوا لان الرب قد اعطاكم المدينة *

وجعل يشوع كل ما في المدينة من ذهب وفضة وحيوان وانسان محرماً للرب فلم يكن ليؤخذ اسير او تسلب غنيمة. واوصى باستبقاء راحاب واهل بيتها. واما الذهب والفضة والنحاس والحديد فامر بوضعه في خزنة الرب. وفرض لعنة على كل من حاول ان يكسر الوصية

* فتهتف الشعب وضربوا بالابواق. وكان حين سمع الشعب صوت البوق ان الشعب هتف هتافاً عظيماً فسقط السور في مكانه وصعد الشعب الى المدينة كل رجل مع وجهه واخذوا المدينة. وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحير بحد السيف * واما راحاب واهل بيتها وما لها فانهم استحيوهم اذ امر يشوع الجاسوسين اللذين كانت راحاب قد ساعدتهم ان يأتيا بها واهل بيتها ليكونوا في امان. ثم احرق الاسرائيليون المدينة بالنار واخربوها. ولعن يشوع كل من يحاول ان يبنها فيما بعد فقال * ماعون قدام الرب الرجل الذي يقوم ويبني هذه المدينة... بركه يؤسسها وبصغيره يتصب ابوابها * وقد وقعت هذه اللعنة بعد ذلك نحو مئتين وخمسين سنة على حيتيل البيثيلي فان بركه ابرام مات عندما وضع اساسها وصغيره سرجوب توفي عندما نصب ابوابها (انظر ملوك الاول 16: 34)

هذه قصة اسوار اريحا التي ذهبت مثلاً. وقد اشار اليها صاحب الرسالة الى العبرانيين مبيناً فعل الايمان العجيب فقال «بالايمان سقطت اسوار اريحا بعدما طيف حولها سبعة ايام»

وقد حاول الكثيرون ان يعللوا سقوط اسوار اريحا بطريقة طبيعية ومن المحتمل ان يكون الله قد استخدم لذلك سبباً طبيعياً فان كثيراً من الحوادث التي كان الاقدمون يعتقدونها من قبيل العجائب قد انكشفت لنا اسبابها اليوم. ولا يجب ان يتوهم القارئ ان كاني الاسفار المقدسة كانوا منخدعين. كلا. فقد جاء في تاريخ اليهود مثلاً ان سنحاريب ملك

says the author, "the walls of Jericho fell down after they were compassed about seven days." (Heb. II: 30).

Many attempts have been made by different men at different times to explain the collapse of the walls by some natural cause. It may or may not be that God employed some such cause. And we know that on some occasions when things have happened in a perfectly explicable manner, they have been described afterwards as divine interpositions, and even as miracles. Nor has the description been wrong. For instance at a later period in the history of the Jews, Jerusalem was at one time in serious danger from an invading army. We read in the Bible that the angel of the Lord went out by night and smote many thousands of the hostile army, so that the attack collapsed. If this is explained by saying that a sudden plague or epidemic spread through the host and carried off vast numbers, the miracle remains, for it consists in the timely occurrence at a crisis when nothing else could have saved the besieged city. When moreover such an event happens in answer to earnest and prolonged prayer, the case is made the more certain.

However this may be, walls of Jericho do not fall today in the literal sense, but they do metaphorically. We mean that often times God's servants find themselves faced by insuperable difficulties from which there seems to be absolutely no escape. Yet their prayer is persistent, and at the last moment, when the outlook is darkest, there is a turn of events, an unexpected change, help from an entirely unknown quarter, and—the walls of Jericho fall.

Does not God strengthen our faith greatly in such ways as this? We must learn that the power is not in ourselves to save ourselves, nor yet to save the world. And sometimes God teaches us this by letting us wait for deliverance till our own efforts are wholly exhausted, and then showing Himself mightier than all. At the same time He does not work out His will independently of us. Even in the case of Jericho, the Israelites were called upon to do their part in marching round and round the city.

It has been said that there are two different ideas about the way in which the problems of the world are to be solved, and the salvation of the world is to be brought about. Pure irreligion looks to man to do it. Let man go on thinking, planning, governing, and the result will come. Evil will gradually be removed from the world as the result of better legislation and better science. On the other hand, a certain kind of religion looks to God to do it. Let man lie still, purely submissive, without a movement or a will, and God in His good time will bring the happy end.

The first of these ideas has no faith, and it fails. By-and-bye the man who seemed to himself to be all-sufficient begins to look round perplexed on a world in which all the old evils keep their place in spite of all he has done, turning up in new forms when he thinks they have been destroyed. Then comes also the failure of the other idea. Man standing aloof, and expecting to see God lift up the world, sees no such thing. For here

اشور حاصر اورشليم حصاراً شديداً وان ملاك الرب خرج وضرب جيشه فقتل منهم الوفاً كثيرة. فاذا قال معترض ان موت الجيش كان مثلاً بسبب تفشي الطاعون بينهم فان الحادثة تظل اعجوبة لانها وقعت في الوقت المناسب وفي الظروف التي لم تكن قوة اخرى تقوى على انقاذ المدينة من يد الجيش المحاصر. واذا جاء مثل هذا الخلاص على اثر الصلوات والابتهالات قوي الاعتقاد بكونه اعجوبة

ومهما يكن فاسوار اريحا لا تسقط اليوم بالمعنى الحرفي بل بالمعنى المجازي وبمباراة اخرى ان خدام الله كثيراً ما يجهدون انفسهم محاطين بتجارب يصعب عليهم اجتيازها فيصلون الى الله ويقدمون اليه ابتهالاتهم الحارة وفي ساعة اشتداد الازمة وازدياد الموقف حرجاً يفتتح امامهم باب مجهول يأتيهم منه الفرج — وهكذا تسقط اسوار اريحا



امام اسوار اريحا

ان الله يشدد عزائنا ويقوي ايماننا بهذه الطرق. فيجب ان نتيقن ان ليس لنا قوة يمكننا ان ننقذ بها انفسنا او العالم. وان الله يعلمنا هذا الامر اذ يجعلنا ننتظر الدجاة من لده تعالى حتى ننضب قوانا وحينئذ يظهر لنا قوته وجبروته. على انه لا يريد ان يقوم باعباء العمل بنفسه فقط بل يطلب منا ان نجهد قوانا بمشاركته كما حدث في امر اسوار اريحا فان الاسرائيليين قاموا بالعمل الذي فرضه الله عليهم

قال بعضهم ان لحل مشاكل العالم وانقاذ الجنس البشري طريقتين. الاولى ان تدع الانسان يقوم بالعمل وذلك بان يفكر لنفسه ويضع له خطة وينفذ مساعيه. واشياع هذه الطريقة يقولون ان الخير لا بد ان يتغلب على الشر لان ناموسه ارقى واشرف. والطريقة الثانية هي الفاء

again there is a lack of faith. Man learns that simply to trust God with expectation that He will do everything while we do nothing is not faith.

Then, in the failure of these two ideas about the world's salvation, comes another which is distinctly different from either. Not man alone, and not God alone, is going to purify this world. But man and God, made one by perfect sympathy, by the entire openness of life between them, by perfect love and free gift of Himself on the part of God, by perfect obedience and readiness to receive on the part of man, God and man become not two but one, the one which is to make the old world into the new world by the driving out of sin. The principle which makes God and man to be one power is faith.

Let us take an illustration to make this plain. Look at the sculptor's chisel. Most certainly it carves the statue. The artist cannot carve without his chisel. And yet imagine the chisel, conscious that it was made to carve and that that is its function, trying to carve alone. It lays itself against the hard marble, but has neither strength nor skill. It has no force to drive itself in, and if it had, it does not know which way it ought to go. Then we can imagine the chisel full of disappointment. "Why cannot I carve?" it cries. And then the artist comes and seizes it. The chisel lays itself in his hand, and is obedient to him. That obedience is faith. It opens the channels between the sculptor's brain and the hard steel. The sculptor and the chisel are no longer two, but one. It is the unit which they make that carves the statue.

Is the parable understood? In our life, we, like the willing chisel, put ourselves into the hands of the Almighty Artist. And in the work that results, the outside observer traces more the activity of the chisel than the guiding hand of the artist; that is to say, in the progress of life, it is generally easier to discern the workings of man's brain than the over-ruling providence of God. And so man tends to become self-confident, thinking that after all he has the power and the thought. Then there comes a time when all his resources fail and he is thrown back wholly and entirely on the loving care of God. And then the walls of Jericho fall—there happens one more of those miracles—shall we so call them?—which prove to us that man, by himself, is useless, helpless as a cold, hard piece of steel, but that man, surrendered to the guiding will of God, is strong and powerful. If the incidents are few, which stand out like the falling of the walls of Jericho, yet they serve to remind us that the divine power which is so obviously at work there, is nonetheless energetic in what we call the ordinary events of life, and that in these as well as in those others, we can succeed only by faith. It was the same faith that carried Joshua through the commonplace battles that followed as that which overthrew Jericho. May God give us this faith, the faith that wins battles against our spiritual foe, the faith that overcomes the world.

كل شيء على عاتق الله والخضوع له تعالى والثقة به لا بد ان ينفذ خطته بطريقة من الطرق

فالطريقة الاولى يعوزها الايمان . والانسان الذي يسير بموجبها لا يلبث ان يصادف صعوبات لا يستطيع ان يتغلب عليها وشروراً لا طاقة له بها على رغم ما يبذله من المتاعب . فكلما ظن انه تغلب على صعوبة ظهرت له صعوبة اخرى

والطريقة الثانية ايضاً ناقصة . اذ يقف فيها الانسان كالحجر الاصم وينظر الى الله من بعد . وهنا ايضاً نجد تقصيراً في الايمان فان الذي يقف كالصم ولا يجرى اصعباً وينتظر من الله ان يفعل له كل شيء بدون ان يسعى هو لادراك ذلك الشيء يكون مقصراً في الايمان

وهناك طريقة ثالثة غير الطريقتين المذكورتين وهي اشتراك الله والانسان على انقاذ العالم وذلك بان يصدر الله اوامره للانسان ويرشده الى ما هو واجب . فيطيع الانسان تلك الاوامر ويسعى للقيام بها بكل محبة واخلاص . وبهذه الطريقة يتحد الله والانسان ويصبحان يداً واحدة على انقاذ العالم وتجديده وطرده الخطية منه . والايمان هو الذي يوحد قوة الله والانسان

ولنضرب لذلك مثلاً . ان ازميل النقاش هو الذي نحت التمثال . لان النقاش وحده لا يستطيع ان يفعل ذلك التمثال . والازميل بذاته لا يستطيع ان نحت الا اذا قاده يد النقاش لان ليس له قوة في حد ذاته ولا عقل . وكاننا بالازميل يقول: « ترى لماذا لا استطيع ان احفر من ذاتي؟ » ثم ياخذ النقاش ويحفز به فاذا اطاعه جاء العمل تاماً . وهذه الطاعة هي بمثابة الايمان وهي الموصل بين الازميل وعقل النقاش فهما اذاً ليسا اثنين بل واحداً . وهذه الوحدة هي التي تمكنهما من صنع التمثال

اننا نسلم انفسنا الى يد الله ليستخدمنا كازميل . والعالم يرى اثر هذا الازميل اكثر مما يرى اثر اليد القائدة له . فنحن نرى اثر العقل الانساني في الاشياء المنظورة اكثر من اثر العناية الربانية . وكثيراً ما يشعر الانسان بكفاءته على القيام بعمل من الاعمال ولكنه لا يلبث ان يفشل فيعود ويلقي اعتماده على الله . حينئذ تسقط اسوار اريحا ويرى الانسان انه لو لا مساعدة الله ما استطاع عمل شيء لانه اشبه باله صماء الا اذا استسلم لمشيئته تعالى فانه يجد نفسه على جانب عظيم من القوة

قد تكون الحوادث الشبيهة بسقوط اريحا نادرة ولكنها عندما تقع تبين لنا عظمة الله وقوته وثبت لنا اذا استسلمنا الى تلك الذراع القوية فلا بد لنا من النجاح . فبالايمان وحده يمكننا ان نتال الغلبة كما نالها يسوع فلمهنا الله هذا الايمان لتغلب على اعدائنا الروحانيين ونرجع العالم للمسيح

تكن تعلم ان اختها ناريسة حية بعد فاخبرتها فلاقيا انها قد رأتها
ولكنها لم تقل لها ما قد آلت اليه حالها . فلما سمعت جوليا ان
اختها ناريسة لا تزال حية لم تملك نفسها عن البكاء وقالت بلهفة :
«صحيح ما تقولين ؟ ناريسة لا تزال حية ؟ هل رأيتها ؟ وهل
تعلم اني هنا في سرديس ؟»

فاجابتها فلاقيا : «انها جاءت البارحة لتتمس من
فلامينيوس ان يسمي لدى والي سميرنا في انقاذ زوجها
بلوتيوس . وقد اوصته ان يبلغك سلامها ويقول لك ان اختك
جوليا لم تنسك ولا نسيت الايام التي صرفناها معا في حقلم
بوادي اريكية»

فلما سمعت جوليا ذكر وطنها القديم تمثلت لها ايام صباها
الماضية ومعيشة الهناء التي قضتها في حقول اريكية بالقرب من
رومية يوم كانت ترح هي واختها ناريسة وتنتقلان من زهرة
الى اخرى كما تنتقل الفراشة في الحقول . فثارت عواطفها في
داخلها وازدادت بكاء ولا سيما لانها تمثلت زوجها بلوتيوس
راسفاً باغلاله في السجن . فلم تستطع فلاقيا الا ان تشاركها في
حزنها ثم اخذت تعزبها وتشجبهها على احتمال مصابها وقالت لها
ان الله لا بد ان يجعل دائماً مع الضيقة منفذاً ثم سألهما ما الذي
حملها على هجر سميرنا والحجى الى سرديس فقالت «اني لم ارد
ان اكون عالة على الكنيسة هناك فحنت الى هنا لكي اشتغل
في معامل الانسجة هنا لاني قد تعلمت الحياكة في رومية»
فسألها فلاقيا : «وهل تحصلين من العيش ما يكفي لك
ولايتك ؟»

فاجابت : «كلا . والكنيسة لا تزال تساعدني» ثم التفتت
واشارت الى ابنا ان يتقدم ويسلم على السيدة فلاقيا . وكان
منظره يدل على صحة وعافية على رغم كونه ربيب الحزن والشقاء
وبعد قليل ودعت فلاقيا جوليا وابنها وانصرفت واعده ان
تعود متى سمعت خبراً عن بلوتيوس

من افواه الاسود

الفصل السابع عشر

(تابع)

— : «ليتني كنت اكثر حكمة وصبراً في انتظاري ظهور
الرب فلو تأنيت لكنت اسعد حالاً اما الآن فقد قضي عليّ
بالهلاك الابدي واعلم ان الله سينطق لي بذلك الحكم الهائل
فيقول «لا اعرفك»

قالت ذلك وهي تبكي بكاء مرأثم تقنمت مرة اخرى
والتفت بعباتها وخرجت مهرولة

الفصل الثامن عشر

سرديس

وكان اهالي ثياتيرة قد هاجوا على المسيحيين واشتد
حنقهم عليهم حتى اضطر فلامينيوس ان ينتقل بعائلته الى
سرديس وهي مدينة اشتهرت يومئذ بكثرة معاملها ولا سيما
بصبغها الارجوانية . ويقال ان قارون ملك ليدية الذي اشتهر
بثروته اقام هنالك مدة وجمع جانباً كبيراً من غناه من الذهب
الذي كان يوجد على ضفة النهر ممزوجاً بالرمل . ولكن على
رغم غنى المدينة وكثرة تجارتها كانت الكنيسة فقيرة جداً
واعضاؤها على غير سعة من العيش

ولما سمع المسيحيون بقدم فلامينيوس الى مدينتهم سرورا
سروراً لا مزيد عليه وترحبوا به ايما ترحاب . وللحال تمكنت
ربط الصداقة بينه وبين «مليتو» اسقف سرديس واخذ
الاشان يسعيان لانقاذ ناريسة وبلوتيوس

ورأى فلامينيوس ان التأني والصبر هما خير سياسة في
مثل هذه الحال لان موقف المسيحيين كان حرجاً جداً . ثم
عزم ان يكتب الى والي سميرنا ليوصيه خيراً ببلوتيوس . وفي
اثناء ذلك ذهبت فلاقيا لمقابلة جوليا زوجة بلوتيوس المذكور
لانها كانت قد جاءت الى سرديس لتقيم بها هي وولدها . ولم

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MARCH 10th, 1911.

Vol. VII.,
No. 10.

والاولاد فراقوهما حتى سميرنا. ولا تسئل عن حزن فلاقيا عندما
وقفت على ظهر السفينة تودع اولادها وداعاً مملوءاً رقة وحناناً
وقد جالت الدموع في عيون الجميع لان الموقف كان مما يثير
العواطف ويهيج الاشجان. ووقف كاشيوس وفلامينيا يودعان
والديهما والدموع ملوئاً اعينهما. وقبيل اقلاع السفينة ركع الجميع
والاخوة المسيحيون الذين كانوا قد جاءوا لتوديع المسافرين ثم
صلى الاسقف پوليكارپوس صلاة حارة مستودعاً المسافرين في
يد الله ولم يكن يفرغ من صلاته حتى رفعت السفينة مراسيها
ونشرت قلوها والقت على شواطئ الشرق تحية الوداع
وعاد پوليكارپوس بكاشيوس وفلامينيا وسيسدونة وكان
فلامينيوس قد اوصاه ان يسكن في منزله مع سيسدونة ريثما
يعود من سفرته

واظهر كاشيوس تعلقاً بالاسقف الشيخ وفرح لانه (اي
الاسقف) كان سيقم معهم في البيت ويعلمهم في غياب امه
وايه عن الله وعن محبته الفاتحة

(القية تأتي)



وانجز فلامينيوس وعده بخصوص بلوتيس فكتب الى
والي سميرنا يالح عليه بالتماس الافراج عن ذلك المتهم المسكين
فاجابه والي سميرنا الى طلبه نخرج بلوتيس من سجنه وكانت
هيئته قد تغيرت حتى لم تكذ زوجته واصداقاه يعرفونه
وعلى رغم ضعفه وهزاله اصر على ان يبحث عن شغل
يتعيش منه ويعول عائلته. واذ رأى فلامينيوس اصراره على
ذلك رأى ان يستأجر حقلاً في ضواحي البلدة بين سرديس
وسميرنا فيقيم به هو وعائلته ويمهد الى بلوتيس بعنايته. ولم
تمض مدة طويلة حتى انتقل فلامينيوس وبلوتيس وعائلتهما
الى المقر الجديد. وكان الوقت ربيعاً والطبيعة لابسة حللها
السندسية

ولما استقر فلامينيوس في حقله اخذ يفكر في ما ستؤول
اليه اموره وامور المسيحيين بعد الرسالة التي ارسلها الى
الامبراطور مرقس اوريليوس. وظل ينتظر جواب رسالته
هذه فمرت الايام والاسبوع والشهور وهو ينتظر على غير سدى
ولا يخفى انه كان قد استأذن باعتزال وظيفته مؤقتاً لاسباب
صحية وقد كادت رخصته «اجازته» تنتهي والامبراطور مرقس
اوريليوس لم يجبه على رسالته. فوقع في حيرة عظيمة. وخاف
ان تكون الرسالة قد ضاعت ولم تصل الى الامبراطور. فبزم
ان يذهب الى رومية بنفسه ويواجهه ورأى من الحكمة ان
يصطحب زوجته وبيتي الاولاد في عهدة سيسدونة لانها كانت
ستلبث هي وعائلة بلوتيس في الحقل. وهكذا كان. فلما حان
يوم السفر اقبل المسيحيون جميعاً مع اسقف الكنيسة لوداع
فلامينيوس وزوجته وراقبوها حتى سرديس. اما سيسدونة

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

-
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?" 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Nageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesibiya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 4 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

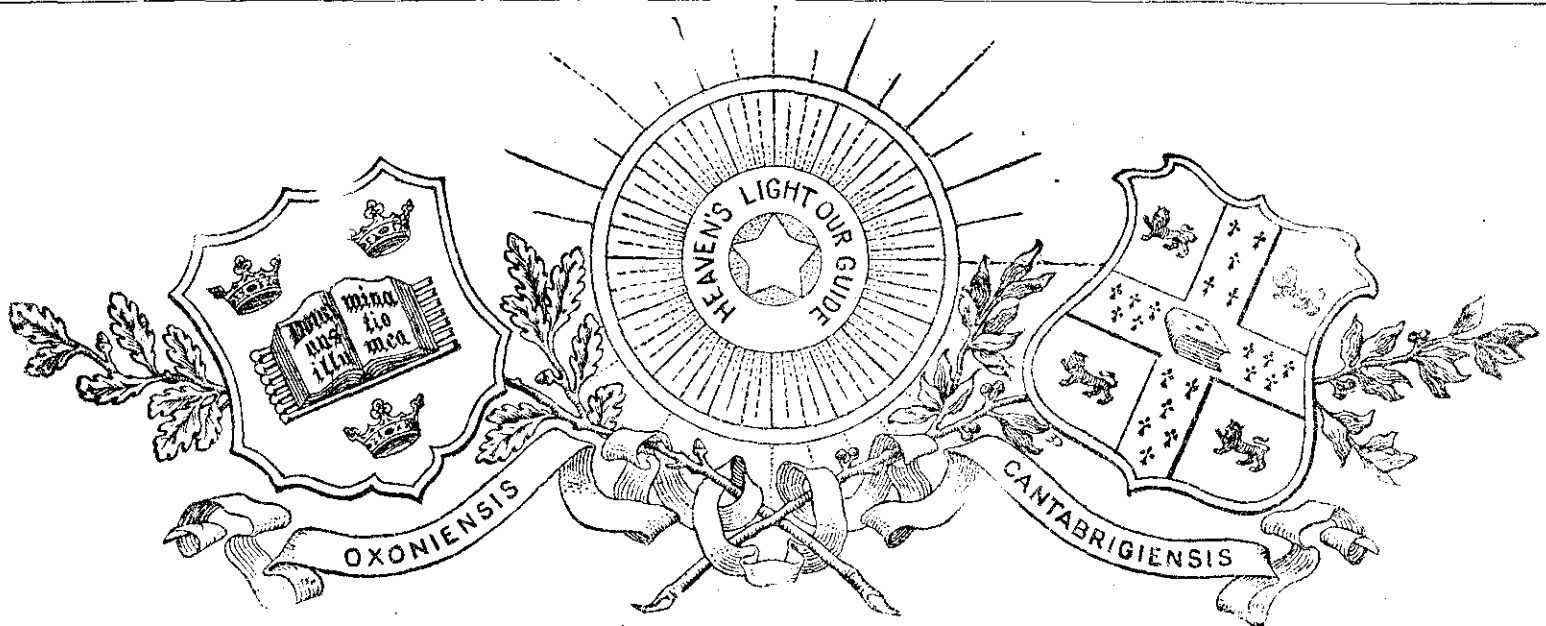
We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Eyypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

ENGLISH PUBLICATIONS ON SALE AT THE C.M.S. BOOK DEPOT,
42 SHARIA SAHA, CAIRO.

-
- "Edinburgh 1910," by Rev. W. H. T. Gairdner, B.A. (An interesting account of the great Missionary Conference [of July last). 2/6 net.
- "The Faith of Islam." 7/6 net.
- "Essays on Islam." 2/- net.
- "Historical Development of the Quran." 1/- net.
- "Turning Points in the Primitive Church," Rev. W. S. Hooton, B.A. 3/- net.

The above Prices for English Literature are NET, postage extra.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

10th March 1911.

Vol. VII.—No. 10.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Life of Joshua—

"Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).

A Course of Bible Study.

Science and Inspiration.
Evolution and Faith.

"Truth can only be harmful, and
may even be destructive, when we have
only half grasped it or when we try to
evade it."



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—
MIHRAN EFFENDI TOPOUSKANIAN.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وامر على امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ١١

١٧ مارس سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد الحادي عشر



تاريخ يشوع
دروس في الكتاب
القدر
الدكتور جون موط
اوراق متناثرة

لا اعد اكون معكم ان لم
تبيدوا الحرام من وسطكم

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد).
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة التسيسان جردنر ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي—
سلم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
حرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وامن سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر
نمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميرانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

البأ كورة الشبية	ثمها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمنه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاغ بكرتون.
مصادر الاسلام	ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه	غرش صاغ
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاغ
محاورة احمد ونولس	«	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه	غرش صاغ
الوحي	ثمنه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاغ
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء ظهر منها جزءان وعن قريب يظهر الجزء الثالث		
« انجيل برنابا »	ثمنه	غرش ونصف صاغ. (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية) « غرشان صاغ
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢، بشارع الساحة.		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد		
بشرط ارسال الثمن مع الطلب.		

الشرق والغرب

مجلة ربيّة اربيّة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

* ١٧ مارس سنة ١٩١١ *

سنة ٧ عدد ١١

اوراق متناثرة

بناتكم في «المزاد»

تقاسي الفتاة من والدها اصناف ما يقاسي العبد من سيده
المستبد . فقد تستيقظ من نومها وتجد انها قد بيعت لبعل
لا تعرفه . وعبثاً تحتج على هذا البيع او تحاول فسخ «الكوتراتو»
لان القول ما قال ابوها والعادة في الشرق تمنع استشارة الفتاة
في امر زواجها

بُست هذه العادة : بُست تقاليد قوم تجعل فتياتهم سلماً
تباع وتشري : اذاً ماذا ابقينا للعصور المظلمة ؟ ولماذا نسمي
هذا العصر عصر النور والمدنية ؟

رحمة ايها الوالدون . هل انتم «سماسرة» لبيع فتياتكم ؟ ان
كنتم لا تستطيعون القيام باودهن فخير لكم ان لا تزوجوا
على الاطلاق . تقولون انكم نشأتم على هذه المادة انتم واباؤكم .
وانا اؤكد لكم انكم مخطئون انتم واباؤكم . تجاوزت بسعادة
اولادكم اذا لاح لكم من وراء ذلك مغم او فائدة . ولكن
تذكروا انكم بملككم هذا تهتمون حجراً اخر من هيكل السعادة
وتصبون زيتاً على نار جهنم . تذكروا انكم كما تلغنون اباؤكم الذين
باعوكم لنسائكم او باعوا نساءكم لكم هكذا سيلعنكم اولادكم
لانكم عوضاً عن ان تعتبروا بالماضي تزيدون في ظلمة المستقبل
هل الفتاة بهيمة لا نفس لها حتى يبيعوها ؟ هل هي سلعة
تعرضونها على السابلة كأنها لم تكن الا لتباع في المزاد ؟ هل بلغ
منكم الجهل انكم تتجاهلون ما لبناتكم عليكم من الواجبات ؟

قف بين المقابر . سل ساكناتها عما اودى بهن في اوائل
الحياة . انظر حولك تجد عظماً تتلمل في منازلها الابدية .
الست تشعر بظلم الانسان ؟ الست تعتبر بهفوات الابهاء الذين
ارسلوا بناتهم الى الحفرة الابدية ؟

تذكر ان لابنتك نفساً بشرية :

تذكر ان الله جعل في القلب عاطفة يسمونها الحب
الطاهر وهي شعلة من حبه الرباني

تذكر ان الله الذي منح الربيع للحقول والجمال للطبيعة
والاربع للازهار منح ايضاً الحب للقلب

وقد قيل - ان كنت حجراً فكن صواناً . وان كنت
حديداً فكن مغنطيساً . وان كنت بشراً فكن حياً

ومعنى ذلك انك ان كنت حجراً فلا اقل من ان تكون
صواناً فيه نار كامنة . وان كنت مغنطيساً فلتكن فيك جاذبية
للغير . وان كنت بشراً فكن ذا احساس وعواطف
فلماذا اذاً تكون سمساراً ودلالاً ؟

سفر

يارحنا جناب القس مكينيل احد منسئي هذه المجلة بصحبة جناب
القس كاش لاجل السياحة في الوجه القبلي ما بين المنيا واسيوط .
وسيقضيان في سياحتها هذه نحو اسبوعين فيقابلان جميع الاصدقاء
والمشركين الكرام

١-٦) اجمع جميع الاشارات الى عائلة المسيح ومركزها الاجتماعي والعملية في الثلاثين سنة الاولى من حياة السيد

وقد ذكر مرقس ان المسيح «تعجب» (مرقس ٦:٦) وورد ذكر التعجب منسوباً الى المسيح في موضعين من العهد الجديد فهو تعجب هنا «من عدم الايمان» وتعجب في موضوع آخر من «شدة الايمان» (يوم الثلاثاء) - اقرأ مرقس ٧:٦-١٣ مهمة التلاميذ الاثني عشر ان ارسال الاثني عشر كان لسببين . اولها ان نمو نفوذ المسيح كان يقتضي ارسال ناس ليشرحوا للشعب معنى حياته العجيبة . وكانت مقاومة اليهود له قد افسدت عقول الكثيرين فرأى من الحكمة ان يتدب رجالاً لدحض معتقداتهم

راجع ما ذكره متى بهذا الخصوص (متى ٩:١٠-١٠:٤٠) ماذا قال متى عن نصيح المسيح لتلاميذه قبل ان ارسالهم ؟ (متى ٩: ٣٦-٣٨) وماذا قال مرقس بخصوص الوعظ في المدن؟ (مرقس ٦:٧) لماذا لم يذهب المسيح مع تلاميذه؟ ماذا كان يفعل في اثناء طوافهم في المدن والقرى؟ (متى ١١:١)

درسنا عن استمداد المسيح للعمل في مرقس ١:١-١٣ ثم نظرنا في دعوة التلاميذ . وقد تم تهذيبهم باتباعهم اياه

ادرس مهمة التلاميذ بحسب المواضيع الآتية:

(١) الاماكن التي أرسلوا اليها (متى ١٠:٥-٦)

(٢) حالة ارسالهم (مرقس ٦:٧)

(٣) مهمتهم - ما فعلوه وما كرزوا به

ذكر القديس بطرس انهم كانوا يكرزون بالتوبة . وقال القديس متى انهم كانوا يكرزون بالانجيل . فما الفرق بين القولين ؟

(٤) الوسائط - هل كانت ارشادات المسيح لجميع تلاميذه المستقبليين ام لاعضاء هذه الارسالية فقط ؟

(٥) كيفية مقابلة الناس لهم . راجع متى ١٠:١٦-١٨ و٢١-٢٣ (يوه الاربعاء) اقرأ مرقس ٦:١٤-٢٩ . ذكر البشير هذه الحادثة ككبارة معترضة . وتظهر لاول وهلة ان لا علاقة لها ببقية الاصحاح .

وقد وقعت في ثناء جولان الاثني عشر . ولسنا نعلم عن نتيجة هذه الارسالية الا القليل . الا ان شهرة يسوع ذاعت حتى سمع بها هيرودس

تري ماذا كان رأي هيرودس في المسيح؟ (مرقس ٦:١٤) وماذا

كان رأي المسيح في هيرودس؟ (لوقا ١٣:٣٢) كيف توفق بين هاتين الاشارتين المختلفتين الى يوحنا المعمدان؟ (يوحنا ١:٢١ ومتى ١٧:١٢)

ماذا كان تأثير موت يوحنا في خطة المسيح؟ (مرقس ٦:٣١)

دروس في مرقس

(تابع)

طالب الينا احد القراء ان نبسط له احسن طريقة للانتفاع من هذه الدروس وقد ذكر لنا ان كلاً من هذه الفصول يستغرق اكثر من ساعة وانه قد حاول ان يدرس انجيل مرقس بمطالعة فصل منه كل اسبوع . وقد ذكرنا في اوائل هذه الفصول ان من الوجب على الدارس اذا اراد المنفعة الحقيقية ان يطالع كل يوم فصلاً من هذه البشارة وهذا احسن مما لو صرف ثلاث او اربع ساعات كل اسبوع دفعة واحدة . وسنقسم البحث في هذا الفصل الى خمسة اجزاء ونخصص كل جزء منها بيوم من ايام الاسبوع :

المطالعة مرقس ١:٦-٢٣:٧ - سم الاصحاحين السادس والسابع وخلصها كما فعلت بالاصحاحات السابقة . راجع ماخص الدروس السابقة لتجد العلاقة بينها وبين هذا الدرس . لا تنس ان تدون ما يعن لك من الملاحظات لكي تستعين بها على الدرس . تذكر ان حوادث لانجيل ليست حوادث متفرقة بل هي متسلسلة

(يوم الاثنين) اقرأ مرقس ١:٦-٦

ان الحوادث المذكورة في هذه الآيات مهمة جداً لانها تدل على حدوث ازمة في حياة المسيح . لاحظ الامة التي جعلها مرقس ليوم السبت . انظر ص ٢١:١ و٢٣:٢ و٢٤:٣ و٢٦:٤ و٢٦:٤ . لماذا اهم مرقس بتدوين الحوادث التي وقعت في يوم السبت ؟

تتبع نمو تأثير المسيح في اهل الجليل . انظر مرقس ١٨:١ و٢٢:١ و٢٨:١ و٢٨:١ و٣٣:١ و١٢:٢ و٤١:٤ و٤٢:٥ و٤٣:٦ و٤٣:٦ . جميع هذه الآيات تبين لنا نمو شهرة المسيح بكل موعظة فاه بها ومعجزة صنعها .

لاحظ ايضاً مساعي رؤساء اليهود لمقاومة المسيح . وهذه المقاومة تظهر باكثر وضوح في الاصحاح الثاني وتستمر في اشتداد حتى تنتهي

بموت المسيح على الصليب

تري بماذا كان اليهود يشتكون على المسيح؟ راجع مرقس ٧:٢ و١٦:١ و١٨:٣ و٢٤:٣ و٢٦:٣ و٢٦:٣ و٢٦:٣ و٢٦:٣

ان تعاليم المسيح لم تصادف قبولاً من اليهود لثلاثة اسباب :

(اولاً) لانهم لم يعلموا مصدر قوته . مرقس ٦:٦

(ثانياً) « « « « حكمة « « « «

(ثالثاً) لانهم زعموا انهم يعرفون نسبه مرقس ٣:٦

فهم لم يستطيعوا ان يوقفوا بين اعماله وحكمته ونسبه الوضع . لاحظ الفرق بين روايتي متى ومرقس (متى ١٣:٥٤-٥٨ ومرقس ٦:٦)

واثناء عزائمهم. قابل هذا مع تأثير الآية في التلاميذ - يوحنا ٦:٦٩
 ٧٠. راجع ايضاً متى ٢٢:١٤ - ٣٦ وقابله مع مرقس ٤٧:٦ - ٥٦
 لماذا لم يذكر مرقس سير بطرس على المآب؟
 (يوم الجمعة) اقرأ مرقس ١:٧ - ٢٣. نجد هنا المسيح رجل بحث
 ومجادلة. وقد رأينا في يوحنا ٦:٦٠ - ٧٠ ان بعض التلاميذ ارتدوا
 وكان الفريسيون يراقبون المسيح لكي يقطعوا فيه فلما وقعت الحادثة
 المذكورة اخذوا يمدحون فيه وفي تلاميذه لانهم لم يحفظوا تقليد الشيوخ
 ترى ماذا كانت تقاليد الشيوخ؟ وماذا قاومها المسيح؟
 لاحظ ان السيد اشار الى النبي اشعيا (مرقس ٧:٦) انظر ايضاً
 متى ١٤:١٣ و ١٥ و ١٧:١٥ ولوقا ٤:٣
 ان الرموز اليهودية كانت تشير الى معان روحية. وقد بين المسيح
 هنا انه اذا فقد المعنى اصبح الرمز بلا فائدة (مرقس ٦:٧ - ٧) بل
 مضراً (٨:٧ - ١٣)
 ادرس جواب المسيح في ١٨٤ - ٢٣ وقابله مع التقاليد الاسلامية
 الخلاصة: (١) احفظ اسماء الاصحاحات التي مرت بك (٢)
 راجع ملخص كل قسم من الاقسام السابقة (٣) لاحظ علاقات
 الحوادث ببعضها ونشؤ تاريخ المسيح (٤) راجع ملاحظاتك وقابلها
 مع الملاحظات السالفة

راجع ملخص سيرة يوحنا المعمدان؟ بماذا كان يمتاز؟
 قال يوسيفوس المؤرخ اليهودي: «ان هيرودس قيد يوحنا
 بالسلاسل وارسله الى حصن مكابوس وهناك قتله. فاعتقد اليهود ان
 اتباعه قد تلاشوا (في الحرب مع قريظه التي اثارها الله على هيرودس
 عقاباً له على قتل يوحنا)
 (يوم الخميس) اقرأ مرقس ٣٠:٦ - ٥٦
 عاد التلاميذ بعد طوافهم في البلاد وقيامهم بالمهمة التي اوصاهم بها
 السيد فاعتزل بهم المسيح الى البرية للراحة والتأمل. «واخبروه بكل
 شيء كل ما فعلوا وكل ما علموا» (مرقس ٣٠:٦) وقد حاول القديس
 مرقس مراراً ان يبين ان المسيح كان دائماً يطلب العزلة ولكن الجماهير
 كانت تزدهم حوله. وقد افضت محاولته للاعتزال الى صنع آية عظيمة
 (ع ٣٠ - ٤٤) ترى في اي فصل من السنة صنع هذه الآية؟ انظر
 يوحنا ٤:٦. ورد ذكر هذه الاعجوبة في البشائر الاربع وقد اسهب
 فيها القديس يوحنا فذكر تفاصيلها ونتائجها. اقرأ مرقس ٣٤:٦ - ٣٦
 ماذا كانت غاية المسيح من صنع هذه الآية؟ واي دور مثل التلاميذ
 منها؟ (مرقس ٣٧:٦ - ٤٠) ماذا كان تأثيرها على الشعب؟ (انظر
 يوحنا ١٥:٦) ان الجليليين اظهروا هنا حماسة عظيمة ولكنها لم تكن
 حماسة حقيقية. اقرأ يوحنا ٤١:٦ و ٥٢ و ٦٠ و ٦٦ ولاحظ اسباب فتورهم

Dr. Mott's Visit.

THE latter half of last week will long be remembered by great numbers of the young men of Cairo; and we believe that the events of those days will prove to be a crisis, not only in the lives of many individuals, but also in the whole moral and spiritual life of the great Christian community of this city. This is a strong statement, but that it is not too strong will, we are confident, be borne out by all who were present at the series of meetings addressed by Dr. Mott, in the Abbas Theatre. It was a stirring sight, that large theatre crowded from gallery to floor, night after night, by young men who had come together for the sole purpose of listening to addresses on the deepest things of life.

We do not intend to give any lengthy report of the lectures. We believe that they will be published in our contemporary the Huda, and therefore we shall not repeat them here. Moreover it is not so important to have before us the actual words which were spoken, powerful though they were, as to retain the impression that was conveyed and deepen the lines of thought which were implanted in our minds.

Dr. Mott announced three subjects. The first was: "The Influence of the Educated Classes in Modern Life;" the second, "The Moral Battlefields of Students in all Lands;" and the third, "The Battlefield of Young Men."

الدكتور جون موط

لن ينسى اهل القاهرة الخطب الشائقة التي القاها الدكتور جون موط في مسرح عباس فحدثت ولا شك انقلاباً عظيماً في حالة جميع الشبان المسيحيين في هذه البلدة. وليس في قوتنا هذا مبالغة فان الذين حضروا الخطب المذكورة رأوا بعيونهم وسمعوا باذانهم. وقد كان مسرح عباس في الليالي الثلاثة التي اقيمت فيها هذه الخطب غاصاً باقدام الشبان الذين ملأوا الكراسي والمقاعد حتى اضطر المئات منهم ان يظاوا وقوفاً فضلاً عن جماهير آخرين اضطروا للوقوف على الباب خارجاً لان الزحام كان اغرب مما يتصوره الفكر ولا يسعنا الان ان نورد تلك الخطب البليغة (وقد عازمت جريدة الهدى الغراء ان تنشرها للقرآء) وانما نشير هنا الى بعض الواجه المهمة من اقوال الدكتور موط

التي الخطيب ثلثة خطب شائقة في المواضيع الآتية وهي «تأثير الناشئة المهذبة في الهيئة الاجتماعية» و«حروب التلامذة الادبية في جميع البلدان» و«معتك الشباب» فالخطبتان الاولى والثانية كانتا

It will be recognised at once that the first two addresses were intended for students of the Secondary and higher schools, while the third was for all young men. We cannot dwell at great length on the first, when it was brought home to us with the greatest emphasis how great is the responsibility that lies upon all the men of education, and therefore not least upon those who are at this moment passing through their course of education. For on them must fall the burden of governing and controlling the destinies of their country in every department. Dr. Mott proceeded therefore to a ruthless analysis of the temptations that tend so fatally to undermine the lives of students physically, morally, mentally, and spiritually. There is a fearful process known as "atrophy," which simply means the loss of a faculty through disuse. Dr. Mott referred to a sight he saw once in India, namely, a fakir who in performance of a vow had held his arm upright for many years, till he was absolutely unable to draw it down again. So it is with the moral and spiritual faculties of man. It is one of the most relentless truths that we have to face, that carelessness, slackness, laziness in youth produce absolute inability in maturity, inability to form the same conception of good, inability to discover in oneself any desire to advance to what is good, inability, even if that desire is faintly revived, to collect one's energies and push forward in the search. "Even if the Bible had never said, 'Remember now thy Creator in the days of thy youth,' science would have said so, psychology would have said so, experience would have said so." Thus Dr. Mott summed up his powerful appeal to the young men before him to apply themselves with all their mental and moral force, now, at once, to the rigorous search for truth and life.

Why was it that all felt that what Dr. Mott had to say appealed to men of every creed and every nationality more perhaps than anything we have ever heard before? It was because he laid bare before us the crying demand upon each one of us to be a MAN, not a caricature of a man. What the world needs and what God needs, is an army of manly men, full of convictions, principles, courage, and strength. We look to the schools and colleges to produce such men. But what is happening? Sins, subtle and insidious, of many kinds are allowed to lie there in the hearts of men, cherished or overlooked, gradually gaining strength in spite of the man's self-confidence; till he awakes to find himself a wreck, wholly unable to touch with his finger the great load that he proudly fancied he was going to lift from the burden of mankind. Therefore the young man must leave no stone unturned to keep himself pure, to cut away, as with a knife, those secret sins, to develop those faculties which constitute him a true man.

So follows the question—how can this be accomplished? How can these dreadful sins be rooted out? And Dr. Mott gave the answer, not as a dogmatic or controversial statement, but as the profound conviction built upon his unparalleled experience in all civilized countries of the world, that the solution is to be found in Jesus Christ, and in Him alone. There is the Perfect Man, the Man who was tempted, who suffered, and who overcame. And there in Jesus Christ is the life that every man, young or old, is seeking for.

موجهتين كما يظهر من موضوعهما الى طلبة المدارس الثانوية والعليا. وما الخطبة الثالثة فكانت موجهة الى الشبان عموماً. وقد اظهر الخطيب في موضوعه الاول عظم المسؤولية الملقاة على عواتق اولئك الذين هم قادة التهذيب ويدهم زمام طلبة المدارس وليس عليهم فقط بل على الطلبة انفسهم لانهم رجال الغد ويدهم مستقبل بلادهم وعليهم يتوقف نجاحها ثم استاق الخطيب كلامه الى الاخطار التي تحبى بالتلاميذ من الوجوه الطبيعية والادبية والعقلية والروحية. وذكر انه رأى مرة في الهند رجلاً من المتشغفين المعروفين «بالفقرآء» قد رفع ذراعه الى فوق وابقاها كذلك سنين عديدة حتى لم يعد في وسعه ان ينزلها لانها يبست على تلك الحالة. وهذا ما يحدث للقوى الادبية والروحية فان الاعمال والتقاعد وانكسل في ابان الشباب تنقلب الى عجز تام في ابان الكهولة بحيث لا يستطيع الانسان ان يميز بين الخير والشر واذا امكنه فلا يستطيع ان يستحث همته للسمي وراء الخير. ولولم يقل الكتاب «اذكر خالقك في ايام شبابك» لقاله العلم. ولولم يقله العلم لقالته الفلسفة. ولولم تقله الفلسفة لقاله الاختبار. وهكذا حاول الدكتور موط ان ينهض هم التلاميذ وهم بعد في ابان شبابهم لكي ينشأوا على القوى العقلية والادبية

ان الخطيب اثر في جميع السامعين تأثيراً غريباً لانه حاول ان ينفخ في قلب كل انسان ان يكون انساناً بكل معنى الكلمة لان كلام الله والعالم في حاجة الى رجال حقيقيين مخلصين في مبادئهم وشجاعتهم وقوامهم. اننا نتنظر هؤلاء الرجال من المدارس والكنائس ولكننا بالاسف نرى في زواياها اثاراً لخطايا ومساوى عديدة تتمر مع التلاميذ حتى تستولي على عقولهم وتعتقل قواهم. فيستيقظ التلميذ ومجد نفسه في بالوعة من اليأس لا يستطيع ان يمد اصبعاً ليزحزح الدير الموضوع على عاتق الهيئة البشرية. فالواجب يقضي على كل تلميذ ان لا يألوجهداً في سبيل المعيشة الطاهرة لكي يظل نقياً من جميع الادران طاهراً من الاقدار وهذا الكلام موجه لكل شاب على حد سوى سواء كان مسيحياً او مسلماً او يهودياً فان كلاماً من هذه الاديان يأمر بطاعة الله والسير حسب مشيئته المقدسة.

ولكن كيف يمكننا استئصال هذه الخطايا؟

ان الدكتور موط قد حل هذه المشكلة حلاً مبنياً على اختياره الواسع وهو الاعتماد على يسوع المسيح فانه الانسان الكامل الذي تجرب واحتمل واتصر. ففيه حياة لكل انسان في سائر الاطوار

The Life of Joshua.

Achan's Sin.

IMMEDIATELY after the destruction of Jericho, Joshua sent men to spy out the next town which lay in the way, a little distance to the west, named Ai. This town was not to be compared with Jericho for size and strength, nor indeed for strategic position. So when the men returned they reported accordingly, and said: "Let not all the people go up; but let about two or three thousand men go up and smite Ai; and make not all the people to labour thither; for they are but few." So Joshua sent up three thousand men, who marched, no doubt, in full confidence of victory, while the people of the land trembled at their coming. But it is always the unexpected that happens—the army fled before the men of Ai, who pursued them for a great distance, and slew many of them. This was a grievous shock to the Israelites, and to Joshua himself. Did it mean that they could only triumph when God interposed with a miracle, while at other times they could be routed by an army that was

تاريخ يشوع
خطية عخان

ولما سقطت اريحا في يد الاسرائيليين ارسل يشوع رجلاً ليتجسسوا مدينة عاي وموقعها غربي مدينة اريحا . وكانت اصغر من اريحا واقل تحصيناً . فلما عاد منها الجواسيس قالوا ليشوع ﴿ لا يهزم كل الشعب بل يصعد نحو التي رجل او ثلاثة آلاف رجل ويضربوا عاي . لا تكلف كل الشعب الى هناك لانهم قليلون ﴾ فارسل يشوع ثلاثة آلاف رجل ليهاجوا المدينة وكان سكان البلاد قد ذابوا هلعاً من قدومهم . ولكن اهل عاي خرجوا للقائهم وقتلوا عدداً كبيراً منهم . فوقع الرعب في قلوب الاسرائيليين وفي قلب يشوع ايضاً . ترى لم يكن الاسرائيليون لينتصروا الا اذا رأوا آيات الله ؟ لذلك ﴿ ذاب قلب الشعب وصار مثل الماء ﴾ وسقط يشوع على وجهه الى الارض وبقي هو والشيوخ الى المساء امام تابوت الرب ﴿ وقال يشوع آه يا سيد الرب لماذا عبرت هذا



خطية عخان

small and weak? And Joshua fell on his face before the ark of the Lord, and lay there till the evening, with the Elders of Israel. And Joshua said: "Alas, O Lord God, wherefore hast Thou at all brought this people over Jordan, to deliver us into the hands of the Amorites, to destroy us? Would to God we had been content, and dwelt on the other side of Jordan! O Lord, what shall I say, when Israel turneth their backs before their enemies! For the Canaanites and all the inhabitants of the land shall hear of it, and shall environ us round, and cut off our name from the earth: and what wilt thou do unto Thy great Name?"

The answer was clear and forcible. God had not forsaken His people, nor were His repeated promises of strength to prove of no avail. For the Lord said to Joshua: "Get thee up; wherefore liest thou thus upon thy face? Israel hath sinned, and they have also transgressed my covenant which I commanded them: for they have even taken of the accursed thing, and have also stolen, and dissembled also, and they have put it even among their own stuff. Therefore the children of Israel could not stand before their enemies, but turned their backs before their enemies, because they were accursed: neither will I be with you any more, except ye destroy the accursed from among you."

There is a very profound truth here which is often allowed to pass unrecognised, and that is the truth that we are members one of another. Life is not only individualistic; it is corporate. St Paul, in his Epistles, reiterates this, dwelling on the metaphors of the body, as a building. The Church, he says, is like a great house, built on the foundation of the apostles and prophets, with Jesus Christ Himself as the chief corner stone, in Whom the whole building is carefully and skillfully joined together till it grows into one strong substantial temple. (Ephesians 2: 19-22). Or again it is like a human body, which has many members, eye, ear, hand, foot, etc. And no one of these is independent of the others, but depends upon all the others conjointly for its health and activity; and if one member suffers injury, it brings pain on the whole body. (1 Corinthians 12: 12-27).

Now what St. Paul says in such passages as these is true not only of the Christian Church, but of all societies which are bound together by some inward bond for the purpose of outward activity. In such cases the ordinary laws of arithmetic do not hold good. Take ten units and add them together, and the laws of arithmetic tell you the result is ten. But the laws of society say No, the result may be fifteen or twenty, or even more. For ten men joined together with one heart and one soul bent on accomplishing one purpose have far more vitality and energy than the mere sum of their separate powers. The fact of their uniting gives a cohesion which adds mightily to the strength of the whole body; as we say in a proverb: "Union is strength." In fact there is something quite irresistible about even a small company of men who are *one* at heart.

What, then, if one of them is a traitor to the cause? It is not merely that the party of ten is reduced to nine, with one more who does not count, or who even opposes

الشعب الاردن تعبيراً لكي تدفعنا الى يد الامورين ليبيدوننا. ليتنا ارتضينا وسكننا في عبر الاردن. اسألك يا سيد. ماذا اقول بعدما حول اسرائيل قفاه امام اعدائه. فيسمع الكنعانيون وجميع سكان الارض ويحيطون بنا ويقرضون اسمنا من الارض. وماذا تصنع لاسمك العظيم؟ فاجابه الله جواباً واضحاً مبيناً له انه لم يكن قد حرج شعبه ولا نكث عهده. قال الرب ليسوع قم. لماذا انت ساقط على وجهك. قد اخطأ اسرائيل بل تعدوا عهدي الذي امرتهم به بل اخذوا من الحرام بل سرقوا بل انكروا بل وضعوا في امتعتهم. فلم يتمكن بنو اسرائيل للثبوت امام اعدائهم. يديرون قفاهم امام اعدائهم لانهم محرومون ولا اعود اكون معكم ان لم تبيدوا الحرام من وسطكم. نجد هنا حقيقة كثيرة ما سها عنها الناس وهي اننا اعضاء بعضنا لبعض. فالحياة ليست فردية بل قومية. وقد اشار القديس بولس الى هذه الحقيقة بطريق الاستعارة فشبّه الكنيسة ببيت مبني على اساسات هي الرسل والانبياء وجعل المسيح حجر الزاوية الذي هو قوام البناء (انظر افسس ٢: ١٩-٢٢) وشبه الكنيسة ايضاً في موضع آخر بالجسم الذي يتألف من اعضاء كثيرة كالعين والاذن واليد والرجل وهلم جرا فهذه الاعضاء جميعها مرتبطة ببعضها رابطاً محكماً بحيث ان ما يقع لاحدها يؤثر في الآخر فاذا تألم عضو تألمت بسببه جميع الاعضاء (١ كورنثوس ١٢: ١٢-٢٧)

وما قاله بولس الرسول لا يصدق على الكنيسة فقط بل على سائر الجمعيات التي تعمل لغرض معين. ونرى هنا حقيقة تخالف القواعد الحسابية وهي ان قوة الجمعية اقوى من مجموع قوى افرادها. بمعنى ان قوة عشرة رجال يعملون معاً اعظم من مجموع قواهم فرداً فرداً. فكأنهم بتحادهم معاً يزدادون قوة عظيمة. وقد جاء في احد الامثال الغريبة ان الاتحاد قوة. ولذلك نجد ان لاصغر الجمعيات قوة محسوسة يصعب التغلب عليها اذا كان اعضاؤها متحدين معاً بقلب واحد ونفس واحدة ترى ماذا يحدث اذا كان احد الاعضاء خائناً؟

في هذه الحالة لا تنقص من الجمعية قوة فرد واحد فقط بل اكثر من ذلك. فتظل قوتهم ضعيفة ومهددة الى ان يفصل ذلك الفرد من الجمعية فصلاً تاماً لئلا يفسد الباقي كما تلوث نقطة الحبر كأساً مملوءة ماء او كما يؤثر الم العضو الواحد في جميع اعضاء الجسد كثيراً ما يحدث ان اعضاء احدى الجمعيات يشتغلون معاً ولكنهم يشعرون احياناً أنهم تعوزهم الهمة والنشاط اللتين يتغلبان بهما على الصعوبات. ولو امكنهم معرفة السرار الباطنة لرأوا ان سبب ذلك كون احدهم قار العزيمة ضعيف الثقة بالفوز يجاري سائر الافراد على امل ضعيف. فضعفه هذا لا يلبث ان يسري سرّاً الى جميع الافراد.

وتظهر هذه الحقيقة على اجلاها في الجمعيات الدينية والكنسية. فان من اعضائها من لا يستطيع القيام بنصيب وافر من العمل اما

them ; but the whole life of the ten is vitiated, until the one be severed absolutely from them. It is as though some drops of ink were poured into a glass of water. Is not the whole discoloured? Or as if, to use the most common metaphor, some disease takes possession of one portion of a man's body. Is not the life of the whole affected?

Is it not true that when a company of men are working together for some object, they feel sometimes that though their organisation is perfect, and no stone is left unturned, and all appear to be contributing their share, yet somehow there is a lack of that vigour and persistency that will overcome all obstacles? The reason is that one, at least, of them is, if the truth were known, cold at heart, without faith in the success of the cause and only pretending to throw himself into the work. The weakness penetrates the whole.

Especially is this that we are trying to describe, apparent in the experience of religious bodies, of societies and Churches. There are members who are not called upon to play a prominent part, not being qualified by age or ability or experience. And they feel no impetus from the continual strain of the work to urge them onward to active spiritual life. Hence they become slack; their love grows cold, and their prayers become faint. And all the time they excuse themselves by thinking that they are of no account, and can affect nobody but themselves. But what is the fact? Those who are in the front rank are putting forth all their energy, stirring, praying, agonizing; only to find that, as the prophet says, "they are saving money to put it into a bag with holes," their efforts produce nothing, not even opposition; they merely fall empty to the ground. The reason is that they are not isolated individuals, they are limbs of a body, and weakness in the body is spoiling the strong limbs.

There is no clearer illustration of this truth in the Old Testament than the story of Achan. If weak spots are allowed to remain at the outset of a new undertaking, what hope is there for its future state? Stern measures are still more necessary in the early stages than they are afterwards when the body has grown and become strong. So that there is a deep morality underlying the condign punishment of offenders like Ananias and Sapphira in the infant Church (see Acts 5), or Achan in the early days of the occupation of the Promised Land. The message which Joshua had to give the people was clear and forcible: "There is an accursed thing in the midst of thee, O Israel: thou canst not stand before thine enemies, until ye take away the accursed thing from among you."

It was necessary therefore to discover the offender. And we read that this was done by means of the divinely-guided lot. The lot was cast between the tribes, and the tribe of Judah was taken. Then from the leading families of Judah one was taken. Of that family the households were brought one by one, and one was taken. Finally, the men of that household were brought one by one, and the lot fell on Achan, who stood trembling before the congregation. So there followed the public

الضعف او لقلّة خبرته او لسبب آخر . وهو لا يشعر بدافع قوي للعمل فيتقهقر وتبرد همته وتضعف عزيمته ويحاول ان يعتذر عن خطاؤه بقوله انه ليس ذا مركز مهم حتى يؤثر في مجموع الآخرين . والحقيقة ان الاعضاء الآخرين يبذلون كل قواهم سدى ومثلهم مثل من يجمع دراهم ويضعها في كيس منقوب فجميع مساعيهم تذهب سدى لان ضعف العضو الواحد يؤثر في سائر الاعضاء

واحسن مثال على هذه الحقيقة رواية عذبان التي نحن بصدددها . ونستفيد منها اننا اذا افسحنا مجالاً للضعف فينا في اول مشروعنا فلا يؤمل لنا النجاح في المستقبل . والشدة في مثل هذه الاحوال خير علاج وهي تقيد اكثر مما تفيدها فيما بعد . فالعقاب الذي حل بحنانيا وسفيرة كان لخبر الكنيسة التي كانت لا تزال في مهده طفوليتها . والقصاص الذي نزل بعذبان كان علاجاً شافياً للشعب وان استئصال الداء خير من محاولة الابراء . لذلك قال يسوع للشعب **﴿في وسطك حرام يا اسرائيل فلا تتمكن للشبوت امام اعدائك حتى تنزعوا الحرام من وسطكم﴾**

فاخذوا يبحثون عن المخطيء وذلك بالقاء القرعة على الاسباط الاثني عشر . فوقعت القرعة على سبط يهوذا . ثم القيت القرعة على عشائر يهوذا فوقعت على عائلة من عائلاتهم . ثم القيت مرة اخرى فوقعت على عحان . فوقف هذا مرتجفاً امام الجماعة كلها ورأى اذ ذاك انه لا بد له من الاعتراف . فاقر ان مطامعه خدعته واعتمه عن الصواب . وان التجارب تفضح ضعفنا وتثني بسراثرنا فنلوم اذ ذاك الصدفة التي سببت لنا الشقاء والحق ان اللوم علينا لاننا نحن اصل شقائنا وذلك لاننا نهمل الفرص التي تعرض لنا لتثبيت صفاتنا وتقويتها في كل ما هو حسن وصالح . فيجب ان نعلم اننا طالما نحن عائشون في هذا العالم فان التجارب تظل محيطه بنا وقد تهاجمنا على حين غرة فيجب ان نكون مستعدين لمقابلتها . انها محك الصفات بل هي سؤال يلقيه الله علينا ليرى مبلغ ارتقائنا في السلم الاديبي

﴿فقال يسوع لعذبان يا ابني اعط الان مجداً للرب اله اسرائيل واعترف له واخبرني الان ماذا عملت لا تخف عني . فاجاب عذبان يسوع وقال حقاً اني قد اخطأت الى الرب اله اسرائيل وصنعت كذا وكذا . رأيت في الغنجة رداء شناعياً نفيساً ومثني شاقل فضة ولسان ذهب وزنه خمسون شاقلاً فاشتيتها واخذتها . وها هي مطمورة في الارض في وسط خميتي والفضة تحتها فقال يسوع كيف كدرتنا يكدرك الرب في هذا اليوم . فرجه جميع اسرائيل بالحجارة واحرقوهم بالنار ورموهم بالحجارة . واقاموا فوقه رجحة حجارة عظيمة الى هذا اليوم . فرجع الرب عن حمو غضبه . ولذلك دعي اسم ذلك المكان وادي عخور الى هذا اليوم﴾

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MARCH 17th, 1911.

Vol. VII,
No. 11.

والتمييز ووضع له نظاماً شرعياً وحذره من مخالفة ما فيه من الارشادات والتعاليم ثم تركه يعمل بمحض ارادته وميوله ليحاسبه على عمله يوم البعث والنشور. ولو تدخلت القدرة الالهية في عمل الانسان وقيدته بارادتها وقدرها ما كانت له حرية العمل والميل وكان مسيراً مسوقاً بتلك القوة فكان في حكم المرغم. وكل الشرائع العادلة والقوانين الالهية والبشرية تصرح بانه لا عقاب على المرغم ولا تكليف عليه

لو قدر الله على الناس الفقر والغنى والمعاصي والصالحات فانه عالم بصيرورة ما قدر فكانه ميز بين الخلائق، فاساء الى البعض بما قدر عليهم من المعصية والشقاء واحسن الى البعض بما اختصهم من الغنى والصالحات لان الفريق الاول يقاسي بذلك التقدير شقاء الفقر ويتحمل ما تجرته الفاقة والعوز ويحرم من نعم الله الوفيرة لا لسبب ولا لذنب وانما لمجرد ارادة ذلك المقدر. ولو سرق بحكم ذلك المقدر دفماً للكفاف وسدلاً للعوز كان عاصياً مذنباً في نظر العدل الالهي وعوقب في الحياة الثانية فكان شقيماً في الدنيا والآخرة تعساً في الدارين مظلوماً مغلوباً على امره له حق التظلم من المقدر والتأفف من المقدر لانه ضحية القدر ضحية بريئة لا حول لها ولا قوة. ولا اظن العقل يقبل ان ينسب للخالق مثل هذه المظالم وهو العادل المجرد من كل محاباة

وإذا كانت القوانين والشرائع الوضعية لا تعاقب من يرتكب جرماً رغمًا عنه بأمر وارادة ذي القوة والبأس المسيطر عليه فكيف يعاقب الله من قضى عليهم بالمعاصي والشور؟ انه اذا عاقب كان ظالماً وبما ان العقل لا يقبل ان يتساوى المسيء والمحسن في الجزاء والثواب فذلك يستدعي ان للمعصية عقاباً وللمعمل الصالح ثواباً واجراً وهذا يستدعي ان يكون العمل بمطلق ارادة العامل ومحض رغبته مطاوعة لميول نفسه وعقله وعلى ذلك لا يكون هنالك قضاء ولا قدر

ان من ينظر الى هذا القول بغير تنطع ولا تحيز يدرك انه الحقيقة التي لا يكابر فيها غير المكابرين والاعتراف بهذه الحقيقة يستدعي ان يكون الانسان مسئولاً عن عمله وفكره وميوله امام الخالق فلا يرتكز على القدر والمكتوب فيعمل بما فيه نفعه الروحي والمادي لعله ان لكل نفس ما كتبت وعليها ما اكتسبت وان لا يظلم الله احداً وهو العادل الحكيم

confession which was now unavoidable. It was the old story of sudden impulse overpowering all the more sober ideas of right and wrong. The temptation takes us unawares, and betrays the weak spots in our character. Then we are apt to blame the hard chance that brought upon us so sudden an attack; but surely we should be better advised to blame ourselves for neglecting for so long all the opportunities we have had of strengthening our character, so as to become strong enough to vanquish the temptation when it arises. So long as we live in this world, temptation, sudden and strong, must be our lot. Yet temptation is the test of character. It is God's question to us, how far we have advanced hitherto in the moral strife; and His opportunity given to us to advance still further.

القدر

(ارسل البنا احد افضل المسلمين المقالة التالية وهي تدل على فكر صائب ورأي ناقب فشرتها له بحروفها مع الشكر لحضرتة)

يسوء احياناً حظ المرء في الحياة فينسب ذلك لـ قدره عليه الخالق. ويتورط آخر في المعاصي والشور ويدعي ان ذلك مكتوب عليه من الازل وما قدر كان وليس في استطاعة الخالق دفع القضاء ورد القدر ولكن من ينسب لله عز وجل تقدير ذلك فانما ينسبه للظلم والتعسف وحاشا لله ان يكون ظالماً وهو العادل الحكيم

ان الله ازلي وازليته تستدعي ان تكون كل خصائصه ازلية فالله سبحانه وتعالى عالم بما كان وبما يكون من الازل الى الابد. والكون والخلائق والكائنات وكل الوجود حديثة بالنسبة لازلية الخالق ولكنه عالم بوجودها ومصيرها من قبل ان تخلق الى ان يتم عليها امره ونظامه فهو عالم بما يصيب الانسان من خير وشر وما يعمل من الصالح والطالح ولكن علمه بعمل الانسان قبل خلقه ووجوده لا يدل على انه قدر عليه الشر. لان الله جل وعلا اذا قدر امرأ على مخلوق لا يكون في وسع الانسان دفع هذا المقدر. فإذا قدر عليه معصية وعصى وعاقبه خالف شريعة العدل والعدل من صفاته سبحانه تنزه عن الظلم لان الانسان ضعيف امام قوة الخالق وارادته وليس في استطاعته دفع ذلك المقدر والثقة بعدل الله تمنع التصديق بالقدر على تلك الصورة الفظيمة المنطبقة في مخيلات الناس والا كان الله ظالماً حاشاه من ذلك والا قرب للعقل والتصديق ان الخالق وهب الانسان قوة الادراك

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

-
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manār El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?). 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Nageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tikar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
1½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 4 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). 1½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).

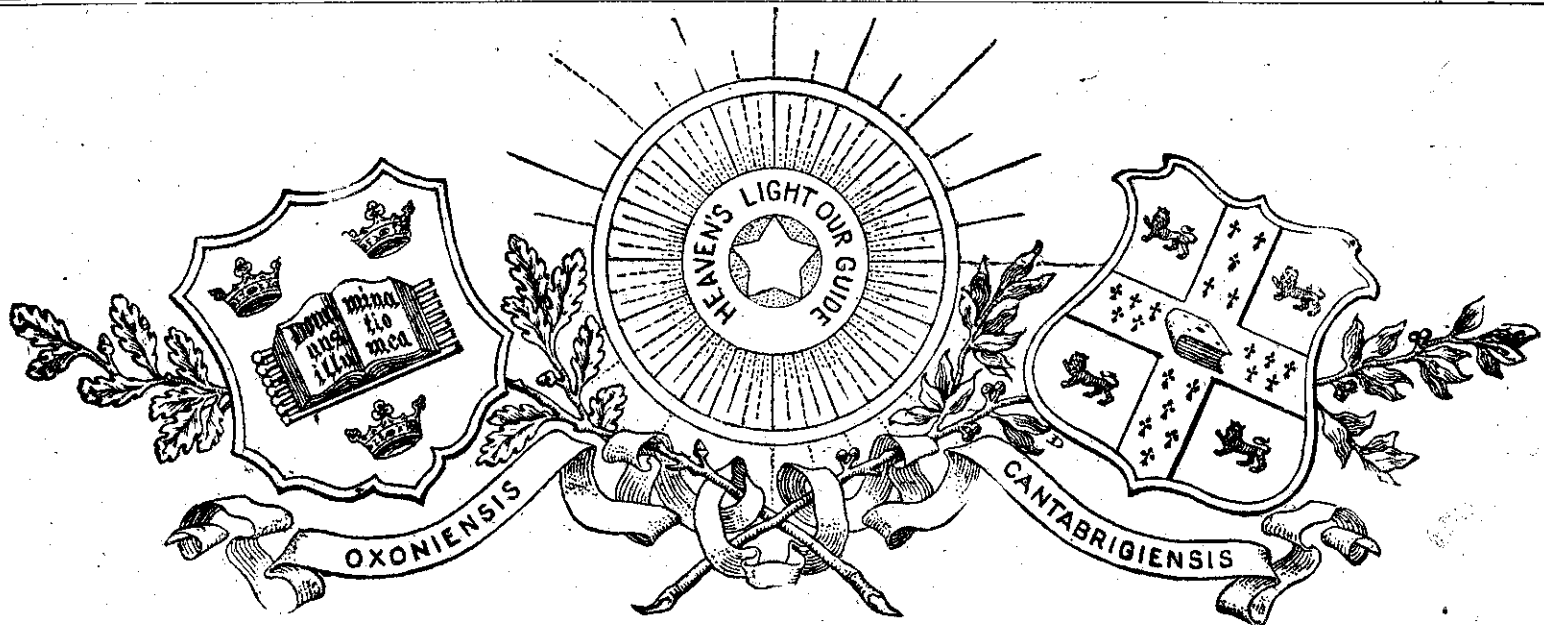
We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

ENGLISH PUBLICATIONS ON SALE AT THE C.M.S. BOOK DEPOT, 42 SHARIA SAHA, CAIRO.

-
- "Edinburgh 1910," by Rev. W. H. T. Gairdner, B.A. (An interesting account of the great Missionary Conference [of July last). 2/6 net.
- "The Faith of Islam." 7/6 net.
- "Essays on Islam." 2/- net.
- "Historical Development of the Quran." 1/- net.
- "Turning Points in the Primitive Church," Rev. W. S. Hooton, B.A. 3/- net.

The above Prices for English Literature are NET, postage extra.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

17th March 1911.

Vol. VII.—No. 11.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Life of Joshua.
A Course of Bible Study.
Fatalism.
(By a Correspondent).
Scattered Leaves.

"Thou canst not stand before thine
enemies until ye take away the accursed
thing from among you."



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAL, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—
MIHRAN EFFENDI TOPOUSKANIAN.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم واهم من امة منه الناس بكنونه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ١٢

٢٤ مارس سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثاني عشر

—•—

تاريخ يشوع

دروس في مرقس

العلم والدين
(دارون)

المسلمون يشرون



الفيلسوف دارون

الاشترك السنوي

٣٠ غرشا ساغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

—
دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
حرجس افندي حنا

—
اعلان

قيم الاشتراك وأمان ساثر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميرالية
بيولاق مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمنا	غرشان صاع
منار الحق	ثمنا	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنا	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنا	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنا	غرش صاع
الوحي	ثمنا	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنا ٨ غروش صاع
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء.	ثمنا	الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش
		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا »	ثمنا	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنا	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية) « غرشان صاع
		تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .
		ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد
		بشرط ارسال الثمن مع الطلب .

الشرق والغرب

مجلة رثية رثية

سنة ٧ عدد ١٢

٢٤ مارس سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة .

في الانسان والحيوان» واسم هذا الكتاب يدل على موضوعه . هذا
عدا مؤلفات اخرى كثيرة في علمي النبات والحيوان لا محل لذكرها هنا

مذهب دارون

الداروينية هي في الحقيقة مذهب الانتخاب الطبيعي ابقاء
الانساب الذي بسطه دارون وافاض فيه في كتاب اصل الانواع .
وبعبارة اخرى مذهب النشوء والارتقاء . ومن الاغلاط الشائعة توم
البعض ان دارون هو واضع مذهب النشوء وتسلل الانسان من
الحيوان مع ان هذا المذهب كان معروفاً عند الفلاسفة من عهد طويل
وانما فضل دارون قائم في كونه علل هذا المذهب وشرح اسباب النشوء
والارتقاء شرحاً وافياً اخرج به المذهب من حيز النظريات الى حيز
الحقائق

ففي كتاب اصل الانواع اثبت ان الانسان يستطيع ان يحدث
تغيراً في الحيوانات كالحمام مثلاً وذلك بطرق صناعية بحيث يصبح
ذلك الحمام نوعاً مستقلاً بذاته . وبعبارة اخرى ان الانسان يستطيع



الفيلسوف دارون

العلم والدين

(تابع)

دارون ومذهب النشوء والارتقاء

اتينا في فصول سابقة تحت هذا العنوان على فذلكة من مذهب
النشوء والارتقاء وعلاقته بالدين . وقد رأينا الان ان تأتي على سيرة
دارون الذي بحث في الفلسفة المذكورة بحثاً دقيقاً وكشف اسراراً
كثيرة

وُلد شارلس روبرت دارون في سنة ١٨٠٩ في شرورز بري من
اعمال انكلترا . فلما بلغ الثانية والعشرين من عمره عينته الحكومة
«باحثاً طبيعياً» في سفينة «البيجل» . فاستغرقت سفرته خمس سنوات
واثرت في حياته تأثيراً عظيماً اذ عرضت له مشاكل علمية انفق حياته
في التماس حل لها . وقد وضع كتاباً عن هذه الرحلة دعاه «سفرة
البيجل» ولما عاد الى بلاد الانجليز اخذ ينشر نتيجة اختباراته فكان
لها دوي عظيم بين الناس واخذت شهرته تمتد وتنتشر بسرعة عظيمة
ثم تزوج ابنة عمه وترك لندن فاقام ببلدة «دون» حيث بقي الى آخر
حياته

هذا ملخص حياة الرجل . واهم مؤلفاته كتاب «اصل الانواع»
قيل انه اعظم كتاب ظهر في القرن التاسع عشر . وقد وضع بعده كتباً
اخرى توسع بها في موضوع النشوء وتنوع المخلوقات . ومن مؤلفاته
الشهيرة ايضاً كتاب «تسلل الانسان» وقد ترجم كما ترجم كتاب
اصل الانواع الى لغات عديدة وفيه بحث مسهب عن اصل الانسان
وهذا البحث من اهم ما زاده دارون على الفلسفة . وقد بسط فيه نظرية
الانتخاب الجنسي وما يترتب عليها من الاعتبارات المتنوعة ولكنها لم
تصادف قبولاً كمنظريه الانتخاب الطبيعي . وفي سنة ١٨٦٨ نشر
كتاب «تنوع النباتات والحيوانات بجمعها داخلاً» وهو كثر حقائق
ومجموع اختبارات كثيرة . ثم نشر على اثره كتاب «اظهار المواضع

اهمال استعمال الاعضاء يفضي الى زوالها في الاجيال التالية . وقد قام على هذا التعليل جدال عظيم بين الفلاسفة لم ينته بعد
واعلم اشد مقاومة لقيها دارون هي بسبب ما جاء به من فلسفة ارتقاء الانسان . وكان العلماء قبله قد ذهبوا هذا المذهب ايضاً
واشهرهم الفيلسوف لامارك الشهير . ولكن الكثيرين انتقدوه سواء كان عن اخلاص او عن مجرد كره للاراء الجديدة . وقد تناول دارون انتقاداتهم هذه فحصبها باجتها ووزنها بميزان الحجج والبرهان وكانت النتيجة انه زاد اعتقاداً بصواب آرائه
وسنأتي في فرصة اخرى على ملخص الدلائل التي جاء بها لاثبات نسب الانسان وتسلسله من الحيوان

ايجاد انواع حية بواسطة طرق صناعية . واذا كان الامر ممكناً بطرق صناعية فما الذي يمنع حدوثه طبيعياً اي من تلقاء ذاته ؟ وقد اثبت دارون ان هذا النشوء يعمل في الانواع باستمرار وان المخلوقات المصنوية تنمو باسرع من نمو الوسائل التي هي قوام حياتها ولذلك لا بد لها من الجهاد لاجل الحياة ولا يفوز في هذا الجهاد الا الاقوى وهذا ما يعبر عنه بناموس بناء الانسب . وهو سبب تنوع المخلوقات الحية الموجودة في العالم . ويتوقف على نوع الوسط الذي تعيش فيه المخلوقات الحية
ومما بحث فيه ايضاً دارون تأثير الوراثة في استعمال بعض الاعضاء واهمال غيرها وقد وافق في بحثه هذا فلسفة لامارك القائلة ان

A Moslem Missionary Society.

BY the courtesy of the promoters we have received a copy of the prospectus of a society that is now being formed for the propagation of the faith of Islam. The society is to be called: "The society of Invitation and Instruction," and its object is to establish a college in Cairo for the training of capable men whose task in life shall be "to invite to Islam and to protect it, and to give sound instruction," their mission being to "countries whose need is greatest, on the principle that the more important must have precedence over the important." The sphere of operations is further defined by the next paragraph which states that the emissaries will be sent to "heathen lands and lands 'of the book' in which there is religious liberty, and only to those Moslem countries in which Moslems are openly forsaking their religion and entering some other in the absence of doctors who can instruct them aright."

The last point mentioned in connection with the objects of the society is the very important one, that "this society has absolutely nothing to do with politics, either the politics of Egypt, or of the Ottoman Empire, or of any other power."

The prospectus then proceeds to explain the constitution of membership and of the various committees, the administration of funds, and so forth, into which matters we need not enter.

It need scarcely be said that we are deeply interested in the formation of this society. It has often been said that one of the tests of a true religion is the desire of its followers to propagate its tenets. And as we continually urge upon Christians that it is their bounden duty to obey the command of Jesus Christ and "preach the Gospel to every creature," so we can feel neither surprise nor resentment if our Moslem brothers are stirred up to emulate us in zeal. We cannot of course wish success to the society in the sense of hoping to see its efforts rewarded by large accessions to Islam, for we are convinced that the regenerating life for which the world is

المسلمون يبشرون

جماعة الدعوة والارشاد

اهدينا نسخة من النظام الاساسي لجماعة الدعوة والارشاد التي تألفت حديثاً لنشر الدين الاسلامي . وقد جاء في النظام الاساسي المذكور ان مقصد هذه الجماعة انشاء مدرسة كلية باسم «دار الدعوة والارشاد» في مصر القاهرة لتخرج علماء مرشدين قادرين على الدعوة الى الاسلام والدفاع عنه والارشاد الصحيح . وارسالهم الى البلاد الشديدة الحاجة اليهم على قاعدة تقديم الالم على المهم وان الجماعة ترسل الدعاة الى البلاد الوثنية والكتاتبية التي فيها حرية دينية ولا يرسلون الى بلاد الاسلام الا حيث يدعى المسلمون جبراً الى ترك دينهم والدخول في غيره مع عدم وجود علماء مرشدين يدفون الشبهات عن الاسلام ويبينون حقيقته لاهله وان هذه الجماعة لا تشغل بالسياسة مطلقاً لا بالسياسة المصرية ولا بسياسة الدولة العثمانية ولا بسياسة غيرها من الدول هذه مقاصد جماعة الدعوة والارشاد . ويليهما فصول في اعضاء الجمعية ومجلس ادارتها وشعبها وفي الهيئة العامة للجمعية واموالها وبعض احكام عامة بشأنها
لا ريب ان من العلامات الدالة على حياة الدين رغبة ابناؤه في نشره ودعوة الناس اليه . وقد اوصى المسيح اتباعه ان يذهبوا الى العالم اجمع ويكرزوا للناس بالانجيل . فلا غرابة اذا هب اخواننا المسلمون ايضاً لنشر دعوتهم وبسط دينهم . ولا خوف على المسيحيين في ذلك ما داموا يعتقدون ان الديانة الحقيقية هي التي اعلنها المسيح للعالم

craving is to be found in God's truth as revealed through Jesus Christ.

Yet there is one result which we would earnestly pray for. During the past century the rapidly increasing missionary efforts of Christianity have brought it into the closest contact with all religions of the world. To begin with our emissaries tended to regard all these religions as equally devoid of truth and full of error, and needing therefore to be entirely overthrown to make room for the new beginning of Christianity. Little by little, however, experience has taught that in all there is at least some measure of truth, that nowhere has God left Himself without witness, and that every existing religion, worthy the name, is an effort to express some one aspect, though it may be in an exaggerated manner and to the detriment of others. In fact closer contact has induced better understanding and therefore fuller sympathy. We do not mean that this has relaxed our conviction of the supreme worth of Christianity. On the contrary it has caused us to examine our own religion as well as others with greater minuteness, and to appreciate the more its magnificent finality.

Now we venture to hope that a similar sympathetic toleration will be the outcome of this new Moslem development. We believe, for instance, that the intense impatience at any attempt at honest criticism of the religion which is so often shown to-day, not to mention the treatment of those who are converted from Islam to Christianity, would be mitigated by a genuine attempt to understand the position of those who differ from themselves in place of maintaining a rigid attitude of defence. Not the least evil consequent on intolerance is that it reacts on its author and closes his mind against any investigation, we will not say of the main principles he adheres to, but even of their forms of expression. There is such a thing as keeping a great truth bound down in formulas whose day is past; and that is the most serious barrier to progress. Whereas honest, open criticism continually applied in the light of modern thought, can never overthrow truth, but will rather make it shine out more truly. If Christianity has benefited greatly in this way, and has nothing to fear from the searchlight of all modern intellect and investigation, why should Islam shrink back?

Lastly, we welcome the emphatic statement that politics have no place in the scheme. The consequences of this are considerable. It affects not only the overt aims, but the inner motive. It is well-known that most Europeans in these days find it very difficult, if not impossible, to distinguish between the political and religious ambitions of Islam, as we find reason to believe that the two were inextricably connected in Mohammed's own project. However we accept, and accept gladly, the statement before us. We accept it as meaning that the object of this society is solely to search for and to bring the divine life into humanity. That is precisely our own aim; and therefore, though we differ widely as to the means, we have at least a common end. May God guide us all aright.

ان لمسيحيين كانوا حتى المئة العايرة يعتقدون ان كل ديانة ما خلا الديانة المسيحية هي بطل وغرور. ولكن الحمد لله ان صنحة التعصب قد انطوت وقد علمنا الاختيار ان نكون اليوم اوسع عقلاً مما كنا بالامس. فان في كل ديانة حية شيئاً من الحق اذ لا يمكن ان يحتجب الله عن امة من الامم او يترك نفسه بلا شامد فيها، وكل دين ينظر الى الله باعتبار من الاعتبارات ويصوره بوجه من الوجوه واختلاف هذه الاعتبارات هو سبب اختلاف الاديان عن بعضها. وبسرنا ان نقول ان تآزج اهالي الاديان المختلفة بينهم يزيل الجفاء لكان بينهم وسوء التفاهم المسبب لشقاقهم.

نقول هذا ونحن نكاد نخشى ان يتوهم البعض باننا نخط من قيمة الديانة المسيحية. ولكننا نؤكد لهم ان خوفهم في غير محله لانه لا نزال مسيحيين بكل معنى الكلمة وكلما اوغلنا في درس ديانتنا ازدادنا تمسكاً بها واعتقاداً بفضائلها

هذا واملنا ان نرى من جماعة الدعوة والارشاد روح المسالمة والتسامح التي يقتضيها العصر. فان الكثيرين من اخواننا المسلمين يظرون استياء وسخطاً لا يليقان بهم كلما حاول احد ان يناقشهم او ينتقد دينهم باخلاص فضلاً عن ان معاملتهم للمتصهين من المسلمين مما يؤخذون بها اذ يجب ان يكونوا اوفر تسامحاً واوسع صدراً. وان التعصب يحدث رد فعل سيء على المتعصب نفسه اذ يضم اذنه عن سماع كلام الغير ويمنع من البحث في نفس الدين الذي يدن به. والعقبة الكاداة في سبيل التقدم هي ان تثبت الانسان باذيال القديم ويعرض عن كل رأي جديد. ولو عقل لالم ان الانتقاد بروح المسالمة والتسامح يزيد في جلاء الحق ويلبسه حلة ناصعة. وكما ان الديانة المسيحية لا تخشى صدات الفسفة الحديثة بل تقابلها بصدور رحيب وتقبل منها ما تراه على جانب الحق هكذا يجب ان تكون الديانة الاسلامية ايضاً فتتشر الحق بكل اخلاص وتمسك به اتي وجدته.

هذا ولا يسعنا لا الثناء على اخواننا جماعة الدعوة والارشاد لعزمهم على الابعاد عن السياسة فان خلطها بالدين مما يجيد بصاحب الدعوة عن الغاية التي يسعى اليها. ولا يخفى ان الغربيين لا يستطيعون ان يتصوروا السياسة في الاسلام منفصلة عن الدين. ولا غرابة في ذلك فنفس صاحب الدعوة الاسلامية مزجها ببعضها. على اننا نرحب بتصريح جماعة الدعوة والارشاد انهم ان يتداخلوا بالشؤون السياسية مطلقاً وان غايتهم هي تبشيرية محض. وهذه هي غاية الجمعيات المسيحية ايضاً فمسي ان يعمل الجميع معاً على اعلان الله للعالم



الباب الديني



The Life of Joshua.

The Capture of Ai.

NOW that the sin was definitely removed from the midst of the people, a second attack could be made on Ai with better hope of success. So far from being discouraged by their first failure, the children of Israel were to go forward in greater confidence, for the incident had served to show them more clearly than ever that the presence and power of God were among them, and that in His strength they would triumph, granted only that they remained faithful to Him. So "the Lord said unto Joshua, Fear not, neither be thou dismayed; take all the people of war with thee, and arise, go up to Ai: see, I have given into thy hand the king of Ai, and his people, and his city, and his land: and thou shalt do to Ai and her king as thou didst unto Jericho and her king; only the spoil thereof, and the cattle thereof, shall ye take for a prey unto yourselves."

We notice that this time the restriction which had led to so much trouble after the capture of Jericho was removed, and the people were allowed to take the spoil for themselves. The reason for this is not made clear, but it was in all probability the same principle as that by which the first-fruits of everything were by the law dedicated to God, the first-born son, the first-born cattle and sheep, the first-fruits of the land at harvest time. So the first captured city in the promised land was to be regarded as sacred, and not a thing out of it was to be handled by man and claimed for his private use. Afterwards, however, the people must enter into the inheritance of substance and wealth as well as of the land itself.

The next point we note is that, in accordance with what we have said in a previous chapter, they could not even now, after the assurance of victory, expect that to be their lot without effort and strategy. There must be a battle before the city can be won. So it is in our own moral and spiritual progress; there is no true advance except by facing the danger or temptation and fighting it. It is possible sometimes to shirk it and postpone the conflict. Yet it is only postponed; it is bound to come sooner or later, and if later, then it will probably be in a fiercer form. The strong man is he who has not turned aside, but has fought and conquered in the strength of his God.

Joshua therefore chose a strong force, stronger by far than the little detachment he had first sent against the city, and ordered it to lie in ambush behind the city, while he himself planned a direct attack. The ambush took up its position by night to the west of the city, and Joshua with the rest of the army openly prepared an attack from the north.

تاريخ يشوع
افتتاح عاي

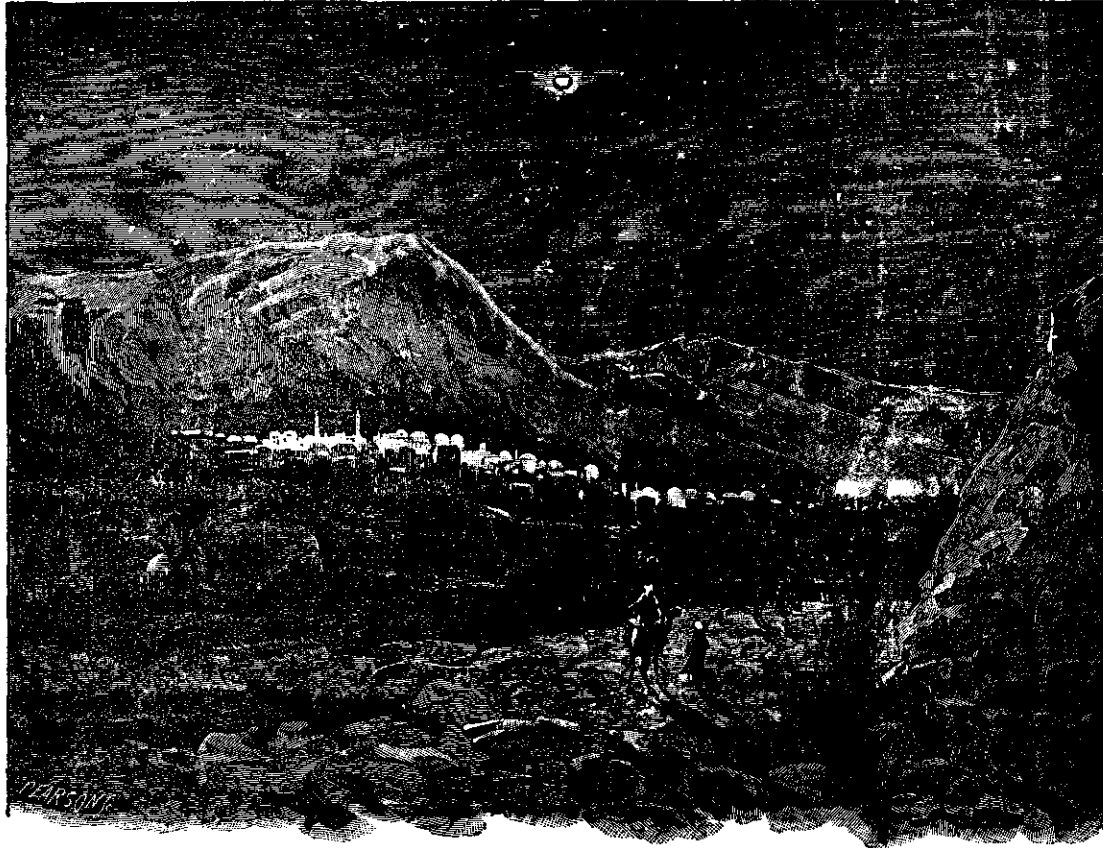
ولما ازبلت الخطية من وسط الشعب اخذ الاسرائيليون يستعدون لمهاجمة عاي مرة اخرى وقد اشتد بهم آمال الانتصار بدلاً من ان ترخي عزائمهم لان اندحارهم في المرة الاولى كان برهاناً قاطعاً على حضور الله فيما بينهم وعلى استعداده تعالى لنصرتهم على اعدائهم بشرط ان يكونوا مخلصين له فقال الرب ليشوع لا تخف ولا ترتعب . خذ معك جميع رجال الحرب وقم اصعد الى عاي . انظر . قد دفعت بيدك ملك عاي وشعبه ومدينته وارضه . فتفعل بعاي وملكها كما فعلت ناريجما وملكها . غير ان غنيمتها وبهايتها تهبونها لنفوسكم . اجعل كنيئاً للمدينة من ورائها

نرى هنا ان الله ازال الشرط الذي قيد به الاسرائيليين لاول مرة فسمح لهم ان يأخذوا الغنائم لانفسهم . ولسنا نعلم سبب التحريم في المرة الاولى والاباحة في المرة الثانية ولعله راجع الى مبدأ تكريس الباكورة لله واباحة ما بعدها للانسان

وهناك امر آخر جدير بالملاحظة وقد اشرنا اليه في فصل سابق وهو ان الاسرائيليين مع تيقنهم الفوز على اعدائهم لم يتركوا المسؤولية على الله وحده بل بذلوا ما في وسعهم ليقوموا بنصيبهم من العمل واستعدوا للقتال لاجل افتتاح عاي . فيجب ان نستفيد منهم هذه المثالة وهي اننا اذا طلبنا التقدم والارتقاء فيجب ان نبذل كل سمي وجهاد ونقابل الاخطار بعزم ثابت . نعم قد يمكننا ان نؤجل كل سمي ولكن الاخطار لا بد ان تعرض لنا آجلاً او عاجلاً وربما تزداد وتشتد بتأجيلها . وان الرجل الحازم هو الذي يخوض غمارها معتقداً على قوة الله

وهكذا اختار يشوع جيشاً اقوى من الجيش الاول الذي ارسله لمهاجمة المدينة وامره ان يكمن وراء الاسوار بين بيت ايل وعاي بينما هو يهاجم المدينة . فكمن الجيش غربي عاي واستعد يشوع وفرقة للهجوم من الشمال

فلما رأى ملك عاي الاسرائيليين قد اعدوا الكرة لعبت برأسه الخيلاء من جرأه نصرته الاولى . فجمع جيشه واعد اهبتة وخرج في الصباح لمباغتتهم . ولم يعلم بامر الكمين فلم يترك في المدينة حامية ترد عنها الاعداء . فلما اقترب من الاسرائيليين تظاهر هؤلاء بالانكسار



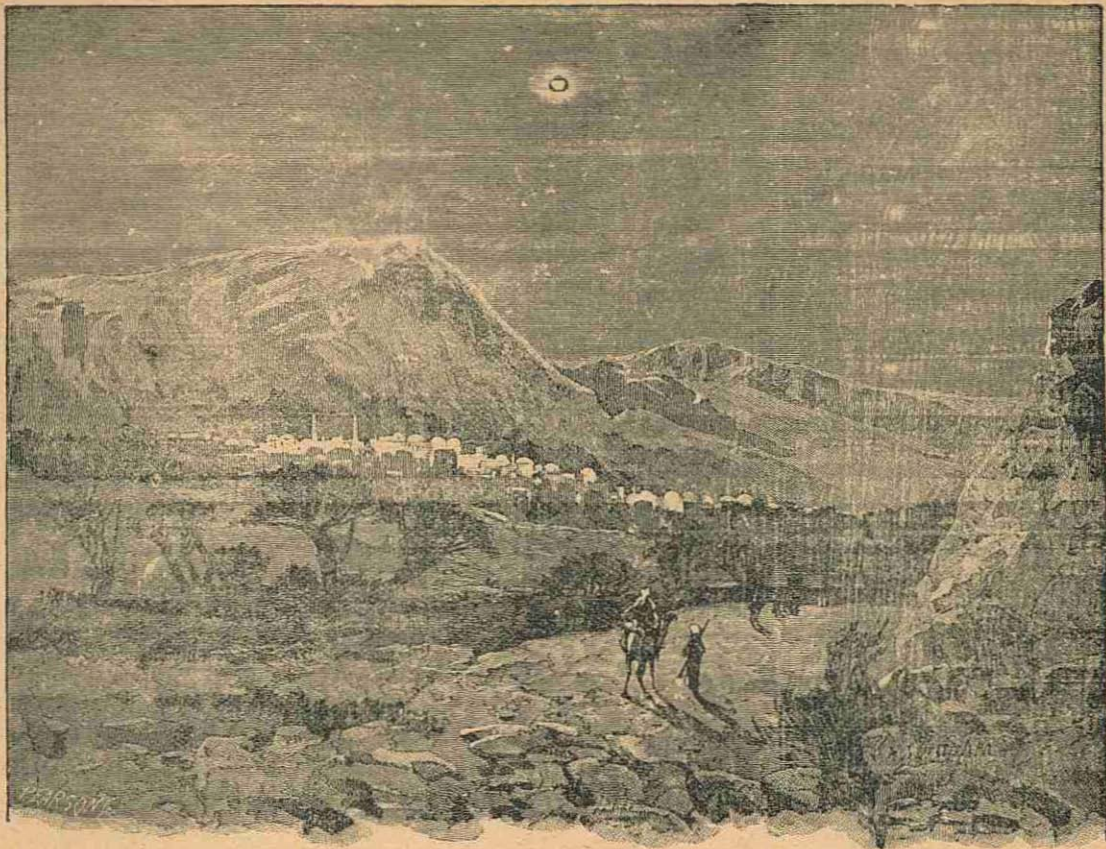
جبل عيبال والى قره مدينة شكيم

The result came about as was anticipated. The king of Ai seeing the enemy assembled, flushed with his former success, gathered his army early in the morning and went out at once to battle, taking no precautions to discover whether there was another division to reckon with, and leaving no one to guard the city. So Joshua and his part of the army made as though they were beaten before them, and fled by the way of the wilderness. And all the men, not only of Ai, but of the neighbouring city of Bethel, with one accord pursued after them, and were drawn far from the city. Then suddenly they looked behind them, and "saw and behold the smoke of the city ascended up to heaven, and they had no power to flee this way or that way; and the people that fled to the wilderness turned back upon the pursuers." For Joshua had given the pre-arranged signal, and the ambush had arisen immediately and run into the city and set it on fire. So the men of Ai were caught between the two parts of the army, and a great slaughter ensued. The town was rased to the ground as Jericho had been, and became "a heap and a desolation," as the historian says, "even unto this day." Only the people took the cattle and spoil of the city for themselves, as Joshua had commanded them.

Now although Ai was not so great a city as Jericho, yet it was of no small strategic importance. There are three roads into the country from Jericho, the most northerly of which ascends a ridge of hills to the northwest, and so passes on to Ai and Bethel. Its fitness for an invading army is obvious, for it is open, and therefore safe from unexpected attack, and leads on to a broad

وولوا الادبار موعلين في الصحراء. فطاردهم اهل عاي وبيت ايل وابعدوا عن المدينة. وللحال نهض الكمين ودخل الاسوار وقالت رجال عاي الى ورائهم ونظروا واذا دخان المدينة قد صعد الى السماء. فلم يكن لهم مكان للهرب هنا او هناك. والشعب الهارب الى البرية انقلب على الطارد. وهكذا اصبح رجال عاي بين نارين. وحدثت اذ ذاك مذبحه هائلة فاخرب الاسرائيليون المدينة ولم يبقوا منها الا اطلالاً دارسة حتى هذا اليوم. واخذوا الغنم والمواشي غنيمة لانفسهم كما امرهم يشوع

ان عاي لم تكن بمنزلة اريحا من الغنى ولكن موقعها كان مهماً جداً. وهي تتصل باريحا بثلاث طرق تسير احداها شمالاً بين مرتفعات تفضي الى عاي وبيت ايل. ولم يكن يمكن مباغتتها سراً لان السهل منبسط امامها من سائر الجهات. والى كذب منها هضبة قائمة في وسط البلاد ويمكن الوصول اليها من جميع الانحاء. والارجح ان يشوع سار من هذه الطريق وان لم يذكر الكتاب تفاصيل سيره. وهكذا بلغ جبل عيبال الكائن على مسافة نحو ثلاثين ميلاً شمالي مدينة عاي. والارجح انه لم يصادف مقاومة في أثناء زحفه هذا وانه افتتح المدن التي كانت في طريقه كبيت ايل مثلاً. فقد ذكر الكتاب ان اهلها خرجوا المطاردة يشوع فلا شك انها سقطت في يد الاسرائيليين كما سقطت شقيقها عاي. وقد ورد ذكر ملكها بين اسماء الملوك الذين انتصر عليهم يشوع. ولعلها



جبل عيال والى قربه مدينة شكيم

plateau in the centre of the country, from which all parts can easily be approached. It is clear that Joshua pursued this route, though no further details are given us, for we next find him five-and-twenty or thirty miles to the north of Ai, on Mount Ebal. We assume therefore that he marched on without receiving any serious opposition, but no doubt taking possession of various towns on the way. For instance, he must have captured Bethel, for we have seen above that the town was deserted by its men who joined in the pursuit of Joshua, and it must inevitably have fallen at the same time into his hands. The king of Bethel is mentioned subsequently in a list of those whom Joshua conquered; though it appears to have regained its freedom for a time, for a story is also told of a later conquest.

In any case Joshua pushed his way northwards through the heart of the country as far as Mount Ebal, which stands over the city of Shechem. Be it remembered, however, that his permanent camp was still at Gilgal, where he had first encamped after crossing the Jordan, before advancing on Jericho. It was from Gilgal as his headquarters that he made this raid to the north, and another subsequent one to the south.

We read that "Joshua built an altar unto the Lord God of Israel in Mount Ebal" according to the directions which Moses had given, as recorded in Deut. 27:1-5. His words were: "It shall be on the day when ye shall pass over Jordan unto the land which the Lord thy God giveth thee, that thou shalt set thee up great stones, and plaster them with plaster: and thou shalt write upon them all the words of this law, when thou art passed over, that thou mayest go in unto the land which the Lord thy God giveth thee, a land that floweth with milk and honey; as the Lord God of thy fathers hath promised thee. Therefore, it shall be when ye be gone over Jordan, that ye shall set up these stones, which I command you this day, in Mount Ebal, and thou shalt plaster them with plaster. And there shalt thou build an altar unto the Lord thy God, an altar of stones: thou shalt not lift up any iron tool upon them." It would seem, therefore, that this was the ultimate destination of the stones which were taken out of the Jordan and were first set up in Gilgal. However that may be, Joshua obeyed the commandment of Moses, and offered burnt offerings and peace offerings on the altar. Moreover "he wrote there upon the stones a copy of the law of Moses, which he wrote in the presence of the children of Israel. And all Israel, and their elders, and officers, and their judges, stood on this side the ark and on that side before the priests the Levites, which bare the ark of the covenant of the Lord, as well the stranger, as he that was born among them; half of them over against Mount Gerizim, and half of them over against Mount Ebal; as Moses the servant of the Lord had commanded before, that they should bless the people of Israel. And afterwards he read all the words of the law, the blessings and cursings, according to all that is written in the book of the law. There was not a word of all that Moses commanded, which Joshua read not before all the congregation of Israel, with the women, and the little ones, and the strangers that were conversant among them.

استرجعت حريتها مرة اخرى وتمتعت بها مدة قصيرة من الزمن فقد جاء انها عادت فبقطعت في يد الاعداء

ومهما يكن فان يشوع استقر في زحفه شمالاً في وسط البلاد حتى جبل عيبال المذكور وهو بالقرب من مدينة شكيم. ولا يجب ان يبرح من الاذهان ان معسكر الاسرائيليين كان في الجلجال حيث نزل الشعب لأول مرة بعد عبورهم الاردن وقبيل مهاجرتهم مدينة اريحا. ومن هناك سير يشوع الحملات شمالاً وجنوباً

وقد ذكر الكتاب ان يشوع بنى مذبحاً للرب في جبل عيبال كما امره موسى. فقد جاء في سفر التثنية قوله: «واوصى موسى وشيوخ اسرائيل الشعب قائلاً. احفظوا جميع الوصايا التي انا وصيكم بها اليوم. فيوم تعبرون الاردن الى ارض التي يعطيك الرب الهك تقيم لنفسك حجارة كبيرة وتشيدها بالشيد وتكتب عليها جميع كلمات هذا التاموس حين تعبر لكي تدخل الارض التي يعطيك الرب الهك ارضاً تقيض لبناً وعسلاً كما قال لك الرب اله اباؤك. حين تعبرون الاردن تقيمون هذه الحجارة التي انا اوصيكم بها اليوم في جبل عيبال وتكلمها بالكلمة وتبني هناك مذبحاً للرب الهك مذبحاً من حجارة لا ترفع عليها حديداً» ويظهر من هذه الآيات ان هذا كان الغرض من التقاط اثني عشر حجراً من الاردن كما اشرنا اليه في حينه. ومهما يكن فان يشوع اطاع وصية موسى * وكتب هناك على الحجارة نسخة توراة موسى التي كتبها امام بني اسرائيل. وجميع اسرائيل وشيوخهم والعرفاء وقضاةهم وقفوا جانب التابوت من هنا ومن هناك مقابل الكهنة اللاويين حاملي تابوت عهد الرب. الغريب كما الوطني. نصفهم الى جهة جبل جرزيم ونصفهم الى جهة جبل عيبال كما امر موسى عبد الرب اولاً لبركة شعب اسرائيل. وبعد ذلك قرأ جميع كلام التوراة البركة واللعنة حسب كل ما كتب في سفر التوراة. لم تكن كلمة من كل ما امر به موسى لم يقرأها يشوع قدام كل جماعة اسرائيل والنساء والاطفال والغريب الساثر في وسطهم *



دروس في مرقس

(تابع)

الآيات المعينة للدرس — مرقس ٧:٢٤ — ٩:٥٠ نرى هنا خدمة المسيح بالغة انهما في الجليل وقد وقع فيها حادثان مهمتان وهما (١) اعتراف بطرس و(٢) التجلي

اقرأ الآيات المذكورة وخلصها وسمِّ الاصحاح السابع والثامن والتاسع. نجد في هذه الاصحاحات اخبار الحوادث الاخيرة التي وقعت للمسيح في الجليل. ففي ص ١:١٤ جاء ان السيد ذهب للكرامة في الجليل. وقد شرنا الى طوافه وارساله الاثني عشر تلميذاً لاجل الوعظ والنبشير. ورأينا ان الكثيرين آمنوا وكثيرين غيرهم تدمروا (يوحنا ٦: ٦٠-٦٦) ولم يكن في بقاء المسيح بين اولئك المتدمرين فائدة على الاطلاق فانهم انما كانوا يتجمعون حوله لينالوا الشفاء والفوائد المادية ولكنهم امتنعوا عن تسليم انفسهم وقلوبهم اليه. لذلك عزم ان يترك كفرناحوم ويعتزل عنهم ريثما يتمكنون من استيعاب اقواله وتعاليمه. وقد رأينا انه على رغم طلبه العزلة والانفراد كان الجوع يتألبون حوله. فهو ذهب الى الناصرة ولكنه تعمد هناك. واعتزل الى البرية ولكنه اخذ يعظ الشعب. وانفرد بتلاميذه في النفر ولكن الجماهير تبعته حتى اضطر ان يشبع خمسة آلاف منهم. واعتزل الى جبل الزيتون ولكنه سيق الى جبل الجلجثة وكان تأثير هذا عظيماً في التلاميذ فانهم لم يكونوا قد تعلموا بعد مثائل الاتحاد مع الله والاختلا به تعالى. فأروا الآن فائدة الصلاة الانفرادية التي كان يلجأ اليها سيدهم دائماً. وقد جاء في سفر الاعمال ان الرسل كانوا يلجأون الى الصلاة الانفرادية كلما عرضت لهم الصعوبات

ويمتاز القسم المعين لدرسنا هذا الاسبوع بكثرة الحوادث والاقوال الواردة فيه مما لم يدونه غير مرقس. انظر مرقس ٧:٢٤ و٣٢ و١٤:٨ و٢٢ و٣٨ و٩:١٠ و١٥ و٤٤

وستقسم هذا الفصل الى الاقسام الآتية بحسب ايام الاسبوع:
(يوم الاثنين) اقرأ مرقس ٧:٢٤-٣٧ نجد هنا الامثلة الاولى التي تلقنها التلاميذ بخصوص الكرامة بالانجيل فانها طافوا بين اليهود (قابل متى ١٠:٥ بمرقس ١٥:٢٤) لاحظ ان مرقس لم يدون هذين القولين المنسوبين الى يسوع. وقد بين هنا السيد ان الذين ليسوا اولاداً لابراهيم حسب الجسد يمكنهم ان يكونوا اولاداً له بالايمان. ورب رجل يسأل «لماذا عامل المسيح المرأة هكذا؟» فنقول اولاً انه

كان عازماً ان يشفي ابنتها وثانياً انه كان عارفاً حالتها الروحية وثالثاً انه اراد ان يتمتع ايمانها فاجتازت الامتحان بنجاح وكوفئت.

وهناك سبب آخر. راجع متى ١٥:٢٣-٢٤ فهو لم يتمتع ايمانها فقط بل ايمان التلاميذ ايضاً. قابل هاتين الحادثتين في متى ١٥:٢١-٢٨ ومرقس ٧:٢٤-٣٠ ودون اوجه الخلاف

نرى في مرقس ٧:٣١-٣٧ ذكر عودة المسيح الى الجليل. تتبع هذه السفارة على الخارطة من كفرناحوم الى صور وصيداء ثم رجوعاً عن طريق المدن العشر

يؤخذ من متى ١٥:٣٠ ان المسيح عوضاً عن ان يستريح ازداد عمله. قابل شهادة الجليليين (مرقس ٧:٣٧) وقولهم «انه عمل كل شيء حسناً» بما جاء في يوحنا ٦:٦٦ فان الجليليين امتدحوا المسيح. ولكن بعض الاتباع ارتدوا عنه لما سمعوه من الدعوى الكبيرة على رغم ما رأوا من اعماله وآياته. فتلذنتهم اذاً لم تكن جديدة

(يوم الثلاثاء) اقرأ مرقس ٨:١-٢٦ نجد هنا ثلث حوادث وهي (١) اشباع اربعة آلاف (٢) طلب الفريسيين آية (٣) شفاء رجل اعمى. اما معجزة اشباع الاربعة آلاف فانها تذكرنا اشباع الخمسة آلاف (مرقس ٦:٣٤-٤٤) شمالي بحر الجليل. ولعل القوم كانوا جميعهم يهوداً. اما اشباع الاربعة الاف فقد تم جنوبي بحر الجليل على مسافة غير بعيدة من المدن العشر. ولعل بعضهم كانوا من غير اليهود فان اهالي المدن العشر لم يكونوا يهوداً. فبين المعجزتين اذاً الفرق الآتية (١) في الشعب (٢) في الزمن (٣) في الاحوال (٤) في الوسائل ففي حادثة اشباع الخمسة آلاف ذكر مرقس ان الجوع جلسوا على العشب الاخضر واما هنا فانهم جلسوا على الارض الجرداء. وقد حدثت المعجزة الاولى في ربيع سنة ٢٨ للميلاد. والمعجزة الثانية في الصيف (مرقس ٨:١١-١٣) ثم سار المسيح شمالاً الى الجليل. وقد رأينا في مرقس ٧:١٥-٢٣ انه رجع بعد تدمير الفريسيين عليه مراراً ودرسنا في الفصل السابق نشوء مقاومتهم له فلما عاد كان الفريسيون في انتظاره وقد تحفزوا لمقاومته

مرقس ٨:١٢ ذكر مرقس تهديدات المسيح وعواطفه اكثر من غيره راجع ص ٣:٥ و٧:٣٤ و١٠:١٤ ولاحظ ان اصرار الناس عمداً على عدم الايمان كان يؤلم السيد اكثر من عدم الايمان والعشارين قابل متى ١٦:١٠ بمرقس ٨:١١ ما الفرق بين الفتنين اللتين اشار اليهما متى؟ كان الفريسيون والصدوقيون اعداء بعضهم ولكنهم اتحدوا معاً

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MARCH 24th, 1911.

Vol. VII.,
No. 12.

ولو وقعت هذه الحادثة قبل اعتراف التلاميذ لضاع رونق اعترافهم
لماذا ؟ ما تأثير انباء المسيح بموته في التلاميذ ؟ راجع ما قاله بطرس
(مرقس ٨: ٣٢) ولا حظ موضوع الحديث على جبل التجلي (انظر لوقا
٩: ٣١) تمن في هذه الملاحظات وتذكر (١) كيفية ظهور موسى وايليا
(٢) وقت حصول الحادثة (٣) ما علق باذهان التلاميذ عندما افاقوا
(٤) موضوع حديثهم (٥) غاية بطرس من امنيته التي تمنها

(يوم الجمعة) اقرأ مرقس ٩: ٣٠-٥٠ ينقسم هذا الجزء الى
اربعة مواضع : (١) التعاليم بخصوص موت المسيح ٩: ٣٠-٣٢
(٢) بخصوص الاتضاع ٩: ٣٣-٥٠ (٣) بخصوص التشيعات ٩:
٣٨-٤٧ (٤) بخصوص التلمذة الحقيقية . وهو آخر تعاليم المسيح قبل
الخدمة في اليهودية فقد لخص التعاليم التي القاها على تلاميذه في اثناء
الخدمة في الجليل . لاحظ ان جميع هذه التعاليم يمكن الاستشهاد عليها
بسيرة يسوع المسيح .

جمعية السيدات القبطية

اهدتنا جمعية السيدات القبطية الارثوذكسية بالفيوم تقريرها عن
سنتي ١٩٠٩ و ١٩١٠ وقد جاء فيه ان هذه الجمعية اسست في اوائل
سنة ١٩٠٩ لثلاثة اغراض رئيسية وهي مساعدة العائلات الفقيرة
المحتاجة وتعليم البنات الفقيرات على نفقتها واستئصال العادات
المستهجنة من الجنس اللطيف وايجاد الالفة والارتباط بين العائلات
والافراد . وقد بلغت ايرادات هذه الجمعية عن سنتيها المذكورتين
نحو المئة واربعين جنياً ومصروفاتها نحو سبعة وثمانين جنياً . ومما
يستحق الذكر ان هذه الجمعية على حداثة عهدها وعدم توفر المال
الكافي لديها قد عازمت ان تبرع بعشرة جنيات لكليات البنات
القبطية المزمع انشاؤها فثني على همه رئيستها واخلص جميع اعضائها
اللواتي لا يدخرن وسعاً في سبيل البر والاحسان

على المسيح . تمن في جواب المسيح للفر يسين (متى ١٦: ١-٤
ومرقس ٨: ١٠-١٣)

(يوم الاربعاء) اقرأ مرقس ٨: ٢٧-٩: ١ اعتراف بطرس
قابل رواية متى برواية مرقس لهذه الحادثة (متى ١٦: ١٣-٢٠)
تجد فروقاً واضحة (١) في سؤال المسيح للتلاميذ (٢) في جواب بطرس
(٣) في وعد المسيح لبطرس المذكور في متى

ذكر مرقس دور بطرس في هذه الحادثة بكل اختصار . وقد
ذكرنا سابقاً ان مرقس كتب الانجيل بارشاد بطرس . فهنا تلوح لنا
وداعة بطرس واتضاعه . هل قال المسيح لتلاميذه انه كان المسيا ؟
لاحظ الفرق بين قوله «من يقول الناس اني انا» وقوله في متى
(١٥: ١٦) «وانتم من تقولون اني انا» . راجع رومية ٩: ١٠ اية اهمية
يجعل بولس للايمان ؟

ان الامر الجدير بالملاحظة هنا هو كيفية الفات المسيح الانظار
اليه . فهو ادعى بانه اعظم من مؤسس ديانة جديدة وشارك الله في
عرشه . واعظم اعلان له هو اعلانه ذاته . فما هو تأثيره فينا يا ترى ؟
قال احد من «ان المسيح هو خاتمة الشعوب السابقة وفاتحة الشعوب
اللاحقة . وهو ليس مقبداً باعتبار مكاني او فردي او جنسي او طائفي
لانه منزه في لاهوته عن الصلات المادية التي كانت لنا سوته . فهو
النموذج الاعظم الذي لا تؤثر فيه اعتبارات الزمان والمكان والجنسية»
(يوم الخميس) اقرأ مرقس ٩: ٢-٢٩ التجلي

ان اعتراف بطرس تلك حادثان وهما (١) انباء المسيح بموته
و(٢) التجلي . فيحسن بنا اذاً ان ندرس ما سبق حادثة التجلي وما
عقبها لكي نعلم بالتام موقعها في هذا الانجيل

قابل متى ١٧: ١-٢٣ مع مرقس ٩: ٢-١٣ ولوقا ٩: ٢٨-٣٦
واستخلص منها قصة التجلي . تحقق موقع هذه الحادثة من خدمة
المسيح تجد (١) انها وقعت عند ختام الكرازة في الجليل (٢) قبيل
الخدمة في اليهودية . وقد سبقها وعقبها انباء المسيح بموته . وحدث
قبلها ايضاً اعتراف التلاميذ بايمانهم . وبعدها ما دل على قلة ايمانهم
(مرقس ٩: ١٤-٢٩)

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

-
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manār El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Dafeel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Nageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
1½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 4 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). 1½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).

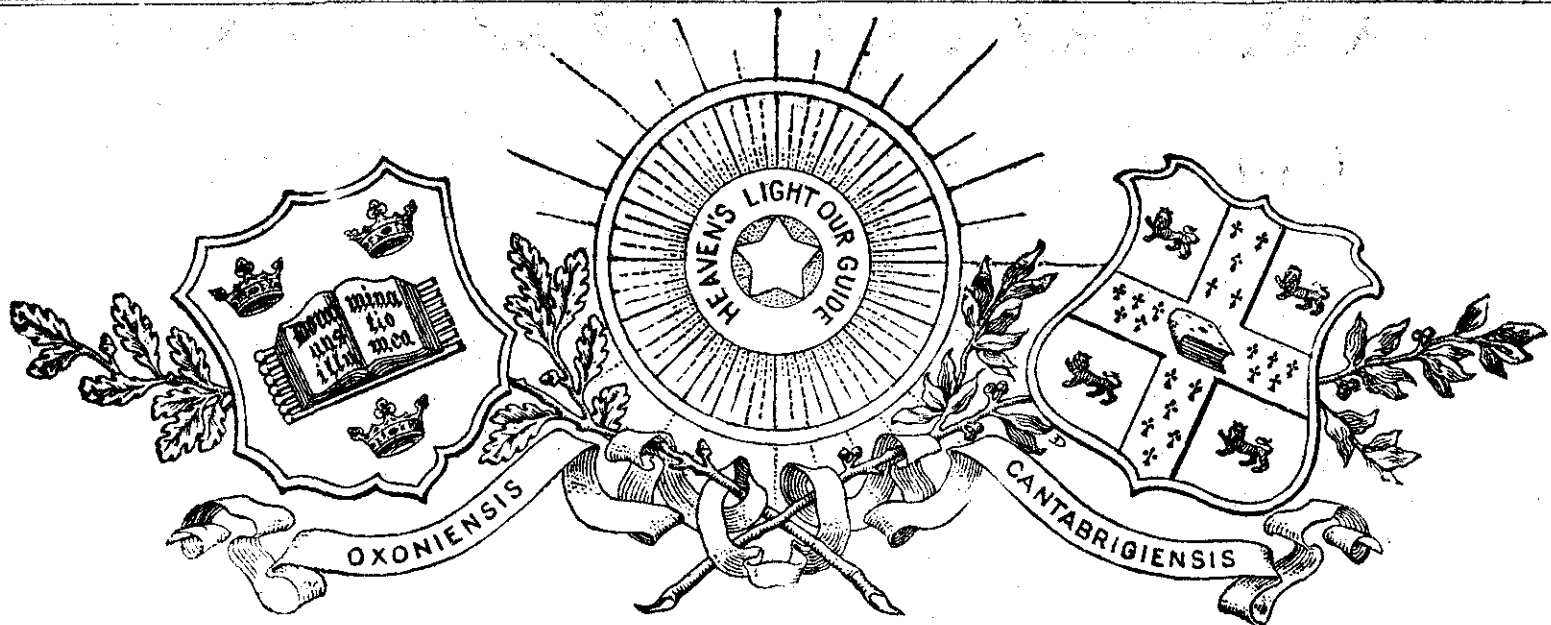
We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Eyypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

ENGLISH PUBLICATIONS ON SALE AT THE C.M.S. BOOK DEPOT,
42 SHARIA SAHA, CAIRO.

-
- "Edinburgh 1910," by Rev. W. H. T. Gairdner, B.A. (An interesting account of the great Missionary Conference [of July last]. 2/6 net.
- "The Faith of Islam." 7/6 net.
- "Essays on Islam." 2/- net.
- "Historical Development of the Quran." 1/- net.
- "Turning Points in the Primitive Church," Rev. W. S. Hooton, B.A. 3/- net.

The above Prices for English Literature are NET, postage extra.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

24th March 1911.

Vol. VII.—No. 12.
Price, 30 P.T. per Annum



CONTENTS

The Life of Joshua.
Studies in St. Mark.
Science and Inspiration, —
Darwinism.
A Moslem Missionary Society.

"Ye shall walk in all the ways which the Lord your God hath commanded you, that ye may live, and that it may be well with you, and that He may prolong your days in the land which ye shall possess."



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—
MIHRAN EFFENDI TOPOUSKANIAN.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine, and payments for Books, Pamphlets, Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم واهم على امة منه الناس يسكنونه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ١٣

٣١ مارس سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثالث عشر



تاريخ يشوع

العلم والدين

دروس في مرقس

الرفق بالحيوانات



التساوة على الحيوانات

الاشتراك السنوي

٣٠ فرشا صاغنا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

—
دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
حرجس افندي حنا

—
اعلان

قيم الاشتراك وأثمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشوارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميرقانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطالبه)

البأ كورة الشبية	ثمها	غرشان صاع
منار الحق	ثمته	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
مصادر الاسلام		وخمسة غروش صاع بكرتون
		ثمته ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمته	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمته	غرش صاع
الوحي		ثمته غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمته ٨ غروش صاع
«		مجلد بكرتون « ١٠ «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا »	ثمته	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمته	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية) « غرشان صاع
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ شارع الساحة .		ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد
بشرط ارسال الثمن مع الطلب .		

الشرق والغرب

مجلة ربيعية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٣١ مارس سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ١٣

العلم والدين

(تابع)

الداروينية - الأدلة على ارتقاء الانسان

ونذكر هنا بعض الأدلة التي استشهد بها دارون على صحة المذهب الذي ذهب إليه أي ارتقاء الانسان من الحيوان. وهذه الأدلة كثيرة جداً وقد أسهب دارون في شرحها فمن اراد ان يقف عليها بالتفصيل فليراجعها في كتابه المعروف بتسلسل الانسان. وقد قسمها الى نوعين - مادية وخلقية. وقبل سرد ماخصها يجب تقرير هذه الحقيقة في الاذهان وهي ان الفرق بين الانسان المتعدن والانسان المتوحش هو اعظم كثيراً من الفرق بين الانسان المتوحش والحيوان. وبعبارة اخرى ان بعض انواع الحيوانات المرتقية هي اقرب الى الانسان الهامجي منه الى الانسان المرتقي. فاهل جزائر فيجي مثلاً هم اقرب الى الحيوان منهم الى الانسان. ثم ان الفرق بين الانسان في القرن العشرين والانسان منذ خمسة او عشرت الآف سنة في التركيب الجسدي هو اعظم من الفرق بين الانسان النديم والحيوان

اما الأدلة المادية التي اشرنا اليها فهي الجسد وكل ما يتعلق بتركيبه. فاذا شرحناه تشريحاً فيسيولوجياً رأيناه منطبقاً كل الانطباق على الجسد الحيواني بحيث نجد في جسد هذا اعضاء تقابل امثالها في جسد ذلك وان تكن قد تغيرت بعض التغيير. واذا وجدت في الحيوان اعضاء مفقودة في الانسان فلا شك ان أثرها باق فيه كالذنب مثلاً فان اثره لا يزال موجوداً في الانسان وهو اكثر ظهوراً في القبائل المتوحشة منه في الامم المتعدنة. وسبب زواله على ما ذكره بعضهم ان الانسان بتماذي الزمن اصبح منتصب القامة يجلس على ذنبه حتى زال بالاحتكاك وهناك اعضاء اخرى اثرية موجودة في الانسان ولا فائدة منها مطلقاً ولكنها تفيد الحيوان. ولا شك انها بقية من الاثار الحيوانية في الانسان. ومن اغرب هذه الاعضاء الاثرية عضلات تحريك الجلد. فانها

موجودة في الحيوان ولكنها تكاد تكون مفقودة في الانسان الا في بعض الامم المتوحشة فان بعضهم يستطيع تحريك جلده رأسه بكل سهولة كما يستطيع الحيوان ذلك. وقد شاهد كاتب هذه السطور رجلاً يستطيع تحريك اذنيه كما يفعل الحيوان وهي مزية فقدتها الانسان بتماذي الزمن. والظاهر ان الله سبحانه وتعالى خص بعض الحيوانات بهذه المزية لاسباب نافعة. فالكلب او الحصان مثلاً يستطيع تحريك اذنه الى الجهة التي يريد اذ يراها ليري من اية جهة ياتيه الخطر. ولكن الانسان بتماذي الزمن امن الاخطار فلم يعد يحتاج الى تحريك اذنيه ففقد هذه المزية ولم يبق منها اليوم الا اثر ضعيف

وعلى ذكر فقدان هذه المزية نقول ان الحواس الخمس هي اقوى في الحيوان منها في الانسان. فحاسة الشم والسمع مثلاًها قويتان جداً في الكلاب وغيرها من الحيوانات وهي اقوى مساعد لها على درء الاخطار. فان الكلب يستطيع معرفة عدوه بمجرد استخدامه حاسة الشم. واما الانسان فقد ضعفت فيه الحواس الخمس للسبب الذي ذكرناه آنفاً وهو انه بارتقائه امن الاخطار فاهل استعمال تلك الحواس وما يستحق الذكر ان هذه الحواس لا تزال قوية جداً في القبائل المتوحشة حتى ان بعضهم يتبع اثار عدوه بمجرد شمه اثر القدمين

واذا تلمس الانسان اذنه وجد على منتصف حافتها نتوءاً اشبه بجرازة صغيرة. وقد ذهب دارون الى ان هذا النتوء هو طرف الاذن عندما كانت طويلة وانها بتماذي الزمن تقلصت الى هيئتها الحاضرة ولكن اثر طرفها لا يزال موجوداً

اما الشعر الذي يكسو جسد الانسان فقد ذهب دارون في تعليقه مذهباً يظهر انه يشك هو نفسه في صحته ولذلك نضرب عنه صفحاً وهناك ادلة مادية كثيرة لا يسعها هذا المجال وقد فحصها اكثر العلماء فسلموا بمظهرها ولا يزال الجزء القليل منها موضوعاً للبحث والجدال ولا بد ان يجيء يوم تنكشف فيه الحقيقة

نفس اللغات نشأت نشوءاً تدريجياً وقد كان أصلها مجرد اصوات ومقاطع ثم نمت وارتقت بنمو الوسط المحيط بها هذا قليل من كثير من الأدلة على صحة الداروينية . ولا نقصد بقولنا صحة الداروينية خلوها من كل خطأ فان دارون ذهب بعض المذاهب التي لا نوافقه عليها ولا يوافقه غيرنا . ولكن اختلافنا معه في العرض لا يمنع اتحادنا معه في الجوهر اذ ليس احد معصوماً عن الخطاء والداروينية كغيرها من الامور خاضعة لناموس النشوء والارتقاء ولا بد ان ترتقي حتى تبلغ التمام . فينكشف عن اعيننا الحجاب اذ ذلك ونرى الله بصورة اسمى كثيراً مما نراه بها اليوم فلا يجب ان نحشى الحق لان الحق يزيد في مجد الله وجلاله

واما الادلة الخلقية فكثيرة متشعبة يعجز الفلم عن حصرها . فقد اثبت دارون ان الحيوان يشعر كالانسان وان له من الشعور والوجدان والمواطف ما يكاد يضارع امثاله في الانسان . وقد ايد الفيلسوف ادلته هذه بالبراهين العديدة التي لا تقبل الرد . نعم ان المواطف والاحساسات وامثاله هي اتم في الانسان منها في الحيوان ولكن نفس اختلاف درجاتها دليل على صحة مذهب النشوء والارتقاء . فاذا رجعنا الى القبائل المتوحشة نجد ان هذه الاعتبارات اي المواطف وامثاله ضميعة جداً بحيث يصح القول انها شبه ما في الحيوان او ارقى قليلاً بقيت مسألة اللغة . فقد زعم بعضهم انها فاصل لا يمكن اجتيازها بين الانسان والحيوان . ولكن علماء اللغات قد اجمعوا اليوم على ان

باعتبار الزمن والاحوال والطرق ودائرة العمل والتأنيخ . ادرس الدعوات الثلاث مستعيناً بما قرأته في الاصحاحات التسعة . لاحظ ان التلاميذ دعوا في الوقت المناسب . ولا تنس الحوادث التي افضت الى هذه الدعوات (مرقس ١-٣) ولا تتأنيخ الدعوات (مرقس ٤-٩) الى اي درجة من التقدم الروحي بلغ التلاميذ لغاية الاصحاح التاسع من مرقس ؟ وما هي مواقع الضعف فيهم ؟ (يوم الخميس) راجع العدد العاشر من مجلة الشرق والغرب . واقرأ مرقس ١:٤-٤٣:٥ . نجد هنا حوادث ثلثة ايام من تاريخ المسيح وهي مثال من الايام التي كان السيد يقضيها على هذه الارض . وهنالك كثير مثله . اقرأ يوحنا ٢٠:٣٠ و٣١ نجد ان المسيح صنع آيات كثيرة لم تدون في الانجيل . راجع ملاحظاتك بخصوص اعمال اليوم الاول (مرقس ١:٢١-٣٤) واليوم الثاني (مرقس ٣:١٩-٤:٤) واليوم الثالث (مرقس ٤:٣٥-٤:٤٣)

ان حوادث الايام المذكورة تبين لنا عظم شفقة المسيح . دون كل ما استفدته من الدروس السابقة بخصوص شفقة المسيح . اقرأ عبرانيين ٢:١٨ و٤:١٥ وفكر في اهمية الانسان الكامل الذي يصوره لنا مرقس . ان الايام الثلاثة المذكورة كانت مجموع آيات ومعجزات . دون الاسباب التي حملت السيد على صنع تلك الآيات . متى امتنع عن صنع غيرها وماذا ؟

نخص تعاليم المسيح التي تنطوي عليها امثاله الواردة في هذا القسم من مرقس . ما هي الحقائق العظيمة التي تشير اليها هذه الامثال ؟ (يوم الجمعة) راجع العدد الحادي عشر من مجلة الشرق والغرب واقرأ مرقس ١٠:٦-٢٣:٧ لاحظ نشوء المقاومة للمسيح . تتبع

دروس في مرقس

(تابع)

وقبل ان نبدأ بدرس الخدمة في اليهودية يجدر بنا ان نلخص ما درسهنا في الفصول السابقة

احفظ اسماء الاصحاحات وملخص كل منها فلا تعود تضطر للرجوع الى الكتاب كل مرة . ولا تنس (١) ان تتبع علاقات الحوادث ببعضها و(٢) ان تلاحظ نشوء التاريخ الوارد في الاصحاحات السابق ذكرها

(يوم الاثنين) راجع الملاحظات الواردة في الفصلين الثالث والرابع (عدد ٥ و٦ من مجلة الشرق والغرب) تجد فيها الصفات التي يمتاز بها مرقس عن سائر البشيرين الآخرين . ويمكنك ان تثبت من هذه الميزات بمطابقتها على الفصول التي درستها

انظر في الاسئلة الواردة في العدد الخامس من المجلة . راجع الاقوال والحوادث التي تفرد مرقس بذكرها ولاحظ مواقعها في الاصحاحات

(يوم الثلاثاء) راجع الملاحظات الواردة في المدينين السابع والثامن من المجلة واقرأ مرقس ١:١-١٣ . قلنا ان هذه الاعداد هي بمثابة مفتاح لبشارة مرقس فما هي العلاقة بينها وبين الاصحاحات التسعة التي درستها ؟ وما الذي تجده في هذه الاصحاحات مبنياً عليها ؟

(يوم الاربعاء) راجع العدد التاسع من مجلة الشرق والغرب . واقرأ مرقس ١٤:١-٣٥:٣ . اعد نظرك على الدعوات الثلاث وعلى الملاحظات بشأنها . لاحظ ان ظروف كل من تلك الدعوات توافق العمل الذي رسم لها . قابل اعمال يوحنا باعمال المسيح (مرقس ٩)

راجع مرقس ٧: ٢٤-٩: ٥٠ ونخلص ما تعلمته (١) عن حياة يسوع المسيح (٢) عن تعاليمه (٣) عن آياته
اقرأ مرة أخرى مرقس ١-٩ ولاحظ (١) حيث يلعب التلاميذ دوراً مهماً و(٢) حيث أثرت أقوال المسيح في الجليليين كم مبلغ امتداد الملكوت حتى نهاية الاصحاح التاسع ؟
قلما نبدأ بدرس الخدمة في اليهودية يجب ان نكون قد درسنا الاصحاحات الماضية حق الدراسة من حيث مسمياتها ومحتوياتها. اجعل ملاحظتك دائماً نصب عينيك وبهذه الطريقة تستفيد من الدرس فائدة عملية

مع غيره وبهذه الطريقة يستفيد ويفيد غيره ولا يخفى ان الدرس على هذا المنوال يجعل الانسان تقريباً في غنى عن كتب التفسير

اسبابها في الاصحاحات التسعة الاولى وانظر منشأ كل مقاومة في حد ذاتها والاحوال التي دعت اليها فان هذه الاحوال تجلو غوامض كثيرة ترى هل المقاومة كانت بسبب اقواله ام افعاله ام خطته ؟ هل كان يمكن اجتنابها ؟ كيف حاول المسيح ان يصلح ما افسدته اشياء الفريسيين عن اعماله في الجليل ؟ راجع مهمة الاثني عشر. ما الخطبة التي رسمها لهم ؟ وبماذا ركزوا

(يوم السبت) راجع العدد الثاني عشر من مجلة الشرق والغرب. هذا آخر ايام المراجعة. فيجب على الطلبة ان يجتمعوا للداولة معاً (*)

(*) يسرنا انه قد تألف صف لدرس انجيل مرقس في احدى المدن وفي هذا الصف نحو سبعة شبان يجتمعون معاً كل يوم سبت ولهم مرشد يساعدهم وكل منهم يشترك في الدرس ويدون ما يراه من الملاحظات ثم يأتي بها ليقابلها

The S.P.C.A. in Cairo.

A GREAT deal has been done of late years to mitigate the sufferings of our fellowmen. Laws have been made to prevent cruelty, hospitals have been built and equipped, highly trained doctors and nurses, have been employed, and everything has been done to ease pain and prevent suffering.

Unfortunately we have been less considerate in the treatment of the dumb creation around us. Because they cannot protest, no notice is taken of their sufferings. Indeed most of these sufferings are inflicted by man himself, whether thoughtlessly or deliberately.

A mule who has been attached to an over-loaded cart is beaten because he is unable to move the excessive weight. A donkey, already worn out with a long day's work, is prodded with a packneedle to make him go faster. A horse which has fallen whilst endeavouring to descend a slope with a heavy load at his back, is unmercifully kicked or stamped upon. A man's bad temper is often vented on his unoffending beast.

The Society for Prevention of Cruelty to Animals is doing a splendid work in Cairo by reducing the amount of cruelty carried on daily in our streets. It is only limited in its operations by the lack of funds and of sufficient accommodation to meet all its requirements.

Those found ill-treating animals are arrested and the animals removed from their charge, whilst the person concerned is dealt with by the law. The beast is meanwhile removed to the premises of the S.P.C.A., in Boulac, and is there given a comfortable home and unremitting care until such time as it can be restored to its owner.

Though it has not hitherto been possible to do much in the way of keeping each case subsequently under observation, owing to the enormous amount of time and the increase of staff which would be required, yet it is doubtless true that the man who has been deprived, for a time, of the services of the animal which he has misused, finds it worth his while to be more considerate for his beast

الرفق بالحيوانات

اهتم الناس بتقليل الامراض وتخفيف ويلاتها عن الانسان فانشأوا المستشفيات الكبيرة وشيدوا الملاجئ الكثيرة لمكافحة الامراض والابوثة وجاءوا بكل ما في وسعهم لاجل راحة الانسان. ولكنهم لسوء الحظ قلما اهتموا براحة البهيم الابكم ولا التفوا الى الآلام التي يعانها من جراء ظلم الانسان. فكم رأينا رجلاً يسوط دابة بقسوة شديدة وهي تكاد ترزح تحت ثقل تنوء به الاكتاف فاذا اعيها الحمل وخزها بمسلة واذا سقطت تحتها رفسها وسامها سائر انواع العذاب نافثاً فيها غيظه وحقده

ولحسن الحظ قد انشئت في العالم جمعية للرفق بالحيوانات ومنها جمعية في القاهرة تستحق كل مدح وثناء على ما تبديه من الشفقة نحو الحيوان. ولكنها لا تستطيع توسيع نطاق العمل لقلة المال

من اساء الى بهيم يؤخذ منه البهيم ويساق هو الى حيث يقتص منه العدل. ثم يوضع البهيم في «الشفخانة» في بولاق ويعتنى به لاعتناء اللازم الى ان يحين وقت تسليمه الى صاحبه

ويع ان قلة المال والرجال تحول دون مراقبة الجاني بعد ان يعاد اليه بهيمه الا انه لا شك في حسن النتيجة وفي ان ذلك الناسي يغير معاملته لبهيمه ويحسن تصرفه معه في المستقبل

ان «الشفخانة» في بولاق تستحق الزيارة. وقد كانت لاول عهدها عبارة عن اصطبل مظلم. ثم أدخلت عليها تحسينات كثيرة ولكنها لا تزال لقلة المال غير وافية بالمقصود. ولنا الامل ان الجمعية تتمكن في المستقبل القريب من توسيع هذا البناء لكي يكون ارفق بالفرض

of burden in future and in his treatment of animals in his charge. Thus improvement does take place even before there has been time for any great change to occur in his true attitude towards the dumb creation.

The premises of the S.P.C.A. in Cairo are well worth a visit, as we found out for ourselves when recently taken over by the able director. When the work was first started, an old stable was rented, and this building still forms the frontage of the Society's premises. The original dark, almost airless stable, which had only one small square opening high up in the wall, has been improved by the addition of several windows of a larger size. Nevertheless, it is far from reaching the desired standard of what a sanitary, airy stable should be. It is a cherished hope that, in the near future, it may be possible to rebuild all this part of the premises, replacing the old ill-lighted stables by modern airy structures, and providing new, up-to-date offices, storerooms, etc.

The majority of the 195 animals now under treatment are in better case. Long lines of stalls extend on either side of the compound, each open to the air, with a roll of matting ready to be let down to give the needed protection against cold or sun. Horses and mules are tethered alternately with a view to avoiding quarrels. A special building on one side contains a large number of donkeys, many of them suffering from sore backs or bearing other signs of ill usage. Further on is an accident ward where injured horses can be slung up. The three slings provided are in constant use, and, in addition, we saw an animal in another building awaiting its turn. This was a horse that had been brought in the day before, suffering from a severe wound in the shoulder inflicted in an accident by the shaft of a vehicle.

Another fine pair of horses had been admitted overnight because the coachman in charge was beating them unmercifully, one of these had a bad cut at the root of one ear from the rough treatment to which it had been subjected.

At the far end of the compound is a stable set apart for those animals which have been condemned as hopeless cases, and where they await a painless death. Near by is another set of stalls appropriated to animals just brought in, which have not yet been inspected or treated. Each animal is carefully examined for glanders before being allotted his stall and great care is exercised with regard to drinking arrangements in order to stop the spread of this contagious disease. It has been found necessary to close the drinking troughs in the city temporarily with the same object in view.

The treatment of other diseases is by no means neglected. One stall contained a horse which had been partially paralysed, yet the improvement, under the unremitting care it has received, is great enough to give every encouragement to the hope of its ultimate complete recovery.

A horse foot-bath with a good roof over it is a most attractive feature in the summer months, especially for animals suffering from fevered feet. In the hot weather it is seldom unoccupied.

وهناك اليوم ١٩٥ حيواناً تحت المعالجة ومعظمهم في تحسن محسوس. ولكل حيوان موقف له كوة ينفذ اليها النور وعلى الكوة سقف لمنع البرد او المطر. وكل حيوان منفصل عن الآخر لمنع الشجار فهناك اصطبل فيه عدد كبير من الخيول كثيرهم مصابون بجروح على ظهورهم بسبب قساوة اصحابهم. والى جانبه اصطبل آخر للخيل حيث ترفع الخيل عن الارض «بشرايط» كبيرة لكي تراح بدلاً من تركها واقفة على قوائمها. ونظراً لضيق المحل لا يمكن معالجة اكثر من ثلاثة افراس بهذه الكيفية. وقد رأينا هناك حصاناً ينتظر دوره وكان قد اصيب بجرح كبير من «عريش» العربية. ورأينا ايضاً حصاني مركبة قد جيء بهما بسبب قساوة الخوذي عليهما وكان احدهما مجروحاً بالقرب من اذنه



التساوة على الحيوانات

وهناك قسم للحيوانات التي لا يرجى شفاؤها تترك لتموت بدون ألم. والى قرابه قسم آخر للحيوانات التي يوتى بها حديثاً فيجئ الحكيم البيطري ليرى ان كان بينها حيوان مصاب بالذئبة او السراجة او اي مرض من الامراض المعدية. وهم يعتنون اعتناء خاصاً بالماء الذي تسقاه الحيوانات وذلك منعاً لانتقال العدوى. وقد رأى اولياء الامور مؤخرآ ان يمنوا الاجران العمومية التي تشرب منها الخيل في القاهرة وذلك منعاً لانتشار العدوى

وقد شاهدنا هناك حصاناً مصاباً بالفالج وكان لا يزال تحت المعالجة والامل بشفاؤه قوي. ورأينا ايضاً منطسلاً تضع الحيوانات ارجلها

A relief stable built by the generosity of Mr. and Mrs. Moreley has been of great assistance in the work. There is room for this building to be increased considerably in length as soon as funds are available.

The Store Department is a model of organization and cleanliness. All forage used is of the best quality, and the barley is crushed to enable the older animals to enjoy it to the full. Numbers of baskets of the exact size to contain one feed are laid out ready for use, and each animal receives his measure of fodder three times a day. What wonder that he is often unwilling to leave his new home and return to his master when the day comes for his release!

The Pharmacy, fully equipped with Drugs and Surgical instruments, leaves nothing to be desired; but the collection of "Implements of Torture" shown in the Office is not such a pleasant sight. Here are packneedles, huge nails, whips made of wire, or bearing spikes, and other objects which have been confiscated by the police whilst actually being used to inflict injury or pain on dumb animals. They form a striking commentary on the great need for the work of this Society.

Two ambulances are always kept in readiness for any emergency night or day, and no time is lost in responding to any call. The Society also supplies pails for watering cab-horses at Race meetings, whether at Ghezireh or Heliopolis; this is a recent innovation.

Any one who is interested in the welfare of animals should not fail to pay a visit to the Society's premises to see for himself what is being done. Donations and subscriptions are greatly needed, both to carry on the work and to rebuild the frontage and increase the accommodation. Any such gifts may be sent direct to the Society, or, if preferred, the Editors of O. & O. will be glad to pass on any sums sent to them for the purpose.

فيه في الصيف وهو مظلل بمظلة تمنع اذى الشمس. وهذا المغطس يكون دائماً مزدحماً في فصل الصيف

وهناك ايضاً اصطبل آخر اضيف على «الشفخانة» وقد تبرع بنفقة بنائه احد المحسنين والامل وطيد بتوسيعه حالما يتوفر المال اللازم اما المخازن فهي في غاية النظافة والترتيب. فالعلف هنالك من احسن الانواع وهم يطحنون الشعير لكي تستطيع الخيل المسنة ان تأكله بسهولة. ويمافون كل حيوان ثلاث مرات في اليوم فلا عجب اذا اظهر الحيوان رغبة في البقاء هناك عوضاً عن العودة الى صاحبه القديم

وهناك ايضاً صيدلية (اخزخانة) فيها جميع الادوية والالات الجراحية التي يمكن الاحتياج اليها. وترى الى قرب منها مجموعة الآلات التي عذب بها الناس الحيوانات التي دخلت الشفخانة. فهناك المسلات والابر والسياط المعمولة من اسلاك حديدية وغيرها من الادوات التي تؤذي الحيوان. ورجال الشرطة يمجزون عليها ولا يعيدونها الى اصحابها ومن شاهد مجموعة هذه الادوات ادرك حاجة البلاد العظيمة الى هذه الجمعية الشريفة الاغراض

وهناك عربتان كبيرتان معدتان للعمل وقت الحاجة سواء كان في الليل او في النهار. وقد اخذت الجمعية على عهدتها مؤخراً ان تسقي خيل السباق في الجزيرة وهليوبوليس

اننا نحث كل قارئ لهذه السطور ان يزور «الشفخانة» ويرى بعينه ما تفعله جمعية الرفق بالحيوانات. وهذه الجمعية في حاجة عظيمة الى المال فاذا اراد احد ان يتبرع بمبلغ من المال. هما كان زهيداً فان اجره لا يضع عند الله. وهذه المجلة تقبل كل تبرع لهذا الغرض وترسله الى الجمعية

The Life of Joshua.

The Gibeonites.

THERE is a wonderful significance in the act of worship to which we referred in our last chapter. Let us picture the scene. A modern traveller and a great writer has thus described the view from the top of Ebal as seen to-day: "Looking south you have at your feet the pass through the range, with Nablus (the ancient Shechem); then over it the mass of Gerizim, with a ruin or two; and then twenty-four miles of hill tops, at the back of which you dimly discern a tower. That is Neby Samuël, the ancient Mizpeh. Jerusalem is only five miles beyond. Turning westwards you see the range letting itself down by irregular terraces on to the plain; beyond the plain the gleaming sandhills of the coast and the infinite blue sea. Joppa lies south-west thirty-

تاريخ يشوع

الجبعونيون

ان الشعائر الدينية التي اشرنا اليها في آخر الفصل السابق كانت ذات مغزى سام. وقد كتب احد السياح يصف المناظر التي يشاهدها الانسان من قمة جبل عيبال فقال: «ترى الى الجنوب مضيقاً في وسط الجبل والى قربه مدينة نابلس وهي شكيم القديمة. وعلى كثر منها جرزيم تملوه بضعة اطلال دارسة. وتمتد منه سلسلة مرتفعات على مدى اربعة وعشرين ميلاً فتنتهي الى المكان المعروف اليوم بالنبي صموئيل وهو الذي كان يعرف قديماً بالمصفاة. والى بعد خمسة اميال من هناك مدينة اورشليم. اما غرباً فان سلسلة المرتفعات تحدر متدرجاً حتى

three miles; Cæsarea north-west twenty-nine. Turning northwards we have the long ridge of Carmel running down from its summit, perhaps thirty-five miles distant, to the low hills that separate it from our range; then the hills of Galilee in a haze, and above the haze the glistening shoulders of Hermon, at seventy-five miles of distance. Sweeping south from Hermon, the eastern horizon is the edge of Houran above the Lake of Galilee, continued by the edge of Mount Gilead exactly east of us, and by the edge of Moab, away to the south-east. On the near side of the range lies the Jordan valley; and on this side Jordan, the foreground is the hilly bulwark of Mount Ephraim."

To this point, the very centre of the land, Joshua pushed forward at once, that he might hold the great inaugural service. Centuries before, the voice had come to Abraham, not indeed on Mount Ebal but in the south of the country, saying: "Lift up thine eyes, and look from the place where thou now art, northward and southward and eastward and westward; for all the land which thou seest, to thee will I give it, and to thy seed for ever." Now Joshua stands on the mountain top, and can we not fancy the thrill that would come as he remembered that ancient promise. The time has at last come to enter on the possession. Northward and southward and eastward and westward can he look, and dreams of glory rise before him. What better spot could have been chosen for dedicating the new land and the life that was to be lived in it once for all to the service of God? That dedication would have to be renewed and enlarged many times afterwards, year by year, generation after generation: but there is something unique and magnificent about the inspiration of this first great sacrifice. And is it not so in our own lives also? There is a time in the lives of some of us when we seem to be standing on our Mount Ebal; we have entered at last into the glorious possession of the kingdom of God; old things have passed away, and behold all things are become new. Like Joshua and his army, we know that there are still many battles to fight, yet we have the certain knowledge that God is with us, nay is *in* us, and the strength in which we are to fight against the powers of sin and darkness is the divine strength of the Holy Spirit. What a dedication it is! Thank God for our Mount Ebal if we have ever stood there. And if the first glow of enthusiasm and excitement has passed away, yet let us remember that we have in truth stood there, and let us by the daily sacrifice of ourselves renew the dedication of all we have and all we are to the mighty service of our God.

Turning back for a moment to the historical incident, other travellers have written to show that there is no exaggeration in the narrative, when it describes the host of people drawn up on the two mountain-sides to listen to the law. One has said: "Let us imagine the chiefs and the priests gathered in the centre of the valley, the tribes stretching out as they stood in compact masses, the men of war and the heads of families, half on the north and half on the south, crowding the slopes on either side, the mixed multitude, the women and the children, extending along in front till they spread into the plain

تندمج في السهل الذي وراءه تلال الساحل الرملية ومياه البحر اللازوردية. وعلى بعد ثلاثة وثلاثين ميلاً من الجنوب الغربي مدينة يافا. وعلى بعد تسعة وعشرين ميلاً شمالاً مدينة القيصرية

أما شمالاً فهناك جبل الكرمل على مسافة نحو خمسة وثلاثين ميلاً وهو يجدر حتى ينتهي بسلسلة تلال منخفضة وتليه مرتفعات الجليل ووراءها جبل حرمون على بعد نحو خمسة وسبعين ميلاً. وإلى جنوبي حرمون تخوم حوران بقرب بحر الجليل ويتصل بها جبل جلعاد شرقاً وجبال موآب جنوباً شرقياً. وعلى بعد مسافة قصيرة وادي الأردن وعلى إحدى ضفتيه مرتفعات افرايم»

إلى هذا المكان قاد يشوع الشعب لكي يقيم الشعائر الدينية الأولى. وكان الله قد خاطب إبراهيم قبل ذلك بقرون عديدة فقال له «ارفع عينيك وانظر من الموضع الذي أنت فيه شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً لأن جميع الأرض التي أنت ترى لك أعطيها وانسلك إلى الأبد». ولا شك أن يشوع تذكر وهو واقف هناك وعد الله هذا. وكان ذلك المكان خير موضع يجتمع فيه الشعب لإقامة شعائرهم الدينية لأول مرة وتدينين البلاد لله. نعم إن تلك الشعائر كانت ستقام مراراً عديدة على توالي السنين ولكن أقامتها لأول مرة مما يؤثر في النفس أعظم تأثير كما هو الواقع في كل فاتحة للمشروعات العظيمة. وكثيراً ما نقف وقفة يشوع على جبل عيبال فنرى أننا قد دخلنا ملكوت الله نابذين وراءنا كل ما هو قديم ومستقبلين كل ما هو جديد. نعم إن إمامنا حروباً كثيرة ولكننا نشق بأن الله معنا بل فينا وإن قوته الإلهية ستساعدنا على سحق جيوش الخطية والظلام. فالشكر له تعالى إن كنا قد وقفنا كل منا على «عيباله». وإذا كانت غيرتنا قد فترت فلنتذكر تلك الوقفة السعيدة ولنجدد عهدنا معه تعالى ونكرس كل ما لنا في سبيل خدمته

وإذا نظرنا إلى الواجهة التاريخية من هذه الحادثة لا نرى مبالغة في رواية الكتاب على الإطلاق عند وصفها وقوف الشعب على كلا جانبي الجبل لسماح الشريعة. قال أحد السياح: «لنتصور الرؤساء والكهنة قائمين في منتصف الوادي وحواليهم أسباط الشعب الاثنا عشر رجال حرب ورؤساء عشائر نصفهم إلى الشمال والنصف الآخر إلى الجنوب وقد ازدحم بهم جانبا الوادي. ويأبهم النساء والأولاد وقد اكتظ بهم السهل ولكنهم لا يزالون في مدى البصر. فليس من المستحيل ولا من الصعب أن يسمع الجميع صوت القاريء أو الخطيب. وبما ثبت ذلك أن الواقف على جرزيم يستطيع أن يرى غيره على جبل عيبال ويسمع صوته وكل كلمة ينطق بها. وقد اردنا أن نتثبت من الأمر بأنفسنا فوقفنا اثنا عشر على الجانب المقابل من الوادي وأخذنا يتلوان سفر الشريعة بالتناوب»

* * *

beyond, but still in sight; and there is no difficulty, much less impossibility in the problem. A single voice might be heard by many thousands, shut in and conveyed up and down by the enclosing hills. In the early morning we could not only see from Gerizim a man driving his ass down a path on Mount Ebal, but could hear every word he uttered as he urged it; and in order to test the matter more certainly, on a subsequent occasion two of our party stationed themselves on opposite sides of the valley, and with perfect ease recited the commandments anti-phonally."

After this memorable service Joshua returned southwards again to his camp in Gilgal. In the meantime the report of the destruction of Jericho and Ai had spread throughout the land, and caused several of the tribes to join together in a confederacy to resist the Israelites. But a story is told of one city that went to work in a more clever, if a more cowardly, manner. The town of Gibeon lay some five miles south-west of Ai, and about the same distance north of Jerusalem, and therefore about sixteen miles west of Gilgal. And this is what we are told of the men of Gibeon:—"When the inhabitants of Gibeon heard what Joshua had done unto Jericho and to Ai, they did work wilily, and went and made as if they had been ambassadors, and took old sacks upon their asses, and wine bottles, old, and rent, and bound up; and old shoes and clouted upon their feet, and old garments upon them; and all the bread of their provision was dry and mouldy. And they went to Joshua unto the camp at Gilgal, and said unto him, and to the men of Israel, We be come from a far country: now therefore make ye a league with us." At first the Israelites doubted them, asking how they were to know that their tale was true. Whereupon the Gibeonites had recourse to flattery, and said: "From a very far country thy servants are come because of the name of the Lord thy God: for we have heard the fame of Him, and all that He did in Egypt, and all that He did to the two kings of the Amorites, that were beyond Jordan, to Sihon king of Heshbon, and to Og king of Bashan, which was at Ashtaroth." And they showed their old dry bread, and their worn-out clothes.

No doubt the children of Israel were proud to hear that their fame had spread so far, and thought it a grand thing to give their patronage to these humble suppliants. Accordingly they asked not counsel of the Lord, but made a covenant with them, and let them live. But a few days later the news leaked out that these men from a distant country were in truth the messengers from Gibeon and neighbouring cities, who had come with guile and secured their safety. Then the people of Israel complained bitterly against their princes who had been so easily deceived, but the oath had been given and could not be withdrawn. So the verdict was that their lives and property should be spared, but that they should be reduced to the position almost of slaves, being made hewers of wood and drawers of water to the congregation.

It will be convenient here to discuss briefly a question that is often asked with regard to the book of Joshua. We have read in this book many such passages

ولما فرغ الشعب من اقامة هذه الشعائر الدينية عاد يشوع جنوباً الى الجليل. وكانت اخبار سقوط عاي واريحا قد ذاعت في البلاد وانتشرت فمعقد بعض الشعوب مخالفة لمقاومة الاسرائيليين. وكان الى الجنوب الغربي من عاي مدينة تسمى جيبون تبعد عنها نحو خمسة اميال وتبعد نحو تلك المسافة ايضاً عن اورشليم ونحو ستة عشر ميلاً من الجليل. وهاك ما ذكره الكتاب بخصوص حيلة اهلها:—

﴿ واما سكان جيبون لما سمعوا بما عمله يشوع باريحا وعاي فهم عملوا بغدر ومضوا وداروا واخذوا جوالق بالية لخميرهم وزقاق خر بالية مشققة ومربوطة ونعالاً بالية ومرقعة في ارجلهم وثياباً رثة عليهم وكل خبز زادهم يابس قد صار فتاتاً وساروا الى يشوع الى المحلة في الجليل وقالوا له ولرجال اسرائيل من ارض بعيدة جئنا والان اقطعوا لنا عهداً ﴾

نقشي الاسرائيليون لثلا يكون في الامر دسيسة فاخذوا يفحصون الجيبونيين لكي يتثبتوا من صحة دعواهم. ﴿ فقالوا ليشوع عبيدك نحن. فقال لهم يشوع من انتم ومن اين جئتم. فقالوا له من ارض بعيدة جداً جاء عبيدك على اسم الرب الهك. لاننا سمعنا خبره وكل ما عمل بمصر وكل ما عمل بملكي الامورين اللذين في عبر الاردن سيحون ملك حشبون وعوج ملك باشان الذي في عشتاروث ﴾. واثباتاً لذلك اروا الاسرائيليين ثيابهم البالية وخبزهم اليابس

ولا شك ان الاسرائيليين طربوا عندما سمعوا ان شهرتهم قد انتشرت في البلاد فارادوا ان يجمعوا الجيبونيين. ولم يستشروا الله في ذلك بل عقدوا معهم عهداً وسمحوا لهم بالاقامة بينهم. ولكنهم لم يلبثوا ان عرفوا حيلتهم فراوا انهم سكان مدينة جيبون القريبة منهم وقد دخلوا بينهم بالحيلة والخداع. فتدمر الشعب على الرؤساء لتسرعهم في الامر واتخاذهم بسهولة. ولم يستطيعوا اباده القوم من وسطهم لاجل الخمين التي اقسموها لهم ولكنهم جعلوهم عبيداً ليحتطبوا ويستقوا ماء للجماعة

ان سفر يشوع مشحون بمثل قوله: « لا يقف انسان في وجهك كل ايام حياتك » (٥:١) وقوله « الرب الهكم قد اراحكم واعطاكم هذه الارض » (١٣:١) وقوله « وحرموا كل ما في المدينة من رحل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير مجد السيف » (٢١:٦) وقوله « وكان الرب مع يشوع » (٢٧:٦) وهلم جراً. ورب معترض يقول: هل من العدل ان يفعل الله ما فعله عن يد يشوع بتلك البلاد؟

ان المجال لا يسمح لنا ان نطيل البحث في هذه المسئلة ولكننا نشير الى ثلثة امور تصاح ان تكون جواباً لهذا الانتقاد

(اولاً) ان التاريخ ينظر اليه من وجهتين احدهما بشرية والاخرى دينية. فالوجهة البشرية هي النظر في الحروب التي نشأت بين الامم

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum,
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MARCH 31st, 1911.

Vol. VII.,
No. 13.

as the following: "There shall not any man be able to stand before thee all the days of thy life"; (chap. 1:5). "The Lord your God hath given you this land" (1:13); "They utterly destroyed all that was in the city, both man and woman, young and old, and ox and sheep and ass, with the edge of the sword. . . . So the Lord was with Joshua." (ch. 6:21, 27), And in fact the whole book points to the fact that God commanded the war and the utter destruction of whole cities and tribes. And we ask, how is this possible? Is the God we believe in a God who loves such things?

It is of course not possible to discuss this very difficult problem at length. We can only indicate three lines of thought which we trust will commend themselves to our readers.

First, we must remember that there are two ways of looking at history, one is from the human side, and the other from the divine. When we think of how history is working itself out now in our own days we think of all the conflicting forces, the rivalry between nations, the parties within each nation, different hopes and ambitions and methods, of which now one gets the upper hand, now another. This is the human view of history.

Then we look at a period in the distant past, and we see how gradually the course of things was so shaped that the world was made better; we see how God was controlling and guiding with His mighty hand over all. This is the divine view of history.

Now, both views are true. If we had sufficient perception, we should see the history of our own days from the divine side as well as the human. And, moreover, if we would understand ancient history, we must study it from the human side as well as the divine.

It is easy to apply this to the history of the Israelites. Then we see them as a wandering tribe, seeking a home, ready to attack all who came in their way and use any means that they could towards achieving their end. Of course we do not hereby forget the other point of view.

وانتهت بتغلب القوي على الضعيف . واما الوجهة الدينية فهي التي ننظر بها الى الماضي البعيد فنرى ان الحوادث وقعت بطريقة كانت افيد لنظام العمران وما ذلك الا لان يد الله كانت تدبر كل شيء

فكلا هاتين الوجهتين صواب . ولو كنا نستطيع لرأينا كليهما في تاريخ حياتنا نحن . واذا اردنا ان نفهم التاريخ فيجب ان ننظر اليه من هاتين الوجهتين

قس على هذا تاريخ الاسرائيلين . نجدهم في اول امرهم قبيلة من القبائل الرحل تطلب وطناً فتطرد من امامها كل من حاول صدها وتستعمل كل وسيلة في سبيل ذلك



فليعمونيون

مقالات العلم والدين

كتب اليانا بعضهم يستفهم عن كيفية التوفيق بين
الداروينية وما جاء في الكتاب المقدس . وسنفرد فصلاً
مخصوصاً لهذا الموضوع في فرصة اخرى ان شاء الله

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?" 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
-

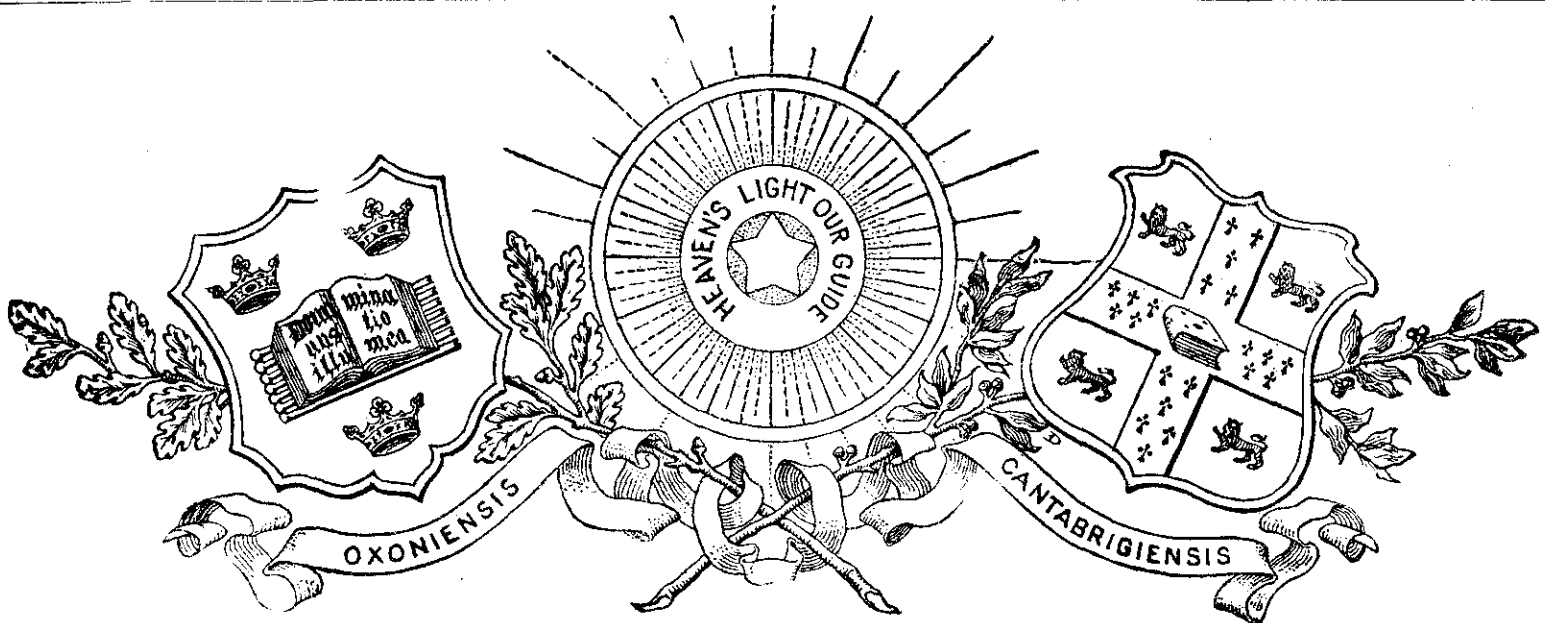
We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

**ENGLISH PUBLICATIONS ON SALE AT THE C.M.S. BOOK DEPOT,
42 SHARIA SAHA, CAIRO.**

- "Edinburgh 1910," by Rev. W. H. T. Gairdner, B.A. (An interesting account of the great Missionary Conference [of July last]. 2/6 net.
- "The Faith of Islam." 7/6 net.
- "Essays on Islam." 2/- net.
- "Historical Development of the Quran." 1/- net.
- "Turning Points in the Primitive Church," Rev. W. S. Hooton, B.A. 3/- net.
-

The above Prices for English Literature are NET, postage extra.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

31st March 1911.

Vol. VII.—No. 13.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Joshua.
- Science and Inspiration.
(Continued).
- Studies in St. Mark.
- The S.P.C.A. in Cairo.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



The Gibeonites.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—
MIHRAN EFFENDI TOPOUSKANIAN.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وأمر كل أمة من الناس بسكونه على كل وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ١٤

٧ ابريل سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الرابع عشر

—*—

تاريخ يشوع

دروس في مرقس

من افواه الاسود

العلم والدين

اوراق متناثرة



«اذهبوا وتلمذوا جميع الامم»

الاشتراك السنوي

٣٠ فرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

مدبرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
حرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وأمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر
نمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميرالية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

البيا كورة الشبية	ثمانها	غرشان صاع
منار الحق	ثمانه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمانه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمانه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمانه	غرش صاع
الوحي	ثمانه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع
«	«	مجلد بكرتون « ١٠ «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف		
«انجيل برنابا»	ثمانه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالربية)	ثمانه	غرش ونصف
«	«	« (بالانكليزية)
«	«	غرشان صاع
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد		
بشرط ارسال الثمن مع الطلب .		

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٧ ابريل سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ١٤

اوراق متناثرة

قلوب الملوك

الى الملك العاشق :

اراك وقد زال عنك عرشك وفقدت ناجك وانت
لا تزال هائماً بينات حواء تنتقل من زينب الى سعاد وتضيع
قلبك في تهدي وسهاد. وقد خذلك جنديك واعوانك. ولم يبق
على ولائك الا تلك التي ملكت فؤادك واسرت لباك فصرفتك
عن شؤون الملك الى احلام الغرام. وقد كنت تنفق عليها المال
جزافاً وتجعل عرشك موطناً لقدميها غير مكترث بما يتلبد
حولك من الغيوم المملوءة رعوداً وصواعق. فلما انفجر بركان
الثورة وسلب منك عرشك هجرتك الجميع الا تلك الساحرة
الفتانة اذ لبثت على ولائك ولم تنسك في ضرائك بعد ان
شاركتك في سراءك. ولكنني اراك اليوم وقد خنت عهدتها
ونكثت ودها فشغقت عنها بغيرها وطرحت فؤادك بين يدي
فتانة اخرى من بنات حواء، وقلت تلك عهدود وهذه عهدود
فان كنت وانت واحد لا تستطيع ان تقيم على ولاء من
والثك فكيف تنتظر من امتك المختلفة الاذواق والمشارب ان
تجمع على موالاتك بعد ان رأت منك اندفاعاً مع تيار الالهواء
وتبدلاً في سوق العاشقين. لذلك انقلبت عليك باجمعها وقلبت
لك ظهر الحزن. ولا عتب عليها في ذلك ولا تثرىب بعد ان
استبدلت عرش ملكك بعرش الغرام. وان الذين على شاكلتك

لاولى بهم ان يجعلوا عروشهم في زوايا باريس المظلمة من ان
يتحكموا برقاب العباد

الملوك ايضاً عبيد للشهوات ؟ انكم يجب ان تكونوا ارفع
من ان تستعبدوا للاميال والاهواء. ولكن الواقع عكس ذلك
فقد اصبحت قصوركم اسواقاً للملذات ودوركم مراسح لتمثيل
ادوار الغرام. وصرتم تخونون زوجاتكم فيخنكم هن ايضاً. الم
تهجركم احدهن اذ باعت عرضها اشاب من تجار الخلاعة
واستبدلت عرشها بعرش الاثم والذيلة ؟ الستم انتم الذين
اعطيتموها القدوة الرديئة حتى زلت قدمها فهوت الى مهواة
الشقاء وهي اليوم نائمة مع عشيقها في ارض الله الواسعة الفضاء
تنتقل بين باريس ومونت كارلو واوستند ؟

فهل يتقاضون المرتبات الباهظة لتنفقوها على شهواتكم ؟
اليست الفقراء احوج اليها من «منتنون» و«كليو» و«ديليس»
و«دابت» ؟ اليس لمازر الغني مطروحاً عند ابوابكم تلحس
الكلاب فروحه وانتم تنفقون الذهب الوهاج على «هيروديا»
«واسبازيا» ومدام «يومبادور» ؟ كفاكم فقد انضبتم خزائن
الملك وحططتم من شأن العروش وهويتم بالرعية الى اسفل
مهاوي الشقاء. ان كنتم تطالبون العروش لاجل الفروش
نخير لكم ان تبقوا حيث انتم ونبقى نحن في فوضى واختلال



بعد الرجوع من اورشليم . وقد ذكر الحوادث الاخيرة التي وقعت خارج اورشليم (مرقس ٢:١٠-٥٢)

(يوم الثلاثاء) اقرأ مرقس ٢:١٠-١٦ . موضوع هذه الايات هو الطلاق ومباركة لمسيح للاولاد الصغار

لاحظ ان مرقس يدون الحوادث باسلوب يظهر منه نوع من الطباق . فهو يقابل السعادة العائلية بالاسباب التي تفضي الى شقاء البيوت ان السؤال الذي أتي هنا على المسيح كان موضوع جدال شديد بين احبار اليهود . وقد ارادوا ان يتنظم المسيح في سلك جدالم هذا لكي يكون منحازاً الى احد الاحزاب

ما الذي ذكره متى ولم يذكره مرقس ؟ قابل متى ٣:١٩ ومرقس ٢:١٠ . ما معنى اقوال متى بخصوص مسألة الطلاق ؟ ادرس جواب المسيح (مرقس ٣:١٠-٩ ومتى ٤:١٩-٨) ماذا كان رأي المسيح بخصوص الطلاق في شريعة موسى ؟ وما هي المبادئ الاساسية التي بنى عليها المسيح شريعته بخصوص الزواج ؟

مرقس ١٠:١٠-١٢ . هل وضع المسيح هنا شريعة يحتم السير بموجبها ؟ اقرأ متى ٩:١٩ - هل من شواذ لهذا القانون ؟

مرقس ١٣:١٠-١٦ . ان مرقس قابل بين مسألة الطلاق ومباركة الاولاد فاقبت بذلك ان تعليم المسيح كان يتناول دائرة اوسع من الطلاق . وقد بين ان مجرد حضور المسيح في العائلات هو خير ضامن لسعادتها . اقرأ مرقس ١٥:١٠-١٦ . ماذا تستفيد من هذه الحادثة ؟

(يوم الاربعاء) مرقس ١٧:١٠-٣١ . موضوع هذه الايات الشاب الغني

تري في مرقس ١٧:١٠-١٩ ان المسيح وبخ هذا الشاب ولماذا ؟ ان المسلمين كثيراً ما يتمسكون بقول المسيح هذا للدلالة على ان ليس احد معصوماً عن الخطاء . ولكن قصد المسيح هنا هو انه لا يجوز لاحد ان يدعو صالحاً الا اذا كان يعتقد بالوهيته . فهو لم يكن صالحاً بين الصالحين بل كان متحداً مع الله الذي هو مصدر الصلاح . وبعبارة اخرى ان المسيح وبخ الشاب لاجل الطريقة التي نظر بها اليه والى وظيفته كما وبخ نيقوديموس قبله (يوحنا ١:٣)

فالقضية التي امامنا هي هذه : ليس احد صالحاً الا الله . فان كان المسيح غير الله فليس صالحاً

تمعن في جواب المسيح للشاب . بماذا كنت تجيب لو سألك احد ماذا ينبغي ان اعلم لكي ارث الحياة الابدية ؟

دروس في مرقس

(تابع)

اقرأ مرقس ١٠:١٠-٣٧ . يشتمل هذا الجزء من بشارة مرقس اخبار خدمة السيد الاخيرة . وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام كما يأتي :
(١) الكرازة في بيرية وعلى الطريق الى اورشليم (مرقس ١٠:١-٥٢)

(٢) العمل في اورشليم (مرقس ١١:١-٢٦)

(٣) العمل في الهيكل (مرقس ١١:٢٧-١٣:٣٧)

وبما ان المجال لا يسمح لنا فسندرس الان القسم الاول فقط وهو المختص بعمل المسيح بعد مبارحته الجليل وقبل وصوله الى اورشليم فيحسن بالقارئ ان يطالع هذه الحوادث نفسه

اذا نظرت الى خارطة فلسطين تجد بيرية ابالة على الضفة الشرقية من الاردن تمتد من قرب بحر الجليل شمالاً الى نهر الازنون جنوباً (يوم الاثنين) يجب قبل كل شيء ان نعلم سير الحوادث المدونة في البشائر الرابع . وقد رأينا فيما سبق اهمية بشارة مرقس فلننظر الان في اهمية البشائر الاخرى وما كنا سنقدده لو لم يكن لدينا سوى بشارة مرقس

اتهى الاصحاح التاسع بوجود المسيح في الجليل (سنة ٢٨ ميلادية) وقد افتتح الاصحاح التاسع بظهور المسيح في بيرية (سنة ٢٩ ميلادية) ترى ماذا حدث بين الاصحاحين التاسع والعاشر ؟ في هذه الفترة وقعت جميع الحوادث الواردة في متى ١٥:١٨-

٣٥ ولوقا ١٠:١٨-١٠:١٧ ويوحنا ١١:٥٤-١١

اقرأ هذه الحوادث ولاحظ :

(١) ان المسيح جال في السامرة وارسل سبعين رجلاً (لوقا ١٠:١٦-١٦)

(٢) انه سافر الى اورشليم لاجل عيد المظال (يوحنا ٧:١٠-١٠) وذلك في شهر سبتمبر سنة ٢٨ ميلادية

(٣) انه بقي في اورشليم مدة يكرز للناس ويعلمهم (يوحنا ٧:١١-٥٤:١١)

(٤) ونظراً للمقاومة التي لقيها رجع الى بيرية حيث كرز للناس وصنع عجائب . وقد ذكر مرقس خبر سفره هذا الى بيرية في مرقس ١٠:١٠

(٥) لم يذكر احد اخبار الخدمة في بيرية الا لوقا (لوقا ١٣:١٠-١٤:١٨)

(٦) استأنف مرقس سيرة المسيح منذ بدء سنة ٢٩ ميلادية اي

لكي يكون كفارة عن خطايا جميع العالم؟ ام لكي يبني المسيح اعمال الشيطان؟

راجع متى ١٧:٢٠-١٩. ما الذي تراه مدوناً في متى ولم يذكره مرقس ولوقا؟ راجع ايضاً مرقس ١٠:٣٢-٣٣. ما الذي تراه في مرقس ولم يذكره متى ولوقا؟ راجع ايضاً لوقا ١٨:٣١ ما الذي تراه مدوناً في لوقا ولم يذكره متى ومرقس؟

مرقس ١٠:٣٥-٤٥. ما الذي حدا يعقوب ويوحنا ان يطلبوا هذا الطلب من المسيح؟ انهما كانا يتصوران ملكوت المسيح مملكة عالمية ترى متى غيرا اعتقادها هذا؟ انظر اعمال ٦:١

من الذي طلب هذا الطلب - الولدان ام امهما؟ انظر متى ٢٠:٢٠-٢٨ ومرقس ١٠:٣٥-٤٥

ما هو المبدأ المهم الذي بسطه المسيح في تعليمه بخصوص هذه المسئلة؟

ان جواب الشاب المسيح يدل من الجهة الواحدة على الاخلاص ومن الجهة الاخرى على الجهل بمغزى ناموس الرُوحى ماذا يعوزني بعد؟ هل يوجد شيء يحول دون اطاعتي للمسيح حالاً؟ (يوم الخميس والجمعة) اقرأ مرقس ١٠:٣٢-٥٢. موضوع هذه الآيات هو انباء المسيح بموته. وطلب يعقوب ويوحنا الغريب لاحظ الفرق بين المسيح والتلاميذ. فهو يقترب من صليبه ليصحي بحياته لاجل العالم مانعاً اياهم بذلك خير درس عن التواضع. حالة ان تلاميذه لا يزولون يتطلبون المجد والرفعة

لاحظ اشارات المسيح للعديدة الى صليبه ولا سيما مرقس ٨:٣١-٩:١ ولوقا ٩:٣١. ترى كم فهم التلاميذ من هذه الاشارات؟ اقرأ مرقس ١٠:٣٣-٣٤. لماذا ينبغي ان يسلم ابن الانسان؟ هل ذلك اتماماً للكتبة؟ ام لافهام الانسان ان التضحية بالنفس يجب ان تكون شعار الجميع؟ ام لكي يكون المسيح مثلاً للتواضع واصبر وبذل النفس؟ ام

العلم والدين

(تابع)

سيدي المحترم مدير الشرق والغرب

اما وقد فتحتم باباً في مجلتكم الزهرة للنقاش في موضوع هام كذهب النشوء والارتقاء. فليس من العدل ان تتركوا قراءكم حتى توافهم بالنتيجة الفاصلة والبراهين الساطعة على صحة او بطلان هذا المذهب وتظهروا بالتفصيل والايضاح العلاقة الكائنة بينه وبين لمعتقدات الدينية. وحبذا لو افسحتم المجال لمثل هذه المواضيع حتى برسخ الحق في الازهان ولا يضل الانسان بين هذا وذاك

واذا كان صحيحاً ما يقال من ان الحقيقة نت البحث فلا خوف اذاً على قراء مجلتكم ولا على معتقداتهم من الاضطراب او التزعزع اذا اتم افضتم في البحث والبيان

وقد قرأت كثيراً في مؤلفات داروين وغيره من ابطال هذا المذهب فلم يمكنني التوقيف بأي حال من الاحوال ما بين مذهب النشوء وما جاء في الكتاب المقدس فالكلام في سفر التكوين عن خليفة آدم وحواء وسائر الدبابات والحيوانات واضح صريح لا تأويل فيه ولا مجاز. هذا عدا ان من يتبع مذهب داروين في النمو والارتقاء لا يمكنه مطلقاً الاعتراف بأخرة ولا قيامة بل لا يتصور ابداً ان هذا الكون الآخذ في الزيادة والتقدم من آن الى آن يأتي عليه يوم فيه

كتاب مفتوح

الى جميع اصدقائنا الكرام في الوجه القبلي

ايها الاعزاء: اسعدنا الحظ في الاسبوعين الفائتين ان نزور عدة اماكن في الوجه القبلي فقابلنا كثيرين من اصدقائنا والمشاركين بمجلتنا وكانت اول مدينة زرناها اسبوط ثم ذهبنا الى منفلوط ودير المحرق وديروط وملوي وبرشا ودير البرشا والروضا وابي قرقاص والمنيا. ولا يسعنا الا ان نشكر من صميم افئدتنا اصدقاءنا الكرام في جميع هذه الاماكن فقد اظهروا لنا من الكرم والالطف ما انطق السنتنا بالشكر لهم والثناء عليهم ولا سيما حضرات الافاضل الذين اضافونا في منازلهم. ونخص بالشكر ايضاً المطارنة والاباء الذين ساعدونا بمساعدة نذكرها لهم مع الشكر الخالص. واذا كان شيء يجزنا فهو اننا لم تتمكن من اطالة اقامتنا بين افاضل لم نرمهم الاً كل ما بوجب الشكر والثناء. ويوسفنا ان الوقت لم يسمح لنا بمشاهدة جميع الاخوان والاصدقاء في اسبوط والمنيا ولكن املنا وطيد ان الاحوال ستسمح لنا بفرصة اسعد ووقت اطول لزيارة جميع الاصحاب واطالة المكث بينهم

ان سياحتنا قد شجعتنا على الامل فقد شاهدنا باعيننا بركة الله على الوجه القبلي. فلنصل جميعاً حتى تحمل بركته تعالى على الوجه البحري ايضاً

اخوانكم في الرب

القس ماكنيل القس و. كاش

ولا يمكن ان يكون هذا الظهور الانجيلي الا تدريجياً طبقاً لناموس النشوء والارتقاء فان الاعلان التدريجي هو ارسخ في النفس من الاعلان الفجائي . واذا قال معترض لماذا لم يعلن الله هذه السرائر للانسان منذ البدء . فالجواب على ذلك ان الله لو اطاع الانسان على كل شيء منذ البدء ما كان الانسان يحتاج الى العقل . اذا ما حاجته اليه بعد ان يكون الله قد شرح له كل شيء ؛ لذلك فضل ان يمنح الانسان عقلاً وسمح له بالارتقاء حتى يدرك السرائر واخفايا بالتدرج ورب سائل يقول اذا كان مذهب النشوء صحيحاً والخلائق نشأت من بعضها فلماذا لم يقل الله ذلك في كتابه

فالجواب على ذلك بسيط . ان التوراة كتبت في زمن لم تكن العقول تستطيع فيه ادراك فلسفة النشوء والارتقاء فبسط الله قصة الخلق بأسلوب . يستطيع اهل ذلك الزمن ان يفهموه ووضعه بقالب رواية بسيطة يلائمهم . فالوالد مثلاً اذا اراد ان يشرح لابنه الصغير كيفية سير «السكة الحديدية» لا يشرح له الامر بالتفصيل (لان عقل الولد غير مستعد لادراكه) بل يذكر له شيئاً بسيطاً يقرب من فهمه فيقول له مثلاً ان الذي يحرك القاطرة البخارية هو السائق . ولكن ذلك لولد يكبر بعد زمن قليل ويسمع ان المحرك الحقيقي للقطار هو البخار المتجمع من غليان الماء . فيقع في حيرة ولا يدري كيف يوفق بين قول والده وما سمعه من افواه الغير فاما ان يكذب والده او ان يكذب ما سمعه من امر البخار . ولو تأمل قليلاً لامكنه ان يوفق بين القولين

وهذا هو الواقع في قصة الخلق . فان الانسان ولد وترعرع على الاعتقاد بان الله خلق العالم بالطريقة المذكورة في الكتاب المقدس . فاذا سمع فيما بعد ان العالم خلق بموجب ناموس النشوء والارتقاء وقع في حيرة وصعب عليه التوفيق بين القولين مع انه لو تأمل ملياً لراى ان كلا القولين صحيح وان الله انما وضع رواية الخلق بقالب تدركه افهام القوم في ذلك الزمن اذ لا شك انه لو فصل لهم كيفية نشوء العالم بموجب ناموس الارتقاء ما ادركوا ذلك قط لاننا نحن انفسنا لا ندركه اليوم تمام الادراك

فالقول بان الله خلق العالم لا يناقض ابداً القول بان العالم نشأ الى حاله الحاضرة بموجب ناموس النشوء والارتقاء . لان هذا النشوء انما تمّ بسماح الله وتربيته تعالى ومراقبته سير ذلك النشوء فاذا اخترع زيد اختراعاً ثم استخدم بعض الالات لتكميل ذلك الاختراع فان الفضل لا يزال راجعاً اليه . وهكذا الله فانه ابدع العالم ثم استعان بناموس النشوء والارتقاء الذي اخضع لسلطته كل شيء (البقية تأتي)

بضمحل ويتلاشى . وفي الختام اقول انه لا يمكن بل من المحال ان يعتقد الانسان بما جاء في الكتاب المقدس وباله خلق الانسان والحيوان وفصلهما عن بعضهما منذ بدء العالم ويعتقد في الوقت ذاته بمذهب داروين الذي يجمع بينهما ويثبت قرابتهما وتسلسل الواحد من الآخر ومن فعل ذلك ككثير من كتابنا العصريين الذين لا يملكون حرية المجاهرة بأرائهم وبمعتقداتهم فما هو في عرفي الا مجامل ونعم المجاملة والسلام (م . ح) طالب طب بالقصر العيني

(المجلة) ان علماء النشوء والارتقاء ينقسمون الى فئات مختلفة فمنهم متطرفون ينكرون وجود الله ومنهم معتدلون يقولون بموافقة العلم للدين . ولا شك انه اذا كان الدين صحيحاً والعلم صحيحاً فلا بد ان يتفقا على رغم كل الموانع التي تحول بينهما . ولنا نظن ان في العالم اهدأ يستطيع ان يدعي بأن في وسعه ان يوفق بين العلم والدين كل التوفيق . ليس لان التوفيق بينهما امر مستحيل — بل لان العقل لم يصل بعد الى درجة يمكنه معها القيام بهذا الامر حق القيام . ولكننا لا نشك في ان المستقبل كفيل بهذه المهمة بحيث لا يبقى بين العلم والدين وجه لخلاف على الاطلاق

ان الدين الصحيح يجب ان يتفق مع العلم الصحيح فاذا لم يتفقا فالقوم ليس على احدهما او على كليهما بل على العقل البشري الذي لا يزال مقيداً . وهذا التقيد هو سبب تأخرنا العظيم وان يكن اخف وطأة من تقيد اسلافنا في الزمن القديم . فقد كان رجال الدين في القرن السادس عشر يتهمون بالكفر كل من ادعى ان الارض مستديرة او انها تدور حول الشمس . اذ يخالف بذلك على زعمهم قول الكتاب «من مشرق الشمس الى مغربها» الدال على ان الشمس هي التي تدور حول الارض فتشرق وتغرب . ولكن الناس بتنادي الزمن تيقنوا ان الارض هي التي تدور حول الشمس وان قول الكتاب المقدس «من مشرق الشمس الى مغربها» لا يجب ان يؤخذ بمعناه الحرفي

هذا واننا لا نزال نعرف حتى هذا اليوم اناساً يتهمون بالكفر كل من قال ان المقصود بالايام الستة التي خلق الله فيها العالم ليس المعنى الحرفي بل المجازي اي ان العالم لم يخلق حقيقة في ستة ايام بل في ست مدد مختلفة . ولا يجب ان يفهم من كلامنا هذا ان الله لا يستطيع ان يخلق العالم في ستة ايام فانه تعالى يستطيع ان يخلقه في طرفة عين وانما لا يفعل وان يفعل ذلك لانه رسم للخلق سنة تدريجية وبموجب هذه السنة نشأ العالم الى حاله الحاضرة ان اوجه الاتفاق بين العلم والدين تزداد كل يوم ظهوراً وانجلاء.

The Life of Joshua.

The Canaanitish Confederacy.

SECONDLY, God's purpose in the world is gradually to raise men to a life of purity and goodness and love. This must be done by taking them as they are, sinful and selfish, and developing what good there is in them. It is inevitable that that good must appear as inextricably confused with evil; and it is not always possible to distinguish the one from the other. Thus often in the course of the world's history there have been found peoples and tribes who, in a rough, crude, harsh manner have striven to accomplish the service of God, having in their hearts some outline of what God's will is; but their method of doing it has shown up much of the barbarity which exists alongside of what is better.

So, thirdly, we come to the main question, which is—how does God speak to man? There have, as we know, been exceptional moments when God has spoken in what may be described as a miraculous manner, by a direct vision, by the audible voice of a visible form, and so forth. But generally speaking, we may say that in all ages God has spoken to man as He does to-day, that is to say, through his heart and conscience. How does God speak to me? How do I know God's will? It may be told me by some great man, or I may deduce it from what I read in His Book; but in any case even the greatest external agency can only convey God's message in so far as it speaks through my heart and conscience, and appeals to them. Otherwise how is it that one man seeks God's truth in the Koran and another in the Bible?

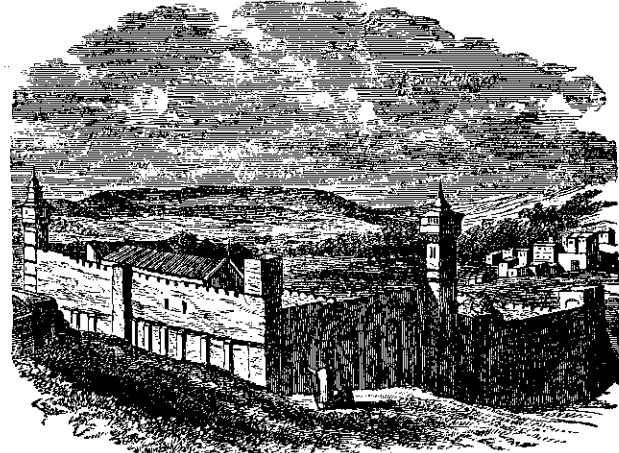
It follows from this that while God never, changes, and His will is always perfect, yet *my understanding of that will* may be very imperfect. If my conscience is untrained, or is weak and faulty, it may be that I do not understand aright what God is trying to say to me, whatever be the instrumentality He uses. I may then be honestly convinced that such and such a thing is right for me and the best course to pursue, whereas it may transpire afterwards that I was not in every detail correct. Why? Because God led me to a wrong or second-rate action? Not so, but because I was unable to understand Him properly.

Now let us apply this to ancient tribes. They are as children in the world, their faculties not yet developed, their knowledge of right and wrong elementary, their conscience interpreting, it is true, the will of God to them, but interpreting it as it were with a thick and husky voice, and in words not always clearly sounded. What then? They have after all the knowledge that there is such a thing as right, and there is such a thing as wrong; they wish to follow the one and avoid the other; they pray moreover to God to guide them to the one and hinder them from the other. And so they move on according to their light. They may blunder and fall, and do things which to us, living centuries later in brighter light, seem dreadful. Yet they did them in all good faith, believing and saying that they were doing the will of

تاريخ يسوع

التحالف الكنعاني

والوجهة الثانية هي ان الله يقصد ان يربي بنيه على الطهارة والصلاح بالتدريج. وهذا يقتضي معاملة الناس على قدر عقولهم وترقية ما فيهم من الصلاح. وقد يمتزج الخير بالشر حتى يصعب التمييز بينهما فكم من اثم ورجال ارادوا ان ينفذوا خطته تعالى على قدر مبلغ عقولهم ولكن عملهم كثيراً ما كان مصحوباً بقساوة وفضاظة



حبرون — احدى المدن التي افتتحها يشوع

ومن الوجهة الثالثة (وهي الاعم) ترى كيف يخاطب الله الناس؟ نعم انه تعالى كثيراً ما تراءى لانييائه ورسله وخاطبهم بصوت مسموع. ولكنه كان ولا يزال يخاطب الناس غالباً بطريقة اخرى وهي الضمير. فكل انسان يستطيع ان يعرف مشيئة الله اما بسماعه عنها او باطلاعه عليها في كتابه تعالى. وعلى كل حال فان الانسان يقبل الوحي على قدر استعداد عقله. وهذا سبب اعتقاد البعض في التوراة والانجيل واعتقاد الآخرين بالقرآن ان ارادة الله ثابتة لا تتغير ولكن البشر كثيراً ما يقصرون عن



«اذهبوا وتلمذوا جميع الامم»

من اعظم — يسوع مؤسس المملكة الاسرائيلية المنظورة؟
ام يسوع مؤسس الملاكوت الروحي؟

God. And so God led them, little by little, into fuller light.

When, then, we read in the Old Testament that God told Abraham to do so-and-so, or God said to Joshua this or that, though there may have been exceptional cases, yet, as a rule, we must understand that the men were earnestly seeking to know God's will, and that will was interpreted to them in the way stated through the medium of their heart and conscience. If then we find that certain actions done in this way do not come up to the standard which we believe to be set to-day by the will of God, we do not blame the God who gave the command, and say that He was a false god; no, we say that the light through which these ancients looked at God was but a twilight, the medium through which His revelation came to them was thick and indistinct.

Hence we find, on studying the Old Testament, that gradually as man received more and more of the true knowledge of God, so his conceptions of what God required of him were raised. In the early times the people of God believed that it was their mission to put to the sword all who opposed them, and to destroy them utterly. Slowly, and by degrees, under the spiritual influence of the prophets they began to have better aims. They began to learn that God had chosen them, not for the purpose of exterminating all others, but to bring a blessing on the world. This is expressed in splendid language in the 67th Psalm: "God be merciful unto us and bless us . . . that Thy way may be made known upon earth, Thy saving health among all nations."

But still the idea clung to them that they were destined to be the first nation of the world, conquering and ruling instead of being conquered and ruled. But when Christ came, that idea was for ever done away. His disciples were slow to learn, but they did at last learn that the kingdom of God was one of peace, and love, and goodness, and that arms and wars have no place therein. It is true that many times since then Christ's followers have taken up arms against one another in the name of religion, yet the fact clearly remains that this is contrary to the law of their Master, and their action is recognised as a grievous falling away.

We hope that enough has been said to make it clear that we are perfectly justified in accepting boldly the statement that Joshua led his people on in accordance with the will of God, while at the same time maintaining that the conception of God's will which satisfied the men of Joshua's day cannot satisfy us.

We return therefore to the story. The secession of the Gibeonites from the Canaanitish confederacy only stirred up the rest of the tribes to greater efforts to withstand the new invaders. The north had fallen, and the south was frightened. So five kings joined themselves together for the purpose of attacking the Gibeonites whom they regarded, not unnaturally, as traitors. These five were the kings of Jerusalem, Hebron, Jarmuth, Lachish, and Eglon, towns all lying to the south and west of Joshua's first sphere of operations. No doubt

أدراكها فقد يكون الانسان مخلصاً في اعتقاده بافضلية الطريقة الفلانية لتنفيذ ارادة الله ولكنه لا يلبث ان يدرك غلظه ويرى انه لم يكن في الحقيقة عالماً بتلك الارادة

وإذا طبقنا ما قلناه على الشعوب الغابرة نرى ان القوم كانوا اشبه بالاولاد الذين لم تنضج عقولهم ولا ادركوا بعد الخير من الشر. فكانت ضمائرهم تفسر لهم مشيئة الله بغير الطريقة التي نفسرها نحن اليوم. نعم انهم كانوا يعلمون بوجود الخير والشر ويحاولون اتباع الاول وينبذ الثاني ويصلون الى الله ان يرشدهم (وهذا الذي رقاهم وزاد نورهم) . ويسقطون احياناً ويأتون افعالاً تكبرها عليهم نحن العاشقون في هذا العصر. ولكنهم فعلوا كل ما فعلوه بايمان واخلاص معتقدين تمام الاعتقاد انهم انما كانوا يتمون مشيئة الله. لذلك ارشدهم الله الى النور بالتدريج فاذا قرأنا في العهد القديم ان الله امر يشوع مثلاً ان يفعل كيت وكيت فالعنى - غالباً - ان ضمير يشوع دفعه الى ذلك العمل وهو يعتقد بكل اخلاص ان صوت ضميره هو صوت الله . وليس المقصود ان الله لم يكلمه فماً لقم قط بل المقصود ان كلامه تعالى كان غالباً بواسطة الضمير . فاذا وجدنا بين اعمال القوم ايامئذ ما لا نعتقده منطبقاً على مشيئة الله اليوم فلا يجب ان نلوم الله لان القوم هم الذين فسروا مشيئته تعالى هكذا عن حسن نية واخلاص

والدليل على صحة ما قلناه اننا اذا درسنا التوراة بامعان نرى معرفة الله تنمو وترتقي. ففي الزمن القديم كان الاسرائيليون يعتقدون باخلاص ان مهمتهم في العالم ان يبيدوا الوثنيين وجميع الاعداء الذين كانوا يقاومونهم . ولكنهم غيروا اعتقادهم هذا بالتدريج عند ظهور الانبياء الذين اخذوا يدعونهم الى البر والصلاح. وصاروا يرون ان الله لم يكن قد اصطفاهم ليستأصلوا الشعوب الاخرى بل ليكونوا بركة للعالم وقد قال المزمور السابع والستين «ليتحنن الله علينا وليباركنا . . . لكي يعرف في الارض طريقك وفي كل الامم خلاصك»

وظل الاسرائيليون يعتقدون ان الله قد اصطفاهم للتغلب على الشعوب الى ان جاء المسيح فزال ذلك الفكر . وكان تلامذته بطيحي الادراك ولكنهم علموا فيما بعد ان ملكوت المسيح هو ملكوت المحبة والسلام حيث لا حرب ولا خصام. ولسنا ننكر ان المسيحيين على رغم تعاليم سيدهم اشهروا الحروب على بعضهم ولكن اللوم عليهم لا على الديانة نفسها وقد اساءوا بذلك الى انفسهم واغضبوا الله

فالمننا ان يكون القارئ قد ادرك معنى قوله ان الله امر يشوع بكيت وكيت . ولا يجب ان يبرح من البال ان ما كان يقنع الاسرائيليين في ذلك العصر لا يقنعنا نحن في هذا العصر

* * *

عود - ان انفصال الجيمونيين عن الكنعانيين زاد في سخط هؤلاء وحنقهم حتى صموا على مكافة الاسرائيليين بكل قواهم. وكان

their best chance lay in recovering the city of Gibeon and occupying it, for we are told that "Gibeon was a great city, as one of the royal cities, and it was greater than Ai, and all the men thereof were mighty." (Joshua 10: 2). It was, moreover, of the greatest value in guarding the roads to the south. Whichever side, therefore, held Gibeon would have a position of great strategic importance.

Then "The men of Gibeon sent unto Joshua to the camp at Gilgal, saying, Slack not thy hand from thy servants; come up to us quickly, and save us, and help us: for all the kings of the Amorites that dwelt in the mountains are gathered together against us." So Joshua started immediately with his army, and, marching all night, covered the sixteen miles or more that separated Gilgal from Gibeon, and so came suddenly upon the Canaanites in the morning. At once he gave battle, and speedily routed the confederate tribes, killing great numbers of them. And, not content with that, he gave chase, and pursued them away westward, down the valley of Ajalon to Azekah and to Makkedah. It is not certain where the town of Makkedah stood, but it was probably on the site of the modern El Mughar, and, if so, was fully thirty miles from Gibeon. The pursuit, therefore, was stern and long, and the victory complete.

Moreover it is stated that one of those violent tempests, which from time to time sweep over the hills of Palestine, burst on the disordered army, and hailstones of enormous size fell upon their scattered ranks, so that "they were more which died from the hailstones than they whom the children of Israel slew with the sword." (v. 11).

اهالي الشمال قد انهزموا امام يشوع واهالي الجنوب قد وقع عليهم رعب عظيم. فأتحد خمسة ملوك معاً لمهاجمة الجبعونيين بسبب خيانتهم. وهؤلاء الخمسة هم ملك القدس وملك حبرون وملك يرموت وملك الخيش وملك عجولون وكلهم ملوك مدن الى جنوب الاسرائيليين وغربهم. ورأوا ان احسن فرصة امامهم هي ان يهاجموا مدينة جبعون ويحتلوها. وقد جاء في الكتاب ان جبعون كانت مدينة عظيمة جداً كاحدى المدن الملكية بل اعظم من عاي وكل رجالها جبارة. وكانت عظيمة الاهمية نظراً لمركزها الجغرافي فمن كانت في يده كان على ثقة من الفوز

✽ فارسل اهل جبعون الى يشوع الى المحلة في الجبل يقولون لا ترخ يديك عن عبيدك. اصعد الينا عاجلاً وخلصنا واعنا لانه قد اجتمع علينا جميع ملوك الاموريين الساكنين في الجبل ✽ وللحال زحف يشوع بجيشه ليلاً مجتازاً نحو ستة عشر ميلاً وهي المسافة بين جبعون والجبال. وفي الصباح هاجم الاعداء المتحالفين فضربهم بنجد السيف وقتل منهم عدداً عظيماً. ولم يكتف بذلك فقط بل طاردهم غرباً حتى عزيقة ومقيدة. ولا يعلم موقع مقيدة بالتمام وقد ظنها بعضهم المغار الحالية وهي على بعد خمسة وعشرين ميلاً الى الشمال الغربي من اورشليم. وكانت الحرب شديدة جداً وانتصر الاسرائيليون نصرة تامة وهرب اعداؤهم من امامهم ✽ وبيناهم هاربون من امام اسرائيل وهم في منحدر بيت حورون رماهم الرب بمجارة عظيمة من السماء الى عزيقة فأتوا. والذين ماتوا بمجارة البرد هم اكثر من الذين قتلهم بنو اسرائيل بالسيف

بالمسيحيين ويصورون له الشيمة الناصرية بأقبح الصور. فاذا استشهد لهم بشجاعة المسيحيين قالوا انها عناد وتهور. واذا ذكر لهم حبههم للمسالمة قالوا انها ضعف وجبن. واذا قال لهم ان المسيحيين يجتمعون معاً يهدون وسلام قالوا له انهم انما يعتقدون الاجتماعات السرية للتآمر على العرش

فماذا كان الامبراطور يستطيع ان يفعل بازاء اولئك الفلاسفة وكيف يدحض حججهم الدائمة؟

وكان الاسقف مليتو يستحث الامبراطور على الرفق بالمسيحيين لانهم رعيته ويذكره بان اجداده العظام حموا المسيحيين من كل ظلم ولم يسمحوا بوقوع حيف عليهم ما عدا نيرون ودميطيانوس اللذين تركا بعدهما اسماً مقروناً بالعار فلما فرغ الامبراطور من قراءة الرسالة فكرر في الامر

من افواه الاسود

الفصل التاسع عشر

في قصر الامبراطور

نعود بالقارئ الى قصر مرقس اوريلبيوس فقراه جالساً في غرفته الخاصة وامامه رسالتان احدهما من يوستينيانوس الشهيد والاخرى من الاسقف مليتو وقد التمس كاتباً الرسالتين من الامبراطور ان يرأف بالمسيحيين ويمنع عنهم الاضطهاد. وكان الامبراطور يطلع الرسالتين بامعان ويدرسهما بما اشتهر عنه من العلم والفلسفة. وعلى رغم تضلعه من العلوم الفلسفية كان يشعر بنقص فيه ويرى انه لا يزال بعيداً عن ادراك الحقيقة التي هي غاية الغايات وضالة جميع الفلاسفة. وكان العلماء والفلاسفة المحيطون به يحاولون ان يصرفوه عن الرفق

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, APRIL 7th, 1911.

Vol. VII.,
No. 14.

فاجاب فلامينيوس : « وصلت رومية منذ بضعة اسابيع
يا مولاي واستأذنت في مقابلة جلالة الامبراطور مراراً فلم
افلح » .

فقال الامبراطور : « لم يبلغني شيء منك البتة »
فقال فلامينيوس : « وقد ارسلت الى جلالتك ايضاً رسالة
من ثياتيرة مع رسول امين »

فاجاب الامبراطور : « انك واهم يا فلامينيوس او ان
رسلك ليسوا امناءً فانه لم يبلغني شيء مما ذكرته البتة ولا سمعت
عنك شيئاً منذ يوم رحيلك سوى انك بارحت افسس وهجرت
عبادة الآلهة الرومانية قبيل موت الحاكم او بعده بقليل »

نخشي فلامينيوس لثلاثي توهم الامبراطور انه جاء الى رومية
بدون رخصة فاسرع واره الرسائل المودنة له بذلك . ولما نظر
اليها مرقس اوريلوس امره ان يذهب ويقابله في البلاط
ولا تسل اذ ذاك عن حنق العلماء والموظفين الذين كانوا

في حاشية الامبراطور لانهم فعلوا كل ما في وسعهم ليحولوا
بين اجتماع فلامينيوس بالامبراطور فراوا الان ان جميع
مساعيهم ذهبت ادراج الرياح وخافوا لثلاثي نقاد مرقس
اوريلوس الى فلامينيوس في هجر عبادة الآلهة الرومانية
ويققدون اذ ذاك مقامهم ونفوذهم . والحق انهم لم يخشوا على
الدين بل خشوا على مراكرهم التي جمعوا بواسطتها اموالاً طائلة
ولم يخامر الامبراطور اقل ريبة في اخلاصهم له ولا خطر
بباله انهم هم الذين حالوا دون رسائل فلامينيوس اليه فانهم
كانوا فلاسفة والفلسفة انما تربي الانسان على الفضائل وقد كان
هو نفسه مديوناً لها بكل فضيلة وصفة حسنة (البقية تأتي)

ملياً ثم عزم على اصدار منشور الى سائر انحاء الامبراطورية
للكف عن اضهاد المسيحيين . فلما سمع مليتو بذلك فرح فرحاً
لا مزيد عليه وكذلك مسيحيو رومية ايضاً . فمقدوا في السرادب
اجتماعاً مخصوصاً وقدموا الشكر لله . وكان بين المجتمعين فلافيا
وفلامينيوس اذ كانا قد وصلا الى رومية . لسوء الحظ لم يكن
فلامينيوس قد تمكن بعد من مقابلة الامبراطور على رغم
استئذانه في ذلك مراراً . وكان يخشى لثلاثي تكون الرسالة التي
بعث بها من ثياتيرة قد فقدت اذ لم يستطع ان يفرض سبباً
آخر لسكوت الامبراطور وعدم ايدانه له في المثول بين يديه .
فوقع في حيرة عظيمة ولم يعلم هل ينتظر ام يعود الى سرديس
وكان اصداقاه القدماء قد هجروه وصاروا يحتقرونه . فلما رأت
فلافيا حالته هذه الحت عليه بالرجوع لاسيما وان فكرها كان
قلقاً بسبب اولادها فاخذ فلامينيوس يطلب معونة الله
وارشاده ليرى ماذا يجب ان يفعل

وفي احد الايام نهض باكراً وخرج الى مكان يسمى
الحجر الذهبي . وكان الامبراطور قد اعتاد ان ينزل من مركبته
هناك ويسير توالى دار الحكومة . وكانت العادة ان الفقراء
واهل الطبقة السفلى من الامة يجتمعون هناك وينتظرون قدوم
الامبراطور لرفع شكاويهم اليه . ولا شك ان شتم فلامينيوس
وعلو نفسه كانا يمنعا عن الوقوف في ذلك الموقف لولا ان
فلامينيوس المسيحي انتصر على فلامينيوس الروماني . فلما قدم
الامبراطور حانت منه التفاتة وراه واقفاً هناك . وللحال امر
احد الخدم ان يستقدمه فلما مثل بين يدي الامبراطور قال له
قبل ان يبادره بتحية : « لم اعلم انك في رومية يا فلامينيوس »

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

-
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tariqh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

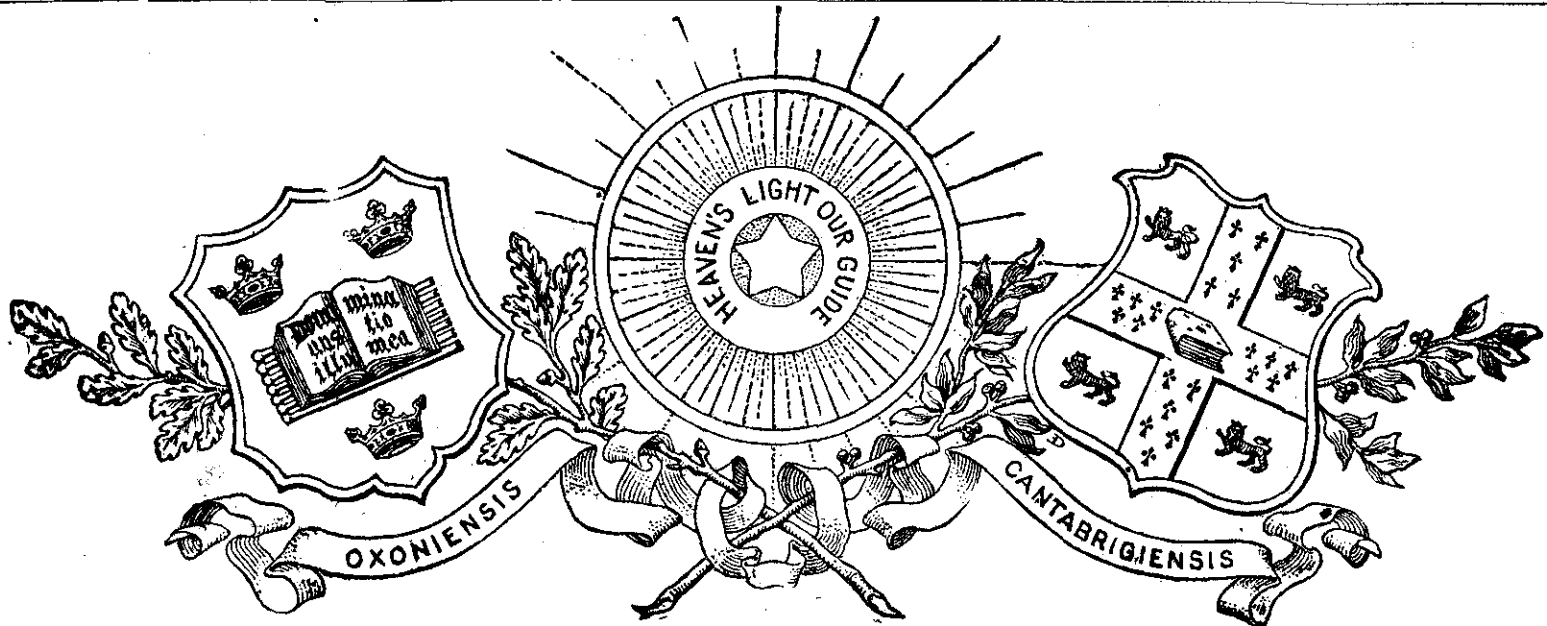
We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

ENGLISH PUBLICATIONS ON SALE AT THE C.M.S. BOOK DEPOT,
42 SHARIA SAHA, CAIRO.

- "Edinburgh 1910," by Rev. W. H. T. Gairdner, B.A. (An interesting account of the great Missionary Conference [of July last). 2/6 net.
- "The Faith of Islam." 7/6 net.
- "Essays on Islam." 2/- net.
- "Historical Development of the Quran." 1/- net.
- "Turning Points in the Primitive Church," Rev. W. S. Hooton, B.A. 3/- net.

The above Prices for English Literature are NET, postage extra.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

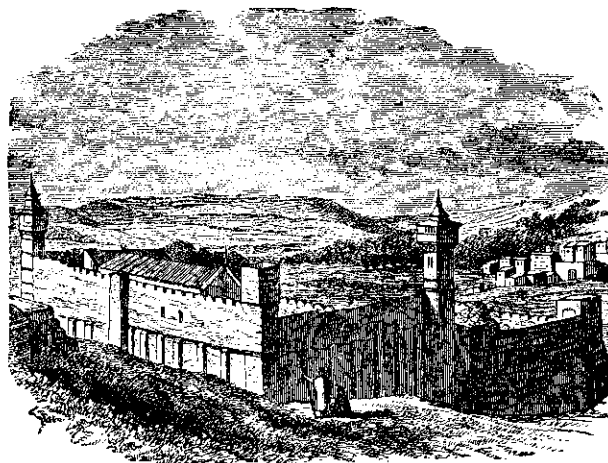
7th April 1911.

Vol. VII.—No. 14.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Joshua.
Studies in St. Mark.
"Out of the Mouth of the Lion."
Science and Inspiration.
(Continued).
Scattered Leaves.



Hebron.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—
MIHRAN EFFENDI TOPOUSKANIAN.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وامر على امة من الناس يسكنوه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ١٥

١٤ ابريل سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد الخامس عشر



تاريخ يشوع
دروس في مرقس
من افواه الاسود
العلم والدين



مصارعة الاسود

طبع في المطبعة الانكليزية الامبريالية
بيولاقي معبر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمانها	غرشان صاع
منار الحق	ثمانه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
مصادر الاسلام	ثمانه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمانه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمانه	غرش صاع
الوحي	ثمانه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء.	ثمان	الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش
		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا »	ثمانه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمانه	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية) « غرشان صاع
		تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ شارع الساحة .
		ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد
		بشرط ارسال الثمن مع الطلب .

الشرق والغرب

مجلة ربيية ربيية

سنة ٧ عدد ١٥

١٤ ابريل سنة ١٩١١ *

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

Science and Inspiration.

(Continued).

WE come to the heart of the question—is it possible for a man to believe in science and to believe in God, to accept modern learning and to accept the Bible? Now let us point out at once the root difference between the purely materialistic scientist and the Christian man of learning. The former regards the universe as a self-contained volume of energy, which energy may take this form or that according to certain laws which man is able partly to discover; but it can never receive new energy entirely from without, nor can it vary in the slightest degree the eternal laws of nature. The latter recognizes the same slow, gradual development through the course of ages, whether it is in the formation of the earth, or afterwards in the history of man; but he regards it all as the sublime expression of the will of one great Personality. Does it detract from the honour I pay to the Creator if I learn that the act of creation lasted through millions of years and took the form of very slow growth? Does it lessen the glory I give to God as the Maker of all things to-day when I analyze a flower and see its marvellous minute structure, and watch it growing day by day from the seed to the full-grown plant? On the contrary it fills me with a sense of awe that is akin to worship. And still more so when I look upon the growth of this great world and all the other worlds by which it is surrounded.

The point is that the Christian recognises in this progress of evolution the working-out of the indwelling Spirit of God. All things are working towards an end, according to a purpose. *What is the purpose?* To that question, which every honest man must ask, there can be but one answer. To our minds there is something far more magnificent about the growth of a flower than the making of a table. And similarly it is an infinitely higher conception to think of God slowly through the course of ages guiding and controlling the development of the world so that it may ultimately subserve His noble purpose, than to think of Him as hurling into its position in space a ready made universe made out of nothing.

And which of these two conceptions is given us by the Bible, and in particular by the first chapter of Genesis? There in a few graphic words the whole course

العلم والدين

(تابع)

ونأتي الآن الى مسألة المسائل وهي هذه . هل يستطيع الانسان ان يصدق العلم ويؤمن بالله في آن واحد؟
وقبل الجواب على هذا السؤال لا بد لنا من التمييز بين العلماء الماديين والعلماء الذين يعتقدون بوجود الله . فالفرق الاول يعتبر العالم مظهراً ذا قوة اصلية يستطيع معها ان يتخذ اشكالا مختلفة طبقاً لنواميس طبيعية قد اكتشف الانسان بعضها . وهذه القوة ليست مستمدة من الخارج ولا تستطيع ان تغير نواميس الطبيعة الازلية . واما الفرق الثاني فهو ايضاً يعتقد بنشوء العالم والخلائق الحية نشوءاً بطيئاً تدريجياً ولكنه يعتبر هذا النشوء مظهراً من مظاهر ارادة الكائن الاعظم . ترى هل ينقص مجد الخالق اذا كان خلق العالم قد استغرق السنين والاحقاب الطويلة؟ وهل يحط من مجده تعالى اذا قلنا ان الزهرة نشأت من بزررة نشوءاً تدريجياً بطيئاً وانها لم تخلق فجأة؟ كلا بل ان ذلك يزيد في احترامنا للخالق اذ نتجلى لنا حكمته الفاتحة بوضوح اتم . واذا كان نشوء الزهرة يزيد في احترامنا لله تعالى فكم بالحري نشوء هذا العالم الواسع الارحاء؟

والامر المهم هو ان المسيحي باعتقاده بنشوء العالم نشوءاً تدريجياً يعترف بان يد الله هي العامل الاقوى في هذا النشوء وان جميع الاشياء تعمل معاً لغاية معينة . ولا ريب ان القوة التي نستطيع ان نجعل الزهرة تنمو نمواً تدريجياً هي اسمى من القوة التي تصنع كرسيّاً مثلاً . ولذلك يجب ان نحترم قوة الله اكثر لانها ربت ان ينشأ العالم نشوءاً تدريجياً وراقبت ذلك النشوء لكي تتدرج المحالوقات نحو الغاية التي ابدعها الله من اجلها . وبناء عليه يكون مجد الله اعظم ما لو صنع الكائنات دفعة واحدة واطلقها في هذا الفضاء

واذا رجعنا الى سفر التكوين نفسه نجد ان الكاتب يشير الى

is summed up—from the primal chaos, when sun, moon, and stars as yet were not; through the stage when these bodies little by little took their form; on to the period when elementary life first appeared upon the earth; after which we see the life rising from one degree to another, vegetable, animal, human, for last of all man is seen, the image of his Maker. It is sublime! It is magnificent! It is soul-stirring!

And then men begin to pry and analyze. This detail is not correct; the order there is wrong; science disagrees with something else; and so forth. What of that! Try and sum up any great scientific system in 600 or 700 words, and see if you do not find some critic who will come with a kindly sneer and point out your ignorance. No, the object is not to give details, but to indicate in brief the outline, and, in this case above all, to reiterate again and again that the motive power beneath, behind, and within it all was the Spirit of the mighty God.

Then again, it is well-known that many nations have had ancient stories current among them about the beginning of things; and notably the Babylonians. There are Babylonian legends known to us now which bear very striking resemblance to the Genesis account, not of the Creation only, but also of the Flood. And scholars have tried to decipher the relationship between the one and the other. Did the early Hebrews borrow their account from the Babylonians, or did the Babylonians learn from the Hebrews? Perhaps some day this knotty point may be satisfactorily settled; we do not know. In any case all the leading scholars who have studied the problem, lay great stress on the *tone* of the differences between the two. The story of the Creation stands at the beginning of the book of the Law, not in order to introduce the readers to a scientific system, but to instil into their minds from the very start that their Maker is God, that man is made in the image of God, with a mind, and a will, and an influence on his own destiny that no other of God's creatures have, and that therefore, for that reason alone, God claims his whole-hearted allegiance to His Service.

And so, throughout the Bible the object is to show the way in which God gradually revealed Himself to man. Man grew as a child grows; first his understanding was restricted, and his conception of God therefore elementary. Later his understanding developed, and, if we may say so, God was able to teach him more. And the Bible is a record of this process. Facts of science are purely secondary to its purpose. They are alluded to here and there, for the simple reason that one cannot discuss any large topics without some such casual allusion. But no stress is laid upon them, no argument built upon them. What is emphasized is the moral import of things, and the demand upon all men at all times to reach up into the spiritual world with all the powers that they have. Such striving is the condition of gaining clearer power of perception later on.

For the fact we need to grasp more firmly than anything else is that what matters in life is character. "Make clean first that which is within," said Jesus

خلق العالم بطريقة النشو إشارة واضحة (*) فهو يذكر بالاختصار ان الكائنات كانت منذ البدء فوضى لا شكل لها ولا هيئة. ولم يكن شمس ولا قمر ولا ارض ولا نجوم. ولكن هذه الكائنات نشأت بالتدرج الى ان ظهرت الحياة وارتقت من درجة الى درجة اخرى—من نبات الى حيوان الى انسان—والانسان على صورة الله في البر والقداسة

على ان من الناس من يأخذون التفاصيل العلمية الدقيقة ويقولون انها لا تنطبق على التفاصيل الواردة في الكتاب. وفاتهم ان قصة خلق العالم في التوراة محصورة في نحو سبعة او ثمانية كلمة فكيف ينتظرون منها ان تكون حاوية لجميع تفاصيل الخلق الدقيقة؟ ان تلك التفاصيل تستغرق المجلدات الضخمة فهل نتظر ان نراها مدونة جميعها في اصحاح واحد من سفر التكوين؟ كلا! ان ذلك الاصحاح من سفر التكوين لا يحتوي الا على ملخص قصة الخلق كما ان كتب التاريخ التي يدرسها تلاميذ المدارس الابتدائية هي ملخص الكتب الكبيرة. فهل تقول عنها انها غير صحيحة ولا يوثق بها لمجرد كونها خلواً من التفاصيل التاريخية المدونة في الكتب المستوفاة؟ واذا وجدنا في هذه الكتب الكبيرة حوادث تاريخية غير مذكورة في الكتب الصغيرة فهل نحكم بطلان هذه الكتب او تلك لعدم استوائها في ذكر الحوادث؟

وفضلاً عن ذلك—لماذا نتظر من التوراة التفاصيل العلمية؟ هل هي كتاب علم او فلسفة؟ وهل امر الله بتدوينها لكي تتعلم منها الفلسفة العقلية او الفلسفة الطبيعية او العلوم الميكانيكية؟ وهل يجوز ان نكر مثلاً علم الحساب لان التوراة لم تشر اليه وليست نواميسها نواميسه؟

ان التوراة ليست كتاباً علمياً. فيجب ان نضع هذه الحقيقة نصب اعيننا. ولا يجب ان نتظر من التوراة تفاصيل او حقائق علمية. لان غايتها ان تعلمنا عن الله تعالى وصفاته وعلاقته بالانسان فلا نتظر منها فلسفة عقلية او طبيعية او هندسة او نباتاً او كيمياء او غير ذلك من العلوم التي يجب ان نلتمسها من مصادر اخرى

هذا ولا يخفى ان قصة الخلق كانت شائعة بين بعض الامم القديمة

(*) مما يستحق الذكر ان في نفس الاصحاح الاول من سفر التكوين خمس عشرة حادثة من حوادث الخلق مرتبة على ذوق علمي. ولا يمكن ان يكون موسى قد كتبها اتفاقاً اذ يستحيل ترتيب خمس عشرة حادثة ترتيباً طبيعياً بمجرد الحدس او الاتفاق لان ترتيبها بهذه الكيفية يحتمل الخطأ اكثر من الف الف وثلاثة الف مليون مرة كما يظهر من ضرب اعداد السلسلة الطبيعية من ١ الى ١٥ في بعض. ولعل هذا دليل على ان ترتيب تلك الحوادث لم يكن اتفاقاً. اما الحوادث المذكورة فاهمها خلق السموات والارض. والنور. والمجدد. وتوزيع المياه. وظهور العشب. والبقول. والثمار. وتكون الانوار. وظهور الزحافات. والطيور. والثديين المظام. والوحوش الهائلة. والبهائم. والاشجار المثمرة. والانسان

Christ, "that the outside may be clean also." And that which is in the heart of man can be made clean only as it is transformed by the indwelling Spirit of God.

Let us learn finally that this is the object of the Bible, and scientific problems will fall into their right place. They may or may not still perplex us; we may perhaps still find that a chapter here or an expression there is difficult to reconcile with our scientific beliefs—I do not say that we shall, but it is possible—but in any case we shall have discovered that that cannot affect the main thing, which is the purification and regeneration of mankind by the almighty and all-loving Spirit of God.

إذا بناء مذاهب علمية عليها لان موضوع الكتاب المقدس هو ادبي ديني محض فلماذا نخلط حقائقه الدينية بالمذاهب العلمية؟ واذا صدف انا وجدنا فيه اقوالاً تناقض ما نعتقده من العلم فلتذكر ان تصوراتنا العلمية والدينية لا تزال قاصرة وذلك التناقض انما هو راجع الى هذا القصور. وعلى كل حال لا يجب ان يبرح من اذهانتنا ان غاية الكتاب المقدس هي اعلان الله للانسان

كالبابليين مثلاً . فقد كان عندهم اساطير وخرافات كثيرة تشبه قصة الخلق والطوفان الوارد ذكرهما في التوراة . ولا يزال العلماء يبحثون عن العلاقة بين تلك الاساطير ورواية الكتاب ليعلموا ايها مأخوذ عن الآخر . وسيأتي يوم تنجلي فيه هذه المشكلة . ومهما يكن فان قصة الخلق واردة في اول سفر التكوين ليس لكي نتعلم منها حقائق علمية بل لكي نعلم قبل كل شيء ان الله هو الذي خلقنا وانه صنعنا على شبهه تعالى في البر والقداسة ومنحنا عقلاً وارادة نستطيع بهما ان نكيف سيرتنا كما نشاء ونؤثر في البيئة التي نعيش فيها وان الله يطلب منا الاخلاص التام والخضوع الكامل

فغاية الكتاب المقدس هي ان يرينا كيف اعلن الله نفسه للانسان بالتدريج . ولا يخفى ان العقل البشري ايضاً نشأ نشوءاً تدريجياً فقد كان في اول عهده محدوداً ضعيفاً ثم اتسع وكان الله يعلمه بالتدريج . وما الكتاب المقدس سوى تاريخ لذلك التعليم التدريجي . اما الحقائق العلمية فمركزة ثانوي في . واذا وجد هناك اشارات اليها فذلك من قبيل التلميح الى الامور العلمية عند البحث في اي موضوع كان . فلا يجوز

٣٨ و ٢٩: ٨ و ٥: ٩ و ٣٥: ١٠ كيف كان التلاميذ يخاطبون السيد؟
وكم كان ذلك يدل على ايمانهم؟

(٣) الالقاب التي كان الناس يلقبون بها المسيح . ان تأثير السيد في الناس كان يختلف باختلاف الافراد ولذلك كانوا يلقبونه بالقباب مختلفة . ولكل من تلك الالقاب سبب . اقرأ مرقس ٣: ٦ و ١٤ و ٧: ٢٨ و ٩: ١٧ و ١٠: ١٧ و ٤٧ دون هذه الالقاب بالترتيب واذكر سبب كل منها

(٤) الالقاب التي كانت الارواح النجسة تلقب بها المسيح . اقرأ مرقس ١: ٢٤ و ٥: ١٧ ما سبب استخدام الارواح النجسة لهذا اللقب الغريب؟

(٥) الالقاب التي استعملها مرقس في كتابته الانجيل . دل على الآيات الواردة فيها هذه الالقاب واذكر سبب اختيار مرقس لها ان الالقاب التي كان الشعب يخاطبون بها السيد تدل على نسبتهم اليه . ترى ماذا كانت تلك النسبة؟

(الثلثاء) الموضوع . صفة المسيح المعلنة لنا في الاصحاحات السابقة اي مرقس ١-١٠ اقرأ مرقس ٣٧: ١٠ - ٤٠ على اي شيء يدل توبيخ المسيح لتلاميذه؟ اقرأ مرقس ٣٨: ٩ لماذا قال المسيح من ليس علينا فهو معنا؟ انه افهم تلاميذه ان التلمذة الحقيقية تقوم بالخدمة وبذل

دروس في مرقس (تابع)

قرنا الان من دخول يسوع المسيح الى اورشليم دخول الظافر المتصر . والجزء المعين لهذا الفصل هو مرقس ١١: ١-١٣: ٣٧ فيحسن بالدارس ان يطالعه ليقف على سير الحوادث . وسندرس حوادث الايام الاخيرة من حياة مخلصنا على هذه الارض ولكن قبل ذلك يجب ان ننظر في التأثير الذي احدثه في اهل فلسطين . فعند دخوله الى اورشليم عرض نفسه على اليهود للمرة الاخيرة لعلمهم بقيادته ويؤمنون به . وننظر الان في مقدار معرفتهم عنه وما كانوا يدرسون من امر بعثته . اذ لا يخفى ان ادراكنا لسر الصلب يتوقف على ادراكنا طبيعة المسيح الحقيقية

(الاثنين) الموضوع : القاب يسوع المسيح

(١) الالقاب التي اتخذها لنفسه . اقرأ مرقس ٢: ٢٨ و ٨: ٣١ ان المسيح دعا نفسه دائماً «ابن الانسان» . لماذا؟ ولم يلقبه احد غيره بهذا اللقب الا مرة واحدة (انظر اعمال ٧: ٥٦) وكان السيد يقبل الالقاب الاخرى التي يمنحها اياها الغير ولكنه لم يستعملها هو نفسه . ترى ما اصل اللقب «ابن الانسان»؟

(٢) الالقاب التي كان التلاميذ يلقبون بها المسيح . اقرأ مرقس ٤:

٥ وانظر ما تفرد متى بذكره . اهم فرق بين البشيرين هو في هتاف الجماهير للمسيح عند دخوله المدينة . وقد اختلف البشرون جميعهم في وصف حفلة الدخول . قابل نصوص البشائر الاربع ودون ما تراه من الاختلافات . ما سبب هذه الفروق ؟ ماذا عن اليهود بقولهم «الآتي باسم الرب» وقولهم «ملكة ايننا داود» وقولهم «الملك» وقولهم «ملك اسرائيل» ؟ هل كانوا يشيرون بذلك الى حقيقة بعثة المسيح ؟ لماذا كانت معظم آمالهم محتوماً عليها بالفشل ؟ ادرس مغزى هذه الحادثة (١) انها كانت حادثة معينة للمسيح . فقد كانت بمثابة اخر اعلان

من المسيح لليهود

(٢) كانت بمثابة معادلة المسيح نفسه للملكوت الله

لماذا اختار المسيح هذه الطريقة لختام بعثته ؟ ادرس نتيجة هذا العمل واقراً متى ١٠:٢١ - ١٧ بامعان . ماذا كان تأثير هذه الحادثة (١) في المدينة (٢) في الشعب (٣) في العمي والعرج والمحتاجين (٤) في رؤساء الشعب (٥) في التلاميذ ؟ ما المغزى الذي اول به المسيح هذا العمل ؟ انظر متى ١٦:٢١



الاولاد يهتفون للمسيح

نرى المسيح هنا يظهر بمظهر الحق والعدل والحجة والقوة ويقف امام رؤساء شعبه ويطلب منهم الاخلاص والخضوع له وهو ليس فقط نبياً يدعو شعبه للتوبة والبر بل هو اعظم من ذلك فانه ابن الله وهو يطلب من شعبه طلباً خاصاً ان يقبلوه الهاً وسيداً . ترى ماذا كانت النتيجة ؟

النفس . ابحث عن الايات الواردة بهذا المعنى في الانجيل . بمن صنع المسيح اكثر اعمال الرحمة ؟ راجع مرقس ١:٢٥ و ٣:٣ و ٥:٥ و ٧:٥ و اشرح طريقة السيد عند اتيانه اعمال الرحمة . كيف تساعدنا هذه الاعمال على ادراك صفته ؟ اقرأ مرقس ٣:٢ ولاحظ كيف تقض المسيح بعض الاعتقادات الدينية الشائعة . قال انه لم يأت يدعو ابراراً . لماذا ؟ ما الذي تعلمه من معاشرته العشارين والخطاة ؟

ان السيد ابى ان يقيم ملكاً لانه كان يسمع لتشييد ملكوت اسمي في قلوب البشر . ما الفرق بين المسيح وعظماء العالم بهذا الاعتبار ؟ انه لم يحجم قط عن القيام بالواجب او عن الخطة الالهية التي كانت مرسومة له وان تكن قد سببت له نزاعاً مع الرؤساء الدينيين في عصره فهو كان حكماً ولكنه لم يكن سياسياً لانه كان مخلصاً في القول والعمل حراً في الضمير مشتركاً مع الجميع في شعورهم

راجع ملخص الاصحاحات العشرة الاولى لتعلم صفة المسيح ودون ما يعنى لك بهذا الشأن . لا تستعن بالتفسير لان المقصود هو اعمال فكرك وابداء رأيك بخصوصي

(الاربعة) الموضوع . دخول المسيح اورشليم كالظافر المتصر .

اقرأ مرقس ١١:١١ - ١١ اذا كنا قد وعينا ما سبق من الكلام ادركنا التأثير الذي احدثه المسيح في الشعب

وقعت هذه الحادثة في شهر ابريل من سنة ٢٩ للميلاد قبل عيد الفصح باسبوع . قيل انه اجتمع يومئذ في اورشليم نحو ثلاثة ملايين من الانفس من جميع المدن والقرى التي زارها المسيح واتباعه - اي من ايالات الجليل وبيرية والسامرة واليهودية . وهذه الحادثة من اهم ما وقع في حياة السيد وبناء على اهميتها يجب ان ندرس ما جاء عنها في البشائر الاربع

انظر متى ١٠:٢١ - ١٧ و مرقس ١١:١٧ - ١١ ولوقا ١٩:٢٩ - ٤٤ ويوحنا ١٢:١٤ - ١٥ . تجد في كل بشارة شيئاً لم يذكر في غيرها اقرأ مرقس ٤:١١ وانظر ما تفرد مرقس بذكره . وقرأ متى ٤:٢١ -

The Life of Joshua.

"THEN spake Joshua to the Lord in the day when the Lord delivered up the Amorites before the children of Israel, and he said in the sight of Israel, Sun, stand thou still upon Gibeon; and thou, moon, in the valley of Ajalon. And the sun stood still, and the moon stayed, until the people had avenged themselves upon their enemies. Is not this written in the book of Jasher? So the sun stood still in the midst of heaven, and

تاريخ يسوع

حينئذ كلم يسوع الرب يوم اسلم الرب الاموريين امام بني اسرائيل وقال امام عيون اسرائيل يا شمس دومي على جبعون ويا قمر على وادي ايلون . فدامت الشمس ووقف القمر حتى انتقم الشعب من اعدائه . اليس هذا مكتوباً في سفر ياشر . فوقفت الشمس في كبد السماء ولم تعجل للغروب نحو يوم كامل . ولم يكن مثل ذلك اليوم قبله ولا بعده

hasted not to go down about a whole day. And there was no day like that before it or after it, that the Lord hearkened unto the voice of a man; for the Lord fought for Israel."

Here is the famous description of that day of victory and slaughter, given in an ancient song. Probably no other passage in the Bible has afforded so easy a scoff to those who wish to scoff, and few passages have presented greater difficulty to a number of earnest souls who seek for simple light. What then does it mean? Is it indeed possible that the period of daylight was prolonged to twice its normal length while Joshua pursued his enemy? Every child knows now that the sun and moon do not daily revolve around the earth, but the earth revolves on its own axis, so giving to the sun and moon their apparent motion. Is it thinkable that the earth should for a time have been stopped in its revolution? Truly the chaos from which in the beginning the world evolved would speedily have been restored!

Yet we feel that the difficulty is vastly over-estimated, owing to the force of long custom and tradition. Let us look at one or two other passages in the Bible. There is a verse in the Psalms which, when, speaking of seafaring men tossed on the waves of a stormy sea, affirms: "They are carried up to the heaven, and down again to the deep." (Psalm 107: 26). Have we any doubt what this means? Does anyone ask: "Surely it is not possible for waves to be so great as to throw men up above the clouds into the sky itself?" No, we feel that the verse gives a wonderful graphic and poetical description of the effects of a violent storm. And how much more effective is it to cry: "They are carried up to the heaven," than to give an accurate matter-of-fact description of the magnitude of the waves.

Or again, one of the prophets is speaking of the forthcoming judgment of the Lord on His people, and declares: "Behold the Lord cometh forth out of His place, and will come down, and tread upon the high places of the earth. And the mountains shall be molten under Him, and the valleys shall be cleft as wax before the fire, as waters that are poured down a steep place." (Micah 1: 3, 4). Did any one of the prophet's hearers picture to himself a dissolution of the hills he saw before him till they should melt and flow down? How that would have destroyed all the vigour of the solemn warning! Here is the great power, the aim and object of poetry—it so uses human language as to convey to the hearer not merely the direct meanings of the words employed, but thoughts which grow and expand. And to do this the poet has every freedom to make use of metaphor, hyperbole, figures of speech of one sort and another; and all men understand him.

So the prophets spoke; so the Psalmist sang; pouring out a wealth of language which never suffers us to stop and analyze it word by word, but carries us on, despite ourselves, to the glowing life that was in the speaker's soul, and that he wished to convey to ours.

This is a general principle and very familiar. We have given two instances out of the Bible and might give countless more. We do not assert that these instances

سمع فيه الرب صوت انسان . لان الرب حارب عن اسرائيل
نرى هنا اشارة الى انتصار الاسرائيليين على اعدائهم انتصاراً خلدوا
ذكره بنشيد معروف . وقد نالت هذه الآيات من استهزاء المستهزئين
اضاعف ما نال غيرها من آيات الكتاب . فقد عسر فهمها على كثيرين
من السذج والبسطاء

ترى ما المقصود منها؟ اصحیح ان الشمس وقفت والنهار طال حتى
انتقم يشوع من اعدائه؟ اننا نعلم اليوم ان الارض هي التي تدور حول
الشمس فيتكون من دورتها شروق الشمس وغروبها . فهل يجب ان
تفهم من الآيات المذكورة ان الارض توقفت عن دورتها اليومية؟ لاشك
انها لو توقفت طرفة عين لاختل نظام الكائنات ورجعت العوالم الى
الفوضى التي نشأت منها

اننا نقدر هذه الصعوبة باكثر مما هي في الحقيقة وذلك لبعده عهدنا
بها ومرور الاحقاب الطويلة عليها . اذ لا يخفى ان التقليد يصور كثيراً
من الحوادث بغير صورتها الحقيقية . ولنا على ذلك امثلة عديدة فقد
جاء في المزامير مثلاً (مزمو ١٠٧: ٢٦) قوله عن الناقلين الى البحر
في السفن، ان الله هاج عليهم ريحاً عاصفة فهم يصعدون الى السموات
يهبطون الى الاعماق . فهل يجزى ان نحمل هذا الكلام على معناه الحرفي؟
وهل تستطيع الامواج ان ترتفع الى السموات او تقذف ركاب السفن
الى النجوم؟ كلا والف كلا . فالكلام هنا من الشعر الخيالي في وصف
انواء البحار . ولا يخفى ان هذا الاسلوب من الكلام اوقع في النفس من
الاسلوب البسيط

وقد وصف النبي ميخا يوم الدينونة فقال «فانه هوذا الرب يخرج
من مكانه وينزل ويمشي على شواخ الارض . فتذوب الجبال تحته وتنشق
الوديان كالشمع قدام النار . كالماء المنصب في منحدر» فهل يجوز ان
يؤخذ هذا الكلام بمعناه الحرفي؟ كلا . ان غاية الشعر هي التأثير في
النفس وحملها على التوسع في الصورة الخيالية التي يشير اليها الشاعر .
ولاجل ذلك يباح للشاعر ان يلبج الى المجاز والاستعارة
فالذي اذا تبنأ والشاعر اذا انشد انما يلبج ان الى اسلوب من
الكلام يعتقد ان انه اوقع في النفس ولا يقصد ان يحمله القراء او
السامعون على معناه الحرفي بل ان تحصل في تخيلاتهم نفس الصورة
الحاصلة في تخيلتهما

ويمكننا ان نعزز ما قلناه بالشواهد العديدة . ولنا نقول ان آيات
سفر يشوع المشار اليها آنفاً هي من هذا القبيل تماماً ولكن الجوهر
واحد والكلام مأخوذ عن كتاب يدعى سفر ياشر وقد اشير اليه في
موضعين او ثلثة من الكتاب المقدس ويظهر انه مجموع اناشيد حماسية
ومنها نشيد في انتصار يشوع على ملوك كنعان المتحالفين . وهذا النشيد
بذكر سقوط اعداء في يد يشوع وبين ان الفرصة كانت مناسبة
لسحق قواهم سحقاً ابدياً ولم يكن يعوزه لذلك سوى الوقت فتفى لو

are exactly parallel to that before us in the book of Joshua, but the principle is the same. Words are quoted from the "book of Jasher." What that book was we can only conjecture from the two or three times it is mentioned in the Bible. But there can be no reasonable doubt that it was a collection of ancient songs celebrating mighty men and deeds. And one of the songs told of this glorious victory of Joshua over the confederate kings. It told how before him lay a matchless opportunity. The fight was won: the kings were in his power. Only he needed time and strength to follow up the pursuit, and break their force for ever. How could he do that in one short day. "Sun, stand thou still," he cries: "Moon, go not down, till we are avenged of all our enemies." And with redoubled energy throughout the day he led his followers on, forgetful of fatigue and hunger, pressing the attack for mile after mile, until the slaughter was complete. And in his ecstasy the poet cries that in truth "the sun stayed in the midst of heaven, and hastened not to go down a whole day."

How much more vigorous is this than a commonplace account of a battle, a victory, a rout! How it paints vividly before us in a few short words the scene, the keenness, the excitement, the persistence! No prose could ever have the same effect. The song was old and famous. When, therefore, the writer of the book came to the incident, what could he do but incorporate it?

But it will be said, if you thus interpret certain things in the Bible as poetry or as metaphorical, how can a distinction be drawn? How can one know what is literal truth and what is poetical description?

I answer that the same common sense which we employ in reading any other book should not desert us when we read the greatest of all books. God has given to man the precious gift of mind and intelligence, and surely it would be strange if in the study of God's own Word man were called to put this gift behind his back. In reading purely human books we can recognise when the author indulges in metaphor, when he has resort to poetical effusion. So should it be in reading God's book.

We return to the narrative after this lengthy digression, and find the armies of the five kings scattered and slain, but the kings themselves escaping and hiding in a cave. However, they were discovered entering it, and at once report was brought to Joshua. "And these five kings fled, and hid themselves in a cave at Makkedah. And it was told Joshua, saying, The five kings are found hid in a cave at Makkedah. And Joshua said, Roll great stones upon the mouth of the cave, and set men by it for to keep them: And stay ye not, but pursue after your enemies, and smite the hindmost of them; suffer them not to enter into their cities: for the Lord your God hath delivered them into your hand."

So the pursuit was continued till all that remained had taken refuge in their fenced cities, after which the Israelites returned to Joshua in his temporary camp in Makkedah. Then Joshua commanded the kings to be brought out of the cave. "And it came to pass, when they brought out those kings unto Joshua, that Joshua

وقفت الشمس ودام القمر حتى ينتقم من جميع اعدائه . وهكذا صرف ذلك اليوم وهو يعمل فبهم السيف غير مبال بجوع او تعب حتى تم له النصر فقال الشاعر ان الشمس لبثت تنتظره ربما اتم انتصاره ولا شك ان وصف تلك الموقعة بهذا الاسلوب اوقع في النفس من وصفها بأسلوب بسيط فانه يصور لنا حالة الشعب وهم يقاتلون اعداءهم ويصف لنا الموقعة بأسلوب شعري . وكانت هذه الانشودة قديمة العهد فلم يسع كاتب سفر يشوع الا ان يشير اليها ورب معترض يقول ما الوسيلة لتمييز الكلام المجازي من الكلام الحقيقي في الكتاب المقدس ؟ وكيف يمكننا ان نعلم متى يجب حمل النص على معناه الحرفي ؟

فالجواب على ذلك ان العقل يجب ان يكون خبير مرشد في مثل هذه الاحوال فان الله قد منحنا اياه لاستعماله لا لاماله . وكما اننا نستطيع تمييز المجاز من الحقيقة في المؤلفات العادية فلا يجب ان نستصعب التمييز في كتاب الله

* * *

عود — تشتت جيوش الكنعانيين وانهزم ملوكهم فاختلفوا في مغارة في مقيدة * فاخبر يشوع وقيل له قد وجد الملوك الخمسة محتبئين في مغارة في مقيدة . فقال يشوع دحرجوا حجارة عظيمة على فم المغارة واقبوا عليها رجلاً لاجل حفظهم . واما اتم فلا تقفوا بل اسعوا وراء اعدائكم واضربوا مؤخرهم . لا تدعوهم يدخلون منكم . لان الرب الهكم قد اسلمهم بيديكم *

وظل الاسرائيليون يطاردونهم حتى التجأوا الى المدن المسورة ثم عاد الشعب الى يشوع وكان لا يزال في مقيدة . فامرهم ان يحضروا اليه الملوك الخمسة * وكان لما اخرجوا اولئك الملوك الى يشوع ان يشوع دعا كل رجال اسرائيل وقال لقواد رجال الحرب الذين ساروا معه تقدموا وضربوا ارجلكم على اعناق هؤلاء الملوك . فتقدموا ووضعوا ارجلهم على اعناقهم . فقال لهم يشوع لا تخافوا ولا ترتعبوا . تشددوا وتشجعوا . لانه هكذا يفعل الرب بجميع اعدائكم الذين تحاربونهم . وضربهم يشوع بعد ذلك وقتلهم وعلقهم على خمس خشب وبقوا معلقين على الخشب حتى المساء . وكان عند غروب الشمس ان يشوع امر فازلوهم عن الخشب وطرحوهم في المغارة التي اختبأوا فيها ووضعوا حجارة كبيرة على فم المغارة حتى الى هذا اليوم سبته *

وعلى رغم جميع هذه الفتوحات كان الاسرائيليون لا يزالون محاطين بالاعداء من جميع الجهات وهم بعيدون عن معسكرهم في الجليل فاسرع يشوع لفتح مقيدة وقتل جميع سكانها ثم تقدم في فتوحاته حتى اخضع لينة ولخيش ومجلون وحبرون ودبير وقد رأينا ان ملوك معظم هذه المدن تحالفوا على الاسرائيليين . واذا نظرنا الى الخارطة نجد ان الشعب سار من الجليل بقرب الاردن الى جبعون غرباً تاركاً اورشليم

called for all the men of Israel, and said unto the captains of the men of war which went with him, Come near, put your feet upon the necks of these kings. And they came near, and put their feet upon the necks of them. And Joshua said unto them, Fear not, nor be dismayed, be strong and of good courage: for thus shall the Lord do to all your enemies against-whom ye fight."

Then Joshua put the kings to death, hanging them each one on a separate tree. At sundown the bodies were taken down and thrown into the same cave in which they had sought refuge, and a great heap of stones was raised at the mouth of the cave, which stood for ages afterwards as a monument of the victory.

But though so much had been achieved, the Israelites were still in the midst of a hostile country far from their fixed camp at Gilgal. There was therefore, as yet, no time for rest. So Joshua proceeded at once to capture Makkedah, destroying all the souls that were therein. Then he passed from town to town, fighting against and capturing them all, Libnah, Lachish, Eglon, Hebron, Debir. Some of these we recognise as the towns whose kings had joined the confederacy; the others lay also in his way. If we study a map, his route is clear. From the camp in Gilgal, near the Jordan, he had travelled westward to Gibeon, leaving Jerusalem to the south. The battle had taken him westward again to Makkedah; then he had turned southwards to Eglon and Lachish; then eastwards again to Hebron. The campaign is summed up in the words: "So Joshua smote all the land, the hill country, and the south, and the lowlands, and the slopes, and all their kings." (v. 41). More than that, "Joshua smote them from Kadesh-Barnea even unto Gaza, and all the country of Goshen, even unto Gibeon." This is a large tract of land south of the part previously described, reaching right down to the desert. How long the campaign lasted we do not know. It cannot have been short or easy. Yet the conquering hand of God was over all, and there was neither hesitation nor defeat. When at last the time was come, "Joshua returned, and all Israel with him, unto the camp to Gilgal."

Now Joshua is often regarded as a type of Christ. And when we look at history in the outline, from a distance, so to speak, no doubt he is a type. For was not his task to break down all barriers and bring his people into their desired home, that they might dwell there for ever? And was it not the work of Christ to break down

الى الجنوب . ثم سار غرباً ايضاً الى مقيدة فجنوباً الى عجلون ولخيش فشرقاً الى حبرون . وقد وصف الكتاب هذه الفتوحات بقوله ﴿فصرب يشوع كل ارض الجبل والجنوب والسهل والسفوح وكل ملوكها . لم يبق شارباً بل حرم كل نسمة كما امر الرب اله اسرائيل . فصر بهم يشوع من قادش برنيع الى غزة وجميع ارض جوشن الى جبعون﴾ وهذه الارض هي جنوبي البلاد التي اشربنا اليها وتتصل بالقرى . ولا نعلم كم دامت الحرب ولكن الارجح انها دامت طويلاً وكانت هائلة . وكانت يد الله ترشد الشعب وتصرهم على جميع الاعداء ﴿ثم رجع يشوع وجميع اسرائيل معه الى المحلة الى الجبال﴾ ان يشوع كثيراً ما جعل رمزاً للمسيح وهو في الحقيقة كذلك اذا نظرنا الى سيرته . فقد كانت مهمته افتتاح ارض الموعد واعطاء هالة الشعب اسرائيل . وكانت مهمة المسيح محاربة ابليس واعطاءنا السماء . على ان هنالك اوجه خلاف بين الاثنين . فيشوع استخدم اسلحة مادية ويسوع استخدم الاسلحة الروحية . الاول تغلب على اعدائه فابادهم والثاني تغلب عليهم فحوّلم الى اصدقاءه . وان الله يقرب من الانسان عن طريق القلب فيطهره من الداخل وينفخ فيه روحاً نقياً طاهراً . وبعبارة اخرى ان يشوع كان ينتصر على الظاهر ويسوع كان ينتصر على الباطن . لذلك قال قبيل وفاته افرحوا لانني قد غلبت العالم .

all spiritual barriers and bring us to our heavenly home? Yet when we study the story in detail, as we are doing at present, it is the contrast that strikes us more than the resemblance. Joshua went out with force of arms to conquer the land; Jesus said: "Blessed are the meek, for they shall inherit the earth." Joshua annihilated his enemies; Jesus changed them into His friends.

We say this much because we cannot remind ourselves too often that God's way of dealing with the world is the way of the heart. He seeks to purify a man inwardly, then the outward life will follow. Instil true and pure ambitions into the heart of a nation, and just government will follow. Joshua conquered from without; Jesus conquers from within; and therefore Jesus could say, even on the eve of His own suffering and death, with a depth of meaning that Joshua could never know, "Be of good cheer, I have overcome the world."

المسيحية . الم يكن مرقس اوريليوس من اعظم المخلصين في السعي وراء الحق؟ فهل هو مستعد لقبول اعلان الله في يسوع المسيح؟ حقاً ان هو رفض سماع صوت الحق فسيتترك العالم لا اكثر علماً ولا اقل جهلاً

ولما حان الميعاد المضروب قام فلامينيوس فاخذ معه درج

من افواه الاسود

الفصل التاسع عشر

(تابع)

ولما عاد فلامينيوس الى البيت اخذ يفكر فيما عسى ان يقوله للامبراطور وهل يجب ان يجادله بخصوص الديانة

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, APRIL 14th, 1911.

Vol. VII.,
No. 15.

اذ ذهبت الى هيكل اسكولا بيوس لاستشفي من مرض كان قد ألمّ بي»
:- لقد تسرعت في هجر ديانة اباك يا فلاديميوس وكان اولى بك ان تتروي في الامر قبل ان تتبع غرور زوجتك لا سيما وانك تعلم ان النساء جاهلات»
:- «لقد اصاب جلالة الامبراطور في قوله ان النساء جاهلات. ولكن زوجتي فلامينيا ليست واحدة منهن لانها...»
:- «كفى كفى. لا تصف لي حكمة زوجتك بل قل لي هل بحيث هذه الشيعة المسيحية من اسيا؟»
:- «انها لن تمحي يا صاحب الجلالة. وزواج الاضطهاد انما تقويها وتميها»
(البقية تأتي)

العهد الجديد وسار توآ الى بلاط الامبراطور. فلما وصل لبث مدة ينتظر في غرفة الاستقبال. ثم دخل مرقس اوريليوس وأشار اليه ان يتبعه الى غرفته الخاصة. فسار وراءه وقد أفرج عنه شيء من قلقه لان الامبراطور كان منفرداً لا يصحبه احد من رجال حاشيته. ولما خلا به قال الامبراطور بعد التحيات المعتادة

:- «والان قل لي ما الذي اتى بك من افسس؟»
:- «سببان يا صاحب الجلالة - اولهما صحي وثانيهما ثبات زوجتي في الديانة المسيحية»
:- «بلغني انك انت ايضاً صرت مسيحياً»
:- «عندما بارحت افسس كنت لا ازال شديد الاعتقاد بالآلهة كما كنت في رومية. ولكن ايماني تززع في برغاموس



مصارعة الاسود

ترى في هذا الرسم رجلا وثنين يمارعون الاسود في الملئ الروماني الشهير وهو نفس الملئ الذي كان يطرح فيه المسيحيون بين براثن الوحوش الضارية

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.
(Full Catalogue on application).

- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
-

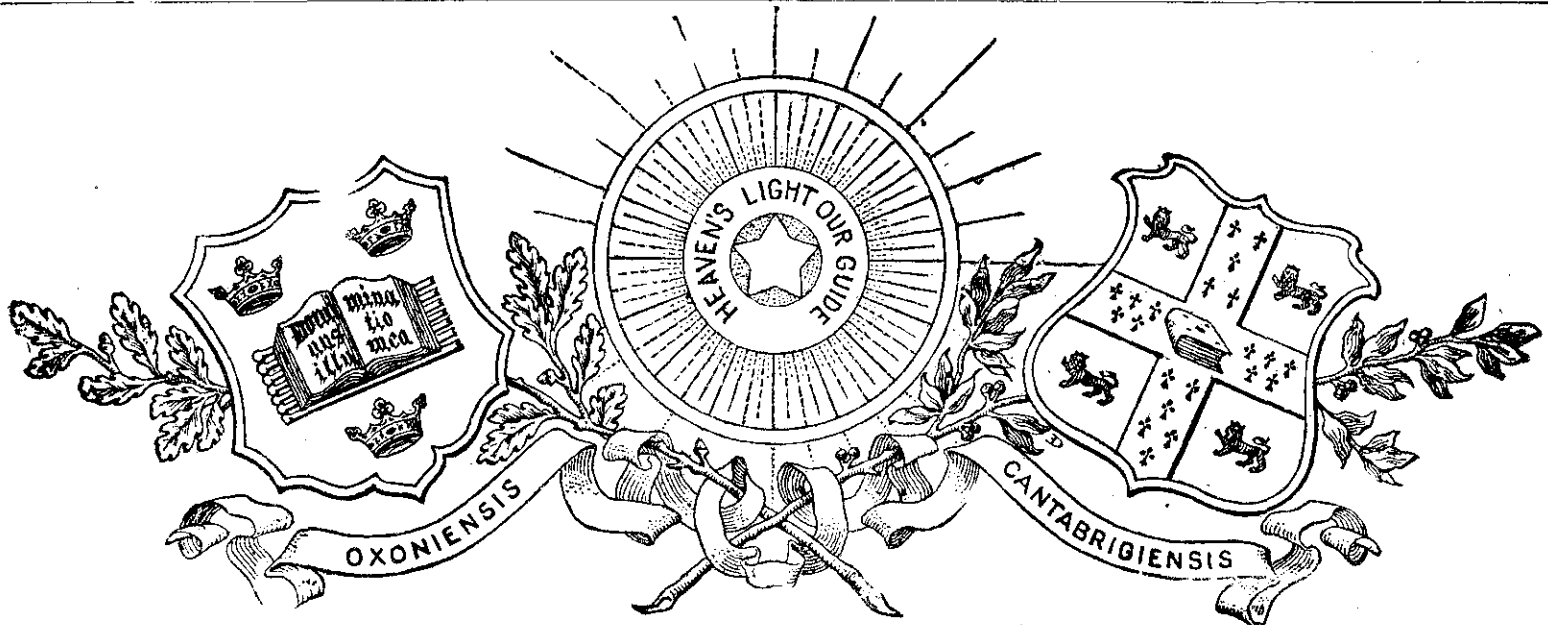
We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

ENGLISH PUBLICATIONS ON SALE AT THE C.M.S. BOOK DEPOT, 42 SHARIA SAHA, CAIRO.

- "Edinburgh 1910," by Rev. W. H. T. Gairdner, B.A. (An interesting account of the great Missionary Conference [of July last]. 2/6 net.
- "The Faith of Islam." 7/6 net.
- "Essays on Islam." 2/- net.
- "Historical Development of the Quran." 1/- net.
- "Turning Points in the Primitive Church," Rev. W. S. Hooton, B.A. 3/- net.
-

The above Prices for English Literature are NET, postage extra.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

14th April 1911.

Vol. VII.—No. 15.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Life of Joshua.

Studies in St. Mark.

"Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).

Science and Inspiration.



The Children in the Temple.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UI-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—
MIHRAN EFFENDI TOPOUSKANIAN.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



«صنع منه دم وامر على ان يمشى الناس، يسكنون على طي وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ١٦

٢١ ابريل سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السادس عشر



تاريخ يشوع

من افواه الاسود

ثلاثة عام للتوراة الانجليزية

دروس في مرقس

اسهروا اذا لانكم لا تعلمون
متى يأتي رب البيت

الاشترك السنوي

٣٠ غرشا صافا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وامنان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلغون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميرالية
بولاق مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاستغنية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمنا غرشان صاغ
منار الحق	ثمته ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق
	وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمته ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
	وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمته غرش صاغ
البرهان الجليل	« نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	« غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	« غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمته غرش صاغ
الوحي	ثمته غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق	بغلاف ورق ثمته ٨ غروش صاغ
« «	مجلد بكرتون « ١٠ « «
سير الانبياء	(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش	ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا»	ثمته غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمته غرش ونصف
« « «	(بالانكليزية) « غرشان صاغ
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة.	
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد	
بشرط ارسال الثمن مع الطلب.	

الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

سنة ٧ عدد ١٦

٢١ أبريل سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

The English Bible after Three Hundred Years.

WITHIN the last month a great celebration of an unusual kind has been held in England. For it was in the month of March in the year 1611, just three hundred years ago, that a translation of the Bible was issued that from that day to this has been read in every Church in the world where the English language is used, and also in well-nigh every household.

What was the story of this translation? It was not by any means the first that had appeared in England. Our readers may remember that some months ago we published a short biography in these pages of a notable hero of the English Church named John Wycliffe. And we are told there how that from his pen issued the first translation of the Bible into the language of the people, that which was used in the Churches being in Latin. The precious volume had to be laboriously copied out by hand at great expense of time and money; but despite such disadvantages it had a very wide circulation. It will be remembered also that for other reasons Wycliffe was in high disfavour with the authorities of the Church and State, and therefore, for that reason alone, his version was bound to meet with the strongest opposition.

This happened towards the close of the fourteenth century of the Christian era. After that there is an interval of a hundred years before we come to the next great English version; but in that interval occurred what more than any other event that ever happened, has affected the history not only of the English Bible, but of the English nation and all other civilised nations. The name of Caxton is famous for ever as the inventor of the printing-press. Whether he actually was the first to discover the principle of printing may be questioned. He probably was not; but to him undoubtedly belongs the honour of developing the principle, and so conferring this incalculable boon on the human race. We cannot stay now to speak of him at any length, but must keep to our main subject.

Almost exactly a hundred years after the death of Wycliffe, William Tyndale was born. As he grew to manhood the great movement was gaining force which led to the famous Reformation of the Western Church in the XVIth century, which resulted in the Protestant

ثلثمئة عام للتوراة الانكليزية

عقد في شهر مارس الفائت احتفال عظيم في إنجلترا لمرور ثلثمئة سنة على ترجمة التوراة الى اللغة الانجليزية. فقد اُكملت تلك الترجمة في سنة ١٦١١ للمسيح، ولا نزل منذ ذلك اليوم تقرأ في جميع الكنائس التي يتكلم أهلها اللغة الانجليزية وتقرأ في كل بيت انجليزي وليست هذه اول ترجمة انكليزية للتوراة فان العلامة جون ويكلف الذي اتينا على ترجمة سيرته في احد اعداد المجلة السابقة كان قد سبق وترجم الكتاب المقدس الى اللغة الانجليزية فاستفناوا به عن النسخة اللاتينية التي كانت شائعة في الكنائس. وكانت النسخة ثمينة جداً لما كان نسخها يقتضي من وقت وعناء. ولا يخفى ان ويكلف كان على خلاف مع رؤساء الكنيسة والمملكة ولذلك لقيت ترجمته اشده المقاومة. وكان ذلك في اواخر القرن الرابع عشر ثم مر على تلك الترجمة قرن آخر ظهر في خلاله اختراع كان له تأثير في التوراة الانجليزية بل في العالم اجمع فان وليم كاستون اخترع



وليم كاستون

section breaking off from the Romanists. Tyndale was profoundly influenced by this movement. He was moreover a man of great learning, and began to study the New Testament in the original Greek. He read again and again the wondrous revelation of the love of God to man, till his spirit was stirred to its depths. He could not keep his treasure to himself, but tried to spread the knowledge of the Bible all around. Quickly, therefore, he met with strong opposition, as Wycliffe had done; being connected with the new reforming body who were regarded as heretics. He was faced one day with the authority of the Pope, whereupon he cried out: "If God spare me, I will one day make the boy that drives the plough in England to know more of Scripture than the Pope himself."

Speaking on this topic a few weeks ago, Mr. Asquith, the Prime Minister of England, quoted these words, and said: "Never has what looked like a hazardous prediction, if not a vainglorious boast, been more amply or richly fulfilled."

So great was the opposition in this time of political ferment that Tyndale was compelled to carry out his work abroad, where he proceeded to make use of the newly-invented printing press to multiply copies of the translation that he had worked at assiduously for a full year. In the end he was captured on some charge, and put to death, suffering what was in truth a martyr's fate. With his dying words he prayed: "Lord, open the king of England's eyes."

How was that prayer answered? Three years later in every Church in England there was placed by royal authority a copy of the Bible in English. This was not Tyndale's version, but another and more recent one which was known by the name of the "Great Bible." It had come about in this way. The Reformation was rapidly making headway among all classes of the people, and in particular the demand for the Bible was very widespread. Meantime the king had quarrelled with the Pope on political as well as religious grounds, so that the Bishops and other persons in authority were prepared to recognize that the time had come to give the people the Bible. But opposition remained to Tyndale for personal reasons. Consequently a new translation was undertaken by the authority of the Archbishop of Canterbury and other leading men. This was published in 1539, and, as we have said, a copy was ordered to be placed in every Church in the kingdom, and to be chained to a desk so that no one might remove it. To this day in a few old Churches in England these old chained Bibles may be seen.

Other translations both preceded and followed this, which we need not here notice; but we pass on another sixty-five years and find a conference assembled under the presidency of the king himself to discuss many matters of importance to the Church. Among them was the complaint that none of the translations of the Bible that had hitherto been made into English were really satisfactory. To remedy this the utmost care was taken. Fifty-four men were chosen, representing all parties,

فن الطباعة وامله اخذ فكرة لا اختراع عن غيره لا انه توسع فيها حتى افاد المجتمع الممراني فائدة لا تقدر

وفي تلك الايام - اي بعد ظهور جو ويكلف بنحو مئة سنة وولد تندرال العالم الانجليزي المشهور. وما ترعرع حتى كانت جذوة «الاصلاح» في ابان شبوبها فانسلخ البروتستنت عن جسم الكنيسة الكاثوليكية وائر الاصلاح في تندرال فاخذ بطالع العهد الجديد في اللغة الاصلية اي اليونانية واصب على مطالعته حتى نجت له اسرار كثيرة ضاق صدره عن كتابها فاخذ يذيعها بين الناس فقامت عليه القيامة كما حدث لويكف من قبله ولا سببا لانه انحاز الى شيعة البروتستنت التي كانت تاقب بشيعة «المراطقة» واضطهده البابا اضطهاداً شديداً. الا انه لم يعبأ بذلك بل قال له «اذا وقفني الله ومد في اجلي فساجمل كل ولد يسوق المحراث في انجلترا يعرف التوراة احسن من البابا» وقد اشار المستر اسكوت رئيس الوزارة البريطانية الحالية الى هذه العبارة فقال انه لم يسم لاحد من البشر تحقيق نبوة كهذه ظاهرة في قالب شبيه بالكبرياء.

واشتد الاضطهاد على تندرال حتى اضطر ان يهاجر الى حيث امكنه ان يستخدم فن الطبعة الذي كان قد اخترع حديثاً لتنفيذ ما ربه. فالتقى عليه القبض وقتل شهيداً وكانت كتابه الاخرية قوله «الاهم افتح عيني ملك انجلترا»

وسرعان ما استجاب الله صلواته هذه فانه لم تمر على قتله ثلاث سنين حتى صدر امر من الملك بجعل نسخة من التوراة الانجليزية في كل كنيسة. ولم تكن تلك النسخة ترجمة تندرال بل ترجمة احدث منها تعرف «بالنسخة العظمى» وتفصيل تاريخها ان الاصلاح كان ينتشر بين الشعب انتشاراً هائلاً حتى صار الجميع يطلبون التوراة. وكان ملك انجلترا قد اختصم مع البابا لاسباب سياسية ودينية فرأى رؤساء الدين في انجلترا فرصة مناسبة لنشر التوراة بين الاهالي. الا ان المقارمة لتندرال كانت لا تزال شديدة لاسباب شخصية فشرع رئيس اساقفة كانتربري في ترجمة التوراة بمساعدة غيره. ثم طبعت في سنة ١٥٣٩ وجعل منها نسخة في كل كنيسة بانجلترا كما ذكرنا. وكانت اللدخ ترحل الى المنابر بسلاسل حرصاً عليها من الضياع. ولا تزال بعض تلك النسخ موجودة حتى هذا اليوم في بعض الكنائس القديمة بانجلترا مربوطة بسلاسل

وقد سبق هذه الترجمة ولحقها ترجمات اخرى لا حاجة بنا الى ذكرها الآن. وانما نشير الى مؤتمر عقد بعد ذلك بنحو خمسة وستين

from the best scholars of the country; and any other learned men who liked were invited to communicate their ideas to the Committee. Never before had such labour and care been expended on the English Bible. The revisers were divided into six companies, each of which took one-sixth of the whole Bible. They carefully studied the Hebrew and Greek originals, and consulted all the greatest scholars in Europe. When the exact sense was found, no pains were spared to express it in clear, vigorous, and idiomatic English. The result was the production of this wonderful version of which every Englishman to-day is proud. Whether men believe in the message of the Holy Book or not, still they look to its diction as the model of grace and dignity, and of the noblest style that has ever been attained in English literature.

(To be Continued).

عاماً تحت رئاسة الملك للبحث في شؤون الكنيسة ومنها الاعتماد على ترجمة انجليزية للتوراة تكون دقيقة تامة. فاختر اربعة وخمسون عالماً بالنيابة عن الاحزاب المختلفة للنظر في هذا الامر وأفسح المجال لجميع العلماء لبدء رأيهم في الامر. ثم انكب المحسوف عالماً على تنقيح الترجمة الانجليزية فانقسموا الى ست فئات تناولت كل فئة منها خمس الكتاب المقدس. ثم اخذ القوم يدرسون العبرانية واليونانية ويأخذون آراء جميع العلماء في اورا حتى يتفوا على معنى النص بالتمام فيضعونه بقالب فصيح قريب من الاذهان. وتكلمت انعامهم بالنجاح فصارت التوراة في حوزة كل بيت تقريباً في انجلترا. ولا يزال اسلوبها من الفصح ما عرف في اللغة الانجليزية

له الفصح ثم ذهب الى اورشليم وتناول العشاء هناك - مؤسساً فريضة العشاء الرباني - وفي المساء اسلم وحي به الى رئيس الكهنة (مرقس ١٤: ١٢-٥٢)

الجمعة في ١٥ نيسان. حوكم المسيح وصلب (مرقس ١٥: ١٥-٤٧)
السبت في ١٦ نيسان. قام من القبر (مرقس ١٦)
وسندرس في هذا الفصل بعض حوادث الاسبوع المذكور كما يأتي (يوم الاثنين) اقرأ مرقس ١١: ١١-٢٦. اين امضى المسيح ليلته بعد دخوله الى اورشليم؟ لماذا اعتزل على الطريق؟

شجرة التين. كان الوقت في اوائل شهر ابريل فلم يكن الفصل فصل التين. وشجرة التين لا تورق الا عند استواء ثمرها. ولكن هذه الشجرة كانت مورقة بخلاف العادة حتى ان الناظر اليها عن بعد كان يتوهم انها تحمل ثمراً. ادرس مثل شجرة التين في لوقا ١٣: ٦-٩ وقابل هذه الحادثة بذلك المثل. ما هي اوجه الشبه ووجه الخلاف؟

ان لمن شجرة التين قد اعتبر «مثلاً نبوياً» ترى ما نرى هذا المثل؟ وعن اي شيء ينبي؟ ان هذه المعجزة هي الوحيدة التي قضى فيها المسيح قضاء دينونة لان جميع معجزته كانت اعمال رحمة. راجع عد ٢٠-٢٦. كيف طبق المسيح هذه الحادثة لتلاميذه؟

(يوم الثلاثاء) اقرأ حادثة تطهير الهيكل في ص ١٢. في اي يوم من الاسبوع الاخير وقعت هذه الحادثة؟ راجع يوحنا ٢: ١٣-٢٥. ان تطهير الهيكل جرى مرتين - احدهما في اوائل خدمة المسيح والاخرى عند نهايتها. قابل الحادتين بتدقيق. وقد دوّن يوحنا احدهما ودوّن البشيريون الاخرون الثانية. ترى هل من المحتمل ان تكون الحادتان حادثة واحدة؟ ان لم تكونا كذلك فما ابعد الزمن بينهما. ترى لماذا

دروس في مرقس

(تابع)

بدأنا في الفصل السابق بدرس الايام الاخيرة من حياة المسيح الارضية فرأينا كيف قابله الشعب عند دخوله الى اورشليم. ويعتبر هذا الدخول بمثابة خاتمة لخدمته العلنية. وقد درسنا فيما مضى تاريخ الحوادث التي وقعت للسيد في السنين الثلاث الاخيرة من حياته الارضية وهي نزر يسير من حوادث سيرته. وسندرس فيما بعد حوادث الاسبوع الاخير من تلك السيرة. فيجدربنا ان نعلم ملخص تلك الحوادث كما دونها مرقس

السبت في ٩ نيسان. وصل يسوع الى بيت عنيا (يوحنا ١٢: ١٠)
الاحد في ١٠ نيسان. دخل المسيح الى اورشليم (مرقس ١١: ١-١١) ثم عاد في ذلك المساء الى بيت عنيا (مرقس ١١: ١١) وهذا اليوم هو يوم اكل خروف الفصح (خروج ١٢: ٣)

الاثنين في ١١ نيسان. ذهب يسوع الى اورشليم. ولعن شجرة التين على طريقه. واما وصل الى الهيكل طهره ثم عاد الى بيت عنيا في تلك الليلة (مرقس ١١: ١٢-٢٦)

الثلاثاء في ١٢ نيسان. رجع يسوع الى اورشليم ورأى في طريقه شجرة التين اليابسة. وصرف ذلك اليوم وهو يعلم في الهيكل ويجادل رؤساء اليهود. واما عاد الى بيت عنيا تنبأ بخراب اورشليم (مرقس ١٢: ٢٧-٣٧)

الاربعاء في ١٣ نيسان. تعشى المسيح في الليلة الثالثة في بيت عنيا ثم صرف يوم الاربعاء بهدوء هناك (مرقس ١٤: ١١-١١).
الخميس في ١٤ نيسان. ارسل المسيح اثنين من تلاميذه ليعدا



المسيح امام بيلاطس

ان المجال لا يسمح لنا ان نسهب البحث في هذه المسائل ولكننا نرى هنا المسيح ظاهراً بمظهر مناقش . ادرس طريقة مجادلته . انه لم يكن يجادل الا اذا رأى من خلال ذلك فائدة (مرقس ١١: ٢٩) ولم يكن غرضه من الجدل ان ينتصر على خصمه ولم يدخل في جدال مع قوم يقصدون مجرد المباحة . على انه لم يتمتع عن اجابة سائله قط . وكان دائماً لطيفاً دمثاً رقيق المعشر متواضعاً وان اظهر خصمه او جلسه غضباً وسخطاً . ففي سيرته خير مبادئ لنا للجدال . ما هي تلك المبادئ؟ (يوم الخميس) اقرأ مرقس ١٣: ١-٣٧ . ان اليهود تهجموا على المسيح وطعنوا عليه كثيراً جداً ولكنه اعتزل عنهم الى جبل الزيتون . وفي طريقه تلبأ النبوات الواردة في ص ١٣ . ترى ماذا كانت تأثير المجادلات عليه ؟ وكيف ظهر ذلك التأثير في ص ١٣ ؟ هذا كان آخر يوم من خدمة المسيح العلنية فنطق بتعاليمه الاخيرة لليهود وكان محور كلامه دينونة الامة اليهودية . ثم اعتزل وشرح للتلاميذ جميع ما غمض عليهم . ماذا قال عن نتيجة رفضهم اياه ؟ هل تمت نبواته ام لا يزال بعضها غير تام ؟ ادرسها (١) باعتبار رؤساء اليهود (٢) باعتبار الامة اليهودية نفسها (٣) باعتبار التلاميذ (٤) باعتبار مستقبل الكنيسة . وقد كانت هذه النبوات (١) بخصوص خراب اورشليم (٢) بخصوص نهاية العالم . وقد كانت الحادثنان مختلطتين في اذهان التلاميذ . كيف ميز بينهما ؟

كرر هذه الحادثة ؟ ان ما ذكره مرقس بهذا الصدد هو مهم جداً . راجع مرقس ٢٧: ١١-٣٣ . ذكر جميع البشيرين ان المسيح قال «بيتي بيت صلاة يدعى» ولكن مرقس اضاف الى هذا القول قولاً آخر . اقرأ مرقس ٢٧: ١١-٣٣ . في ع ١٨ رأينا اغتياض الرؤساء من عمل المسيح . ولماذا ؟ انهم استفهموا المسيح عن سلطته لانهم ارتابوا فيها . بماذا اجابهم السيد ؟ لماذا لم يجيبهم صريحاً ؟

(يوم الاربعاء) نبدأ الآن بدرس حادثة اليوم الثالث من الاسبوع الاخير لحياة المسيح على الارض . وكان ذلك اليوم يوم جدال اقرأ مرقس ١٢: ١٠-١٤ قبل ان تدرس هذا المثل تذكر الاسئلة التي القاها اليهود على المسيح (ص ١١) وقد بين المسيح هنا باي سلطان كان يعمل . اعماله وكان في بدء بعثته يعلم الحق من وجهة ايجابية فلم يناقض اليهود الا عند اختلافهم معه . وفي اواخر بعثته زاد في توبيخ اليهود ودحض تهالهم . لماذا ؟ ماذا كانت نتيجة هذه السياسة ؟ انظر مرقس ١٢: ١٢

راجع مرقس ١٣: ١٢-٢٧ . نرى اليهود هنا يحاولون الايقاع بالمسيح . سألوه ما يأتي : (١) هل يجوز اعطاء جزية لقبصر (مرقس ١٣: ١٢-١٧)

(٢) هل يوجد قيامة ؟ (مرقس ١٢: ١٨-٢٧)

(٣) ما هي الوصية الاولى ؟ (مرقس ١٢: ٢٨-٣٤)

The Life of Joshua.

Conquest of the North.

The southern half of the country was now effectually conquered, though it is true individual cities here and there remained independent. Still, the back of the opposition had been broken. As far as the north we have seen that long ago Joshua had made the one raid up the middle of the country as far as Shechem and Mount Ebal, but it does not appear that any more substantial progress had been made. And even Shechem was only in the middle of the country; there was still a large tract to the north absolutely untouched as yet.

It was evident, then that after the southern campaign had been successfully terminated, the attack on the north must be systematically commenced. The kings in the north no doubt realized this, and possibly heard rumours of Joshua's plans. In any case the narrative proceeds to describe a confederacy of the northern tribes which was apparently more formidable even than that of the five southern kings had been. It was originated by Jabin, king of Hazor, a town situated on the high ground about half way between Carmel and Lebanon. This Jabin sent a messenger to neighbouring kings, to the kings of the Jordan valley south of Chinneroth, the lake known in New Testament times as the Sea of Galilee, and to-day as the Bahr Tabariya; to some of the tribes on the coast south of Carmel, and even to the distant cities in the south that still retained their independence, such as Jebos (or Jerusalem).

So all these kings "went out, they and all their hosts with them, much people, even as the sand that is upon the sea shore in multitude, with horses and chariots very many. And when all these kings were met together, they came and pitched together at the waters of Merom, to fight against Israel."

By the time they assembled Joshua was already in the neighbourhood, having no doubt made a triumphal march northwards, conquering as he went; but we have no information given us. He lost no time in giving battle, falling on the enemy unexpectedly, when they probably thought he was still a long way off, and routed them as he had done the kings in the south. This is the account: "And the Lord said unto Joshua, Be not afraid because of them: for to-morrow about this time will I deliver them up all slain before Israel: thou shalt hough their horses, and burn their chariots with fire. So Joshua came, and all the people of war with him, against them by the waters of Merom suddenly: and they fell upon them. And the Lord delivered them into the hand of Israel, who smote them, and chased them unto great Zidon, and unto Misrephoth-main, and unto the valley of Mizpeh eastward; and they smote them, until they left them none remaining. And Joshua did as the Lord bade him: he houghed their horses and burned their chariots with fire."

But Joshua did not allow himself to be drawn too far away in the chase, for there were strategic centres to be occupied, and as yet he had no footing in the north.

تاريخ يشوع

غزو الشمال

ثم افتتح يشوع النصف الجنوبي من بلاد كنعان ما عدا بعض المدن غير المهمة. فتضعفت قوى الكنعانيين ولم يعد في وسعهم ان يقاوموا الاسرائيليين. اما في الشمال فقد رأينا سابقاً ان يشوع غزا شكيم وجبل عيبال ولكنه لم يتقدم اكثر من ذلك فبقي الطرف الشمالي الاقصى خارجاً عن حوزة الاسرائيليين

وقد كان من الطبيعي ان يتأهب يشوع لغزوة تلك البلاد بعد فراغه من افتتاح الجنوب. ولعل ملوك الشمال سمعوا بعزمه على محاربتهم فتحالفوا لمقاومته وكانت محالفتهم هذه اشد كثيراً من محالفة ملوك الجنوب. وكان سبب عقدتها يابن ملك حاصور فانه بعث رسلا الى ملوك وادي الاردن جنوبي بحر الجليل (المعروف في العهد الجديد ببحيرة طبريا) وإلى بعض الشعوب الساكنة جنوبي الكرمل والمدن القاصية في الجنوب التي كانت لا تزال ممتعة باستقلالها كمدينة يوس (اورشليم) وغيرها * فخرجوا هم وكل جيوشهم معاً شعباً غفيراً كالرمل الذي على شاطئ البحر في الكثرة بجبل ومركبات كثيرة جداً. فاجتمع جميع هؤلاء الملوك بيمعاد وجاءوا ونزلوا معاً على مياه ميروم لكي يحاربوا اسرائيل *

ولم يكادوا يجتمعون حتى كان يشوع قد اقترب منهم وهو متجه شمالاً بعد ان انتصر في جميع فتوحاته. فلم يضع الوقت سدى بل فاجأ الاعداء على حين غرة واكتسحهم اكتساحاً هائلاً كما فعل بملوك الجنوب. وهاك ما جاء في الكتاب بهذا الشأن: * فقال الرب ليشوع لا تخفهم لاني غداً في مثل هذا الوقت ادفنهم جميعاً قتلى امام اسرائيل فتعرب خيلهم وتحرق مركباتهم بالنار. فجاء يشوع وجميع رجال الحرب معه عليهم عند مياه ميروم بغتة وسقطوا عليهم. فدفعهم الرب بيد اسرائيل فضربوهم وطردهم الى صيدون العظيمة والى مسرفوت مايم والى بقعة مصفاة شرقاً فضربوهم حتى لم يبق لهم شارد. ففعل يشوع بهم كما قال له الرب عرّب خيلهم واحرق مركباتهم بالنار *

الا ان يشوع لم يستصوب الايفال في مطاردتهم اذ كان امامه مراكر حربية مهمة يجب افتتاحها. ولم تكن قدمه قد رسخت بعد في الشمال. فانقلب على حاصور وهي اقوى تلك الممالك المتحالفة واحرق المدينة وقتل الملك وجميع السكان بحمد السيف. ثم عمد الى المدن الاخرى فقتل اهلها وغنم اسلاباً كثيرة منها الا انه عفى عن المدن انفسها فلم يحرقها بل استبقاها لیسكنها الشعب فيما بعد

وهكذا تم اخضاع الشمال والجنوب وبلغ الاسرائيليون الخطوة الاولى من افتتاح ارض الموعد. وقد لخص كاتب سفر يشوع الحوادث الماضية بقوله: * فاخذ يشوع كل تلك الارض الجبل وكل الجنوب

Accordingly he turned upon Hazor, as the most powerful of the petty kingdoms, and sacked the city. The king and all the inhabitants he put to the sword, and burned the city to the ground. Other fortified towns, however, he spared, destroying the inhabitants and seizing the spoil, but retaining the cities themselves for future use. Hazor only he razed to the ground.

The north now, as well as the south, being subdued, the Israelites could well claim that the first stage in their possession of the land had been reached. And the author of the book marks this fact by giving a summary of what had so far been accomplished (see vv. 16 ff.) adding the remark that "Joshua made war a long time with all those kings." (v. 18). How long it was we do not know, but it has been calculated that the war must have lasted some seven years. For we have indications from the age of Caleb (though no doubt this may be given only in round numbers). It is stated that when he was sent by Moses with Joshua and the other ten spies to view the land, he was forty years old; and that when Joshua gave him his portion of the land in the general distribution (see below), he was eighty-five (ch. 11: 7, 10). Forty-five years therefore elapsed between the two events, and of these thirty-eight or more were spent wandering in the wilderness, leaving some seven years for the early wars of Joshua. What then occupies only a few chapters in the narrative, really took several years for its accomplishment.

It is also added that "there was not a city that made peace with the children of Israel, save the Hivites and the inhabitants of Gibeon: all other they took in battle.

Further, "at that time," i.e., during the seven years, "Joshua came and cut off the Anakims from the mountains, from Hebron, from Dibir, from Anab, and from all the mountains of Judah and from all the mountains of Israel: Joshua destroyed them utterly with their cities. There was none of the Anakims left in the land of the children of Israel: only in Gaza, in Gath, and in Ashdod, there remained." These were the giants whose great stature had frightened the ten spies of Moses and caused them to give their evil report. Now of the two faithful spies who urged the people to have no fear but to go forward, Joshua is found conquering the Anakims with no more difficulty than he met with from the other tribes, and Caleb, as we shall see, received as his inheritance Hebron, which was one of their principal cities. God's reward is sure to those who faithfully advance along the way that He indicates, believing even if they cannot see.

DISTRIBUTION OF THE LAND.

"So Joshua took the whole land, according to all that the Lord said unto Moses; and Joshua gave it for an inheritance unto Israel according to their divisions by their tribes. And the land rested from war."

This verse introduces a new topic altogether, and that is the distribution of the land among the tribes. Hitherto they appear to have dwelt chiefly in camps, with their headquarters throughout at Gilgal; though no doubt many had taken possession of the conquered cities.

وكل ارض جوشن والسهل والعربة وجبل اسرائيل وسهله من الجبل الاقارع الصاعد الى سعير الى بعل جاد في بقعة لبنان تحت جبل حرمون. واخذ جميع ملوكها وضربهم وقتلهم. فعمل يشوع حرباً مع اولئك الملوك اياماً كثيرة. لم تكن مدينة صالحت بني اسرائيل الا الحويين سكان جبعون بل اخذوا الجميع بالحرب ﴿﴾

ولا نعلم تماماً كم استغرقت هذه الحرب ولكن المظنون انها دامت سبع سنين كما يؤخذ من عمر كالب فقد كان ابن اربعين سنة يوم ارسله موسى مع يشوع والجواسيس الاخرين لتجسس ارض كنعان. ولما قسم له يشوع نصيبه من تلك الارض كان عمره خمساً وثمانين سنة (يشوع ١٤: ١٠ و٧: ١٤) فيكون بين الحادثتين خمس واربعون سنة ذهب منها نحو ثمان وثلاثين سنة في التيهان في البرية وكان الباقي حروباً كما رأيت. فالحوادث المدونة في بضعة فصول من سفر يشوع تمت في بضعة اعوام ﴿﴾ وجاء يشوع في ذلك الوقت ﴿﴾ اي في السبع سنين المذكورة ﴿﴾ وقرض العناقيين من الجبل من حبرون ومن دبير ومن عناب ومن جميع جبل يهوذا ومن كل جبل اسرائيل حرمهم يشوع مع مدنهم. فلم يبق عناقيون في ارض بني اسرائيل لكن بقوا في غزة وجدة واشدود ﴿﴾ وهؤلاء العناقيون هم الذين هالت قاماتهم جواسيس موسى حتى اشاعوا مذمة الارض. فيشوع انتصر عليهم ولم يلق منهم مقاومة اشد مما لاقى من غيرهم. ونال كالب كما سنرى مدينة حبرون التي كانت من اهم مدنهم. فلا شك ان الله يكافى جميع الذين يسرون حسب مشيئته تعالى

﴿﴾ تقسيم الارض ﴿﴾

﴿﴾ فاخذ يشوع كل الارض حسب كل ما كلم به الرب موسى واعطاها يشوع ملكاً لاسرائيل حسب فرقوم واسباطهم. واستراحت الارض من الحرب ﴿﴾

يظهر ان الاسرائيليين كانوا لغاية الزمن الذي بلغناه يسكنون في خيام وكان مركزهم في الجلجال. على ان كثيرين منهم احتلوا المدن التي افتتحوها. وكان الوقت قد حان لتقسيم الارض في خلال الهدنة التي عقب الحرب. ولم تكن هذه الحرب قد وضعت اوزارها بعد فان كل سبط من الاسباط كان عليه ان يستأصل العدو من القسم المعين له من الارض. فقد كان الفاسطيون لا يزالون مقيمين في بلادهم والارض الواقعة الى جنوب لبنان وغربه لا تزال في يد الوثنيين

﴿﴾ وشاخ يشوع. تقدم في الايام. فقال له الرب انت قد شخت. تقدمت في الايام. وقد بقيت ارض كثيرة جداً للامتلاك. هذه هي الارض الباقية. كل دائرة الفلسطينيين وكل الجشوريين ﴿﴾ ثم يلي ذلك ذكر الاماكن الباقية في يد الكنعانيين. فقال الرب ليشوع ﴿﴾ جميع سكان الجبل من لبنان الى مسرفوت مايم جميع الصيدونيين. انا اطردهم

But now the formal allocation of the land must take place in this interval of their hardly earned rest from war. Warring was not a thing wholly of the past; each tribe as it entered on its possession would find many enemies still entrenched in their strongholds, but the war for the whole united people of Israel was finished. Henceforth each tribe must help itself. We find in fact a list of large tracts which still remained in the hands of the heathens, chiefly the land of the Philistines in the southern lowlands near the coast, and the region to the west and south of Lebanon.

"Now Joshua was old and stricken in years; and the Lord said unto him, Thou art old and stricken in years, and there remaineth yet very much land to be possessed. This is the land that yet remaineth." Then follows the list we have referred to; and afterwards: "them will I drive out from before the children of Israel; only divide thou it by lot unto the Israelites for an inheritance, as I have commanded thee. Now therefore divide this land for an inheritance unto the nine tribes, and the half tribe of Manasseh." As for the rest of Manasseh and the two remaining tribes, we remember that their inheritance was on the east side of Jordan, in land which Moses had taken before his death.

If we look for a parable in these things, we can without difficulty find a meaning for our spiritual warfare. There comes in the life of many a man a great crisis, when there is a parting of the ways. He sees before him two deep-seated principles, either of which he may adopt as his own. One of them is the principle of seeking what is immediate and pleasant conducive to success in the world; the other allows that these things may or may not come, but sees as the one object in life the search for the kingdom of God and His righteousness. Do we not know the bitter struggle that ensues, the inclination now towards the one, now towards the other; the clinging to the old life and the yearning for the new. It is like Joshua's first grand fight for the possession of the land. At last the victory is won, and the man is consciously and wholly born again into the kingdom of God. Yet the struggle is not yet over. It is true that for a time the sense of peace and rest overcomes all other feelings; but woe to that man if he thinks that he has won his final rest. "There remaineth yet very much land to be possessed." He has only just entered on the slow, hard, continuous struggle for the formation of a truly Christ-like character. It is after conversion that temptation seems harder than it did before; just as when a man runs quickly forwards, the rush of air against him is stronger. It is now that he needs to take unto him the whole armour of God, that he may fight against the wiles of the devil.

This is brought out very emphatically in one of the parables that our Lord spoke. It is only an incident in the parable; yet it is full of meaning. We refer to the parable of the sower, in which the seed sown fell on various kinds of ground, and had accordingly a varying fate. The first kind is thus described: "Some fell by the way-side, and the birds came and devoured them."

من امام بني اسرائيل . انما اقسمتها بالقرعة لاسرائيل ملكاً كما امرتك .
والآن اقسّم هذه الارض ملكاً للتسعة الاسباط ونصف سبط منسى
ولا يخفى ان سبطين من الاسباط الاثني عشر وجزءاً من سبط منسى
نالوا الارض التي الى شرقي الاردن وفيها توفي موسى

ان في حياة كل انسان موقفاً يجهد فيه امامه مفرق طريقين يحتم
غايبه ان يختار احدهما فاما ان يسلك الطريق التي تفضي الى نجاح .
عاجل في هذا العالم . او التي تؤدي الى ملكوت الله وبره . وكلنا نعلم
الجهد الشديد الذي يقوم في النفس عند الوصول الى هذا المفرق
فيتذبذب الانسان مائلاً الى هنا او هناك ويقف حائراً بين القديم
والجديد وقد ترجح احدي الكفتين فينتصر البر مثلاً ويزعم الانسان
ان الحرب قد وضعت اوزارها . ولكنه يجب ان يتذكر انه
«قد بقيت ارض كثيرة جداً للامتلاك» وان تلك النصره انما هي فاتحة
حرب طويلة بين قوى الخير والشر وكلما تقدم رأى الصعوبات تشتد
كالانسان الذي يركض فكلما امعن في العدو اشتدت مقاومة الهوآء له .
وفي مثل هذا الموقف يحتاج الانسان الى درع الله اكثر من قبل لان
قوات الشر كلها تحم عليه . وتضغ هذه الحقيقة باكثر جلاء من مثل
الزارع الذي استشهد به المسيح اذ قال ان بزوراً سقطت على اماكن
كثيرة مختلفة . فوق بعضها على الطريق ولكن الطيور جاءت واكلتها
والذين على الطريق هم الذين يسمعون ثم يأتي ابليس وينزع الكلمة
من قلوبهم»

هذا هو الواقع دائماً . فانه بعد زرع البزرة او نيل الغلبة تظهر
التجربة بقوة اشد . وكلما اشتدت عزائنا لبلوغ الملكوت اشتدت ايضاً
العقبات التي امامنا . على ان عزائنا ايضاً تزداد اذ ذلك شدة وبأساً .
هذا ما تحققه يسوع بنفسه . فان نصرته الاولى افضت من الجهة الواحدة
الى حرب اشد ومن الجهة الاخرى الى ثقة آتم في الله الذي لا يجب
من يلتجئ اليه

And our Lord's own interpretation is: "Those by the way-side are they that have heard; *then cometh the devil.*"

It is always so. After the seed has been sown, or, to return to the other metaphor, after a victory has been won, temptation is sure to be active within us, returning with redoubled force. And the higher we strive to attain in the kingdom of God, the stronger will seem the adverse force trying to keep us back; but also the mightier will be the divine power within us helping us on. And so Joshua found. The early victories led indeed to more fighting, but they led also to a greater confidence in Almighty God, whose strength never fails. So may it be with us.

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, APRIL 21st, 1911.

Vol. VII.,
No. 16.

فاجاب مرقس اوريليوس : « اني لا اطلب شكرم ولا
مرضاة المهيم . وانما اريد ان تعلم يا فلامينيوس انك قد اوصدت
في وجه نفسك ابواب المراكز العالية في امبراطورتي هذه
فاعلم انك لن تشغل فيما بعد منصباً في الحكومة على الاطلاق ،
فخنا فلامينيوس رأسه وقال : « اني قد قدرت هذا
الحساب من قبل فاننا لست اطلب شيئاً لنفسي وانما ليسمع لي
جلالة الامبراطور ان اقدم له هذا الدرج لكي يدرسه لنفسه
ويتأمل فيه »

فادار الامبراطور وجهه عنه وقال : « لا اريد ان اعلم شيئاً
عن الهك فلن تجمعني وايه صلة على الاطلاق »

الفصل العشرون

هبوب العاصف

اقام اسقف سميرنا على ولائه لبيت فلامينيوس في اثناء
غياب هذا فكان يتردد على سيسدونة وبلوتيس وجميع من
يلوذ بهما وينثر عليهم درر الحكمة والمعرفة . وكانت صحة
بلوتيس آخذة في الانحطاط وهو يزداد نحولاً وهزالاً
ويقرب كل يوم خطوة من الضريح . الا انه ظل يعتني بكرمة
فلامينيوس حتى اذا عاد يجدها في حالة جيدة

وكان اهل سميرنا قد اخذوا يستعدون للاحتفال بعيد
ديونيسيوس اله الخمر وكهنة هذا الاله واليهود قد عزموا ان
يلجوا على الحكومة ان تلاثي طفمة المسيحيين . وكان
جرمايكوس لا يزال في السجن فعزموا ان يحملوا الحاكم على
القائه بين برائن الاسود في حفلات ذلك العيد

(البقية تأتي)

من افواه الاسود

الفصل التاسع عشر

(تابع)

:- « وهل انت تتكلم الآن بصفة كونك مسيحياً ام
بصفة كونك رومانياً؟ »

:- « باعتبار الامرين معاً . فقد رأيت تأثير الجلد والضرب
والسجن والقتل في هؤلاء الناس وتعلمت منهم سبب اجتهالهم
وعرفت آمالهم وافراحهم . فقد جاء في الكتاب ... »

قال ذلك واراد ان يطلع الامبراطور على الدرج الذي
كان معه ولكن الامبراطور ادار وجهه وقال له : « انك مقتر
ضئيف الارادة يا فلامينيوس ولو لم تكن كذلك ما هجرت
الفلسفة وانقدت لخرافات الجهلاء »

فصعد الدم الى وجه فلامينيوس لان كلام الامبراطور
كان تمييزاً له . فقال : « ان ما تعده جلالتم غروراً اعدده انا حكمة
وما تحسبه خرافة اعدده انا حقائق راهنة »

فقال الامبراطور : « لا شك انكم تعدون الاضطهادات
التي تقع عليكم فخراً وشفراً لانها تشهر امركم في العالم . ولكن
خاب فالكم فقد اصدرت امراً امبراطورياً لمنع الاضطهادات
عن المسيحيين فينتسى بذلك امرهم ولا يبقى لهم ذكر »

فقال فلامينيوس : « ايها الامبراطور الشريف ان
المسيحيين اجمع سيرفمون صلواتهم الى الله تعالى ويشكرونه
على متتك هذه كما انهم سيحفظون لك اجل الشكر لاحسانك
اليهم »

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

-
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'titar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
1½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). 1½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).

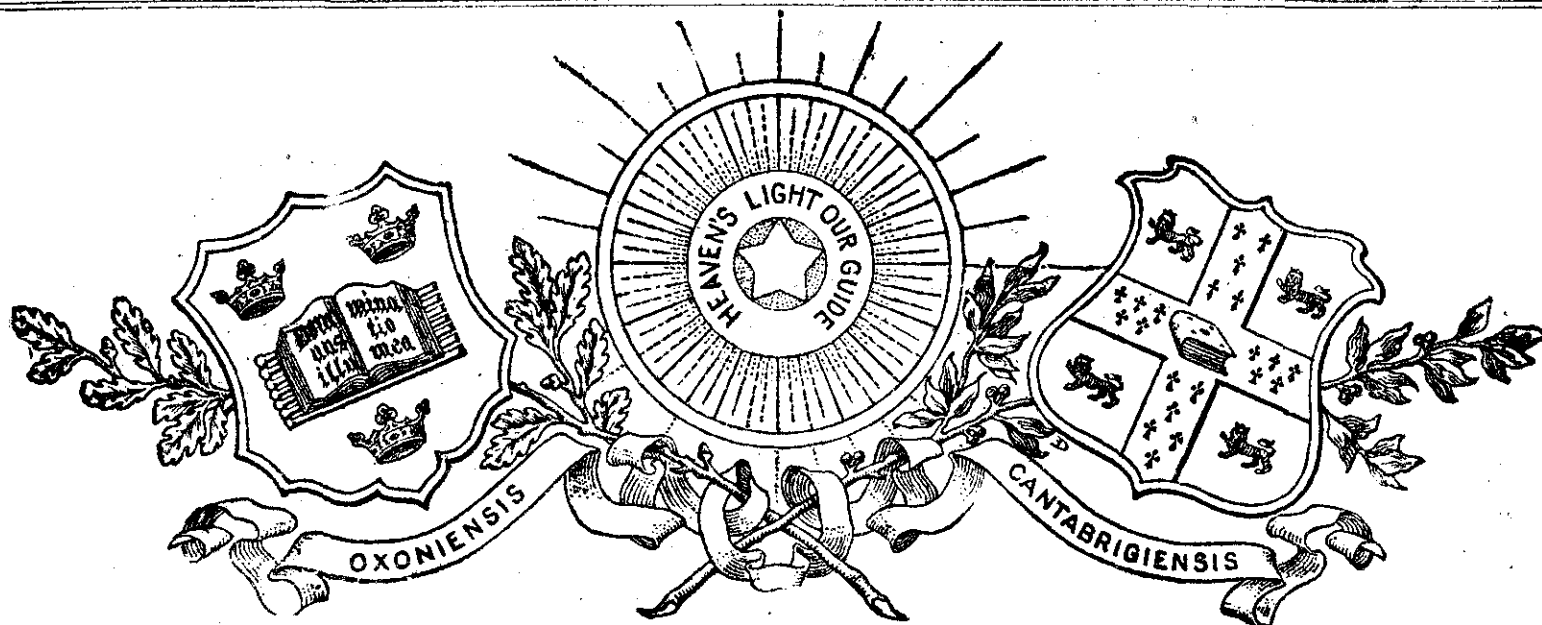
We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

ENGLISH PUBLICATIONS ON SALE AT THE C.M.S. BOOK DEPOT,
42 SHARIA SAHA, CAIRO.

- "Edinburgh 1910," by Rev. W. H. T. Gairdner, B.A. (An interesting account of the great Missionary Conference [of July last]. 2/6 net.
- "The Faith of Islam." 7/6 net.
- "Essays on Islam." 2/- net.
- "Historical Development of the Quran." 1/- net.
- "Turning Points in the Primitive Church," Rev. W. S. Hooton, B.A. 3/- net.

The above Prices for English Literature are NET, postage extra.

“God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth.”



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

21st April 1911.

Vol. VII.—No. 16.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Joshua.
- Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).
- The English Bible after Three
Hundred Years.
- Studies in St. Mark.



William Caxton.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

Manager of Book-Shop—
MIHRAN EFFENDI TOPOUSKANIAN.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



«صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية اديبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ١٧

٢٨ ابريل سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السابع عشر

—*—

تاريخ يشوع

من افواه الاسود

الحقيقة

ثامنة عام للتوراة الانجليزية

دروس في مرقس

اما البار فيالايان يحيا وان
ارتد لا تفس به نفسي

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي—

سليم افندي عبد الاحد ب-ع

وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس

وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—

جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وانمان ساثر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الامبراطورية
بولاق مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

البأ كورة الشبية	ثمانها	غرشان صاع
منار الحق	ثمانه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
مصادر الاسلام	ثمانه	خمسة غروش صاع بكرتون
		ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		خمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمانه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمانه	غرش صاع
الوحي	ثمانه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع
«	«	مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف		
« انجيل برنابا »	ثمانه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمانه	غرش ونصف
« « «	«	غرشان صاع (بالانكليزية)
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد بشرط ارسال الثمن مع الطلب .		

الشرق والغرب

مجلة ربيّة أدبيّة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٢٨ أبريل سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ١٧

تأمل واقتكر

(بقلم أحد عقلاء اخواننا المسلمين)

(١)

الحقيقة

كل انسان يعجب بالحقيقة وينشدها ويبحث عليها وعلى قدر تظاهره بالتمسك بها يكون مركزه الادبي في العالم واحترامه من الغير ولكن هذه المظاهر كثيراً ما تخالف حقيقة الانسان ونزعت نفسه وميوله لذانية فتراه يأنف من الحقيقة اذا اعلنت ولم تكن مما يرضيه هذه الدعوي صحيحة وواقعية فان المظاهر التقاني في حب الحقيقة واحترامها ولتمسك بها يتأفف من ذكر عيوبه ولو كانت حقيقة ويمتنع من مناقضته ولو كان على غير الحق ويستاء ممن يدلّه على الحقيقة ان كان على غير سبيلها

ان ذا العين المفردة لا عار عليه في كونه كذلك ولكنه يساء ممن يذكر له الحقيقة والكذاب لا يخجل من الكذب ولكنه يساء ممن يذكر له صفته . وهكذا كل ذوي الالهات والعبوب فانهم يتظاهرون بحب واحترام الحقيقة كغيرهم ولكنهم يساءون من اعلانها ان كانت لغير صالحهم ويودون لو لم تعلن

وان الاحجام عن اعلان الحقيقة خشية اغضاب من نسوهم او حرصاً على العواطف يتأفي مقتضيات الانسانية وواجبات الانسان بل ان في كتمها أمماً لا يرتاح معه الضمير ويؤاخذ عليه الله والناس . وان اختلاف الرواة في نقل حقيقة او تصويرها لا يدل على ضياع الحقيقة وانما على عدم صحة النقل او التصوير وكذلك تبين الاراء والمعتقدات لا يمنع وجود الحقيقة بشكها الحقيقي وجوهرها السامي . فاذا صح هذا القول وشاركني القارئ في الاعتماد به جازلي ان اقول ان معظم الناس يدينون غير الدين الصحيح فهم على ضلال . وانا واثق من ان قولي يفضب الناس ولكنه الحقيقة وان مرت . ان اشهر الاديان التي

انتشرت في العالم عشرة يدين بها الناس على اختلافها وتناقضها . فذا كان الدين الحق واحداً كان من يدينون بالاديان الباقية على ضلال هذه حقيقة بسيطة وواضحة ولكن الناس لا ينظرون اليها بالاهتمام الجدير بخلطورتها ولا يأبهون لها . انها حقيقة رعبة وفظيمة وتدل اوضح دلالة على ان الضلال العالم سائد على معظم العالم . ولكن هل يرضى الناس ان تذكر لهم هذه الحقيقة ام لا ؟

الا ان لشك اقرب من اليقين في العقائد ما دام الشطر الاكبر من الناس على ضلال ومن العبث ان يشب المرء على دين ذويه غير تعقيب عن حقيقة ما يدين به لانه يكون اكثر تعرضاً لضلال منه الى الهدى والدين الحق وانني اذا اعلنت هذا الفكر وات من يجمعون عن البحث في المعتقدات والشرع كان لي عذر وكنت ناصحاً لا مغرراً ورب معتزض يدعي ان البحث قد يضل بدلاً من ان يهدي وانه لا انكر هذا الاعتراض على غير وجهته ولكنني ادفعه بان البحث الجدي يهدي اكثر مما يضل

واذا قيل ان التحول عن المعتقد لمجرد لاقتناع بصحة معتقد آخر معتقد لا يبرر في عرف الناس ولا يرضيهم قلت وان البقاء على الباطل بعد وضوح الحق جنون واذا كان ما يفهمني لا يرضي الناس فمن الحق والبلاهة ان ارضيهم بما يضرني ولا ارضاه لنفسني

الا ان للاجل كتاباً وبعد الموت قيامة وحساباً فمن خاف الدينونة وعقاب ربه نكب عن معرفته ليرضيه ويصدع بأوامره ونواهيه واذا صح ان الاعمال بالنيات كانت مسئولية من طلب الحق ولم يوفق اليه اهون ممن خاف الغواية فبقى على ضلاله

هذا رأيي الشخصي وللناس اراؤهم وانني احترم ما توقفت اليه ولا اسفه احلام الغير والحقيقة بنت البحث فان افسح لي (الشرق والغرب) مكاناً في صحيفته الدينية واليته بما عن لي بعد البحث والتفكير الطويل فان الحقيقة ان تنشر لا ان تقبر مسلم يفكر

The English Bible after Three Hundred Years.

II.

WE are speaking now, be it noted, of the literary style only, for it is that, first of all, that captivates the ear and draws the mind. Someone has said of it: "Who will deny that the uncommon beauty and marvellous English of the Protestant Bible is one of the great strongholds of religion in this country? it lives on the ear like a music that can never be forgotten. Its felicities seem often to be almost things rather than words. It is part of the national mind, and the anchor of the national seriousness. The memory of the dead passes into it. The potent traditions of childhood are stereotyped in its verses. It is the representative of a man's best moments; all that there has been about him of soft, and gentle, and pure, and penitent, and good, speaks to him for ever out of his English Bible. It is his sacred thing, which doubt never dimmed, and controversy never soiled; and in the length and breadth of the land there is not a Christian, with one spark of religiousness about him, whose spiritual biography is not in his English Bible."

It is, of course, impossible to isolate the style from the contents; in fact the noblest style is not possible except with a noble subject-matter. What we feel about our Bible is that the subject-matter is the noblest and most sublime of all things that man can speak and think about, and that God in His gracious Providence so ordered things that our translators three hundred years ago were able to set forth these mighty truths in a form whose fascination is so great that it instantly recommends its contents.

How far the text of the Bible has sunk into the heart of the English is shown by the extraordinary number of Biblical phrases that have passed into common use, not only as conscious quotations, but as frequent expressions whose origin is probably often quite forgotten by those who use them.

And as to the influence of the Book itself on national life, we will only quote again from the speech of Mr. Asquith that we have already referred to. He said: "The circulation of the Bible in English, first surreptitiously, and then with the connivance and at last with the open approval of the State, was in my judgment, in a far truer and wiser sense than the legislation of Elizabeth, the moving force of the Reformation. It delivered our people from a yoke to which they will never again submit. It opened to one and all, small and great, poor and rich, learned and ignorant—it opened to one and all the treasure-house of the Divine wisdom. It gave to each in the daily round of labour and care, as well as in the supreme and testing moments of life—it gave to each an equal and unstinted share in the teachings which inspire, the consolations which soothe, the faith which can move mountains, the hope which endures to the end."

ثلاثمئة عام

للتوراة الانجليزية

(تابع)

قال بعضهم: «من ينكر ان اسلوب الترجمة الانجليزية البروتستنتية هو ركن من اركان الدين في هذه البلاد. فان وقع على الاذان اشبه برنة موسيقية لا يمكن ان تنساها المسامع. فهو منغرس في اذهان الامة بل هو ميثاء سلام تلجأ اليه النفس عند ثورة عواصف الشكوك. فالتوراة الانجليزية تثير في قارئها تذكارات الصبا وتذكره باسعد اوقاته وايام سعادته وسلامه وصلاحه. فلا الشكوك تززعها ولا المناقشات تؤثر في ثباتها. وليس في طول البلاد وعرضها من لا يجد من خلال سطورها تاريخ حياته الدينية»

ولا يمكن فصل الاسلوب عن المضمون اذ لا يمكن ان يكون الاسلوب سامياً الا اذا كان الموضوع سامياً. والمسيحيون اجمع يعتقدون ان مضمون توراتهم اسمى ما يستطيع العقل ان يتصور وان الله اله المترجمين ان ينقلوا كتابه العزيز الى اللغات المختلفة بقالب بلوغ واسلوب سام

ومما يدل على رسوخ مضمون التوراة الانجليزية في اذهان الامة كثرة الاقتباسات التي تجدها في اقوالهم وكتاباتهم حتى لقد سارت سير الامثال مع ان الكثيرين من اولئك المقتبسين لا يعرفون مصدر تلك الاقتباسات

اما تأثير التوراة نفسها في مجموع الامة فقد اشار اليه المستر اسكوث في خطابه المشار اليه آنفاً. قال: ان تداول التوراة الانجليزية سرّاً ثم بسماح الحكومة قد كان ذا تأثير اشد من تأثير شرائع اليصابات او تأثير الاصلاح فقد اتقنت التورات الامة من نير لا يمكن ان ترضى به مرة اخرى. وفتحت للامة اجمع — من اكبر عظمائها الى اصغر افرادها كنوز الحكمة الالهية التي لا تفتنى وجعلت الجميع سواء في الآمال بالحياة المستقبلية وبالتمزية التي يحتاج اليها كل قلب حزين وبالايمان الذي يدوم الى الابد»



دروس في مرقس

(تابع)

(يوم الاثنين) العشاء في بيت عنيا . مرقس ١٤:١-١٢:١٢ قابل متى ٢٦:١-١٦:١٦ بمرقس ١٤:١-١١:١١ ولوقا ٢٢:١-١٦:١٦ ويوحنا ١٢:٨-١٠:٨ يؤخذ من كلام مرقس ان العشاء كان في بيت سيمان ومن كلام يوحنا انه كان في بيت مريم وميرثا. فكيف نوفق بين القولين؟ ذكر متى ومرقس انه جاءت امرأة الى المسيح. ماذا قال يوحنا عن هذه المرأة؟ (يوحنا ١٢:٣) ذكر ايضاً متى ومرقس انها مسحت رأس المسيح وقال يوحنا انها مسحت قدميه. فكيف نوفق بين القولين؟ ان التلاميذ استاءوا من اسراف مريم على ما جاء في بشارة مرقس . واما يوحنا فيقول ان يهوذا هو الذي تذر من عملها وذلك لسبب سافل وان التلاميذ جاروه في انتقاده لانهم لم يعرفوا الباعث على ذلك

قال مرقس «كان يمكن ان يباع هذا باكثر من ثلثة دنانير ويعطى للفقراء». ما قيمة ذلك بالعملة المصرية؟

انظر الى عمل مريم وتأثيره (١) في المسيح (٢) في مريم نفسها (٣) في يهوذا (٤) في التلاميذ (٥) في العالم اجمع. اية مثالة سامية يلقننا المسيح بهذه الحادثة؟

نجد في هذه الحادثة امرأة تكرس نفسها لاجل المسيح . ومن الجهة الاخرى نرى رجلاً يحب ذاته ويفضلها على الجميع . ترى ماذا كان مبدأ يهوذا ومريم؟

(يوم الثلاثاء) اقرأ مرقس ١٤:١٣-٢٦

سرف المسيح يوم الخميس في بيت عنيا ثم ذهب بعد الظهر الى اورشليم ليتناول طعام الفصح مع تلاميذه . قابل ما جاء في البشريين الاربعة بخصوص العشاء الرباني . نجد ان متى ومرقس متشابهان في الاسلوب (مت ٢٦:٢٠ ومرقس ١٤:١٧) ونجد ايضاً ان بين لوقا وكاتب الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس تناسباً في الفكر (لوقا ٢٢:١٤-٢٨ و١ كو ١١:٢٣-٢٨) ما سبب هذا التناسب؟ من اين تحصل بولس على تفاصيل العشاء الرباني؟

لاحظ الحوادث المتعلقة بهذا العشاء .

(١) ارسال التلميذين

(٢) مصافحة رجل حامل جرة ماء .

(٣) الجدال بين التلاميذ

(٤) غسل ارجل التلاميذ

(٥) اعلان الخائن

(٦) تحذير بطرس

ما الفرق الذي تمثله لنا هذه الحوادث بين فكر المسيح وفكر تلاميذه؟

ان الخراف المعدة لاجل الفصح كانت تذبح ما بين الساعة الثالثة والسادسة بعد الظهر . ولما كان اليوم عند اليهود ينتدئ عند الغروب كان بدء عيد الفصح بعيد ذبح الخروف اي عند اكله . وبعبارة اخرى ان العيد كان ينتدئ نحو الساعة السادسة مساءً (بحسب الوقت الافرنجبي) لاحظ ان العيد والعشاء الرباني كانا حادثتين مختلفتين . ترى كم ادرك التلاميذ من عمل المسيح؟

(يوم الاربعاء) اقرأ مرقس ١٤:٢٧-٤٧

ذكر مرقس ما عاناه المسيح من جهاد النفس في جثسماني وزاد يوحنا على ذلك خطاب السيد لتلاميذه بعد العشاء وقبل القاء القبض عليه . انظر يوحنا ص ١٤-١٧

اقرأ مرقس ١٤:٣٢ ولوقا ٢٢:٤٠ نجد حاجة التلاميذ الى الصلاة

ترى لماذا كانوا بطيحي الادراك الى هذه الدرجة؟

مرقس ١٤:٣٣ و٣٤ لماذا اراد المسيح ان يكون التلاميذ قريبين

منه في ساعة آلامه؟

ان المسيح لم يتصور الصليب الا عراه سكوت. وكلما لاح له هذا الفكر تذكر ان الصليب هو ختام بعثته على هذه الارض . فكان عالماً انه لا بد له من التضحية بحياته. وقد رأى الصليب من بعد يوم جربه الشيطان ويوم وقف على جبل التجلي ويوم طلب اليونانيون ان يروه ويوم وقف في جثسماني . راجع مرقس ١٤:٣٥ و٣٦

اذكر ما وقع في هذه الليلة. تبع المسيح جمهور عظيم من فرسيين مرثين وكهنة فخورين ومشتكين كاذبين وشهود زور وغيرهم . فلم يشعر المسيح بحاجة الى رفاق كما شعر في هذه المرة ومع هذا هجره تلاميذه ما هي «الكاس» التي اشار اليها في صلاته؟ هل كانت الخوف من الموت؟ ام الخوف من الاحوال التي تم فيها ذلك الموت الذي كان اعظم جنابة وقعت من البشر؟ ام الارتياح من شوكة الموت واحتجاب وجه الله في تلك الساعة الرهيبة التي انسدل فيها على العالم حجاب كثيف من الظلام؟

(يوم الخميس) اقرأ مرقس ١٤:٤٣-٥٤ القبض على المسيح

راجع تفاصيل خيانة يهوذا (مرقس ١٤:١٠ و١١) وانظر الاشارات

اليه في متى ١٠:٤ ومرقس ٣:١٩ ويوحنا ١٢:٤ و١٣:٢٨ هل كان

نرى من خلال درس هذا الاسبوع :

(١) اغراء ابليس ليهوذا واهلاكه اياه

(٢) اغراؤه لبطرس

(٣) محاولته اغراء المسيح وخيئته

تتبع تاريخ سقوط بطرس . نجد اولاً انه كان قائماً (مرقس ١٤: ٣٧) ثم ضارباً عبد رئيس الكهنة (مرقس ١٤: ٤٧) ثم متنبأً المسيح من بعيد (مرقس ١٤: ٥٤) ثم جالساً بين الخدام (مرقس ١٤: ٥٤) ثم منكرًا المسيح . اقرأ مزموماً ١: ١-٣ . ماذا كان يجب على بطرس ان يفعل؟ كيف كنت تفعل انت لو كنت محله؟ كيف عرف القوم ان بطرس كان احد تلاميذ المسيح؟

اقرأ يوحنا ١٨: ٢٦ ماذا زاد يوحنا على قصة نكران بطرس للمسيح؟ ما الذي ذكره مرقس من امر صباح الديك ولم يذكره البشرون الآخرون؟

درسنا في هذا الاسبوع ثلاث صفات متباينة: (١) الخالص الطائع (٢) يهوذا الخائن (٣) بطرس الساقط . فاي هذه الصفات تنطبق على صفاتنا؟

خائناً منذ البدء؟ هل تجده له حسنة في صفته؟

مرقس ١٤: ٤٧ قال ثثة من البشيرين ان احد التلاميذ استل سيفاً في دفاعه عن المسيح . اي هؤلاء البشيرين ذكر ان هذا التلميذ كان بطرس؟

ان هذا العمل لم يكن فقط مما يثبت ادانة بطرس بل مما يضعف دعوى المسيح لانه في دفاعه عن نفسه امام يلاطس قال انه لو كانت مملكته من هذا العالم لكان خدامه وتلاميذه يجاهدون عنه لكي لا يسلم الى اليهود (يوحنا ١٨: ٣٦) لذلك اسرع وشفى اذن ملخس عبد رئيس الكهنة . وان الزمان والاختبار علما بطرس فيما بعد ان الدفاع عن المسيح يكون بالموت لا بالقتل

مرقس ١٤: ٥١ . من كان هذا الشاب يا ترى؟

ذكر متى ان السيد وبخ بطرس (متى ٢٦: ٥٢-٥٥) قابل هذا مع مرقس ١٤: ٦٢ ويوحنا ١٨: ٣٦-٣٨

(يوم الجمعة) اقرأ مرقس ١٤: ٥٥-٧٢ المحاكاة

سندرس محاكمة المسيح في الفصل الآتي . ويحسن بنا الان ان ننظر في نكران بطرس لسيد

The Life of Joshua.

Caleb's Daughter.

THE two and a half tribes having already their land allotted them to the east of Jordan, Joshua proceeded to divide the country to the west by lot among the remaining nine and a half. We have noticed more than once the name of Manasseh, figuring among the twelve. But Manasseh was not one of Jacob's sons; he was his grandson, the son of Joseph. How then did his descendants come to be reckoned as distinct from those of Ephraim, Joseph's other son? The answer is that the tribe of Levi was from the first specially set apart for the ministerial work, and so was not counted among the other tribes, its place being accounted for by dividing the very large tribe of Joseph into two, Ephraim and Manasseh. Hence in allotting the land, Levi was omitted; as it is said: "unto the tribe of Levi Moses gave none inheritance; the Lord, the God of Israel, is their inheritance, as He spoke unto them." Only certain cities scattered about throughout the land were set apart for the use of the Levites, with the pasture lands thereof for their cattle and for their substance.

Thus the Levites were among the people as a perpetual reminder that it was God who provided their all. If they were tempted in after time to boast that the strength of their own arms had turned out the heathen and won them the land, here were the Levites, ministering among them, and witnessing by their scattered

تاريخ يشوع

ابنة كالب

بعد ان قسم يشوع الارض التي الى شرقي الاردن عمد الى الارض التي على الضفة الغربية فقسمها على الاسباط الباقية . وقد مر بنا اسم منسى غير مرة مع انه لم يكن ابن يعقوب بل حفيده ابن يوسف فلماذا ميز بينه وبين افرايم ابن يوسف الاخر؟ الجواب على ذلك ان سبط لاوي افرز للكهنوت منذ اول الامر فلم يخص بين الاسباط الاثني عشر ولما كان سبط يوسف كبيراً جداً قسم الى قسمين وها افرايم ومنسى واخرج سبط لاوي من الوراثة . قال كاتب سفر يشوع *واما سبط لاوي فلم يعطه موسى نصيباً . الرب اله اسرائيل هو نصيبهم كما كلمهم* الا ان يشوع اعطاهم مديناً للسكن ومدارح لمواشيهم ومقتناهم فسبط لاوي اذاً كان بمثابة تفكرة لشعب اسرائيل ان الله هو الذي يعولهم ويعتني بهم . فاذا زاغوا فيما بعد وافترخوا بانهم هم الذين اقتنعوا ارض الموعد بقوة ذراعهم كان سبط لاوي شاهداً على انهم لم ينالوا ذلك الا بفضل الله ونعمته

وجمع موسى الشعب في الجلجال لالقاء القرعة وتقسيم الارض . فمض كالب العجوز وهو الرجل الشيخ الوحيد بين الشعب ما عدا يشوع . وطلب انجاز الوعد الذي كان موسى قد وعده به منذ خمس

condition to the fact that the Lord was their inheritance, and their inheritance from the Lord.

Joshua then assembled the people in Gilgal to draw lots for the land. But first of all rose up the aged Caleb, the only old man among the whole people of Israel save Joshua himself. He rose to claim the fulfilment of the promise that Moses had made to him five and forty years previously. He might well have claimed some kind of equality with Joshua, and put himself on terms of familiarity with him. But he does nothing of the sort; he does not even recall the fact that in those early days he and Joshua had been ranked together as equals. He passes over that, for now Joshua is the chosen commander of the people, while he, Caleb, is but one among the many subjects. Nothing could surpass the dignity and modesty of his speech. We cannot refrain from quoting it in full.

He said: "Thou knowest the thing that the Lord said unto Moses the man of God concerning me and thee in Kadesh-barnea. Forty years old was I when Moses the servant of the Lord sent me from Kadesh-barnea to espy out the land; and I brought him word again as it was in mine heart. Nevertheless my brethren that went up with me made the heart of the people melt: but I wholly followed the Lord my God. And Moses swore on that day, saying, Surely the land whereon thy feet have trodden shall be thine inheritance, and thy children's for ever, because thou hast wholly followed the Lord my God. And now, behold, the Lord hath kept me alive, as He said, these forty and five years, even since the Lord spake this word unto Moses, while the children of Israel wandered in the wilderness: and now, lo, I am this day fourscore and five years old. And yet I am as strong this day as I was in the day that Moses sent me: as my strength was then, even so is my strength now, for war, both to go out, and to come in. Now therefore give me this mountain, whereof the Lord spoke in that day; for thou heardest in that day how the Anakims were there, and that the cities were great and fenced: if so be the Lord will be with me, then I shall be able to drive them out, as the Lord spoke."

Thus he asked for, and was granted, the very spot which had driven terror into the hearts of the other spies because of its great strength, and which for that reason must ever afterwards be the greatest monument of God's mighty grace and power. Here God had shown Himself strong, and here surely if anywhere, His people must remain faithful to Him in the ages to come.

"And Joshua blessed him, and gave unto Caleb the son of Jephunneh Hebron for an inheritance. Hebron therefore became the inheritance of Caleb the son of Jephunneh the Kenezite unto this day, because that he wholly followed the Lord God of Israel."

Can there be higher praise given to a man than to say that he "wholly followed the Lord"? Caleb is for all time ranked among the heroes of faith; he was one of those whose eyes could pierce below the surface of material things, till they saw that there is an eternal purpose in the mind of God, a purpose of good, and a purpose which cannot be overthrown. The word was

واربعين سنة . وكان يحق له ان يعادل نفسه بيشوع لان موسى ساوى بينهما قديماً . الا انه تناسى ذلك لان يشوع كان قد اصبغ قائد الشعب وصار هو احد الرعية . وما احسن ما فاه به مخاطباً يشوع . قال الكتاب :



ابنة كالب

﴿فتقدم بنو يهوذا الى يشوع في الجبل . وقال له كالب بن يفتة القنزي . انت تعلم الكلام الذي كلم به الرب موسى رجل الله من جهتي ومن جهتك في قادش برنيع . كنت ابن اربعين سنة حين ارسلني موسى عبد الرب من قادش برنيع لآنجسس الارض . فرجعت اليه بكلام عما في قاي . واما اخوتي الذين صعدوا معي فاذا بوا قلب الشعب . واما انا فاتبعت تماماً الرب الهى . فحلف موسى في ذلك اليوم قائلاً ان الارض التي وطئتها رجلك لك تكون نصيباً ولاولادك الى الابد لانك اتبعت الرب الهى تماماً . والآن فيها قد استحياني الرب كما تكلم هذه الخمس والاربعين سنة من حين كلم الرب . موسى بهذا الكلام حين سار اسرائيل في القفر . والآن فيها انا اليوم ابن خمس وثمانين سنة . فلم ازل اليوم متشدداً كما في يوم ارسلني موسى كما كانت قوتي حينئذ هكذا قوتي الآن للحرب وللخروج وللدخول . فالآن اعطني هذا الجبل الذي تكلم عنه الرب في ذلك اليوم . لانك انت سمعت في ذلك اليوم ان

gone forth and nothing can recall it. We beg our readers to turn to the eleventh chapter of the Epistle to the Hebrews, and read it through with care. There is a record of many of the heroes of old, who by their faith had witness borne to them. Abel, Enoch, Noah, Abraham, Moses and many others, "these all died in faith, not having received the promises, but having seen them and greeted them from afar, and having confessed that they were strangers and pilgrims on the earth. . . . They desire a better country, that is a heavenly; wherefore God is not ashamed to be called their God."

Caleb indeed is not mentioned by name in this chapter. How could all be mentioned? But the few facts we know about him make him stand before us as worthy to be classed among the noble army, who form a great cloud of witnesses, waiting and watching to see us too "run with patience the race that is set before us." He did indeed, in a sense, receive the promise. He alone with Joshua, of all the men of his generation, was permitted to enter the promised land, and enter on his inheritance. Yet such a stage attained could only point to something better to come, a time when God should in truth be king of the land, giving peace not only outwardly from human enemies, but inwardly from spiritual danger. The possession of the land of Canaan was a picture, a type of a spiritual possession still left in the future. The conqueror who has won this new possession is not Joshua but Jesus.

Caleb then, having been given the city of Hebron, his tribe, the tribe of Judah, was allotted a wide stretch of country including Hebron in its midst. Then began the work of entering into the cities, and making effectual the conquest which had been accomplished in outline. Even some of the cities which had already been overthrown seem to have been recaptured by their former inhabitants, presumably because at that time Joshua was unable to leave a sufficient garrison to hold them.

We read, therefore, of Caleb driving out from Hebron the three sons of Anak, and then turning against the neighbouring city of Debir, whose name, formerly, had been Kirjath-Sepher. "And Caleb said, He that smiteth Kirjath-sepher, and taketh it, to him will I give Achsah my daughter to wife. And Othneil the son of Kenaz, the brother of Caleb, took it: and he gave him Achsah his daughter to wife.

It would seem that Debir, fortified and strong town as it was, was situated on a hill which was dry and barren, so that the possession of the town alone, without any of the surrounding country, would be a doubtful boon. This explains what follows. For "it came to pass, as she came unto him, that she moved him to ask her father a field: and she lighted off her ass; and Caleb said unto her, What wouldest thou? Who answered, Give me a blessing; for thou hast given me a south land; give me also springs of water. And he gave her the upper springs and the nether springs."

A modern traveller has said: "Underneath the hill on which Debir stood is a deep valley, rich with verdure from a copious rivulet, which, rising at the crest of the

العناقين هناك والمدن عظيمة محصنة. لعل الرب مي فاطردهم كما تكلم الرب

فاعطاه يشوع نفس المكان الذي كان سكانه قد هالوا الجواسيس العشرة. فكان ذلك المكان بمثابة رمز الى قوة الله وعظمته فيجب ان يظل شعبه هناك محاصرين له تعالى

وهكذا بارك يشوع كالب واعطاه حبرون **لذلك** صارت حبرون لكالب بن يفضة القنزى ملكاً الى هذا اليوم لانه اتبع تماماً الرب اله اسرائيل

حقاً لا اعظم مدح للانسان من ان يقال انه سار في خوف الله واتبعه. فكالب اذا يعد من ابطال الايمان وكان نظره يمتد الى ما وراء العالم المنظور ويعلم انه لا بد ان يكون لله غاية معلومة في هذا الكون وانه لا قوة تستطيع الوقوف في سبيل تلك الغاية. وقد جاء في الاصحاح الحادي عشر من الرسالة الى العبرانيين ذكر ابطال شهد لهم بالايمان كهابيل واخنوخ ونوح وابراهيم وموسى وغيرهم فانه «في الايمان مات هؤلاء اجمعون وهم لم ينالوا المواعيد بل من بعيد نظروها وصدقوها وحيوها واقرروا بانهم غرباء ونزلاء على الارض. ولكن الآن ينتنون وطناً افضل اي سهاوياً. لذلك لا يستحي بهم الله ان يدعى الههم لانه اعد لهم مدينة»

ولم يذكر كاتب الرسالة اسم كالب لضيق المجال ولكن ما نعلمه عنه يجعله اهلاً للوقوف بين جمهور المؤمنين الذين هم سحابة شهد يراقبونها لتسبق لاجل الجمالة الموضوعة لنا وقد انجز الله وعده لكالب فادخله ارض الموعد وامتعه بميراث له ولنسله وكان ما ورثه من الارض رمزاً الى ميراث اسمى يوم يعترف الجميع بملكوت الله على الارض فيستريح العالم من الحرب ويسود السلام وبعبارة اخرى ان ارض كنعان كانت رمزاً الى ملكوت روعي يكون القائد فيه يسوع بدلاً من يشوع

فاعطيت حبرون حصه لكالب والارض الواقعة حولها لسبطه. وهكذا اخذ الشعب يمتلئ المدن التي افتتحوها ويظهر ان بعضها عاد فسهط في يد سكانها الاصاين لان يشوع لم يستطع ان يترك فيها حامية بعد فتحها

ويظهر ان كالب اخذ يطرد اولاد عناق من حبرون ثم عمد الى مدينة دبير وكان اسمها قديماً قرية سفر **وقال** كالب. من يضرب قرية سفر ويأخذها اعطيه عكسة ابنتي امرأة فاخذها عثنييل بن قناز اخو كالب. فاعطاه عكسة ابنته امرأة

وكانت دبير مدينة محصنة واقعة على هضبة قاحلة. لذلك طلبت ابنة كالب ينابيع ماء. قال الكتاب **وكان** عند دخولها انها غرت بطلب حقل من ابيها. فنزلت عن الحمار فقال لها كالب مالك. فقالت اعطني بركة. لأنك اعطيتني ارض الجنوب فاعطني ينابيع ماء. فاعطاها الينابيع العليا والينابيع السفلى

glen, falls, with a continuity unusual in the Judæan hills, down to the lowest depths. On the possession of these upper and lower "bubbings," so contiguous to her lover's prize, Achsah had set her heart."

It is clear that Caleb was a great man in Judah, with authority over others. In fact we remember that the twelve spies selected by Moses had all been "princes" in their tribes; and his high origin supported by his subsequent history had clearly marked out Caleb as a man well deserving such authority as he had. And we find him here exercising it as a leader among men. Good were it for tribes and nations to-day if the men in high position as rulers and leaders among them were such as Caleb, of whom it could be said that they "follow the Lord wholly."

قال احد السياح : «تجد عند سفح الهضبة القائمة عليها دير وادياً اخضر يجري فيه نهر صغير يقوم من طرف الوادي ويجري مستقراً الى اسفله . وكانت عكسة قد صممت ان تنال هذه الينابيع»

لا شك ان كالب كان رجلاً عظيماً في اليهودية وله سلطة نافذة وقد كان جميع الجواسيس الذين اختارهم موسى رؤساء قبائل . والحوادث التي تلت ذهاب اولئك الجواسيس دلت على ان كالب كان من العظماء . وهو اهل للثقة التي وضعها فيه . ولذلك نراه هنا بمثابة قائد يقود شعبه . فطوبى للامة التي يكون قائدها ككالب الذي قيل عنه انه «اتباع تماماً الرب اله اسرائيل»

المجبيء اليهم ولم تشأ سيسدونة ان تخبره لئلا يملك منه الخوف»

ولما جاء يوم العيد خرج اهل المدينة كلهم الى الملهى الوطني لمشاهدة الالعب المهرجانية . وكان ستاتيوس كادراتوس الوالي قد جاء الى سميرنا فاراد الشعب ان يكرموه بالقاء جرمانيكوس السجين بين برائن الاسود لكي يسر بمرآه . فاتوا به الى الملهى وهو رابط الجاش باسم الثغر . فلما رآه ستاتيوس وهو فتى في عنفوان الشباب اسف عليه كثيراً جداً ونصح له ان يجيب طلب الشعب ويظهر احترامه لآلهة القوم ولو في الظاهر فقط . ولكن جرمانيكوس رفض ذلك وتقدم لملاقاة الاسود بقدم ثابتة . ولم تكن الا كرمشة عين حتى انقضت عليه تلك الوحوش الضارية ومزقته ارباً ارباً . واذ كان ذلك المسكين لا يزال يختبئ بدمائه التي خضبت الارض وامتزجت بالتراب ارتفع صراخ من وسط الجمهور وعلا ضجيجهم فقالوا بصوت واحد «پوليكارپوس ! پوليكارپوس هاتوا پوليكارپوس لنلقيه الى الاسود !» وكان مجرى كهرباتياً مس ذلك الحشد العظيم فنهضوا جميعهم واخذوا يصيحون بأصوات مرعبة «پوليكارپوس ! پوليكارپوس ! ليمت پوليكارپوس ! پوليكارپوس للاسود !» ثم اندفع مئات منهم في جهات مختلفة ليجثوا عن پوليكارپوس حتى ان الوالي نفسه اضطر بسبب الحاحهم ان يرسل شرذمة من الجند في طلب ذلك الشيخ الجليل .

من افواه الاسود

الفصل العشرون

(تابع)

فلما شعر المسيحيون بقرب حدوث الزوبعة طلبوا الى راعيهم الجليل ان يهجر المدينة وينطلق الى محل آخر . ولكنه ابى ان يفارق رعيته المحبوبة ولا سيما ان العيد الكبير كان قريباً فكان يقول لاصدقائه : «لماذا تحاولون ان تحرموني الاكليل الذي قد اعدته لي سيدي ؟ ان المسيح لا بد ان يدافع ويدفع عني الاعداء»

ولكن المسيحيين الحوا عليه ان يختبئ ريثما تهدأ الزوبعة وقالوا له ان السيد نصح تلاميذه قائلاً متى اضطهدوكم في مدينة فاهربوا الى غيرها»

فقال پوليكارپوس : «ولكن الى اين اهرب»

فاجابوه : «الى سرديس فان اصدقاء مليتو يستطيعون حمايتك» .

فهرأسه وقال : «ان ذلك اول مكان يطلبونني فيه . فاذا التجأت اليه سببت ويلاً وشقاء لاصحابي . لذلك ارى الاوفق ان التجئ الى بيت احد الاصحاب هنا لعل استطيع النجاة»

وكان ذلك الملقب بيت فلامينيوس . فلما سمعت سيسدونة ان پوليكارپوس يريد الاحتماء عندها فرحت فرحاً عظيماً جداً وكذلك الولد كاشيوس ايضاً الا انه لم يعلم غاية پوليكارپوس من

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, APRIL 28th, 1911.

Vol. VII.,
No. 17.

ثم حانت منه التفاتة فرأى ولداً آخر فاسرع وامسك به واره جسد كاشيوس وهدده ان يفعل به كذلك اذا لم يدلّه على مكان پوليكارپوس. فقال الولد «سأدلك عليه يا سيدي اذا عفوت عني» ثم دله على بيت فلامينيوس حيث كانت سيسدونة لا تزال واقفة بالشباك تنتظر رجوع كاشيوس وقد قلقت لتأخره

وللحال عزم المساكر ان يحيطوا ببيت فلامينيوس لكي يمنعوا افلات فريستهم ولا تسل عن هلع سيسدونة عندما رأتهم محيطين بالبيت احاطة السوار بالمعصم ثم تقدم اليها واحد منهم وقال بقحة متطرفة «لقد حضرنا للقبض على پوليكارپوس وعلى جميع المسيحيين الملتجئين الى هذا الموضع اللعين» فاجابته - سيسدونة برباطة جاش : «باي حق واية شريعة تدخلون هذا البيت عنوة»

وللحال ظهر پوليكارپوس وقال «هوذا انا فليفعل الرب ما يشاء» ثم طلب من سيسدونة ان تحضر طعاماً للمساكر حسب عادة ذلك الزمن . فجلسوا يا كلون بشبهة غريبة بينما اعتزل هو ليصلي ويتاجي الله . اما سيسدونة فازداد قلقها بسبب غياب كاشيوس حتى انها نسيت حالتها وانها هي ايضاً قد اصبحت اسيرة في قبضة اولئك المساكر . واذ تمثل السجن لعينها اصابها قشعريرة باردة وكادت لشدة هلعها تفقد صوابها . وكان الرعب قد وقع على جميع اهل المنزل ولا تسل عن بكائهم لما رأوا المساكر وقد فرغوا من طعامهم يلحون على پوليكارپوس وسيسدونة في الاسراع بالسير . فبعد قليل ودعا اهل البيت وساروا مع الجندي (البقية تأتي)

فاخذت الشرذمة تطوف وتبحث عن پوليكارپوس وكلما صادفت احداً تسأله هل رأى ذلك الشيخ الابيض اللمة . ولكن لم يكن احد يعلم بمقره . وابتد الجندي حتى خرجوا من حدود المدينة واقتربوا من حقول فلامينيوس فرأوا ولداً صغيراً يلعب هنالك فاقربوا منه وسألوه :

«هل تعرف احداً من المسيحيين يسكن هنا؟»

فقال لهم بشجاعة : «نعم . انا مسيحي»

— : «صحيح؟ اذا سوف تصبح يوماً ما اكلاً للوحوش»

فلم يبال الولد بكلامهم وقال : «ان اسمي كاشيوس»

فوضع احد يده على كتفه وقال له : «الست تعلم بمكان ذلك الرجل الشرير المدعو پوليكارپوس؟» فنظر اليه كاشيوس باحتقار ولم يجبه على سؤاله بل قال له . «دعني امضي»

فلم يتركه الجندي بل شد على كتفه بمنف وقال له : «انك لا شك عارف بمكان پوليكارپوس فاذا لم تطلعني عليه اخذتك معي والقيتك الى الاسود»

ولكن كاشيوس لم يجب بكلمة على رغم الالم الذي ناله منه فرفسه هذا رفسة مؤلمة واوسعه ضرباً وشتماً قائلاً «دلني على مكان پوليكارپوس والا فاني قاتلك لا محالة»

وكان جواب كاشيوس الوحيد السكوت على رغم الالم اخيراً انهال عليه الجندي بالضرب والرفس والركل حتى القاه نصف ميت على الارض غير عابئ بصراخ الولد وانين آلامه . وبعد قليل انقطع صوت كاشيوس وصار الدم يتدفق من جسده لان ذلك الوحش الضاري لم يشأ ان يتركه الا بعد ان رآه صريعاً على الارض .

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

-
- “El-Bakoorat-el-Shahiya” (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- “Manar El-Haqq” (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- “Masadir ul-Islam” (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- “Ithbat Solb El-Mesih” (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- “El-Burhan El-Jaleel” (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- “Muhawarat Ahmed wa Bulus” (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- “Matha Hadath Qabl El-Hejra” (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- “Daleel Jadeed ‘Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed” (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- “Al-Wahy bit’tibar El-Islam wal Mesihya” (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- “Sullam El-Haqq” (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- “Siyar El-Anbia” (Lives of the Prophets),
(a) “Abraham, Isaac, and Ismael.” Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) “Jacob and Joseph.” Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) “David and Samuel (with Ruth).” 4 piastres.
(d) “St. Paul.” 4 piastres.
(e) “Life of Moses.” 2 Parts, 2½ piastres each.
- “Tarikh El-Mesih” (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- “The Spirit in the Quran.” (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- “Injeel Barnaba” (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- “The Muslim Idea of God.” (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

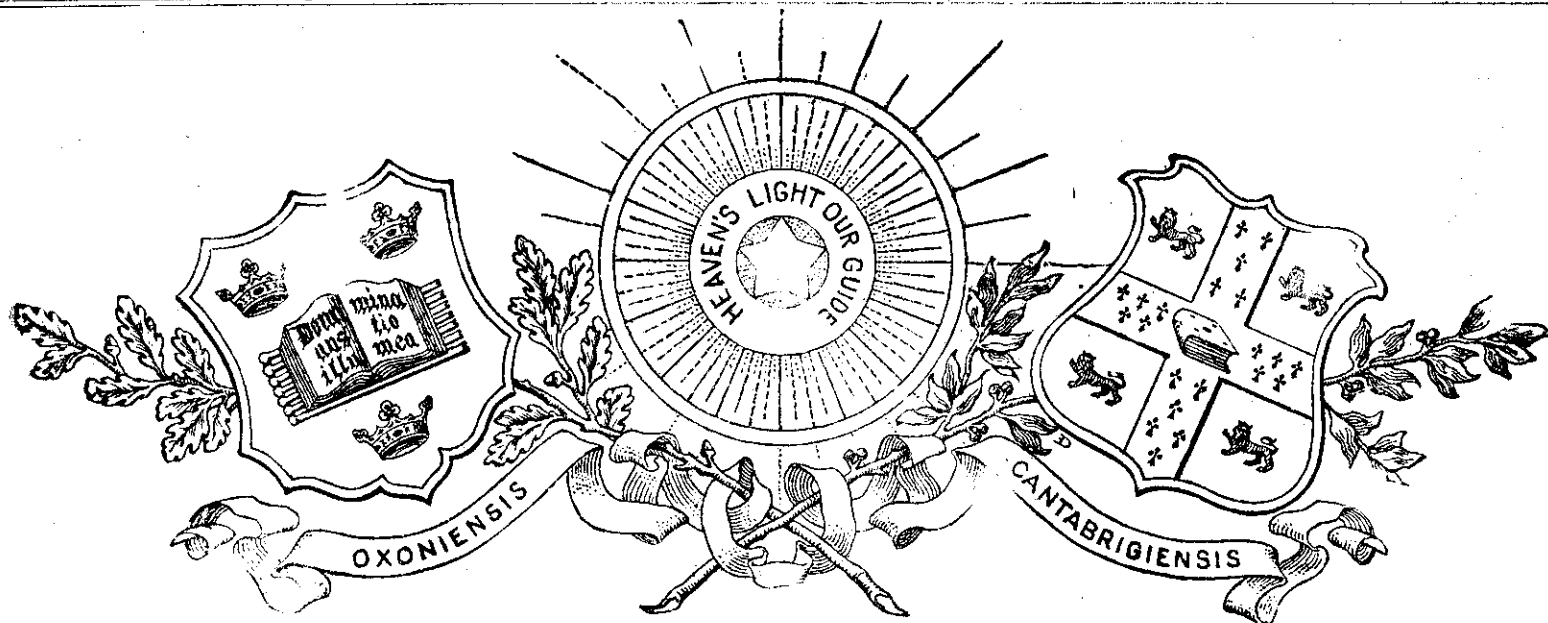
We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

ENGLISH PUBLICATIONS ON SALE AT THE C.M.S. BOOK DEPOT, 42 SHARIA SAHA, CAIRO.

- “Edinburgh 1910,” by Rev. W. H. T. Gairdner, B.A. (An interesting account of the great Missionary Conference [of July last). 2/6 net.
- “The Faith of Islam.” 7/6 net.
- “Essays on Islam.” 2/- net.
- “Historical Development of the Quran.” 1/- net.
- “Turning Points in the Primitive Church,” Rev. W. S. Hooton, B.A. 3/- net.

The above Prices for English Literature are NET, postage extra.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

28th April 1911.

Vol. VII.—No. 17.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Life of Josua.
"Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).
Correspondence.
The English Bible after Three
Hundred Years. (Continued).
Studies in St. Mark.

"Now faith is the substance of things
hoped for, the evidence of things not seen.
For by it the elders obtained a good
report."



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.
Manager of Book-Shop—
MIHRAN EFFENDI TOPOUSKANIAN.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم واحد كل امة منه الناس يسكنون على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسمها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٧ عدد ١٨

٥ مايو سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثامن عشر

—*—

تاريخ يشوع

من افواه الاسود

ثلثثة عام للتوراة الانجليزية

تأمل واقتكر

دروس في مرقس

تقارظ

هلموا انظروا اعمال الله كيف جعل خراباً في
الارض. مسكن الحروب الى اقصى الارض. يكسر
القوس ويقطع الرمح. المركبات يحرقها بالنار

الاشتراك السنوي

٣٠ فرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردن ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
حرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تنون باسم مديري مجلة
الشرق والقرب بشارع الفلكي نمرة ٣٥ مصر
نمرة التلغون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمها	غرشان صاع
منار الحق	ثمه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمه	غرش صاع
الوحي	ثمه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمه ٨ غروش صاع
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا »	ثمه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمه	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية) « غرشان صاع
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .		ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد
بشرط ارسال الثمن مع الطلب .		

الشرق والغرب

مجلة ربيية اريية

سنة ٧ عدد ١٨

٥ مايو سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

The English Bible after Three Hundred Years. (Conclusion).

AT the same meeting a message was read from the President of the United States, who said: "This Book of Books has not only reigned supreme in England for three centuries, but has bound together, as nothing else could, two great Anglo-Saxon nations, one in blood, in speech, and in a common religious life. Our laws, our literature, and our social life owe whatever excellence they possess largely to the influence of this our chief classic, acknowledged as such equally on both sides of the sea."

Once more, another prominent member of the British Parliament at a meeting in support of the British and Foreign Bible Society said: "Even if I were an atheist, I should yet feel it my absolute duty, for humanity's sake, for the sake of civilisation, to support a movement for the distribution of a Book that is the only Book which the world can take hold of, and on which the world can unite. . . . In urging you to give this movement your loving support, I do it first as a citizen. I do it next as one who, whatever his faults, can never forget that he, in his own home, was brought up under two lovers of that Book; and when those leaders of the home life passed away, it was after all rather a beautiful one—as to who should possess the family Bible. . . . If we have been helped by this Book; if our lives, even indirectly, have been influenced by it; if we realize, as every man here does realize, that the Bible is the centre and inspiration of English legislation and social movement, is there one who would hesitate to help forward the work of this Society, which spreads into every part of the world good gifts unto men—the gifts of understanding of the things that are, of the things that were, and the hope of the things to be?"

This is enough to show how our leading men in England and America are convinced that whatever influences there are for good in our national life and in our private life, spring from the intimate knowledge of the Bible that the last three centuries have given us. Therefore we the more earnestly desire that all nations may share the same privilege and reap the same blessing.

تلمثمة عام

للتوراة الانجليزية

(تمة)

وبعث المستر تافت رئيس الولايات المتحدة رسالة الى لجنة الاحتفال بمرور التلمثة عام على ترجمة التوراة الانجليزية يقول « ان الكتاب المقدس لم يحكم فقط على انجلترا واميركا في التلمثة عام الماضية بل قد كان رابطاً للشعبين الانجوسكسونيين المتحدين في الدم واللغة والمذهب . فشرائعنا وموئلاتنا وحياتنا القومية مدينة بكل ما فيها من الحسنات لنفوذ هذا الكتاب العجيب الذي تعترف به الامتان العظيمتان » .

وقال ايضاً احد اعضاء البرلمان البريطاني في احتفال عقد لمساعدة جمعية التوراة البريطانية : « انني لو كنت حتى كافراً لتحتم علي حباً بخير الانسانية والمدنية ان اساعد على نشر الكتاب الذي هو اساس النظام العمراني وعماد كل ما هو حسن في المدنية الحقيقية . فانا مستعد ان اعضد هذه الجمعية بكل ما في وسعي بصفة كوني وطنياً قبل كل شيء ثم بصفة كوني ربيت على حب هذا الكتاب واحترامه منذ نعومة اظفاري . فان كنا جميعنا قد وجدنا في هذا الكتاب سنداً لحياتنا—ان كنا قد ادركنا انه اساس شرائع انجلترا وحياتها القومية—ان كنا قد علمنا جميع ذلك حق علينا ان نهض لمساعدة هذه الجمعية التي تحاول نشر هذا الكتاب في جميع اصقاع العالم لكي يعلم الناس اجمع ما مضى وما هو آت » ان ما تقدم يكفي للدلالة على ان جميع ذوي العقول الراجحة في انجلترا واميركا يعتقدون باخلاص ان كل ما هو حسن وصالح في حياتنا القومية ونظاماتنا وشرائعنا الدستورية انما هو راجع الى نفوذ الكتاب المقدس وتأثيره فينا في القرون الماضية . فليت جميع الامم تعتمد عليه وتسير بموجبه

دروس في مرقس

(تابع)

نأتي الآن الى محاكمة المسيح وصلبه. ولسنا نعلم بالتدقيق الحوادث التي وقعت في صباح يوم الصلب ولكننا نستطيع ان نستقرئ جانباً منها بمراجعة البشائر الاربع. وهالك بعضها مع الوقت الذي وقعت فيه بوجه التقريب:

الساعة الواحدة صباحاً (بحسب الوقت الافرنجى) اي بعد نصف الليل. القاء القبض على المسيح في بستان جثسياني والذهاب به الى رئيس الكهنة. يوحنا ١٨: ١٣-١٨

الساعة الثانية صباحاً - استنطاق حنان للمسيح بحضور قيافا.

يوحنا ١٨: ١٣-١٨

الساعة الثالثة صباحاً - استنطاق قيافا ومجمع السنهدريم للمسيح.

مرقس ١٤: ٥٣-٧٣

الساعة الخامسة صباحاً - حكم مجمع السنهدريم. مرقس ١٥: ١-٥ ثم الذهاب يسوع الى يلاطس الذي استنطقه على انفراد في قصره يوحنا ٨: ٢٨

الساعة الخامسة ونصف صباحاً - الذهاب بالمسيح الى هيرودس لاستنطاقه. هزء العسكر به وجلدهم له ورجوعهم به الى يلاطس. لوقا ١٢: ٦-٢٣

الساعة السادسة ونصف صباحاً - حكم يلاطس على المسيح بالموت. مرقس ١٥: ١٥-١٩ جلد العسكر للمسيح وهزؤهم به مرة اخرى. محاولة يلاطس اتقاذ المسيح على رغم اصداره الحكم عليه يوحنا ١٨: ٤-١٦

الساعة التاسعة صباحاً - الصلب. مرقس ١٥: ٢٠-٢٨

الساعة الثانية عشرة الى الساعة الثالثة بعد الظهر - حدوث ظلمة

كثيفة على الارض. مرقس ١٥: ٢٩-٣٢

الساعة الثالثة بعد الظهر موت المسيح مرقس ١٥: ٣٣-٣٧

(يوم الاثنين) اقرأ مرقس ١٤: ٥٥ و٧٢ و١٥: ١٥

هل حاول رؤساء الكهنة ان يحكموا في قضية المسيح بالحق والاخلاص؟ راجع مرقس ١٤: ٥٥-٥٩ كيف كانت هذه الشهادة تزويراً للكلام المسيح؟ ان عجز القوم عن ايجاد شهادة ضد المسيح دليل ناصع على طهارة سيرته وتقاوة سيرته

مرقس ١٤: ٦٠-٦١ ما هو التجديف الذي عزي الى يسوع؟

ما هو الفرق بين اعلان المسيح لنفسه هنا واعلاناته السابقة؟ ان مرقس

يبين لنا ان المسيح اعلن الوهية للناس بالتدريج وكان تصريحه التهائي في مرقس ١٤: ٦٢

لم يجد اليهود علة يشتكون بها على المسيح. فلاية علة حكموا عليه؟ مرقس ١٥: ١٠-٢. ويوحنا ١٨: ٢٨-٣٨ راجع حديث يلاطس مع المسيح. كان يلاطس والياً على اورشليم من قبل رومية فلم يكن مجمع السنهدريم يستطيع اضدار حكم على احد بالموت الا باذن من يلاطس.

دون الاستلة التي القاها يلاطس على المسيح. جميعها لا تتعدى قوله «من انت» «ومن اين اتيت». ترى ماذا كان تأثير المسيح في يلاطس؟

انظر في التهم التي وجهها اليهود الى المسيح. كم تهمة كانت؟ هم حاولوا ان يحكموا على المسيح اولاً بدون تهمة (يوحنا ١٨: ٣٠) فقالوا (١) انه يضل الشعب (٢) يرفض دفع الجزية لقيصر (لوقا ٢٣: ٢-١) ماذا كان رأي المسيح في مسألة الجزية؟ (٣) انه يدعي بالملك. وقد تمسك يلاطس بالتهمة الاخيرة اذ يسهل تأويلها بالتآمر على الحكومة ولكن المسيح بين له انه وان يكن ملكاً لم يكن متآمر على الحكومة اقرأ لوقا ٢٣: ٦-١٢ تجد فيه خبر ذهاب المسيح الى هيرودس واستنطاقه هذا. قابل محاكمة المسيح امام اليهود بمحاكمته امام يلاطس ومحاكمته امام هيرودس. كيف اعتبر هيرودس صفات المسيح؟ ان هيرودس كان قاتل يوحنا المعمدان الذي طلب ان يرى المسيح. فكانت الفرصة قد سنحت له ان يراه. لاحظ الفرق بين موقف المسيح امام هيرودس وموقفه امام يلاطس. ما سبب هذا الفرق؟

اقرأ مرقس ١٥: ٣-١٥ ودون خلاصة محاولة يلاطس ان يبرئ ساحة المسيح. ان يلاطس علم ان اليهود لم يشتكوا على يسوع الا حسداً منه (مرقس ١٥: ١٠) كانت امرأته قد حذرته من الحكم على ذلك «البار». وبما انه لم يجد في المسيح علة توجب الحكم عليه التفت الى الشعب الذي كان دائماً يظهر انعطافاً نحو المسيح وامل ان يرى منه مساعدة على تبرئة ذلك المتهم ولكنه فشل. لماذا؟

(يوم الثلاثاء) اقرأ مرقس ١٥: ١٥-١٩ ويوحنا ١٩: ٤-١٦ ومتى ٢٧: ٣-١٠ اطلق يلاطس باراباس واسلم يسوع بعدما جلده ليصلب لان الشريعة الرومانية تقضي بجلد المحكوم عليهم بالصلب. وكانت طريقة الجلد عندهم وحشية جداً حتى ان الجلود كثيراً ما كان يموت تحت السياط

ذكر معظمها؟ لماذا؟ اذكر الكلمات السبع التي نطق بها المسيح على الصليب . نجد في لوقا ٢٣: ٣٤ و ٤٣ ويوحنا ١٩: ٢٦ ما فاه به قبل حدوث الظلمة. وفي مرقس ١٥: ٣٤ ما فاه به في اثناء الظلمة. وفي يوحنا ١٩: ٢٨ و ٣٠ ولوقا ٢٣: ٤٦ ما نطق به عند اقتضاء الظلام ادرس الاقوال المذكورة بخشوع وبين ما تشير اليه من صفات المسيح

مرقس ١٥: ٢٩-٣٢ ادرس الفرق بين المصلوبين الثلاثة . ان العساكر رأوا في المسيح مجرمًا والمرأة محسنًا والام ابناً والتلاميذ امالاً خائبة واحدا اللصين رجلا مفسداً واللص الآخر فادياً وقائد المئة الهاً والكهنة دجالاً والله ذبيحة عن خطايا العالم اجمع . فما الذي نرى نحن فيه؟ قابل مرقس ١٥: ٣٢ بمتى ٢٧: ٤٤ وفق بين الروايتين بخصوص اللصين المصلوبين . ما الذي حمل احدهما على طلب الرحمة؟ كم كان يعلم عن ملكوت المسيح؟ هل تعلم شيئاً من كلمات المسيح على الصليب؟

ادرس الحوادث الحائمة حول حادثة الصلب . (١) انشقاق الحجاب . (٢) الظلام (٣) قيام القديسين (٤) الزلزلة . ما سبب هذه الحوادث؟

(يوم الخميس) اقرأ مرقس ١٥: ٤٢-٤٧ . كانت شريعة موسى تمنع ابقاء جثة المصلوب معلقة على الصليب في الليل (تثنية ٢١: ٢٢ و ٢٣) لذلك طلب اليهود من بيلاطس انزال جثث المصلوبين عن الصليبان . استقرئ تاريخ يوسف الراعي من البشائر الاربع . من كان يوسف؟ ماذا كان مركزه بين اليهود؟ اي رئيس آخر لليهود ساعده؟ (مرقس ١٥: ٤٣) ماذا كان الباعث له على ذلك؟

ذكر يوحنا ان بيلاطس حاول اتقاذ المسيح مرة اخرى بعد جلده (انظر يوحنا ١٩: ٤-١٦) وكان قبلاً يعتقد ان المسيح من الناس المتهورين في الدين ولكنه غير مؤذ . فلما رأى هدوه واستكاته تحت سياط الجلادين خامرته افكار مرعجة فخاف منه اقرأ متى ٢٧: ٣-١٠ وفيه قصة ندامة يهوذا . ترى هل وجد موضعاً للتوبة؟

ان اخر ارهاب لجأ اليه اليهود لحمل بيلاطس على اجابة طلبهم كان قولهم له انه ليس مجباً لقيصر . والحق انهم لم يكونوا يجنون قيصر او يهتمون بارضائه لانهم كانوا يبغضون الرومانيين اجمع . فباعترافهم بقيصر وتظاهرهم بالغيرة على حقوقه تنازلوا عن حقوقهم وآمالهم كاملة لانهم كانوا دائماً يسعون للخلاص من نير الحكم الروماني ويؤمنون ان يظهر المسيا بينهم ليملك عليهم . وبعبارة اخرى ان اليهود بعلمهم هذا (١) خانوا المسيا (٢) فضلوا عليه لصاً قاتلاً (٣) اعترفوا بان ملكهم الوحيد كان قيصر رومية

(يوم الاربعاء) اقرأ مرقس ١٥: ٢٠-٢٣ ولوقا ٢٣: ٢٧-٣٢ ويوحنا ١٩: ١٩ ومتى ٢٧: ٣٧ تأمل في العنوان الذي كتب فوق المسيح . من الذي كتبه؟ (يوحنا ١٩: ١٩) اختلف البشرون في هذا العنوان . دون ما قاله كل منهم . كيف توفق بين اقوالهم جميعاً؟ من الذي ذكر اسماء اولاد سمعان القيرواني؟ لماذا؟ اقرأ مرقس ١٥: ٢١ كان المسيح قد حمل صليبه داخل المدينة (يوحنا ١٩: ١٧) ولكن السهر والتعب وآلام الجلد اضعفته فلم يستطع حمل الصليب اكثر من ذلك ما هي نبوات العهد الجديد التي تمت على الجلجثة؟ اي البشرون

الشرائع التي جاء بها اولئك الانبياء طمعا في مرضاة ذلك الخالق العظيم ونيل الاجر والثواب في الدار الخالدة .

ولكن من الناس من ينكر وجود الخالق مبدع الكون والكائنات وينسب ما نراه من المراتب والمخلوقات (الطبيعة) ولكذلك اذا سألت ذلك الانسان عن تعريف الطبيعة لكان ما يتمشدد به مطابقاً لتعريف الخالق جل وعلا . والواقع وكل ما في الامر انه لكل موجود موجد والمؤمن يدعوه الخالق والمكابر الملحد يسميه الطبيعة والطرفان في الحقيقة مؤمنان بوجود الخالق غير ان المؤمن يسميه الرب ويحترمه ويعبده وذلك يدعوه الطبيعة ولا يحفل بها . فوجود الخالق معترف به حتى من الملحدين .

وليس الخلاف بين من يعتقدون بوجود الله في عبادته وانما في

تأمل وافتكرك

(بقلم احد عقلاء اخواننا المسلمين)

(٢)

اختلاف العقائد

الانسان من بدء الخليفة الى الآن يشعر بانه مخلوق وله خالق ولكنه لضعف الادراك او لتأثير الضلالات التي فشت في كل عصر من العصور كان يتمثل ذلك الخالق على قدر ادراكه او على ما مثله تلك الضلالات فتوهمه صنماً وتخيئه الشمس او بعض النجوم وظنه النار وما اشبه ذلك من المعتقدات . وتبع البعض تعاليم الرسل والانبياء فعرفوا عن الاله الحي صفاته فعبده عباداً حقة وعملوا في الدنيا على مقتضى

ان الله واحد فلا بد ان يكون الدين الحق واحداً وذلك يقتضي ان تكون الشريعة الحققة واحدة ايضاً لا أكثر. اما الشرائع مختلفة والاديان متباينة فان كلها فاسد الا الدين الحق. وهذه نتيجة عقلية لغرض معقول وهو وحدانية الله.

وليس من غرضي فيما انشره من افكارى الشخصية ان اتكلم الا عن الاديان التي يعتقد ذووها بوحدانية الخالق ويدعونه الله. وذلك التخصيص واجب على من يراعي الفائدة العامة خصوصاً وان بقية المعتقدات الاخرى كالبرهمة والبوذية والمجوسية وما شاكلها غير منتشرة في هذه البيئته فلا يهمل قراء هذه الصحيفة ما يكتب عنها ما داموا مجتمعين على فسادها. وسيكون موضوع الاسبوع القادم عن التوراة. مسلم يفكر

شكل العبادة والشريعة التي يجب العمل بها واتباعها وتطبيق اعمال الانسان على حدودها ونصوصها. والمعقول عقلاً ان الجاهل الذي يؤمن بالله ووحدانيته ويعبده على قدر ما يدرك هو مؤمن بكل معاني الكلمة ومسؤوليته امام الخالق على قدر ادراكه وسداجته. اما المميز المدرك فان مسؤوليته على قدر علمه وهو مكلف بالبحث عن الدين الحق ما دام قادراً على البحث والاهتداء فان التقليد او اتباع معتقدات السلف ليس مبرراً له امام الله ولا ملطفاً للمسؤولية والعقاب ما دام الانسان قادراً على التمييز بنفسه ممتعاً بالعقل الصحيح والادراك التام. نعم ان للانسان شبه عذر اذا ضل بين الاختلافات العديدة والمتناقضات الكثيرة بين المعتقدات والشرائع ولكنني ارى ان ذلك الاختلاف نفسه اقوى دافع للبحث عن الحقيقة والاهتداء اليها بين هذه المتناقضات خوفاً من ان يكون الانسان على خطأ في معتقده.

The Life of Joshua.

The Tabernacle in Shiloh.

WHEN the tribe of Judah had received its inheritance, the next to come forward was the powerful tribe of Joseph, or rather the two tribes named after Joseph's sons, Ephraim and Manasseh. Manasseh had, as we know, already obtained by conquest a considerable tract east of Jordan, but that was not sufficient for them, so numerous had they become; so they, as well as their brethren of Ephraim, claimed a possession also to the west. When however their new boundaries had been given them, they sent again to Joshua, complaining that they still were restricted to a district far too small for them, for each of the two tribes was by itself as large as most of the other ten.

"And the children of Joseph spake unto Joshua, saying, Why hast thou given me but one lot and one portion to inherit, seeing I am a great people, forasmuch as the Lord hath blessed me hitherto?" (Josh. 17: 14).

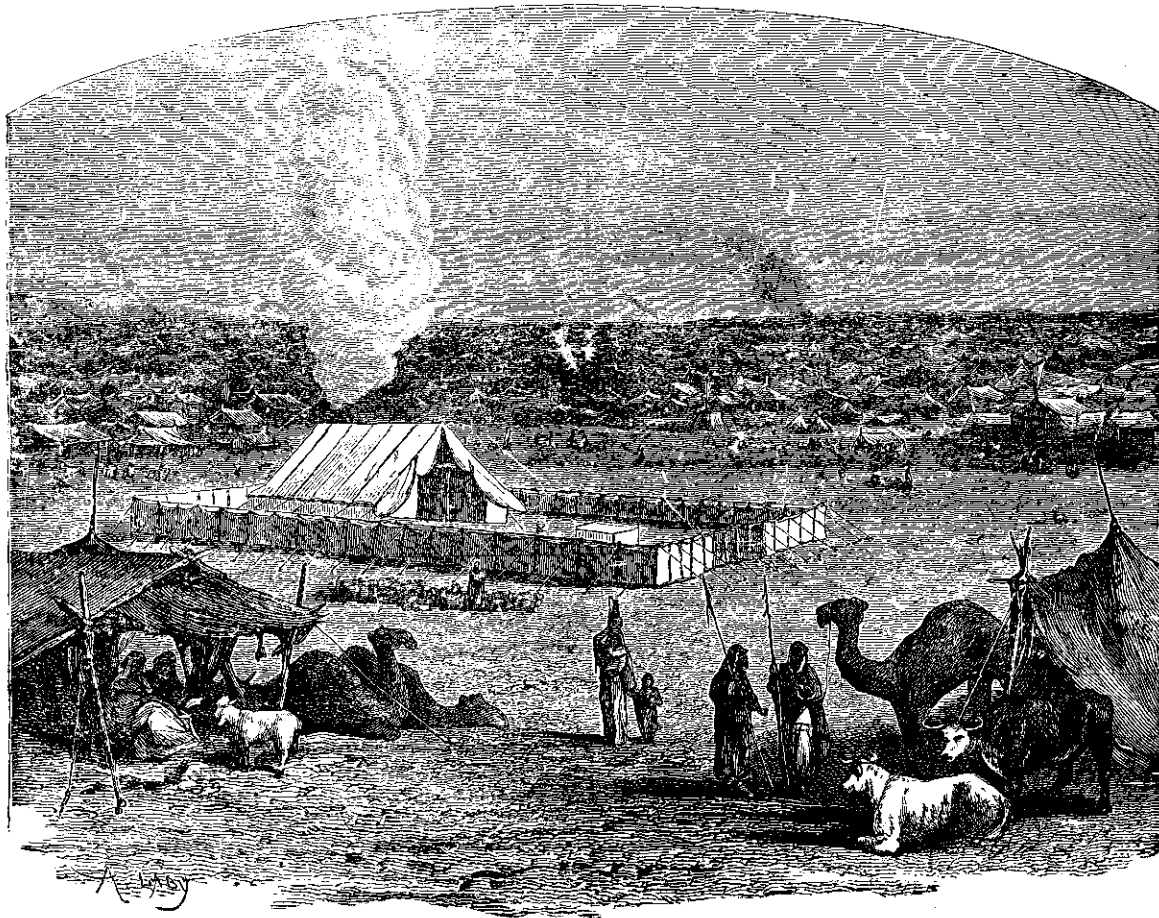
True it was that the Lord had blessed them; and in so doing He had fulfilled the blessings pronounced long ago by the patriarch Jacob and afterwards by Moses. We remember the words of Jacob on his death bed, when he said to Joseph: "In thee shall Israel bless, saying, God make thee as Ephraim and as Manasseh." (Gen. 48: 20). And again when all his sons were gathered before him to receive his parting benediction, he said of Joseph: "Joseph is a fruitful bough, even a fruitful bough by a well. . . . The archers have sorely grieved him, and shot at him, and hated him, but his bow abode in strength, and the arms of his hands were made strong by the hands of the mighty God of Jacob, even by the God of thy father, Who shall help thee, and by the Almighty, Who shall bless thee with blessings of heaven above, blessings of the deep that lieth under, blessings of the

تاريخ يسوع

خيمة الاجتماع في شيلوه

نال سبط يهوذا نصيبه من ارض كنعان ثم تلاه سبط يوسف المشطور الى سبطي افرايم ومنسى وكان نصيبه قسماً كبيراً من الارض الواقعة على الضفة الشرقية من الاردن. ولكن هذين الشطرين كانا قد كثرا فطلبوا ارضاً الى غربي الاردن ايضاً. ومع ان طلبهما اجيب عادا فارسلا الى يسوع يخبرانه ان الارض لا تكفيهما نظراً لازديادها. قال كاتب سفر يسوع: «وكلم بنو يوسف يسوع قائلين. لماذا اعطيني قرعة واحدة وحصة واحدة نصيباً وانا شعب عظيم لانه الى الآن قد باركني الرب»

حقاً ان الرب كان قد باركهم متمماً بركة يعقوب القديمة التي نطق بها على فراش الموت اذ قال «وباركهما في ذلك اليوم قائلاً بك يبارك اسرائيل قائلاً يجعلك الله كافراريم وكنسى. فقدم افرايم على منسى» وقال ايضاً وقد اجتمع بنوه حوله لينالوا منه بركته الاخيرة «يوسف غصن شجرة مثمرة غصن شجرة مثمرة على عين. اغصان قد ارتفعت فوق حائط. فررت وورمت واضطهدته ارباب السهام. ولكن ثبتت بمتانة قوسه وتشدت سواعده يديه. من يدي عزيز يعقوب من هناك من الراعي صخر اسرائيل. من اله ابيك الذي يعينك ومن القادر على كل شيء الذي يباركك تأتي بركات السماء من فوق وبركات الغمر الرابض تحت. بركات التديين والرحم. بركات ابيك فاقت على بركات ابوي. الى منية الاكام الدهرية تكون على رأس يوسف وعلى قمة نذير اخوته» وقال في موضع آخر: «وليوسف قال مباركة من الرب ارضه



خيمة الاجتماع التي اقامها موسى في البرية وكان الاسرائيليون ينقلونها حيثما رحلوا

breasts, and of the womb; the blessings of thy father have prevailed above the blessings of my progenitors unto the utmost bound of the everlasting hills; they shall be on the head of Joseph, and on the crown of the head of him that was separate from his brethren." Gen. 49:22-26).

Look also at the splendid words in Deut. 33: 13-17, which echo those of Jacob, ending with a forecast of the fighting vigour that should in after time so distinguish the tribe. "His glory is like the firstling of his bullock, and his horns are like the horns of unicorns; with them he shall push the people together to the ends of the earth, and they are the ten thousands of Ephraim, and they are the thousands of Manasseh." So now, not altogether without reason, though perhaps with some admixture of pride, they claim: "Seeing I am a great people, forasmuch as the Lord hath blessed me hitherto."

And Joshua granted their request, but hinting that if they were a great people, they must show themselves to be so, and capture more land for themselves. "And Joshua answered them, If thou be a great people, then get thee up to the wood country, and cut down for thyself there in the land of the Perizzites and of the giants, if mount Ephraim be too narrow for thee." (Josh. 17: 15).

In after time Ephraim became still more powerful, in so much that after the two kingdoms of Israel and Judah had split one from the other, the name Ephraim was commonly used to denote the whole of the northern kingdom. This was no doubt partly because their land lay in the very centre of the country, and included the city of Shechem, which became the capital of Israel.

بنفائس السماء بالندى وباللجة الرابضة تحت . ونفائس مغلات الشمس ونفائس منبتات الاقاروم ومن مفاخر الجبال القديمة ومن نفائس الاكام الابدية. ومن نفائس الارض وملثها ورضى الساكن في العليقة. فلتأت على رأس يوسف وعلى قبة نذير اخوته. بكر ثوره زينة له وقرناه قرنا رعم بهما ينطح الشعوب معاً الى اقاصي الارض. هاربات افرايم والوف منسى، وفي هذا الكلام اشارة الى ما سيكون لهذا السبط من الحول والطول . ولذلك حق له أن يطلب ارضاً اخرى في بلاد كنعان لان الله كان قد باركه

واجاب يسوع ملتس القوم الا انه اشار اليهم من طرف خفي ان يثبتوا كثرتهم باظهار كفاءتهم وذلك بان يفتحوا لانفسهم بلاداً اخرى فقال لهم يسوع ان كنت شعباً عظيماً فاصعد الى الوعر واقطع لنفسك هناك في ارض الفرزيين والرفائين . اذا ضاق عليك جبل افرايم وقوي سبط افرايم فيما بعد حتى انه لما انشقت مملكة اسرائيل الى شطرين اطلق اسم افرايم على المملكة الشمالية لان ارضهم كانت في وسط المملكة وكانت لهم شكيم التي اصبحت عاصمة لمملكة اسرائيل

ان هذه القصة تنطبق على قول المسيح ان من له فسيطى ويزاد والذي ليس له فالذي عنده سيؤخذ منه. وقد عسر فهم هذا القول على الكثيرين ولا سيما الشطر الاخير منه. ولكن الحادثة التي نحن بصددنا تشرح مغزى هذا القول بكل وضوح وجلاء . فالتنازى سبطاً فما

Though, again, the fact that they were given this part testified to the reputation which was theirs even in the days of Joshua.

Here we may see a purely material illustration of the all-embracing principle that "whosoever hath, to him shall be given." Those words have so often been misunderstood, and still more have their opposite: "whosoever hath not, from him shall be taken away even that he hath." Perhaps an instance like this helps us more clearly than anything to see the truth of the spiritual principle. Here was a tribe which had a right to a certain inheritance like the other tribes. But they had grown, grown in numbers and grown in strength, as the result no doubt of their diligence and industry; and therefore when the time came for dealing out the possessions, their lot was proportionately greater. Yet at the same time they could only obtain the greater reward by greater effort, and they were able to make that effort just because they had grown strong. So everything worked out in a natural sequence. And it is precisely the same always in all branches of life. A man uses his opportunities and abilities in such a way as to increase them. And thus he wins a reward; yet it is a reward which he is only able to accept because of his previous faithfulness. He has qualified himself for it. A weaker man could never rise to it; and he would only be able to blame himself both for his weakness and for the smallness of his reward. If we wish our reward in heaven to be great, then let us be faithful in all the small things of life, that our capacity for receiving the reward may increase. To every man is given exactly as he is able to receive.

So we notice that the Ephraimites were given a further possession that needed valour to win it. They complained that the Canaanites in the valley had chariots of iron; but Joshua said to them that, being as they were a great people, they should seize upon the mountain, and not only so, but the outgoings of it, the paths to and from it, should be theirs, "for thou shalt drive out the Canaanites, though they have iron chariots, and though they be strong."

After this happened a notable event which is recorded in a few words, but marked an epoch in the history of the conquest. We noticed how, almost immediately after first entering the land, Joshua made a raid to the north, and held an inaugural service on Mt. Ebal, dedicating their new country to God. Now, however, the land was theirs in effect, and they were able to set up a more permanent sign that they had taken possession in the name of God, and were devoted to His service. "And the whole congregation of the children of Israel assembled together at Shiloh, and set up the tabernacle of the congregation there."

It would seem that only the tribes of Judah and of Joseph had so far taken up their respective inheritances, the one in the south, and the other in the north. But the murmuring of the children of Joseph, based though it may have been on sufficient ground, yet, by the spirit in which it was made, gave sad indications of danger in the near future from tribal jealousies, boastfulness, and unwillingness to execute fully the work given them by

افرادهم وكثير عددهم واتسعت امورهم بسبب جدهم واجتهادهم فلما جاء وقت تقسيم الارض كان من الطبيعي ان ياخذوا نصيباً ينطبق على نسبتهم . فلم ينالوا الا على قدر جدهم وسعيهم وهكذا جرى كل شيء طبيعياً وهو ما يجري دائماً في ميدان الحياة . فان من استخدم قواه في سبيل امر من الامور نال مكافأة بمقدار سعيه وهو يستحق تلك المكافأة لانه سعى لاجلها . اما الضعيف فليس في استطاعته ان ينال تلك المكافأة لانه لا يستطيع السعي من اجلها . فلا يجب والحالة هذه ان يلوم احداً الا نفسه . واننا اذا اردنا ان يكون لنا اجر كبير في السماء فلنكن امناء على القليل الذي بين ايدينا في هذه الحياة

ان الافراميين نالوا ارضاً كان احرازها يقتضي شجاعة وكفاحاً لان الكنعانيين كانوا يقطنون الوادي ولهم مركبات من حديد . فاشار عليهم يشوع ان يفاجئوا الكنعانيين ويسدوا عليهم المداخل والمخارج فينتصروا عليهم . وقال لهم ﴿ يكون لك الجبل لانه وعمر فقطعه وتكون لك مخارجه . فتطرد الكنعانيين لان لهم مركبات حديد لانهم اشداء ﴾ ووقع بعد ذلك حادثة عظيمة الاهمية اورد كاتب السفر ملخصها وهي بدء عصر حديد في تاريخ افتتاح ارض كنعان . فقد راينا سابقاً ان يشوع عند اول دخوله ارض كنعان غزا القسم الشمالي ثم اقام حفلة دينية على جبل عيبال مكرساً البلاد لله . ثم ان البلاد اصبحت بعد ذلك ملكاً لهم فصار في امكانهم ان يجعلوا في وسطهم تذكراً ثابتاً يذكرهم بالهجوم وبوجوب احترامهم له تعالى . ﴿ فاجتمع كل جماعة بني اسرائيل في شيلوه ونصبوا هناك خيمة الاجتماع ﴾

وقد يتوهم القارئ ان سبطي يهوذا ويوسف هما اللذان نالا نصيبهما من ارض كنعان فقط — احدهما في الجنوب والاخر في الشمال على ان تدمر سبط يوسف وان يكن مبنياً على اسباب معقولة كان يدل على وجود تحاسد بين الاسباط وعدم امانة في الجري على الخطة التي كان الله قد رسمها لهم . لذلك كان من الواجب احياء الشعور الديني واقامة تذكارات بينهم يكون رمزاً لحضور الله في وسطهم . فهجروا الجبال الذي كان مركزاً لاعمالهم الحربية وانطلقوا الى شيلوه التي كانت اكثر توسطاً في البلاد . لانها متساوية البعد عن الشمال والجنوب وسهلة السبل للنازلين في عبر الاردن فضلاً عن كونها في منتصف المرتفعات التي اخضعها يشوع اولاً والتي بقيت حتى نهاية تاريخ اسرائيل معرضة لغزوات الاعداء . هناك جعل الاسرائيليون خيمة الاجتماع حتى بنى سليمان الهيكل على ان تاريخ شيلوه بعد ذلك المعهد محزن جداً . ولم يبق اليوم من تلك المدينة الارسوم دراسة لا يكاد يميزها الناظر من الصخور الوعرة المحيطة بها وقد اشار النبي ارميا الى خرابها بقوله « اذهبوا الى موضعي الذي في شيلوه الذي اسكنت فيه اسمي اولاً وانظروا ما صنعت به من اجل شر شعبي اسرائيل » . ان شيلوه كانت قبلاً مقر نعمة الله ولكنها بسبب شر الشعب اصبحت مقر لعنة

God. Hence it was high time to seek a revival of religion, and plant firmly in the midst of the land the permanent emblem of the presence of God. At last, therefore, the old headquarters at Gilgal were given up, which had served them for all these years, and the people removed with Joshua to Shiloh, which was situated more in the middle of the country. It was a central point for all Israel, equidistant from north and south, easily accessible to the tribes across the Jordan, and in the heart of that hill-country which Joshua first subdued, and which remained to the end of Israel's history, the district best exposed to the attacks of Canaanitish or foreign invaders.

Here remained the first sanctuary of Israel till the great temple was built in Jerusalem by Solomon. Yet

the later history of Shiloh is very sad. There is nothing left of it to-day except a mass of shapeless ruins, scarcely distinguishable from the ragged rocks around them. No relic can be traced which in any way points to earlier times among all the wasted stone-heaps which crowd the neighbourhood. And this desolation is not of to-day; it is of long standing. For even the prophet Jeremiah could say: "Go ye now unto My place which was in Shiloh, where I set My Name at the first, and see what I did to it for the wickedness of My people Israel."

Originally it was a monument of God's grace and blessing. Afterwards it became a monument of the trouble and punishment which unfaithfulness brings upon itself.

ستاً وثمانين سنة لم أر فيها الا كل راحة وسلام فكيف
اهجره الآن؟»

فقال الوالي: «إذا فاحلف على الاقل باسم القيصر»
فهز بوليكارپوس رأسه وقال: «انتي ايها الوالي الشريف
مسيحي بكل جوارحي. واذا اردت ان تعلم معنى ذلك فاضرب
لي يوماً اشرح لك فيه ما هو غامض عليك»

فقال الوالي باستياء: «ألست تعلم اني استطيع القاءك
بين برائن الاسود؟ فانصحك اذاً ان لا تهيج سخطي عليك»
فابرت اسرة وجهه عند سماعه ذلك الوعيد لانه تذكر

الكلمات القائلة كن اميناً حتى الموت فاعطيك اكليل الحياة.
فراى شبح ذلك الاكليل يدنو منه وابصر احضان السماء
مفتوحة لتضمه. واذا رأى الوالي اصراره وتمسكه بدياته امر
فنودي في وسط الجمهور ان بوليكارپوس يرفض هجر الهه
ويصر على بقاءه مسيحياً. ولا تسل اذ ذاك عن الضجة التي
قامت والاصوات التي ارتفعت من افواه اولئك المحتشدين.

هذا يقول اقبلوه وذاك يقول اشتقوه وآخر يقول اطرحوه
بين محالب الاسود. واندفع كثيرون منهم ولا سيما من
اليهود فجاءوا بعيدان وحطب ليصنعوا منها ناراً ويحرقوا
بوليكارپوس. اما هو فوقف رابط الجاش باسم الثغر ينتظر
الافراح الممددة له في عالم الخلود (البقية تأتي)

من افواه الاسود

الفصل العشرون

(تابع)

وركب الشيخ بوليكارپوس على اتان وسيسدونة في محفة
وسارا يحف بهما الجند. فلما بلغا المدينة زجا في السجن رثماً
تجبن محاكتهما. وكان ذلك اليوم آخر ايام الالعاب الوطنية
والشعب قد ملّ الانتظار لان الجميع كانوا يتوقون لرؤية
بوليكارپوس مطروحاً بين برائن الاسود

وكان الوالي قد امر باقامة دكة في الملهى لحاكمة
بوليكارپوس. فلما اذا اشتد هياج الشعب امر باحضاره فجاء به
العسكر من سجنه وما كان اعظم هياج الجمهور عندما رأوه تعلوه
سيماً المهابة والوقار وهو يسير بقدم ثابتة وعلى شفقيه ابتسامه
الطائنة والسلام

وكان ذلك الحشد العظيم خيطاً من الرجال والنساء من
سائر طبقات الامة. الا ان الداء بوليكارپوس كان من
التجار اليهود

ولم يكن الوالي قد ابصر ذلك الشيخ الجليل من قبل.
فلما رآه على جانب عظيم من المهابة والجلال اعجب برابطة جاشه
ونشأ فيه ميل لانقاذه فاخذ يلح عليه لكي يحلف باسم قيصر
وينبذ المسيح. ولكن بوليكارپوس ابى قائلاً «لقد خدمت الهى

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MAY 5th, 1911.

Vol. VII.,
No. 18.

منه بعض الفصول ومضيفاً عليه غيرها. والكتاب يشتمل على سبع مطارحات وخاتمة في مواضيع من اهم مواضيع الجدل بين المسلمين والمسيحين كموضوع النياحة عن النسل البشري والشفاعة وصلب المسيح ووحى القرآن وما جاء فيه بخصوص عيسى بن مريم. وجميع هذه المطارحات موضوعة بقالب مفك فلا يكاد المطالع يأخذ بها حتى يتفرغ لها بكلية الى ان يأتي على اخرها. ولا يخفى ان المستر ايسون مباحث دقيقة في امثال هذه المواضيع فاقواله حجة فيها لانه مطلع على كثير مما لم يطالع عليه غيره من الشرقيين انفسهم. وهذه المطارحات مجمولة بين فئة من علماء المسلمين. وقد مثلهم المؤلف يتناقشون في تلك المواضيع المهمة بكل جد وغيره. وكان بودنا ان نقتبس بعض اقوالهم لولا ضيق المقام. فنحث جميع محبي المطالعة على قراءة هذا المؤلف النفيس. وهو يطلب من ادارة المطبعة وموزعيها ومن المكتبة الانجليزية بشوارع الساحة بمصر وثمن الكتاب غرشان صاغ

* * *

يسوع معلم عظيم

هي خطبة القاها حضرة الاصولي الفاضل خليل افندي نعمة الحامي أثناء اجتماع المجمع المشيخي الانجيلي بلدنا. وقد قسم فيها الخطيب تعاليم يسوع الى ثلاثة اقسام: دينية واجتماعية وسياسية. ثم ذكر من تعاليم المسيح الدينية ما جاء فيها بخصوص النور والتوحيد والحبة وغير ذلك من الامور العديدة وبسط مذاهب المسيح الاجتماعية بخصوص العلم والعمل والشورى ومنزلة المرأة واصلاحها ثم بحث في مذهب المسيح السياسي واسباسه فصل الدين عن السياسة والمعاملة. وختم خطبته بذكر شهادات للمسيح كشهادة الله له وشهادة تلاميذه وشهادة التاريخ وشهادة العلماء والعظماء والفلاسفة. والخطبة تقع في اربع وثلاثين صفحة فثنى على مؤلفها وتمنى لها الرواج والانتشار



تقاريف

نصائح للامهات

ينقسم الكتاب الى فئات متعددة. فمنهم من يكتب ليكتسب ومنهم من يكتب ليفيد. ومنهم من يكتب طلباً للشهرة. والدكتور فريد افندي عبدالله من الفئة الثانية يكتب ليفيد قومه لا طلباً للمكسب او صيت لانه غني عن كليهما وهو واحد من نزر يسير يغارون على المجتمع العمراني ويسعون لترقية مصر

وقد اصدر حضرته الجزئين الثاني والثالث من كتابه الموسوم بنصائح للامهات وهو كالجزء الاول موضوع على طريقة السؤال والجواب وبمبسوط بقالب صحيح سهل المأخذ. وحرى بكل ام ان تقتنيه لما فيه من الارشادات القويمة والفوائد العيمة فيما يختص بتربية الاطفال والاولاد والاعتناء بهم منذ اول عهدهم بالحياة. ولا يخفى ان الاولاد كالفصون اذا قومتها اعتدلت فاذا شبوا على التربية الحقيقية شابوا عليها وكانوا اساساً لتقدم المجتمع العمراني وارتقائه. وللأوربيين عناية خاصة باطفالهم اذ يعلمون ان الاطفال رجال المستقبل فهم يربونهم التربية الصحيحة ويستنبطون الوسائل العديدة لجعلهم اركاناً قويمة لبناء الهيئة الاجتماعية. اما الشرقيون فانهم لتكد الحظ مقصرون في هذا الامر كما هو شأنهم في سائر الامور. ولولا التز اليسير من الافاضل الذين لا يزالون يغارون على وطنهم لكانت الحالة شراً مما هي عليه الان

فنحن نشكر للدكتور فريد افندي عبدالله شدة غيرته على الاطفال وارشاداته الثمينة الى طرق تربيتهم وتمنى ان نرى كل والد في مصر تتبع تعاليمه التي بسطها في كتابه نصائح للامهات ويطلب هذا الكتاب من المؤلف

* * *

النتيجة العصرية من المطارحات القرآنية

اهدانا حضرة الفاضل المستر ارثر ايسون مدير المطبعة الانجليزية الاميركانية نسخة من مؤلف بهذا العنوان قد راجعه وتقحه بقلمه حاذفاً

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

-
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

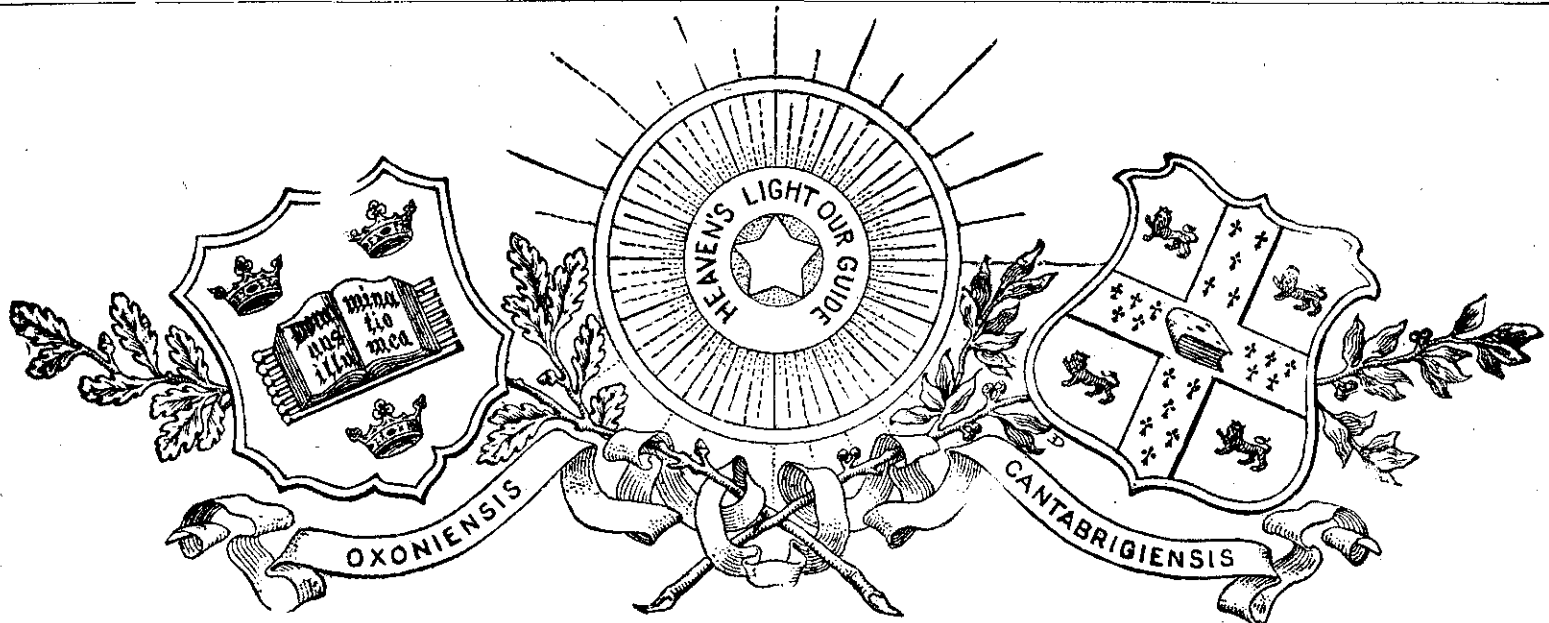
We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

ENGLISH PUBLICATIONS ON SALE AT THE C.M.S. BOOK DEPOT, 42 SHARIA SAHA, CAIRO.

- "Edinburgh 1910," by Rev. W. H. T. Gairdner, B.A. (An interesting account of the great Missionary Conference [of July last). 2/6 net.
- "The Faith of Islam." 7/6 net.
- "Essays on Islam." 2/- net.
- "Historical Development of the Quran." 1/- net.
- "Turning Points in the Primitive Church," Rev. W. S. Hooton, B.A. 3/- net.

The above Prices for English Literature are NET, postage extra.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

5th May 1911.

Vol. VII.—No. 18.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Life of Joshua.

"Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).

The English Bible after Three
Hundred Years. (Concluded).

Correspondence.

Studies in St. Mark.

Reviews.

"Come, behold the works of the Lord,
what desolations He hath made in the earth.
He maketh wars to cease unto the end of the
earth; He breaketh the bow, and cutteth the
spear in sunder; He burneth the chariot in
the fire."



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo



ANNUAL SUBSCRIPTION:—

30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وأمر على أمة من الناس يسكنونه على كل وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسمها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٧ عدد ١٩

١٢ مايو سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد التاسع عشر

(تمة)

تاريخ يشوع

دروس في مرقس

من افواه الاسود

اوراق متناثرة



ظهور المسيح للتلاميذ المنطلقين الى عمواس

الاشتراك السنوي

٣٠ فرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردن ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
حرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وامن سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلغون ١٣٣٩

ضبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولات مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمها	غرشان صاع
منار الحق	ثمه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمه	غرش صاع
الوحي	ثمه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمه ٨ غروش صاع
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف		
« انجيل برنابا »	ثمه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمه	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية) « غرشان صاع
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ شارع الساحة .		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد		
بشرط ارسال الثمن مع الطلب .		

الشرق والغرب

مجلة ربيعية ربيعية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

١٢ مايو سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ١٩

اوراق متناثرة

لصويرة «بدوق»

في مونت كارلو وباريس واوستند وفيشي وغيرها من
حضر جهنم جبابرة الميسر من رجال ونساء يحاربون آلهة البخت
ويجازفون باموال لو انفق ريعها على اصلاح العالم لكان العالم
على غير ما نراه الآن . وقد ابصرتهم مراراً حول موائد الميسر
بين ضاحك وباك ومبتسمة وعابسة يفقدون في لحظة واحدة
ما يجمعونه في ساعات كثيرة ويتهاقون على هاربة الدمار كما
يتهاقت الفراش على لهيب الشموع
ابصرتهم في تلك البؤر وقد حامت ابصارهم حول الموائد
فانصرفوا بكليتهم الى اكديس الذهب التي فوقها ونسوا كل ما
سواها واصبح الكون في نظرهم منحصرأ في ذلك النادي فقط
لان اسواره حجبتهم عن العالم وسقفه حجبتهم عن السماء

* * *

راقبتهم مرة في مونت كارلو . مدينة الميسر والفساد .
حيث تجتمع راحب واخواتها ليعوين من رمتهم الهة البخت
بابتسامه ساحرة . رأيت بين ذلك الحشد العظيم فتاة رائعة الجمال
والى جانبها فتى تدل سماؤه على نعمة ورفاه . رايتهما مندفعين
مع تيار المقامر بن وقد غضب على كليهما هرميس الجبار فكانا
يجازفان بالدنانير عن غير حساب ويخسران في اللحظة الواحدة
ما يمتنى الفقير ان يكتسبه لعائلته في سنة كاملة
هكذا يفعل جميع المقامرين . ولكن لهم مقابل سيئاتهم

العديدة حسنة لا انكرها عليهم . وهي انهم يلبون بكل امانة
واستقامة فلا يفشون ولا يخدعون بل يستسلمون بكليتهم الى
الهة البخت لتفعل بهم ما تشاء . وقد تسنح لهم فرص عديدة
لكي يغشوا ويكتسبوا في صفقة واحدة ثروة كبيرة . ولكنهم
لا يفعلون ذلك حرصاً على سمعتهم وشرفهم
حقاً ما اغرب ان يجتمع حب القمار والغيرة على الشرف
في شخص واحد وفي آن واحد . ولكنها مضحكات الزمان
المبكيات . فكثيراً ما يجتمع الضدان ويألف التقيضان
القمار هو سلب اموال الغير «بالدوق» والامانة والفرق
بينه وبين اللصوصية هو ان اللص يمد يده الى جيبك وعيناك
مغمضتان . والمقامر يمد يده الى عبك وعيناك مفتوحتان . اللص
يشفق عليك فيترك لك فراشك وغطاءك . والمقامر ينتزع
منك آخر فلس يجده معك ولا يهمه سواء رجعت الى بيتك
عارياً و حافي القدمين

فاذا كان لا بد للعالم ان ينهبك فلينبهك المقامرون لانهم
يفعلون كل شيء «بدوق» وان كان لا بد لك ان تنتحر فانتحر
حول موائد الميسر لان رجال الاسعاف لا يزعمونك بمحاولتهم
ارجاعك الى الحياة



The Life of Joshua.

The Cities of Refuge.

WE have reached a new phase in the story of the occupation of the Promised Land. The main part of the conquest has been accomplished, leading on to a more peaceful settlement, the beginning of which we have seen first in the partition of the land among the tribes, and then by the momentous event of the permanent erection of the Tabernacle at Shiloh. There were other steps that must also be taken thus early in order to establish the constitution according to the law of Moses, and not least important was the appointment of six "cities of refuge." Let us first read the passage in full, and afterwards examine it a little more in detail.

"The Lord also spake unto Joshua, saying, Speak to the children of Israel, saying, Appoint out for you cities of refuge, whereof I spake unto you by the hand of Moses: that the slayer that killeth any person unawares and unwittingly may flee thither; and they shall be your refuge from the avenger of blood. And when he that doth flee unto one of those cities shall stand at the entering of the gate of the city, and shall declare his cause in the ears of the elders of that city, they shall take him into the city unto them, and give him a place, that he may dwell among them. And if the avenger of blood pursue after him, then they shall not deliver the slayer up into his hand; because he smote his neighbour unwittingly, and hated him not beforetime. And he shall dwell in that city, until he stand before the congregation for judgment, and until the death of the high priest that shall be in those days: then shall the slayer return, and come unto his own city, and unto his own house, unto the city from whence he fled."

The names of the cities are then added. Three were on the west side of Jordan, and three on the east. The former were Kadesh in the north, Shechem in the centre of the country, and Kirjath-arba, or, as we know it better, Hebron in the south. And the others were Golan, Ramoth-Gilead, and Bezer, again distributed in the north, centre and south. We notice that all these six were among the cities assigned to the Levites, for as the Levites had no inheritance of their own, they were given certain cities for their use chosen from all the other tribes. And as being the chosen ministers of God, it was suitable that it should be to them that men should flee when seeking protection and the maintenance of their rights.

Now to us in these modern days it seems strange that there should be any need for such cities of refuge. It is no longer allowed that private men should take upon themselves to avenge wrong done to another. I have no more right to kill a man who has killed my brother than I have to kill an innocent person. But also, passing by that, it is strange to us that no discrimination should be made between accidental man-slaying, and intentional murder. In either case it was the bounden duty of the avenger of blood to wreak full vengeance on the culprit. Once let him lay hands on his man, and no one could

تاريخ يشوع

مدن الملجأ

نأتي هنا الى صفحة جديدة من تاريخ دخول الاسرائيليين لارض الموعد وكان الجانب الاعظم من البلاد قد اصبح في حوزتهم فاخذوا يستوطنون هنالك بعد ان اقتسموا الارض كما راينا في الفصل السابق. وكان لا بد بعد ذلك من اجراء بعض الامور تقيراً لشريعة موسى كاتخاذ ست مدن للملجأ. وهالك ما جاء بهذا الصدد

﴿وكلم الرب يشوع قائلاً. كلم بني اسرائيل قائلاً. اجعلوا لانفسكم مدن الملجأ كما كلمتكم على يد موسى. لكي يهرب اليها القاتل ضارب نفس سهواً بغير علم. فتكون لكم ملجأ من ولي الدم. فيهرب الى واحدة من هذه المدن ويقف في مدخل باب المدينة ويتكلم بدعواه في آذان شيوخ تلك المدينة فيضمونه اليهم الى المدينة ويعطونه مكاناً فيسكن معهم. واذا تبعه ولي الدم فلا يسلموا القاتل بيده لانه بغير علم ضرب قريبه وهو غير مبغض له من قبل. ويسكن في تلك المدينة حتى يقف امام الجماعة للقضاء الى ان يموت الكاهن العظيم الذي يكون في تلك الايام. حينئذ يرجع القاتل ويأتي الى مدينته ويثبته الى المدينة التي هرب منها﴾

وقد ذكر الكتاب اسماء هذه المدن فكان ثلاث منها على الجانب الغربي من الاردن وثلاث على الجانب الشرقي. اما الثلاث الاولى فهي قادش شمالاً وشكيم وسطاً وقرية اربع او حبرون جنوباً. واما الثلاث الاخرى فكانت جولان شمالاً وراموث جلعاد وسطاً وباصر جنوباً. وكانت جميعها بين المدن التي يقيم بها اللاويون الذين كانوا يسكنون في اماكن متفرقة. وبما انهم كانوا خدماة الله الخاصين كان من الطبيعي ان يلتجئ اليهم الناس ليحتموا بهم ويطلبوا منهم العدل

ان اتخاذ مدن للملجأ بعد غريباً عندنا اليوم اذ لم يعد للانسان ان ينتقم من عدوه بنفسه. والاعرب من ذلك ان لا يكون تمييز بين القتل سهواً والقتل عمداً. فكان المنتقم اذا تمكن من القاء القبض على عدوه يحق له الانتقام منه ولا يستطيع احد منعه عن ذلك. لذلك انشئت مدن الملجأ صيانة للمجرم الذي يقتل سهواً

وهنا امر حري بالاعتبار فقد كان القوم قديماً يحكمون على المجرم بمقتضى جريمته. اما اليوم فاننا نحكم عليه بمقتضى غايته او نيته. وسبب هذا الفرق راجع الى المسيح فانه قال ما معناه: «سمعت انه قيل لا تقتل. واما انا فاقول لكم ان الخطية ليست في القتل بل في البغضة الحاملة عليه». وهكذا القول في سائر الوصايا فان خطية التعدي عليها يجب ان تقاس بموجب غاية التعدي. وبناء عليه فان البغضة قد تستوجب عقاباً اشد مما يستوجب القتل

ومن هنا يتضح لنا ان الناس لم يدركوا بعد الحقائق الاساسية التي

prevent him from exacting the whole penalty. Therefore there had to be this additional provision, enabling the unwilling offender to find escape.

Now we have here by no means an unimportant point. *Then* regard was had only to the deed: a man has died a violent death, therefore the penalty must be paid. *Now* regard is had principally, if not entirely, to the motive that prompted the deed. And the difference is due to the teaching of Christ. He took up the old law and said, "Ye have heard that it used to be said, thou shalt not kill, but *I* say unto you that the real sin is not so much causing the death of another, as the hatred in the heart that leads to the crime." And so with other commandments. The breach of them is lamentable in all cases, it is reprehensible in almost all; but the magnitude of the *sin* can only be known when the heart is known. Yet we hear even to-day such things as this said: "Do you really contend that if you kill another man, and I hate someone in my heart, my offence is worse than yours?"

The very fact that such a question is asked—and we have heard it asked in so many words—shows that the fundamental truths on which all morality is based have not been grasped. It is not possible to arrange sins—nor good deeds either—in order of magnitude, and to say this is worse or better than that. Nor can the sinfulness of an action be gauged by the importance of its result. For it ought to be clear to every right-minded man to-day that what is of real importance for good or evil in the world is *character*. And the whole trend of Christ's teaching is to show that if the world is to be civilised and reformed, it must be by cleansing the heart first, by purifying the desire. For it is the heart and its desires that ultimately rule the world. Therefore the great Teacher said: "Except a man be born again, he cannot enter the kingdom of God." The most strenuous efforts for the good of a country or a society are worse than useless unless they are able to change the heart of the people of that country. And who but Jesus Christ has ever been able so to change the heart that a man may be able to say "Whereas I did love and desire what was bad, now I desire only what is good and true?"

Now alongside of this there is another truth—that we flounder about in sin, as it were unwittingly, not of set purpose but ignorantly, following courses and doing actions that only tend to weaken us more and more, and draw us further from God. It is not because we wish to sin, but because our eyes are blinded, our standard of truth and righteousness is obscured, and we know it not. Are these not "sins of ignorance" which are sins indeed, because we might all the time have been climbing gradually higher and higher, but instead of that we have been content to subside into a condition in which we often scarcely know what is right and what is wrong. What a dreadful danger we are in! Truly the avenger of blood is upon us! For we are playing with death, sipping the cup of poison, and sinking all the time in woeful ignorance. We are living in the haunts of deadly disease, and allowing our systems to become saturated with it.

قد بني عليها النظام الادبي . فان السيئات والحسنات لا يمكن ترتيبها بحسب كبرها او صغرهما كما اننا لا نستطيع ان نقول ان هذا الشر احسن من ذلك او ان الجريمة يجب ان تقاس بموجب نتائجها بل المهم هو صفة المجرم وغايته . وتعاليم المسيح جميعها ترمي الى هذا الغرض بجعلها طهارة القلب اساساً لكل اصلاح في هذا العالم لان السلطة الحقيقية في الحياة هي للقلب وامباله . لذلك قال المسيح انه ما لم يولد الانسان ثانية لا يستطيع ان يدخل ملكوت الله . ومن حاول اصلاح مملكة بدون اصلاح قلوب اهلها فقد ذهبت مساعيه ادراج الرياح . ولا يستطيع احد تغيير القلب الا يسوع المسيح

وهناك حقيقة اخرى لا يجب ان تترك من اذهاننا وهي اننا نستخف بالخطيئة ونتأهبها فنسلك في سبل ونفعل افعالاً تبعدنا عن الله اكثر واكثر . وربما لا نفعل ذلك لمجرد رغبتنا في الخطيئة بل لان قوة الفضيلة فينا قد ضعفت من حيث لا ندري . السنا كثيراً ما نخطئ عن جهل مع انه كان يمكننا ان نجتنب تلك الخطيئة لو ان صفاتنا كانت اقوى واشد ولو كنا قد اعتدنا منذ الاول اجتناب الرذيلة وكل ما من شأنه اضعافنا ادبياً ؟ اننا عوضاً عن السعي لانحاء روح الفضيلة فينا نهمل انفسنا حتى نصبح في درجة لا نعرف معها الخير من الشر . فما اعظم الخطر المجدق بنا . اننا نجازف بحياتنا ونشرب السم عن جهل . نقذف بانفسنا في مهاوي الشقاء فتعاني لفرط جهلنا كل صنوف البلاء . فلنهرب اذاً الى مدينة الملجأ . لتهرب اليها ونطلب حمايتها . لعلنا لا نعلم من نهرب . ولكننا لا بد ان نعلم بعد هروبنا ووصولنا الى ذلك الملجأ — يسوع المسيح الذي هو مدينة خلاصنا . انه يرحب بكل خاطئ تائب وان لم يكن ذلك الخاطئ يعلم ما هي خطيئته . وليس الفرار بعد صعباً ومخوفاً بالمخاطر طالما ذلك الملجأ الامين هو قربنا وفتح احضانه لقبولنا . ان الباب مفتوح الآن لدخولنا

هذا وان القاتل عمداً لم يكن يستفيد شيئاً من فراره الى مدينة الملجأ اذ كان يجب تسليحه لولي الدم . وهذا العمل رمز الى ان الخاطئ الذي يتعمد خطيئته ولا يريد ان يهجرها او يتفصل عنها بل يؤمل ان ينال الخلاص بتوبته في الدقيقة الاخيرة لا يمكنه ان يستفيد من تلك التوبة ابداً اذ يجد مدينة الملجأ موصدة في وجهه وهو لا يستطيع الدخول . فننصل الى الله لئلا تبلغ بنا الحالة الى هذه الدرجة . ان المسيح لا يجيب آمال من يلتجئ اليه ولا يرد تائباً ينطرح عند قدميه وما يستحق الملاحظة ان المتجئ الى مدينة الملجأ يجب ان يظل هناك حتى يموت الكاهن العظيم فيخرج حينئذ وينطلق الى بيته بسلام وليس من الضروري ان نجث في غاية هذا القانون واصله فان الكاهن العظيم كان اشبه بمصدر القضاء فموته تنهي جميع الاحكام التي اصدارها ان المسيح ليس فقط مدينة ماجناً بل ايضاً كاهننا العظيم . وهو يعيش الى الابد وليس لحكمه نهاية فالخاطئ الذي يهرب اليه يجب ان



الفرار الى مدينة اللجأ

Up! Fly to the city of refuge! It may be you scarcely know from what you fly! You will know soon enough what it is you have escaped from when safe within the home. And what is our city of refuge but the Person of our blessed Saviour Jesus Christ? He who welcomes every sinner, even though he scarcely recognise his sin, will welcome us too. And it is no longer a perilous flight that we must endure before we can reach Him, for He is very nigh to every one of us, and the door is ever open to receive us.

Yet even in the city of refuge there was no escape for him who had wilfully and consciously committed the crime. But he must be given up thence and handed over to the avenger of blood. Has this too a counterpart in our parable? Yes surely; for it suggests that it is possible to do despite to the spirit of grace. If a man willingly lives in sin and clings to it, refusing to put it aside for a life of holiness, then let him not think that in the last hour of need when death is close upon him he may run and find safety in the city of refuge. He will find the gate shut, and shut by himself. Let us thank God that we have not fallen to such a pitch. Sinners we are, yet penitents also. Jesus Christ never refused a sinner who came to him; He turned away only from those who clung impenitently to their sin and denied their need of Him.

يظل عنده الى الابد . ولا يحتاج في هذه الحالة الا الى شيء واحد وهو ان يغير سيرته الماضية ويبدأ بسيرة اتقى واطهر . وما اعظم ما يجب ان يكون فرحنا لان كاهننا العظيم يحيا الى الابد ونحن نستطيع اذا شئنا ان نحيا معه

And, then lastly, there is a curious addition to the rule, that the refugee must stay until the death of the high priest, and then he might go out freely to his own home without fear. It is not necessary to enquire too deeply into the origin and intention of this regulation. It was as though all the administration of justice was gathered up in the one central figure, and when he passed away, with him passed away also the sentences that had been pronounced, and there was a fresh beginning. But let us turn rather to our application once more. Even as our city of refuge is Christ, so our High Priest is also Christ, and He ever liveth. Of His reign there is no end, and the sinner who has fled for refuge to Him must abide there for ever. He will indeed want nothing less than that he should return to the life from which he came, for that was no life, but a lingering death. We rejoice that, so long as our High Priest lives, we too shall live in Him, and that is for ever and ever.

دروس في مرقس

(تابع)

ان ما جاء في بشارة مرقس بخصوص قيامة المسيح هو اقل ما جاء في غيره من البشائر. وسننظر الان في بعض الحقائق التي ذكرها مرقس بخصوص القيامة. ولكن يجب قبل كل شيء ان نتذكر ان براهين القيامة لا تتوقف على ما ورد في بشارته فقط لان الرسل والتلاميذ كرروا بها قبل كتابة الانجيل بزمن طويل. وكتابة الانجيل انما هي احد ثمار القيامة. والاقوال الواردة فيه هي نتيجة ايمان التلاميذ فانهم شعروا بتأثير القيامة وقوتها فكتبوا ما رأوه وسمعوه واختبروه

(يوم الاثنين) اقرأ متى ٢٧: ٦٢-٦٦ قال الفريسيون «ان ذلك المضل قال وهو حي اني بعد ثلاثة ايام اقوم» فالى اي اقوال المسيح اشاروا؟ متى واين انبا المسيح بقيامته؟ انظر متى ١٢: ٤٠ و ١٩: ٢٠ و مرقس ١٠: ٣٤ ويوحنا ٢: ١٤ يظهر ان الفريسيين ادركوا دعوى المسيح وانه سيقوم ثانية مع ان التلاميذ انفسهم لم يدركوها. انظر لوقا ٢٤: ١١ و ٢١ وراجع متى ٢٨: ١١-١٥ هل كانت سرقة الجسد امراً مستحيلاً؟ لماذا؟

(يوم الثلاثاء) ظهر المسيح بعد قيامته عشر مرات وهذه الظهورات تنقسم الى قسمين - ما تم منها في يوم قيامته وما تم منها بعده. راجع مرقس ١٦: ١-٨ ومتى ٢٨: ٨-١٠ و مرقس ١٦: ٩-١١ ولوقا ٢٤: ٣٤ و مرقس ١٦: ١٢ و ١٣ و مرقس ١٦: ١٤-١٨ هذه الظهورات مرتبة بحسب تاريخها الزمني. نلخص هذه الظهورات. من رأى المسيح اولاً في صباح يوم القيامة؟ اقرأ مرقس ١٦: ٨. ماذا كان تأثير الظهور في المرأة؟ اقرأ لوقا ٢٤: ١١ ماذا كان تأثيره في التلاميذ؟ قابل هذا بما جاء في يوحنا ٢٠: ٧-١٠ هل آمنوا عندما راوا القبر الفارغ؟ قابل متى ٢٨: ٨-١٠ ويوحنا ٢٠: ١١-١٨. ظهر المسيح اولاً لبعض النساء ثم لامرأة معينة. لماذا اختصها المسيح بهذه الميزة؟ ما الذي قاله لنا مرقس عن تاريخه الماضي؟ مرقس ١٦: ٩ ان اول المبشرين بقيامة المسيح كانوا نساء. لماذا اعلن السيد قيامته للتلاميذ بواسطة نساء؟ اية قوة روحية كانت فيهن ولم توجد في التلاميذ؟

(يوم الاربعاء) اقرأ مرقس ١٦: ١٢ و ١٣ وراجع لوقا ٢٤: ١٣ و ٣٥ ذكر مرقس في آيتين ما ذكره لوقا في اربع وعشرين آية. وفي هذه الايات اشارة الى ظهور المسيح الثالث او الرابع. وكان الظهوران الاولان للنساء. فلن كان الظهوران التاليان؟ في اي ساعة من النهار قابل يسوع هذين الرجلين؟ لماذا لم يعرفاه؟ ذكر لوقا ان احدهما كان يدعى

كليوباس فن كان الآخر؟ كيف ابتدأ المسيح يعلمها؟ الى اي الاسفار من العهد القديم كانت الاشارة؟ ان كلا من ظهورات المسيح اثر تأثيراً خاصاً في الذين رأوه. فماذا كان تأثير ظهوره في هذين الرجلين؟ تتبع تأثير الظهورات في الاشخاص الذين ظهر لهم السيد

راجع مرقس ١٦: ١٤-١٨ وقابله بلوقا ٢٤: ٣٦-٤٩ ان الرجلين انطلقا الى المدينة وفي تلك الليلة نفسها ظهر المسيح لتلاميذه وقت العشاء. من كان غائباً منهم؟ هذه اول مرة قابل فيها المسيح تلاميذه جميعهم بعد قيامته. وقد ذكر هذه الحادثة مرقس ولوقا ويوحنا. ماذا كانت اول اقوال المسيح لتلاميذه؟ متى كلمهم بهذه الاقوال لآخر مرة؟

ان التلاميذ خافوا وارتابوا. لاحظ سلوك المسيح معهم. اية الوسائل استخدم لازالة خوفهم وشكوكهم؟ ما هي المهمة العظيمة التي عهد بها اليهم؟ وما هي الوصية التي اوصاهم بها والوعد الذي وعدهم به؟ اختلف مرقس ولوقا ويوحنا في امر هذه المهمة فما هي اوجه الاختلاف؟ ذكر مرقس قول المسيح «اذهبوا الى العالم اجمع» وقال لوقا انه اوصاهم ان «اقموا في مدينة اورشليم الى ان تلبسوا قوة من الاعالي». وقال يوحنا ان المسيح قال لتلاميذه «سلام لكم». اما متى فيذكر قول المسيح «دفع الي كل سلطان في السماء وعلى الارض»

(يوم الخميس) لم يذكر مرقس بقية ظهورات المسيح. وقد سكت عنها لوقا ايضاً. راجع يوحنا ٢٠: ٢٤-٢٦ كم يوماً مر بين الظهور الاخير وهذا الظهور. وماذا تظن ان التلاميذ فعلوا في اثناء ذلك؟ لماذا لم يظهر لهم المسيح في خلال هذه الايام كلها؟ لت من تاريخ القديس توما امثلة ثلاث وهي (١) ان تأثير سيرة المسيح وتعاليمه علمته قيمة الحياة الحقيقية. (٢) ان موت المسيح كثيراً ما ثبت له عزائه. (٣) ان قيامة المسيح اثرت فيه تأثيراً جديداً. ماذا كان ذلك التأثير؟ جاء في يوحنا ٢١: ١-٢٤ ذكر الظهور السابع للمسيح. ترى لماذا يكثّر يوحنا من الكلام عن بطرس؟ ماذا كان التلاميذ يفعلون عندما رأوا المسيح؟ ماذا كان يسوع يفعل؟ كم تلميذاً كان حاضراً؟ الظهور الثامن. قابل متى ٢٨ بكورنثوس الاولى ١٥: ٦. كم كان مبلغ ايمان التلاميذ عند هذا الحد؟

الظهور التاسع ١ كورنثوس ١٥: ٧. ما سبب هذا الظهور الخصوصي؟ الظهور الاخير قبل الصعود. اعمال ١: ٣-٨ هذا الظهور يعود بنا الى اقوال مرقس الختامية (١٩٤ و ٢٠) اقرأ ختام كل من البشائر الاربع ولاحظ اوجه الاتفاق ووجه الاختلاف. ذكر مرقس ان

التثبت من صحة الامر . فزاروا القبر وآمن الكثيرون فلم يبق مع ايمانهم مجال للقول بانهم كانوا منخدعين . فهم اذا كانوا يكرزون بحقيقة ثابتة غيرت قلوب التلاميذ وهي علة وجود الكنيسة المسيحية اليوم . وليس ذلك فقط بل انها اتمام لنبوءات تربط العهد القديم بالعهد الجديد (اعمال ٢: ٢٤-٣١) وهي دليل على الوهية سيدنا (رومية ٤: ١) وعلى الفداء الذي تم بموته (رومية ٤: ٢٥) وهي عربون قيامة المؤمنين (١ كورنثوس ١٥: ٤٦) فالقيامة حقيقة مثبتة وهي اعظم العجائب التي تمت وهي تثبت ايضاً صحة الاعمال التي عملها المسيح . فلا يجب ان تقف عند الصليب او بجانب القبر وتأمل في المسيح المات بل ان تنظر الى ما وراء ذلك — الى المسيح القائم الذي تمت بموته الكفارة وبدأت به حياة كل مسيحي مؤمن أمين

التلاميذ خرجوا وكرزوا في كل مكان وكان الرب يعمل معهم . ولا يخفى ان الانجيل يمثل لنا المسيح رجل شغل وعمل . وفي ختام مرقس نرى هذه الصورة بوضوح اتم .

(يوم الجمعة) اقرأ ١ كورنثوس ١٥: ١٥ ما قيمة شهادة بولس للقيامة؟ لاحظ ان الرسالة الى كورنثوس كتبت قبل بشارة مرقس . ما الذي يترتب على بطلان القيامة؟ ان القيامة كانت حجر الزاوية في كرازتهم فاما انهم كانوا يمدعون الناس او انهم كانوا منخدعين او مخلصين . ترى هل كانوا منخدعين؟ ان اعداءهم كانوا يحاذرون الخداع . هل يمكن افتراض باعث يحملهم على الخداع؟ ان آدابهم السامية واحتمالم الموت في سبيل كرازتهم دليل على انهم لم يكونوا خادعين . فهل يمكن ان يكونوا منخدعين؟ انهم كانوا بطيئين في الايمان ولديهم كل وسيلة

يختبئ بدمائه والنار تلتهم جثته . وما هي اللحظة حتى لفظ انفاسه الاخيرة وانتهى الامر . ثم اطفئت النار وأخذ القوم يرجعون الى بيوتهم فرحين بشوشين كأنهم لم يرتكبوا اثماً ولا اقترفوا منكراً . ولما ارخى الليل ستاره ذهب المسيحيون وتقلوا عظام رئيسهم المحبوب لكي يدفنوها في مقرها على جانب هضبة بقرب المدينة . وكان ذلك في ليلة عيد الفصح المعروف بالعيد الكبير . فلما طلع الفجر كان فجراً محزناً ولسان حال المسيحيين يقول عيد بأية حال عدت يا عيد

الفصل الحادي والعشرون

زيارة غير منتظرة

لما اصبحت سيدونة في السجن ادركت حرج موقفها وشدة النابذة التي نزلت بها . وزاد قلقها وهلمها لانها فكرت بكاشيوس ولم تعلم ما آلت اليه حاله . وكانت كلما تصورت انها عما قليل تمثل بين يدي الوالي لاجل المحاكمة تخور عزائمها لانها لا تعلم بماذا تتكلم

ولما حان يوم محاكمتها استدعيت فثلت بين يدي ستاتيوس كادراتوس . فلما تليت التهمة الموجهة اليها استاء الوالي لان احراق بوليكاربوس كان قصاصاً كافياً للمسيحيين فلا

من افواه الاسود

الفصل العشرون

(تابع)

ثم خلع نعليه ومشى حتى وقف على الحطب ويداها مربوطتان خلفه . فاوقد الجلال النار تحت رجله وماهي الا لحظة حتى اخذ اللهب يتصاعد والدخان ينصب على ذلك الجمهور المحتشد سرادقاً اسود . واستولى اذ ذلك سكوت عظيم كأن ملاك الموت قد بسط جناحيه فوق رؤوس القوم . وفي وسط ذلك السكوت المرعب سمع صوت بوليكاربوس يقول : « اللهم الاله القادر على كل شيء اباربنا يسوع المسيح الذي بواسطته نلنا وحيك المبارك . خالق ما في السموات وما على الارضين . اني احمدك وامجد اسمك لانك قد اوصلتني الى هذه الساعة واوقفتني هذا الموقف لاشهد فيه لاسمك واكون في عداد شهدائك الذين انعمت عليهم ببركات حياة خالدة . فافسح لي اليوم مكاناً في فردوسك لاتمتع فيه بقربك واعيش معك الى ابد الابدن . » وضاق صبر الشعب وملوا انتظار موت بوليكاربوس فامروا احد الواقفين هنالك ان يعمد سيفه في قلبه . فاستل خنجره وطعنه به طعنة نجلاء . كانت القاضية عليه فخر صريعاً

بالذهاب الى المعابد. اني جئت من اسيا لسبيين ياسيسدونة اولهما ان اطلب منك الصفح عن خشونتي وفظاظتي في ما كتبتك اليك سابقاً. والثاني ان التمس منك الرأفة بنفسك والشفقة عليها فان في الحكم عليك حكماً اشد عليّ»

:- «اما طلبك الصفح يا كلوديوس فاني اسامحك من كل قلبي بل لا اظن انك قد آتيت امرأاً يحملك على طلب المسامحة فقد كنت لي دائماً نموذج اللطف والرقه ومثال المحبة والاخلاص. واما...»

فقاطعها. كلوديوس وقال بلهفة «انك معدن اللطف ياسيسدونة وقد ازحت الان عن قلبي حملاً ثقيلاً من الهموم ولم يبق الا ان تجيبي التماسي الآخر وهو ان ترفعي غداً تقدمةً للآلهة فيأمر الوالي بالافراج عنك»

ولكن كلوديوس كان يطرق في حديد بارد. فان ايمان سيسدونة كان اشد من ان يؤثر فيه وعدو او وعيد. فاخذت تقص على كلوديوس تاريخ اهدائها الى الديانة المسيحية وما وجدته فيها من الراحة والتعزية. وكان كلوديوس يصني اليها بكل انتباه فلما فرغت من حديثها سألتها «هل تعلمين ماذا تكون نتيجة رفضك اطاعة الوالي؟»

فمرت بها قشعريرة باردة ولكنها تملككت عواطفها وقالت «اظن انهم سيطرحونني بين برائن الاسود»

فقال لها كلوديوس بنغمة اليأس والقنوط «وهل تستعدين الموت الى درجة تفضيلينه معها على البقاء، بقرب حبيبك الذي لا يجد في هذه الحياة سعادة الا في المعيشة معك؟»

فاجابته «انني لا اخاف الموت لان المسيح قد خضد شوكتة ونصرنا عليه. اما آلامه فلا تلبث ان تنتهي ثم يعقبها نعيم دائم في حياة خالدة. فانا اقدم نفسي بكل فرح اكلا للوحوش لانني واثقة من نيل الاكليل المجد الذي اعده لي الله» فلم يعلم كلوديوس بماذا يجيبها بل صمت هنيهة ينظر في

لزوجم بعده لاضطهاد اولئك المساكين. ولم تكذب تقف امام الوالي حتى سقطت مغمى عليها من شدة الانفعال فامر ستاتيوس بان تعاد الى سجنها حتى اليوم التالي ريثما يهدأ روعها فستطيع ان تدافع عن نفسها وتجيب عن التهم الموجهة اليها. فاعيدت الى سجنها بين تدمير الشعب وتأفهم لانهم كانوا يريدون ان يقضى عليها حالاً.

ولم تم سيسدونة تلك الليلة في سجنها لان الجزع والقلق حرماها الرقاد فاحيت الليل كله في بكاء وسهاد حتى مطلع الفجر. ولا تسلم عن شقائها وتعاسها ومرارة النفس التي كانت تكابدها. فلما لاحت تباشير الفجر سمعت صوت حركة على باب السجن فعلمت ان الساعة قد حانت. وللحال افتتح الباب ودخل شاب لم تكذب تتبينه حتى صاحت «كلوديوس! كلوديوس! آه يا كلوديوس!» وانخرطت في بكاء مر تذرِف سيولاً من الدموع وقد القت بنفسها بين ذراعي حبيبها القديم

ولبثت بين ذراعيه نصف مغمى عليها تنظر اليه وهو ينظر اليها ثم افادت من شبه غيبوبتها فاخذ كلوديوس يسألها عن سبب القبض عليها والتهمة الموجهة اليها وعن احوال فلامينيوس وعائلته

فاخذت تسرد له كل شيء بالتفصيل وشعرت بشيء من التعزية لوجوده بقربها. فلما علم انها متهمه بكونها مسيحية قال لها ان الامر هين ولا بد ان ينتهي بسلام لان الوالي مستعد ان يطلق سراحك اذا رضيت بتقديم ذبيحة للآلهة.

فصمت سيسدونة بضع ثوان ثم افلتت من ذراعيه كالظلم النفور وقالت «كلا. كلا يا كلوديوس. اني لا استطيع ان اكون زوجتك ولا ان اقدم ذبيحة للآلهة»

:- «ولكنك تستطيعين ان تظلي مسيحية في الداخل فان كل ما اطلبه منك هو ان تتظاهري من حين الى آخر

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MAY 12th, 1911.

Vol. VII.,
No. 19.



كلوديوس يقابل سيسدونة في السجن

رؤيتها كلوديوس ان تقنعه ليصير مسيحياً . ترى هل تستطيع
اقتناعه ؟ ألم يكن كلاهما يكرهان الديانة المسيحية ويسعيان بكل
قواهما للملاشاتها ؟ ألم تسبب هي لاختها شقاءً عظيماً لانها كانت
تكره يومئذ اسم الناصري المصلوب ؟ فكيف اذاً تستطيع ان
تغير فكر كلوديوس الا بمعونة الله

وظلت هذه الافكار تقلقها اكثر بعد انصراف كلوديوس
فعمدت الى الصلاة وطلبت الى الله ان يأخذ بيدها ويرشدها
في تلك الاوقات الحرجة . وتذكرت الكلمات القائلة تكفيك
نعمتي . قوتي في الضعف تكمل . فشعرت اذ ذاك براحة في
الداخل وطمانينة في القلب ونامت نوماً هادئاً

واستيقظت قبل بزوغ الفجر بصوت فتح باب السجن
فأرت السجان قد جاء برسالة من كلوديوس هذا نصها :—
(البقية تأتي)

عينها . ثم قال لها وقد كادت المبرات تخنقه : « انك تؤملين
ان تنالي المجد المعد لك وراء القبر . ولكن ماذا عسى ان يبقى لي
انا في هذه الحياة ؟ »

« يبقى لك ان تتبع المسيح كما اتبعته انا . وانما ستكون
اشجع مني على ملاقات الموت فيكون اجر ك اعظم »

« اوتظنين اني ادين بالانصرانية بعد ان تكون قد سلبتني
اعز عزيز لدي في هذه الحياة ؟ هذا مستحيل يا سيسدونة .
« اني دائماً اصلي الى الله من اجلك وهو يستطيع ان
يحول المستحيل الى ممكن »

فهز كلوديوس رأسه بآس وقال : « وانا ايضاً اصلي الى
الآلهة لتحوّلك عن عزمك . فانك ان قدمت لها محرقة اطلق
الوالي سراحك فترجع الى رومية معاً وهنالك يمكنك ان تدينني
بما شئت من الاديان »

وكان الهم الاعظم الذي استولى على سيسدونة منذ

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

-
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

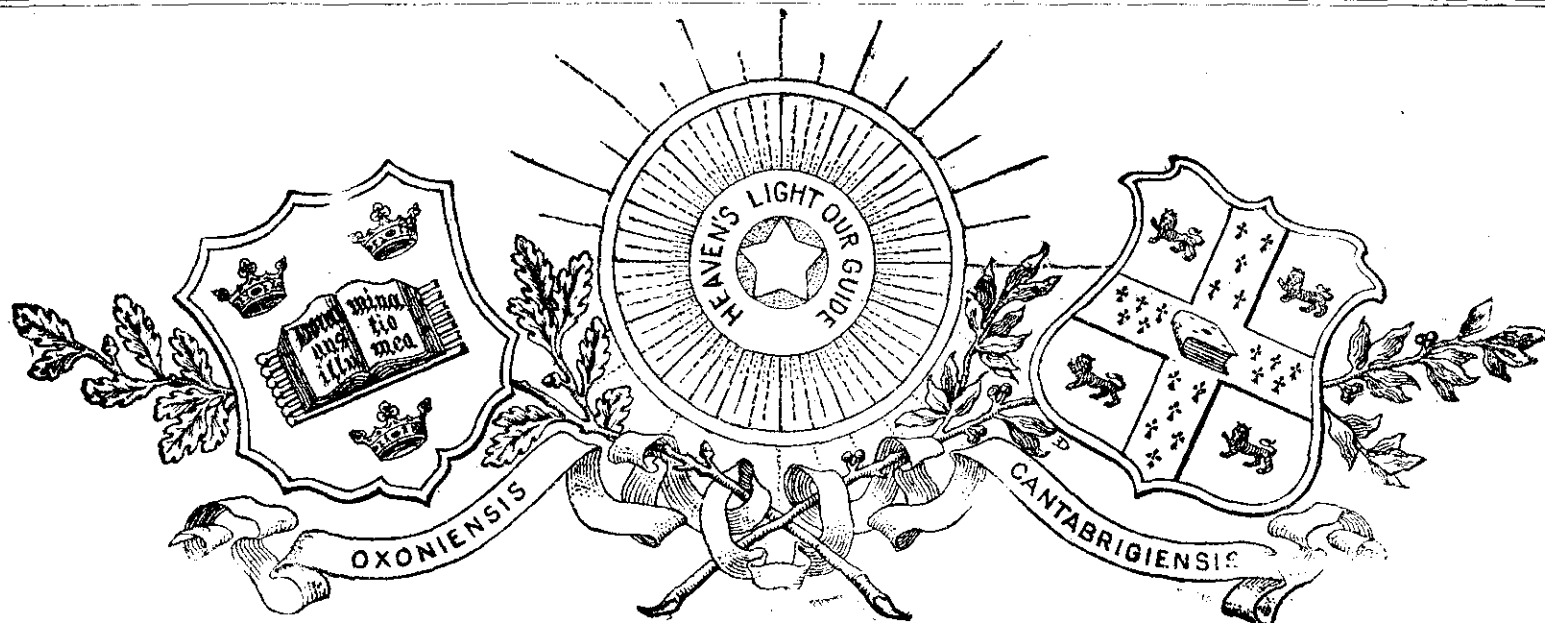
We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

ENGLISH PUBLICATIONS ON SALE AT THE C.M.S. BOOK DEPOT, 42 SHARIA SAHA, CAIRO.

- "Edinburgh 1910," by Rev. W. H. T. Gairdner, B.A. (An interesting account of the great Missionary Conference [of July last]. 2/6 net.
- "The Faith of Islam." 7 6 net.
- "Essays on Islam." 2/- net.
- "Historical Development of the Quran." 1- net.
- "Turning Points in the Primitive Church," Rev. W. S. Hooton, B.A. 3- net.

The above Prices for English Literature are NET, postage extra.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

12th May 1911.

Vol. VII.—No. 19.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Joshua.
- Studies in St. Mark.
(Concluded).
- "Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).
- Scattered Leaves.



Rolling the Stone.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وأمر كل من آمن به الناس يسكنوه على كل وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٢٠

١٩ مايو سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد العشرين

—*

تاريخ يسوع

ثلاث وثلاثون امة في مؤتمر

تأمل واقتكر

دروس في اعمال الرسل

اوراق متناثرة

تقرير محاضرات الدكتور موط

لكنكم سننالون قوة متى حل الروح القدس
عليكم وتكونون لي شهوداً في اورشليم وفي كل
اليهودية والسامرة والى اقصى الارض

الاشترك السنوي

٣٠ غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.٠
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
حرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وأمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفايك مرة ٣٥ بمصر
نمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمه	غرش صاغ
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمه	غرش صاغ
الوحي	ثمه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمه ٨ غروش صاغ
«		مجلد بكرتون « ١٠ «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف		
«انجيل برنابا»	ثمه	غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمه	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية)
		« غرشان صاغ
		تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة.
		ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد
		بشرط ارسال الثمن مع الطلب.

سفر اعمال الرسل
ملحق لمجلة الشرق والغرب عدد ٢٠

الاصحاح	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨					
اسم الاصحاح	الاصحاح	يوم الخمسين	الاعرج	السهرير	خانيا وسفيرة	الشماسة	استفانوس	فيلس	ثاول	كورنيليوس	بطرس	يعقوب	انطاكية	لسرة	الجمع	فيلي	اينا	كورنثوس	افسس	الوداع	شغب في الهيكل	مدافعات بولس الخمس	(١) امام الشعب	(٢) امام الجمع	(٣) امام فيلكس	(٤) امام فسثوس	(٥) امام اغريبا	انكار السفينة	رومية				
الآية الذهبية	اعمال ٨:١ « ستنالون قوة وتكونون لي شهوداً في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة																			والى اقصى الارض «													
القسم الرئيسي	بطرس يكرز لليهود																			بولس يكرز للامم													
القسم الفرعي	العصر اليهودي																			العصر الاممي													
انتشار الانجيل	من اورشليم عاصمة اليهود الى السامرة ويافا وانطاكية																																
التاريخ بوجه التقريب	سنة ٣٠ ب. م	٣٧ ب. م																															
سفرات بولس الرسول	ص ٩—السفرة الاولى الى دمشق لاضطهاد المسيحيين																				بولس في حريته												
رسائل بولس الرسول	ص ١٦—٢٨ في سفرته الثانية كتب الرسالتين الى اهل تسالونيكي ص ١٨—٢٠ في سفرته الثالثة كتب الرسائل الى غلاطية ص ٢٧ و ٢٨ كتب الرسائل الى افسس وفليمون وكولوسي من رومية اما الرسائل الى تيموثاوس وتيطس فقد كتبها بعد الحوادث المدونة في سفر اعمال الرسل																																

يجب حفظ هذا الجدول امام العين للرجوع اليه دائماً

الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

١٩ مايو سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ٢٠



بطرس يخطب في يوم الخميس

طريقة مفيدة لدرس ذلك السفر كما يفعل طلبة الدين في الغرب . وقد
عزمتنا ان ندرس كل سفر من اسفار الكتاب المقدس على حدة . ولا
يخفى اننا بهذه الطريقة نستطيع حل كثير من المشاكل كما رأينا عند
درسنا بشارة مرقس . ويذكر القارئ اننا كنا نقسم كلاً من الدروس
المذكورة على عدد ايام الاسبوع ونخصص قسماً منها لكل يوم وذلك
حلاً للطالب على الدرس قانونياً . وقد نصحننا الطلاب فيما سبق ان

دروس في اعمال الرسل (تمهيد)

فرغنا من سلسلة دروسنا في بشارة مرقس ونبدأ اليوم بسلسلة
دروس جديدة في سفر اعمال الرسل . ونعيد القول هنا بان الغرض من
هذه الدروس ليست شرح سفر معين من الاسفار المقدسة بل بسط

بولس للام. وقد ذكرنا في الجدول ان الآية الذهبية موجودة في اعمال ٨:١. لماذا؟ ان سفر الاعمال يصف ظهور الكنيسة المسيحية ونشؤها.

والآية الذهبية المذكورة تشرح هذا النمو الغريب وتجد ايضاً في هذا الجدول تاريخاً تقريبياً للحوادث المذكورة في

اعمال فيحسن حفظها ليستعان بها على ادراك الحوادث بجلاء اتم.

وهناك ايضاً ملخص لسفريات بولس الرسول. لاحظ الفرق بين

سفرته الاولى وسفرته الاخيرة. ففي ص ٩ نجده ذاهباً الى دمشق

لاضطهاد المسيحيين وفي الاصحاحين الاخيرين نجده ذاهباً الى رومية

اسيراً يشهد للمسيح

ثم ان في الجدول ذكر الرسائل التي كتبها بولس في سفراته وهي

مرتبة بحسب سفراته. فيجدر بكل طالب ان يرسم لنفسه جدولاً على

هذا النسق فيسمي الاصحاحات بالاسماء التي يستنسبها ويليزد في الجدول

كل ما يشاء. ليدون ما يعين له من الملاحظات والمشاكل فان ذلك

ما يسهل حلها

(١) طالع سفر الاعمال كله

(٢) ادرس الجدول

(٣) ارسم لنفسك جدولاً آخر على هذا النسق

(البقية تأتي)

يجمعوا مرة كل اسبوع للدرس والمذاكرة ويسرنا ان بعضهم عملوا بهذه النصيحة في اماكن كثيرة في منوف مثلاً تألف صف من المعلمين ومتوظفي الحكومة وكانوا يجتمعون كل يوم سبت مساء للدرس والمذاكرة في بشاره مرقس

وهنا فرصة اخرى لمن يحبون درس الكتاب المقدس فاننا نباشر

اليوم بدرس سفر الاعمال ونحاول ان نشرح كيفية وجوب الدرس.

وسنضع الدروس بطريقة السؤال والجواب ونقسم كل درس الى اقسام

على عدد ايام الاسبوع. وقبل ذلك ننصح الطالب ان لا يتقدم الى

درس لاحق ما لم يتقن الدرس السابق. واذا خصص كل يوم نصف

ساعة للدرس قانونياً استفاد اكثر مما لو درس كل اسبوع اربع ساعات

مثلاً دفعة واحدة. والدرس القانوني هو اهم ما يحتاج اليه المسيحيون اليوم

وتجد مع هذا التمهيد جدولاً يوضح طريقة الدرس وقد قسمناه

الى ثمانية وعشرين قسماً وهي عدد اصحاحات هذا السفر. وتحت كل

رقم اسم الاصحاح للدلالة على مضمونه وذلك تسهيلاً للدرس. ويحسن

بالدارس ان يطالع كل اصحاح بمفرده ليرى هل الاسم ينطبق على المسعى

واذا نظرت الى الجدول ترى خطأ فاصلاً بين الاصحاحين الثاني

عشر والثالث عشر وهو يقسم سفر الاعمال الى قسمين كبيرين. فالقسم

الاول يتضمن اخبار كرازة الرسل بين اليهود والقسم الثاني يتناول كرازة

The Life of Joshua.

An Altar of Witness.

WE are not interested to follow out in detail the list of the cities which were allotted to the Levites. Only we notice that they were evenly distributed among the tribes. Forty-eight cities in all were given to them, four from each tribe, except that Naphtali provided three only, while from Judah and Simeon together there were nine. Certain families of the Levites were set apart for the priesthood, and as their function was to be exercised only in Jerusalem, it was convenient that they should all live close at hand; and accordingly we find that the thirteen chosen cities from Judah, Simeon, and Benjamin, were reserved for the priests, the rest of the Levites occupying the more distant parts. It should be remembered also, as we mentioned in the last chapter, that the six cities of refuge were selected from the Levitical cities.

We have now reached the close of the second portion of the book of Joshua. The first dealt with the invasion and conquest of the country; the second with the partition of the conquered land among the tribes. And the author of the book finely sums up all that had happened in these words: "And the Lord gave unto Israel all the land which he swore to give unto their fathers; and they possessed it, and dwelt therein. And the Lord gave

تاريخ يشوع

مذبح الشهادة

لا حاجة بنا لذكر المدن التي اقام بها اللاويون فقد كانت متفرقة

بين الاسباط المختلفة وعددها ثمان واربعون مدينة منها ثلاث مدن من

سبط نفتالي وتسع مدن من سبطي يهوذا وشمعون. وكان الله قد امر

بافراز بعض عائلات اللاويين لاجل الكهنوت ولذلك اقتضى ان يقيموا

قريباً من اورشليم فأفرزت لهم ثلاث عشرة مدينة اعطيت لهم من

اسباط يهوذا وشمعون وبنيامين واقام الباقون في مدن اللاويين

الاخرى. وكانت مدن الملجأ ايضاً من مدن اللاويين

وقد وصلنا الآن الى ختام القسم الثاني من سفر يشوع وكان

موضوع القسم الاول غزو ارض كنعان وافتتاحها وموضوع القسم

الثاني تقسيم الارض بين اسباط الشعب حسب امر الرب. وقد لخص

كاتب السفر جميع ذلك بقوله ~~ف~~ فاعطى الرب اسرائيل جميع الارض التي

اقسم ان يعطيها لابائهم فامتلكوها وسكنوا بها. فاراحهم الرب حوالهم

حسب كل ما اقسّم لابائهم ولم يقف قدامهم رجل من جميع اعدائهم بل

دفع الرب جميع اعدائهم بايديهم. لم تسقط كلمة من جميع الكلام الصالح

them rest round about, according to all that He swore unto their fathers: and there stood not a man of all their enemies before them; the Lord delivered all their enemies into their hands. There failed not aught of any good thing which the Lord had spoken unto the house of Israel; all came to pass."

Surely this was true. Not one word had failed of what God had promised. Although later on, after the death of Joshua, Israel became slothful in the work, and never obtained complete possession of the land, never for instance conquered Tyre and Sidon, still this was no breach of the Divine promise, for its complete fulfilment depended upon Israel's fidelity. This must be so always. God does not thrust His blessings on us, leaving us no chance of refusing them. If He did so, their value as blessings would be very greatly diminished. Rather He holds them out before us and bids us reach up to them, and take to ourselves what He offers. If we fail, it is not God who is to blame for unfaithfulness, but ourselves for our miserable slackness. It is by the act of exerting ourselves to lay hold on what He offers that we grow strong and able to use the blessings when we have them.

There is a short third and concluding section of the book to which we now come. It includes an incident connected with the tribes who settled east of Jordan, the last discourse of Joshua to the people, and his death. In this chapter we shall relate the first incident.

For a long time now the Reubenites, Gadites, and the half tribe of Manasseh had gallantly been helping their brethren west of the river in obedience to Joshua's command. But now at last their task was accomplished; so Joshua summoned them and gave them formal permission to return to their own possessions, adding the last injunction in oft-repeated and familiar words: "Take diligent heed to do the commandment and the law, which Moses the servant of the Lord charged you, to love the Lord your God, and to walk in all His ways, and to keep His commandments, and to cleave unto Him, and to serve Him with all your heart and with all your soul."

So they marched out from the camp of Shiloh, and crossed over to their homes. What a day of rejoicing and thanksgiving it was we can well imagine. Then true to their religious instinct their first impulse was to hold a great service and set up a memorial before God. This is not dwelt on at length; only we read that when they came to the borders of Jordan, they "built there an altar by Jordan, a great altar to see to" (ch. 22: v. 10); i.e., an altar so great and so situated that it could be seen from far distances. It would seem that the altar was placed on the west of Jordan, but so that it could be seen from up and down the country on the east, thus anticipating any assertion that the Jordan constituted a barrier between them and their Western brethren with their Sanctuary at Shiloh. It is supposed that the site was a spur of an almost inaccessible mountain which projects like a white bastion towards the river some twenty miles north of Jericho, and close to the line of march from Shiloh to Gilead.

Not unnaturally, the erection of this altar appeared

الذي كلم به الرب بيت اسرائيل بل الشكل صار*
حقاً انه لم تسقط كلمة من وعد الله. نعم ان الاسرائيليين لم يمتلكوا
بعض المدن في ارض كنعان كصور وصيداء ولكن اليوم في ذلك عليهم
لانهم تقاعدوا وتكاسلوا وفترت عزائمهم. ولا يخفى ان الله لا يجبر الناس
على قبول الهبات والبركات التي يعرضها عليهم ولو فعل ذلك لقلت قيمتها
فهو يعرضها علينا ويترك لنا مطلق الحرية لكي نسعى للحصول عليها.
فاذا لم نحصل عليها فاللوم واقع علينا

ناقي الآن الى القسم الثالث من سفر يشوع وهو خاتمة لهذا السفر
ويتناول حادثة تختص بالسبطين والنصف الذين سكنوا شرقي الاردن
واقوال يشوع الاخيرة وموته. وسننظر الآن في الحادثة المشار اليها
لا يخفى ان الرءاء وبينيين والجاديين ونصف سبط منسى ساعدوا بنية
الاسباط في الفتوحات التي قاموا بها غربي الاردن اطاعة لامر يشوع.
فلما وضعت الحرب اوزارها استدعاهم يشوع واذن لهم في العودة الى
شرقي الاردن حيث اتخذوا لهم موطناً واوصاهم ان يحرسوا جداً ان
تعملوا الوصية والشريعة التي امرهم بها موسى عبد الرب ان تحبوا الرب
المهمك وتسبوا في كل طرفة ومحفظوا وصاياه وتلقوا به وتعبدوه بكل
قلوبكم وبكل نفسكم*

فخرجوا من شيلوه وذهبوا الى وطنهم الجديد بفرح عظيم جداً
*وجاؤا الى دائرة الاردن التي في ارض كنعان. وبني بنو راوبين
وبنو جاد ونصف سبط منسى هناك مذبحاً على الاردن عظيم المنظر*
والمقصود من قوله عظيم المنظر انه كان يرى من بعد. ويظهر انهم
اقاموه على الضفة الغربية من الاردن ولكن كان يرى من الشرق بكل
وضوح وجلاء. وكانت اقامة هذا المذبح بمثابة فصل قاطع بين السبطين
والنصف وبقية الاسباط فكانهم جعلوا لكل قسم من الشعب مذبحاً
خاصاً لان الاسرائيليين الغربيين كان لهم مقدس في شيلوه. وقد ظن
بعضهم ان المذبح المذكور اقيم على قمة جبل وعمر الاحادير على مسافة نحو
عشرين ميلاً شمالي اريحا وقريباً من خط المسير بين شيلوه وجلعاد
ولا يخفى ان اقامة مذبح كهذا تظهر لاول وهلة بمثابة تمرد على وصايا
موسى الذي نهى عن اقامة مذبح او شعائر دينية غريبة. فزعم
الاسرائيليون الغربيون ان اخوانهم الذين على الضفة الشرقية قد انحازوا
الى عبادة غريبة او انهم عزموا على الاستقلال عن اخوانهم الغربيين
وهذا مما يفرط عقد الوحدة الدينية التي كانت تربط الاسباط الاثني عشر
معاً وكان مقدس الله في خيمة الاجتماع رمزاً الى تلك الوحدة. وحدث
بعد ذلك بسنين كثيرة ان مملكة اسرائيل انشقت الى شطرين فاراد
يربعم ان ينشئ مقدسين بدلاً من مقدس واحد - ليس بقصد ادخال
عبادة غريبة (مع ان ذلك افضى فيما بعد الى عبادة الاصنام) بل بقصد
فصل الشعب الى قسمين مستقلين عن بعضهما تمام الاستقلال
فارسل الاسرائيليون الغربيون فينحاس بن العازار الكاهن الى

at first sight to be a direct infringement of the express commands given by Moses against another altar and other worship. It was open to the suspicion that they meant, if not to adopt another worship, at least to set up another and an independent establishment for worship, which could not fail to destroy the unity in which the tribes were bound together. Always the visible expression of unity was the shrine, the centre of worship. And accordingly many years later when kings had arisen in the land, and in the kingdom division, Jeroboam, to separate the people from their allegiance to Jerusalem, established two rival shrines, not meaning to introduce idolatry in any way—though that, as a matter of fact, followed—but wishing only to plant a new centre of unity.

Accordingly the children of Israel sent over a messenger, Phinehas the son of Eleazar, the priest. This Phinehas while yet a youth had been memorable for his zeal and energy at the critical moment of the sin of Peor, at Shittim, and appeased the divine wrath and put a stop to the plague which was destroying the nation. (See Numbers 25: 7). For this he received the special approbation of God and the promise that the priesthood should remain in his family for ever (Numbers 25: 10-13); and for the same act he was afterwards celebrated in one of the finest Psalms of the Hebrews (Psalm 106: 30, 31). He appears again on other minor occasions in a position of prominence; so that it was a trusted and faithful man who was chosen to head this delicate mission, with him being sent ten princes, heads of the leading families of Israel. These eleven came and demanded of the offenders the meaning of their action. "Is the iniquity of Peor too little for us, from which we are not cleansed unto this day, although there was a plague in the whole congregation of Israel, but that ye must turn away this day from following the Lord? and it will be, seeing ye rebel to-day against the Lord, that to-morrow He will be wroth with the whole congregation of Israel." If the land, they continued, east of Jordan were unclean, let them come over to the west and join their brethren there, but let them not rebel against the Lord.

The answer was as welcome as it was unexpected. Far from their thoughts it had been to transgress by building an altar to offer thereon burnt offerings or meat offerings; rather it was in fear of that very thing that they had done what they had done, to prevent their posterity from falling into that snare and imagining themselves separate from the other tribes and making to themselves a new sanctuary. "We have done it," they said, "for fear of this thing, saying, In time to come your children might speak unto our children, saying, What have ye to do with the Lord God of Israel? For the Lord hath made Jordan a border between us and you, ye children of Reuben and children of Gad; ye have no part in the Lord: so shall your children make our children cease from fearing the Lord." And therefore they set up this altar, "not for burnt offering nor sacrifice, but that it may be a witness between us and you, and our generations after us." It was to be a continual sign before the eyes of all, standing there across

الاسرائيليين الشرقيين — وقد اشتهر فينحاس هذا بغيرته عندما اخطأ فعور في شطم فتضرع الى الله في ايقاف الوباء (انظر عد ٢٥: ٧) فخطي لذلك بنعمة من عند الله ووعده الله ان يحصر الكهنوت في نسله الى الابد (عد ١٠: ٢٥-١٣) وقد اشار المرثم الى هذه الحادثة في مزمو ٣٠: ١٠٦ وورد ذكر فينحاس في مواضع اخرى مما يدل على انه كان اهلاً للمهمة التي انتدب لاجلها. وقد صحبه في مهمته هذه عشرة امرأ من اشهر عائلات الشعب. فذهب الجميع الى اخوانهم على الضفة الشرقية واستفسروا منهم معنى العمل الذي عملوه والمذبح الذي اقاموه. وقالوا لهم اقليل لنا اثم فعور الذي لم نتطهر منه الى هذا اليوم وكان الوباء في جماعة الرب. حتى ترجعوا اثم اليوم عن الرب. فيكون انكم اليوم تتردون على الرب وهو غداً يستخط على كل جماعة اسرائيل ثم عرضوا عليهم ان يجتازوا معهم الى الضفة الغربية من الاردن ويقبوا مع بقية اخوانهم فان ذلك خير من اثاره سخط الله على جميعهم وكان جواب القوم لهم مما افرحهم وازال من قلوبهم كل ريبة وشبهة فقالوا لهم انهم لم يفكروا قط بتجاوز وصايا الله او التمرد عليه وانما فعلوا ذلك خيفة ان يقوم نسلهم فيما بعد فيتوهموا انهم لا علاقة لهم باخوانهم الساكنين على الضفة الغربية من الاردن. فنعماً مثل هذا الامر اقاموا ذلك المذبح التذكاري ليبقى شاهداً لهم ولا جياهم من بعدهم على وحدة شعب اسرائيل وعبادته. قال الكتاب بهذا الصدد ﴿وان كنا لم نفعل ذلك خوفاً وعن سبب قائلين. غداً يكلم بنوكم بيننا قائلين مالكم وللرب اله اسرائيل. قد جعل الرب تحماً بيننا وبينكم يا بني رأوين وبني جاد. الاردن. ليس لكم قسم في الرب. فيرد بنوكم بيننا حتى لا يخافوا الرب. فقلنا نضع نحن لانفسنا. نبي مذبحاً لا للمحرقة ولا للذبيحة. بل ليكون هو شاهداً بيننا وبينكم وبن اجيالنا بمدنا لكي نخدم خدمة الرب امامه بمحرقاتنا وذبايحنا وذبايح سلامتنا ولا يقول بنوكم غداً لبينا ليس لكم قسم في الرب﴾

ففرح فينحاس ورفاقه بهذا الايضاح وعادوا الى اخوانهم ان اقامة ذلك المذبح كان من قبيل استخدام الاشياء المحسوسة للتنبية الى الاشياء الروحية. فقد كان من المحتمل ان يؤثر مرور الزمن في الاسرائيليين الساكنين على الضفة الشرقية من الاردن ولا سيما في نسلهم فينسوا عبادة الرب او يستصعبوا الذهاب الى شيلوه لاجل العبادة مع اخوانهم ويستعوضوا عن ذلك بقامة شعائرهم الدينية في وسطهم مستقلين عن اخوانهم الغربيين. ولكن ذلك المذبح كان خير منبه لهم يذكرهم بان في شيلوه مقدساً يجب ان يذهبوا اليه وهذا هو الواقع في سري الكنيسة ايضاً. فان المسيح امرنا باتخاذ امور محسوسة لتنبينها الى حقائق روحية. فالعشاء الرباني مثلاً ليس المقصود منه مجرد اكل الخبز وشرب الخمر بل المقصود منه تنبيه اذهاننا الى حقيقة روحية اسمى وهي موت يسوع المسيح الذي به تم الخلاص.

the river, telling them of the true Sanctuary that lay behind, where all God's people must assemble. And thus so far from being a mark of separation and disloyalty, it was a witness to their steadfastness.

With this answer Phinehas and his companions were well-pleased, and returned to make report to the tribes who had sent them. Whereupon the children of Israel blessed God, and gave up their plan of going against the two-and-a-half tribes in battle.

What is this but a striking illustration of the use of material things to bring to mind the spiritual? It might well be that the temptation in after days to relinquish the wearisome journey to Shiloh or Jerusalem and to perform their acts of worship nearer at hand, would again and again be removed by the sight of this silent

witness, whose message would be eloquent and convincing just in proportion to the receptiveness of the spirits of those who looked on it. And this is precisely the principle that lies at the root of the Sacraments of the Church. In all times and in all places man has needed something visible and tangible as a means by which he may establish and renew his grasp of the invisible and spiritual. And our Lord made use of this fact when He consecrated in a special way two Sacramental symbols, water and food. They are standing witnesses to us of deep spiritual realities, not only dumb, lifeless witnesses: but rather eloquent and life-giving if only we are prepared to receive the life they offer, for they do in truth renew our vital contact with the living Saviour who taught us thus to use them.

Thirty-three Nations in Conference.

NO word has been more frequently heard of late in Egypt than the word Conference or Congress. There have been two notable Conferences in the course of the last two months, the effect of which on the history of this country remains to be seen. Between the two there happened in Constantinople a Conference which we venture to think was far more remarkable than either of these. It was remarkable for three reasons: First, its delegates represented no fewer than thirty-three countries of the world; secondly, they represented the most influential classes of those countries, that is to say, the students of the various universities and colleges, from whom spring the vast majority of the rulers in the governments and the leaders of thought; and thirdly, most remarkable of all, there was, from beginning to end, not a sign of dissension or difference, but, on the contrary, the unanimity was complete both on the platform and in private conversation.

Now what was this Conference? Many of our readers will remember that a short time ago a visit was paid to Egypt by an American named Dr. John Mott, who addressed crowded meetings in Cairo, Alexandria, and Assiut. He is Secretary of the "World's Student Christian Federation," the object of which we will explain in a moment. Every two years this Federation holds a Conference to review the progress of the past two years, and to discuss methods of action for the future. Each time the meeting is in a different part of the world. Two years ago it was in Oxford, the great English University city; four years ago in Tokio, the capital of Japan; and so forth. This time the place chosen was Constantinople, and it has been decided (D.V.) to hold the next Conference in 1913 in some city in America.

The Federation has sprung out of an effort begun in America some twenty-five years ago, and followed a few years later in England, to draw together earnest Christian men in the various colleges so as to strengthen men in the faith and bind them together in the services of God and man. In some countries it is closely allied with the Young Men's Christian Association, but whereas the latter endeavours to exert an influence over all young men without distinction, the former operates only among

ثلاث وثلاثون امة

في المؤتمر

نحن الان في دور المؤتمرات المختلفة. فمن مؤتمر ادنبرج الى مؤتمر الهند. ومن مؤتمر الهند الى مؤتمر اسويط. ومن هذا الى المؤتمر الاسلامي ومنه الى مؤتمر الاستانة. وقد كان المؤتمر الاخير على جانب عظيم من الاهمية لثلاثة اسباب (١) لان الذين حضروه كانوا ينوبون عن ثلاث وثلاثين امة مختلفة (٢) انهم كانوا ينوبون عن الطبقة الاعظم نفوذاً في كل مملكة اي طبقة التلامذة الذين منهم ينشأ الحكام والولاة واصحاب الراي (٣) لان مباحث المؤتمر لم يتخلها انشقاق في الآراء او الاقوال حتى ولا في محادثات النواب الشخصية

لا شك ان حضرات القراء الكرام يتذكرون الدكتور جون موط الاميركي الشهير الذي زارنا منذ بضعة ايام فاتي عدة خطب على طلبة العلم هنا وفي الاسكندرية وفي اسويط. وهو كما يعلم الكثيرون السكرتير العام لجمعية التلامذة المسيحيين في العالم. وهذه الجمعية تعقد مؤتمراً عاماً مرة في كل سنتين لتاتي نظرة اجمالية على اعمال الماضي وتتنظر في خير الوسائل لاجل المستقبل. فمذ سنتين عقد المؤتمر في جامعة اكسفورد الشهيرة وكان قد عقد قبله في جامعة طوكيو ثم عقد في هذا العام في الاستانة. وسيعقد في المرة القادمة ان شاء الله في اميركا

نشأت الجمعية المذكورة في اميركا منذ نحو خمس وعشرين سنة ثم امتدت الى انكارتا فتمكنت فيها. وغايتها توحيد مساعي التلامذة المسيحيين في العالم ندامة الله والانسان. ولهذا الجمعية في بعض البلدان علاقة بجمعية اتحاد الشبان المسيحيين والفرق بين الجمعيتين ان هذه تعمل بين جميع الشبان على حد سوى وتلك تعمل بين التلامذة من رجال ونساء. ولا يخفى ان امثال هؤلاء التلامذة اذا امكن التأثير فيهم

students, recognising that the student classes are distinct in many ways. They comprise men and women of the best intellect and therefore with the most promising future; and they are made up of those who are qualifying themselves for prominent positions in every walk of life, so that if these can be influenced while still in the student stage, they will have unrivalled opportunities afterwards of spreading the same influence far and wide through all classes of society.

Dr. Mott defined the objects of the Federation somewhat in this way. The first object is to lead students to become disciples of Jesus Christ; and that does not mean a mere nominal attachment to the religion of Christianity. It means setting themselves to make a thorough scientific study of the life of Christ, and of His teaching, discovering its application to life. And so secondly, the object is to build up students in Christian faith and character, for the Christian religion is not primarily a demand upon the intellect but upon the character, and the object of every true Christian man is to assimilate his character to that of Jesus Christ. Thirdly, to enlist students in the work of extending the kingdom of God in the world. This is a very far-reaching aim leading to a study of the problems that beset every country, whether in the social, or moral, or intellectual, or any other sphere. The first principle of Christianity is that every person has the supreme duty of spending his life for the good of others. And it is impressed upon students that they must each one study the situation so thoroughly that they may, during their student days, find out in which direction they can themselves most effectively develop and utilize their faculties.

It is thus found that the principles of the society are so firm and the objects so inclusive that large numbers of non-Christians, especially in such countries as China and Japan, are attracted to become associate members. The progress in these two countries in particular has been most remarkable during the past five or six years, insomuch that in Japan there are now nearly 3,000 members; and, more than that, small though this number is as compared with the population of a country, Dr. Mott had no hesitation in asserting that the greatest single influence for good existing to-day in Japan is found in this body.

But underlying all the foundations of the movement is the profound conviction that progress in the world is but another name for bringing the life of God more fully into the world. In so far as the Spirit of God lives in a man or in a society of men, so far is that man or society able to advance and become wise, and forceful, and sympathetic, and true. The primary aim must therefore always be to strive after a clearer vision of God, a truer knowledge of Him, and a fuller experience of His Spirit in daily life.

(To be continued).

NOTICE.

The lectures which Dr. Mott delivered in Cairo are on sale at the Nile Mission Press, also at our own bookshop, at sixpence, post free to any land. The two languages, English and Arabic, are on alternate pages. New style, Long 8vo.

وهم بعد في طورهم المدرسي ظهرت اثار ذلك في الهيئة الاجتماعية بعد خروجهم من مدارسهم

وقد حدد الدكتور موط غاية الجمعية فقال ان المقصود منها (١) حمل طلبة العلم في العالم ان يتعلموا قبل كل شيء للمسيح — ليس تلمذة سطحية بل فعلية وذلك بدرس سيرة المسيح والسير بمقتضاها. (٢) تهذيب التلامذة في الايمان المسيحي والصفات المسيحية فان ما تطلبه الديانة المسيحية هو الصفات. والواجب على كل مسيحي حقيقي ان يتخذ صفات المسيح نموذجاً له (٣) تجنيد التلامذة لنشر ملكوت الله في العالم. ولا يخفى ان تحقيق مثل هذه الغاية الشريفة يقتضي درس احوال البلاد الاجتماعية والادبية والعقلية. واهم ما تطلبه الديانة المسيحية من الانسان هي ان يبذل حياته لاجل الآخرين. وجمعية التلامذة المسيحيين تسعى لحل التلامذة على استخدام مواهبهم وهم بعد في طور التلمذة لتحقيق هذه الامنية

ولما كانت مبادئ هذه الجمعية سامية واغراضها شريفة فقد انضم اليها كثيرون من التلامذة غير المسيحيين ولا سيما في الصين واليابان وقد كان النجاح مستمراً في هاتين المملكتين في الاعوام الخمسة او الستة الماضية حتى بلغ عدد الاعضاء في اليابان نحو ثلاثة الاف. وقد أكد الدكتور موط ان لهؤلاء الاعضاء اعظم نفوذ في تلك المملكة ثم ان المبدأ الاساسي لهذه النهضة هو الاعتقاد التام بان نجاح العالم يتوقف على اعلان الله للبشر وتعميم اطاعة الناس لاوامره ونواهيهِ. فكما قويت روح الله في الانسان سهل عليه التقدم والارتقاء. فيجب ان تكون غاية غاياتنا في هذه الحياة السعي لادراك مشيئة الله والسير بموجب ارادته الربانية (البقية تأتي)

كتاب المحاضرات المصرية في المواضيع الاصلية

اهدتنا المطبعة الانكليزية الاميركانية نسخة من هذا الكتاب وهو يتضمن المحاضرات التي القاها الخطيب المصقع الدكتور جون موط في تياترو عباس بالقاهرة. وهي مطبوعة باللغتين العربية والانكليزية اتماماً للفائدة. ولا شك ان الذين سمعوا الخطيب المذكور واعجبوا بفصاحته وبلاغته يودون ان يقتنوا نسخة من تلك الخطب الزانة لانها كنز لآلئ تليق ان تزدان بها المكاتب. فنحث جميع تلاميذ المدارس والشبان على اختلاف طبقاتهم ان يطالعوا هذه المحاضرات البليغة وهي تطلب من ادارة المطبعة الانكليزية الاميركانية ببولاق ومن المكتبة الانكليزية بشارع الساحة وثمان النسخة غرشان صاغ عدا اجرة البريد

تأمل وافتكر

(بقلم احد عقلاء اخواننا المسلمين)

(٣)

التوراة

اجمع اصحاب التوراة والانجيل والفرقان على ان التوراة كتاب منزل . ولا اريد هنا بالتوراة ما يتداوله الموسويون والمسيحيون ولا ما يدعي المسلمون بتحريفه وانما اعني الكتاب السناوي الذي جاء على لسان الوحي واعترف به الجميع

ولما كانت التوراة كتاباً سماوياً رجعت اليه الديانات التي اعقبته في كثير من الاحوال والنصوص كان الأتقان بلدين الحق يقتضي الأتقان بالتوراة كما صرحت بذلك الشرائع المتأخرة وكان عدم الأتقان بها نقصاً في اتقان من يقر المسيحية او الاسلام . والنقص في الاتقان ينافي مقتضى صحة الاتقان فلا يكون اتقاناً وعلى هذا فكل ذي دين يقر التوراة يحمده عن الاعتراف بها او يرميها بما يقلل من احترامها واعتبارها يكون مخالفاً لامر جوهري في اساس ذلك الدين وهذه المخالفة في قوة المروق

ولما كانت التوراة قد انفردت بكونها مرجع النبوات ومكان التنبأ عن اصحاب الشرائع المتأخرة على قولهم . كان الأتقان بها محتماً على المؤمنين بهذه الشرائع ووجب ان يكون الاهتمام بها عظيماً على قدر اهميتها التاريخية والدينية وعلى قدر اعتبار النصرانية والاسلام لذلك الكتاب السناوي المنزل . وليس المراد بالاتقان بالتوراة الاعتراف بان ما يطلق عليه هذا الاسم كتاب منزل وانما الاطلاع على ما جاء فيها والتصديق بكونه وحياً أوحى والا كان الاتقان على الصورة الاولى نقصاً في الدين

اما والكتاب في هذا المكان من الخطورة والاعتبار فاطراحه لمجرد القول بتحريفه لا يبرره العقل ولا يسلم به الدين . التوراة كسائر الكتب المقال بانها منزلة فاما ان تكون من عند الله او لا تكون فان كانت وحياً من عند الله جاء على ألسنة الانبياء والمرسلين فلا تفاوت بينها في الافضلية والاعتبار لانه لا تفاوت ولا افضلية بين كل ما ينسب للخالق من صفة او كلم . ولما كان القائلون بالتحريف مجمعون على التسليم بوعد الله سبحانه وتعالى بحفظ كلماته من التبديل والتحريف فلا مكان لوفائه الوعد وحفظ القرآن مثلاً من عبث الانسان العاثر وتخليه عن حفظ التوراة وكلاهما من عنده على ما جاء به الاسلام . واذا قيل ان التوراة

السماوية لم تبدل ولم تحرف وان ما تتداوله الايدي ليس بالتوراة المنزلة وانما هي من وضع الانسان تولاني العجب من دوام عمل الخلق واختفاء عمل الخلاق العظيم وتلاشي قوة السماء امام قوة الانسان التراخي وحداني الشك الى تذكير صاحب هذا الرأي بان من يفترى يحق عليه الاتيان بالدليل للاثبات وتلزمه الحجة للاقناع

وعلى هذا فاهل التوراة في غنى عن اثبات صحة التوراة التي بأيديهم وهم على حق من ذلك لانها صحيحة الا ان اقيمت الحجة على صحة التحريف واثبت المدعى المقول بالدليل المقنع وعجز أهل هذا الكتاب عن نقض الدليل لدفع الفرية

هداما يسلم به العقل ولا عبرة بكل دعوى لم تحز قوة الحقيقة لثبوتها بالدليل مهما كانت صفة القائل ومكاته من الفضيلة والصدقة والنزاهة واذا كان هذا ما يقضي به العقل وتحتمه الاحوال في الرواية العادية او الخبر الذي لا يضارع خطورة تلك الدعوى فما بال الناس بدعوى تحريف كتاب منزل وخرق حرمة دين سماوي وتفسيق عقيدة قوم مرت عليهم عصور واحقاب؛ الا انها احق بان لا يعتد بها لمجرد الرواية لان قيمتها ليست في ذاتها وانما في الادلة التي تثبتها وتجعلها تحرز قوة الحقيقة الثابتة

واني لا ارمي لتسفيه اراء القائلين بالتحريف بمجرد قولهم بالتحريف ولكنني لا اسلم ايضاً بسداد هذه الراء وصحتها بداهة وبغير دليل لاقتناع الدعوى الى الاثبات فان من يسلم بوجود الشمس وبكونها الكوكب النهاري الذي يضي الكون ثم ينكر ان القرص المشع في رابعة النهار هو ذلك الكوكب لا يؤخذ قوله قضية مسلمة ولا يكذب ايضاً رغماً عن ظهور فساد الدعوى ولكنه يطالب بالدليل على صدقها والا فهي غير صحيحة . وعدم الاقتناع بالتحريف على النحو الذي عرفه المفسرون من اهل هذا الرأي لا يشفع عندهم لطالب الدليل ويجر عليه سخطهم ولكن من يعتد باشياء الناس ويتظاهر بالاقتناع لمجرد ارضائهم ويضر الهيئة الاجتماعية ولا يهتدي الى الحقيقة لانه يخشى ان يطلبها من غريق البحث والجدل والجد بما يتوارد على خاطره من الاعتراضات والدفع . فلا يرضي العقل لانه يلبث متشككاً ولا يرضي الدين لانه يقتضي الايمان الثابت عن اقتناع وتصديق وقرار فليأمل الانسان ويختار ايها احب اليه وانفع — ارضاء الناس بالمداورة او ارضاء ضميره وعقله وربه بالحقيقة المعقولة (لها بقية)

مسلم يفكر

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MAY 19th, 1911.

Vol. VII.,
No. 20.

قال له انك ضيف قليل الحياء ثم يحاول ان يطرده ليستأثر
بخيبرات الارض وحده

وانت ايها الضيف القليل الحياء. تأتي الى بلاد غريبة
وتنزل ضيفاً على اهلها ثم تأخذ في سبهم وشتمهم وتحاول
اخراجهم من بلاد سكنوها. ويحك. هل شتيمتك هي «خلو
الرجل» الذي تقدمه اياهم لاجراهم من ارضهم؟ ان كنت
لا تستطيع اخراجهم بالتي هي احسن فهل تستطيع ذلك بالتي
هي اردأ؟ فلماذا تفرغ جراب شتائمك في بلاد ربما كانت بلادك
احوج منها الى تلك الشتائم؟

قف نتحاسب. كل يوم تجازف بارطال وقناطير من
الشتائم. وعن كل شتيمة تتكرم بها على اخيك تزداد ارضك
شبراً في جهنم. وترسخ قدمك هناك. فاذا استمررت على
ذلك جازلك ان ترفع «يفطه» باسمك على باب جهنم. هنالك
يكون البرد القارس! ...

نفخي يا «ابن الكلب» ويا «ابن الملعون» و«يلعن ابوك»
وامثال هذه الشتائم - خبثها لظروف مكان وزمان غير هذه
الظروف وربما استطعت ان تظهر بها وطنيتك في غير هذه
البلاد. هذه بضاعة يتاجر بها انصاف المجانين

اوراق متناثرة

شتائم مجانية!

ما ارحص الوطنية على افواه الناس في هذه الايام.
ولكن ما اقل الذين يدركون معناها الصحيح. فالصائحون
الصاحبون كثيرون. والساكتون العاقلون قليلون. ومذهبي
انا في الوطنية اشبه بمذهب اللادرية في العلم والدين. فلا انا
اعرف سوق الوطنية ولا اعلم ما هذه البضاعة الكاسدة

احسبني ما تشاء. اعتبرني رجلاً لا وطنية له. فلانا لا
استاء لانتني اعلم الحقيقة. قلت اني لا اعرف سوق الوطنية.
كلا! اعرفها. انا اعلم ما هي الوطنية الحقيقية وما هو الوطن
الحقيقي. فان كنت على شيء من الاثنين فذلك لي. وان
كنت مجرداً من كليهما فقد يكون ذلك خيراً وابقى

انما قد تختلف وطنيتك عن وطنيتي. فان كانت وطنيتك
ان تطالب الاستئثار بارض معينة فتشتم كل غريب نازل في
ابوابك وتضطهد كل ضيف يحمل بين قومك فينك وبين
الوطنية ما بين قطبي الارض. وان كنت تعتقد ان الوطن
هو لدين معين فكللا الدين والوطنية بريتان منك

هل الارض مسجلة باسمك في السماء؟ هل هي محفوظة
في اللوح لك ولنسلك من بعدك؟ ان كانت كذلك فلناخذ
«عفشنا» ونرحل

حضرتك غلطان. ليس في العالم من يستطيع ان يدعي
ان الارض له. ان الملك لله وحده. والانسان ضيف عند الله
ياكل ويشرب ولكنه قليل الوفاء. فاذا جاء غيرهم ليشاركه



ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

-
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

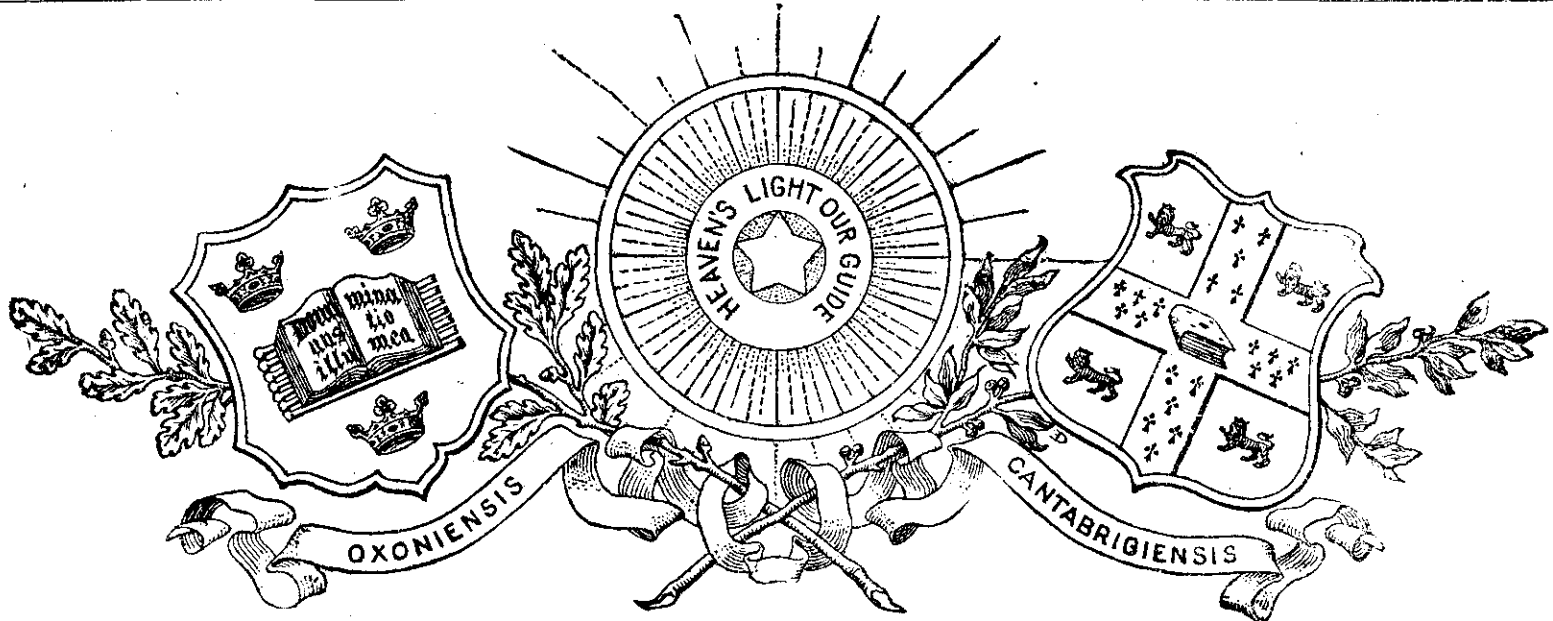
We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

ENGLISH PUBLICATIONS ON SALE AT THE C.M.S. BOOK DEPOT, 42 SHARIA SAHA, CAIRO.

- "Edinburgh 1910," by Rev. W. H. T. Gairdner, B.A. (An interesting account of the great Missionary Conference [of July last]. 2/6 net.
- "The Faith of Islam." 7/6 net.
- "Essays on Islam." 2/- net.
- "Historical Development of the Quran." 1/- net.
- "Turning Points in the Primitive Church," Rev. W. S. Hooton, B.A. 3/- net.

The above Prices for English Literature are NET, postage extra.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

19th May 1911.

Vol. VII.—No. 20.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Life of Joshua.
Thirty-three Nations in
Conference.
A Testimony to the *Taurat*.
(By a Moslem Sheikh).
Studies in the Acts of the
—Apostles.
Scattered Leaves.
Review,—Dr. Mott's Lectures.

But ye shall receive power, after that the
Holy Ghost is come upon you: and ye shall
be witnesses unto Me both in Jerusalem, and
in all Judæa, and in Samaria, and unto the
uttermost part of the earth.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to
The Editor, *Orient & Occident*, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٢١

٢٦ مايو سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الحادي العشرين

—*—

تاريخ يشوع

من افواه الاسود

ثلاث وثلاثون امة في مؤتمر

دروس في اعمال الرسل



بولس يبلي على لوقا احدى رسائله في السجن

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكينيل

—
دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
جرجس افندي حنا

—
اعلان

فيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم ميري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر
نمرة التلفون ١٢٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمانها	غرشان صاع
منار الحق	ثمانه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمانه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمانه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمانه	غرش صاع
الوحي	ثمانه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع
«	«	مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا »	ثمانه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمانه	غرش ونصف
« « «	«	غرشان صاع (بالانكليزية)
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .		ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد
بشرط ارسال الثمن مع الطلب .		

الشرق والغرب

مجلة ربيّة ربيّة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٢٦ مايو سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ٢١

من افواه الاسود

الفصل الحادي والعشرون

(تابع)

«حمة وسلام من كلوديوس الى سيسدونة . قد عزم الوالي ان يحاكمك على افراد ويطلب منك طلباً بسيطاً جداً فاذا اجبته الى سؤله ارسل السعاة ليعلموا في الناس انك قد قدمت ضحية للآلهة . فاضرع اليك بما بيننا من الحب ان لا تحيي سؤله حتى تعودني الى من لا ينسك - كلوديوس» فلما قرأت سيسدونة هذه الرسالة زاد غمها وقلقها واصبحت الافكار والتجارب تتقاذفها فتارة تميل الى اجابة سؤل الحاكم وطوراً تنفر من ذلك

وفي وسط عواصف الافكار وثورة العواطف رن في اذنها صوت الله القائل «تكفيك نعمتي قوتي في الضعف تكمل» فلما مثلت بين يدي الوالي رفضت ان تجيبه الى سؤله . وللحال انقلبت سحنة كلوديوس الذي كان واقفاً الى جانبها واصفر لونه لانه رأى ان الامر قد انتهى برفضها واصرارها على العناد . ففطى وجهه بيديه وتهدتهداً عميقاً

فامر الوالي باعادتها الى سجنها . وبعد قليل لحق بها كلوديوس واخذ يتوسل اليها بكل وسيلة ممكنة ويحاول ان يقنعها بطاعة الوالي ولو قليلاً في الظاهر فقط . ولكنه كان كمن يضرب في حديد بارد فقالت له : لا تفرر بي يا كلوديوس فاتي لا استطيع ان اهجر ديني بل انا مستعدة ان اموت من اجله»

فقال كلوديوس : «ولكنني لم اطلب منك يا سيسدونة ان تهجري دينك بل ان تظاهري بتقديم محرقة للآلهة» فقالت : «ان ديننا يعلمنا الاخلاص فلا استطيع الرثاء» واذا رأي ان من العبث الاحلاح عليها بلغ منه اليأس مبلغاً عظيماً . وبعد سكوت هنيهة قال لها بنغمة تشف عن حزن شديد : «اني لن اسالك بعد ان تفعلي ما لا يسرك يا سيسدونة فهل لك وصية فاقضيها لك او رسالة فاحملها الى من تريدن» فقالت : «لي سؤل واحد يا كلوديوس وهو ان تستفهم عن كاشيوس وتسال عن صحة بلوتيوس وامرأته» ثم اعطته رسائل اخرى واوصته بايصالها الى اصحابها . وكان على جميعها رسوم رمزية وهي دوائر في وسطها صلبان . فلما نظر اليها كلوديوس ولم يدرك معناها استوضحها عنها فاخذت تشرح له معنى الصليب وقيمته في نظر المسيحيين . ثم جرّها الحديث الى الكلام عن المسيح والديانة المسيحية . ولما فرغت من كلامها ودعها من قلب مغمم غماً وحزناً ثم اندفع الى منزل فلامينيوس فلما وصل اليه سأل اولاً عن كاشيوس . فقال له الخدام والدموع ملء اعينهم انهم وجدوا كاشيوس ميتاً لان جندياً ضربه حتى الموت . وكان الخدام جميعهم في حزن لا يوصف وحيرة عظيمة لا يدرون ما يفعلون في غياب اهل البيت ثم اعطى كلوديوس الرسائل الى جوليا وبلوتيوس ففضتها جوليا للحال وما اتمت قرائتها حتى انخرطت في البكاء . الا انها حمدت الله لان سيسدونة ثبتت على ايمانها في المسيح

Thirty-three Nations in Conference.

(Conclusion).

FIRST and foremost, therefore, in the programme of every branch of the Federation comes the call to systematic and thorough study of the Bible. If we are to reproduce the divine spirit and life of Christ in the world, we must at all costs search the Scriptures. Therefore, before all things, students are encouraged to meet together, week by week, in little groups to discuss together the meaning of passages mutually agreed upon, and their bearing on modern life.

When we get beyond this the activities are most varied. In some centres, for instances, there are great numbers of students from other countries living in circumstances of the utmost hardships, often in surroundings that tend only too easily to immorality. And efforts are made to ameliorate these conditions, irrespective of the creed of the student concerned.

Other universities again are planted in large cities, where there is wide-spread poverty and distress among the working-people. The students are encouraged to examine into the state of things and to work for their improvement.

Thus in countless ways they are taught to see that Christianity is essentially a religion of activity, whose aim is to do good and to make happy. And the more they plunge into these works, the more they find that all things depend upon, and spring out of a close personal attachment to the living Saviour, Jesus Christ, until by their very lives they show the attractions of Christ.

This then, in very imperfect outline, is a sketch of this great Federation whose membership numbers over 138,000, branches being found in some 40 countries, the majority of which were represented in the Conference at Constantinople. We come, therefore, to speak of the Conference itself.

The Conference was held in the well-known "Robert College," a splendid educational institution under American management standing, just above the Bosphorus, in a situation that can scarcely be rivalled in the world for beauty. Those who have had the privilege of visiting Constantinople will know that this is no exaggeration. Through four-and-a-half days we were occupied in the Conference, and very full days they were. The programme was skilfully varied so as to include lectures on matters of general and pressing interest, discussions on the methods employed in the different activities of the Federation, reports from branches, and so forth.

A word on each of these sections. The lectures were given under the general title: "Problems of the Student life, and the answer of Christianity to them." They included, among others, the following subjects: "What is meant by Fellowship with God?;" "The relation of morality and religion;" "Who is Jesus Christ?;" "Has Christ more to give than a perfect example?;" "Does anything happen as the result of prayer apart from the one who prays?;" "Does God continue to reveal Himself to man?;" "It will be seen

ثلاث وثلاثون امة

في المؤتمر
(تابع)

وبناء عليه فان القاعدة الاولى من نظام هذه الجمعية هي درس الكتاب المقدس درساً متقناً. فاذا اردنا ان ندرك ما هي الحياة المسيحية في هذا العالم وجب علينا ان نفتش الكتب. لذلك تشجع الجمعية التلامذة على الاجتماع اسبوعياً للدرس والمداولة في بعض الاقوال الكتابية التي تتعلق بحياة الامم

ولا يخفى ان التلامذة في بعض المراكز يقيمون بامكانة تسهل عليهم السقوط في بلوعة الرذيلة ولذلك تسعى الجمعية لتحسين حالتهم بقطع النظر عن اديانهم

وهناك مدارس عالية في المدن الكبيرة حيث الفقر منتشر بين طبقة العمال. فالتلامذة في مثل هذه الحالة يبحثون عن اسباب الفقر ويسعون بكل قواهم لتحسين الحالة

فترى من ذلك ان الديانة المسيحية هي ديانة شغل وعمل وغايتها السعي من اجل خير الآخرين وكل ما سعى المسيحيون في ذلك السبيل وجدوا المجال امامهم اوسع وارحب

هذه نظرة اجمالية عن غاية جمعية التلامذة المسيحيين الذين يبلغ عددهم زهاء المئة وثمانية وثلاثين الفا ولها فروع في نحو اربعين مملكة في العالم حضر نواب عن معظمها في مؤتمر الاستانة

عقد المؤتمر في كلية روبرت المشهورة وهي معهد علمي انشاء بعض افاضل الاميركان على ضفاف البوسفور ومنظره الطبيعي من ابداع ما رآته العين كما يشهد جميع من شاهدوه عياناً. وقد استمر المؤتمر اربعة ايام ونصف توات فيها الاجتماعات ودار البحث على مواضيع مختلفة كان جميعا يرمي الى الطريقة الفضلى لترقية شؤون التلامذة في العالم

فمحور المباحثات العام كان «مشاكل التلامذة في العالم وحل الديانة المسيحية لها» ويتفرع من هذا الموضوع مواضيع اخرى «كالسير مع الله» و«العلاقة بين الدين والاداب» و«من هو المسيح؟» و«هل يستطيع المسيح ان يعطينا سوى القدوة الكاملة» و«ما هي نتيجة الصلاة؟» و«هل اعلان الله للانسان مستمر؟» وهلم جراً. وهذا يدل على اهمية المباحث التي دارت في ذلك المؤتمر. نعم ان مجال الوقت لم يكن يسمح للخطباء ان يسهبوا في الكلام ولكن القليل الذي قيل كان باعاً على اعمال الفكر في تلك المواضيع. وقد اثبت الجميع على ان القول بعدم الائمة الديانة المسيحية للعلم انما هو تهمة باطلة لاسيا وان بعض اولئك

that we were taken into very deep waters. It was, of course, impossible to deal with such great topics at all fully in the very limited time at the disposal of the lecturers, yet everyone present felt that things were said which gave rise to profound lines of thought, and moreover showed that the greatest intellects of the present day are at work on these matters. It cannot be thrown in the teeth of Christians that their faith is one for the unlearned and unscientific; for here were some of the ablest Professors from Europe and America putting before us the bases of a strong, rational faith. And moreover, here was evidence that the great influence of this Students' Federation is being concentrated on encouraging the rising generation of thinking men to face boldly the difficulties that arise, and to find their solution in the religion of Christ.

We may add that all the lectures referred to will be published in full in the forthcoming report of the Conference which is expected early in June. The report will be in English, but we hope to translate into Arabic some portions of it in this magazine. Any of our readers who would like to have the report can obtain it for the sum of five piastres from our office.

Then there were discussions on the methods to be pursued in carrying out the objects of the Federation. As we said last week, first of all in the programme comes emphasis on systematic study of the Bible. And simple though this sounds, it is not easy to discover the ideal way of attracting men to carry it on. The methods must vary in different places and circumstances. We have been attempting to facilitate it here in Egypt during the last few months by the hints for the study of St. Mark's Gospel. That book is now complete, and we are starting on the Acts of the Apostles. We earnestly hope that use will be made of these articles in very many parts of Egypt, not by isolated individuals only, but by groups of men, whether students or not.

This is a digression, however, from the Conference. To return—another most interesting discussion was on the ways in which students at Universities can help in social service; *i.e.*, chiefly in the cause of the poor, taking up the situation in whatever form it arises. Other discussions were also held into which we need not enter now. But it should be remembered that though this portion of the Conference sounds less invigorating when coldly reported on paper, it was a very integral part of the object for which we came together.

Some of the reports from countries where the movement is comparatively new and weak were full of interest and encouragement. It truly seems as though the greatest progress is made in face of the greatest obstacles. We mentioned last week an opinion expressed about the effect of the movement in Japan. We will add now one more fact. In Japan there are some 15,000 Chinese students. Six years ago a few Chinese Christians went across to Japan to visit their fellow-countrymen there, and see if it was possible to plant a branch of the Federation. Among the 15,000 they could only find just six Christians. They set to work, and last year more than 100 Chinese students in Japan were baptized.

المؤتمرين كانوا من علماء اوربا واميركا المشهورين . وقد كان اهتمامهم بالمؤتمر دليلاً على شدة حرصهم على خير التلامذة في العالم واعتقادهم ان خير حل لمشاكل الشبان عموماً وطلبة العلم خصوصاً هو السير بموجب الديانة المسيحية

وستطبع تلك الناطب جميعها في تقرير المؤتمر الذي سيظهر في اوائل شهر يوليو المقبل ان شاء الله. ولنا الامل ان ندرج بعضها في هذه المجلة . وستكون ثمن النسخة من مجموعة تلك الناطب (بالانكليزية) خمسة غروش صاغ فمن شاء فليطلبها من ادارة هذه المجلة

ومن المباحث المهمة التي دارت في المؤتمر الموضوع الآتي وهو : «ما هي خير الوسائل التي يمكن ان تتحقق بها اماني جمعية التلامذة المسيحيين في العالم؟» وقد قلنا في العدد السابق ان المبدأ الاساسي لهذه الجمعية هو درس الكتاب المقدس درساً قانونياً . ومع سهولة هذا المبدأ فان هنالك صعوبة في ايجاد الطريقة المثلى لاتمام ذلك الدرس . ولا يخفى ان الطريقة يجب ان تختلف باختلاف ظروف المكان والزمان والاحوال . وقد حاولنا ان نضع خطة موافقة للدرس هنا (راجع الدرس في مرقس واعمال الرسل المشورة تبعاً في هذه المجلة) واملنا ان تكون هذه الطريقة مفيدة ليس للافراد فقط بل للعموم

ومن المباحث الجليلة ايضاً التي دارت في المؤتمر موقف التلامذة بازاء الخدمة الاجتماعية . وبعبارة اخرى — ما هو واجب التلامذة بازاء المشاكل الاجتماعية كالفقر مثلاً . وهنالك مباحث اخرى نضرب صفحاً عن ذكرها لضيق المقام

وقد قرئت تقارير من بعض البلدان التي فيها فروع جديدة للجمعية وكانت تلك التقارير طيبة ومشجعة وقد ظهر من جميعها ان التقدم يكون على اعظمه حيث تكون العقبات على اشدها . وقد اشرنا في العدد السابق الى عمل الجمعية في اليابان . وبمناسبة ذلك نقول هنا ان في اليابان نحواً من خمسة عشر الف تلميذ صيني . ومنذ ست سنين زار بعض الصينيين المسيحيين اخوانهم في اليابان بقصد انشاء فرع للجمعية التلامذة وكان عدد المسيحيين الذين وجدوهم بين الخمسة عشر الفاً ستة تلامذة فقط فاحذوا يعملون بينهم حتى بلغ عدد التلامذة الصينيين الذين تعمدوا في اليابان في السنة الفائة مئة وخمسين تلميذاً

وقد لاحظ الدكتور جون موط احد خطباء المؤتمر ان كثيرين من اولئك التلامذة يملون اليوم الى المهاجرة . فكثيرون من التلامذة الصينيين يهاجرون الى اليابان ومن التلامذة اليابانيين والصينيين من يهاجرون الى جامعات اوربا واميركا . وكذلك التلامذة الهنود

Mr. Mott remarked that one of the most noticeable features of the student world to-day is the strong tendency towards migration. Thus there is this flow of students from China to Japan. There is a flow from China and Japan to western Universities, and particularly to America. There is a similar flow from India westwards. There is a flow of students, most of them desperately poor, from Russia to Central and Western Europe; and in particular in Switzerland there are many thousands of Russians, both men and women. And other flows as well might be mentioned.

Now the student movement recognises the great need for something to be done to help these masses of students who are strangers in a strange land. And therefore efforts are put forth to help them in all sorts of ways, by providing hostels for them to live in, and clubs for them to meet in; by giving them all necessary information on their first arrival; by holding out in every possible way the right hand of fellowship to them, that they may no longer feel as outcasts, but as among brothers. And all this is done not through any unworthy desire to proselytise; but it is the natural and inevitable outcome of a healthy Christianity whose aim is always to imitate Jesus Christ, Who went about doing good. That many of the students who are thus helped should be brought themselves to a vital vigorous faith in Christ is not to be wondered at.

We must draw to a close by asking what all this has to do with Egypt. Why were six delegates found in Constantinople from Egypt, three of them being native Egyptians? There is a large body of Christian students in this country in the Government and other Higher Schools. Just as so much has been done in other countries to quicken the spiritual life of students, and so give them a truer and stronger outlook on life, so we look for the same here. Let us make two points abundantly clear. One is that the movement has no relation whatever, near or remote, to politics. It is lamentably true in this country that it has become exceedingly difficult to separate religious movements from the realm of politics. Yet this Federation has triumphed in other countries, and proves that its object is religious only, and as such, to promote the welfare of all. Then secondly, the Federation embraces all denominations within the Christian Church, and attempts to purify and strengthen them all. Is a man a member of the English Church? Let him remain so and work for the glory of God and the good of man? Is he a Copt, let him pray and work for the uplifting of the Coptic Church. And so forth. There are many Coptic students in this country; there are many Presbyterian; there are some belonging to other branches of the Church. We pray that they may all unite in this movement, not pretending that they have no differences, but meeting together on the common basis of faith in the Lord Jesus Christ. So shall the Conference at Constantinople bear fruit even in this land of Egypt.

والروسيون (ولا سيما الفقراء من هؤلاء) وفي مدارس سويسرا كثيرين من التلاميذ والتلميذات من روسيا

ومن مقاصد جمعية التلامذة مساعدة هؤلاء النازحين الغرباء والعمل على اراحتهم. والجمعية لا تألوا جهداً في هذا السبيل بل تنشيء لهم المساكن والاندية وتقدم بجميع ما يحتاجون اليه من التعليم والارشادات حال وصولهم الى بلاد غربية وتمد اليهم يد الاخاء والمعونة لكي لا يشعروا انهم في بلاد غريبة. وليست هذه الاعمال بغاية اكتساب اولئك التلامذة الى الديانة المسيحية بل هي نتيجة تعاليم الديانة المسيحية. فلا عجب اذا كان الكثيرون من اولئك التلامذة يعجبون بالديانة المسيحية ويظهرون ميلاً عظيماً نحوها ترى ما نصيب مصر من هذه الجمعية؟

كان في مؤتمر الاستانة ستة نواب من مصر ثلاثة منهم وطنيون. ولا يخفى ان في هذه البلاد عدداً كبيراً من التلامذة المسيحيين في المدارس الاهلية والاميرية فلماذا لا يكون نصيب هؤلاء من الجمعية نصيب غيرهم من التلامذة في العالم؟ ان هذه الجمعية لا علاقة لها بالسياسة مطلقاً. نعم ان الدين والسياسة يصعب فصلهما عن بعضهما في الشرق ولكن الجمعية التي نحن بصددنا قد اجتازت جميع العوائق التي من هذا القبيل. ثم ان الجمعية تضم اليها التلامذة المسيحيين على اختلاف مللهم وطوائفهم فلا تميز بين كاثوليكي وبروتستانتي او ارثوذكسي وسرياني بل تضم الجميع برباط واحد وتحاول ان تقوي فيهم الاداب المسيحية الجليلة. فعسى ان تأتي الجمعية بآثار لا تفتقر في هذه البلاد لتكون نغماً للديانة المسيحية نابذة التحزبات الطائفية وجاعلة اساس وحدتها الايمان بالمسيح



الاستانة



الاستانة

The Life of Joshua.

Joshua's Farewell.

WE come now to the closing scenes in the life of Joshua. The last two chapters of the book that bears his name give us two farewell addresses which he delivered to the elders and officers of the people. The second was spoken in Shechem; no place is named for the first. It may be, therefore, that he gathered the people together in two centres, and delivered one address in each, or he may on successive days have spoken to the same assembly. It does not much concern us. For we have in any case the splendid stirring words that he spoke, and they have a message for men of every time and therefore for ourselves. It will not be possible for us to quote at length these chapters, but must be content with selecting certain passages. We beg our readers, therefore, to read for themselves, thoughtfully and prayerfully, the twenty-third and twenty-fourth chapters of the book of Joshua.

We are carried on over a space of years, as is shown by the opening words: "It came to pass a long time after that the Lord had given rest unto Israel from all their enemies round about, that Joshua waxed old and stricken in age. And Joshua called for all Israel." Then he began by recalling all that God had done for them in driving out the nations, and planting them in. And, moreover, God would yet drive out the nations that remained that their land also might be possessed. They must not, therefore, think that the work was all accomplished, and that they could relax their efforts. Most of all they must not relax their moral and spiritual efforts; for there lies the greatest danger of all. It was after all, a secondary matter that they should conquer kings and establish themselves in their place; what was truly important was that they should bear witness by the purity of their lives to the truth and holiness of God, and so become God's messengers to the world. Let them see to it that their ideals should spread to the surrounding peoples and not be lowered by contact with them. The danger is more insidious in times of peace; it is woefully easy to slip into the ways of carelessness and forgetfulness of God. "Therefore be ye very courageous to keep and to do all that is written in the book of the law of Moses, that ye turn not aside therefrom to the right hand or to the left; that ye come not among these nations, these that remain among you; neither make mention of the name of their gods, nor cause to swear by them, neither serve them, nor bow yourselves unto them: but cleave unto the Lord your God, as ye have done unto this day." For throughout their recent history it had been God who had gone before them, and so surely as they lost their hold upon Him, trouble and weakness would follow. "Take good heed therefore unto yourselves, that ye love the Lord your God."

Is this perhaps a somewhat unexpected word—"that ye love the Lord your God?" If their aim and object was to gain the victory over their enemies and that victory came from God, then we should have expected

تاريخ يشوع

وداع يشوع

نأتي الآن الى المشاهد الختامية من سيرة يشوع. وفي الاصحاحين الاخيرين من سفره خطبتان وداعيتان القاها على الشيوخ ورؤساء الشعب. ولا نعلم مكان الخطبة الاولى ولكنه التي الخطبة الثانية في شكيم. ولا يبعد ان يكون قد خاطب الشعب في مكان واحد في يومين متتابعين. ومهما يكن فان كلامه كان مؤثراً وهو موجه لنا اليوم كما كان موجهاً للاسرائيليين في ذلك الزمن. والمجال لا يسمح لنا ان نقبس تينك الخطبتين برمتيهما فنكتفي بالاشارة الى بعض ما جاء فيهما. ومن اراد الاطلاع عليهما بالتفصيل فليراجع الاصحاحين الثالث والعشرين والرابع والعشرين من سفر يشوع

يظهر ان يشوع التي هاتين الخطبتين بعد الحوادث التي آتينا على ذكرها في الفصل السابق بايام كثيرة. قال كاتب السفر * وكان غيب ايام كثيرة بعدما اراح الرب اسرائيل من اعدائهم حواليهم ان يشوع شاخ. تقدم في الايام * فدعا الاسرائيليين واخذ يذكركم بما كان الله قد صنعه من اجلهم وكيف طرد الامم من امامهم واسكنهم في ارض الموعد وكان سيطرد ايضاً ما بقي من تلك الامم لتكون الارض ملكاً لهم فقط. فلا يجب ان يتوهموا ان العمل قد انتهى والحرب قد وضعت اوزارها بل يجب ان يتشددوا ويتقوا ولا سيما في مساعيهم الروحية والادبية حيث الاخطار على اشدها. فلانتصار على الامم والحلول محلها امر ثانوي بالنسبة الى الامر الاخر الامم وهو ان يكونوا بصدقهم وطهارتهم شهوداً على طهارة الله وقداسته وبعبارة اخرى ان يكونوا رسل الله الى العالم. فيجب ان يشوا اراءهم ومبادئهم بين الشعوب وليحاذروا لئلا تغلب عليهم آراء تلك الشعوب ومبادئهم. وان الخطر يكون على اشده في زمن السلم اذ يستسلم الانسان الى الكسل والاهمال. لذلك اوصاهم يشوع وحذرهم قائلاً * فتشددوا جداً لتحفظوا وتمموا كل المكتوب في سفر شريعة موسى حتى لا تحيدوا عنها يميناً او شمالاً. حتى لا تدخلوا الى هؤلاء الشعوب اولئك الباقين معكم ولا تذكروا اسم الهتهم ولا تحلفوا بها ولا تعبدوها ولا تسجدوا لها. ولكن الصقوا بالرب الهكم كما فعلتم الى هذا اليوم *

وقد اصاب يشوع بتحذيره هذا لهم لئلا يسقطوا ويكون سقوطهم عظيماً. ثم شدد في الوصية فقال * فاحتفظوا جداً لانفسكم ان تحبوا الرب الهكم *

ترى لماذا قال «ان تحبوا الرب» بدلاً من قوله «ان تطيعوا الرب»؟

الجواب على ذلك انه لو كانت غاية الاسرائيليين من الحرب مجرد الانتصار على الاعداء، لكان المنتظر ان يوصيهم يشوع بالطاعة. ولكن

the injunction to be obedient and faithful. But the mere fact that the word is *love*, shows, does it not? that victory in the battle was *not* the chief end. That would follow as a result, and the loss of it would perhaps indicate that all was not right in their inner lives. But what God sought then, and what He seeks now, is the service of the heart; He bids us love the Lord our God with all our heart and mind and soul and strength; and then all other good things will be added unto us as He sees fit. And it is indeed the love of God which infuses the greatest strength into man's arm as into his mind and spirit. There is an English poem written of a mythical hero who went out to do noble things in the fight for God, which puts these words into his mouth: "My strength is as the strength of ten, because my heart is pure."

Joshua continued: "Behold, this day I am going the way of all the earth; and ye know in all your hearts and in all your souls, that not one thing hath failed of all the good things which the Lord your God spake concerning you; all are come to pass unto you, and not one thing hath failed thereof."

That is a grand testimony for an old man to be able to give at the end of a long life—"not one thing hath failed." Only the man who is pure of heart can give such a testimony. Why? Is it because God does not keep His word with others? It is because, as we said in the last chapter, if God's promises appear to be unfulfilled it is because we in our careless sinfulness have hung back from claiming them. The arms of His mercy are always opened wide; if we are never embraced by them whose fault is it but our own? But those who at every step are rising up into the fulness of God's own life and power, can give as their most earnest witness: "not one thing hath failed." Above all men Jesus Christ could say at the end of His earthly life: "I have finished the work that Thou gavest Me to do." I have perfected, left nothing undone; and therefore it was His experience above that of Joshua or any other that not one thing hath failed, that the Father hath shown Himself true and faithful in every point, even the smallest.

Can we say, looking back on so much of our life as has passed, that not one thing hath failed, that God has fulfilled Himself in us according to the riches of His promises? If we cannot, let us search ourselves, for surely the reason lies with us.

We pass on to the second farewell address of Joshua, given us in the twenty-fourth chapter. Here it is said that Joshua gathered all the tribes of Israel to Shechem. No spot could have been more appropriate. It was right in the centre of the country and therefore the easiest point of access, but apart from that it was here that Abraham, the solitary, childless patriarch who had listened to the voice that spake at Ur of the Chaldees and journeyed in obedience to it, received the first recorded promise of the goodly land (Gen. 12:6, 7), and here he built his first altar to the Lord. Here again Jacob had settled after his long sojourn in Mesopotamia, and purified his household from the remains of idolatry by burying their Teraphim under an oak (Gen. 33:18-20

ايصاهه اياهم بالحبة دليل على ان الانتصار لم يكن الغاية العظمى من الحرب . وان الانكسار يدل على ان حياة القوم الداخلية لم تكن مما يرضي الله . لذلك اوصاهم يسوع ان يقدموا قلوبهم لله فيجوه من كل قوتهم ومن كل فكرهم . فاذا فعلوا ذلك باخلاص اغدق عليهم الخيرات والبركات . قال احد شعراء الانجليز ما معناه : ان لي قوة عشرة ابطال لان قلبي نقي

ثم قال يسوع ﴿وها انا اليوم ذاهب في طريق الارض كلها . وتعلمون بكل قلوبكم وكل انفسكم انه لم تسقط كلمة واحدة من جميع الكلام الصالح الذي تكلم به الرب عنكم . الكل صار لكم . لم تسقط منه كلمة واحدة﴾

حقاً ما اصدق هذه الشهادة التي قدمها ذلك الرجل الشيخ . فانه يدل على صدق واخلاص . فاذا ظهر لنا ان الله لم يتم لنا وعده فذلك لا يدل على انه تعالى قد نكثه بل يدل على اننا نحن اخلفنا عهودنا وتجاوزنا وصاياه تعالى . ان الله يفتح لنا ذراعيه دائماً فاذا لم نسرع اليه فاللوم واقع علينا لا على الله اذ حاشا له ان ينكث عهوده فقد شهد لنا يسوع وامثاله انه لا يسقط حرف واحد من وعده . وقال المسيح عند ختام بعثته «العمل الذي اعطيني لا عمل قد اكلمته» لذلك كان الله اميناً معه حتى النهاية . «لم تسقط كلمة واحدة»

ترى هل نستطيع ان نقف اليوم وننظر الى الماضي ونقول بضمائر مغلصة ان وعود الله لنا قد تمت جميعها ولم يسقط منها حرف واحد لاننا اكلمنا العمل الذي اعطانا اياه؟ ان كنا لا نستطيع ان نقول ذلك فلنفتش ضمائرنا ونبحث عن السبب

ونأتي الان الى الخطبة الوداعية الثانية وقد وردت في الاصحاح الرابع والعشرين . فقد جاء ان يسوع جمع الشعب الى شكيم والتي عليهم كلامه الاخير . وكانت شكيم خير مكان يمكن اختياره لهذا الغرض اولاً لكونها في مركز البلاد فيسهل الوصول اليها من جميع الاطراف . وثانياً لانه في ذلك المكان عينه كان الله قد سبق فكلم ابراهيم ووعده ان يعطيه ارض الموعد فبنى ابراهيم هنالك مذبحاً للرب . ثم ان يعقوب ايضاً اقام بشكيم بعد عودته من ما بين النهرين وحطم اصنام اهل بيته ودقها تحت بلوطة هنالك (انظر تكوين ١٨:٣٣ - ٢٠ و ٢٢:٣٥ و ٤) وفي ذلك المكان ايضاً دفن الاسرائيليون عظام يوسف (يسوع ٣٢:٢٤) وهنالك على جبل عيبال قرئت شريعة موسى بما فيها من بركة ولعنة وعقد الاسرائيليون عهداً مع الله (يسوع ٨:٣٠ - ٣٥) فترى من جميع ما تقدم ان شكيم كانت اوفق مكان يلتقي فيه يسوع كلامه الوداعي

وكان الاجتماع مهوباً جداً . فوقف يسوع الفاتح تكسوه المهابة والجلال ووقف امامه الاسرائيليون بقضائهم ورؤسائهم وقد استراحوا من الحرب ردهاً طويلاً ثم فتح يسوع فاه واخذ ينثر عليهم درر اقواله البليغة ونصائحه النفيسة وكما فعل في خطابه الوداعي الاول هكذا فعل

and 35:2, 4). Here the bones of Joseph were laid as we read in this very chapter (Josh. 24:32). And here from the heights of Ebal and Gerizim the blessings and the curses of the Law had been solemnly enunciated, and the nation had already bound itself by a covenant to the Lord (Josh. 8:30-35). The place was therefore already hallowed by many associations.

And what a gathering this was that now met on the same spot! There stood the victor of a hundred fights, now old and stricken in age, for it was already a long time since the Lord had given rest to Israel from their enemies. Before him was gathered all Israel, with their elders, their heads, their judges, and their officers, and he opened that mouth from which such words of might and trust and prayer had issued in the days of their troubles, and he spake to them what all felt to be his last counsels and commandments.

As in the former address, Joshua began by recalling to the minds of the people God's mercies in times past, displayed in five great events:—(1) the call of Abraham; (2) the deliverance from Egypt; (3) the defeat of the Amorites on the east of the Jordan, and the frustration of the devices of Balak and Balaam; (4) the passage of the Jordan and capture of Jericho; and (5) the victories over all the nations of Canaan.

Through all this narrative there is the emphatic repetition that these things had been done for them by a power greater than their own, that the guiding hand of God's providence had been over them, and that they had owed everything to His mercy. "I brought your fathers out of Egypt. . . I brought you into this land of the

في هذا الخطاب أيضاً قد كرمهم برحمة الله ومعروفه وذكر لهم خمس حوادث تدل على حب الله لهم وهي (١) دعوة ابراهيم (٢) انقاذهم من ارض مصر (٣) نصر الله اياهم على الاموريين الساكنين على الضفة الشرقية من الاردن وتخييب بالاق وبلعام (٤) عبور الاردن وافتتاح اريحا (٥) الانتصار على جميع الكنعانيين

وقد حاول يشوع ان يبين للشعب في خطابه هذا ان يد الله كانت دائماً ترشدكم وتساعدهم وانهم بدونه تعالى لم يكونوا يستطيعوا ان يفعلوا شيئاً على الاطلاق فهو الذي اخرج اباؤهم من ارض مصر واتى بهم الى ارض الاموريين واقدمهم من بلعام وباركهم واعطاهم الارض التي وعد ان يملكهم اياها

ان خطبة كهذه منعت الاسرائيليين من التبجح والافتخار اذ ذكرتهم بان كل ماتم عن يدهم تم بواسطة قدرة الله

Amorites. . . I would not hearken unto Balaam; therefore he blessed you. . . I gave you a land whereon ye had not laboured." It is a salutary lesson; humbling perhaps to the pride of those who are conscious of having done great things, yet calculated to save them from falling into the enervating snare of their pride and throwing them back once more on the almighty power of the living God.

And so Joshua proceeded to hurl at his hearers the tremendous moral of his words.

خاصاً بسفر الاعمال ويشارة لوقا مما يثبت ان مؤلف السفرين هو واحد . فمن ذلك رقة العواطف من نحو الفقراء والمصابين (اشر الى الآيات المثبتة لهذا) (٢) التصريح بحرية الانجيل (اشر الى الآيات المثبتة لهذا)

(ثالثاً) ما الذي تعلمه عن القديس لوقا؟ ما الذي نعرفه عنه من لوقا ١:٢ . اقرأ لوقا ٧:٣٠ و١١:٢٣ و٥١:٢٣ وراجع لوقا ١:٢٦ و٤:٣١ و٨:٢٦ واعمال ١:١٩ . هل تفهم من هذه الآيات ان لوقا كان يهودياً ام امياً؟ هل كان من اتباع بولس؟ راجع لوقا ٣:٤-٦ ورومية ٣:٢١ وغلطية ٣:١٤ وقابل لوقا ١٧:٢٢-١٧:٢٠ بكورنثوس الاولى ١١:٢٣-٢٩ . ابحث عن الآيات التي تشير الى لوقا في العهد الجديد . انظر كولوسي ٤:١١ و١٤:١ . يظهر من هذه الآية ان لوقا كان امياً في الاصل لان بولس لم يدرج اسمه بين المختتمين . ما الذي تستنتج أيضاً من هذه الآية؟

اقرأ فيليمون ٢٤ و٢ تيموثاوس ٤:١١ . دون جميع ما تستنتج من هذه الآيات عن لوقا . ليس هنالك دليل يثبت ان لوقا كان احد

دروس في اعمال الرسل

الفصل الاول

ان سفر الاعمال هو بمثابة جسر يصل الانجيل برسائل العهد الجديد ويصف ما فعله الرسل بعد صعود المسيح

(اولاً) مؤلف السفر (١) من كان هذا المؤلف؟ (٢) ماذا تعلم عنه؟ ظل المسيحيون حتى القرن التاسع يعتقدون ان كاتب السفر هو لوقا. ولكن البعض انكروا ذلك في القرن التاسع. وقد ورد ذكر الاعمال في مؤلفات اكلينقوس الروماني (سنة ٣٠-١٠٠ م.) وبوليكار بوس (٨٠-١٥٥ م.) واغناطيوس (١١٥ م.) وآرينيوس (١٧٨ م.) وترتليانوس (٢٠٠ م.) وورد أيضاً ذكر الاعمال في مؤلفات اخرى لآباء الكنيسة الاولين

(ثانياً) قابل دياحجة هذا السفر بدياحجة سفر لوقا. لمن هي مقدمة الكتابين؟ يظهر ان المؤلف كتب سفر الاعمال اتماماً لكتاب سابق . وبعبارة اخرى ان سفر الاعمال هو بمثابة تمة لتاريخ اعمال المسيح بعد صعوده الى السماء . وقد ذكر العلامة كريدنر خمسة وستين اصطلاحاً

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, MAY 26th, 1911.

Vol. VII.,
No. 21.

كبيراً له . قال جيروم ان لوقا كان في حكمة طيباً للاجساد وفي اقواله طيباً للنفوس

ايام لوقا الاخيرة :-

لا نعلم شيئاً يوثق بصحته عن اواخر ايام لوقا ولكن جاء في بعض التقاليد انه كان يكرز في ايطاليا ومكدونية وانه عاش اربعة وثمانين عاماً ثم صلب على شجرة زيتون في بلاد اليونان

وهذا الدرس يبين اهمية الصداقة المحلصة . تأمل في التأثير الذي احدثه بولس في لوقا (١) باعتبار خدمة الملكوت (٢) باعتبار الصفات الشخصية (٣) باعتبار ما الفه وكتبه . ما رايتك في صفات لوقا وموئلفاته ؛ (رابعاً) تاريخ سفر الاعمال . كان ذهاب بولس الى رومية في سنة ٦١ او ٦٢ للميلاد وقد ورد ذكر هذه الحادثة في الاصحاح الثامن والعشرين من سفر الاعمال مما يدل على ان هذا السفر كتب بعد تلك الحادثة

ما هي خطة الكاتب وغايته ؟ هل كتب هذا السفر من اجل ثاوفيلوس فقط ؟ ان اسم ثاوفيلوس ليس يهودياً بل امياً . وكان لوقا يعتبر امياً في اثناء عمله مع بولس . وكتب سفر الاعمال يمثل لنا مشكلة تبشير العالم اجمع كغاية غايات الكنيسة . ترى هل قصد المؤلف ان يدون سيرة بولس وبطرس ام تاريخ الرسل ام اثبات القيامة ؟ قال يوحنا فم الذهب «ان الانجيل يحتوي على تاريخ ما فعله المسيح واما سفر الاعمال فيتناول ما فعله الروح المعزي» (راجع اعمال ٣:٦ و ٥٥:٧ و ٢:١٢ وقش عن آيات اخرى بهذا المعنى) قال بعضهم ان غاية كاتب سفر الاعمال هي ان يبين عمل الديانة التي مات المسيح في سبيل تأسيسها وهذا العمل لم يتوقف بسبب موت المسيح وصعوده بل بالعكس نما وانتشر بفعل الروح المعزي الذي ارسله السيد للتعليم والمساعدة والارشاد (راجع اعمال ١:١-٣ و ٢٤ و ٢٣:٢ و ٢٦:٥ و ٢٦:٨ و ٩:٥ و ١٠)

السبعين الذين ارسلهم المسيح للتبشير في العالم او احد التلميذين الوارد ذكرهما في لوقا ١٣:٢٤ او احد اليونانيين المذكورين في يوحنا ١٢:١٠ لان لوقا نفسه قد اعترف في ص ١:١ انه لم يكن شاهد عين للحوادث التي دونها . ولعله اهتدى الى الديانة المسيحية عن يد بولس كما ذكر ترتليانوس سنة (٢٠٠ ب م)

اقرأ اعمال ١٠:١٦-١١ ترى هنا ان الكلام يتحول الى صيغة المتكلم اذ يقول في عدد ١٠ «لوقت طلبنا . . .» «متحققين ان الرب قد دعانا» . وفي عدد ١١ «فقلنا من ترواس وتوجنا . . .» وفي عدد ١٢ «فاقنا في هذه المدينة» وهم جراً . وهذا الانقلاب الى صيغة المتكلم يدل على انضمام لوقا الى بولس في هذه السفارة .

اقرأ الاصحاح السادس عشر وانظر الدور الذي لعبه لوقا . يظهر انه رافق بولس من ترواس الى فيلي (اعمال ١٦:١٢) ما الذي حدث هل يارح لوقا فيلي مع بولس ؟ انظر اعمال ١٧:١٠ . صرف بولس سبع سنين في سفرته الثانية والثالثة ثم عاد الى فيلي حيث كان قد ترك لوقا وهنا يعود الكلام فيتحول مرة اخرى الى صيغة المتكلم (انظر ص ٢٠:٥ . اقرأ ص ٢٠ و ٢١) . هل ذهب لوقا مع بولس الى اورشليم ؟

اقرأ اعمال ٢٣:٢٣ و ٢٣:٢٤ . هل كان لوقا مع بولس في سجن قيصرية ؟

اقرأ اعمال ١٠:٢٧ و ٢٠ . هل سافر لوقا مع بولس الى رومية ؟ هل كان لوقا مع بولس في السجن ؟ انظر اعمال ١٦:٢٨ وكولوسي ٤:١٤ وفليمون ٢٤

راجع ايضاً ٢ تيموثاوس ٤:١١ — «لوقا وحده معي» — يظهر ان بولس كتب هذه الرسالة في سجنه في المرة الثانية اي في اواخر ايامه عندما كان الكثيرون من اصحابه قد هجروه خوفاً . اما هو فبقى اميناً حتى المنتهى ولم يكن معه في سجنه هذا الا لوقا وحده

اقرأ كولوسي ٤:١٤ . هل كان لوقا طيباً ؟ راجع اعمال ٧:٣ و ٨:٩ و ١٠:١٠ و ٢٣:١٢ و ١١:١٣ و ٢١:٢٠ و ٨:٢٨ . يؤخذ من هذه الاعداد ان لوقا كان طيباً ولذلك كان وجوده مع بولس عزاء



ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

-
- “El-Bakoorat-el-Shahiya” (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- “Manar El-Haqq” (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- “Masadir ul-Islam” (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- “Ithbat Solb El-Mesih” (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- “El-Burhan El-Jaleel” (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- “Muhawarat Ahmed wa Bulus” (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- “Matha Hadath Qabl El-Hejra” (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- “Daleel Jadeed ‘Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed” (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- “Al-Wahy bit’tibar El-Islam wal Mesihya” (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- “Sullam El-Haqq” (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- “Siyar El-Anbia” (Lives of the Prophets),
(a) “Abraham, Isaac, and Ismael.” Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) “Jacob and Joseph.” Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) “David and Samuel (with Ruth).” 4 piastres.
(d) “St. Paul.” 4 piastres.
(e) “Life of Moses.” 2 Parts, 2½ piastres each.
- “Tarikh El-Mesih” (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- “The Spirit in the Quran.” (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- “Injeel Barnaba’” (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- “The Muslim Idea of God.” (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

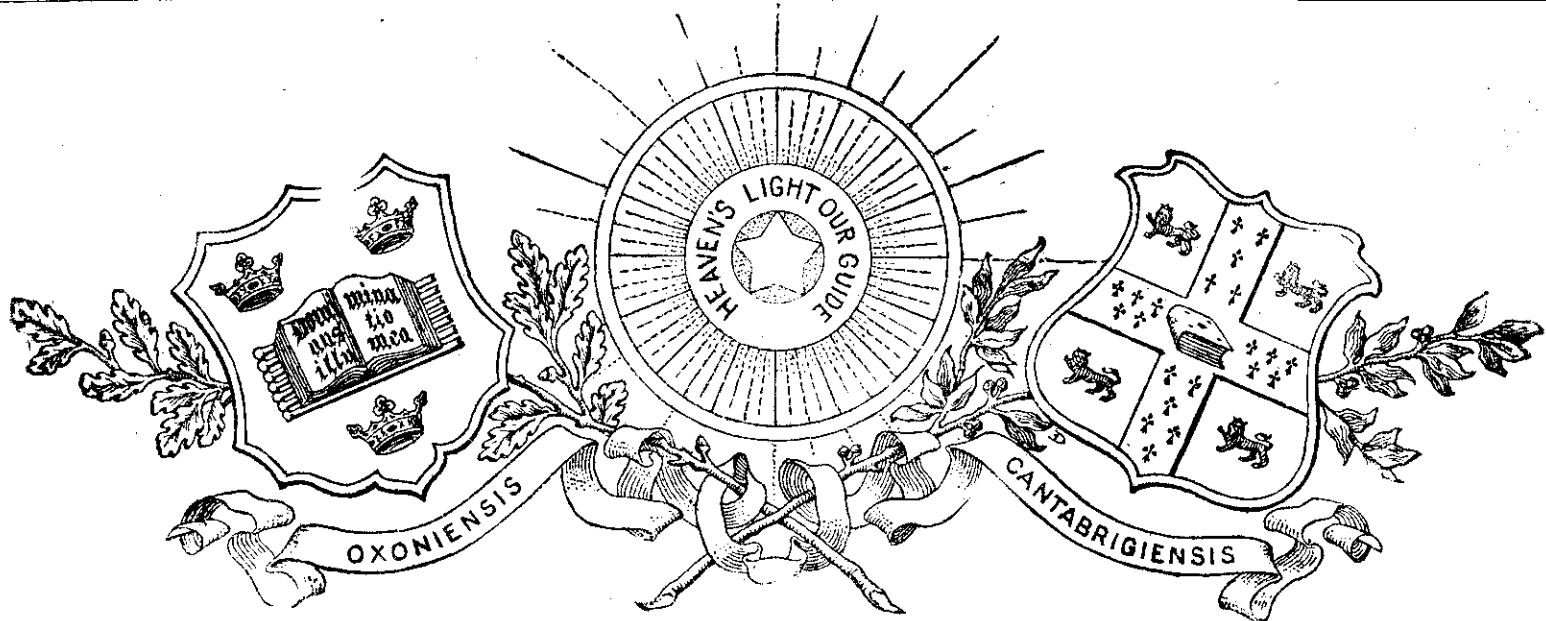
We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

ENGLISH PUBLICATIONS ON SALE AT THE C.M.S. BOOK DEPOT,
42 SHARIA SAHA, CAIRO.

- “Edinburgh 1910,” by Rev. W. H. T. Gairdner, B.A. (An interesting account of the great Missionary Conference [of July last]. 2/6 net.
- “The Faith of Islam.” 7/6 net.
- “Essays on Islam.” 2/- net.
- “Historical Development of the Quran.” 1/- net.
- “Turning Points in the Primitive Church,” Rev. W. S. Hooton, B.A. 3/- net.

The above Prices for English Literature are NET, postage extra.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

26th May 1911.

Vol. VII.—No. 21.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- The Life of Joshua.
- Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).
- Thirty-three Nations in
Conference. (*Conclusion*).
- Studies in the Acts of the
Apostles.



Constantinople.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وأمر كل أمة منه الناس يسكنوه على كل وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردر

سنة ٧ عدد ٢٢

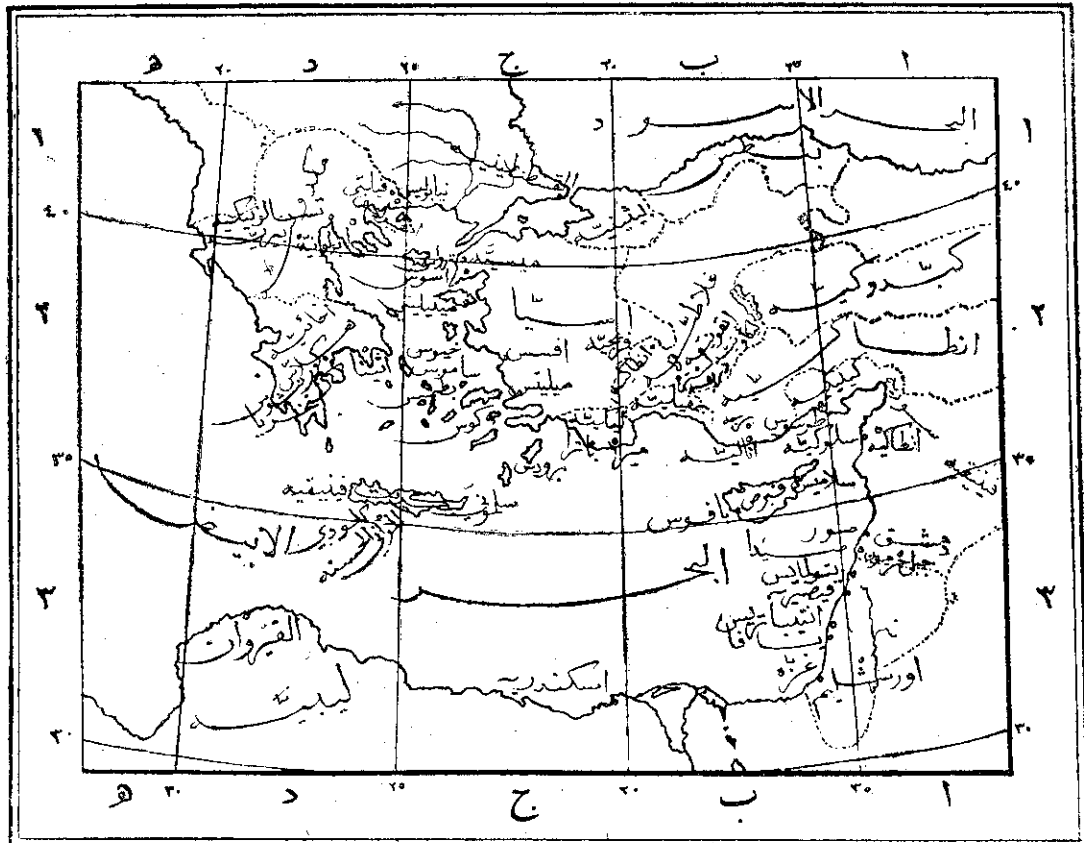
٢ يونيو سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد الثاني والعشرين



تاريخ يشوع
من افواه الاسود
دروس في اعمال الرسل
هنري هفلوك



طبع في المطبعة الانكليزية الاميركالية
بيولاق مصر

خارطة سفرات بولس الرسول

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشهية	ثمها	غرشان صاع
منار الحق	ثمنه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه	غرش صاع
الوحي	ثمنه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع
«		مجلد بكرتون « ١٠ «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء.	ثمن	الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش
		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا»	ثمنه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية) « غرشان صاع
		تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .
		ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد
		بشرط ارسال الثمن مع الطلب .

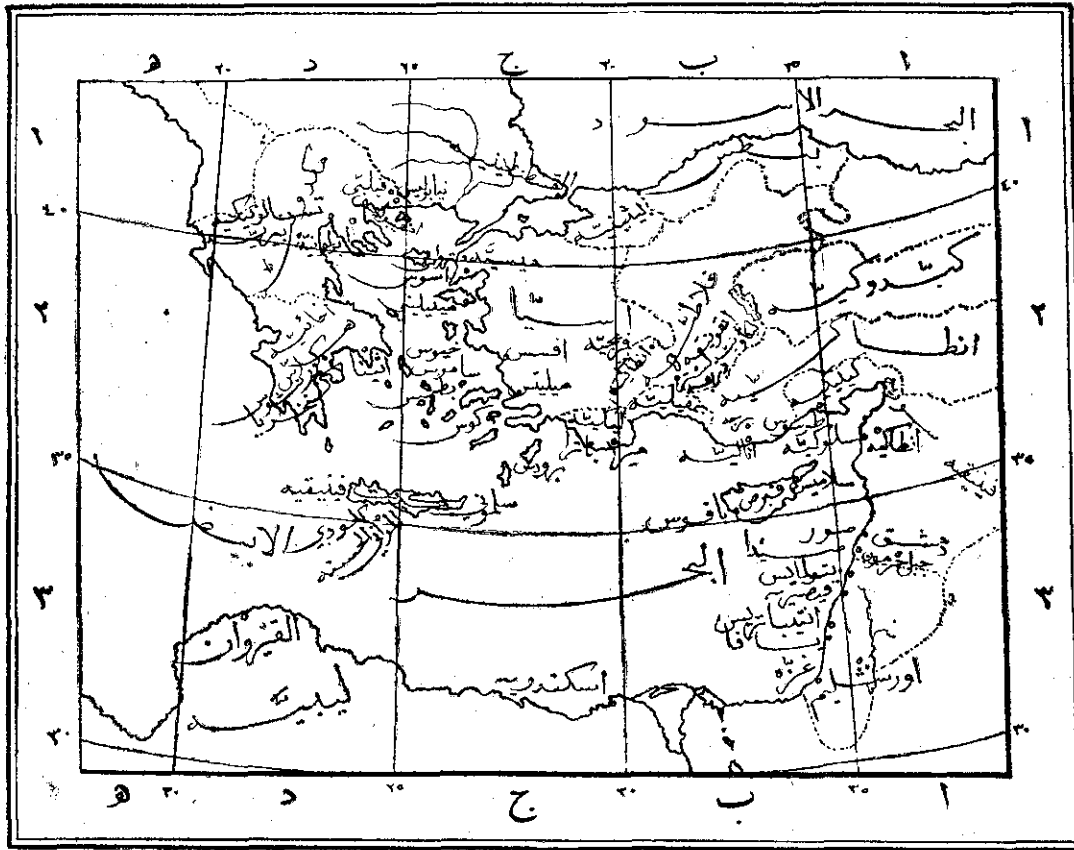
الشرق والغرب

مجلة دينية اريية

سنة ٧ عدد ٢٢

٢ يونيو سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة



خارطة سفرات بولس الرسول

الموعود بها . فالمسيح كان مملوءاً من الروح القدس وكانت جميع اعماله واقواله نتيجة ذلك الروح الالهي . فالوعد الذي نحن بصدد مصدره المسيح نفسه . وقد اسهب لوقا في بشارته عن الروح القدس اكثر من البشيرين الآخرين (انظر لوقا ١: ٣٥) كقوله مثلاً انه (اي المسيح) اتى بالروح الى الهيكل . وقوله ان الروح نزل عليه مثل حمامة . وقوله ان يسوع رجع من الاردن ممثلاً من الروح القدس وهلم جراً . انظر ايضاً لوقا ٤: ١٤ و ١٨ و ١١ و ١٣ استعن بهذا على تفسير اعمال ٢: ١

ترى في اعمال ١: ٤ و ٥ وصية ووعداً . اما الوصية فهي (١) ان لا يبرح التلاميذ من اورشليم (٢) ان ينتظروا موعد الروح الاب . وقد تكرر الوعد في عدد ٨ فباية معنى فهم التلاميذ هذه الآيات وما تأثير

دروس في اعمال الرسل

(تابع)

يحتاج الدارس الى توراة بشواهد وخارطة سفرات بولس الرسول ودقتر لتدوين الملاحظات من اسبوع الى اسبوع
اولاً — نبدأ في هذا الفصل بدرس اصحاحات اعمال الرسل بالترتيب . اقرأ الاصحاح الاول ص (١: ١-٢٦) ذكرنا في الجدول العمومي ان الآية الذهبية لاعمال الرسل هي قوله «ستلون قوة» اقرأ الآيات السابقة لهذه الآيات بترو وامعان وتدون الحوادث المذكورة فيها . ترى ما معنى هذه الوصية وهذا الوعد؟ جاء في العدد الثاني قوله «بمدا اوحى بالروح القدس» وهذا يبين لنا امكانية القوة الجديدة

واشارة بطرس اليها في ١ بطرس ٣:٢٢ . راجع مزمو ١١٠:١
وعبرانيين ١
(رابعاً) — دعي سفر الاعمال سفر البدء في الاصحاح الاول
ذكر بدء الاجتماعات الدينية للصلاة (١٤:١) و بدء المؤتمرات الدينية
(١٥:١) وفي الاصحاح الثاني ذكر بدء وعظ الرسل . لاحظ ايضاً
ما يأتي :-

ص ٣:١ — ٤ بدء عجائب الرسل

ص ٥:١٨ بدء اضطهاد الرسل بواسطة الحبس

ص ٦:١ بدء تنظيم الكهنوت

ص ٧ بدء الاستشهاد

ص ٨:١ — ٤ بدء الاضطهاد العام

ص ٨ — ١٠ بدء اهتداء الامم

ص ٨ بدء الارساليات

(خامساً) — طالع ص ١ مرة اخرى واجب على الاسئلة الآتية :

- (١) ما هو موضوع هذا الاصحاح الرئيسي؟
- (٢) من هم الاشخاص الواردة اسماؤهم فيه؟
- (٣) ما مغزى هذا الاصحاح؟
- (٤) ما هي الآيات المحورية فيه؟
- (٥) ما الذي يقوله هذا الاصحاح عن المسيح؟

يجب القاء امثال هذه الاسئلة عند نهاية كل اصحاح لان هذه
خير وسيلة لادراك كثير من حقائق الكتاب
انظر الى الجدول مرة اخرى لترى الاسم المعطى للاصحاح الاول.
اي اسم تعطيه انت؟ دون ملخص هذا الاصحاح واشر الى جميع
ما يعسر فهمه عليك . وعندما تصل الى ع ٤ و ٨ دون جميع الكلمات
والاصطلاحات والعبارات التي لا تدرك معناها ولاحظ القرينة ما
استعطت . ثم ابحث عن الاعداد المتشابهة لان منها ما يكون مفسراً
لامثاله من الآيات



ذلك الوعد فيهم؟ اقرأ ع ٦ اوضح لوقاهنا ان المجتمعين هنالك لم يكونوا
بعد قد ادركوا حقيقة بعثة المسيح فانهم سألوه متى يرد الملك الى
اسرائيل . ترى ما الذي كانوا ينتظرونه ولم كانوا قد ادركوا من مغزى
الصلب والقيامة؟ قابل عدد ٣ بعدد ٦ . ان المسيح كان يتكلم عن
ملكوت الله وهم كانوا يزعمون انه يتكلم عن ملكوت اسرائيل وكانوا
يعتقدون ان الديانة المسيحية خاصة بهم . فبين لهم المسيح انها ديانة عامة
لجميع اهل العالم

ثانياً — الملكوت والروح القدس — رأينا في درسا عن مرقس ان
المسيح هو الذي وضع اساس الملكوت وكان نجاح هذا الملكوت متوقفاً
على حضوره فيه . فاذا غاب عنه فاي نجاح ينتظره التلاميذ بعد غيابه؟
انهم لم يكونوا يستطيعون ان يقوموا بالعمل الذي بدأ به لانهم اظهروا
خوفاً وجهلاً وحب ذات . وكان المسيح يعلم ذلك فاحتاط للامر بما
يقضي . وترى من ع ٨ انه وعد تلاميذه ان يرسل اليهم الروح المعزي
ولكنه اوصاهم ان يكونوا شهوداً له . فالوصية والوعد ينقسمان الى الاقسام
الثلاثة الآتية :-

- (١) ان لا يبرحوا من اورشليم
- (٢) انهم سينالون قوة
- (٣) انهم يكونون له شهوداً

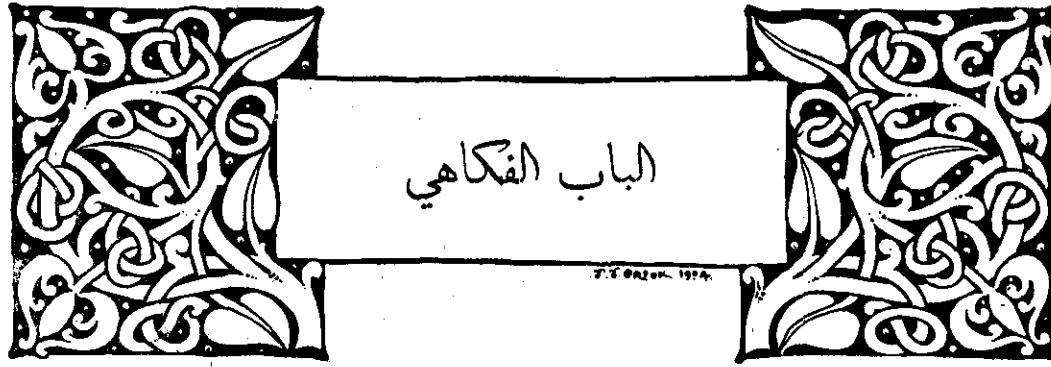
اخترنا ع ٨ آية ذهبية فهل لديك آية اوفق لمقتضى الحال؟ ان
الآية المذكورة تحتوي على جرثومة جميع ما في اعمال الرسل . فالاصحاح
الاول والثاني يشتملان على خبر الوعد واتمامه . والاصحاح الثالث الى
السابع يشتمل على اخبار الوعد في اورشليم . والاصحاح الثامن على
الوعد في اليهودية والسامرة . والاصحاح التاسع الى الثامن والعشرين
يحوي تفاصيل الكرازة في اصقاع العالم

(ثالثاً) — اقرأ ع ٩ — ١١ وراجع لوقا ٢٤:٥١ ومرقس ١٦:١٩
و ٢٠ . ان سفر الاعمال هو تمة لبشارة لوقا . لاحظ اوجه الاتفاق بين
لوقا ٢٤:٤٦ — ٤٦:٣ واعمال ١:١ — ١٢ بخصوص المسائل الثلاث الآتية
وهي : (١) كون الانجيل عاماً للجميع (٢) عمل التلاميذ (٣) الوعد
بارسال الروح القدس

ترى ماذا كان اول عمل اتاه التلاميذ بعد صعود سيدهم؟ انظر

لوقا ٢٤:٥٢ و ٥٣

اي البشيرين لم يذكر شيئاً بخصوص الصعود؟ لاحظ اشارة
بولس الى تلك الحادثة في افسس ٤:٨ — ١٠ وفي ١ تيموثاوس ٣:١٦



من افواه الاسود

الفصل الثاني والعشرون

الخاتمة

كان كلوديوس يتخطر ذهاباً وائاباً في قصر الحاكم بسميرنا وهو ينتظر مقابلة ستايبوس وكانت جهته مقطبة وافكاره منزجة. وبعد بضع دقائق خرج احد العبيد واستدعاه للمثول بين يدي الحاكم فدخل. واذ رآه ستايبوس على تلك الهيئة سأله هل نجح في اقناع سيسدونة فاجاب بالنفي. فقال الحاكم «اذاً لم يبق امامها الا الوحوش»

فقال كلوديوس: «لقد حسبت لذلك حساباً فلاتهاب الوحوش ابداً. ليت فلاديميوس هنا فلعله كان يستطيع اقناعها» فقال الحاكم مذهولاً «حقاً اني لا استطيع ان ادرك سر هذه الديانة التي تلقي باتباعها في فوهة الهاوية. واغرب من ذلك ان فلاديميوس الذي كنت اعده عاقلاً وكارهاً للديانة المسيحية قد اصبح الآن احد اتباعها فخر الحظوى لدى الامبراطور مرقس اوريليوس واضاع مستقبلاً مجيداً وشرقاً عظيماً»

وبعد ان بقيا في الحديث مدة خرج كلوديوس وقد عزم ان يذهب الى سيسدونة ويسألها عن سر الديانة المسيحية. فسار اليها تواً وعرض ملتسمه عليها. ولا تسل عن فرح سيسدونة اذ ذلك لانها استبشرت باسئلته خيراً. فاخذت تشرح له مبادئ الديانة المسيحية وتعاليمها بالتفصيل. ثم اعطته درجاً يحتوي على بشارة يوحنا واوصته ان يطالعه في البيت بامعان. فاخذته وخرج

مودعاً وقد شعر بان جزءاً من الحمل قد ازبح عن عاتقه ومرت بضعة اسابيع كان الحاكم ينتظر في خلالها ان يهدأ هياج الشعب واضطهادهم للمسيحيين. واقلع عن مطالبة سيسدونة بتقديم محرقة للآلهة لانه لم يجد فائدة من الالحاح عليها. وكانت سيسدونة لا تفتأ تصلي من اجل كلوديوس. ولا تسل عن عظم فرحها لما علمت ان الله قد استجاب صلاتها فهداه الى المسيح. الا انها نصحته ان يتروى ويستعمل الحكمة فلا يندفع بهور ويجاهر بمسيحيته بدون سبب لئلا يجلب اضطهاداً على اخوانه المسيحيين. ثم اوصته ان يرقب وصول فلاديميوس من رومية ليطلعه على كل ما جرى في اثناء غيابه الطويل. فوعد كلوديوس ان يفعل ذلك

ولما قرب وقت قتل سيسدونة نصح الحاكم لكلوديوس ان يرحل عن سميرنا لئلا تؤثر فيه تلك الحادثة فسأله كلوديوس «وهل نفذ السهم ولم يعد من مرد للحكم؟»

فقال الحاكم: «يسوءني انه لا مرد للقضاء لاتي مضطر ان اجيب طلب الشعب»

فقال كلوديوس: «وهل بلغها الحكم؟»

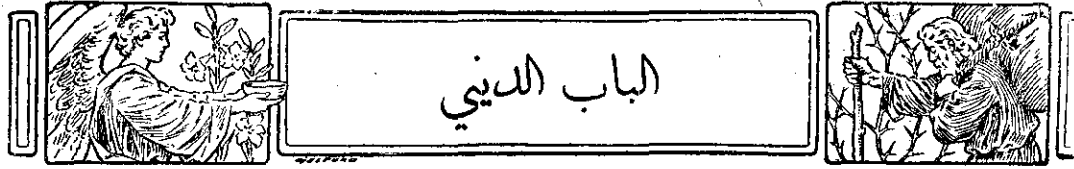
فاجاب ستايبوس: «اعلنتها ان تستعد للالعاب المقبلة فانها ستطرح بين برائن الوحوش اكراماً للآلهة (رية)»

فاجاب كلوديوس برباط جأش: «حسن. سنكون كلانا مستعدين!»

فبهت الحاكم وقال «ماذا تعني؟ هل تلقي بنفسك في هلكة جبا بهذه الفتاة العنيدة؟»

«لا يا كلوديوس . لا يجب ان تموت لانه لم يقض عليك كما قد
قضى علي»
فقال كلوديوس «ولكني افضل الموت معك على الحياة
بدونك فلا تحاولي ان ترجعيني عن عزمي»
فاجابته : «اذا انت تريد ان تموت من اجلي لا من اجل
المسيح . وعملك هذا يعد قتلاً للنفس لا استشهاداً من اجل
الحق . ان الله سوف يعطيك قوة ونعمة فتعيش له ثم يجتذبك
اليه متى حان الوقت المناسب . اني لا اخشى الموت وحدي
ابدأ يا كلوديوس . وكما اني كنت اسافر وحدي من هنا الى
رومية واتجشم كل تعب ومشقة من اجل ان اراك هكذا لا
استصعب مشقة في سبيل السير لملاقاة المسيح» (البقية تأتي

فاجاب : «انتي اضحي بنفسي شهادة للحق الذي عرفته
من فها فقد صرت انا ايضاً مسيحياً»
فقال الحاكم بغضب : «قل انك قد صرت مجنوناً لا مسيحياً
فذلك اقرب الى الحقيقة!»
فلم يجبه كلوديوس ببنت شفة بل خرج واسرع في
الذهاب الى سيسدونة
وما كاد يصل اليها حتى انطرح عند قدميها وقال لها :
«سيسدونة ! اني انا ايضاً مسيحي مثلك وسأموت معك لاجل
المسيح»
فهزت سيسدونه رأسها وقد خامرها الحزن . وقالت له :



الباب الديني

The Life of Joshua.

“Choose ye this day.”

THERE are times when the weightiest and most carefully reasoned arguments fail to penetrate beneath the surface. They please, they attract, but the speaker is but one who has a pleasant voice. And there are times when words that are simple even to crudeness cut home to the heart and lay the hearer bare before himself and God. We almost tremble now as we stand, in imagination, with that crowd before Joshua, and listen as the aged hero, white-haired yet stalwart still, calls up the witness of act after act by which God has shown Himself in a way which none could mistake. And then—“Now therefore fear the Lord and serve Him. And if it seem evil unto you to serve the Lord, choose ye this day whom ye will serve.” There is a grim sarcasm here, not the sarcasm of tyranny, but of intense conviction. How was it conceivable that anyone, even the weakest or the meanest, should choose not to serve the Lord? The evidence was strong, the issue clear, the appeal thrilling. Which of us, had we been there, would not have shouted with the loudest: “We will serve the Lord?”

But in our lives these moments of clear-cut issues and fervent appeals come but seldom. It is comparatively easily when they do come to be carried away in

تاريخ يشوع

«فاختاروا لانفسكم اليوم»

ان اقوى البراهين المنطقية كثيراً ما لا تأتي بنتيجة مرضية فقد تكون مصوغة في قالب يجلب الالجاب ولكنها تعجز عن احداث التأثير المطلوب . ومن الجهة الاخرى ترى ان الاقوال البسيطة كثيراً ما تبلغ مخادع القلوب فتؤثر في الانسان تأثيراً عظيماً جداً . ومن طالع كلمات يشوع الاخيرة يشعر بهيبة في النفس اذ يتصور ذلك الشيخ الجليل وقد وخط الشيب لته واخذ يعبد على مسامع قومه ما فعله الله من اجلهم منذ تركهم ارض مصر حتى دخولهم ارض كنعان وكيف اظهر لهم ذاته بعدة طرق . ثم قال لهم «فالآن اخشوا الرب واعبدوه بكامل وامانة . . . وان ساء في اعينكم ان تعبدوا الرب فاختاروا لانفسكم اليوم من تعبدون» والقارئ لهذه الآية يشتم منها رائحة التوبيخ الممزوج بالازدراء — اذ كيف يمكن ان ذلك الشعب او احد افراده يعبد الهة غريبة بعد كل الذي صنعه الله من اجلهم؟ وقد وضع يشوع كلامه هذا بقال صريح حرك عواطف الشعب حتى صرخوا جميعهم بصوت اوحد «حاشا لنا ان نترك الرب لتعبد الهة اخرى»

the excitement and devote our lives afresh to God. And indeed there are not a few who owe all they are and have to some such beginning, when they were caught, as it were, on the crest of a wave and thrown forward in the direction along which they have ever since been swimming steadily. But for the most part the appeals of life are much quieter. There is often so much noise around us in our daily lives that we do not hear the still small voice within. The divergence of the two paths ahead is not clear; and we see no need for an immediate decision. Yet all the while the voice of history behind us, the voice of conscience within us, and the voice of duty in front of us, are appealing steadily, with perhaps a monotony that we rebel against: "Choose ye this day whom ye will serve." Oh for a Joshua to interpret these quiet voices and thunder them out at these frequent times when we are dull of hearing? For the choice is always with us. We cannot make the supreme decision once and rest for evermore. But the mere fact that we have once dedicated ourselves body, soul, and spirit to the service of our Lord, increases our responsibility to re-dedicate ourselves at every moment of our lives when action has to be decided on.

And therefore, while on the one hand we may rejoice in the glorious liberty of the sons of God, yet on the other we remember that we have not yet attained to that perfect liberty, and must meantime find it hard to be a Christian, and Joshua knew this full well. He knew that it is one thing in a moment of excitement and enthusiasm to cry: "We will serve the Lord," and another to plod wearily along the beaten track, doing the dull things of life, following the petty routine of daily work, and still all the time maintaining the same bright happy vigorous shout: "We will serve the Lord." And therefore he warned them: "Ye cannot serve the Lord: for He is a holy God; He is a jealous God; He will not forgive your transgressions nor your sins."

Did Joshua really mean that God was hard and stern and would not forgive? If so, it was vain indeed to try and serve Him. What he meant was that it is no light thing to rush into His service. The forgiveness of sins is no trifle; it means nothing less than putting away sin altogether out of the life, and replacing it by holiness. And this is not possible if there is any hankering after the old life: it cannot be done—God Himself cannot do it—apart from the will of the sinner. Therefore Joshua said: "Ye cannot serve the Lord."

Joshua's long experience had not been for nothing. He had witnessed the glorious deliverance from Egypt, the giving of the law on Sinai, the erection of the Tabernacle in the wilderness, and later on the triumphant crossing of the Jordan, and occupation of the promised land. And at every stage he had seen the people enthusiastically devote themselves to the God Who had done all this for them. And he had witnessed also the times of leanness that had followed, when the new-found faith was tested and often found wanting. And therefore while he longed from his soul that all his people should in very truth serve the Lord, yet he would not have them merely yield to the excitement of the moment and repent

اننا نقف احياناً هذه المواقف الحرجة في الحياة فتثور فينا عواطفنا ونجدد عهدنا مع الله . وكثيرون من الناس يتجددون بهذه الوساطة تجدداً تاماً الا اننا كثيراً ما نكون مشغولين عن سماع صوت الضمير بسماع اصوات الخارج ولا نرى الفرق جلياً بين طريق الخير وطريق الشر فتؤجل الفصل في الامر الى فرصة اخرى . على ان صوت التاريخ وراءنا وصوت الضمير في داخلنا وصوت الواجب امامنا — جميع هذه الاصوات تخاطبنا بجلاء . وقول لنا داخاروا لانفسكم اليوم من تعبدون . فلا يكفي ان نعزم العزم النهائي ثم نسكت بل يجب ان نجدد عزمنا كل يوم ونكرس انفسنا وارواحنا لخدمة الله

فنحن من الجهة الواحدة نتبع بالحرية المعطاة لاولاد الله . ولكننا من الجهة الاخرى نعم اننا لم نبلغ بعد الى الحرية التامة وبناء عليه يجب ان تحمل كل ما يترتب على ذلك من الصعاب . وقد علم يسوع هذا الامر وادرك الفرق بين من تدفعه الحماسة الوقتية ليقول «اتي ساعبد الرب» ومن يحمله اختبار الطويل ان يقول «حاشا لي ان اترك الرب لا عبد الهة اخرى» . ولذلك حذر الاسرائيليين من التهور وقال لهم ﴿لا تقدر ان تعبدوا الرب لانه اله قدوس واله غير هو لا يغفر ذنوبكم وخطاياكم﴾

ترى هل قصد يسوع ان يقول ان الله كان قاسياً ولا يغفر للانسان زلاته ؟ ان كان هذا ما عناه فعلاً يحاول البشر ان يخدموه . على ان قصد يسوع هو ان الاندفاع لخدمة الله عن غير ترو ليس من الهنات الهينات والحصول على المغفرة يقتضي هجر الخطية بتاتا فمن لبث متعلقاً باهداب الخطية فان الله لا يغفر له . لذلك قال يسوع للشعب ﴿لا تقدر ان تخدموا الرب﴾

ان اختبار يسوع الطويل لم يكن عبثاً . فهو شهد خروج الاسرائيليين من ارض مصر واعطاء الشريعة على جبل سيناء واقامة خيمة الاجتماع في البرية وعبور نهر الاردن واحتلال ارض كنعان . وقد رأينا ان الاسرائيليين كانوا في كل من هذه المواقف سريري الاندفاع لخدمة الله وانهم كانوا ايضاً سريري الزيف . فيسوع كان من الجهة الواحدة يجب ان قومه يخدمون الله ومن الجهة الاخرى لم يكن يستصوب اندفاعهم الى عبادته بفتة . واما هو فان الاختبار كان قد اراه الطريق الافضل فقال ﴿واما انا وبيتي فنعبد الرب﴾

على ان الشعب رفضوا الا ان يعبدوا الله فقبل يسوع وعدمه وقال لهم ﴿اتم شهود على انفسكم انكم قد اخترتم لانفسكم الرب لتعبدوه فقالوا نحن شهود﴾ فمقد يسوع عهداً مع الشعب ذلك اليوم في شكيم ﴿وكتب ... الكلام في سفر شريعة الله . واخذ حجراً كبيراً ونصبه هناك تحت البلوطة التي عند مقدس الرب . ثم قال يسوع لجميع الشعب ان هذا الحجر يكون شاهداً علينا لانه قد سمع كل كلام الرب الذي

it afterwards. For himself he was able quietly and soberly to declare, as the result of what he had witnessed in his long life: "As for me and my house, we will serve the Lord." Was it with the same sincerity and soberness that the people cried with him: "Nay, but we will serve the Lord?"

They were insistent, and Joshua accepted their vows, but with this further solemn word: "Ye are witnesses against yourselves that ye have chosen you the Lord to serve Him." And they said: "We are witnesses." (v. 22). So Joshua made a covenant with the people that day in Shechem. "And Joshua wrote these words in the book of the law of God, and took a great stone, and set it up there under an oak, that was by the Sanctuary of Lord. And Joshua said unto all the people, Behold this stone shall be a witness unto us; for it hath heard all the words of the Lord which He spake unto us; it shall be, therefore, a witness unto you, lest ye deny your God."

With the spell of this solemn covenant upon them the people separated and went to their own homes. It is without wonder that we read that "Israel served the Lord all the days of Joshua, and all the days of the elders that overlived Joshua, and which had known all the works of the Lord, that he had done for Israel."

And so the time came for Joshua to die. His work was done, and he must make room for others. Such is the law of the world. Even the greatest man has his limitations, and were his methods and ideas to rule for ever, they would in time begin to tend to bondage instead of liberty. Therefore, when he has lifted up his world one stage, he must retire that his followers may lift it up yet further. Only One there is whose work never grows old, for there is in it the germ of perpetual life; and that is He of whom Joshua and all the world's heroes are faint types, in that they try in their halting manner to bring about the regeneration of the world, which none but He could perfectly accomplish.

In what more particular ways can we discern in Joshua a type of Jesus Christ? To begin with, his very name means Saviour, even as does the name Jesus. And as with the name, so with its purport. Joshua was but a man, and by the power of God enabled the Israelites to vanquish the nations of Canaan, and saved them from the innumerable dangers that beset them. "Thou shalt call His Name Jesus," said the angel to Joseph when Jesus was born, "for He shall save His people from their sins."

The career of a conqueror thus marked out for Joshua prepares us for, and receives its complete fulfilment in, the career of Him who came into the world that He might fight against and destroy the works of the devil. He bade His disciples be of good cheer because He had overcome the world. (St. John 16: 33).

Again, the first part of Joshua's life was spent in Egypt, where he was the companion of the rest of his nation in their afflictions; he shared their labours and their sorrows; therein he found a preparation for leading them to their rest. And even so our Lord, being Son of God most High, condescended to be made in the likeness

كلنا به. فيكون شاهداً عليكم لئلا تتحدوا الهكم

وبعد ان كلمهم يشوع بمثل هذا الكلام انصرف الجميع الى منازلهم
*وعند اسرائيل الرب كل ايام يشوع وكل ايام الشيوخ الذين طالت
ايامهم بعد يشوع والذين عرفوا كل عمل الرب الذي عمله لاسرائيل *
وحانت وفاة يشوع بعد ان اتم عمله وقام باعباء القيادة خير قيام .
ولا يخفى ان لكل شيء حداً في هذا العالم ولكل عظيم ساطة تلعب
دورها ثم تفسح مجالاً لغيرها . ولو دامت تلك الساطة لانقلب الى
استبداد فكل عظيم يرقى بامته خطوة في سبيل الفلاح يجب ان يفسح
المجال لغيره ليقوم بنصيبه من الواجبات نحو وطنه . على ان هنالك كائناً
واحداً ترى عمله في تقدم مستقر لان فيه جرثومة الحياة الدائمة . وما
يشوع وغيره من عظماء الابطال الا رمز الى ذلك الكائن فانهم يحاولون
اصلاح العالم الذي لا يستطيع احد سواه ان يرقى به الى الكمال

وهناك اعتبارات اخرى يرمز بها يشوع الى يسوع . فان نفس اسم
يشوع معناه مخلص (كاسم يسوع) وقد خلاص الاسرائيليين وانقذهم
من الكنعانيين ومن جميع الاخطار المحيطة بهم . واما يسوع فقد قال
عنه الملك ليوسف انه سيخلص شعبه من خطاياهم

ان عمل يشوع الفلاح تم بعمل يسوع الذي جاء الى هذا العالم
ليحارب ابليس وينقي العالم من اعمال الظلمة . وقد اوصى السيد تلاميذه
ان يفرحوا لانه قد غاب العالم

ثم ان يشوع صرف حدائته مع قومه في مصر بلاد العبودية
فشاركهم في شقاوتهم واتراحهم وهكذا استمد لارشادهم الى الراحة .
والمسيح ايضاً نزل من اعلا سمائه فعاش بين البشر ذليلاً محتقراً وصار
مثلنا في كل شيء ما عدا الخطية . وبما انه تألم مجرباً يقدر ان يعين
المجربين (عبرانيين ٢: ١٢)

وهناك وجه اخر للرمز ربما كان من قبيل العرض وذلك ان الله
ابتدأ ان يعظم يشوع في عيون الاسرائيليين بعد اقتياده الشعب الى
ضفاف الاردن . هنالك ابتدأت حياة الشعب الجديدة . والمسيح ايضاً
اتم فرض المعمودية في نهر الاردن جاعلاً ذلك . مبدأ حياة جديدة لجميع
الذين يريدون اتباعه

وتلا اقتراب الشعب من ضفاف الاردن نصرات متوالية انتهت
بافتتاح ارض كنعان واحتلالها وتقسيمها على اسباط الشعب وبلوغهم
الراحة . والمجال لا يسمح لنا بالاسهاب في رمزية ذلك الى ما عمله قائم
خلاصنا وانما نقول ان يسوع اشهر حرباً عواناً على العدو وانتصر عليه
وبنصرته هذه نال كل مؤمن به حصته من الميراث الابدي في الملكوت .
نعم ان الاعداء لا تزال محيقة بنا كما كان الكنعانيون محيقين بالاسرائيليين
ولكن قائم خلاصنا هو دائماً معنا يقودنا الى الظفر . وهو يضع امام
كنيستنا وامام كل واحد منا الواجب المطلوب امامه—لان مجال العمل

of men, in all points like unto His brethren, so that whereas He hath suffered being tempted, He is able to succour them that are tempted. (Heb. 2:18).

May we not also notice a lesser point, which is perhaps accidental, yet suggestive? It was at the banks of Jordan that God began to magnify Joshua before Israel, when he led the people down into the river and up again to the new life. And Jesus Himself went down into the same stream, submitting to the rite of baptism, that told symbolically of the rising again to newness of life to which He was going to lead all who would follow Him.

Then followed the long campaign, the battles that brought victory after victory, the assignment of the inheritance of each tribe, and the well-earned rest at last. We need not dwell at any length on the fulfilment of all this by the Captain of our Salvation. Jesus has waged the bitter war against sin, and He has conquered, and into His victory we may each one enter, claiming the glorious inheritance that He has assigned to us in the everlasting kingdom of God. There are still enemies with us while we remain in this world, just as the Canaan-

في هذا العالم لا يزال واسعاً جداً. فلنتبعه كما اتبع الاسرائيليون يشوع وهو يقول لنا «اخترتوا لانفسكم اليوم من تعبدون»

ترى اي جواب تؤدي عن ذلك؟

«واما انا وبيتي فنعبد الرب»

انتهى

ites remained among the Israelites. But our Captain is also with us. Joshua died, but Jesus lives, and ever leads us on, telling us that there remaineth yet very much land to be possessed. He beckons on each of us one by one, and He beckons on His Church, for the work to be done in the world is very great. Let us follow Him as the Israelites followed Joshua. And as each new task appears it may be we shall hear again the voice whispered within our hearts and cried aloud in the world: "Choose ye this day whom ye will serve." What answer shall we give? "As for me and my house, we will serve the Lord."

ذلك المعبد لكي يعظ عليهم. وكان احد الضباط ماراً من هنالك وإذا سمع صوت ترابيل مسيحية دخل الى المعبد وهو لا يكاد يصدق اذنيه وما اعظم ما كانت دهشته عند ما رأى تلك الجماعة في معبد وثني مملوء بالاصنام وفي يد كل صنم سراج صغير. في ذلك المعبد الوثني احيا المسيحيون شعائرهم الدينية فكان المنظر من ابداع واغرب ما شاهدته العيون

وكان صاحب الترجمة شديد الطمع بقيادة الجيش العامة ومع انه اظهر كفاءة تامة في عدة حروب ومواقع لم يترق الا بعد ان تجاوز الستين من عمره. فاعطي القيادة العامة على جزء من الجيش في الحرب مع العجم فقام بالمهمة خير قيام حتى اضطرت العجم ان تطلب الصلح بعد ابتداء الحرب بشهرين ثم جاءت بعد ذلك ثورة الهند الكبرى فخارب فيها هفلوك وانتصر في مواقع عديدة ولا سيما معركة كونبور وكان القائد الهندي قد امر في الليلة التي سبقت المعركة المذكورة بذبح نساء العساكر الانجليز واولادهم في مدينة كونبور. وكان هفلوك قد زحف بجيشه مسافة عشرة ايام في شمس الصيف المحرقة وحدثت المعركة المذكورة عند نهايتها. ثم سار بجيشه

هنري هفلوك

هو احد ابطال الامة البريطانية اشهر بتقواه كما اشهر ببسالته. ولم يكن في اول امره معروفاً بين اصحابه ولكن الاحوال ساعدته على البلوغ الى الدرجة التي بلغ اليها فيما بعد فنال شهرة عظيمة في ثورة الهند التي حدثت منذ نصف قرن وكان يومئذ يقود فرقة من الجيش انتصر بها في بضعة اسابيع في عشر مواقع ثم زحف على مدينة كونبور واتخذ مدينة لكنو وهكذا دون اسمه في قائمة الابطال العظام. ولا شك انه سبب الانتصار على الهند وإخماد الثورة فيها. وقد وضع كتاباً عن زحفه من مدينة الله اباد الى لكنو وهو من اطل ما كتب من الاخبار الحربية

كان هذا القائد البطل مشهوراً بتقواه وغيرته لدين الله وإذا رأى ما كان المسكر قد وصلوا اليه من الانحطاط في الدين وضع نفسه موضع قسيس واخذ يكرز لهم. وانفق انه سار بفرقة مرة الى محطة بالقرب من مدينة رانغون وهي مدينة مملوءة من هياكل البوذيين المقدسة وفيها مزار الاله «غوتاما» في وسط معبد كبير. فأخذ من فرقة من واقفه وذهب بهم الى

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JUNE 2nd, 1911.

Vol. VII.,
No. 22.

والمجال لا يسمح لنا ان نسهب الكلام عن حصار لكنو
واقاذاها من مخالب الاعداء. ولكن يكفي للدلالة على الشجاعة
التي ابدتها هثلوك كون تمثاله مقاماً في شارع من اهم شوارع
لندن. وقد مرض عقب فراغه من الحرب ببضعة ايام. وكانت
ثيابه قد ظلت عليه ستة اسابيع لم يخلعها عنه قط. واحتمل من
الحر والبرد والمطر والحمايات والاهوال ما تنوء به الجبال
الراسيات. واخيراً مات موت الابطال العظيم في خيمة احد
المساکر بعد ان ارضى إلهه ووطنه. وكان قد قال قبيل وفاته
لاحد اصحابه انه امضى الاربعين سنة الاخيرة من حياته
بطريقة لا يخاف معها الموت متى اقبل. ثم دعا ابنه اليه وقال
«تعال وانظر كيف يموت المسيحي» ثم اسلم الروح وغادر
الحياة

هذا هو الرجل العظيم الذي يحب الله والناس ولا يهاب
الموت. ولا شك ان سر نجاحه كان سيره مع الله إذ ليس من
يقطع طرقاً بطلاً انما من يتقى الله البطل

لانقاذ مدينة لكنو المحاطة بالاعداء وكانت تقاسي عذاب
حصار شديد. ففضى الانجليز شهراً يحاولون انقاذ المدينة من
مخالب المحاصرين. ولم يرو التاريخ قط اهوالاً كالاھوال التي
قاساها الانجليز في تلك الثورة فكان المساکر يسرون في
حرارة شمس محرقة ويتحملون سيول امطار جارفة ويصومون
الساعات الطوال فقلماً يا كلون غير مرة في كل اربع وعشرين
ساعة ولا يجدون خياماً يأوون اليها او مخدات يسندون
رؤوسهم عليها بل كثيراً ما كانوا ينامون على المستنقعات
ويحملون موتاهم وجرحاهم وذخائهم على ظهورهم. ومما زاد
الطين بلة ان الطاعون تفشى بينهم حتى كان الذين ماتوا به
اكثر من الذين ماتوا بالسيف. جميع هذه الاهوال لم تثن عزم
الجنود فساروا وراء قائدهم وفي خمسة اسابيع واقعوا العدو في
تسع معارك وانتصروا عليه على رغم كون العدو اكثر منهم
عدداً وعدداً وذا نظام عسكري تام



هنري هثلوك صاحب الترجمة



ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

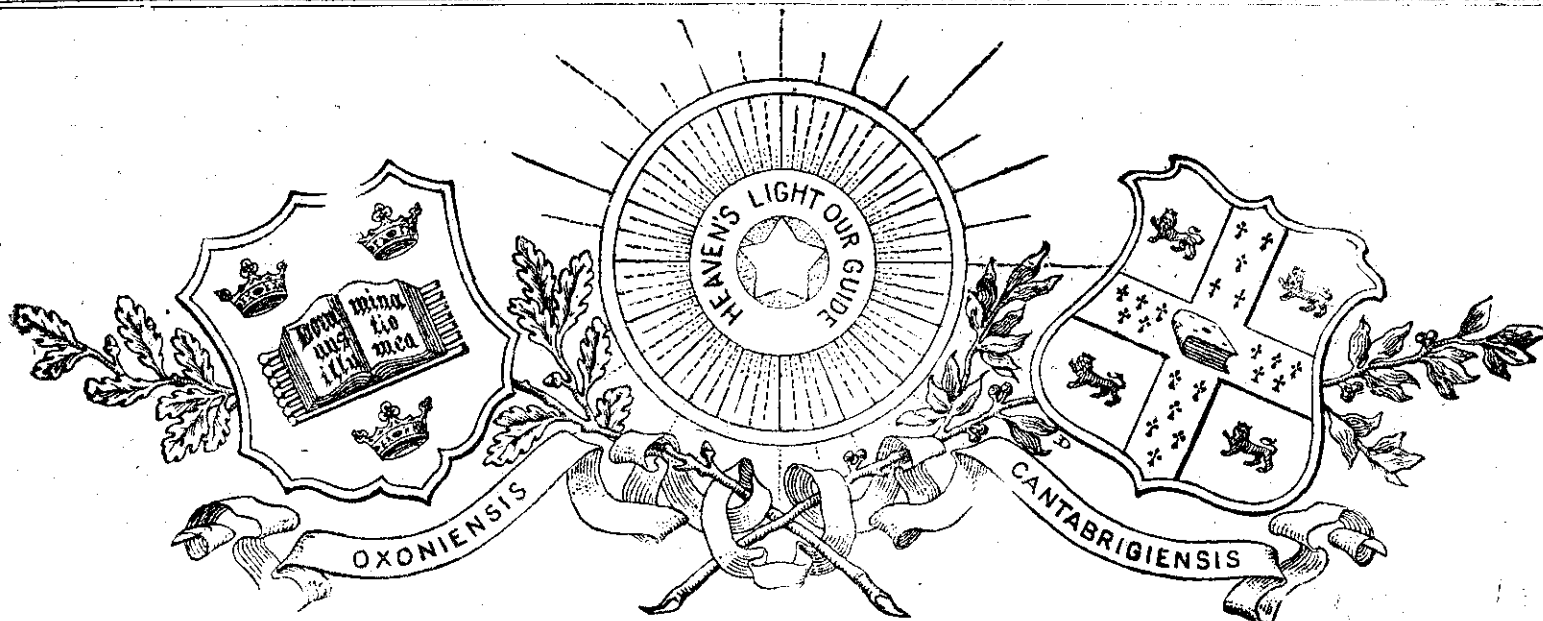
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?" 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدى الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وكنيسة شارع محمد علي. وكذلك تبتدى الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

2nd June 1911.

Vol. VII.—No. 22.
Price, 30 P.T. per Annum



CONTENTS

The Life of Joshua.

Out of the Mouth of the Lion."
(A Serial Story).

Studies in the Acts of the
Apostles.

Henry Havelock.



Henry Havelock.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وامن على امة منه الناس يسكنونه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية أسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٢٣

٩ يونيه سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثالث والعشرين

—

سفر الزامير

مملكة الفراعنة (عود)

دروس في اعمال الرسل

اسئلة واجوبة



« في ناموس الرب مسرته وفي ناموسه يلجج نهاراً وليلاً »

الاشترالك السنوي

٣٠ غرشا ساغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

—
دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
جرجس افندي حنا

—
اعلان

قيم الاشتراك وامن سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاك مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمانها	غرشان صاع
منار الحق	ثمانه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمانه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح -	ثمانه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمانه	غرش صاع
الوحي	ثمانه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع
«		مجلد بكرتون « ١٠ «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف		
« انجيل برنابا »	ثمانه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمانه	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية)
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ شارع الساحة .		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد		
بشرط ارسال الثمن مع الطلب .		

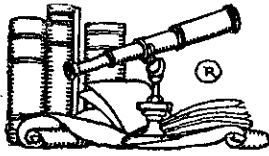
الشرق والغرب

مجلة ربيعية اريية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٩ يونيه سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ٢٣



الباب التاريخي



Ancient Egypt.

SOME time has elapsed since we were last able to publish any articles of our series on Ancient Egypt, but during the next few weeks we propose to carry on our survey of the history of the country for a few centuries from the point where we left off, *viz.*, the overthrow of the Hyksos rulers and their expulsion from Egypt.

Amasis, the warlike Theban prince, who succeeded in driving out the usurpers and winning the crown again for an Egyptian king, has usually been reckoned as a ruler of the XVIIth Dynasty, but nevertheless it was he who ushered in an entirely new period in the annals of his country, and we are therefore entitled to regard him as the first king of the XVIIIth Dynasty.

The New Empire.

XXI.—A General Survey of the XVIIIth and XIXth Dynasties.

To Amasis, then, belongs the honour of founding that line of illustrious kings who from this time, and onwards for some 200 years, wielded the sceptre with extraordinary success, and raised Egypt to a state of power and magnificence hitherto unprecedented amongst the nations of the world.

The materials with which to establish himself and his successors upon the throne lay ready to hand, and Amasis did not hesitate to use them. The well-trained army of veteran soldiers, who had followed him to victory through a score of battles, was ready to do his bidding, and thus it was upon a military foundation that the new empire was reared.

It was very natural that this should be the case. The Egyptian army had been trained and tested during many years of fighting with the hated Hyksos kings, and, once they had accomplished the task of driving them out, it was only to be expected that the army would seek for fresh laurels to win. Nor did they need to seek very long.

مملكة الفراعنة

عود

انقطعنا منذ مدة عن نشر سلسلة فصول بهذا العنوان نظراً لضيق الوقت وتراكم المواد. وقد عزمنا الآن ان نستأنف نشرها لما فيها من الفكاهاة والفائدة. وكنا قد وصلنا كما يذكر القراء الى زمن الدولة الثامنة عشرة اي زمن طرد الملوك الرعاة من مصر

اجمع المؤرخون على ان عموسيس الذي طرد الرعاة كان من حكام الدولة السابعة عشرة. فلما رأى ظلم الاسرة المالكة شق عليها عصا الطاعة وقلب لها ظهر المجن ثم طردها واستأثر بالعرش فاصبح بذلك مؤسساً للدولة الثامنة عشرة وهكذا زاد صفحة جديدة على تاريخ مملكة الفراعنة

الدولة الثامنة عشرة

اشتهرت هذه الدولة بسلسلة ملوك بلغوا شهرة عظيمة في تاريخ الفراعنة وظاولوا نحو مئتي سنة يسيرون بمصر في سبيل الارتقاء حتى اوصلوها الى درجة من العز والمنعة لم تبلغها قبلها دولة من دول الزمان. والذي ساعد عموسيس على بلوغ هذه المنزلة الرفيعة جيشه المدرب الذي طرد به الرعاة وفاز عليهم وعلى غيرهم في مواقع عديدة لا حاجة بنا الى ذكرها الآن. ولذلك كانت الدولة الثامنة عشرة دولة حربية تهاها جميع ممالك ذلك الزمن. وليس في ذلك شيء غريب فان الجيوش المصرية كانت قد تدربت على الكفاح والقتال لكثرة ما شهدته من المعارك ولا سيما في حربها مع الملوك الرعاة. ولم تخلد بعد طردهم الى السكينة بل تطلعت الى جهات اخرى لنيل اكالييل الظفر. واتفق انه كان على تخوم مصر بلاد واسعة واهية القوى وهي فلسطين وسوريا

Within easy striking distance of Egypt lay huge tracts of country, vastly larger than their own, where as yet there was no paramount power, and no possibility of organizing a successful coalition against a common foe. The tribes and petty kingdoms of Palestine, Syria, Assyria, and Mesopotamia were not at that time in any position to offer a united front to the Egyptian hosts, and so it came about that the peaceful settlers of the Nile Valley, feeling the immense power of the engine that fate had placed within their hands,—though as yet but little conscious of its vast possibilities,—were led into a series of military expeditions into Syria which continued throughout a large portion of both the eighteenth and nineteenth dynasties.

At first they seem to have indulged in these expeditions simply for the sake of exploration and of conquest, but when tribute began to flow into Egypt from the towns and districts which they had conquered, and when they realized that their army might be used as a means of increasing that golden river to almost any extent, they very naturally did not stand in the king's way when he regularly marched off into Asia in the early summer of each year.

Thus we learn the secret of those vast riches which poured into Egypt during these two dynasties, and thus too we discover the source of the immense increase in personal wealth, in comforts, and in luxuries, during that same period, visible proof of which is to-day displayed before us in the priceless contents of ten thousand glass cases in the museums of both hemispheres. Another form of the same lavish expenditure was largely indulged in during the nineteenth dynasty, when such an array of temples was erected in Egypt as probably has never since been built by any nation during so short a period. Indeed if the XVIIIth Dynasty Pharaohs were the Empire-builders, then the XIXth Dynasty kings may be called the Temple-builders of Ancient Egypt.

We have wandered somewhat from our survey of the military development of Egypt during and after the time of Amasis, but we will return to it now, in order to notice another significant feature of the same course of events.

The army increased in power and prestige with every victory that it recorded, but the head of the army was the king. This then was one of the reasons for the immense increase of the power of the monarchy which we observe during these two dynasties. He was the head of the army; thus without question was he also the head of the state, and there were none to say him nay. We saw in an earlier chapter that the feudal nobles, whose power had been so great during the Middle Empire, had either died out during the struggle with the Hyksos or given their allegiance to the victor. The king now took care that they should never recover their power again.

With this object in view the kings of the eighteenth dynasty reduced to a minimum the position and the importance of the local chieftains, as well as of the officials who were required for the business of state, and in the case of the highest official of all, the Grand Vizier, who

واشهور وما بين النهرين فرأى ملوك مصر فرصة سانحة لغزو هذه الممالك وضماها الى سلطتهم العظيمة قبل ان تقوى شوكتها ويستفحل امرها . فهاجموا اولاً سوريا وانتصروا عليها . الا انها ما لبثت ان ثارت عليهم فاعادوا الكرة عليها وظلوا يحاربونها حتى ايام الدولة التاسعة عشرة ويظهر انهم ما اقدموا على هذه الحروب في اول امرهم الا حياء بالفتح ولكنهم لما ادركوا الفوائد المالية التي اجتوها من تلك الحروب زادت مطامعهم فاوغلوا في فتوحاتهم باسيا

هذا هو سر غنى مصر في ايام الدولتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة وثروة افرادها . كما يدل على ذلك ادوات الزينة والزخرفة التي اكتشفها علماء الآثار وهي موجودة اليوم في متاحف العالم الكبيرة . وكما يدل على ذلك ايضاً الهياكل الفخيمة التي يرجع عهدها الى ايام الدولة التاسعة عشرة وهي بكثرة لم يعهد لها مثل في مملكة من الممالك على الاطلاق . واذا صح ان ندعو الدولة الثامنة عشرة عصر مشيدي المملكة فان الدولة التاسعة عشرة هي عصر مشيدي الهياكل

ونعود الآن الى ذكر الجيش لعهد عموسيس فنلاحظ امراً آخر حرياً بالاعتبار وهو ان الحروب زادت في قوة الجيش وسطوته . ولما كان الملك رأس الجيش وقائده فكل زيادة في قوته كانت زيادة في سطوة الملك ونفوذه . وهذا سر المنعة التي تمتع بها ملوك الدولة الثامنة عشرة والدولة التاسعة عشرة . وقد رأينا في احد الفصول السابقة ان سلطة الامراء والحكام كانت قد زالت في ايام الدولة الوسطى بسبب حروبهم مع الملوك الرعاة وغيرهم . لذلك كان ملوك الدولتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة يحاذرون لئلا يستعيد اولئك الحكام سلطتهم ويقوى نفوذهم . فقللوا سلطتهم وسلبهم جانباً كبيراً من استقلالهم واقاموا وزيرين اكبرين بدلاً من وزير واحد فخصصوا احدهما بمصر السفلى والاخر بمصر العليا وهكذا حددوا نفوذ كل منهما وقيدوه

وهناك سبب آخر لعودة السلطة المطلقة ليد الملوك وهو اعادة نظام الوراثة العرش والمحافظة عليه بوسائل عديدة . كالاتباع عن تزوج بنات الحكام والولاية لان ذلك مما كان يشجع اولئك الحكام على المطالبة بحقوق الملك . وبناء عليه حلوا لانفسهم ان يتزوج الملك باخته حفظاً للوراثة ثم صاروا فيما بعد يتزوجون اميرات من الاسر المالكة بغربي آسيا

وهكذا قويت سلطة الملك بتمادي الايام فكانت ارادته نافذة وامره مطاعاً في طول المملكة وعرضها حتى صارت الامة تنظر اليه كما تنظر الى الاله

of necessity must be a man of great influence, they solved the difficulty by appointing two. There was thus a Vizier in Upper Egypt and another in Lower Egypt, and the king felt secure from any encroachment by either of them on his prerogatives.

Yet a third reason can be discerned for the revival of the absolute supremacy of the monarch, and it consists in this—that the Pharaoh succeeded in securing for himself the old principle of hereditary succession to the throne. Once secured they did their best to guard this prerogative, and adopted various means to this end. First, they gave up the practice of inter-marriage with the chief families of the country, lest rival claims should become established; then they sanctioned, as a regular custom, the marriage of brother and sister, which in certain cases was the only way of safe-guarding the succession; and lastly, as their foreign relations became more close, they took to espousing princesses from the royal houses of Western Asia.

Thus the king became more powerful, and eventually more autocratic, as time went on. Combining in his own person the supreme command of the army, and the undisputed headship of the state, his will was regarded as the word of a god, and was soon treated as irrevocable law. We must now turn to one or two other general features of the eighteenth and nineteenth dynasties, reserving for our next issue a more detailed account of some of the celebrated rulers of those times.

We have already seen the influence that the army had begun to exercise on the destinies of Egypt, but it will be readily understood that, although the army fought whenever required, and thus became possessed by force of much solid treasure, yet they were not always required to fight. In fact they paved the way for the trader. For several centuries there was a flourishing and constant interchange of goods between Egypt and her neighbours, and probably quite as much wealth was brought into the country by the gentler arts of peace, as by the more forcible persuasion of the sword.

Foreign trade was being vigorously carried on not only with Syria, Phœnicia, Asia Minor, Greece, Crete, Cyprus, and the other islands of the Mediterranean, but also with the peoples of Nubia in the south, the Western desert, the Red Sea Littoral, and the famous land of Punt.

This leads us on yet another step, and we begin to understand the enormous changes that took place in Egypt during those three hundred years. The influx of foreign good, and the weight of foreign gold; the influence of foreign mothers (for the nobles too followed the king's example, and took to marrying Asiatic wives), and the employment of foreign artificers and craftsmen; all these things, as well as the use of all manner of new materials, new ideas, and new methods in commerce, art, literature, and religion, all these succeeded in opening a door that Egypt was never able afterwards to close, glad though she would have been at a later date to do so.

It was in fact during the brilliant days of these great emperors, when Egypt reached a height of prosperity never attained before or since, that the insidious seeds were sown which eventually sprung up and choked her. With the breaking down of the seclusion of old times, the conservatism of the country died; and from that time forward it remained forever subject to those newer civilizations which ultimately supplanted and obliterated its own.

قلنا ان سلطة الجيش ازدادت حتى اخضعت البلاد كلها. الا ان مهمة الجيش كانت تنتهي عندما تضع الحرب اوزرها واهم ما في تلك المهمة تمهيد طرق التجارة وانشاء المواصلات لتبادل البضائع مع الممالك المجاورة. ولا شك ان مصر اكتسبت في ايام السلم بقدر ما اكتسبت في ايام الحرب اذ اتسعت تجارتها مع البلاد الاجنبية كسوريا وفينيقية وآسيا الصغرى واليونان وكريت وقبرص وكثير من جزر البحر المتوسط فضلاً عن نوبيا في الجنوب والصحراء في الغرب وسواحل البحر الاحمر وبلاد الهند

وهذا يساعدنا على ادراك الانقلابات العظيمة التي طرأت على مصر في اثناء تلك القرون الثلاثة. فان ازدياد المتاجر الاجنبية ونفوذ النساء الاجنبيات (اذ اقتدى الاشراف بمولوكهم في تزوج الآسيويات) واستخدام الصناع الاجانب — فضلاً عن افساح المجال للآلات والآراء وخرق التجارة والعلوم والفنون والاديان الاجنبية — جمع هذه الامور فتحت في مصر باباً لم تستطع البلاد ان تسده فيما بعد في ذلك العهد الذي بلغت فيه مصر ذروة مجدها وعظمتها زرعت اشواك الشقاء مع بذور السعادة وانفسح للاجنبي مجال لفك مصر من قيودها القديمة واخضاعها لقيود جديدة فامحت اثار مدينتها وحل محلها نظام حضارة اجنبية

اسئلة واجوبة

مصر م. ع. احد المشتركين

س (١) قال احد المشاهير ان للكاهن سلطاناً غير محدود حتى انه له ان يهدم الكنيسة حجراً حجراً فهل هذا صحيح؟

س (٢) جاء في الانجيل ان المسيح لما رأى باعة الحمام في الهيكل اشتد به الغضب الى درجة لم يتمالك معها نفسه فضر بهم. وطهر الهيكل منهم. فاذا فرضنا بان احد الرعاة سمح لبعض الشعب من اصحاب المنزلة السامية بشرب الخمر داخل الكنيسة فاذا يكون حكم الشريعة على الكاهن المذكور وعلى الذين تعاطوا الخمر داخل الكنيسة؟

س (٣) هل يجوز للكاهن الصلاة والقيام بالاسرار المقدسة وقلبه مملوء حقداً وغيظاً؟

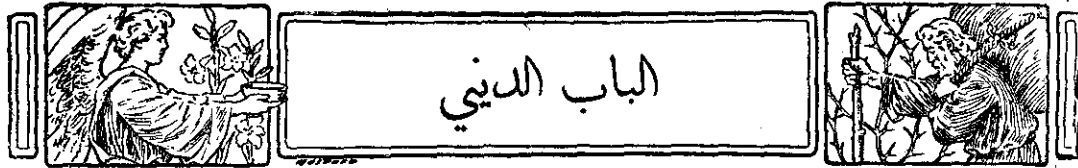
ج (١) قال نيافة الاسقف ايدروس ان سلطان الكاهن لا يتجاوز الفائدة والمنفعة في كل الاعمال. وقد ورد نص صريح من الرسول بذلك اذ قال «فانني وان افتخرت شيئاً اكثر بسلطاننا الذي اعطانا اياه الرب لبنياتكم لا لهدمكم لا اخجل» وقال ايضاً في موضع آخر «... حسب

الذي يجب على كل مسيحي يغار على دينه ان يقاومه بكل ما في وسعه. وقد حذر الكتاب جميع الذين يدمنون الحجرة فقال انهم لا يرثون ملكوت الله بل يطرحون خارجاً في الظلمة الابدية. فكم بالحري اولئك الذين يدمنون الحجرة تحت سقف بيت الله؟

ج (٣) قال المسيح «ان قدمت قربانك الى المذبح وهناك تذكرت ان لاخيك شيئاً عليك فترك هناك قربانك قدام المذبح واذهب اولاً اصطلم مع اخيك» وقال بولس الرسول (افسس ٤: ٢٦ و ٢٧) «لا تغرب الشمس على غيظكم ولا تعطوا ابليس مكاناً» وقال سليمان الحكيم (امثال ١٩: ١٩) «الشديد الغضب يحمل عقوبة» وبناء عليه فكل كاهن يتقدم للصلاة والقيام بالاسرار المقدسة وقلبه مملوء غضباً يخطئ الى الله

السلطان الذي اعطاني اياه الرب للبنان لا للهدم» فكل كاهن يقصد الاذى لا المنفعة من اعماله للرعية يتحمل المسؤولية والدينونة بل يسمع من هنا الاتهام المرمع يعقوب ويوحنا اللذين قصدا ان يحرقا قرية بما فيها فقال لها السيد «لستما تعلمان من اي روح اتما لان ابن الانسان لم يات ليهلك انفس الناس بل ليخلص» (لوقا ٩: ٥٤)

ج (٢) يسوعنا ان بعض الكهنة قد اعتادوا ان يسمحوا للشعب بتناول الحجرة داخل الكنيسة في بعض الاعياد وهم بذلك يجلبون العار على اسم المسيح وبيته المقدس. ان كنيسة المسيح هي بيت للصلاة فلماذا يجعلونها خماراً للسكيرين ومغارة للذين يدمنون الحجرة؟ ونحن لا نعلم حجة يستطيع احدهم ان يستند عليها في السماح بهذا العمل الشائن



The Book of the Psalms.

IT is our custom to write week by week in this magazine a chapter from the life of some leading character in the Bible, either our Lord Himself, or one of the heroes of the Jewish people. Last week we completed the life of Joshua, and we hope that before long that will be published in book-form, as the lives of St. Paul, David, and others that have already been published. During the next few weeks before the annual holiday of the magazine, we propose so far to diverge from our custom as to put before our readers, not a biography from the Bible, but some studies in certain selected Psalms. Biographies show us men of action, directing their lives according to certain principles, without stopping to analyze those principles. The Psalms give us the innermost thoughts of devout men, and lay bare, so to speak, the hearts of those who are struggling with the hardships of life, and are wrestling to find an answer to the heavy problems that arise. In the Psalms we find splendid songs of praise from the full heart of man; we find the agonized confession of the sin-stricken soul; we find depicted the majesty of nature revealing the glory of God, and the bitter cry of one to whom outward grandeur is but a mockery so long as nothing but deceit is to be found in his fellow-man. Then there is the earnest search for the meaning of life's deepest questions—why do the wicked prosper while the godly are left to perish? Is there after all any justice in the world? And there is also the resort to the living God; though all else may fail, and though these problems may remain insoluble in this present world, yet no one who has tasted that the Lord is good

سفر المزامير

اعتدنا ان نشر في هذه المجلة فصلاً مختاراً من الكتاب المقدس في مواضع متنوعة. وقد فرغنا في العدد الماضي من تاريخ يشوع بن نون الذي كنا نشره تباعاً وسيظهر قريباً مطبوعاً على حدة. وغرضنا الان ان نشر بضعة فصول متواليه في بعض المزامير المنتقاة. وهذه المزامير تبسط لنا افكار قائليها الاقياء وتكشف لنا اللثام عما يختلج في افئدتهم من العواطف الشريفة. ومن راجعها راي فيها اناشيد صادرة من اعماق القلوب فمنها ما يدل على انكسار النفس من جرائم الخطيئة ومنها ما يشير الى عظمة الله وجلاله ومنها ما يدل على ازدرآء النفوس الكبيرة بالظواهر العالمية الزائلة. وتجد في بعضها بحثاً عن اهم مشاكل الحياة كسبب نجاح الاشرار وخيبة الابرار. وقوام النظام العمراني وغير ذلك من الامور التي وان عسر حلها واشكل فهمها لا يمكن ان تززع ايمان الذين ذاقو فنظروا ما اطيب الرب

فسفر المزامير اذاً قد اعرب في سائر العصور والازمنة عن اشرف عواطف النفس واسماها. وتلك العواطف انما هي من الهام الله الذي يجعل في نفس الانسان شوقاً الى معرفة خالقه ومناجاة فلا يجد راحة الا بالاهتداء اليه

يتألف سفر المزامير من مئة وخمسين مزموراً نظمتها افراد مختلفون في اوقات مختلفة لا نعرف الا بعضهم بالتدقيق. على ان معرفة الناظمين ليست ذات اهمية طالما نحن نجد لتلك الاقوال صدى في قلوبنا. وهذه

can ever forsake Him, for without Him life is not worth living.

And so this book of Psalms has proved to all ages the expression of man's deepest thoughts and highest aspirations; for they spring from the very heart of a God-inspired people, inspired not in such a way as to know all things beyond a doubt, but so as to yearn ever more and more for the spiritual communion with God, knowing that God has formed us for Himself and that we can never rest until we find our rest in Him.

The hundred-and-fifty Psalms which compose our book were not all written by one man, nor at one time. In fact there are comparatively few of whose origin we can speak with any certainty. But that matters not at all. If we find an echo in our hearts answering to the note they strike, what matters it whose fingers it was that touched the note? It is the music we wish to hear. Not very long before the time of Christ the collection was finally made, and put into its present form. And in the forefront were set two Psalms as an introduction to the whole book. It is of these two Psalms we wish to speak particularly to-day.

The first tells us the result of a long experience where true happiness is to be found,—the experience, that is, not of one man alone, but of his nation, which for centuries had been striving after happiness. And we are deliberately told that he who would find happiness must seek it in doing the will of God. Then the second looks not so much inwards to the heart, as outwards on the world and onwards through the ages. The Psalmist sees the great conflict proceeding between the nations of the world and God's truth; and he figures to himself the perfect king, established on his throne, reigning in the name of God, and bringing all nations under his sway. God's truth must prevail; therefore those who oppose



“His delight is in the law of the Lord; and in His law doth he meditate day and night.”

المزامير لم تجمع بشكلها الحالي الا قبيل المسيح بقليل وهي مصدره بمزورين يزيد ان نبدي بشأنهما بعض الملاحظات :

اما المزمور الاول فيصور لنا السعادة الحقيقية وبين لنا ان نجدها وقوله هنا نتيجة اختبار طويل — اختبار فرد واحد بل اختبار امة بأسرها ونعني بها الامة اليهودية التي كانت دائماً تطلب السعادة. وقد قال صاحب المزمور ان السعادة الحقيقية هي عمل مشيئة الله



« في ناموس الرب مسرته وفي ناموسه يلجج نهاراً وليلاً »

اما المزمور الثاني فلا يشير الى اعماق القلب كثيراً بل ينظر الى العالم المرئي وما تم به في العصور المختلفة . فهو يذكر تراحم الشعوب المختلفة ومخالفتهم جميعاً لحق الله . ثم يصور لنا الملك الذي هو نموذج الكمال والذي يحكم باسم الله وله تخضع جميع الامم . لان عرش الله لا يد ان يسود فجميع الذين يقاومونه يقضي عليهم بالهلاك الا اذا اقلعوا عن مقاومته وخضعوا له

فاما اذا حقيقتان اوليتان وهما (اولاً) ان السعادة لا توجد الا في الوحدة مع الله (وثانياً) ان جميع ما في هذا العالم خاضع لارادته تعالى فويل للملك الذي يقاوم تلك الارادة لان الانسان هو ابدأ في حاجة الى الله

ولنتظر الان في المزمورين المذكورين باكثر اسباب. جاء في اولها (مزمور ١٠١: ٢) قوله « طوبى للرجل الذي يسلك في مشورة وفي طريق الخطاة لم يقف وفي مجلس المستهزئين لم يجلس » لكن في ناموس الرب مسرته وفي ناموسه يلجج نهاراً وليلاً « فالطوبى هنا هو للرجل الذي «لم يسلك» و «لم يقف» و «لم يجلس» مع الاشرار . ولا يخفى انه من السهل جداً ان يسلك الانسان مع الاشرار ليختبر طرقهم وهو

must either yield themselves gladly, or await their doom.

Here are the two grand principles of life; happiness for the soul springs from oneness with God; and the destinies of the world are controlled by the will of God, and woe to that king or kingdom who tries to withstand Him. The inner life and the outer life, both need God, and both may have Him if they will.

Let us now look more closely at the Psalms. "Blessed is the man that walketh not in the counsel of the ungodly, nor standeth in the way of sinners, nor sitteth in the seat of the scornful. But his delight is in the law of the Lord; and in His law doth he meditate day and night." The man that walketh not, standeth not, sitteth not. What a progress that suggests! It is so easy first of all to wander aimlessly and curiously among the wicked, just to see what their ways are like, but with no intention at all of mingling with them. Subtly that leads to standing to watch, to talk, to wait for the fascination grows. Then almost before he knows it, the man finds himself sitting, fully established among those whom but now he smiled contemptuously on as "sinners." And not only so, but it is now among *scorners* that he is ranked, who scoff at those whose ways are rigidly confined to the old and narrow path. No, blessed, happy is the man who does none of these things, but has learned to follow the law of God, because he loves it and delights in it. There are some who follow because they hear stern duty calling them. They may indeed have touched the fringe of blessedness, but before them lies the life of liberty when they shall follow because they love.

"And he shall be like a tree planted by the rivers of water, that bringeth forth his fruit in his season; his leaf also shall not wither; and whatsoever he doeth shall prosper."

"The ungodly are not so, but are like the chaff which the wind driveth away. Therefore the ungodly shall not stand in the judgment, nor sinners in the congregation of the righteous. For the Lord knoweth the way of the righteous, but the way of the ungodly shall perish."

It is not said that God destroys the way of the ungodly, but that it perishes. There is a true distinction. This is a germ of doctrine which was brought out more clearly in later times. God has put within man the divine life. Let him cultivate it, and draw near to God, and his life will increase more and more. But let him despise it, play with sin, and walk in the way of the ungodly, and he will find that death will overtake his soul, as surely as death overtakes the body of one who is stricken with a fatal disease. But the Psalmist does not dwell on the fate of the wicked, except to throw into splendid contrast the blessed life of the godly.

Then there is the second Psalm. This is written dramatically, one speaker after another appearing. First of all the Psalmist himself speaks. The nations are raging, he says, setting themselves haughtily against the Lord and against the Lord's anointed king. Yet God sitting in heaven laughs at them, and says: "Yet I have set My king upon My holy hill of Zion," that is, however the kings of the earth may plan and plot, yet God's chosen one shall rule them all. Then speaks this chosen

لا يقصد بذلك شراً . فيقوده سلوكه هذا الى الوقوف والمحادثة معهم وهو مزداد اعجاباً بهم . وقبل ان يفيق من غلظته يجد نفسه جالساً في مجالسهم وقد اصبح واحداً منهم فصار يستهزئ بجميع الذين لا يوافقونه على آرائه ومعيشتهم هذه . فطوبى اذا للرجل الذي يتعمد عن جميع هذه الفضلخ ويسير في ناموس الرب لانه يجد فيه لذة وسروراً . على ان البعض يسرون بحسب ذلك الناموس قياماً بالواجب وهؤلاء لا يشعرون بالسعادة الحقيقية ولا يمكن ان يتمتعوا بها الا اذا كانت مسرتهم ولذتهم في ناموس الرب فقط

﴿فيكون كشجرة مفروسة عند مجاري المياه . التي تعطي ثمرها في اوانه . وورقها لا يذبل . وكل ما يصنعها ينجح ليس كذلك الاشرار لكنهم كالعصافاة التي تذريرها الريح . لذلك لا تقوم الاشرار في الدين ولا الخطاة في جماعة الابرار . لان الرب يعلم طريق الابرار اما طريق الاشرار قهلك

ان الله لا يبدي طريق الاشرار بل هي تهلك من تلقاء ذاتها . وبين الامرين فرق كان اساساً لمبدأ نشأ باجلى وضوح فيما بعد . فانه قد وضع في الانسان حياة مقدسة وهو يطلب منه ان ينمي هذه الحياة ليقترب من الله . فاذا ابغضها واندفع في الائم سالكاً في سبيل الاشرار كانت عاقبته الموت والهلاك لا محالة . على ان صاحب المزمور لا يشير الى هذه العاقبة الا ليقابل بها مكافأة الابرار والسعادة التي يتمتعون بها ونأتي الآن الى المزمور الثاني . وهو موضوع في قالب رواية تمثيلية يكثر فيها المتكلمون . فالتكلم الاول هو صاحب المزمور وهو يصور لنا الائم هائجة والشعوب مفكرة في الباطل وملوك الارض والرؤساء يتامرون على الله وعلى مسيحه . اما الله فيضحك عليهم من اعالي سمواته ويقول ﴿اما انا فقد مسحت ملكي على صهيون جبل قدسي﴾ . ومعنى ذلك ان مختار الله لا بد ان يحكم ويسود مهما تآمر الملوك والرؤساء . ثم يتكلم الملك المختار فيقول ﴿اني اخبر من جهة قضاء الرب . قال لي انت انبي . انا اليوم ولدتك . اسألني فاعطيك الائم ميراناً لك واقاصي الارض ملكاً لك تحطمهم بقضيب من حديد . مثل اناء خزاف تكسرهم﴾

ثم يستأنف الشاعر كلامه فينصح اولئك الملوك قائلاً ﴿فالآن يا ايها الملوك تعقلوا . تادبوا يا قضاة الارض . اعبدوا الرب بخوف واهتفوا برعدة . قبلوا الان لثلا بفضب فتبيدوا من الطريق لانه عن قليل يتقد غضبه . طوبى لجميع المتكلمين عليه﴾

ولا يجب ان نستنتج من هذا المزمور انه كتب لتمثيل تآمر عدة ملوك على ملك واحد حرفياً لان الكلام هو شعر موضوع بقالب كان مألوفاً في تلك الايام والمقصود منه اظهار سيادة الله وسلطته على جميع البشر وانه لا بد ان يعاقب الذين يقاومونه الى ان يعرفه الجميع ويتقادوا اليه . وقد اتخذ اليهود هذا المزمور منذ اقدم الازمنة كنسوة تشير الى

king: "I will declare the decree; The Lord hath said unto me, Thou art My Son, this day have I begotten thee. Ask of Me, and I shall give thee the heathen for thine inheritance, and the uttermost parts of the earth for thy possession. Thou shalt break them with a rod of iron; thou shalt dash them in pieces like a potter's vessel." And finally the Psalmist takes up the strain once more with a word of sound advice: "Be wise now therefore, O ye kings; be instructed, ye judges of the earth," and so to the end of the Psalm.

We need not imagine that this Psalm was ever written to describe in literal meaning the coalition of many kings against one. It is a superb poem, telling in language and ideas familiar to those who should read it, that God's sovereignty is above all, and that He will surely vindicate Himself one day. All shall be brought to know and serve Him. We need not wonder that the Psalm was from the earliest times taken by the Jews as prophetic of their coming Messiah, who was to be God's true representative upon earth; and that afterwards it was similarly interpreted by Christians of Jesus Christ Who was indeed the Jewish Messiah. And so we look and pray for the day when the prayer of Jesus Christ shall be answered, and the heathen shall be given Him for an inheritance, and the uttermost parts of the earth for His possession, yet not that He may rule them with a rod of iron and dash them to pieces, but that He may rule them with a sceptre of love, and bring peace and goodwill to all the world. The Jews looked for a con-

المسيح نائب الله الحقيقي على هذه الارض. ووافقهم المسيحيون ايضاً على هذا الاعتقاد لذلك نحن نتوقع ذلك اليوم المجيد الذي تركع فيه كل ركبة للمسيح فيحكم عليهم من اقصى الارض الى اقصاها - ليس بعضاً من حديد محطهم - بل بقوة المحبة والسلام. وبعبارة اخرى ان اليهود كانوا ينتظرون ملكاً فائحاً ولكن المسيحيين وجدوه ملكاً محباً وديعاً

فالمزموران الاولان هما بمثابة مفتاح للزماير التي تليهما وجميعها تشير تصريحاً او تلميحاً الى السعادة التي يجدها القلب في الاقتراب من الله والى الرهبة التي يشعر بها عندما يرى عظمتة وجلاله من خلال العالم المنظور

«اما انا فقد مسحت ماني على صهيون جبل قدسي»

quering king; the world has found a king of love.

Thus the first two Psalms strike the key-note of all that follow. Within our hearts we find joy and salvation in communion with our God. Without in the world we see His spiritual sway expanding surely, though it be but slowly. And if there are many things in heaven and earth which still perplex us, if the power of evil seems still so strong that nought can quell it, we will yet remember the confident word of the heavenly Father: "Yet have I set My king upon My holy hill of Zion."

٣- بعد تقسيم الاصحاح وتلخيصه البحث عن موضوع الاصحاح الرئيسي والآية المهمة فيه وعن الاشخاص الواردة اسمائهم ودون جميع ذلك في دفترك. لا تهمل مشكلاً حتى تكون قد حلته (ثانياً) ١- اقرأ ص ١٠٢-١٣

٢- ما معنى «يوم الخميس»؟ هذا كان احد اعياد اليهود الثلاثة المهمة. وكانت الشريعة الموسوية تقضي على اليهود بالحضور فيه الى الهيكل. وقد دعي يوم الخميس لوقوعه بعد عيد الفصح بخمسين يوماً. وكان المسيح قد مات في عيد الفصح ثم قام وبقي اربعين يوماً يظهر لتلاميذه في خلالها. تم صعد فثك تلاميذه عشرة ايام ينتظرون حلول الروح القدس حسب وعده (انظر اعمال ١: ٨)

٣- اقرأ تثنية ١٦: ١٦ تجد في هذه الآيات وصفاً لهذا العيد وكان اليهود يحتفلون به عند ختام الحصاد ويتقاطرون لاجله من جميع اقطار العالم. وفي هذه المرة التي نحن بصدددها لم يهتم احد بالفتة الصغيرة من المسيحيين التي جاءت لاجل الصلاة وانتظار حلول الروح

٤- ع ٢-٤ «صوت» «ريج» «السنة» «نار» فسر هذه الكلمات. انها من وضع كاتب السفر وقد حاول ان يصف بها ما شاهده

دروس في اعمال الرسل

(تابع)

يوم الخميس ص ٢

(اولاً) ١- يجدر بالدارس ان يقابل دائماً الفصل السابق بالفصل اللاحق لكي يرى العلاقة بينهما والرابطة التي تضم حلقات السلسلة الواحدة ببعضها

راجع ملاحظات الاسبوع السابق ثم اقرأ الاصحاح الثاني من سفر الاعمال. ماذا تلاحظ في هذين الدرسين؟ تجد ان التلاميذ في الاصحاح الاول كانوا مرتابين وفي الاصحاح الثاني مؤمنين. تراهم في الاصحاح لاول ينتظرون حلول الروح وفي الاصحاح الثاني قد حل عليهم ذلك لروح. وبعبارة اخرى ان في الاصحاح الاول وعداً وفي الاصحاح الثاني انجازاً لذلك الوعد

٢- سم الاصحاح الثاني (انظر الجدول) ثم نلخصه بخمس عبارات مختصرة واقسمه الى اقسام كما يأتي: - (أ) ع ١-١٣ وفيه خبر حلول الروح القدس (ب) ع ١٤-٤٠ وفيه خبر وعظ بطرس (ج) ع ٤١-٤٧ وفيه ذكر اول ثمار الكنيسة

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JUNE 9th, 1911.

Vol VII.,
No. 23

النقائص أثراً البتة . فكيف حصل فيهم هذا التغيير في يوم الخميس ؟
— ٤ — تتبع نتيجة هذه القوة الجديدة : (١) في التلاميذ (انظر اعمال ٤: ٣٢) فانها ربطتهم معاً برباط الاخاء (ب) في العالم (انظر اعمال ٤: ٤١) فانها افضت الى تبشير المسكونة كلها (رابعاً) — اقرأ اعمال ١٤: ٢ — ٤١ — عظة بطرس

١ — هذه اول عظة مسيحية . لاحظ : (١) الاحوال التي قيلت فيها (ب) الاحوال التي اقتضت القاءها (ج) الذين سمعوها (د) الخطيب (هـ) المكان (و) الرسالة (ز) النتيجة

تنقسم هذه العظة الى اقسام ينتهي كل منها بآية من العهد القديم
٢ — القسم الاول . ع ١٤ — ٢١ تجد الواعظ هنا صياداً مردولاً وقد اجتمع حوله يهود من سائر الاصقاع لسماع عظته وافتتاح العظمة هو الرد على بعض شبهات ايداعها اليهود (اقرأ يوثيل ٢٨: ٢ — ٣٢ وقابل ذلك بنبوة يوثيل عن مهمة بطرس)

٣ — القسم الثاني . ع ٢٢ — ٢٨ ثم ينتقل الخطيب للكلام عن عمل يسوع المسيح ويقدم شهادة حياة المسيح (ع ٢٢) وموته (ع ٢٣) وقيامته (ع ٢٤ — ٢٨) قال المسيح «ستنالون قوة» فهل تم الوعد وتمت الوصية ؟ لاي شيء شهد التلاميذ ؟ راجع مزمو ١٦: ٨ — ١٠

٤ — القسم الثالث . ع ٢٩ — ٣٦ شهد بطرس هنا ان المسيح هو المسيا الذي تمت به نبوات العهد القديم والذي كان اليهود ينتظرونه منذ زمان طويل . راجع مزمو ١١٠: ١ ان اليهود كانوا قد صلبوا المسيح قبل ذلك اليوم بنحو سبعة اسابيع . وفي هذا العيد وقف بطرس وشهد لذلك المصاب بكونه ربه وسيده . ترى ماذا كان تأثير تلك الشهادة في اليهود ؟ انظر ع ٥٧

٥ — القسم الرابع . ع ٣٧ — ٤٠ ثم وجه بطرس خطابه الى الذين صلبوا المسيح فقال لهم ان المسيح يغفر لهم خطاياهم . قابل كرازة بطرس هذه بكرازة يوحنا المعمدان والمسيح (متى ٣) ان جواب بطرس للشعب ينقسم الى وصيتين ووعدين . انظر ع ٣٧ — ٤٠

٦ — اقرأ ع ٤١ — ٤٧ لاحظ دلائل الكنيسة الحقيقية :
(١) تعليم الرسل ع ٤٢ (ب) الوحدة (ج) كسر الخبز (د) الصلاة

عياناً وسمعه باذنه . ترى ماذا كان معنى تلك الريح والنار عند التلاميذ ؟ ان الانسان قد يكون اعمى فلا يبصر النار او اصم فلا يسمع الريح ولكنه لا بد ان يدرك مغزى تلك الحادثة فان المهم فيها لم تكن النار المنظورة او الريح المسموعة بل ما كان كلاهما ترمزان اليه اي القوة الجديدة الآتية الى العالم . ومما يستحق الملاحظة ان لوقا افتتح بشارته بخبر مجي المسيح الى العالم وافتتح سفر الاعمال بخبر حلول الروح القدس
٥ — اقرأ ايضاً اعمال ٨: ١ «ستنالون قوة» ثم اقرأ ص ١٠: ٢ — ٤ ما هي القوة التي نالها التلاميذ ؟ هل كانت قوة عقلية ام اديية ام روحية ؟ لاحظ ان هذه القوة تؤثر في جميع قوى الانسان الاخرى . فان عقولهم استنارت (اعمال ٤: ٢٠) وقلوبهم تطهرت (اعمال ٤: ٢٠) وسيرهم تغيرت (قابل اعمال ٤: ١ — ٨ و ٣٣) واصبحت اجسادهم هياكل للروح القدس (اعمال ٤: ٢ و ١٠ كورنثوس ١٩: ٦)

٦ — كيف حل الروح القدس ؟ لاحظ انه حل :
(أ) بقية (ملا في ١: ٣) (ب) على كل بمفرده (اعمال ٤: ٢) (ج) انه حل على المؤمنين فقط

(ثالثاً) — اقرأ ايضاً ع ١ — ١٣ وادرس مسألة الالسنة . انظر ١ كو ١٠: ١٢ و ١٠: ١٤ و ١٨: ٢٠ ماذا كان موقف بولس بازاء هذه الهبة ؟ وكيف فسرها ؟ كثيرون ادعوا زوراً انهم قد نالوها حتى ساء استعمالها في كنيسة كورنثوس وقد بين بولس ان الحصول على هذه الموهبة ليس ضرورياً بل الضروري الحصول على الروح القدس

٢ — راجع تكوين ١٠: ١٠ و ١١: ١ تجد فيه ذكر تبلبل الالسنة . وترى في سفر الاعمال ذكر الام التي اصبحت واحدة برباط الروح القدس
٣ — تقرأ في البشائر عن الرسل اموراً ليست مما تعلي شأنهم . ولكن انظر الى الانقلاب السريع الذي طرأ عليهم بحلول الروح القدس

ففي يوحنا ٤: ٢٧ مثلاً ترى شيئاً من قلة حنانهم ولكن في اعمال ١: ٣ — ١٥ ترى عكس ذلك . وفي مرقس ١٠: ٣٧ ما يدل على مطامعهم النفسية وفي لوقا ٩: ٥٤ ما يشير الى جبههم للانتقام وفي متى ١٩: ٢٧ ما يبين طمعهم بالكفاة . وعند صلب المسيح هجروه وهلم جراً من النقائص المنسوبة اليهم . اما بعد حلول الروح القدس فلا يجد لتلك

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

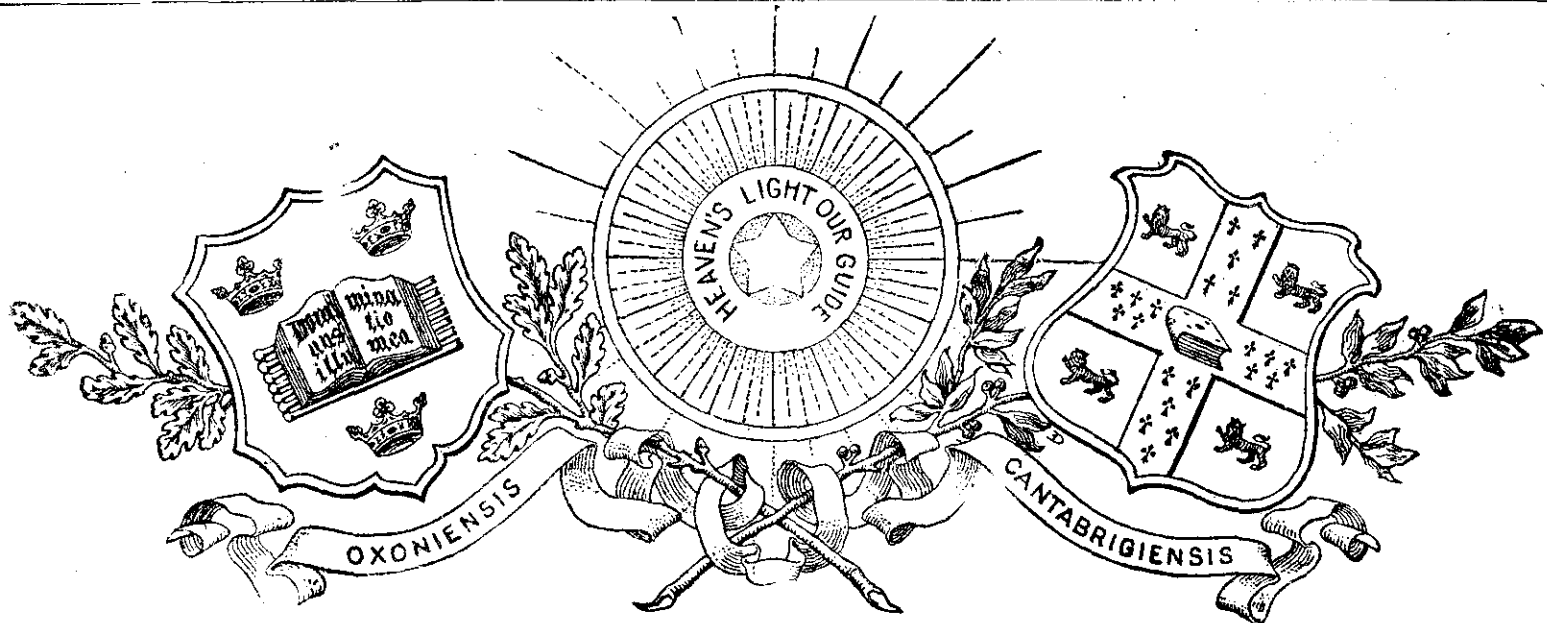
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
1½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). 1½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدىء الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وكنيسة شارع محمد علي . وكذلك تبتدىء الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

9th June 1911.

Vol. VII.—No. 23.
Price 30 P.T. per Annum

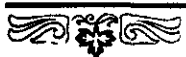


CONTENTS

- The Book of the Psalms.
- Ancient Egypt.
- Studies in the Acts of the
Apostles.
- Questions and Answers.



"His delight is in the law of the Lord; and in His law
doth he meditate day and night."



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, *Orient & Occident*, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وأهدى كل أمة منه الناس يسكنونه على كل وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس تورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٢٤

١٦ يونيو سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد الرابع والعشرين

—*—

الى الجالس على عرش السلام

دروس في اعمال الرسل

تنويع ملك الانجليز

ملك البر والسلام

طبع في المطبعة الانكليزية الامبركانية
بيولاك مصر



جلالة الملكة ماري

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة التسيما جردنر ومكنيل

دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.٠
وكيل اشغال المجلة بمهرسنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

—
قيم الاشتراك وامن سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفايكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلفون ١٣٣٩

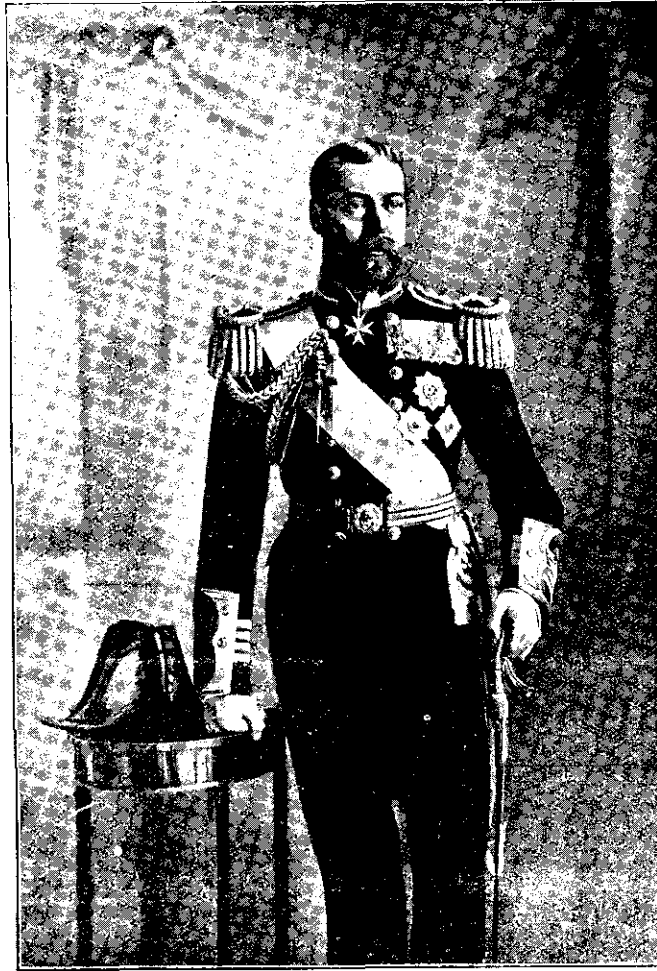
الشرق والغرب

مجلة رثية أدبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

١٦ يونيو سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ٢٤



الى الجالس على عرش السلام

نزهة المخلص

يرتد صرف الدهر عنه ويقعد
ياوي السلام بظلمها ويوطد
ترقى به نحو السماء وتصعد
المستظل بجانيه السؤدد
قدامه ركب الملوك وتعبد

عظم بلغت بها العلاء ومحمد
شيدت في العلياء منه اريكة
وتخذت من بيض المآثر سلماً
يا صاحب العرش الرفيع عماده
تعنو لصولته الشعوب وتنحني



عرش تؤيده السفائن دونها
الشامخات السابحات تعج من
تخذ البحار وفي حشاها زفرة
من كل ساجدة يشق هزيها
تسدي اليك من البحار نجمة
يا ابن الجابرة العظام ونسل من
وعلت لهم فوج الحجرة راية
اوتيت مجداً من جدودك ذكره
وورثت عرش الفاتحين وانما
قامت حوالياك الملوكة وانت في
مجد اذا قيس الخلود ففترة
يا باسطاً ظل السلام وناشراً
فخر الملوكة سيوفهم مسلوله
ولرب مجد لا يدوم وصوله
تطوي بقاياها الدهور وتحتني
يا صاحب التاج المرصع حذا
لك صولجان الملك يوم تهزه
آلت اليه من جدودك دولة
تبقى على مر الدهور فانها
ملك تضيق الارض عنه وانما
ما ان تغيب الشمس عنه لانه
تحميه رايات عليه خوافق

* * *

مولاي جاورت الحجرة فاغتندت
حسب الذي قدنلت من رتب العلاء
صاغوا لك التاج الجليل فانه
تاج جواهره ما ترك التي
فاهنا به ابداً ودهرك غافل
واسلم على طول الزمان وانت في
ظل الاله عليك ما طال المدى

لك موطن القدمين بل هي امهد
امطاول النجمين اين المقصد
مالا بالتيجان غيرك سيد
يشدو بها هذا الزمان وينشد
وانعم بعرشك واواذت رقد
مجد يدوم ونعمة تتجدد
يهديك في سبل الكمال ويرشد
عبد جلاتكم الخاضع
سليم عبد الاحد

دروس في اعمال الرسل

(تابع)

الموضوع: توحيد الكنيسة في اورشليم (ص ٣-٥)

(أولاً) ١- يتناول هذا الدرس ثلاثة اصحاحات (ص ٣-٥)

فأقرأها وادعها باسمائها ولخص كلا منها. ما هي مواضعها ومن هم الاشخاص الواردة اسماؤهم فيها؟ لاحظ موضع بطرس في كل منها. ففي ص ٣ تراه مع الشعب وفي ص ٤ تراه مع الحكام وفي ص ٥ تراه يوجع احد التلاميذ الكذبة ٢- تقسم مواضع هذا الجزء الى ثلاثة اقسام وهي (١) نمو الكنيسة ص ٣:١-٢٦ و ٤:١-٤ و ٣٢-٣٧ (٢) الاضطهادات من الخارج ص ٤:٥-٢٢ و ١٤:٥-٤٢ (٣) اخطار التلاميذ الكذبة في الداخل

٣- أقرأ ص ٣ ولاحظ (أ) ان بطرس ويوحنا ذهبا معاً. وتراها دائماً مذكورين معاً في الانجيل (لوقا ١٠:٥) وقد كانا قبلاً شريكين (لوقا ٨:٢٢ ويوحنا ٢:٢٠-٥ و اعمال ٨:١٤) (ب) الساعة التاسعة. ان اليهود كان لهم ثلاث ساعات للصلاة تقابل الساعة التاسعة صباحاً والساعة الثانية عشر ظهراً والساعة الثالثة مساءً من الوقت الافرنجي (انظر دانيال ١٠:٦ ومزمور ١٧:٥٥) (ج) لاحظ ظهور اسم يسوع هنا. وقد استخدم بطرس هنا اللقب الذي كتبه اليهود على الصليب. لماذا؟ ترى الاعتقاد بقوة اسم المسيح في خلال سفر الاعمال كله (٤:٢ و ١٨:٤ و ٤٠:٥ انظر ايضاً قاهون ١:٢-٩)

٤- «رجلاه وكعباه». هاتان الكلمتان في الاصل العبراني هما الكلمتان المنتظر من طيب ان يستعملهما مما يدل على ان كاتب السفر كان لوقا الطيب

٥- قابل عظة بطرس هذه بعظته في ص ٢. ما الفرق بينهما؟ (ثانياً) (أ) أقرأ ص ٤ وراجع اعمال ٤:٢ و ٤٧ و ٤:٤. كيف تعمل عن هذه الزيادة في الكنيسة؟ (ب) اعمال ١:٤-٤ كان الجمع الذي امر بالقبض على الرسل يسمى السهديم وهو يتألف من سبعين عضواً مأخوذين من فئة الحكام والشيوخ والكتبة. وكان رؤساء السهديم من الصدوقيين الذين لم يكونوا يعتقدون بقيامة الجسد لذلك كان استيائهم من الرسل عظيماً جداً (اعمال ٢:٤) (ج) اعمال ٥:٤-١٢ دفاع بطرس. لاحظ فعل الروح القدس وقوة الاسم. كان بطرس في جميع خطبه يقتبس آيات من العهد القديم وهو هنا يشير الى المزامير. ويظهر انه كان قد حفظ جانباً كبيراً من التوراة. لاحظ اقتباساته في اعمال ١٦:١ و ٢٠ و ١٧:٢ و ٢١ و ٢٥:٢ و ٢٨ و ٣١ و ٣٥ و ٣٩ و ٢٢:٣ و ٢٦ و ١١:٤ و ٢٥ راجع هذه الآيات في العهد القديم هل اشار اليها بطرس لايضاح افكاره ام لاثبات اقواله؟ (د) اعمال ١٣:٤-٢٢ لماذا التي القبض على التلاميذ؟ ان

الحكام لم يكونوا يستطيعون مقاومة الرسل لاسباب واردة في ع ١٣ و ١٤ و ١٦ فلماذا لم يؤمنوا بالرسل؟ ماذا كان جواب بطرس لتهديدهم؟ (هـ) اعمال ٤:٢٣-٣١ هذه صلاة كنيسة هي نامية ولكنها واقعة في اضطهاد. ادرس (١) رأي القوم في الله الخالق (٢) عمل الروح القدس ع ٢٥ (٣) تمثيلهم يسوع المسيح

(ثالثاً) ١- اعمال ٤:٣٢-٣٧ ترى الكنيسة هنا بنفس واحدة. لماذا؟ لا عرافهم جميعهم يسوع المسيح ومناداتهم بالقيامة وتناولهم العشاء الرباني معاً. فهم اشتركوا في جميع الامور وباعوا مقتنياتهم ليساعدوا المحتاجين وقد نتج عن ذلك ازدياد الكنيسة في الوحدة والايمان والثوة ٢- لاحظ انهم نسبوا كل نتيجة حسنة لعمل الروح القدس (٤:٣١) وقد ذكر جبون المؤرخ خمسة اسباب لانتشار الديانة المسيحية وهي (١) غير الرسل (٢) اعتقادهم بالقيامة (٣) اعتقادهم باستطاعتهم ان يصنعوا المعجزات (٤) سيرهم الطاهرة (٥) اجتهادهم في نشر الانجيل. راجع بالاختصار اعمال ١-٤ تتضح لك صحة هذه الاسباب على ان هنالك سبباً اعظم وهو قوة الروح القدس

٣- اعمال ٤:٣٢-٣٥ ان الرسل ارادوا ان يجعلوا الكنيسة عائلة واحدة. لماذا؟ هل كان المسيحيون مضطرين ان يبيعوا مقتنياتهم؟ قابل نظام الكنيسة ايامئذٍ ونظامها اليوم ٤- اعمال ٤:٣٦ و ٣٧ من اين كان برنابا ولاي سبط من اليهود كانت ينتمي؟ هل كان قريباً لمرقس؟ (انظر ص ١٢:١٢ وكولوسي ٤:١٠) ما معنى برنابا؟ اجمع ما تعرفه عنه

(رابعاً) - الاخطار في الخارج وفي الداخل. (١) اعمال ١٠:٥ ١١- ان الذين قسموا سفر الاعمال ادجموا الاصحاح الرابع بالاصحاح الخامس. ففي ص ٤ درسنا عن التلميذ الامين الذي وهب كل ما عنده وهنا ترى مسيحياً خداعاً اسمه حنانيا تظاهر بانه وهب كل ما عنده اذ كان يطلب الشهرة. وقد قال بطرس ان الخطأ في ذلك عائد الى ثلثة اسباب (١) الرثاء (٢) اظهار غير ما في الباطن (٣) التجديف على الروح ٢- اعمال ١٢:٥-١٦ هل كان لجميع المسيحيين هبة صنع المعجزات؟ ماذا كانت نتيجة تلك المعجزات (١) باعتبار الشعب (٢) باعتبار الكنيسة (٣) باعتبار رؤساء اليهود؟

٣- اعمال ١٧:٥-٣٣ ترى هنا ازدياد الاضطهاد فقد ابتدأ اليهود بالازدرآء وانتهوا بالقتل. قابل نمو هذا الاضطهاد بنشوء المقاومة للمسيح. انظر مثلاً تفصيل تلك المقاومة في انجيل يوحنا في ص ٥ ابتدأت تهديد المسيح وفي ص ٦ اراد اليهود ان يقتلوه وفي ص ١٩ صلبوه ٤- اعمال ١٧:٥-٢١ ورد ذكر الملاك خمس مرات في سفر الاعمال (١) انقذ الرسل من الحبس اعمال ١٩:٥ (٢) اشار اليه استفانوس ص ٧ (٣) ارشد فيلبس ص ٨ (٤) اطلق بطرس ص ١٢ (٥) ضرب هيرودس ص ١٢ ماذا قال الملاك للرسل في ص ٥؟ (بتبع)

The Coronation of the King of England.

NEXT Thursday will be a great day for all Englishmen and friends of England. And we venture to hope, moreover, that it will be one of those occasions when all party and political differences will for the moment be forgotten, and all who in this country or any other are brought into contact with the British people will join in asking God for a rich blessing on the new king and queen of England. We have a prayer in the English liturgy for the Parliament, in which we make request that "all things may be so ordered and settled by their endeavours that peace and happiness, truth and justice, religion and piety may be established among us for all generations." Let us use that prayer for King George and Queen Mary; it is surely one in which Christian and Moslem alike can join with fervour.

It is hard to conceive a better preparation for his exalted position than that which the king has had. He was brought up from childhood to live among the people, to know their ways and thoughts, and to follow the profession that more than any other is characteristic of the English people—he is a sailor. He may even have gained some advantage from the fact that for many years he had not before him the prospect of ascending the throne; for he was the second son of King Edward, and it was only in 1892, when, to the bitter grief of all the nation the Duke of Clarence died, that Prince George became heir in the direct line to the throne.

He was born on June 3, 1865, and is therefore now just forty-six years old. Before he was twelve years old he entered the naval school with his elder brother, and there they were treated precisely like all the other boys both in work and play. In due course they were appointed to a battle-ship, and went according to custom a three years' cruise. This enabled them incidentally to see a great deal of the world, for they visited in turn the West Indies, South America, South Africa, Australia, and then returned by way of Japan, China, India and Egypt.

Prince George continued in the navy, working his way up among his fellows, till in 1891 he gained the rank of Commander; but in the following January the death of Prince Edward brought that abrupt and unexpected change which transformed him into Duke of York and heir to the throne, so that from that time he was compelled to think more of preparation for kingship than of regular advance in the career he loved so well. Nevertheless he did not leave the navy, though he served only intermittently.

The next great event in the life of the Prince was his marriage. Seldom has there been more unfeigned public rejoicing than when his approaching marriage with Princess May of Teck was announced. It seemed a happy omen that she had been born in the same room of the same palace as Queen Victoria, and in the same month of the year, and moreover that one of her names was Victoria, and without doubt the omen has up to the present been amply fulfilled, for England has good cause

تتويج ملك الانكليز

لمحة تاريخية

كيف يتوجون الملك والملكة

في يوم الخميس القادم يشهد العالم حفلة قلما شهد مثليها التاريخ ونعني بها حفلة تتويج جورج الخامس ملكاً على بريطانيا العظمى وامبراطوراً على الهند. فيعيد الشعب البريطاني عيداً عاماً تسمى فيه الاحزاب ضعائنها السياسية ويصيح الجميع بصوت واحد «ليحيي الملك». وترن الكنائس بصلوات القاثلين «اللهم اجعل السلام والسعادة. والحق. والعدل. والدين والتقوى تعم نبتنا مدى الاجيال»



الملك جورج والملكة ماري بتيامهما الرسمية

لا يستطيع العقل ان يتصور تربية ام من التربية التي نشأ عليها الملك جورج استعداداً لتبوءه عرش مملكة لا تغيب الشمس عن اطرافها. فانه نشأ بين شعبه مختبراً احوالهم ودارساً شوونهم فضلاً عن انه تخرج في الفنون البحرية كما هو مطلوب من كل رجل انكليزي. وساعده على مخالطة الشعب واختباره احوالهم انه لم يكن قبلاً يأمل ارتقاء العرش اذ لم يصبح وارثاً لايه الا في سنة ١٨٩٢ يوم توفي اخوه الاكبر الدوق اوف كلارنس وافسح له المجال



الملك جورج والملكة ماري بثيابهما الرسمية

to love and be proud of her Queen to-day. It has been said that among Queen Mary's happiest recollections of her childhood are the quiet Sunday evenings when she and her brothers gathered round their mother, and sang their favourite hymns and heard her simple teaching from the Bible. When possible this habit is kept up still in her own family circle; and in this custom they are in touch with thousands of other happy English families, in which the foundation of strong pure character is thus laid, and the religious spirit and love of home fostered, that do so much to maintain the ideals of the English nation.



H.M. Queen Mary.

Shortly after the death of Queen Victoria, the Prince and Princess started on an extensive tour to visit the British dominions beyond the seas. This had been planned by the aged Queen herself, as the colonies of Australia had just been federated together into one Commonwealth, and it was the express desire of Her Majesty that the first parliament there should be opened in person on her behalf by her grandson. It is impossible here to describe the tour in any detail. We can only say that in Australia, New Zealand, South Africa and Canada alike, the royal visitors were received with the utmost enthusiasm, and the loyalty towards the old country was made stronger than ever.

Two or three years later the Prince and Princess of Wales completed the bond which makes them living

ولد الملك جورج في اليوم الثالث من شهر يونيو سنة ١٨٦٥ فيكون عمره الآن ستاً واربعين سنة . ولما بلغ الثانية عشرة من عمره دخل المدرسة البحرية مع اخيه الاكبر . وكان كلاهما يعاملان كسائر التلاميذ سواء كان في العمل او اللعب . وبعد زمن دخلا احدى البوارج الحربية حسب العادة لكي يصرفا ثلاث سنين على البحر . وقد افادتهما هذه السياحة فائدة عظيمة اذ زارا في خلالها جزائر الهند الغربية واميركا الجنوبية وافريقيا الجنوبية واستراليا ثم عادا عن طريق اليابان والصين والهند ومصر

ولبت (البرنس) جورج في الاسطول حتى سنة ١٨٩١ فنال لقب قومندان بحري . وكان مفرماً بالبحريين كل ما في وسعه طلباً للارتقاء ولكن وفاة اخيه في السنة التالية جعلته يغير خطته ويستعد للعرش . على انه لم يهمل الاسطول بل ظل يوجه اليه كل ما يستطيعه من العناية وعقب ذلك زواجه بالبرنس ماي اوف تك فاحتفلت به الامة البريطانية قاطبة واقامت له افراحاً لا توصف . ومما يستحق الذكر في هذا المقام ان البرنس ماي ولدت في نفس الغرفة التي ولدت فيها المرحومة الملكة فيكتوريا وفي نفس الشهر وسميت (عدا اسمها الحالي) باسم فيكتوريا . وقد تفاعل الانكليز خيراً من هذه الصدفة التي لم ينتج منها حتى الآن الا كل ما يبهج ويسر . ويقال ان من احب التذكريات لدى الملكة ماري أمساء الآحاد التي كانت تقضيها هي واخوتها حول امهم لتقرأ لهم فصلاً من الكتاب المقدس وتشرحه ثم يندشد الجميع بعض ترانيمهم المحبوبة . ولا تزال جلالته تحافظ على هذه العادة في عائلتها كلما مكنتها الاحوال فتعطي خير قدوة للامهات الانكليزيات وبعد وفاة الملكة فيكتوريا بقليل بدأ (البرنس) جورج وزوجته بسياحة كبيرة لزيارة الاملاك البريطانية في عبر البحار . وكانت المرحومة الملكة فيكتوريا نفسها قد دبرت هذه السياحة لانها ارادت ان ينوب حفيدها عنها في افتتاح اول پارلمنت لاوسترااليا . والجمال لا يسمح لنا ان نسهب في وصف تلك السياحة وانما نقول ان اهالي اوسترااليا ونيوزيلندا وافريقيا الجنوبية وكندا كانوا يقابلون (البرنس) جورج وزوجته بما يليق بهما من التجلة والاكرام

وبعد ذلك بستين او ثلاث قاما بسياحة اخرى فزارا الهند وطاقا في جميع اصقاعها ودرسا احوال الفقراء والاغنياء فاسرا قلوب الجميع بما اظهراه من اللطف والرفقة نحو الجميع

فالملك جورج اليوم اعلم ملوك الارض باحوال رعاياهم واخبرهم بشؤون الملك . وكذلك زوجته ايضاً فانها من خيرة لابسات التيجان



H.M. Queen Mary. electronic file created by cafis.org

Coronation Ode.

(A very free translation from the original Arabic).

King of a realm before whose throne
Kneec of the great and mighty bend,
Receive our tribute of respect
Which loyal hearts to thee do send.

Thy lofty throne where peace doth dwell,
Inspires our tongues with praise untold;
Of virtues great and greater traits
To which our loyal hearts unfold.

Son of the heroes that are gone,
Who conquered thrones and battles won,
Receive this thine inheritance
A throne to reign forever on.

A throne protected by the hosts
That plough the waves and rule the deep,
For whether over lands or seas
Their songs of loyalty they keep.

But grander is thy sphere within
The hearts of all thy loving ones,
And firmer is thy realm therein,
Supported by thy loyal sons.

Behold how kings around thee stand
And pay their tribute of respect,
For o'er thy head a crown is set—
The crown of peace for God's elect.

When others glory in their arms
Thou boastest of thy sheathed sword;
For in the shadow of thy flag,
Do peace and justice e'er accord.

Wield thou thy sceptre and with truth
And mercy rule thine empire vast
O'er which the sun doth never set,
And which for evermore shall last.

S. ABDUL AHAD.

links uniting all parts of the Empire by visiting India. They journeyed up and down that vast country, seeing all parts, learning to know at first hand the hardships of the peasants as well as the splendours of the rich, and winning affection from all by their unaffected interest and kindness.

Never has a king mounted the throne of Britain so admirably equipped with personal and practical knowledge of conditions prevailing at the circumference as at the centre of his vast dominions; and the fact that King George V. was accompanied in these tours by his Queen Consort adds to the deep significance of his training in kingship. Queen Mary has been brought into personal touch with the citizens of the Empire, Eastern and Western; she knows them and they know her. At the outset of the Indian tour she told the Indian ladies of Bombay that one of her chief objects was "to see as much as possible of my Indian sisters." And she carried out her object in such a way that at the end of the tour the tribute of an Indian was: "We love her for her love to us."

Many of our readers will remember the short visit paid to Egypt by the Prince and Princess on the return journey. They were unable however to stay for long. We are hoping that we may see them here, if only for a few days, on the occasion of their visit to India next winter to receive in person the homage of their subjects there.

We must now turn to the service of the Coronation which is to take place in London next Thursday in the great Church called Westminster Abbey. Though the details of the service have from time to time been altered, yet the service itself is extremely ancient, and contains many ceremonies which seem to us now exceedingly quaint in their picturesqueness.

In the morning a little vessel made of gold in the form of an eagle with outspread wings is filled with oil and solemnly placed on the Communion table, ready for the anointing of the King. The first ceremony after the entry of the people is the "Recognition," i.e., the acknowledgement by all present of their readiness to do homage and service to the King. Afterwards the Archbishop of Canterbury, the head of the English Church, puts questions to the King, asking if he will govern according to the statutes of Parliament and the laws and customs of the realm, in order to cause law to be executed in justice and mercy, and to maintain the Christian religion according to the established Church of England. Then the King rises and, solemnly laying his right hand on the Holy Gospel, swears that he will do these things.

The next ceremony of interest is the anointing. The King rises from his place and seats himself in the ancient chair of Edward I. who was king more than six centuries ago. Into this chair is built a stone of immense age. Its history fades away into myth, and there is even a legend that it is the very stone that Jacob had for his pillar when he dreamed that he saw angels ascending and descending on a ladder between heaven and earth. It is certain, at any rate, that the Scotch kings had been crowned on it from time immemorial until Edward I. seized it and brought it to London. It

واخبرهن بأسور المملكة لان سفراتها الطويلة التي قامت بها بصحبة زوجها افادتها فائدة عظيمة اذ خالطت شعبها شرقاً وغرباً فعرفتهم وعرفوها. ولما كانت في الهند لأول مرة قالت لبعض النساء الهنديات «ان من اعظم ما تصبو اليه نفسي ان اشاهد اخواتي الهنديات». وقد تم لها ذلك حتى قال منها احد الهنود «انا نجيبها لثمة حبها لنا»

ولعل الكثيرين من قرائنا يذكرون زيارة البرنس والبرانس لهذه البلاد عند عودتهما من سياحتهما الكبيرة. ولم تمكنهما الاحوال يومئذ من اطالة مكثهما بيننا ولكن لنا وطيد الامل ان نشاهدتهما عند ذهابهما في الشتاء القادم الى الهند ليحضرا حفلة تقديم الهنود ولاءهم لها

كيف يتوجون الملك والمملكة

ولنظر الآن الى حفلة التنويع التي ستقام يوم الخميس القادم في دير وستمنستر العظيم بلندن. وهي تشمل على طقوس وتقاليد قديمة جداً يكاد يظهر بعضها غريباً في اعيننا اليوم. ففي صباح يوم التنويع يتألون بالزيت كوزاً ذهبياً بهيئة نسر باسط جناحيه ويضعونه على مائدة العشاء الرباني استعداداً لمسح الملك. واول فصول التنويع هو «الاعتراف» اي اعلان الشعب رضاهم عن الملك واستعدادهم ان يطيعوه ويخدموه. ثم يسأل رئيس الاساقفة كاتربري الملك هل هو عازم ان يحكم بحسب دستور المملكة وشرائعها وعادات اهلها وهل هو مستعد ان يجري العدل والرحمة ويحافظ على الديانة المسيحية كما هي معروفة في كنيسة انكلترا. فينهض الملك اذ ذلك ويضع يمانه على الكتاب المقدس ويقسم انه يفعل جميع هذه الاشياء

ويلى ذلك المسح. فينهض الملك من كرسيه ويجلس على عرش ادورد الاول الذي كان ملكاً على انكلترا منذ نحو ستة قرون. وفي هذا العرش حجرة قديمة العهد تقول التقاليد انها نفس الحجرة التي وضعها يعقوب تحت رأسه عندما نام ورأى في حلمه سماً بين الارض والسماء والملائكة تصعد وتنزل عليها. وقد كان ملوك اسكتلندا يتوجون عليها منذ اقدم الازمنة حتى قام الملك ادورد الاول فجاء بها الى لندن. وهي اليوم تعرف بحجر القدر

وهكذا يتربع الملك على هذا العرش وحوله اربعة من الاشراف وقد امسكوا ببساط مذهب فوق رأسه ثم يتقدم رئيس الاساقفة ويديه ملققة من الزيت فيمسح بها رأس الملك وجبهته وصدرة ويديه. ثم تمس كعباه بالركب او الغروز ويقلد سيفاً ويقول له رئيس الاساقفة: «اجر بهذا السيف عدلاً واقطع دابر الشر واحرس كنيسة الله وساعد الايتام والارامل وجدد شباب الامور الذابلة وحافظ على الامور

is called the Stone of Destiny. The King then sits in this chair, and four nobles hold over him a cloth of gold, and the Archbishop taking some of the holy oil on a spoon, anoints the King in the form of a cross on the crown of his head, on his breast and on his hands. After that his heels are touched with golden spurs, and a sword is girt about him, the Archbishop saying:

With this Sword do justice, stop the growth of iniquity, protect the holy Church of God, help and defend widows and orphans, restore the things that are gone to decay, maintain the things that are restored, punish, and reform what is amiss, and confirm what is in good order: that doing these things you may be glorious in all virtue: and so faithfully serve our Lord Jesus Christ in this life, that you may reign for ever with Him in the life which is to come.

Then follows the investiture with various emblems of royalty, including a sceptre with the cross, and the sceptre with a dove, made of gold, the latter being called the rod of equity and mercy; and then the crown itself. The Archbishop standing before the Holy Table takes the crown into his hands, and says this prayer:

O God, the Crown of the faithful: Bless we beseech Thee and sanctify this Thy servant GEORGE our King: and as Thou dost this day set a crown of pure gold upon his head, so enrich his royal heart with Thine abundant grace, and crown him with all princely virtues, through the King eternal, Jesus Christ our Lord. Amen.

After which he reverently places the crown on the king's head, "at the sight whereof the people with loud and repeated shouts, shall cry, GOD SAVE THE KING; the Peers and the Kings of Arms shall put on their coronets; and the trumpets shall sound, and by a signal given, the great guns at the Tower shall be shot off."

Then comes a most striking ceremony, when another high dignitary of the Church presents a copy of the Bible to the king with these words:

Our gracious King; We present you with this Book, the most valuable thing that this world affords. Here is wisdom; this is the royal Law; these are the lively Oracles of God.

The Benediction follows, the King is lifted into his throne by the Archbishop and Bishops and Peers of the Kingdom, the Great Officers take their places round the throne, and the Archbishop, standing before the King, says:

Stand firm, and hold fast from henceforth the seat and state of royal and imperial dignity, which is this day delivered unto you, in the Name and by the authority of Almighty God, and by the hands of us the Bishops and servants of God, though unworthy: and as you see us to approach nearer to God's Altar, so vouchsafe the more graciously to continue to us your royal favour and protection. And the Lord God Almighty, whose ministers we are, and the stewards of His mysteries, establish your Throne in righteousness, that it may stand fast for evermore, like as the sun before him, and as the faithful witness in heaven. Amen.

The Queen is then similarly crowned, after which the service of Holy Communion is proceeded with.

Even from this meagre outline it will be seen what a magnificent pageant the coronation ceremony presents. Add to that a long procession for several miles through the streets of London crowded with countless thousands of cheering men and women, and we have before us a sight that will certainly never be forgotten by any who have the privilege to be present. Above all let us be stirred up to pray most earnestly that God will give grace to the new King and Queen to use their unequalled influence in the world for the glory of God and the good of men. For it is clear that in these days the influence of a great king extends far beyond the limited borders of his own dominion, and if he is filled with the spirit of justice, the love of peace, and hatred of wrong, then his reign will uplift the whole world.

التي اعيدت وعاقب المجرمين واصلح كل خطأ وثبت كل صلاح فانك اذا فعلت هذه الامور تمتاز بكل فضيلة وتكون خادماً أميناً ليسوع المسيح في هذه الحياة ونحيا معه الى ابد الدهور

ويلى ذلك تقليد الملك برموز الملك وهي صولجان ذو صليب وصولجان آخر عليه تمثال حمامة وهو مصنوع من الذهب ويسمى قضيب العدل والرحمة. ثم يقف رئيس الاساقفة امام المائدة المقدسة فيأخذ التاج بيديه ويتلو الصلاة الآتية: —

«اللهم يا تاج الامناء . بارك وقدس عبدك هذا جورج مليكنا . وكما انك كللت اليوم رأسه بتاج من الذهب النقي فاملاً قلبه بنعمة من عندك وكلل هامته بجميع الفضائل السامية اكراماً لملكنا يسوع المسيح» وبعد ان يفرغ من هذه الصلاة يضع التاج على رأسه بكل وقار واحترام فينادي الشعب بصوت واحد «اللهم احفظ الملك!» ثم يضع الاشراف تيجانهم الصغيرة على رؤوسهم وينفخ النافخون بالاقواق فتطلق المدافع الكبيرة من برج لندن اعلاناً لذلك وبعد ذلك يتقدم احد رجال الكنيسة فيقدم الى الملك نسخة من الكتاب المقدس ويقول:

«ايها الملك العظيم . اننا تقدم اليك هذا الكتاب لانه اثنى هدية في هذا العالم فان فيه الحكمة والشريعة الموحى بهما من الله» ويلى ذلك تقديم البركة . فيحمل رئيس الاساقفة والاساقفة واشراف المملكة الملك ويجلسونه على عرشه . ويقف متوظفو المملكة حول العرش ورئيس الاساقفة امام الملك ويقول:

«قف ثابتاً واجلس على عرش المملكة بجلالك الملوكي الموهوب لك اليوم باسم الله وسلطانه وعلى يدنا نحن اساقفة الله وخدامه غير المستحقين . وكما انك ستراقب اقتربنا من الله فاضمن لنا نعمات واحساناتك الملوكية . وليثبت الله الذي نحن خدامه عرشك بالبر لكي يدوم الى الابد كما تدوم الشمس في السماء»

ويتم تتويج المملكة على هذه الطريقة ايضاً ثم يلى ذلك تناول العشاء الرباني

* * *

فترى مما تقدم ان حفلة التتويج جامعة لاسباب المهابة والجلال . واتماماً لذلك يسير موكب فخيم في شوارع لندن المزدهمة بالوف ومئات الالوف من الشعب نساء ورجالاً واولاداً وجميعهم يهتفون للملك والمملكة ويدعون لها بالبقاء . فليعطها الله نعمة لكي يستخدم سلطانها لمحجده تعالى وخير البشر

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JUNE 16th, 1911.

Vol. VII.,
No. 24

نجد من خلاله ان القوم كانوا يمثلون تلك المملكة العامة مؤسسة على البر الذي اول ثماره السلام . ولاجل الحصول على هذا السلام لا بد لهم من السلام الداخلي الذي هو مصدر كل راحة وهناء

وقد اشار النبي اشعيا الى الملك الذي كانوا يتوقعونه فقال ﴿ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة ومحافة الرب . ولذته تكون في محافة الرب فلا يقضي بحسب نظر عينه ولا يحكم بحسب سمع أذنيه . بل يقضي بالعدل للمساكين ويحكم بالانصاف لبأسي الارض ويضرب الارض بقضيب فبه ويميت المنافق بنفخة شفتيه﴾

ولست هذه بالاشارة الوحيدة الى هذا الملك فان آمال الامة اليهودية كلها كانت منصرفة اليه كما يظهر من خلال سطور العهد القديم فهنا نظرة ملوك الارض . انهم يطلبون السلام ولكن سلام الغزاة الفاتحين . فاذا صلينا من اجلهم فنقول «اللهم اعط احكامك للملك وبرك لابن الملك» . فاذا استجاب الله هذه الصلاة عم البر والسلام ونعود الى وصف الملك الذي مثله لنا صاحب هذا المزموه فنراه يقول ﴿ويملك من البحر الى البحر ومن النهر الى اقاصي الارض

امامه تجثو اهل البرية واعداؤه يلحسون التراب . ملوك ترشيش والجزائر يرسلون تقديماً . ملوك شبا وسباء يقدمون هدية . ويسجد له كل الملوك . كل الامم تعبد له﴾

ولماذا ؟ لماذا هذه السطوة العظيمة والجاه العريض ؟

﴿لانه ينجي الفقير المستغيث والمسكين اذ لا معين له . يشفق على المسكين والبائس ويخلص انفس الفقراء . من الظلم والظلم يفتدي انفسهم ويكرم دمهم في عينه ويعيش ويعطيه من ذهب شبا . ويصلي لاجله دائماً . اليوم كله يباركه

تكون حفنة بر في الارض في رؤوس الجبال . تتمايل مثل لبنان ثمرتها ويزهرون من المدينة مثل عشب الارض . يكون اسمه الى الدهر قدام الشمس يمتد اسمه ويتباركون به . كل ام الارض يطوبونه﴾

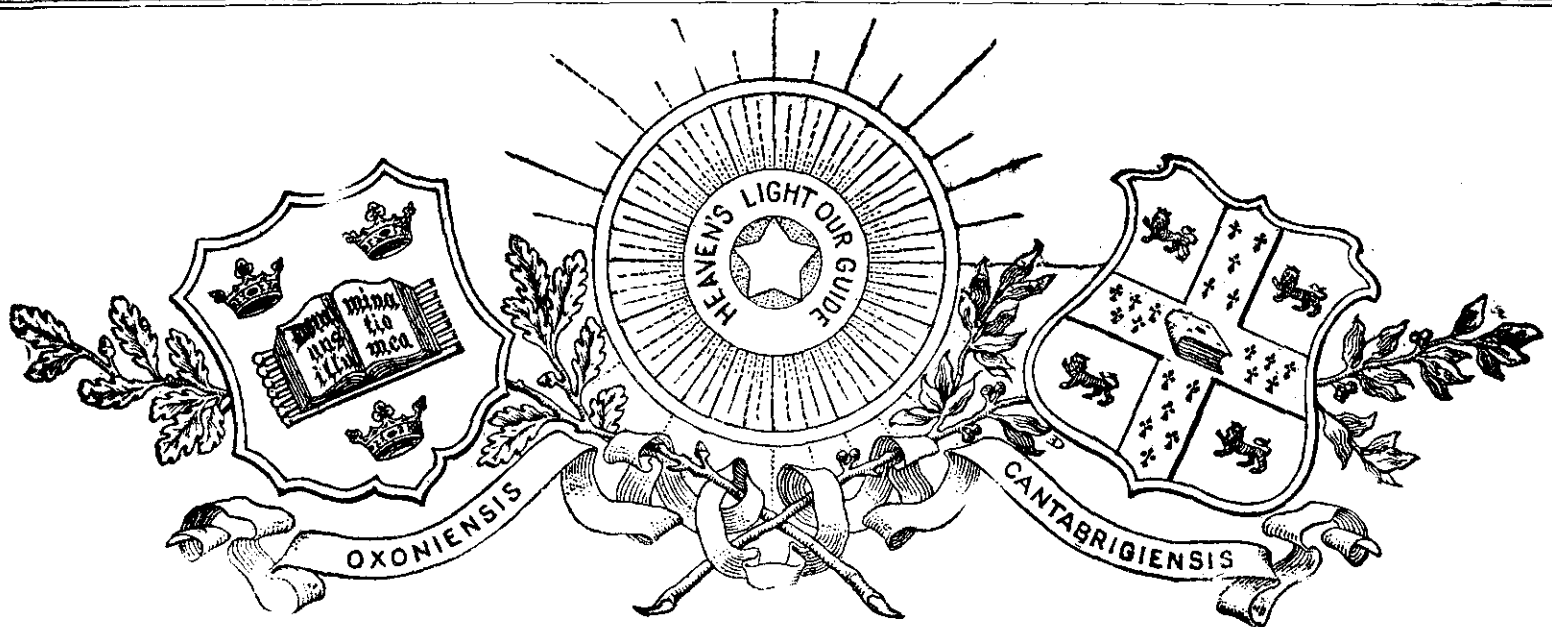
ملك البر والسلام

تري في غير هذه المقالة وصفاً للاحتفال العظيم الذي سيقام يوم الخميس القادم في مدينة لندن لتتويج جلالي ملك انكلترا وملكتها . وقد اخترنا لهذا الموضوع مزموراً يظهر انه قيل في احتفال شبيه بالاحتفال المشار اليه . وقد تقال صاحبه خيراً من الملك الجديد لان عرشه مؤسس على البر والحق فقال انه في حكمه سبها الفقراء وينجج الابرار ويمتد ملكوت الله في العالم

والمزموه الذي نشير اليه هو الثاني والسبعون وقد صدره صاحبه بصلاة مختصرة هي قوله ﴿اللهم اعط احكامك للملك وبرك لابن الملك﴾ ان الملك الذي يستمد قوته من الله ويطلب ارشاده في اعماله لا بد ان يحكم بالعدل فينصف المظلومين ويكون بركة لشعبه . قال صاحب المزموه ﴿يدين شعبك بالعدل ومساكينك بالحق . تحمل الجبال سلاماً للشعب والاكام بالبر يقضي لمساكين الشعب . يخلص بني البائسين ويسحق الظالم . يخشونك ما دامت الشمس وقدام القمر الى دور فدور . ينزل مثل المطر على الجزاز ومثل الغيوت الدارفة على الارض . يشرق في ايامه الصديق وكثرة السلام الى ان يضمحل القمر﴾

لاحظ انه يذكر البر والسلام معاً . وليست هذه اول مرة اجتماعاً فقد ورد ذكرها معاً في قوله «الرحمة والحق التقيا . البر والسلام تلاثماً» وقد كان اجتماع البر والسلام راسخاً في اذهان اليهود رسوخاً مستحكما فكانوا دائماً يتوقعون بزوغ عصر الكمال ويرون من خلال المصائب المحيطة بهم نوراً يبشرهم بعهد سعادة دائمة . وكانوا يتصورون تلك السعادة بالغة اكملها في عهد ملك يحكم عليهم باسم الله ويكون مجده اعظم كثيراً من مجد داود وسليمان . وكلما نظروا الى المصائب الملمة بهم والغزوات التي تجتاحهم من الامم المجاورة كفلسطين وسوريا وموآب وغيرها تمنوا ان يأتي ذلك اليوم الذي يستريحون فيه من اعدائهم ويتمتعون بالظانينة والسلام اذ ينتشر ملكهم الى اقصى الارض فتعرف جميع الشعوب الههم وتعبده . واذا تصفحنا العهد القديم كله

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

16th June 1911.

Vol. VII.—No. 24.
Price, 30 P.T. per Annum.



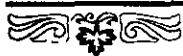
CONTENTS

To a Beloved King. (Poem).

Studies in the Acts of the
Apostles.

The Coronation of the
King of England.

A Royal Psalm.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo



H.M. George V.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم واحد على ارضه الناس يسكنونه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم اقس ثورنتن والقس جردتر

سنة ٧ عدد ٢٥

٢٣ يونيو سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الخامس والعشرين

من افواه الاسود

دروس في اعمال الرسل

رجل حسب قلب الله

ملكة الفراعنة



انت هو الرجل

الاشتراك السنوي

٣٠ فرشا صافا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردتر ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي—

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس

وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—

حرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب

والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة

الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر

عمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاق مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

البأ كورة الشبية	ثمها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمنه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه	غرش صاغ
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه	غرش صاغ
الوحي	ثمنه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاغ
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء.	ثمن	الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش
		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا »	ثمنه	غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه	غرش ونصف
« « « (بالانكليزية)	«	غرشان صاغ
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة.		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد		
بشرط ارسال الثمن مع الطلب.		

الشرق والغرب

مجلة رثية رثية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٢٣ يونيو سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ٢٥

من افواه الاسود

الخاتمة

(تابع)

وعبثاً حاول كلوديوس ان يقنعها ان الكثيرين ضحوا بانفسهم فداءً للحق وان تفانيهم هذا في سبيل الله يشجع الآخرين على احتمال الاضطهاد . فلم تسمح له سيسدونة ان يسبب لنفسه اقل ضرر بل نصحته ان يتربص وصول فلامينيوس وزوجته مهما تكن الاحوال

وفي يوم العيد الذي كانت سيسدونة ستطرح فيه للاسود لاحت في الافق سفينة قادمة من رومية . وكان كلوديوس ينتظر وصولها بفروغ صبر قبل بدء المصارعات ويأمل ان يكون فلامينيوس فيها لانه كان لا يزال يعطل نفسه بانقاذ سيسدونة وكانت سيسدونة في صباح ذلك اليوم قد سيقت الى الملهى ووضعت في غرفة مظلمة مجاورة لمرين الاسود فكانت تسمع زئيرهم وتنتظر ان تلتقي عما القليل بين برائهم

ولم يستطع كلوديوس الانتظار فذهب اليها للمرة الاخيرة ولا تسل عن دموع كليهما اذ تمثلا تلك النهاية المرعبة . والقلم يعجز عن وصف الوقفة الرائعة وذلك المشهد المحزن

ثم ركما ورفعا الى الله صلاة حارة من اعماق قلوبهما . ولما فرغا اشارت سيسدونة على كلوديوس ان يذهب الى الميناء ويتربص وصول السفينة المقلدة لفلامينيوس لكي يطلعه على جميع ما حصل في غيابه لثلاثا تبغاه الاخبار المزعجة بغتة فيكون ضررها

اشد ووقعها اكثر ايلاماً . فاطاع اشارتها مكرهاً لانه كان يفضل البقاء معها حتى آخر دقيقة من حياتها ولكنه لم يرد ان يرفض آخر طلبة التمسها منه فودعها باكيًا على رغم انها حاولت كثيراً ان تشجعه وتمزيه طالما هي معه في الحياة . وكان وهو يسير يتطلع الى الوراء ملوحاً لها بمنديه المبلل بدموعه السخينة وعبراته تكاد تخنقه وتغشي ابصاره وقد ينس من الحياة فلم يعد يرى فيها الا كل تعاسة وشقاء

ولما وصل الى الميناء رأى ان السفينة قد وصلت ورسبت على بعد قليل من الشاطئ . فالتفت كلوديوس الى احد النوتية وتفحه ببعض درهيمات لكي ينقله بقاربه الى السفينة . فتردد النوتي في اول الامر ولكن كلوديوس وعده بمكافأة حسنة فانزله في قاربه واخذ يجذف به نحو السفينة . ولما وصل اليها لم يكن الامر قد صدر بانزال الركاب فاخذ يستفهم من النوتية عما اذا كان بين الركاب من هو قادم من قبل الامبراطور . فاطل احدهم على كلوديوس (وكان لا يزال في قاربه) وقال « انني ات من قبل امبراطورنا الشريف مرقس اوريليوس حاملاً منشوراً يقضي بايقاف كل اضطهاد عن المسيحيين »

ولا تسل عن فرح كلوديوس اذ ذلك حتى انه لم يكذب يصدق اذنيه فقال للمتكلم « اذا أسرع ! انزل ! انزل قبلما يقع ما يجعلك تندم انت وجميع المسيحيين مدى العمر ! انهم عما القليل يضحون بالابرياء في الملهى فأسرع ! انزل ! لا تضع الوقت سدى ! ان دقيقة واحدة فيها الموت والحياة ! »

دروس في اعمال الرسل

(تابع)

الموضوع — استفانوس واوائل الاضطهاد

(اولاً) انتخاب شمامسة

(١) تتبدى هنا صفحة جديدة من تاريخ الكنيسة . وكان الرسل قد جاهدوا بتعاليمهم في اورشليم كلها بشهادة رئيس الكهنة نفسه فتمموا جزءاً من وصية سيدهم ان يكونوا شهوداً له في اورشليم . وكان الوقت قد حان للقيام بتلك الشهادة بين سائر الامم والشعوب

(٢) اقرأ اعمال ٦ وخلصه . هل كان اليونانيون والعبرانيون يهوداً؟ ما معنى «الخدمة اليومية؟» نجد هنا اول تدمير حدث في الكنيسة . كيف كان تصرف الرسل؟ لاحظ انهم لم يتوا في الامر بانفسهم بل جمعوا الكنيسة بقصد المداولة والاستشارة لانهم كانوا دستوريين

(٣) اعمال ٦: ١-٧ ماذا كان «قرار» المؤتمر؟ ان الرسل انفرزوا لاجل الخدمة الدينية فقط واختار المجمع سبعة شمامسة لاجل المساعدة . وشروط الشمامسة ثلاثة وهي (١) ان تكون سيرهم محمودة (٢) ان يكونوا مملوئين من الروح القدس (٣) ان يؤخذ منهم سبعة

(٤) لن نسمع فيما بعد الا عن اثنين من اولئك الشمامسة السبعة وهما استفانوس وفيلبس . ترى اسماء الشمامسة جميعها يونانية . فلماذا؟ ان اليهود كانوا فئتين تسكن احدهما في القدس والاخرى في المدن اليونانية . وكان النزاع قائماً بين الفئتين فاختر الشمامسة من اليهود اليونانيين لكي يهتموا بامر الذين قد أهملوا

(ثانياً) عمل الشمامسة

(١) اعمال ٦: ٦-٧ تأمل في رسامة هؤلاء الشمامسة تجد ان الشعب هو الذي اختارهم ولكن الرسل هم الذين رسموهم وبعبارة اخرى ان الكنيسة اختارهم وقدمتهم للرسل لكي يرسموهم شمامسة . وقد تمت الرسامة بالصلاة ووضع اليد . وكانوا مملوئين من الروح القدس قبل رسامتهم التي كانت عبارة عن منحهم مواهب جديدة لاجل وظيفتهم

(٢) «وضعوا عليهم الايدي» . اقرأ ١٦: ١ و١٦: ١٠ و١٦: ١١ و١٦: ١٢ و١٦: ١٣ و١٦: ١٤ و١٦: ١٥ و١٦: ١٦ و١٦: ١٧ و١٦: ١٨ و١٦: ١٩ و١٦: ٢٠ و١٦: ٢١ و١٦: ٢٢ و١٦: ٢٣ و١٦: ٢٤ و١٦: ٢٥ و١٦: ٢٦ و١٦: ٢٧ و١٦: ٢٨ و١٦: ٢٩ و١٦: ٣٠ و١٦: ٣١ و١٦: ٣٢ و١٦: ٣٣ و١٦: ٣٤ و١٦: ٣٥ و١٦: ٣٦ و١٦: ٣٧ و١٦: ٣٨ و١٦: ٣٩ و١٦: ٤٠ و١٦: ٤١ و١٦: ٤٢ و١٦: ٤٣ و١٦: ٤٤ و١٦: ٤٥ و١٦: ٤٦ و١٦: ٤٧ و١٦: ٤٨ و١٦: ٤٩ و١٦: ٥٠ و١٦: ٥١ و١٦: ٥٢ و١٦: ٥٣ و١٦: ٥٤ و١٦: ٥٥ و١٦: ٥٦ و١٦: ٥٧ و١٦: ٥٨ و١٦: ٥٩ و١٦: ٦٠ و١٦: ٦١ و١٦: ٦٢ و١٦: ٦٣ و١٦: ٦٤ و١٦: ٦٥ و١٦: ٦٦ و١٦: ٦٧ و١٦: ٦٨ و١٦: ٦٩ و١٦: ٧٠ و١٦: ٧١ و١٦: ٧٢ و١٦: ٧٣ و١٦: ٧٤ و١٦: ٧٥ و١٦: ٧٦ و١٦: ٧٧ و١٦: ٧٨ و١٦: ٧٩ و١٦: ٨٠ و١٦: ٨١ و١٦: ٨٢ و١٦: ٨٣ و١٦: ٨٤ و١٦: ٨٥ و١٦: ٨٦ و١٦: ٨٧ و١٦: ٨٨ و١٦: ٨٩ و١٦: ٩٠ و١٦: ٩١ و١٦: ٩٢ و١٦: ٩٣ و١٦: ٩٤ و١٦: ٩٥ و١٦: ٩٦ و١٦: ٩٧ و١٦: ٩٨ و١٦: ٩٩ و١٦: ١٠٠

(٣) من اين جاء الرسل بعبادة وضع الايدي؟ هل كانت عادة

جديدة ام كانت معروفة عند اليهود؟ انظر تكوين ١٤: ٤٨ ولايين ٤: ١ وعدد ١٠: ٨ لاي شيء رسم الشمامسة ولماذا دعوا بالشمامسة في محل والسبعة في محال اخرى؟

(٤) تتبع سير هذه النظم في الكنيسة وما بلغت اليه في سنة ٥٧

ب . م . انها نشأت اولاً في كورنثوس (١ كو ١٢: ٢٨) وفي سنة ٥٢

ب . م . عين شمامسة لكنيسة رومية (رومية ١٢: ٧) ثم اقيم لها بعد ذلك

شمامسات (رومية ١٥) ولم تأت سنة ٦٢ ب . م . حتى صارت درجة

الشمامسة بعد درجة الاساقفة (انظر فيلي ١: ١) ثم اشتهر امرهم في سنة

٦٦ ب . م . حتى وضع لهم بولس الرسول روابط وقواعد (تيموثاوس ٣: ٨)

(٥) اعمال ١: ٧-٥ ادرس نتائج الرسامة (أ) ماذا كان تأثيرها

في كنيسة اورشليم؟ (ب) ماذا كان تأثيرها في المرسومين انفسهم — ع ٨

(ج) ماذا كان تأثيرها في اعداء الانجيل — ع ٩ ؟ وكان وعظ

استفانوس اول درجة في سبيل تعميم الانجيل . ولكن اليهود كانوا

يريدون ان يحدوا البشارة والخلاص في امتهم فقط . ترى في هذا

الاصحاح كيف نجت الكنيسة من صيرورتها فرعاً للديانة اليهودية

وكيف عزمت على الكرازة بالانجيل لسائر الامم من الشعوب

(ثالثاً) كرازة استفانوس ص ٧

(١) اقرأ ص ٧ وسمه وخلصه تجده يحتوي على دفاع استفانوس

ومقاطعة القوم له واتهامهم اياه وما نتج عن جميع ذلك

(٢) خطاب استفانوس هو اطول خطاب ورد في سفر الاعمال .

فهو يعادل ثلاثاً من خطب بولس معاً . ان استفانوس لم يكن من

الرسل ولكنه اول من استشهد لاجل المسيح . وهو الحلقة الموصلة بين

بطرس وبولس . وكان بولس قد درس على غمالاتيل ولكنه استفاد

من موت استفانوس اكثر مما استفاد من كل دروسه السابقة

(٣) ماذا كانت التهمة الموجهة الى استفانوس؟ هل كانت صحيحة؟

ان الرؤساء ارادوا اولاً ان يقضوا بالعدل فاباحوا لاستفانوس ان يدافع

عن نفسه . ودفاعه هذا مبني على ما جاء في ع ٤٩ وهو قوله «السماء

ككرسي لي والارض موطى لقدمي» . وهذه الخطبة هي دفاع من

المسيحيين عموماً عن مبدأ عمومية الانجيل . فاستفانوس اعترف بالتهمة

الموجهة اليه وحاول ان يبين ان الديانة المسيحية لا تحصر العبادة في

محل معين . راجع الملاحظات بخصوص عظة بطرس (ص ٢-٤) ان

كلا بطرس واستفانوس يستهلان خطبتهما بغرض واحد

(٤) الخطبة: —

ان الله كلي القدرة وهو لا ينحصر في مكان او زمان

(٣) ع ٢٠-٣٥ تحتوي الاعداد السابقة على وعد الله وقد بين استفانوس في هذه الاعداد ان الله لا ينكث وعوده ابدأ فقد انجز وعده لبرهيم بارساله المسيح. ثم حاول ان يثبت لليهود انهم اذا غضوا الطرف عن يسوع المسيح فان دياتهم تبقى تافهة لا قيمة لها على الاطلاق لان المسيح هو محور آمال اليهود وموضوع نبواتهم. لماذا؟

(٤) ع ٥١-٦٠ اراد استفانوس ان يبين لليهود ان المسيح لم يكن مجد الله فقط بل اله المجد ايضاً وهكذا قلب التهمة على اليهود. بماذا اتهمهم؟ هو قابل تهمتهم بثبات جاش ولكنهم قابلوا تهمة بالغضب اذ «حقوا بقلوبهم وصرخوا باسنانهم عليه». فما سبب الفرق؟

(٥) تمن في رؤيا استفانوس وانظر اشعيا ١:٦-٣ ويوحنا ١٢: ٤١ ولوقا ٣:٢١-٢- هل استعمل احد الرسل لقب «ابن الانسان» اين ورد هذا اللقب في العهد الجديد؟

(٦) لاحظ الروح الجديد هنا. فان استفانوس مات وهو يصلي من جل اعدائه. ولا يخفى ان العهد القديم كان يبيح النعمة واما العهد الجديد فلا يبيح سوى المغفرة والسلام

«وكان شاول راضياً بقتله» - لعله كان احد الذين جادلوه واتهموه وقد عوقب بولس على هذه الخطيئة واحتمل اضعاف ما احتمله استفانوس كما سنرى في دروس مقبلة

(أ) فإذاً كان الله مع ابرهيم وكان ابرهيم يعبده اينما ذهب
(ب) كان الله مع يعقوب ويوسف وموسى في مصر وهناك عبده
(ج) كان الله مع اسرائيل في البرية وهناك عبده (ع ٤٤-٤٦)
(د) كان الله مع سليمان في اورشليم ولما بنى الهيكل علم ان الله لا يسكن في بيوت مصنوعة بالايادي (ع ٤٧-٥٠)

وهكذا استشهد استفانوس بتواريخ الآباء البطارقة وبموسى والملوك والانبياء مبيناً ان الله لم يكن اله اليهود فقط وان عبادته لا يجب ان تكون محصورة في مكان معين
(رابعاً) دفاع استفانوس وموته

(١) اعمال ٧:١-٢ «اله المجد» لا يوجد هذا اللقب في محل آخر من العهد الجديد. والاشارة هي الى ما جاء في خروج ١٦:١٠ و ٤٠:٤٠ (انظر ايضاً ملوك ٨:١١) لاحظ ظهورات الله التي ذكرها استفانوس ع ٢٠ و ٢٠ و ٢٠

(٢) ع ٢٤-٩ عصر الآباء. لماذا اعاد استفانوس روايات العهد القديم على قوم كانوا يعرفونها مثله؟ لاحظ قوله «ظهر الله» و «تكلم الله» و «اعطاه عهد الختان» و «اقسم الله» وقد حاول استفانوس ان يشرح لليهود الدور الذي لعبه الله في تاريخهم

العالم كله قائماً عليه. ولا نعلم هل الآلام والعنابات التي يشكوا منها هي من الداخل ام من الخارج - جسدية ام عقلية - ولعلها من النوعين حتى انه مل العالم وسم الحياة وقال لقد تعبت في تهدي. اعوم في كل ليلة سريري بدموعي. اذوب فراشي. شاخت من الغم عيني. شاخت من كل مضايقي. والتعزية الوحيدة التي يابجأ اليها هي قوله انه سيأتي يوم يستريح فيه من جميع اعدائه ويخزون بغته

ان داود بعد ارتكابه خطيئته المشهورة زعم ان الامور ستسير حسناً فلا يعلم احد بانعه. ولكنه لم يلبث ان رأى في الافق سحبا سوداء. ثم خان السعد وقويت شوكة اعدائه وفارقه السلام الداخلي فرأى انه على رغم نيله شهوة قلبه كان لا يزال متعطشاً الى شيء - الى راحة الضير

والمزمور الثاني الذي اشرنا اليه هو الثامن والثلاثون. وهو كالزمو السادس مملوء تهدياً وتأوها بسبب حجر الاصدقاء. واشتداد شوكة الاعداء وذلك عقاباً على الخطيئة. قال «ليست في جسدي صحة من جهة غضبك. ليست في عظامي سلامة من جهة خطيئتي. لان آثامي قد طمت فوق رأسي. كحمل ثقيل اقل مما احتمل» ثم رأى

رجل حسب قلب الله

لا نعلم بالتدقيق الاحوال التي كتب فيها كل من المزامير ولكننا نستطيع استقراء بعضها من المزامير نفسها ومما جاء في بعض التقاليد. فمن ذلك المزمور الحادي والخمسون المملوء اعترافاً وندامة ولا شك انه كتب عند رزوح القلب تحت ثقل الخطيئة لانه يدل على توبة حقيقية مخلصه. وقد زعم الكثيرون منذ اقدم الازمنة ان الملك داود هو كاتب هذا المزمور وانه نظمه بعد سقوطه في خطيئته المشهورة بسنة او اكثر اي عندما ذهب اليه النبي ناثان ليوجهه على اذنه. ولا حاجة بنا الى اعادة ذكر تلك القصة الواردة في الاصحاحين الحادي عشر والثاني عشر من سفر صموئيل الثاني. ونكتفي بالقول هنا ان خطيئة داود كانت عظيمة جداً وانه كتبها في قلبه مدة نحو سنة وهو لا يبوح بها امام الله او الانسان. واخيراً ذهب اليه ناثان وفضح سره قائلاً له «انت هو الرجل!»

وقد ذهب الكثيرون من اللاهوتيين الى ان هذا المزمور يرجع الى تاريخ تلك الحادثة وان هنالك ثلاثة مزامير اخرى مرتبطة به. واوها المزمور السادس. فمن راجع هذا المزمور تمثل قائله رجلاً معذباً يرى

لاني عارف بمعاصي وخطيبي امامي دائماً اليك وحدك اخطأت والشر
 قدام عينك صنعت لكي تتبرر في اقوالك وتزكو في قضائك ﴿﴾
 ثم طلب من الله ان يغفر له ائمه ويعود فيرضى عنه . فقال
 ﴿﴾ طهرني بالزؤفا فاطهر . اغسائي فايبض اكثر من الثلج . اسمعني سروراً
 وفرحاً . فنتهيج عظام سحقتها . استر وجهك عن خطاياي وامح كل آثامي
 قلباً نقياً اخاق في يا الله وروحاً مستقيماً جدد في داخلي . لا
 تطرحني من قدام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني . ردلي
 بهجة خلاصك وروح منتدبة اعضدي ﴿﴾

وكثيراً ما اعترض المستهزؤون بقولهم «أهذا هو الرجل الذي
 قال عنه الله انه حسب قلبه مع انه ارتكب جنابة فظيمة ؟»
 نقول نعم هذا هو الرجل . فان من الناس من لم يرتكبوا خطيئة
 تكفيته ومع هذا لم ينالوا الزلفى لدى الله لانهم لم يتوبوا عن خطاياهم
 توبة حقيقية ولا ادركوا معنى تلك التوبة . والرجل الذي يكون حسب
 قلب الله انما هو الذي يصرخ من اعماق قلبه قائلاً «قرباً نقياً اخلق في
 يا الله وروحاً مستقيماً جدد في داخلي» فهو هو الذي يلاء الله من
 روحه وهو الذي يستخدمه آله لمل الآخريين على التوبة والندامة
 وهنالك مزبور آخر يحسن بنا ان ننظر فيه وهو المزبور الثاني
 والثالثون . ولعل داود كتبه بعد ذلك ببضعة اشهر وهو متذكر ذلك
 الماضي الاسود وقد عاد الله فرضي عنه . فقال ﴿﴾ طوبى للذي غفر ائمه
 وسترت خطيئته . طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية ولا في روحه
 غش ﴿﴾ .

ثم راجع تاريخ زلته ورأى انه كان قد امتنع عن طلب رحمة الله
 وغفرانه فقال ﴿﴾ لما سكت بليت عظامي من زفيري اليوم كله . لان
 يدك ثقلت علي نهائراً وليلاً . تحولت رطوبي الى يبوسة القبط ﴿﴾ .

ثم تذكر محيي نانان النبي اليه فقال ﴿﴾ اعترف لك بخطيبي ولا اكنم
 ائمي . قلت اعترف للرب بذنبي وانت رفعت اثم خطيبي . لهذا
 يصلي لك كل تي في وقت يجرد فيه . عند غمارة المياه الكثيرة اياه
 لا نصيب . انت ستري . من الضيق تحفظني . بترنم النجاة تكنتني ﴿﴾
 فجاء صوت من العلاء . يقول ﴿﴾ اعلمك وارشدك الطريق التي
 تسلكها . انصحك . عيني عليك ﴿﴾



توبة داود

ان يعترف بخطيئته فقال ﴿﴾ اتني اخبر بائمي واغتم من خطيبي ﴿﴾
 على ان الاعتراف هنا يشبه الاعتراف الطقسي الذي اعتاده
 الاسرائيليون اذ كانوا يعتقدون ان جميع المصائب التي تنزل بهم كانت
 نتيجة سقوطهم في الاثم . وداود لم يخرج في كلامه هذا عن الاعتراف
 الطقسي الذي التجأ اليه فراراً من عقاب اشد



انت هو الرجل

سارت الامور كذلك مدة سنة او اكثر فاصبح داود السعيد
 المفلح كثيراً منقبض الصدر واخذ يتدمر ولا يحاول ان يستأصل
 جرثومة الاثم من قلبه . واخيراً جاءه نانان النبي الذي كان عالماً بالقصة
 من اولها الى اخرها ولم يكن قد تعرض له من قبل بل انتظر الى ان
 اوحى اليه الله فذهب الى داود وخاطبه على نحو ما ذكرنا مبكراً
 اياه على ائمه الفظيع . فادرك داود اذ ذاك سبب مصائبه وبلاياه وعلم ان
 خطيئته هي التي جرت عليه جميع تلك الآلام والويلات لانه لم يعترف
 بها ولا حاول ان يستأصل جرثومتها

على ان الله لم يشأ ان يتركه معذباً طول عمره فارسل اليه نانان
 ليوبخه ويبكته على جنابته الفظيمة . وكانت النتيجة انه اعترف بائمه
 وصاح من قلب منسحق ﴿﴾ ارحمني يا الله حسب رحمتك . حسب كثرة
 رأفتك امح معاصي . اغسائي كثيراً من ائمي ومن خطيبي طهرني .

رجل كنانان لينبئه الى خطيئته ويحمه على الاعتراف الى الله. ولا شك ان الانسان لا يجد السعادة الا في غفران الله له. فطوبى للذي غفر الله له وسترت خطيئته

فطرب داود لذلك وقال ﴿افرحوا بالرب واتهجوا يا ايها الصديقون واهتفوا يا جميع المستقيمي القلوب﴾
انا قد اشرنا الى المزامير المذكورة على وجه الاختصار فليراجعها القارئ لنفسه لعله يستفيد منها امثلة اخرى . لعل كلاً منا يحتاج الى

Ancient Egypt.

XXII.—Seven Celebrated Rulers.

AFTER the general description in our last chapter of the salient features of the XVIIIth and XIXth Dynasties, it now remains for us to give a more detailed account of some of the chief rulers of the time. Space will not allow us to describe them at length, but a few notes on each of the most important of those sovereigns may be interesting to those who already know their names.

THOTHMES I. owed his succession to the kingship mainly to his royal wife, Aahmes, who came of the direct line, but his achievements were worthy of a born king. His first campaign took him to Nubia, which he completely subjugated, and thence he went far on into the Sudan, where he placed a boundary tablet at the third cataract, and then returned to Egypt in triumph, with the body of the Nubian chief, whom he had killed in hand-to-hand combat, hanging head downwards at the prow of his royal barge.

A little later he marched into Syria to follow up Amenhotep I's. campaign in that country, reached the Euphrates itself, set up another boundary tablet on its shore, and returned once more to Egypt with the proud boast, "I made the boundary of Egypt as far as the circuit of the sun," which, as Professor Breasted says, "in view of the limited and vague knowledge of the world possessed by the Egyptians of that day, was almost true."

Into the vexed question of the exact relationship of his children to each other we cannot enter fully here, and indeed the matter is still somewhat obscure. But it would appear that Thothmes I. had four children by his royal wife Aahmes, all of whom died young with the exception of his daughter Hatshepset. By another wife he had a son who became Thothmes II., but he did not reign long and died young; while by a concubine named Isis he had a son who eventually reigned as Thothmes III.

MAKERE-HATSHEPSET, (as we must now call Queen Hatasu) was thus better entitled to the throne than either of her half-brothers, with both of whom she reigned jointly for a time, and to both of whom she was probably married, one after the other.

Her reign is of great interest, as being the first occasion on record when a woman took a prominent place in the affairs of state, and not only wore the crown, but ruled the country with a good deal of wisdom and force.

The queen's first work was to build a magnificent and quite unique temple under the shadow of the great cliffs at Deir el Bahri, opposite Luxor.

مملكة الفراعنة

(تابع)

بعض مشاهير الفراعنة

ونأتي الان للكلام على بعض الفراعنة الذين اشتهروا في ايام الدولتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة . ولما كان المجال لا يسمح لنا بالاسهاب عنهم فسنكتفي بالقليل المهم من اخبارهم
توثمس الاول :-

ارتقى توثمس الاول الى العرش بواسطة زوجته الملكة احاميس وقام باعمال يتباهى بها الملوك فخارب نوبية واخضعها ثم توغل في السودان فاقام نصباً جعله حداً فاصلاً عند الشلال الثالث وعاد من هنالك ظافراً منصوراً ومعه جثة ملك نوبية الذي قتله بيده وكان قد علق الجثة على مقدمة سفينته جاعلاً راسها الى اسفل

وبعد ذلك بزمن قليل اشهر القتال على سوريا مستأنفاً الحرب التي كان قد بدأ بها الملك امنهتپ الاول فوصل الى الفرات واقام هنالك نصباً آخر جعله ايضاً حداً فاصلاً ثم عاد الى مصر وقال: «لقد جعلت حدود مصر اوسع من فلك الشمس» وهو قول صحيح اذا تذكرنا مبلغ معرفة القوم عن الشمس في تلك الايام

ولا نستطيع الدخول هنا في مسألة اولاد الملك توثمس الاول وصالاتهم ببعضهم ولا سيما ان علماء التاريخ المصري لا يزالون مختلفي الآراء بشأنهم ولكن يظهر ان توثمس كان له اربعة اولاد من زوجته احاميس المذكورة مات منهم ثلثة وبقيت ابنته «هاتشپست» . ثم ولد له ابن من زوجة اخرى صار فيما بعد توثمس الثاني (الا انه لم يحكم طويلاً لانه مات وهو صغير السن) . وولد له ايضاً من محظيته ايسيس ابن حكم فيما بعد باسم توثمس الثالث

ما كبر — هاتشپست :-

وتعرف ايضاً باسم الملكة هاتسو وكانت احق بالعرش من اخويها المذكورين وحكمت مع كليهما مدة ويرجح ان كليهما تزوجها الواحد بعد الآخر . وقد اشتهرت بكونها اول ملكة لبست التاج وحكمت على مصر بياس وحكمة . وكان اول ما فعلته انها بنت هيكلًا فخياً عند

In this temple, as well as elsewhere, the queen was frequently represented in the dress of a man, and the inscriptions often speak of her as "His Majesty the King." Series of pictures cover the walls of this wonderful shrine, first portraying for us the divine birth of the queen from the God Amon, in accordance with the old state fiction. Then follow a number of scenes descriptive of the celebrated expedition which the queen despatched, by the Nile, the canal to Suez, and the Red Sea, to the land of Punt (probably Somali land), whence her fleet brought her back enormous stores of myrrh trees, ivory, gold, incense, baboons, dogs, and skins of panthers, as well as some of the inhabitants themselves, the queen dedicating a portion of the cargo to the service of the gods and planting a garden of myrrh trees for Amon in one of the courts of the new temple.

The temple itself is an interesting departure from the practise of many centuries in regard to the building of tombs. The Pharaohs had gradually abandoned the construction of vast pyramids to enshrine their graves, but had still continued to build some form of a pyramid, with a mortuary chapel on the east side, and to develop the shaft and chambers below.

Thothmes I. had been the first to separate the mortuary chapel from the tomb itself, and had excavated the latter far away in a secluded valley of the western hills, hoping thus to avoid the rifling of his grave, which the huge pyramids of earlier kings had always attracted robbers to do.

This "Valley of the Kings' Tombs" became the secret burying-place of over forty of the kings of the Eighteenth, Nineteenth, and Twentieth Dynasties, but alas! nearly all the graves were robbed in early days, and now, even though mostly empty, form one of the wonders of the world. Then, much nearer to the sacred city of Karnak and the town of Thebes, these kings built their cenotaphs, or mortuary chapels, in the form of huge temples (Gournah, the Ramesseum, Deir el Bahri, and Medinet Habu, etc.) along the edge of the cultivated land, truly a wonderful development from the simple decorated room of a mastaba of the IVth Dynasty!

On the other side of the river, at Karnak, still stands one of the huge obelisks which Hatshepset erected in the temple there in commemoration of the thirtieth anniversary of her appointment as co-regent by Thothmes I.

THOTHMES III. is chiefly famous for the marvelous series of campaigns which he carried out in Asia and in Nubia. Year after year he set forth in the spring, and rested not until he had firmly planted the Egyptian yoke on the necks of numbers of Syrian princes and kings. About twenty of these campaigns are carefully recorded on the temple walls, as well as details about the vast amount of spoil which he brought back, and the thousands of Asiatic prisoners whom he used for the unpaid labour of his buildings. The energy of the king must have been unbounded, for he not only went off with the army for about six months each year but he also erected quantities of temples, forts, towns, and other buildings up and down the Nile valley, and his name is now almost as widespread as that of Rameses II.

سفن الصخور التي في الدير البحري مقابل القصر وجعلت له ثلاث مصاطب قائمة على اعمدة مزخرفة وكان مقدس الهيكل منقوراً في صخر وقد رمه الاستاذ ناقل حديثاً وهو لا يزال الآن اثراً جميلاً

وفي هذا الهيكل كما في سواه ترى نقوشاً ورسوماً تمثل الملكة لابساً ثياب الرجال وقد كتب تحت بعض تلك الرسوم «جلالة الملك» بصيغة المذكور. وهناك رسوم اخرى كثيرة تمثل ولادة الملكة من الاله «امون» (حسب خرافات اهل ذلك الزمن) ورسوم اخرى تمثل الحملات التي ارسلتها على النيل والبحر الاحمر الى بلاد البنات (ولعلها بلاد الصومال) ورجوع تلك الحملات ظافرة بغنائم المر والعاج والذهب والبخور والقرود والكلاب فضلاً عن الاسرى العديدين الذين جاء بهم رجالهم. وقد كرست جانباً كبيراً من تلك الهدايا لخدمة الالهة وغرست حديقة من شجر المر في احد الاحراش للاله «آمون»

هذا وان بناء هذا الهيكل هو فاتحة عصر جديد في تاريخ الفراعنة الذين كانوا يصرفون جل همهم في بناء القبور والاضرحة ومنذ ذلك العهد بطلت عادة بناء الاهرام وجعلها قبوراً لجثث الملوك واستعاضوا عنها باهرام صغيرة ذات نواويس لدفن الجثث

وكان توميس الاول اقدم الفراعنة الذين فصلوا بين النابوس والقبور نفسه فجعل القبرة في واد منفرد بين التلال الغربية اخفاء لها عن السالين ودعي ذلك الوادي بقبرة الملوك وكان موضعاً سرياً دفن فيه اكثر من اربعين ملكاً من ملوك الاسرتين التاسعة عشرة والعشرين وبنى ملوك الدولتين المذكورتين مقبرة بقرب مدينتي الكرنك وطية وجعلوها بيته هياكل بخيمة على محاذاة الاراضي الزراعية وهي تدل على ارتقاء القوم في الهندسة وسائر الفنون

ولا تزال على الضفة الاخرى من النهر بقرب الكرنك مسلة هائلة اقامتها الملكة هاتشيسيت تذكاراً لثلاثة عشر عاماً من توليها العرش

توميس الثالث :-

اشتهر هذا الملك بالحروب العديدة التي اشهرها على ملوك اسيا ونوبية فكان يخرج في ربيع كل سنة ويحارب امراء سوريا. وقد دونت اخبار عشرين من هذه الحروب على جدران القبور والهياكل مع ذكر الغنائم الحربية وعدد الاسرى الاسيوين الذين سخرهم الملك توميس الثالث لبناء القصور والهياكل. قيل انه كان يتفق ستة اشهر من كل سنة في الحرب ويصرف باقي ايامه في تشييد الحصون والهياكل والمدن وغيرها على ضفاف النيل

الا انه لم يكن يحب الملكة هاتشيسيت فانه كان يشوه اسمها ورسوما

Yet we must record the fact that he bore so little love to Hatshepset as to hack out her name and face wherever he could find them on the monuments, and thus we are not so disposed to pity him when we learn that of the obelisks which he set up not one now stands on Egyptian soil, while four still rear their points to the sky in such widely separated capitals as Constantinople, Rome, London, and New York!

AMENHOTEP III. inherited a great and well-organized empire, and maintained friendly relations with the kings of Babylonia, Assyria, and Mitanni. An extremely valuable collection of letters from various Syrian and Asiatic kings and princes was found about 25 years ago at Tell el Amarnah, throwing a flood of light on the political conditions of the time. They relate to the sending of tribute and to various marriage alliances with the daughters of Asiatic kings.

Amenhotep III. married a lady who, though of obscure origin, was destined to become famous as Queen Thy, and whose religious opinions exercised a very strong influence on the king and on their still more celebrated son; he also married Kirgippa, daughter of Satharna, the king of Mesopotamia.

The king was renowned as a hunter of big game, and records the fact that with his own hand he slew no less than 102 fierce lions in the first ten years of his reign. He erected a large number of magnificent buildings, both temples and palaces, and his colossal statues in the plain of Thebes stand there to this day, as also stand the huge statues of himself and Queen Thy at the far end of the great hall in the Cairo Museum.

AMENHOTEP IV. the son of the above, is chiefly famous for the fact that he was about 1,000 years ahead of his time, and attempted to carry out a religious reformation for which the country was not ready. He had a far clearer idea of the one true God, and of his attributes as a tender and loving Father than any other Egyptian had ever had before. He regarded this beneficent deity with love, and saw him manifested and glorified in all the wonders of nature, both animate and inanimate.

He moved his capital from Thebes to a new place called Akhetaton (now marked by the ruins of Tell el Amarnah); he changed his own name to Akhnaton, or "Splendour of the Sun," and he worshipped the god under the sole symbol of the sun's disc.

Yet when he thus opposed with all his force the old-established worship of Amon, the powerful God of Thebes, even though the priests of the rival god Ra at Heliopolis supported him to some extent, he could not hope to effect such a revolution single-handed. His hopes were destined to die with him, and he stands out as one of the most pathetic figures in history.

Egypt began to be the prey of internal strife and commotion. The king, dreaming his dreams, went steadily on in his remote palace, planning a religion which the people did not want, and heedless alike of the growing clamour throughout the Nile Valley, and of the frantic appeals for help which were pouring in from his vassals in Western Asia, now sorely pressed by the overflow of the strong Hittite hosts from Asia Minor.

انى وجدها على الجدران او الهياكل . واما المسلات التي اقامها فلم تبق واحدة منها في مصر بل لعبت بها ايدي سبا فنقلت واحدة منها الى لندن وواحدة الى نيويورك وواحدة الى رومية وواحدة الى الاسطانه

المنهت الثالث :-

ورث هذا الملك عرشاً عظيماً ومملكة واسعة الارحاء وكانت صلته مع ممالك بابل واشور جيدة جداً . وقد اكتشف العلماء عند تل بني عمران منذ نحو خمسة وعشرين عاماً مجموعة رسائل دارت بين هذا الملك ومملوك سوريا واسيا ورد فيها ذكر الجزية التي كان يدفعها هؤلاء واخبار التزاوج بين الاسر المصرية والاسيوية

اما زوجة الملك المنهت الثالث فلا يعلم شيء عن تاريخها السابق وقد اشتهرت باسم الملكة «ثاي» ويظهر ان اعتقاداتها الدينية اثرت في الملك وفي ابنه كثيراً جداً . وقد تزوج الابن بالاميرة كركبة ابنة ستارنا ملك ما بين النهرين

واشتهر الملك المنهت بصيد الوحوش الكبيرة حتى قيل انه قتل اكثر من مئة اسد شرس في العشر سنين الاولى من ملكه وشيد هياكل وقصوراً عديدة . ولا يزال تماثيله الهائل قائماً على سهل طيبة حتى هذا اليوم . وله تماثيل آخر وتماثيل لزوجته الملكة ثاي في المتحف بالقاهرة

المنهت الرابع :-

اشتهر هذا الملك بسمو مداركه حتى انه كان سابقاً لاهل جيله بالف عام . وقد حاول ان يقوم باصلاح ديني لم تكن البلاد مستعدة له ويظهر انه كان يعتقد بالله محب صانع هذه الكائنات فكان يحبه ويحترمه ويرى اثره من خلال عجائب الطبيعة — سواء كان في الحي او في الجاد

وفي أيام هذا الملك انتقلت العاصمة من طيبة الى مدينة تدعى اخيتاتون (بالقرب من تل العمارنة او تل بني عمران) وابدل الملك نفسه اسمه باخناتون ومعناه «مجد الشمس» واتخذ الشمس رمزاً الى الاله على انه وان يكن قد قاوم العبادة الشائعة في ايامه وساعده كهنة «را» في هيليوپوليس لم يستطع احداث ثورة دينية . فظلت البلاد على تقاليدها وعقائدها الدينية الشائعة

وفي تلك الايام بدأت القلاقل والاضطرابات الداخلية . وحلم الملك احلاماً مزعجة فانشأ ديانة لم يوافقها الشعب عليها . ولكنه لم يعا بمقاومتهم له بل سار حسب رأيه . فزاد تدمير الاهالي وبدأت شكاويهم تكثر وتعاظم . وزاد الطين بلة ان الامارات الاجنبية الخاضعة لمصر اصبحت مهددة من جميع الانحاء فان الحثيين احاطوا بها وارادوا

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JUNE 23rd, 1911.

Vol. VII.,
No. 25.

With the king's death the crash came; his descendants could do little against the priestly forces of Amon at Thebes; their empire in Syria was gone; their founder's tomb was violated and his name and portrait effaced wherever they could be found in the tombs; and an officer in the army named Horemheb seized the crown.

HOREMHEB did all he possibly could to restore peace and order. He saw that it was useless to try and recover the lost empire in Syria, so he gave his care to the suppression of many evils that had grown up in the internal organization of Egypt. Oppression of the poor by the rich, as well as bribery and corruption of all kinds were rife—evils that have ever grown with unusual vigour in the Nile Valley—and he promulgated a stringent set of laws, specially designed by himself, with the object of restoring equity and justice.

With Horemheb the Eighteenth Dynasty may be said to end and the Nineteenth to begin, but we cannot tell whether the great kings who succeeded him were of his line or no. At any rate he was followed by Rameses I., then by Seti I., the originator of some of the most artistic work that Egypt ever produced, and finally by the most celebrated Pharaoh that ever reigned, *viz.* :—

RAMESES II. This powerful king ruled for 67 years, and lived to be 100 years old. For many years he waged war with the Hittites in Syria, but the latter had got too strong a hold to be beaten back, and at length Rameses was glad to conclude a treaty with them on almost equal terms, Palestine being left in the hands of the Egyptians, and N. Syria being ceded to the Hittites.

In Egypt itself Rameses built an extraordinary number of temples, erected colossal statues of himself all over the country, and excavated a magnificent grave in the Valley of the Kings' Tombs. His body now lies in the Cairo Museum.

By many authorities it is regarded as probable that Rameses II. was the Pharaoh who oppressed the children of Israel with hard bondage, and of whose deeds we read in the first two chapters of the Book of Exodus. Of the two treasure-cities, (or rather cities for the storage of grain on his frontier), Pithom and Rameses, which the Israelites built for the king, the former has been excavated by Professor Naville, in the eastern portion of the Land of Goshen. Yet in spite of the grandeur and magnificence of his reign sure signs were not wanting of the growth of those adverse influences which were destined eventually to bring disaster to Egypt. Towards the latter part of his reign the old king lived on in his luxurious palace at Tanis in the eastern Delta, apparently regardless of the growth of the power of the Libyan marauders in the western Delta.

سحقها فاستنجد امرأؤها بملك مصر ولكن على غير جدوى . وبعد قليل توفي الملك فلم يستطع اولاده مقاومة كهنة آمون في طيبة . وكانت سوريا قد شقت عصا الطاعة وخرجت من طاعة مصر ثم عمد الثوار الى ضريح مؤسس الاسرة المالكة فاخرجوا الجثة وشوهوها وساروا في البلاد يحون اسم ذلك المؤسس انى وجدوه واتتهت الثورة بان اختلس هورمهب (احد القواد) العرش ونادى بنفسه ملكاً

هورمهب :—

بذل هذا الملك اقصى جهده لارجاع السلام والنظام الى المملكة . واذا رأى انه من العبث محاولة استرجاع سوريا اهملها وصرف عنايته لابادة المساوي التي كانت قد نشأت في داخلية المملكة . فان الاغنياء كانوا يظلمون الفقراء والحكام يأكلون الرشوة وينغمسون في سائر انواع الشرور والذائل

ويعد هذا الملك خاتمة الاسرة الثامنة عشرة وفاتحة الاسرة التاسعة عشرة . ولا نعلم هل الملوك الذين تبعوه على العرش كانوا من نسله ام لا . ومهما يكن فقد تبعه رعمسيس الاول ثم جاء بعده ستي الاول الذي قام باعظم المشروعات الفنية التي شهدتها مصر . وخلفه بعده اشهر من ملك على عرش القراعنة ونعني به

رعمسيس الثاني :—

حكم هذا الملك سبعاً وستين سنة وعاش مئة . واشتهر بكثرة فتوحاته وحروبه . الا انه لما اراد فتح سوريا وكان اهلها قد قويت شوكتهم خانه سعده ففقد معهم صلحاً مبقياً فلسطين في حوزته وتاركاً شمالي سوريا في يد الحثيين

وشيد رعمسيس هياكل عديدة في مصر واقام لنفسه تماثيل هائلة في سائر البلاد ثم حضر لنفسه ضريحاً في وادي قبور الملوك . ولا تزال جثته في المتحف المصري

وقد اجمع اكثر المؤرخين على ان رعمسيس هذا هو الذي ظلم الاسرائيليين وورد ذكره في الاصحاحين الاولين من سفر الخروج . وكان الاسرائيليون قد بنوا له مدينتي فيثوم ورعمسيس وقد اكتشف الاولى منها العلامة ناقيل وموقعها شرقي بلاد جاسان

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

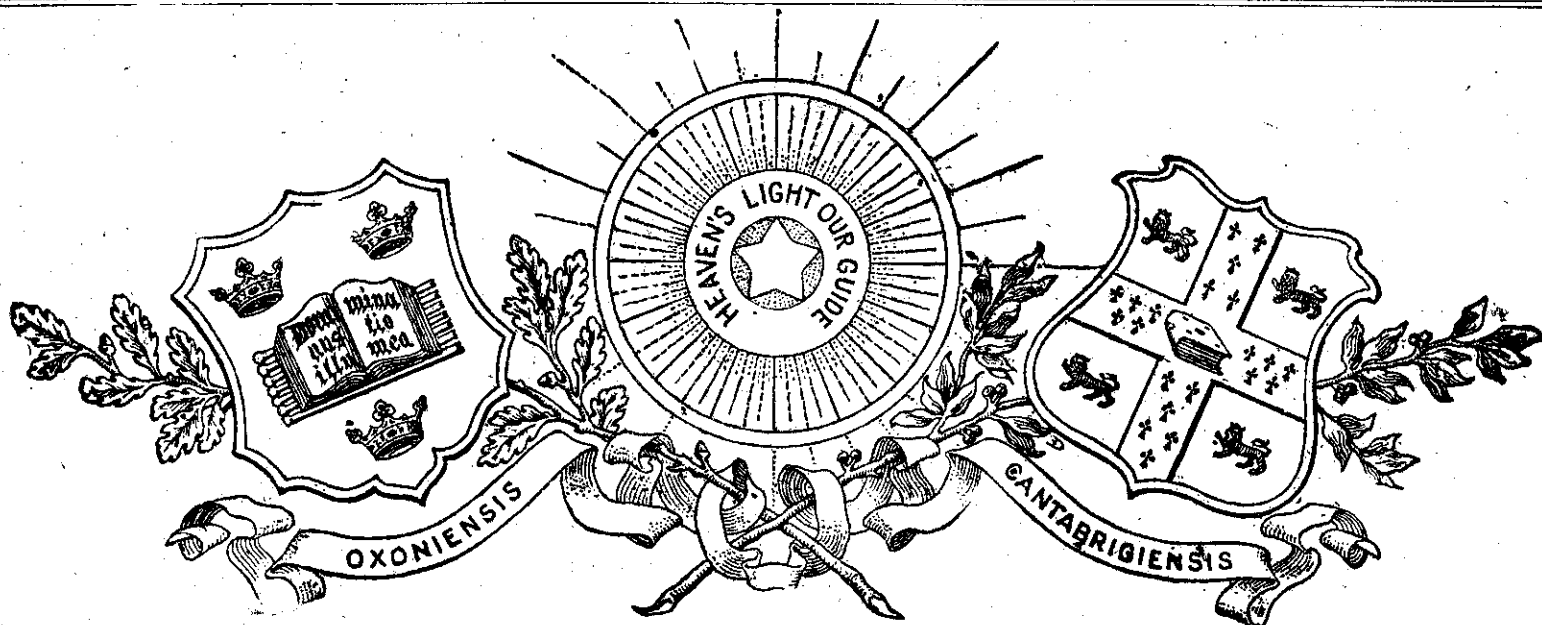
- “El-Bakoorat-el-Shahiya” (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- “Manar El-Haqq” (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- “Masadir ul-Islam” (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- “Ithbat Solb El-Mesih” (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- “El-Burhan El-Jaleel” (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- “Muhawarat Ahmed wa Bulus” (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- “Matha Hadath Qabl El-Hejra” (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- “Daleel Jadeed ‘Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed” (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- “Al-Wahy bit’tibar El-Islam wal Mesihya” (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- “Sullam El-Haqq” (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- “Siyar El-Anbia” (Lives of the Prophets),
(a) “Abraham, Isaac, and Ismael.” Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) “Jacob and Joseph.” Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) “David and Samuel (with Ruth).” 4 piastres.
(d) “St. Paul.” 4 piastres.
(e) “Life of Moses.” 2 Parts, 2½ piastres each.
- “Tarikh El-Mesih” (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- “The Spirit in the Quran.” (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- “Injeel Barnaba’” (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- “The Muslim Idea of God.” (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدىء الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر المتيقة وكنيسة شارع محمد علي . وكذلك تبتدىء الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo.

23rd June 1911.

Vol. VII.—No. 25.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

Out of the Mouth of the Lion.
(A Serial Story).

Studies in the Acts of the
Apostles.

The Man after God's own heart.

Ancient Egypt.



David's Repentance.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor
SELIM EFFENDI AAD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم واحد لمن آمنه الناس يسكنوه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية أسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٧ عدد ٢٦

٣٠ يونيو سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السادس والعشرين

—*—

من افواه الاسود

مملكة القراعنة

دروس في اعمال الرسل

معضلة الشقاء

الانبا شنوده

اعلانات

القليل الذي للصديق خير من
ثروة اشرار كثيرين مز ٣٧:١٦

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ قرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردن ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي بقرية ٣٥ بمصر
عمرة التلوان ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الامبركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمنا	غرشان صاع
منار الحق	ثمنه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه	غرش صاع
الوحي		ثمنه غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء.		ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش
		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا »	ثمنه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية) « غرشان صاع
		تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .
		ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد
		بشرط ارسال الثمن مع الطلب .

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٣٠ يونيو سنة ١٩١١ م

سنة ٧ عدد ٢٦

من أفواه الاسود (تابع)

فلم يضع المتكلم لحظة بل وثب من السفينة الى القارب .
واذ ذاك ظهر فلأمينيوس وزوجته فلما رأيا كلوديوس ناديا
ولكنه لم يسمع صراخهما لان الحياة التي كانت واقفة على عتبة
البقاء كانت اعز عزيز لديه في هذه الحياة . وما هي الا لحظة
حتى بلغ الشاطئ ، هو والرجل الغريب فدخلا المركبة وساط
الخليل حتى كادت تنهب الارض عدوا وهي لا تلتفت يمنة ولا
يسرة ولا تبالي بمن في سبيلها . ولما بلغ كلوديوس ورفيقه الى
الملهي ترجلا وقصدا . مقصورة الوالي . ولم يمتريهما احد لان
مركز كلوديوس كان يبيع له الدخول حتى على الامبراطور .
وكان زئير الاسود يملأ الفضاء ، وقاب كلوديوس ينبض
نبضات مسرعة خيفة ان تكون سيسدونة بين براثنهم او ان
يكون قد انتهى دورها فاندفع بشدة لا يلوي على شيء حتى
بلغ الى الوالي واذا بسيسدونة واقفة امامه وهو ياح عليها
للمرة الاخيرة ان ترفع مقدمة للالهة . فصاح كلوديوس اذ
ذاك مخاطبا الوالي وقال له « قف ! » ولم يلتفت الى سيسدونة
بل اوما الى رسول الامبراطور فتقدم هذا وسلم اليه منشورا
مختوما من مرقس اوريليوس . ففضه الوالي بسرعة وما قرأه حتى
لاحت على وجهه ملامح الافراج فالتفت الى الجمهور وقال :
« ايها المواطنين . هوذا رسول من امبراطورنا الشريف
مرقس اوريليوس قد جاءنا بنشور لكي اتلوه عليكم . . . »

ثم تلا المنشور وخلاصته الامر بكف الاضطهاد عن
المسيحيين الى حين صدور اوامر جديدة
ولا تسلم اذ ذاك عن وقع هذا المنشور في مسامع ذلك
الجمهور المحتشد . فكانوا اشبه باسد قد افلتت منه فريسته فاخذوا
يتدمرون فيما بينهم ولكن امر القيصر كان فوق كل شيء فلم
يستطيعوا ان يجاهروا بشيء وللحال امر الوالي ان تعاد
سيسدونة الى غرفتها فلم يتمهل كلوديوس لمحادثة الوالي بل
اندفع الى غرفة سيسدونة ولم يكده يصل اليها حتى رأى
فلامينيوس وفلاقيما على الباب يطلبان الدخول
وهنا نزل الستار لان مشهد ذلك اللقاء كان مما لا يستطيع
العقل ان يتصوره او يعبر عنه . اذ امتزج فيه تذكارات ماض
محزنة وآمال مستقبل مفرحة واعادت سيسدونة وكلوديوس
على مسامع فلامينيوس وزوجته اخبار ما حدث بعد غيابهما
فكانت الدموع سخينة والعبرات متدفقة
في ذلك اليوم اجتمع الشمل مرة اخرى في بيت
فلامينيوس ولكن فرحهم كان ممزوجا بحزن لفقد بوليكاربوس
وكاشيوس وبلوتيوس . وعادت ناريسة الى اختها بعد ان تاب
وساعدها فلامينيوس على ايجاد شغل لها في حياكة الاقشة
اما كلوديوس وفلامينيوس فان دياتهما اصبحت سدا
بينهما وبين الوظائف السامية . الا انهما لم يحفلا بها بل فضلا
عليها الراحة والسلام . وبعد ايام تزوج كلوديوس سيسدونة
فعاش الجميع بصفاء . وهناك الى اخر الحياة . انتهى (انظر الاعلان)

Ancient Egypt.

OWING to lack of space in our last number the printer was forced to cut short the article on Ancient Egypt in the middle of the last sentence. We will therefore continue from that point to-day.

Towards the latter part of his reign, the aged king Ramses II. lived on in his luxurious palace at Tanis in the eastern Delta, apparently regardless alike of the growth of the power of the Libyan marauders in the western Delta, and of the priestly classes at the stronghold of Amon in the south.

Yet these two forces, each in a different way, were leading towards the disintegration of the New Empire. Only the first can be touched upon in the following chapter.

XXIII.—Merenptah and the Libyan Invasion.

Ramses II. was succeeded by Merenptah, one of his 119 sons, but it was unfortunate for the country that one old man should be succeeded by another, for Merenptah was already nearly seventy years of age. The natural result was that for a number of years the internal administration of the country was not so carefully controlled from head-quarters, as had been the case before; the landed families, whose power had been so diminished during the XVIIIth Dynasty, once more recovered a good deal of their lost prestige; while, in corresponding degree, the authority of the monarch was curtailed.

At the same time the standing army had become greatly weakened, owing to the lack both of training and of opportunity, and it was at this moment that various tribes that peopled the desert, the Oases, and the Western confines of Egypt, combined in a coalition under a chief named Meryey, who descended on the Nile Valley with a force of some 20,000 men.

Their object was to push back the inhabitants of Egypt towards the south, and to occupy the country in their stead. At first they made good headway. All was in confusion, and panic seized the Egyptians. The Western Delta was quickly over-run, and the advance began towards the capital.

By this time, however, Memphis and Heliopolis had awakened to the danger, and Merenptah marched to meet the foe. It does not appear that the king was practised in the arts of war, like his illustrious father, for a contemporary inscription speaks of him as one "whose mind turned almost exclusively towards the chimeras of sorcery and magic," so it was hardly to be expected that the old king would take command of his army in person, but the night before the battle a vision solved all his doubts. The god Ptah appeared to him, told him to remain where he was in order to direct affairs, and the troops moved on without him. They rose to the occasion in the battle that followed, and the Libyans were defeated leaving about 7,000 dead upon the field, besides a vast amount of stores, weapons, and plunder, and many hundreds of prisoners.

مملكة الفراعنة

(تابع)

وعلى رغم العظمة التي بلغها رعمسيس الثاني بدأت طلائع الانحلال تظهر في ملكه في اواخر ايامه . فاقام بقصره الفخيم الذي كان قد بناه لنفسه في الدلتا الشرقية غير مكترث بغزوات الليبيين ولا بازدياد سلطة الكهنة في الجنوب مع ان هذين العاملين افضيا الى سقوط المملكة

مرنبتاه والغزاة الليبيون

وجاء بعد رعمسيس الثاني (*) ابنه مرنبتاه ولكنه كان عجوزاً في السبعين من عمره فلم يستطع ادارة الاحكام وشؤون الملك . وعادت الاسرافية فاسترجعت ما كانت قد فقدته من سلطة وثروة وهكذا صار نفوذ الملك يضمحل شيئاً فشيئاً . وليس ذلك فقط بل ان الجيش العامل ايضاً ضعفت قوته . فلما رأى القبائل الساكنون في الواحات وعلى الحدود الغربية ما آلت اليه المملكة من الضعف اتحدوا معاً بقيادة رئيس يدعى «مرياي» وهاجموا مصر بعشرين الف محارب . وكانت غايتهم طرد المصريين الى الجنوب لكي يحلوا محلهم . وكان النصر حليفاً لهم في اول امرهم فوقع رعبهم على البلاد واصبح القسم الغربي من الدلتا في يدهم . ثم ولوا وجوههم شطر العاصمة ولكن ممفيس وهيليو بوليس شعرتا بالخطر المحقق بهما فخرج الملك مرنبتاه لمحاربتهم . ويظهر انه لم يكن متمرنّاً على الفنون الحربية كما يابأته العظام فقد جاء ان عقله كان منصرفاً الى السحر والشعوذة فلم يكن يصلح لقيادة الجيش . واتفق انه رأى حلاً فابصر الاله «تاه» قد ظهر له وامره ان يترك القيادة ويدع الجيش يزحف بدونه . وهكذا كان فانهم خرجوا في اليوم التالي لمقاتلة الليبيين فهزموهم شر هزيمة وقتلوا منهم سبعة آلاف رجل فضلاً عن الغنائم الحربية الكثيرة التي اخذوها منهم والاسرى الذين ظفروا بهم وهكذا نجحت مصر مرة اخرى من يد الاعداء . ولكن هذه الحرب كانت تمهداً للحروب اخرى افضت الى تغلب الليبيين على مصر وقد نقش مرنبتاه تاريخ هذه النصر على حجر كبير من الغرانيت هو اليوم في المتحف المصري . ومما يزيد في قيمته انه قد ورد عليه ذكر بني اسرائيل لأول مرة .

خروج الاسرائيليين

كانت الشعوب الآسية تتقاطر الى مصر منذ اقدم الازمنة حتى غصت بهم البلاد ولا سيما باسرى الحرب الذين كان الفراعنة يأتون

(*) كان لرعمسيس الثاني مئة وتسعة عشر ولداً

The attack was thus warded off, and Egypt saved, but it was only the first of many such incursions, destined at a later date to meet with more success, and at length to succeed in establishing a line of Libyan kings upon the throne.

Merenptah describes his victory in exulting terms on a huge granite tablet which now stands, a monument of rare value and interest, in the Cairo Museum. Its importance is enhanced by the fact that in this inscription we find, for the first time, the name of the Children of Israel. A separate chapter may well be devoted to a brief study of the contemporary history of that tribe in Egypt, though the story contained in chapters 1 to 19 of the Book of Exodus is too well-known to require recapitulation here.

XXIV.—The Exodus of the Israelites.

For several centuries swarms of Asiatics had been pouring into Egypt. Most of the recent comers had been brought in as prisoners of war by the victorious Pharaohs on their return from their campaigns in Asia, and were employed by them as forced labourers in their many great buildings.

In numerous pictures in the tombs we see these captives being driven to their appointed tasks, and the task-masters standing over them and saying, "The stick is in my hand; be not idle;" we see them making thousands of bricks, or moving great weights of stone, and we do not need to be told that many of these unwilling workers would have been glad enough to seize any chance of escape. It is possible that to some of them the chance came when the king was occupied with his army, on the Western border of Egypt, fighting against the Libyans.

At any rate, various old traditions assert that the tribe of Israelite captives, of whose escape we read in the Bible, made their way out of Egypt during Merenptah's reign, and the majority of Egyptologists at the present day think that the Exodus very likely took place at that date, or within a few years of that time.

Of the circumstances that attended their going we will let Dean Stanley speak, in a passage that cannot be quoted too often. "It is impossible," he writes, "as we read the description of the Plagues, not to feel how much of force is added to it by a knowledge of the country in which they occurred. It is not an ordinary river that is turned into blood; it is the sacred, beneficent, solitary Nile, the very life of the state and of the people. . . . It is not an ordinary nation that is struck by the mass of putrefying vermin lying in heaps by the houses, the villages, and the fields, or multiplying out of the desert sands on each side of the Nile Valley. It is the cleanliest of all the ancient nations, clothed in white linen, anticipating in their fastidious delicacy and ceremonial purity the habits of modern and northern Europe. It is not the ordinary cattle that died in the field, or ordinary reptiles that were overcome by the rod of Aaron. It is the sacred goat of Mendes, the ram of Amon, the calf of Heliopolis, the bull Apis, the crocodile of Ombos. It is not an ordinary land of which the flax and the barley, the trees, and every herb of the field, are smitten by the

بهم الى مصر ويسخرونهم للبناء. وعلى جدران الاضرحة نقوش كثيرة تمثل اولئك الاسرى يسوقهم مسخروهم للعمل بالعصي والسياط وهم يضعون الآجر ويدرجون الحجارة الثقيلة. وكان كل من استطاع منهم ان ينجو بنفسه يغافل رؤساءه ويهرب. ولعل كثيرين منهم اغتصموا فرصة انشغال الملك بحربه مع الليبيين فنجوا بانفسهم

وقد جاء في التقاليد القديمة ان الاسرى الاسرائيليين هربوا من مصر على زمن «مرنبتاه». واجمع اكثر العلماء على ان خروج الاسرائيليين المذكور في التوراة تم في عهد هذا الملك او قريباً منه قال العلامة ستانلي بهذا الصدد :-

«لا يقرأ احد خبر الضربات العشر التي نزلت بمصر الا ويشعر بهولها كلما تصور البلاد التي حلت بها. فتحويل النهر الى دم مثلاً كان ضربة هائلة اذا تذكرنا ان النيل كان النهر المقدس الذي به قوام مصر وحياتها. وارسال الضفادع والحشرات المؤذية وجعلها تنكردس كومات كبيرة في البيوت والقرى والحقول كان مما تشمئز منه نفوس المصريين القدماء الذين كانوا يتباهون بنظافة ابدانهم وألبستهم الكتانية البيضاء. وتأتقهم في معيشتهم كما يفعل الغرييون اليوم. ثم ان الضربة التي حلت بالمواشي لم تصب البهائم العادية بل اصابت المعزى التي كان اهل منديس يعبدونها والكباش التي كان كهنة آمون يقدسونها والعجول التي كان اهل هيليو بوليس يسجدون لها والثيران — «ايسس» — التي كان جميع المصريين يؤطونها والتامسيح التي كانت معبودة مدينة اومباس. ثم ان الجراد والرعود والبروق والبرد اصابت اهم حاصلات البلاد فافتتها مع ان المصريين لم يعتادوا رؤية تلك الضربات الغريبة فقد كانت مصر جنة الشرق قديماً واشتهرت بأشجار النخل والجزير والبلح وغيرها مما كانت تزدهي به وتبه عجباً»

ويؤخذ من ادلة كثيرة ان الملك مرنبتاه كان قد اشرك معه ابنه البكر في الملك ولكنه (اي الابن) توفي تاركاً قبره غير تام ولعله من جملة الابكار الذين ضربهم ملاك الرب. وليس بالامر الغريب ان المصريين لم يدونوا تفاصيل اخرى عن الاسرائيليين اذ انهم لم يعتادوا ان يدونوا اخبار نكباتهم لا سيما وان الاسرائيليين كانوا امة صغيرة على ان مرنبتاه يقول في لوح الحجر الذي اشترنا اليه انفاً «ان الاسرائيليين بادوا فلم يبق منهم ذرة» ولا شك ان هذه العبارة هي من قبيل الشعر ولا يبعد انها من نظم شاعر الملك او احد مادحيه وان الملك امر ان تنقش على اللوح المذكور ولم يحكم مرنبتاه طويلاً. ولما مات دفنت جثته في وادي قبور

two great calamities of storm and locust. It is the garden of the ancient eastern world—the long line of green meadow and cornfield, and groves of palm and sycamore and palm-tree, doubly refreshing from the deserts which it intersects, doubly marvellous from the desert whence it springs.”

There is said to be sufficient evidence on the monuments to show that the eldest son of Merenptah, whom he had already made co-regent with himself, died young, leaving his tomb unfinished, a victim perhaps of the destroying angel; and, though some may be surprised that more frequent allusions to the Israelites are not made in the old inscriptions, yet on the other hand it was hardly to be expected that the great Pharaoh would trouble to mention so insignificant a tribe, especially if he could not find much cause for boasting in regard to his dealings with its leaders.

Indeed, on the tablet mentioned above, Merenptah declares that “the people of Israel are destroyed, there is no particle of them left.” But it was quite sufficient for a tribe to have lost a few men in a skirmish for the court poet to pay the sovereign the compliment of having destroyed it, and no more can be said than this,—that the passage occurs in a flood of pure rhetoric, as was customary in these triumphal inscriptions.

It is at least possible that in these words we find an allusion to the Egyptian version of the incident as current at the court of Merenptah, though all must regret that the description of the event is so meagre.

Merenptah did not reign very long, and his body was buried in the Valley of the Kings' tombs. Discovered there in 1898, it was brought to Cairo, and nine years later we had the privilege of being present when the mummy was unrolled by Professor Elliott Smith in the presence of Sir Gaston Maspero at the Cairo Museum. The king's features bore a remarkable resemblance to those of Rameses II. his father, and it was strange as we looked upon them—the first time they had been seen since the king died 3,500 years ago—to realize that probably this was the very Pharaoh who withstood Moses and “hardened his heart and would not let the people go.”

We took the accompanying photograph (by kind permission of Sir Gaston Maspero, and Professor Elliott Smith), within a few minutes of the unwrapping of the head, and it is the first photograph ever taken of Merenptah.

When the body was first found some were inclined to think that that was a proof that he was not the Pharaoh of the Exodus, until it was pointed out that the Biblical narrative does not actually say that the king was drowned in the Red Sea with the rest of his army when pursuing the fugitives; and also it should be noted that, even if Merenptah was drowned on that occasion, it is expressly stated that the bodies of the Egyptians were cast up by the sea and lay dead upon the shore, in which case the body of the king would be the first that the survivors would try to recover, to save it from falling into the hands of their enemies.

Thus we come to the end of the XIXth Dynasty, and shall have to trace in our next article the gradual decline of Egypt as a great power after that period.

المالوك . وفي سنة ١٨٩٨ اكتشفها علماء الآثار فجاءوا بها الى القاهرة . وقد ازاح عنها الستار الاستاذ اليوت سميث بحضور العلامة السرجاستون ماسيرو . وكنا حاضرين في تلك الحفلة فرأينا ملامح الملك تشبه ملامح ابيه رعمسيس الثاني كل الشبه . ووقفنا جميعنا وقفة خشوع واجلال واطلنا النظر في تلك الجثة التي رقدت منذ ثلاثة آلاف وخمسة سنة . وزادت بنا الهية عندما تذكرنا ان هذا هو فرعون الذي وقف امامه موسى وطلب اليه ان يطلق شعب اسرائيل ليعبدوا الرب ولكن الله قسى قلبه فلم يشأ ان يطلقهم وذلك لكي يظهر الله عجايبه في ارض مصر لعل المصريين يرجعون عن عبادتهم الباطلة ويرجعون الى عبادة الله الاله الحي الحقيقي . وقد اخذنا رسم مرزبته عندما ازيج عنه الستار وذلك برخصة السرجاستون ماسيرو والعلامة اليوت سميث وهو اول رسم فوتوغرافي لهذا الملك الذي مات منذ نحو ثلاثة آلاف وخمسة عام وقد زعم بعضهم ان مرزبته هذا لا يمكن ان يكون فرعون الذي ظلم الاسرائيليين وتبعهم في البحر الاحمر حيث غرق هو وجيشه . على ان نص التوراة لا يؤخذ منه ان فرعون قاد جيشه بنفسه لمطاردة الاسرائيليين بل يقول « فرجع الماء وغطى مركبات وفرسان جميع جيش فرعون » . واذا فرضنا ان فرعون كان معهم فقد جاء في التوراة ان الموج قذف بجثث المصريين على الشاطئ فلا شك اذا ان المصريين اخذوا يتقنون تلك الجثث — وفي مقدمتها جثة الملك — لتلا تقع في يد اعدائهم فيدنسونها حسب زعمهم (البقية تأتي)

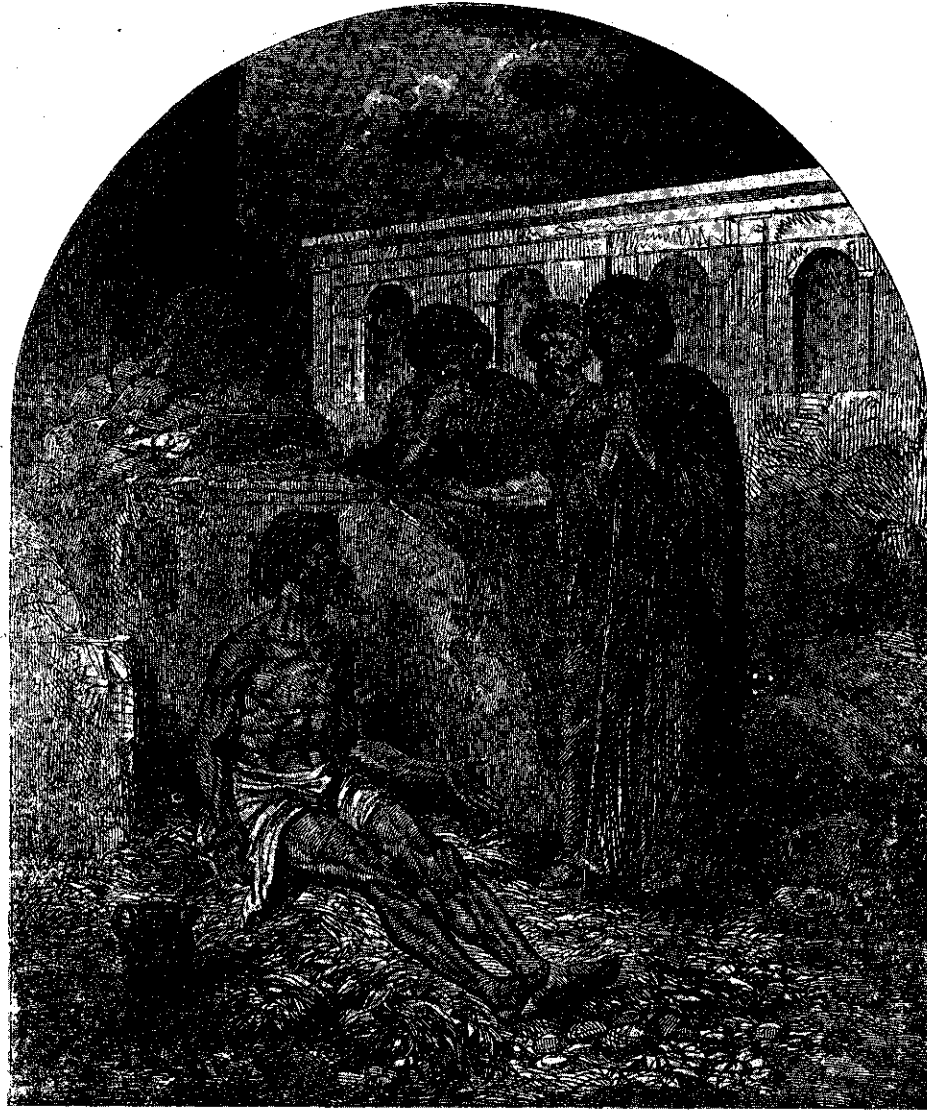


مرزبته ابن رعمسيس الثاني



مرزبناه ابن رعمسيس الثاني

electronic file created by cafis.org



ايوب واصحابه

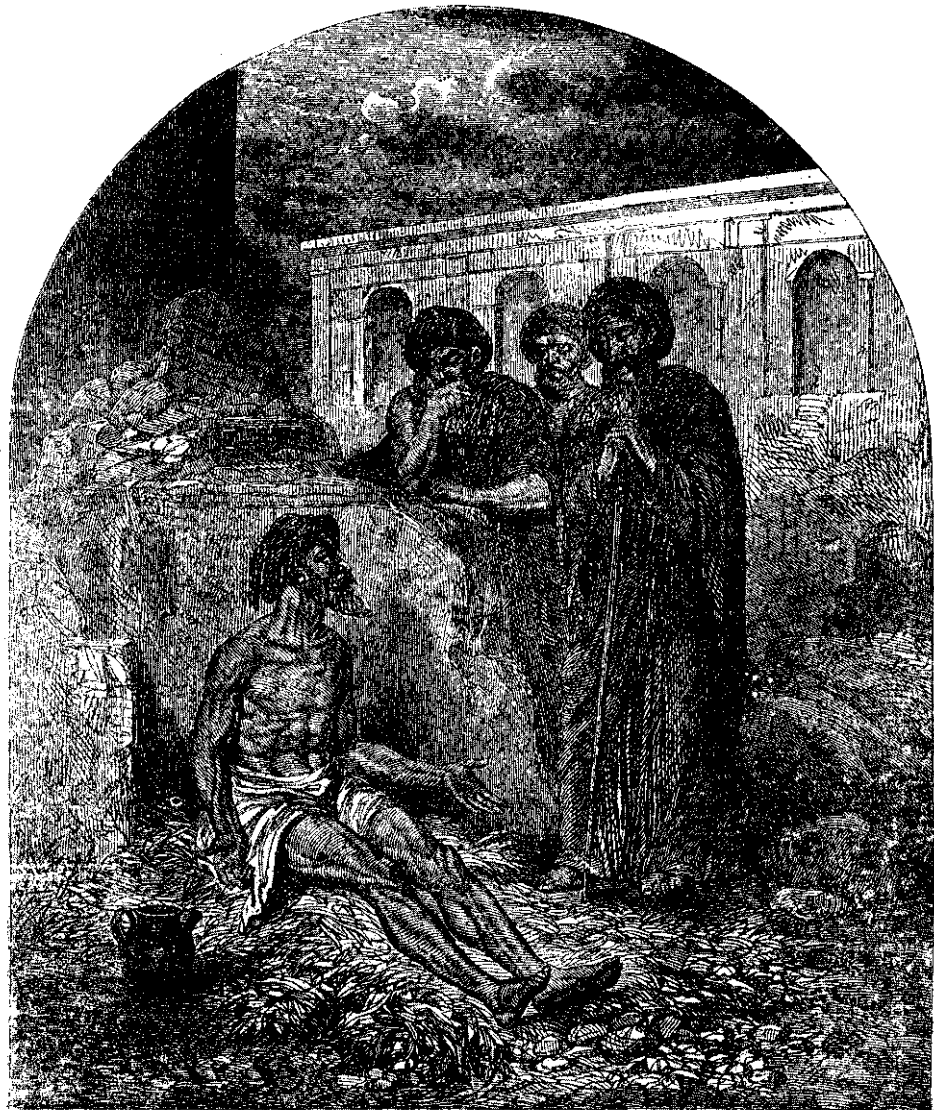
وقد اشار المرثم الى هذه المشكلة في مزمورين من المزامير وهما المزمور السابع والثلاثون والثالث والسبعون. ويجدر مقابلتهما مع ما جاء في سفر ايوب

ففي المزمور السابع والثلاثين مثلاً نجد المرثم يحذّر الابرار من السقوط في خطية التذمر والحسد اذا رأوا نجاح الاشرار ويحتمهم على الايمان بالله وانتظار مجازاته العادلة اذ لا بد من سقوط الاشرار في الآخر وحصول الابرار على ما يمتنون. قال ﴿ بعد قليل لا يكون الشرير. تطلع في مكانه فلا يكون. اما الودعاء فيرثون الارض ويتلذذون في كثرة السلامة ﴾

وهنا امران لا يجب ان يبرحا من بالنا (اولهما) انه في الوقت الذي كتب فيه هذا المزمور لم يكن اليهود يعتقدون بالخلود او على الاقل لم يكونوا يعمون حالة النفس بعد الموت وان مكافاة الابرار سوف تتم في العالم الآتي. لذلك كانوا ينتظرون ان ينتصر الحق على الباطل وينال البار مكافاة في هذه الحياة. (والامر الثاني) انهم كانوا يعتقدون بالخلود

معضلة الشقاء

كثيراً ما تسأل الناس عن علة الشقاء في هذا العالم واسباب وقوعه على الابرياء. وقد كان اليهود منذ القديم من اكثر الناس تساؤلاً عن اسباب هذه المعضلة. والحل الوحيد الذي وجدوه لها هو ان الخطية سبب كل تعاسة وشقاء في هذا العالم. ولما كانوا يعتقدون بوحدة العائلة وتضامن افرادها كانوا ينسبون كل بلية الى خطية الانسان نفسه او خطية احد اهله لان الجميع اعضاء جسد واحد فاذا تألم البعض تألم الكل. وقد سأل بعضهم السيد له المجد عن رجل كان اعشى منذ ولادته هل كان عماء بسبب خطية ام بسبب خطايا والديه؟ فاجابهم جواباً يستفاد منه انهم على وهم فيما يختص بالمر الشقاء في هذا العالم اذا كان الشقاء جزاء الخطية والنجاح جزاء البر فلماذا نجد الامر معكوساً في هذه الحياة بحيث ان الابرار يعانون سائر صنوف الاحزان والالام حالة ان الاشرار ينجحون؟



الانسان العظمى لا يجب ان تكون انتظار المكافاة من اجل كل خدمة يقوم بها الانسان بل محبة الله حياً حقيقياً مخلصاً
ونأتي الآن الى القول بان كل خير لا بد ان ينتصر وكل شر لا بد ان يتلاشى

ان اليهود كانوا ينظرون الى الحياة باعتبار الفرد . وهنالك ثلاثة امور لا يجب ان تبرح من بالنا وهي :-

(١) ان الانسان منذ ايام المسيح صار يعتقد بخلود النفس وان نتيجة الحياة في هذا العالم تظهر في العالم الآتي وأن الممول في العقاب والثواب هو على الصفات التي يمكننا ان نعب عنها بالحياة الروحية . فهما نبحج الاشرار في هذه الحياة فلا بد ان ينتصر البر والتقوى في الحياة الآتية

(٢) اذا القينا نظرة عامة تاريخية نرى ايضاً ان العقاب والثواب قد يتبان في نفس هذا العالم . ولا نستطيع ان نبحث الآن في جميع حذافير هذه المعضلة بالتفصيل ولكننا اذا نظرنا نظرة اجمالية الى تواريخ الامم في خلال العصور الماضية نجد ان الخير يتغلب على الشر . نعم قد يتغلب الشر احياناً ولكن مجموع غلبات الخير يجب ان يفوق مجموع غلبات الشر لذلك يمكننا ان ننظر الى المستقبل بعين ملؤها الامل ان ينتصر الصلاح على الطلاح وان يحل خوف الله محل الشر ويسير العالم على نظام افضل

(٣) اننا وان عجزنا عن ادراك مقاصد الله تعالى او احاقت بنا البلايا والمصائب فيجب ان نتذكر ان الاقتراب الى الله حسن وعلى كل منا ان يقول ﴿ جعلت بالسيد الرب ملجأى لاخبر بكل صنائعه ﴾ ويجب ان نتأكد بان المصائب التي تحمل بنا انما هي وسائل يستخدمها الله لخيرنا وصالح نفوسنا

باعتبار العشيرة او الامة على هذه الارض بمعنى ان الانسان يحيا بنسبه ويخلد ذكره في امته ولذلك يجب اجراء العدل له حتى في نسبه . وههنا حقيقة طالما اغضضنا طرفنا عنها

وقبل ان نسهب في الكلام على هذا المزمور نأتي الى المزمور الثالث والسبعين فترى المزمور يسرد لنا اختباره وحاساته عندما كان ينظر الى الاشرار ويرى نجاحهم في هذا العالم حتى انه كثيراً ما ساوره الشكوك وكاد يستنتج ان السمي وراء البر والتقوى انما هو مجلبة للشقاء والمعناء قال ﴿ فلما قصدت معرفة هذا اذا هو تعب في عيني . حتى دخلت مقادس الله وانتهت الى آخرتهم ﴾

ويقول انه رأى تلك الآخرة وخيمة وعلم وهو في مقادس الله ان النفس لا تقف عند حد من المطامع فكلمها نالت النجاح استزادت وطلبت اكثر . لذلك يقول المزمور ﴿ من لي في السماء . ومعك لا اريد شي في الارض . قد فني لحمي وقالي . صخرة قالي ونصبي الله الى الدهر ﴾ لاحظ انه يتكلم عن اختباره الحاضرة . ولعله كان يرى الحياة الآتية عن بعد الا ان بصره لا يخرق كثيراً ما وراء الحيز المنظور

* * *

ترى ما هو رأي ايوب في هذه المعضلة ؟

ان سفر ايوب هو مجموع قصائد في قصة خيالية موضوعة غرضها تبيان ما قد يحل بالصالحين الابرار من المصائب والبلايا في هذا العالم . وعلى رغم ما ألم بابوب لم يتزعزع ايمانه . لذلك ما لبث ان ارجعه الله الى ما كان عليه من نجاح ورفاه . ولا يخفى ان هذه القصة انما هي موضوعة للبرهان على انه ليس كل المصائب نتيجة الخطية وان من البلايا ما يحل بالانسان البار ايضاً امتحاناً لبره وايمانه . وفي الحقيقة ان تلك المصائب تقوي ايمان البار وتبته . ثم ان هذه القصة تبين لنا ايضاً ان غاية

اعلان

تقطع هذه المجلة عن الظهور من ٧ يوليو الى الاسبوع الاخير من شهر اغسطس وذلك جرياً على العادة السنوية التي اتبعناها منذ تأسيس هذه المجلة . وبهذه المناسبة نذكر جميع المشتركين الذين لم يسددوا حتى الآن قيمة اشتراكهم للمجلة ان يتكرموا علينا بتسديد الحساب ونحن لهم من الشاكرين

اعلان

فرغنا من نشر رواية « من افواه الاسود » التي كانت تظهر تباعاً في هذه المجلة . ونظراً لالحاح الكثيرين من اصحابنا قد عزمنا على اعادة طبعتها على حدة لانها من الروايات التي يليق ان تزدان بها جميع المكاتب . وسنفرغ من طبعتها في اواسط شهر اغسطس القادم ان شاء الله

دروس في اعمال الرسل

(تابع)

الموضوع: — الاضطهاد وتأثيره
(أولاً) تشتت المسيحيين:

(١) اعمال ٨: ١-٤. بدأ الرسل يشعرون بثقل الاضطهاد. وقد جاء ان فرحهم كان عظيماً بسببه. اعد نظرة على الاصحاحات السبعة الاولى وتتبع نشوء الاضطهاد. ماذا كانت اسبابه الرئيسية؟ وما الفرق بينه وبين الاضطراب الوارد ذكره في الاصحاحين الثالث والرابع؟ من دفن استفانوس؟ ولماذا؟ ما الخطة التي تبناها بولس؟

(٢) اعمال ٨: ٤-١٣. ان الكرازة كانت سبب الاضطهاد ولكن الاضطهاد كان سبب انتشار الكرازة بالاكثر لان دم الشهيد كان بذراً لنمو الكنيسة. ان التلاميذ بهذا الاضطهاد تمموا وصية المسيح اذ قال وتكونون لي شهوداً. فلاضطهاد كان سبب تشتتهم ونشر الانجيل حينما ذهبوا. ترى ماذا كان الدافع لهم على احتمال الاضطهاد من اجل الانجيل نستفيد من هذه القصة ان كل مسيحي يجب ان يركز بالانجيل

(٣) ذكرنا رسامة فيليس في درس سابق. وقد سقط عليه ثوب استفانوس فظهر شيئاً من الغيرة التي اظهرها ذلك الشهيد وذلك (أ) صنع معجزات (ب) كرز بالانجيل — ترى لمن كرز بالانجيل؟ ان اليهود كانوا يبغضون السامريين بأشد من بغضهم للوثنيين. عن اي شيء كانت كرازة فيليس؟ تأمل في الشعوب التي زارها واسلوب كرازته بينها. ماذا تعلم من هذه القصة؟

(ثانياً) العمل في السامرة

(١) اعمال ٨: ٩-١٣. اشتهر السامريون بكثرة اعتقادهم بالخرافات فكان سيمون يكسب منهم الاموال الطائلة بسبب جهلهم (يوحنا ٤: ٤-٤٢) وكان السيد له المجد قد كرز بينهم سابقاً فامن به البعض الا انهم عموماً لم يقبلوه فتمنى اثنان من تلاميذه ان تنزل نار وتحرقهم ولكن الرب اتمرها (لوقا ٩: ٥٢-٥٤) فما سبب قبول السامريين لسيمون؟

(٢) اعمال ٨: ١٤-١٧. لماذا ذهب الرسولان الى السامرة؟ ان فيليس كان مبشراً ولكن الشعب كانوا في حاجة الى شيء اهم؟ وقد صلى الرسولان ووضعوا الايدي على السامريين فقبلوا الروح. كانوا يحتاجون الى حلول الروح في قلوبهم لكي يكونوا اعضاء احياء في جسم الكنيسة والروح هو هبة من الله فهل نلنا نحن هذه الهبة؟

(٣) لاحظ اقوال لوقا الاربعة بخصوص انسكاب الروح القدس

(١) على التلاميذ الاصلين في يوم الخميس ص ٢ و٤ (٢) على السامريين ص ٨ (٣) على كرنيليوس في قيصرية ص ١٠ (٤) على اليونانيين في افسس ص ١٩. فهؤلاء يمثلون انسكاب الروح على اليهود والسامريين والرومانيين واليونانيين

(٤) في اية الاحوال انسكب الروح قبل المعمودية او في اثناها او بعدها؟ هل اعتمد تلاميذ المسيح؟ ان كرنيليوس اعتمد بعد نيله الروح القدس. هل كان انسكاب الروح يتم بوضع الايدي؟ متى انسكب بهذه الوساطة ومتى انسكب بدونها؟ راجع خدمة التثبيت في صفحة ٢٥٩ من كتاب الصلاة تجد ان هذا الشعار الديني مؤسس على وضع الايدي عند الرسل قديماً. فدرجات الاهتداء الى المسيحية اذا هي (١) الاقتناع (٢) المعمودية (٣) وضع اليد لاجل حلول الروح القدس (ثالثاً) فيليس والخصي

(١) راجع اعمال ٨: ١-٣. و١٨-٢٤. تمن في امر سيمون تجد انه نموذج الرجال الذين يتنصرون لغايات نفسانية. ماذا كانت خطية سيمون وكيف وبخه بطرس؟ انظر ٢ بطرس ٢: ١٥ و١٦ ان هذه الخطية كانت داخل الكنيسة لا خارجها لان سيمون كان قد اعتمد. كيف تميز بين التلميذ الخالص والتلميذ المرابي؟

(٢) اعمال ٨: ٢٥-٤٠. بماذا يمكنك الآن ان تسمي هذا الاصحاح؟ قش على المناظرية عن جميع المدن الوارد ذكرها فيه ثم ناصه ان فيليس هو نموذج المبشرين وقد اشير اليه في ص ٢١: ٨ وهي آخر اشارة اليه في العهد الجديد

(٣) ذهب فيليس الى رجل من امة اخرى. من كان هذا الرجل؟ من اين تحصل ذلك الحبشي على نسخة من العهد القديم؟ هل كان يهودياً ام وثنياً؟

(٤) اين كان فيليس عندما خاطبه الملاك؟ انظر على المناظرية الى المكان الذي أرسل اليه. امره الملاك ان يذهب جنوباً ولكنه لم يقل له السبب وفي ذلك دليل على اطاعة فيليس لصوت الله وهي اول علامات المبشر. لاحظ خطة فيليس. ماذا كان اول سؤال القاه على الحبشي؟ قابل الآيات التي كان يقرأها هذا مع آيات اشعيا ص ٥٣ ثم قابل رسالة فيليس الى السامريين ورسالته الى هنا. ما هو الفرق؟

(٥) اعمال ٨: ٣٦-٣٩. بماذا اجاب فيليس انصي عندما طلب المعمودية؟ ان الاعتراف بالايمان قد كان اهم شروط المعمودية منذ القرن الاول. وقد طلب فيليس من انصي امرين — الاخلاص والايمان لان الاختبار علمه ان يكون شديد الحذر (ع ١٨-٢١)

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JUNE 30th, 1911.

Vol. VII.,
No. 26.

الانبا شنودة

ولد هذا الرجل في سنة ٣٣٣ للميلاد في قرية النسابلات بجوار اخميم . وكان ابوه من كبار المزارعين ويقتني قطعاً كثيرة من الغنم عهد اليه برعايتها . وكان صاحب الترجمة يصرف الليالي الطويلة في الصلاة والابتهاال فاشار بعض الاصحاب على ابيه ان يعفيه من الشغل في الحقول فارسله الى دير قريب من القرية كان خاله الاب يجول رئيساً له فادخله هذا في عداد الرهبان وهي الخطة الوحيدة التي كان الشبان المصريون يجدونها امامهم في ذلك الزمن

وبلغ شنوده درجة عظيمة من الشهرة ايامئذ حتى صار رئيساً على الرهبان الذين كان عددهم في ازدياد مستمر . وكان معاصراً لسينسيوس القيرواني . والحق انه يصعب التمييز بين القصص الحقيقية والتقاليد الخرافية التي تروى عنه - شان جميع النساك الذين اشتهر امرهم في التاريخ القديم - الا انه كان كثير البر والتقوى وقد عاش في طاعة الحكام وبحسب وصايا الانجيل . ولعل القرية التي نشأ عليها امنت فيه بعض القوى حتى لقد روي عنه امور تقرب من المعجائب وان الله يصنع المعجائب عن يد قديسيه . وكان يجري العدل ويقم القسطاس في اهالي القرى المجاورة حتى لم يخالفه احد في شيء . وكان له تلميذ يدعى يش وقد ابقى آثار سيده في معيشته وسيرته

وقد عاش هذا الرجل الفيور في عهد كيرلس الخامس بابا الاسكندرية الاعظم يوم التأم مؤتمر افسس للقضاء على بدعة نسطور الذي انكر الوهية المسيح . فاصطحبه بطريرك صديقاً ومستشاراً ورسمه هنالك ارشمندريتا لكي يكون له صوت في المؤتمر

وقد مات في اليوم الثاني من شهر يوليو سنة ٤٥١ للميلاد وكان عمره مئة وثمانية عشر عاماً . وفي مصر اليوم كنائس كثيرة باسمه اشهرها دير اخميم الذي بنته الامبراطورة هيلانة وكنيسة اخرى باسمه في دير ابي سيفين في مصر القديمة . وقد طبعت تأليفه باللغة القبطية (بقلم احد الادباء)

ماذا حدث لفيلبس والنحسي بعد المعمودية ؟ لاحظ ان الاهتداء مصحوب دائماً بالفرح . فهل نحن فرحون بايماننا بالمسيح ؟ (رابعا) اهتداء بولس

(١) اعمال ١٠:٩-٣٠ رأينا في ص ٨ نتيجة موت استفانوس وهي انتشار الانجيل في السامرة . وفي هذا الاصحاح نتيجة اخرى وهي اهتداء شاول . وقد ورد ذكره لأول مرة في ص ٧:٥٨ وعمره نحو خمس وثلاثين سنة . تنقسم حياة شاول الى ثلاثة اقسام (١) شاول الفريسي (٢) شاول المسيحي (٣) بولس الرسول . اجمع كل الاخبار التي تعرفها عن بولس قبل اهتدائه (انظر فيلي ٣:٧) ماذا كانت جنسيته ووطنه وكيف كان تهديه ومركزه بين اليهود؟ انه كان يلهب غيره على الدين (٢) اعمال ١٠:٩-٦ لاحظ جميع الاحوال - غيرته الدينية وبغضه لليهود والرسائل التي اخذها من رئيس الكهنة وسلطته القضائية . لاحظ كيف انقلبت جميع تلك الامور عندما لاحت له الرؤيا على الطريق . ماذا كان سؤاله ؟ لماذا استخدم المسيح لقبه الحقير - يسوع الناصري ؟ متى اخبر بولس بقصة اهتدائه ؟

(٣) اعمال ١٠:٩-١٩ لاحظ درجات اهتداء بولس

(١) الرؤيا والدعوة (٢) اطاعة الصوت (٣) رسالة حانيا (٤) المعمودية (٥) الكرازة . ان حانيا خاف ان يذهب اولاً فاذا قال الرب عن بولس ؟ ع ١٥ و١٦

(٤) - اعمال ٢٠:٩-٣٠ ايمان بولس الجديد . ماذا كان محور كرازته ؟ لماذا اختار لقب «ابن الله» في الكلام عن المسيح لليهود ؟ بين الآيتين ١٩ و٢٠ فصل في الحديث . انظر غلاطية ١:١٦ و٤:٢٥ ان رسالة بولس المشار اليها في اعمال ١٠:٩-٢٥ لم تبدأ على اثر اهتدائه بل بعد رجوعه من القرية

(٥) من ساعد بولس اولاً في اورشليم؟ لمن من اليهود وجه الرسول كرازته هنالك ولماذا ؟ ان اهتداء بولس كان خطوة عظيمة في امتداد الانجيل وقد كان قبلاً محصوراً في اورشليم (اع ١٤-٩) ثم امتد الى اليهوديه والسامرة (ص ٨) واخيراً بدأ ينتشر في العالم اجمع

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

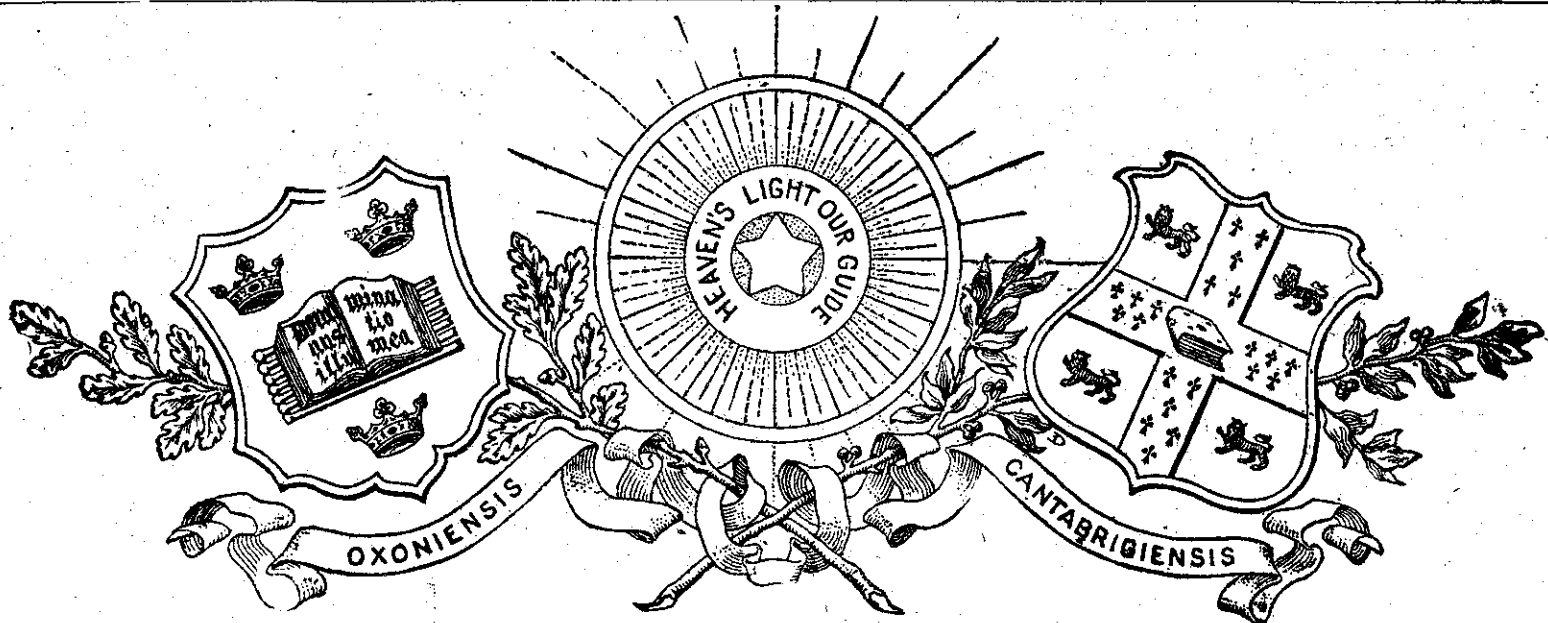
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus). 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?). 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدىء الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس
الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلكي . وكذلك تبتدىء الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

30th June 1911.

Vol. VII.—No. 26.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

Out of the Mouth of the Lion.
(A Serial Story).

Ancient Egypt.

Studies in the Acts of the
Apostles.

The Problem of Suffering.

Anba Shenuda.

Notices.



Merenptah.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
80 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وأمر على أمة من الناس يسكنونه على طوبى يوم الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٢٧

٧ يوليه سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السابع والعشرين

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسبان جردنر ومكنيل

تملكة الفراغة

دروس في اعمال الرسل

مار توما الرسول

الانبا برسوم العريان

ما طهره الله لا تكلمه أنت

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وأمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمانها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمانه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمانه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمانه	غرش صاغ
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى الحيد	ثمانه	غرش صاغ
الوحي	ثمانه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاغ
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا »	ثمانه	غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمانه	غرش ونصف
« « « (بالانكليزية)	«	غرشان صاغ
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد		
بشرط ارسال الثمن مع الطلب		

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

سنة ٧ عدد ٢٧

٧ يولييه سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

Ancient Egypt.

The Period of Foreign Dominion.

XXV.—The Decadence of the Empire.

THE reign of Rameses II. marks the climax in the history of Ancient Egypt. His successors were not men of sufficient strength to cope with the accumulation of problems that the very grandeur and wealth of the XIXth Dynasty had heaped up for them, and the sure signs of decay were quickly manifested.

In the early days of the XXth Dynasty (1200-1090 B.C.) Rameses III. was able to keep up an outward show of greatness. He reigned for 21 years, and it was mainly a time of peace and quiet; he built several large temples, e.g.: that at Medinet Habu, and continued to make lavish gifts to the temples; but it was largely owing to these gifts and to those of his predecessors that the high-priest of Amon at Thebes was put in a position to contest the very kingship with the king. The vast possession of the temples, in land and gold, placed untold power in the hands of the priestly class, and they used it in a way that brought much harm to Egypt.

The Pharaohs Rameses IV. to XII. accomplished nothing (except the choice of a great name), and gradually fell more and more under the power of the priests until one of the latter, Hēri-hor, seized the crown and founded the

XXIst Dynasty (1090-945 B.C.). This line of military pontiffs, in spite of a good deal of friction with the princes of Tanis in the Delta, remained in power for 145 years, and it was one of them, probably Pinotem II., with whom "Solomon made affinity," by taking his daughter to wife, and receiving with her as dowry the ancient city of Gezer (See I. Kings iij. 1; vii. 8; ix. 16).

As in the case of these dominating priests, so now in another way was Egypt forced to pay the penalty of her greatness. The standing army, with which she had attained to such heights of power and magnificence, began to be an intolerable burden. Large numbers of war-like Libyan tribesmen had for centuries past been enrolled in its ranks as mercenary soldiers, and now, exactly like the Mameluke emirs of later days, they began to aspire to positions of greater power. These strangers had long been settling, and their families

مملكة الفراعنة

(تابع)

سيادة الاجانب على مصر

الانحطاط المملكة: — بلغت مصر في حكم رمسيس الثاني التي ذروة المجد. ولم يكن الملوك الذين جاءوا بعدهم من اصحاب السلطة المقتدرين على ادارة شؤون الملك وتدبير المشاكل التي نشأت من اتساع نطاق المملكة. فبدأت دلائل الانحطاط تظهر في البلاد واشتد بها الضعف حتى استولى عليها الاجانب

وفي ايام الدولة العشرين قام رمسيس الثالث وحاول ان يدعم المملكة منعاً لها من السقوط فحكم احدى وعشرين سنة ساد فيها الامان والسلام وبنى هياكل عديدة في مدينة «هبو» وغيرها واغنى تلك الهياكل بما كان يخلعه عليها من الهدايا والغريب ان نفس هذه الهدايا اصبحت فيما بعد سلاحاً بيد الكهنة فحاربوا بها الملك ونازعوه السلطة مستخدمين املاكهم واموالهم الطائلة في ذلك الجهاد العظيم

ثم جاء رمسيس الرابع والخامس والسادس حتى رمسيس الثاني عشر فلم يضمنوا شيئاً قط. وزادت سلطة الكهنة في عهدهم حتى قام كاهن يدعى «هريهور» فاخلس العرش واسس

الدولة الحادية والعشرين (سنة ١٠٩٠-٩٤٥ ق.م.)

كان ملوك هذه الدولة من سلالة الكهنة الذين بقيت السلطة في يدهم نحواً من مئة وخمس واربعين سنة على رغم الحروب الكثيرة التي قاموا بها مع امرآء تانيس في الدلتا. ويقال ان الملك سليمان تزوج ابنة اقدم وهو الملك «پنوثيم الثاني» وكان مهرها مدينة جازر (انظر ملوك ١:٣ و ٨:٧ و ١٦:٩)

وكما قويت سلطة الكهنة هكذا ابتدأت سلطة الجيش ان تنمو وتشتد فبلغت درجة من المنعة اصبحت معها خطراً على مصر. وما زاد

growing in the Western Delta; their power increased as that of the Theban priest-kings declined; and at last the latter were forced to the wall, the Tanite princes also were subdued, and Sheshonk I. ascended the throne, and founded the

XXIInd Dynasty (945-745 B.C.). Bubastis (near Zagazig) was the royal residence of these **Libyan kings**.

Sheshonk I. is better known as the Shishak of the Bible, and, in the 5th year of Rehoboam's reign, he captured Jerusalem, plundered the temple of Solomon which stood there, (see II. Chron. xii. 2-9), and on his return to Egypt cut a magnificent inscription on the walls of the temple at Karnak recording his victory, and portraying himself in the act of sacrificing countless Syrian prisoners to the great god Amon.

Under Shishak's successors the authority of the king became gradually diminished, the country was divided into a number of petty principalities, amongst which the actual kings of the

XXIIIrd Dynasty (745-718 B.C.) find only an insignificant place. During this period of lethargy and strife it was not to be expected that the great Asiatic Empire won by Thothmes III. and Rameses II. could be retained. In fact the Empire fell to pieces, Egyptian dominion in Palestine ceased, and meanwhile a new danger was growing in the south.

Two hundred years before, the heirs of the last priest-king, on being pushed south at the advance of the Libyans, founded a new state in Ethiopia on rigidly ecclesiastical lines. The powers of the priesthood in this kingdom were absolute, and all decisions in regard to matters of state, being announced by the oracles of the gods, were irrevocable. The capital was at Napata in the Sudan, and they now began to push northwards until Upper Egypt was theirs, and at length Piankhi their leader seized Memphis itself.

This affront led to a certain resistance being offered by Bekneranef, the sole king of the

XXIVth Dynasty (718-712 B.C.) whose name remains to us, and who was soon finally overthrown by Shabaka, the first king of the

XXVth Dynasty (712-663 B.C.), all of whom were (so-called) **Ethiopian**s. Shabaka is mentioned in the Old Testament as So (II. Kings xvii. 4) who tried to help King Hosea of Israel and other small Syrian states to withstand the dread power of Assyria which was now looming large on the eastern horizon, but he was beaten by Sargon at Raphia, and not long afterwards his successor Taharka, (the Tirhakah of II. Kings xix. 9), in making the same endeavour, was beaten first by Sennacherib, and then in 670 by Esarhaddon.

This latter rebellion was a fateful error on Taharka's part, for the king of Assyria was lured on into Egypt by his victory, captured Memphis, forced Taharka to seek refuge in Ethiopia, slowly but surely induced the local princes to become his vassals, and at length in 662 Assurbanipal finally drove the Ethiopians from the country, and established

Assyrian Supremacy for a time. But it was not to last long. The absence of the Assyrian troops, which were en-

الطين بلة ان الملوك اعتادوا استئجار العساكر الليبيين وغيرهم من الاجانب فقويت شوكة هؤلاء الدخلاء بتبادي الزمن وطمحت ابصارهم الى الاستئثار بالملك كما حدث في ايام المماليك. وكان ما يتقص من سلطة الكهنة يزيد في سلطتهم حتى تغلبوا اخيراً على الملوك الكهنة واخضعوا امراء تانيس واقاموا «شيشنك» الاول ملكاً على مصر وهكذا ظهرت الدولة الثانية والعشرون (سنة ٩٤٥ - ٧٤٥ ق.م.)

اتخذ ملوك هذه الدولة مدينة بوبستيس (*) عاصمة لهم وشيشنك الاول مؤسس هذه الدولة هو شيشنك الوارد ذكره في التوراة. وهو الذي افتتح اورشليم ونهب هيكل سليمان في السنة الخامسة من حكم رجعمام (انظر اخبار الايام ١٢: ٢-٩) ولما عاد الى مصر نقش اخبار انتصاراته على جدران هيكل كرنك الشهير حيث ترى رسمه الى هذا اليوم وهو يقدم اسرى سوريين ضحية للاله آمون على ان السلطة عادت تضمحل من يد الملوك الذين خلفوا شيشنك فتجزأت البلاد الى عدة مقاطعات حكم بعضها ملوك

الدولة الثالثة والاربعون (سنة ٧٤٥ - ٧١٨ ق.م.)

لم يكن في استطاعة ملوك هذه الدولة ان يقوموا باعباء تلك المملكة الضخمة التي شيدها توتنيس الثالث ورعمسيس الثاني فانقسمت الى اقسام صغيرة وانسلخت عنها فلسطين وهكذا تراكت المصائب والاحطار وكان وارثو دولة الكهنة الذين طردهم الليبيون الى الجنوب قد شيّدوا مملكة في بلاد الحبشة واسسوها على نظام كهنوتي محض فجعلوا سلطة الكهنة فيها مطلقة وكلمتهم المستمدة من افواه الالهة نافذة. وكانت عاصمتهم مدينة «نيانا» بالسودان. فلما رأوا ما آلت اليه احوال مصر بعدهم اخذوا يعودون شمالاً ويسترجعون ما كان لهم من السلطة الى ان قام «پيانكي» فافتتح مدينة ممفيس عنوة وحارب الملك «بكرانف» وهو الملك الوحيد الذي نعرفه من ملوك

الدولة الرابعة والعشرون (سنة ٧١٨ - ٧١٢ ق.م.)

الا انه لم يستطع الثبات امام الملك «شباكا» مؤسس

الدولة الخامسة والعشرون (سنة ٧١٢ - ٦٦٣ ق.م.)

ويعرف ملوك هذه الدولة بالاحباش وقد ورد ذكر الملك شباكا في العهد القديم باسم «سوا» (٢ ملوك ١٧: ٤) وهو الذي ساعد هوشع ملك اسرائيل وملوكاً سوريين آخرين على محاربة اشور. الا ان سرجون انتصر عليه. وحاول خليفته تهاركا (***) ان يفعل ما فعل سلفه

(*) كانت بوبستيس هذه قرية من مدينة الزقازيق الحالية

(**) هو ترهافة الوارد ذكره في ٢ ملوك ١٩: ٩

gaged in distant wars in Babylon and Elam, eventually afforded an opportunity of shaking off the yoke, and Psamtik was quick to seize it. He was a descendant of the great family that had for years been established at Saïs, on the Rosetta branch of the Nile, and inherited many of the strong qualities of his ancestors. The Assyrians had installed him as native dynast of the Delta, but he was glad to take advantage of their occupation elsewhere and to attempt the task of restoring an Egyptian kingdom once more.

The task he set himself was tremendous. The domination of the priests, of the Libyans, and of other foreigners, had resulted in the total disintegration of the former centralized government, and had been followed by terrible sacrifices of economic prosperity. With its local princes each fighting for himself, its vast works of irrigation going to ruin, its roads unprotected, intercourse between cities unsafe, agriculture and industry at their lowest ebb, and foreign commerce dwindling to the vanishing point, Egypt had come to be but a shadow of her former self, and the sagacious prophet Isaiah gives us a lurid picture (in chapter xix. of his book) of the hopeless condition of the country.

Even the glorious city Thebes lay devastated by the Assyrian hosts and the story of its destruction went far and wide. "When the Jewish prophet Nahum was denouncing the coming destruction of Nineveh, fifty years later, the desolation of Thebes was still fresh in his mind as he addressed the doomed city: "Art thou better than populous No-Amon (Thebes) that was situate among the rivers?" etc." (Nahum iii. 8-10).

Thebes never recovered her early splendours, nor did Egypt regain her glory, nevertheless for a time Psamtik and his successors were able to postpone the inevitable end.

XXVI.—A Brief Renaissance.

In 663 B.C. the Assyrian garrisons were expelled, the authority of the small native princes gradually curtailed, and during the

XXVIth Dynasty (663-525 B.C.) Egypt was again free. Saïs was the capital of these rulers, and soon became a city of great importance. With better government a wave of prosperity passed over the land. Industrial and agricultural pursuits were developed; trade began to flourish, and was fostered by the new relations with Greece; literature and art revived; nevertheless there was a touch of artificiality about it all. The art of the time is chiefly famous for its reversion to the models of the classic period. The artists were not inspired, original, creative, but merely faithful, pains-taking and skilful, as copyists of the ancient forms. This may be seen in most of the relics of the period, though not in all, but it is impossible to pursue the subject further here.

A few of the chief Pharaohs of the time must be named before we pass on to the next chapter. Necho, who followed Psamtik I., is well known to us from the description in II. Kings xxiii. 29-35. After killing Josiah, king of Judah, at Megiddo, he marched on to Carchemish, but was defeated there by Nebuchadnezzar, king of

فغلبه سنحاريب واتصر عليه . واعاد الكرة في سنة ٦٧٠ قبل المسيح فغلبه اسرحدون

وقد كانت هذه الحرب شؤماً على مصر فان ملك اشور لم يكتف بالانتصار على تهاركا بل طارده الى مصر فافتح نيمس واجبر الملك على الفرار الى بلاد الحبش وهكذا بسط ظله على البلاد فلم تأت سنة ٦٦٢ قبل الميلاد حتى اضمحلت سلطة الملوك الاحباش وحلت محلها الدولة الاشورية

الا ان حكم هذه الدولة لم يستمر طويلاً لان اشور اشتبكت في حرب مع بابل فاضطرت ان تسحب جيشها من مصر . وكانت هذه خير فرصة للمصريين للقيام على الاشوريين . وهكذا كان . فظهر «سامتيك» من سلالة ملوك سايس (وكان الاشوريون قد ولوه جانباً من المملكة) واغتم فرصة انشغال الاشوريين قبالاً لهم ظهر الجن وكانت نتيجة تبادل الحكام على المملكة ان البلاد تضعفت ونجزت وفقدت جانباً عظيماً من موارد ثروتها . وكان الحكام الوطنيون يتنازعون السلطة فاهملوا ري الاراضي وحراسة الطرق والمواصلات حتى تلاشت التجارة وضاعت ابواب الرزق في وجوه الناس وهكذا اصبحت مصر ظل تلك المملكة المجيدة التي دعاها توميس في القديم الارض المكلمة باجنحة المجد والملائكة وقد اشار اليها النبي اشعيا . فوصف ما آلت اليه بعد ذلك المجد العظيم

واخرب الاشوريون مدينة طيبة الجميلة حتى صار يضرب بقصتها المثل ولما انبا النبي ناحوم بخراب نينوى (بعد خراب طيبة بخمسين سنة) اشار ايضاً الى ما حل بطيبة فقال مخاطباً نينوى «هل انت افضل من نو آمون الجالسة بين الانهار حولها المياه الخ» (انظر ناحوم ٨:٣) ونو آمون هذه هي مدينة طيبة

ولم تسترجع مصر بعد ذلك مجدها السالف ولا استعادت «طيبة» جلالها القديم . على ان بسامتيك وخلفاءه تمكنوا من دعم عرش المملكة المتناحري مدة من الزمن مؤجلين بذلك القدر المحتوم . فطردوا الحاميات الاشورية وقللوا سلطة الامراء الوطنيين . فلما ظهرت

الدولة السادسة والعشرون (سنة ٦٦٣-٥٢٥ ق.م)

اصبحت مصر مستقلة مرة اخرى . وانتقلت العاصمة الى مدينة سايس فاعتمدت ان اتسع وتالت شهرة عظيمة . واخذت الدلائل تبي بانقشاع الغيوم المتجمدة ورجوع مصر الى مجدها السالف فتحسننت التجارة وارتقت الزراعة ونشأت المواصلات مع اليونان وعاشت دور العلوم والفنون . ولكن جميع هذه الدلائل كانت ظاهرية اكثر منها باطنية فان اصحاب العلوم والفنون اكتفوا بتقاييد سلفائهم ولم يأتوا بشيء جديد من عندهم كما تشهد بذلك آثارهم

Babylon. "The ignominious retreat of Necho's proud army, as it hurried through Palestine, created a profound impression among the Hebrews of Judah, and Jeremiah, who was interpreting to his people in Jerusalem the movements of the nations, hurled after the discomfited Egyptians his burden of sarcasm and derision." (See Jeremiah, chap. xli.)

Apries, the Pharaoh Hophra of the Bible (Jeremiah xlv. 30; Ezekiel xxix. 1-20, xxx. 21-26) attempted to recover the Egyptian dominion in Syria, but could not prevent the capture of Jerusalem by Nebuchadnezzar in 586 B.C. The Jewish kings, Jehoiachin and Zedekiah gained no advantage from their enfeebled ally; indeed they suffered much from his support (II. Kings xxiv. 15; xxv. 1-9). Jeremiah's prophecies were fulfilled in the most striking way, though "the unhappy prophet paid dearly for the sanity of his statesman-like views and barely escaped with his life." He fled to Egypt, probably died there, and his tomb is pointed out in the Jewish synagogue at Old Cairo to this day.

Apries lost his throne during a military rebellion, and Amasis, his general, was proclaimed king. A campaign undertaken by Nebuchadnezzar in Egypt finally overthrew all the Egyptian claims to an empire in Asia, and it was perhaps owing to this invasion of Egypt (as well as to Psamtik II's expedition against lower Nubia) that at about this time the Ethiopian priest-kings moved their capital from Napata to Meröe, much further south, where, protected by the Nile cataracts, the new city was able to develop on its own lines, without danger of interference from outside, and there, gradually lost behind a mist of legend, Ethiopia became the wonderland celebrated in Greek story as the source of civilization.

Under Amasis and the Saïte kings foreign settlers were given every encouragement to live in Egypt, and the city of Naucratis was assigned to the Greeks, who speedily made it the most important commercial town in the country. These Greek settlers came into Egypt in very large numbers and exerted a strong influence upon the country. They too learnt from the older civilization, and what they learnt, assimilated, and then developed by their fertile brains and skilful fingers, may be traced in the art and literature of the Western world to-day.

XXVII.—Final Decay.

Egypt's preservation for so long was probably due to her isolation from the great battle-fields of Syria, where the contests of the nations were being fought and won. But now, although Assyria and Babylonia had both failed to keep her fair valley for themselves, another world-power was coming to the front under the brilliant leadership of Cyrus; all the efforts of Egypt in coalition with others against the Persian menace were destined to fail; and before long the relentless Cambyses was knocking at the gates of Pelusium.

In the XXVIIth Dÿnasty (525-338 B.C.) the Persian monarchs appeared as successors to the native rulers, and by their general moderation found favour with the greater part of the population. The old religion was unmolested, except when Cambyses (perhaps losing his mind?) began to commit every kind of sacrilege, and

ولا بد لنا هنا من الإشارة الى بعض فراعنة هذه الدولة قبل ان تنتقل الى الفصل التالي. فمنهم فرعون نحو الذي عقب بسامتيك الاول وقد ورد ذكره في ٢ ملوك ٢٣:٢٩-٣٥ فهو الذي قتل يوشيا ملك يهوذا في مدينة «مجدو» ثم زحف على «كركيش» ولكنه انهزم امام نبوخذنصر ملك بابل. وقد اثر انهزامة هذا تأثيراً بليغاً في نفوس العبرانيين فاشار اليه ارميا النبي في الاصحاح السادس والاربعين من سفره ثم جاء فرعون «افريع» (*) وحاول استرجاع سوريا ولكنه لم يستطع مقاومة نبوخذنصر الذي افتتح اورشليم عنوة في سنة ٥٨٦ ق.م ولم يتمكن الملكان يهوياقيم وصدقياً من رد العدو عن اورشليم (انظر ٢ ملوك ٢٤:١٥ و ٢٥:١-٩) فقت نبوة ارميا بحرقها الا انه (اي ارميا) عوقب من اجلها عقاباً شديداً ثم هرب الى مصر وامله مات فيها ويقال انه دفن في المحل الكائن فيه اليوم بمجمع اليهود بمصر القديمة

وبعد ايام قليلة ثار عموسيس القائد على ملكه فرعون افريع وافلح بثورته فانزل افريع عن العرش وحل محله. ولكن البلاد لم تلبث ان اضطرت لمحاربة نبوخذنصر دفاعاً عن الاملاك في اسيا فانهمزم المصريون امام نبوخذنصر. وفي نحو هذا الزمن بدأ الملوك الكهنة الذين كانوا في الحبش ان يسيروا جنوباً ففعلوا عاصمتهم من «ناباتا» الى «مروي» وكان موقعها امنع نظراً لمركزها الجغرافي فلم يمر زمن طويل حتى كبرت هذه العاصمة الجديدة وارتقت لانها كانت آمنة غزو الاجانب وبلغت من الحضارة ما جعل اليونان يتغنون بمجدها ويدعونها مهد المدينة

وفي عهد عموسيس ومن عقبه من ملوك «سايس» كان المصريون يشجعون الاجانب على الاقامة بينهم حتى انهم افرزوا مدينة «نقراطس» لسكنى اليونانيين الذين تمكنوا من احياء التجارة في زمن قليل. فصار ابناء جلدتهم يزحون الى مصر افواجاً افواجاً حتى صار لهم نفوذ عظيم في البلاد. واقتبسوا تمدن الوطنيين وتعلموا منهم اموراً كثيرة. ثم عملوا على ترقية ما اكتسبوه بهتهم المعروفة حتى اشتهر امرهم وذاع

الدولة السابعة والعشرون (٥٢٥-٣٣٨ ق.م)

ويرجع بقاء مصر الى هذا الحين وتعميرها هذا الزمن الى كونها منفصلة عن فلسطين وسوريا اللتين كانتا ساحة قتال دائم في التاريخ القديم وقد رأينا ان اشور وبابل لم تمكننا من بسط نفوذهما طويلاً على وادي النيل الا ان مملكة اخرى ظهرت في الوجود وطمحت الى غزو مصر وذلك بقيادة كورش ملك الفرس فلم تستطع البلاد الثبات امامه.

وللحال ظهر الملك قبزيو ودخل البلاد عنوة عن طريق العرش وقد احسن بعض ملوك الفرس الى الاهالي فنالوا نعمة في اعينهم

(*) هو فرعون حفرع المذكور في ارميا ٤٤:٣٠ وحزقيال ٢٩:١-٢٠ و ٢١:٢٠-٢٦

eventually slew the sacred Apis bull with his own hand. Towards the end of the Persian domination the Egyptians once more revolted and regained their independence for a time under native rulers whom Manetho assigns to the

XXVIIIth to XXXth Dynasties 404-341 B.C.) Of the XXVIIIth Dynasty only one king is known: he reigned at Saïs. The XXIXth Dynasty kings were chiefly from Mendes and depended on Greek mercenaries. The XXXth Dynasty produced one powerful king, Nektanebo II. the last true Egyptian king in history, in whose reign the wonderful temple of Philæ was built, but after that the Persians recovered Egypt, the temples were plundered, and the king fled to Ethiopia.

Then in 332 B.C. the Persians too were ousted, and Alexander the Great took possession of Egypt. The West was at last supplanting the East, for the old order ever changeth, giving place to new. The new world, so long scorned by haughty Egyptian kings, arose in its might and placed its yoke where it would, regardless of the vanished splendours of a thousand Pharaohs.

Thus it was, as Professor Rawlinson says, that "Egypt sank ingloriously at the last—her art, her literature, her national spirit decayed and almost extinct—paying, by her early disappearance from among the nations of the earth, the penalty of her extraordinarily precocious greatness."

لا سيما وانهم لم يتعرضوا لعبادة القوم الا في زمن الملك قبيز الذي جن وارترك مساوي كثيرة مدناً ديانة الوطنيين حتى انه قتل العجل ايس المقدس بيده

وبعد نحو مئة وخمسين سنة من دخول الفرس نار عليهم المصريون فطردوهم وانشأوا الدولة الثامنة والعشرين واستمرت الى الدولة الثلاثين. ولا نعرف من ملوك الدولة الثامنة والعشرين الا ملكاً واحداً حكم في سايس. اما ملوك الدولة التاسعة والعشرين فكان معظمهم من منديس واستخدموا عساكر يونانيين في حروبهم مع الاعداء. اما الدولة الثلاثون فاشهر ملوكها «نختب» الثاني وهو آخر الملوك المصريين الوطنيين وفي ايامه بنيت جزيرة «فيلي» (انس الوجود) على ان الفرس عادوا فغزوا مصر ونهبوا الهياكل وطاردوا الملك حتى بلاد الحبش

وفي سنة ٣٣٣ قبل الميلاد جاء اسكندر الكبير فطرد الفرس وامتلك البلاد ومنذ ذلك العهد بدأت سيادة الغرب على الشرق فزال سؤدد الفراعنة وانطوت صفحة تلك المملكة المحيطة التي وضعت اساس التمدن. وامت باعنائها العلوم والفنون ومنذ ذلك العهد اصبحت مصر غنمة للاجانب

يعرف شيئاً عن الديانة المسيحية ولا سمع شيئاً عن يسوع ومع هذا قال له الملاك «صلاتك وصدقاتك صعدت تذكراً امام الله» فكيف تعال عن هذا؟

(٤) اعمال ٩: ١٠-٢٣ استعداد بطرس. كان الامم جميعهم دنسين في نظر اليهود ولذلك لم يكن يحل لهم ان يأكلوا معهم او يعاشروهم وقد حاول السيد ان يزيل هذا الحاجز الفاصل بين الشعبين (لوقا ٥: ٣٠) قاتهموه بمواكلة العشارين وانطاة (انظر ايضاً مرقس ٧: ١٩) ويظهر ان التلاميذ لم يدركوا تعاليم سيدهم بهذا الخصوص فانهم ظلوا يجتنبون الامم حتى اضطر الله ان يوحى الى بطرس في الرؤيا بوجود الكرازة لهم

قابل رؤيا بطرس برؤيا كورنيليوس

(ثانياً) بطرس وكورنيليوس في قيصرية. (١) اعمال ١٠: ٢٣-



فيلس وخفي الملكة

دروس في اعمال الرسل

(تابع)

قبول الامم اعمال ٩: ٣١-١٢: ٢٥

(اولاً) - (١) اقرأ الآيات السابقة وسم الاصحاح العاشر والحادي عشر والثاني عشر. لم تقرأ في الاصحاحات السابقة عن اهتداء احد من الامم اذ كان العمل منحصرًا بين اليهود والسامريين فقط. وقد وصلنا الان الى نقطة انقلاب عظيم في تاريخ الكنيسة وقد بسطها لوقا بسطاً مستوفى في سفر الاعمال. ترى ماذا كانت العلاقة بين الامم واليهود؟ (٢) اعمال ٩: ٣١-٤٣ انتشر السلام وعم النجاح على اثر الاضطهاد فبنيت الكنيسة وتقوت واتسعت. وقد عزى لوقا ذلك الى عمل الروح القدس (رع ٣١) ابن موقع لدة ويافا؟ ماذا كانت نتيجة المعجزات؟

(٣) اعمال ١٠: ١-٨ استعداد كورنيليوس. ابن كان هذا الرجل يسكن؟ ماذا كانت وظيفته؟ انه كان امياً نشأ على عبادة الآلهة الرومانية. ولكن لوقا يقول (اعمال ١٠: ٢) انه كان رجلاً تقياً يخاف الله ويصنع حسنات كثيرة فكيف فعل ذلك وهو لم يكن قد سمع شيئاً عن الديانة المسيحية ولا قرأ التوراة؟ قابل اعمال ١٠: ٢ مع رومية ٢: ١٤-١٦ وتأمل في الرؤيا التي ظهرت لكورنيليوس. ماذا كان تأثيرها فيه؟ ما سبب الرؤيا المذكورة في اعمال ١٠: ٤ ان كورنيليوس لم يكن

الأنجيل ووصوله الى قبرس وانطاكية . وكانت انطاكية هذه المدينة الثالثة في الامبراطورية الرومانية اي بعد رومية والاسكندرية . بماذا كرز الرسل؟ كرزوا بالمسيح . كان الناس يؤمنون أكثر كلما سمعوا الكرازة بالمسيح (٢١٤) لان سيرته المقدسة وبذله نفسه لاجل البشر مما يجذب القلوب (٤) كيف تلقى مسيحيو اورشليم اخبار انتشار الانجيل؟ ذهب اليهم برنابا فتمت كانت آخر مرة سمعنا فيها عنه وماذا كان يصنع وقتئذ (اعمال: ٩: ٢٧) انظر اعمال ١١: ٣٥

(٥) رأينا في ص ٩ اهتداء بولس وذهابه الى العربية ثم رجوعه الى اورشليم واقلاعه الى طرسوس . وترى هنا انه اصبح احد قادة المسيحيين . اما القبط المشار اليه فانه حدث في سنة ٤٣ او ٤٤ للميلاد وجاء ذكر اغابوس في اعمال ١١: ٢١ . وقد اشار لوقا الى جمع الدراهم لأول مرة في ص ١١: ٢٩ ما هو جزاء الاعطاء حسب اجاء هنا؟ من ذهب بالمال الى ارشليم؟ (رابعا) الاضطهاد الثاني ص ١٢

(١) اضطهد الصدوقيون الرسل (ص ٥٤) ثم اضطهدهم الفريسيون والشعب (ص ٦ و ٧) ونرى هنا ان الهيرودسين انبروا ايضا للاضطهاد وكان هيرودس هذا حفيد هيرودس الكبير فاضطهد المسيحيين . اكتساباً لرضى اليهود وامر بالقاء القبض على يعقوب و بطرس . وقد ورد ذكر يعقوب في اعمال ١: ١٣ . وهو اول من قتل من التلاميذ بالسيف . (اعمال: ١٢: ٢) لماذا عوقب البعض بالسيف والبعض الآخر بالصليب؟ (٢) اعمال ١٢: ٤-٢٠ في اي الاعياد كان بطرس في السجن؟ في نفس هذا العيد كان قد سبق فانكر سيده . اما الآن فانه لبث في السجن غير هياب ولا وجل . فما سبب هذا التغيير؟

(٣) ماذا فعلت الكنيسة عند حدوث الاضطهاد (اعمال: ١٢: ٥) ان ترتيب البشر لا يمكن ان يغير خطة الله . فعند القيامة مثلاً تسأل التلاميذ من يدحرج لهم الحجر عن القبر ولكنهم ما عتصموا ان رأوا الحجر مدحرجاً . وهكذا هنا ايضاً فان الله جعل لهم منفذاً من حيث لا يعلمون (٤) الى بيت من ذهب بطرس؟ ان الشعب كانوا يصلون الا انهم لم يظنوا ان صلاتهم ستستجاب (١٥٤)

(٥) اعمال ١٢: ٢٠-٢٣ نهاية هيرودس . تشير هذه الآيات الى دينونة الله التي لا بد ان تحل باولئك الذين لا يمجدون خالقهم . فهيرودس عاش عيشة رديئة فمات ميتة اردأ . لاحظ انه مات والكنيسة تزداد نمواً (ع ٢٤ و ٢٥) في اثناء جميع هذه الحوادث كان بولس و برنابا في اورشليم في بيت مرقس وقد صليا من اجل بطرس ثم عادا . من رجع معهما؟

٣٣ تعلم بطرس من رؤياه ان الامم لم يكونوا دنسين . اما الملائة فكانت رمزاً الى الكنيسة التي يجب ان تضم جميع الامم والشعوب على حد سوى . ترى كيف كان ينتظر من بطرس ان يقابل كورنيليوس بصفة كونه يهودياً وكيف قابله بصفة كونه مسيحياً؟ لماذا لم يسمح لكورنيليوس ان يتدلل امام بطرس مع ان المسيح قبل مثل هذا العمل (متى ٢٨: ١٧) ان ابليس عندما جرب يسوع طلب منه ان يسجد له . ولكن الملاك وبخ يوحنا عندما اراد ان يسجد له (رؤيا ١٩: ١٠ و ٢٢: ٨ و ٩) (٢) اعمال ١٠: ٣٤-٤٣ وعظة بطرس . تنقسم هذه الوعظة الى قسمين . (أ) استنتاج بطرس من الحادثة ان الله لا يحبني الناس (ب) مهمة بطرس . قابل هذه الوعظة بما جاء في اعمال ٢ . لماذا لا تجد لهذه العظة دياجة طويلة مأخوذة من تاريخ اليهود؟ ولماذا لم يستشهد بطرس بالعهد القديم بل جعل عظمته كلها دائرة على محور يسوع المسيح؟ لاحظ ان هذه اول وعظة قال فيها بطرس ان يسوع هو رب الكل . وهو يشرح لنا (أ) حياة المسيح (ب) موته (ج) قيامته . اجمع الالقاء التي منحها بطرس للمسيح . ماذا كان وعده؟

(٣) اعمال ١٠: ٤٤-٤٨ هنا اشارة الى يوم خمسين الامم . لماذا انسكب الروح القدس عليهم؟ انه انسكب قبل ان يتعمدوا . قابل هذه الحادثة مع ما جاء في ص ٢ . ان الهبة كانت واحدة والعلامات واحدة . ولكن القوم كانوا مختلفين . وقد نال كورنيليوس الهبة في اول يوم سمع فيه عن الديانة المسيحية

(٤) راجع جميع ما علمته بخصوص هبة الروح القدس وتبع نمو الكنيسة بواسطة هذه الهبة . ان التلاميذ ابتدأوا ان يكرزوا الى اقاصي الارض فوضعوا على المسيحيين بذلك فرض التبشير بين سائر الشعوب (ثالثاً) موقف الكنيسة بآراء عمل بطرس (ص ١١)

(١) اعمال ١١: ١-١٨ اختلف القوم في آرائهم فوافق بعضهم بطرس وخالفه آخرون متهمينه باهاتته لاحدى العادات اليهودية . وفاتهم ان المسيح نفسه حاول ان يمحوا آثار تلك العادة . اي شيء اقع بطرس بصحة عمله؟ (ع ١٦) ان القوم لو تذكروا كلمات المسيح ما خالفوا بطرس . ماذا كان تأثير اقواله في اورشليم؟

(٢) ان الله لا يحبني . وقد ظهرت هذه الحقيقة هنا لبطرس لأول مرة . وكتب بولس بخصوصها الى اهل غلاطية بعد ١٢ او ١٤ سنة وكان بطرس لا يزال غير مدرك لها تمام الادراك . انظر اعمال ١٥ . فانعد اول مجمع مسيحي للبت في هذا الامر

(٣) اعمال ١١: ١٩-٢٦ تشير هذه الآيات الى اتساع نطاق

مار توما الرسول

كثيراً ما نغلظ عند مطالعتنا الكتاب المقدس لعدم تدقيقنا في فهم المعنى المقصود ولا اعتمادنا دائماً على الآراء التي نسمعها من الغير. ولذلك يفوتنا كثير من الآراء المبسوطة لنا في كتاب الله مع ان الواجب يقضي علينا ان نبحث عنها كما يبحث النواصون عن الآلي

ومن هذا القبيل ما تراه منتشر في عقول الناس بخصوص القديس توما فانك اذا سألت البعض هل يعرفونه قالوا لك «نعم انه الرجل الذي شك في قيامة المسيح» فهم اذا لم يدرسوا سيرته بل عرفوه بما اشتهر عنه من الغير لا ننكر ان الكتاب المقدس لا يشير الى هذا الرجل الا في ثلاث آيات فقط. ولكننا اذا تأملنا في هذه الآيات ودرسناها درساً مدققاً عرفنا عنه اكثر من كونه الرجل الذي ارتاب في قيامة المسيح.

جاء في يوحنا ١١: ١٦-١٧ ان المسيح عندما اراد ان يصعد الى اورشليم ورأى التلاميذ ان ضموده لا بد ان يفضي الى موته قال توما «للتلاميذ رفقاءه: لنذهب نحن ايضاً لكي نموت معه» وهذا يدل على ان اول فكر خطر ببال توما كان ان يرافق المسيح ولا يهجره حتى الموت فهو اذاً كان محباً لسيدته ومؤمناً به ايماناً تاماً. اذ لولا ذلك ما تطوع لمراقبة سيده حتى الموت وقد جاء في يوحنا ١٤: ١-٧ قوله: «تعلمون حيث انا اذهب وتعلمون الطريق» فاجاب توما للحال وقال «يا سيد. لسنا نعلم اين تذهب فكيف تقدر ان تعرف الطريق؟» ويظهر انه (اي توما) اول من رأى ان قصد السيد لم يكن واضحاً وان رفقاءه التلاميذ ايضاً لم يدركوه. وهذا التساؤل خير من ادعاء المعرفة عن جهل. ولذلك قال له يسوع «انا هو الطريق والحق والحياة. ليس احد يأتي الى الآب الابي»

والإشارة الثالثة الى مار توما هي في يوحنا ٢٠: ١٩-٢٩

ذلك ان المسيح ظهر لتلاميذه معاً لأول مرة بعد قيامته من القبر ولم يكن توما معهم. فلما اخبروه انهم قد ابصروا يسوع قال لهم «ان لم ابصر في يديه اثر المسامير واضع اصبعي في اثر المسامير واضع يدي في جنبه لا اؤمن»

نلاحظ ان صاحب الترجمة لم يكن يثق بشيء ما لم يدركه تمام الادراك. فهو لم ينكر ان التلاميذ رأوا رؤيا ما ولكنه قال انه لا يستطيع ان يؤمن ما لم يبرهاناً ساطعاً ولا شك انه خاف لئلا يكون التلاميذ منخدعين فيما رأوه. فلعلمهم كانوا مجتمعين معاً في العلية وقد تارت عواطفهم الى درجة حتى انهم صاروا يتصورون اللاشيء شيئاً ويزعمون انهم قد رأوا المسيح

نعم ان الشروط التي اشترطها لتصديق كلامهم كانت شديدة وقد اخطأ بذلك ولكنه قصد ان يقول انه لم يكن يستطيع ان يؤمن بان المسيح قام ما لم يره بعينه

فلما اجتمع التلاميذ بعد ذلك باسبوع مرة اخرى ظهر لهم يسوع في الوسط وقال «سلام لكم» ثم التفت الى توما ودعاه لكي يلمس جروحه فيؤمن. الا ان توما ما علم ان رأى سيده حتى اسرع وخر عند قدميه قائلاً «ربي والهي»

ولم يذكر الكتاب ان كان توما استوفى حقيقة الشروط التي اشترطها لتصديق قيامة المسيح ولكن البرهان الذي رآه كان اسطع من ان يستطيع نكرانه فان مجرد صوت يسوع كان كافياً ان يؤمن به انه قد قام من الموت

ثم ان المسيح قال لتوما «لانك رأيتني يا توما آمنت طوبى للذين آمنوا ولم يروا»

فلا ندعون اذاً توما مرتاباً فيما بعد لان كلامه كان صادراً عن جهل لا عن ريبة فلما ادرك زال كل شك وارتباب

اننا يجب ان نضع نصب اعيننا دائماً التحقق من جميع ما نقرأه لان هذه خير طريقة لادراك كلام الله

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, JULY 7th, 1911.

Vol. VII.,
No. 27.

الى الصلوات والابتهالات للانتصار عليها فصارت الحية ترقب الفرص للايقاع به الا انه ازداد قوة وشجاعة وظل يصلي الى الله لكي ينصره عليها كما نصر عبده دانيال على الاسود . فاستجاب الله صلاته فداس على رأس الحية ولكنه لم يقتلها . فاصبحت منذ ذلك الحين انيسة لطيفة ولم تعد تؤذي او تخيف احداً

فداعت شهرة برسوم في اقاصي البلاد وبلغت اخباره مسامع الملكة شجرة الدر فذهبت اليه لمشاورته في بعض شؤون المملكة . وكانت الاضطهادات ايامئذ قد الجأت المسيحيين الى اقفال الكثيرين من كنائسهم وهكذا ذهبت الملكة وحاشيتها الى ذلك السرداب المظلم لمقابلة ناسك من قديسي الله . وكان قصدها ان تستشيريه عن نار الثورة التي استعرت في سوريا واقتت الرعب في قلبها . فصلى القديس من اجلها ولم تلبث ان جاءت اخبار انتصار جيشها ففرحت فرحاً عظيماً جداً وارادت ان تخلع عليه الخلع وتمبهه ما يشاء الا انه رفض والتمس منها ان تكف الاضطهاد عن الاقباط وان تصدر امرها باعادة فتح كنائسهم فاجابته الى طلبه هذا مرتاحة مسرورة .

وبعد ذلك بايام هجر برسوم كنيسة ابي سيفين وسار جنوباً الى دير شهران المعروف اليوم بدير برسوم في المعصرة بقرب حلوان . وقضى بقية ايامه هناك في الصوم والصلاة الى آخر حياته . وقد عزيت اليه معجزات كثيرة تنبأها بها الكنيسة القبطية وكثيراً ما تراه في الصورة عرياناً لا يكسوه سوى منطقة على حقويه وحية تحت قدمه

اعلان

تقطع المجلة عن الظهور حسب عاداتها السنوية من اليوم الى الاسبوع الاخير من شهر اغسطس القادم . فالمرجو ممن يحصل تغيير في عنواناتهم ان يفيدوا المجلة بذلك ولهم الشكر

الانبا برسوم العريان

بقلم احد الادباء

في منتصف القرن الثالث عشر للميلاد كانت امرأة تدعى شجرة الدر تحكم على الديار المصرية وهي من الممالك الشراكية الذين حكوا مصر رداً من الزمن . وكانت نيران الحروب الصليبية لا تزال مستعرة والمسيحيون في مصر عموماً يلاقون من الاضطهاد صنوفاً والواناً . وفي تلك الايام ولد لزوجين شريفيين ولد ستيه برسوم . وكان الوالد ذا مقام ووجاهة في البلاد وقد اجمع الكل على محبته حتى الملكة نفسها فانها عهدت اليه بمشروعات كبيرة على رغم كونه من الفئة المغضوب عليها واشتهر والدها برسوم بتقواها فرياً ولدها في خوف الله ولقناه منذ حدثته مبادئ الديانة المسيحية . فنشأ على اقوم تربية . الا ان الدهر عاجله بوفاة ابيه وامه اللذين تركا له جانباً عظيماً من الثروة . ونظراً لصغر سنه اقيم خاله وصياً عليه فلم يحم الوصاية بل صار يظلم الولد ويبدد امواله . الا ان برسوم لم يعبأ بذلك اذ كان يعرف ان محبة العالم هي عداوة لله فاخذ يعمل للطعام الباقي مزدرياً غنى هذا العالم وشهوته . وهجر خاله تاركاً له جميع ثروته وهام بوجهه في الصحراء حيث جعل يعيش عيشة الزهد والتقشف هاجراً جميع ملذات العالم ومسراته حتى انه عرى جسده فلم يلبس سوى منطقة على احقائه وهكذا عود نفسه على شظف العيش وشدته غير عابىء يبرد او حر

وفصل صاحب السيرة نفسه عن العالم اجمع متخذاً مكاناً معيناً في القلايعيش فيه . الا ان الناس تقاطروا اليه في معتزله وبثوا اليه مصائبهم وقلاقلهم . فكان يرشد كلاً منهم بحسب حاجته ثم اعتزل الى كنيسة ابي سيفين في مصر القديمة واقام بسرداب هنالك

وعلى رغم عزله كان الناس يقصدونه من سائر الانحاء فيصلي الى الله من اجلهم ويعزي جميع المصابين باوجاع واحزان وتقول التقاليد انه كان في السرداب الذي اقام به صاحب الترجمة حية سامة يخاف منها جميع الناس المقيمين بجوار الكنيسة . فلجأ برسوم

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

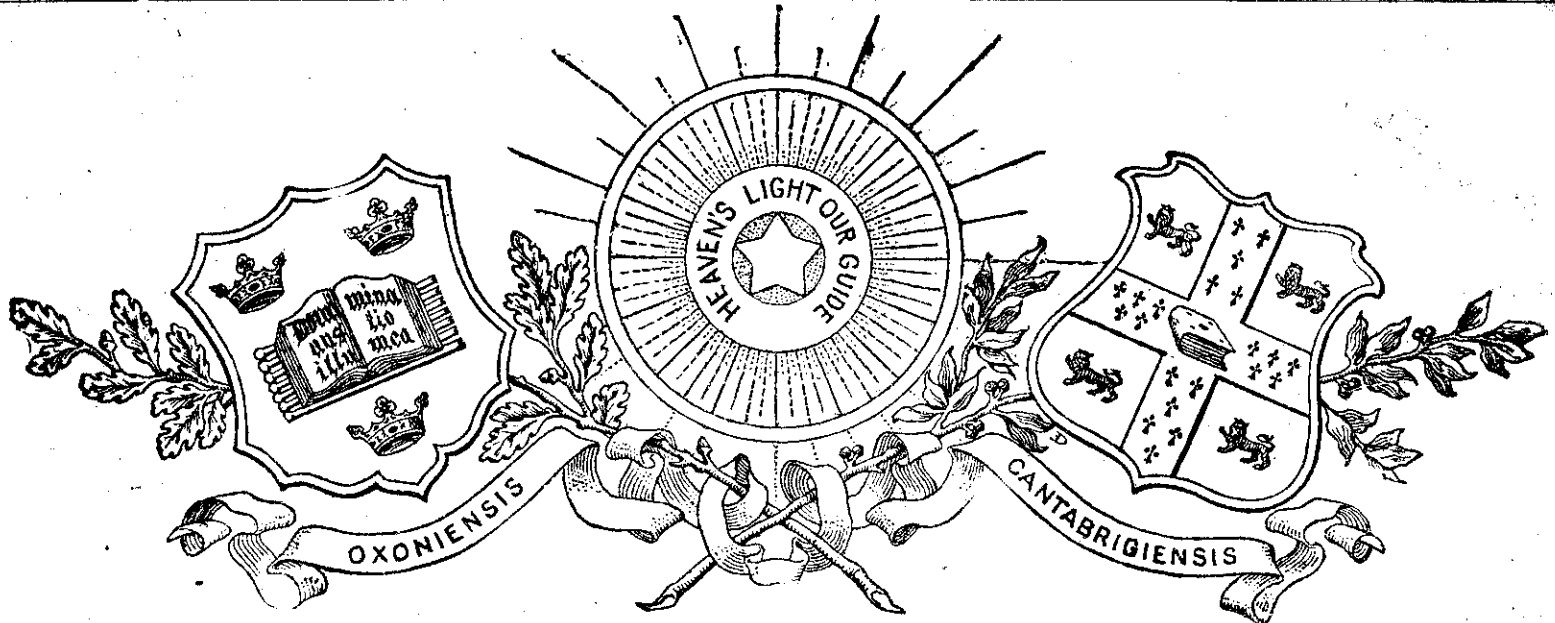
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?)" 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدى الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلكي. وكذلك تبتدى الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور.

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

7th July 1911.

Vol. VII.—No. 27.
Price, 30 P.T. per Annum



CONTENTS

Ancient Egypt.
Studies in the Acts of the
Apostles.
St. Thomas the Apostle.
A Coptic Saint.



Preaching to the Gentiles.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad.

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم واهل كل امة معه الناس يسكنونه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٧ عدد ٢٨

٢٥ اغسطس سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
العدد الثامن والعشرين

بمد المظلة

دروس في اعمال الرسل

التنين يستيقظ

تاريخ المسيح

اوراق متناثرة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاك مصر



اللورد كيتشنر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمانها	غرشان صاع	
منار الحق	ثمانه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق	
مصادر الاسلام	ثمانه	خمسة غروش صاع بكرتون	
		ثمانه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		ثمانه	خمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمانه	غرش صاع	
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع	
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع	
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع	
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المسيح	ثمانه	غرش صاع	
الوحي	ثمانه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)	
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع	
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «	
سير الانبياء		(انظر البرنامج)	
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف	
« انجيل برنابا »	ثمانه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)	
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمانه	غرش ونصف	
« « «		(بالانكليزية) « غرشان صاع	
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ شارع الساحة.			
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد			
بشرط ارسال الثمن مع الطلب			

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

سنة ٧ عدد ٢٨

٢٥ اغسطس سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة



اللورد كرتشن

يفار عليها حتى اضطره الاجل المحتوم ان يفارقها فذهب مأسوفاً عليه
مبكياً على حسناته

اما العيد الجديد فهو رجل من اعظم مشاهير الانكليز وقد وقع
تعيينه موقع الاستحسان عند جميع الذين يعرفونه ويعرفون ما اشتهر
عنه من الصفات السامية . وهو على جانب عظيم من الالمام بالشؤون
المصرية اذ قضى برهة طويلة من الزمن في خدمة هذه البلاد . وليس
من يشك في شرف مبداه وطيب عنصره وجهه للعدل فهو لا يحجم

بعد العطلة

تعود هذه المجلة الى الظهور بعد احتجابها عن قرائها الكرام مدة
عطلتها الصيفية حسب عاداتها السنوية . وقد وقع في اثناء هذه الفترة
حوادث مهمة في تاريخ مصر اهمها موت السرالدين غورست وتعيين
اللورد كرتشن عوضاً عنه عميداً للدولة البريطانية في مصر . ولا يخفى
ان السرالدين غورست قضى معظم سنه في خدمة هذه البلاد التي كان

على هذه البلاد لان كل أمة تطلب السعادة يجب ان تعيش في خوف الله وارشاده

* * *

يعلم القراء ان حضرة المستر جردنر احد منسئي هذه المجلة غاب عن مصر منذ مدة تزيد عن السنة بقصد التفرغ لدرس اللغة العربية واتقانها. وقد صرف ردها من الزمن مع اشهر العلماء المستشرقين في اوربا واميركا وسعود الينا ان شاء الله في اوائل الخريف. ولا شك ان هذه المجلة ستستفيد بعلمه الواسع لما اشتهر عنه من حب البحث عن الحقيقة. فنحن نرحب بحضرة منذ الآن ونتمنى له عوداً جديداً

عن فعل ما يراه مستقيماً سواء اكسبه ذلك محبة الغير او بغضهم له. على اننا لا نعلم بالتام الخطة التي سيجري عليها حضرته وليس من شأننا ان نتطفل على السياسة ما دامت مجلتنا هذه تتجنب المباحث السياسية. وانما نوكد لجميع اخواننا المصريين ان غاية انكسارنا من احتلالها هذه البلاد هي تربية اهلها على الاستقلال واعدادهم لحكومة ثابتة مستقلة. ولا شك ان هذه الامنية لا يمكن تحقيقها الا بمعونة روح الله كما ترى ذلك مشروحاً في فصل آخر مدرج في هذا العدد بعنوان «التنين يستيقظ» وما قد قلناه هناك عن مملكة الصين ينطبق كل الانطباق

دروس في اعمال الرسل

(٩)

الموضوع: سفرة بولس الرسول الاولى - اعمال ١٣-١٤

(اولاً) راجع اللائحة التي نشرناها سابقاً وانظر اسمي الاصحابين الثالث عشر والرابع عشر. اقرأ هذين الاصحابين وسهما باسمين آخرين اذا شئت ثم نلخصها في دفترتك. تجد في اللائحة المشار اليها ان الدرس في الاصحاب الثالث عشر يتسدى بفصل جديد عنوانه بولس الى الامم. وقد رأينا في الدروس السابقة انتشار الانجيل في اليهودية والسامرة. ونرى في الاصحاب الثالث عشر المذكور انتشاره بعد خمسة عشر عاماً من عيد العنصرة. لاحظ نمو الكنيسة وتبع مسير الحوادث التي افضت الى فتح باب الكنيسة للامم - كحادثة استقنانوس (ص ٧٠ و ٧١) وحادثة كورنيليوس (ص ١٠ و ١١) لاحظ ايضاً نوع التدريب الذي اعد به المسيح تلاميذه للذهاب الى الامم. ترى لماذا ذهب اليهم بولس مع انه كان من اليهود؟

(ثانياً) قبل مطالعة الاصحاب المعينين لاجل هذا الدرس لتراجع ما نعرفه عن بولس الرسول

(١) قبل الاهداء سنة ١ - ٣٦ بعد المسيح

(أ) رأينا شاول اولاً عند موت استقنانوس (ص ٧٠ و ٧١ و ٧٢-٧٣)

(ب) كان من طرسوس (ص ٢٢: ٣)

(ج) كان من سبط بنيامين (فليمون ٣: ٥)

(د) ورث عن ابيه حقوق الوطنية الرومانية (ص ٢٢: ٣٧ و ٣٨)

(هـ) تعلم صناعة في طرسوس (ص ١٨: ٣)

(و) انتقل في حداثته الى اورشليم حيث تعلم (ص ٢٢: ٣)

(ز) كان من معصدي الديانة اليهودية (ص ٢٢: ٣-٥)

(٢) الاهداء سنة ٣٦ بعد المسيح. وردت اخبار اهتدائه في ثلاثة اماكن: (ص ٩: ١-١٨ و ٢٢: ٥-١٦ و ٢٢: ٢٣)

(٣) بولس في دمشق وارشليم سنة ٣٦-٣٨ بعد المسيح.

صام بولس هنا ثم اعتمد وكرز لاول مرة (ص ٩: ٩ و ٢٢: ١٦)

وقد جاء في غلاطية ١: ١٨ انه ذهب الى العربية وصرى ثلاثة ايام هناك ولعل ذلك كان في السنين الثلاث الاولى من اهتدائه

(٤) بولس في انطاكية سنة ٤٤-٤٥ ب. م. درسنا سابقاً الاصحابات الواردة فيها اخبار هذه السفرة (انظر ص ١١: ٢٤-٣٠)

(٥) السفرة التبشيرية الاولى سنة ٤٥ ب. م

كان في كنيسة انطاكية عدد كبير من الامم. وكان الكثيرون يصلون ويطلبون الارشاد من الله لكي يعلن لهم هل يجوز تبشير الامم ام يجب حصر الكرازة بين اليهود فقط. وقد جاء انهم بينما كانوا يصلون اوحى اليهم الروح القدس ان افروزوا لي برنابا وشاول لاجل العمل الذي قد اتدبتهما له (ص ١٣: ٢١)

(ثالثاً) (أ) اقرأ ص ١٣ و ١٤ بتعمق وتتبع مواقع المدن المذكورة في هذين الاصحابين. كم مدينة زار بولس وفي اية مدينة التي اطول عظاته؟ اين اضطهده القوم ومن كان برفقته؟

(ب) ص ١٣: ٣-٤ لاحظ ان الروح امر ان يفرز له الرسولان لاجل عمل مخصوص. وقد كانا يعملان في انطاكية فاستدعاهما الروح - ليس للقيام بعمل جديد بل للعمل في حقل جديد. والانطاكيون اول الناس الذين اطاعوا وصية الرب في تبشير الامم

(ج) ص ١٣: ٤-١٢ ادرس نظام العمل. زار الرسولان المجمع اولاً فكرزوا فيه بكلمة الله. ترى لماذا لم يذهبوا اولاً الى مجامع اليهود؟

بما يمكن من الطرق . وكان القوم هنا اعرق في الجهل . ترى ما الذي رآه بولس في هذا المقعد حتى تمت فيه المعجزة ؟ كان ايمان الرجل شرطاً ضرورياً

ان القوم زعموا الرسولين الهين من الهتهم فقالوا عن احدهما انه زفس حامي مدينتهم وعن الآخر انه هرمس رسول الآلهة ثم حاولوا ان يقدموا لهم الذبائح

(ج) ص ١٤:١٤ - ١٨ ادرس عظة بولس . لاحظ انه يبدأ بحقيقة دينية اولية وهي ان الله خالق السماء والارض . ثم حول انظارهم الى خليفته تعالى مظهراً لهم انهما لم يكونا آلهة بل خليفة مثلهم وانهما لم ياتيا ليطلباهم بالذبائح بل ليكرزا لهم بالبخارة المفرحة

(د) ص ١٩:١٤ و ٢٠ لاحظ ان الذين ارادوا ان يسجدوا لها رجوهما . ما سبب ذلك ؟

(هـ) ص ٢١:١٤ - ٢٦ تشير هذه الآيات الى عودة بولس ورفيقه . وفي اثناء عودتهما كان يثبتان الكنائس ويقويانها ويعينان شيوخاً لها . وبعبارة اخرى انهما في سفرتهما الاولى هديا اناساً وشددا الكنائس ووضعوا اساساً للعمل في اسيا الصغرى وكانت النتيجة حسنة . ترى ما الذي شجع بولس على احتمال المشقات في سبيل التبشير

(و) ص ٢٧:١٤ و ٢٨ عرض الرسولان على الكنيسة ما فعلاه فقالا ان الله كان قد فتح باب الخلاص للامم . الا يزال ذلك الباب مفتوحاً ؟ ما الكرازة التي تقوم بها نحن اليوم بين الذين لا يدينون بدين المسيح ؟

ما هو المجمع ؟ وماذا كانت الطقوس الدينية التي كانت تقام فيه ؟ ان بولس لقي في قبرس مقاومة شديدة من رجل ساحر ورد ذكره لآخر مرة في ص ١٨:٨ - ٢٤ والرومانيون اول الناس الذين عرض عليهم الانجيل في قبرص

(د) ص ١٣:١٣ و ١٤ لماذا انفصل مرقس هنا عن الرسولين ؟

(هـ) ص ١٣:١٥ - ٤١ ترى بولس هنا يخاطب اليهود وقد استهل كلامه بقصة اختيار الله لشعب اسرائيل ثم تتبع تاريخ نزولهم الى مصر ثم خروجهم منها وامتلاكهم ارض كنعان مبيناً ان جميع الحوادث كانت بمثابة تمهيد للحجى المسيح . ثم اثبت لهم صحة بعثة المسيح وحذرهم من عاقبة رفضهم اياه

(و) ص ٤٢:١٣ - ٥٢ ماذا كان تأثير هذه الخطبة ؟ ان اليهود اصموا اذانهم فادار بولس وجهه عنهم وذهب الى الامم . ماذا كانت نتيجة زيارته لانطاكية ؟

(ملاحظة - يجب التمييز بين انطاكية سوريا التي بدأ بولس بسفرته منها وانطاكية غلاطية)

رابعاً (أ) ص ١٤:١٠ - ٧ ذهب بولس من انطاكية الى ايقونية كيف باشر بالعمل هنا ؟ انه وجد في ايقونية مستعمرة يهودية . لاحظ ثبات الذين آمنوا وهياج الذين لم يؤمنوا

(ب) ص ١٤:٨ - ١٨ زار بولس في لسترة عائلة من اصل اممي محض . ولم يكن في هذه المدينة مجمع ولذلك عمد الرسول الى التبشير

التنين يستيقظ

نهضة البلاد المسورة

ان يقظة الصين من سباتها الذي كانت غارقة فيه احقاباً طويلة لمن اعظم الحوادث التي وقعت في السنين الاخيرة فان احوال هذه المملكة اليوم غير احوالها بالامس . ورجال السياسة يلقون الآن لما عساه ان يكون من امر هذه المملكة الهائلة متى استيقظت من نومها وجالت في مضار التراحم العمراني . ولم يدر قط يبال احد ان يقظة الصين ستكون فجائية او انها تنبئ من غفلتها على حين غفلة وتبدأ ان تنفض عنها غبار الخمول . فقد اخذت اليوم تفسح المجال للتمدن الاوربي وصارت تقلد الغربيين في معيشتهم وتقتبس عنهم حضارتهم وعلومهم . وهي الآن في دور تطور غريب تسعى لهدم نظاماتها القديمة وانشاء نظمات

حديثة ولا سيما نظام التعليم الذي هو اساس كل تقدم عمراني . والصينيون اليوم يملأون جامعات اليابان واوروبا واميركا حيث يتلقون العلوم الحديثة ويرجعون الى بلادهم ليس ليستفيدوا فقط بل ليفيدوا ابناء وطنهم وينفخوا فيهم شوقاً الى العلوم الحديثة ورغبة في المدنية الاوربية . وفي مدينة شنغاي مطبعة صينية تباع كل سنة كتباً مدرسية ومؤلفات علمية بما ينيف على المئتي الف جنيه وقد صدر مؤخراً منشور امبراطوري يقضي بجعل الانكليزية لغة التدريس في سائر الامبراطورية الصينية . فبلاد الصين اليوم في ثورة فكرية لا بد ان تحدث تأثيراً عظيماً في الامة باجمعا . ولا يخفى ان بين الحركة الفكرية والمعتقد الديني في كل مملكة علاقة كبيرة . وليس المقصود من هذا ان كل من يدين بدين معين يستطيع اسناد اعتقاده الى اساس علمي بل ان كل نظام علمي صحيح لا بد ان ينطوي على مبادئ تفضي الى اثبات الحق .

المبرم . واذا راقبت مجرى الحركة الفكرية وارتقاء العلم الصحيح اكتشفت كل يوم حقائق جديدة

ولا يسعنا هنا الا اظهار فضل الديانة المسيحية بهذا الاعتبار — على الاقل في بعض الممالك الاوربية . فان المسيحيين لا يحجبون عن البحث في الآراء العلمية الحديثة وقبول ما ثبت منها . ولا يخفى ان العلم قد ارتقى مؤخراً ارتقاءً عظيماً سواء كان في النظريات او في العمليات وكثير من تلك الآراء ما يقضي القضاء المبرم على اعتقادات قديمة ويساعد على تفهيم الناس معنى الديانة الحقيقية التي خلاصتها ان محبة الله الآب هي التي حملته على ارسال ابنه الوحيد متجسداً ليحل بين البشر ويرفع عنهم اوزارهم التي اتقلت ظهورهم

ونعود الآن للكلام عن المملكة الصينية فترى ان البلاد قضت الاحقاب الطويلة غارقة في سبات من الخمول لا يهملها السعي وراء الحقيقة — الامر الذي هو مقياس الارتقاء العقلي . ولم تستيقظ من ذلك السبات الا منذ نحو ربع قرن فقط اذ اتبعت فرأت نفسها وحيدة منفردة فاخذت تطلب العلم وتشعر بحاجتها اليه . وصارت ترسل اولادها الى الجامعات العلمية الكبيرة وتدعو الاوربيين ليعلموا في مدارسها . ولا شك ان هذه الحركة الفكرية ستؤثر في دياتها الحاضرة . فاذا تأبرت على خطتها الحالية فان نهضتها ستكون من اشهر حوادث التاريخ البشري لان الصينيين هم ربع سكان العالم وسيكون لهم في المستقبل شأن عظيم . واننا واثقون من ان ديانة الصين قد قضى عليها منذ الآن قضاء مبرماً (البقية تأتي)

ولكل امة نظام يرتقي بارتقائها . وليس من الضرورة ان يكون ذلك النظام صحيحاً وغيره فاسداً فان كل امة تعلم وتستفيد من نظام غيرها واختلاف هذه النظم عن بعضها هو سبب الاختلاف الكائن بين الشعوب المتعددة كالاختلاف بين شعوب الشرق الاقصى والشعوب الاوربية مثلاً ولا شك ان هذا الاختلاف ناشئ عن اختلاف النظم العلمي الذي سارت بموجبه كل امة

ينتج مما تقدم انه مها كانت ديانة الامة فان التمسك بها واطاعة اوارها والمحافظة على قوانينها لمي امور تتأثر بالحركة الفكرية السائرة في تلك البلاد . وليس غرضنا الآن تفضيل دين على آخر او تبيان ان الامم المتباعدة في حالتها العقلية لا تستطيع ان تدين بديانة واحدة — بل المقصود ان التطور الفكري لا بد ان يؤثر في المعتقد الديني . نعم انه قد تثبت الديانة القديمة كما كانت الا ان اصحابها يعودون فيزنونها بميزان الآراء العلمية الجديدة ويعرضونها للنقد المدقق فاما ان ينقحوها بحسب الآراء الحديثة او يهملونها لعدم انطباقها على العلم الصحيح . وعلى رغم تمسك البعض بها وتبتمم باذيالها — لان حب المحافظة على القديم ورائي في الانسان — فان خاتمها محتمة ولا بد ان تفضي الى حيث افضت الخرافات والاهام

اما التنقيح فيجب ان يكون مستديماً لان كل يوم تظهر اختراعات جديدة وآراء حديثة تساعد الانسان على الوصول الى معرفة الحقيقة . فاذا لم تتأثر الديانة بالآراء الجديدة اصبحت عقيدة وقضي عليها القضاء

The Life of Christ.

The Entry into Jerusalem.

MAY it be with the healthy vigour of devoted spirits searching for the truth that we resume the study of the earthly life of Jesus the Christ. The writer at any rate does not take up his pen again without a profound sense of awe that almost makes him shrink from the effort to make vivid before the hearts of his readers the wonderful story, the old, old story of Jesus and His love. May that Holy Spirit who inspires all the Church of Christ and even its humblest member give His inspiration now, that no whit may be lost of the divine power without which we can do nothing, and that through the words and the pages that follow there may breathe out a living force that shall bring us all, writer and readers, into the very presence and communion of Him who died that we may live.

It will be remembered that last winter we reached the critical part of the narrative which tells of our Lord's

تاريخ المسيح

الدخول الى اورشليم

نعود الآن الى درس الجزء الاخير من تاريخ سيدنا يسوع المسيح . ولا يسعنا هنا الا ان نقف وقفة خشوع واحترام امام تلك السيرة الطاهرة ونلجأ الى الروح القدس لكي يملأنا وينفخ فينا روحاً مستقيماً وقفنا في الجزء الثالث من تاريخ المسيح عند دخوله الى اورشليم في وسط هتاف الجماهير . وكان ذلك خاتمة تطوافه في البلاد بعد ان زار كل مدينة وقرية مولياً وجهه شطر اورشليم . ويظهر انه اراد ان يظهر امام اليهود للمرة الاخيرة بين جماهير الشعب الذين كانوا قد وفدوا الى اورشليم لاجل العيد . فعزم ان يدخل العاصمة بصفة تبيين لهم بوجه لا يقبل الشك انه المسيا المنتظر . وكان احد الانبياء قد سبق فقال (مشيراً اليه) انه سيدخل الى اورشليم راكباً على اتان



المسيح يركب على اورشليم

public entry into the Holy City amid the acclamations of a countless multitude. This came as the climax to His tour throughout the country-side where He visited every town and village, slowly working His way meantime towards Jerusalem. It seems that He wished to make a final appeal to them and that that appeal was to culminate in His open appearance and teaching in the Temple precincts at a time when the city was crowded by pilgrims who had come up for the feast. He chose therefore to enter the city in a way humble enough in itself, but which under the circumstances could not fail to be recognised as implying a direct claim to be the Messiah so long expected by the Jews. There were words of a prophet which told the daughter of Zion that her King would come to her "meek and sitting upon an ass, even upon a colt the foal of an ass." And so came Jesus.

Few scenes in the Gospel story can reproduce themselves in our mind's eye so clearly as this one, knowing as we do the very road along which He passed, the position of the hills, the descent into the valley, either from having visited the spot ourselves or from reading the accurate descriptions of travellers, and comparing therewith the four accounts given in the four Gospels. Three of these accompany Christ from Bethany, while St. John seems to follow from Jerusalem that multitude

يمكننا ان نتصور لانفسنا مشهد دخول المسيح الى اورشليم اما لاننا قد زرنا الاماكن التي اجتازها السيد او لاننا قد سمعنا عنها كثيراً من افواه السياح الذين جابوا تلك الاقطار . واذا قابلنا ما ذكره البشرون الاربعة بخصوص هذه الحادثة نرى ان ثلثة منهم يبدأون بالرحلة من بيت عنيا . واما يوحنا فيظهر انه تتبع الجماهير التي خرجت لملاقاة المسيح عند سماعها بقدومه . وكانت اخبار قدومه قد انتشرت بسرعة البرق من اقصى الجليل وبيرية نخرج القوم لينظروا السيد ولعازر الذي اقامه من بين الاموات . ولعل بعض القادمين من بيت عنيا اذاعوا في الهيكل ان المسيح كان قد ارسل يطلب اتانا ليأتي الى اورشليم وهذا سبب خروج الكثيرين لملاقاة على ما ذكره يوحنا . ولا شك ان اكثرهم لم يكونوا من اهالي اورشليم نفسها (لان هؤلاء كانوا اعداء المسيح) بل من الحجاج الذين كانوا قد حضروا لاجل العيد

اما التلاميذ فانهم ذهبوا عندما رأوا جماهير قادمة من بيت عنيا واخرى من اورشليم لملاقاة سيدهم . ويظهر ان نار حماسهم لم تشتعل الا عندما رأوا قوماً آتين من اورشليم حاملين سعوف النخل وهاتفين «اوصنا» للملك الآتي !

which on tidings of His approach hastened to meet Him. From the pilgrim-band which had accompanied Jesus from Galilee and Peræa and preceded Him to Jerusalem, from the people who had gone out to Bethany to see both Jesus and Lazarus who had so lately been raised from the dead, the tidings of the proximity of Jesus and of His approaching arrival must have spread in the city. Perhaps that very morning some had come from Bethany and told in the Temple that Jesus had sent for the ass and might in a few hours be expected to enter the city. Such indeed must have been the case, since from St. John's account, a great multitude went forth to meet Him. This must have consisted for the most part not of citizens of Jerusalem whose enmity to Christ was settled, but of those that had come to the Feast from elsewhere. And with these went a number of Pharisees, their hearts filled with bitterest thoughts of jealousy and hatred.

On the way the two streams of people met, one coming from Bethany, the other from Jerusalem. The impression left on our minds is that what followed took the disciples by surprise. They seem not to have guessed that it was of set purpose that Jesus was about to make His Royal Entry into Jerusalem. Their enthusiasm seems only to have been kindled when they saw the procession from the town come to meet Jesus with palm-branches, cut down by the way, and greeting Him with Hosanna shouts of welcome. Then they spread their garments on the colt, and set Jesus thereon, and threw their cloaks on the path to form a momentary carpet as He approached.

Gradually the long procession swept up and over the ridge where first begins the descent of the Mount of Olives towards Jerusalem. At this point the first view is caught of the south-eastern corner of the city. The Temple and the more northern portions are hid by the slope of Olivet on the right. The scene is different enough to-day, but at that time there rose terrace upon terrace a very city of palaces. They had already been greeting Jesus with Hosannas—He was the promised Son of David—the Kingdom was at hand. Must it not therefore have been just at the precise point of the road where the City of David emerges into view that "the whole multitude of the disciples began to rejoice and praise God with a loud voice for all the mighty works that they had seen." (St. Luke 19: 37). But as the shout rang through the long defile, the Pharisees, who had mingled with the crowd, turned to one another with angry frowns: "Behold how ye prevail nothing! See—the world is gone after Him!" (St. John 12: 19). Then making a desperate appeal to the Master Himself Whom they so bitterly hated, they cried: "Master, rebuke Thy disciples." He had been silent hitherto, alone unmoved in that excited crowd, or perhaps too deeply moved for speech. Now He could be silent no longer, but with a touch of quick and righteous indignation pointed to the rocks and stones, telling those leaders of Israel: "I tell you, that if these should hold their peace, the very stones would cry out." (St. Luke 19: 39, 40).

وهكذا سار الموكب نحو اورشليم فلاح اولاً الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة. اما الهيكل فكان مخفياً وراء جبل الزيتون. والمشهد اليوم يختلف عن المشهد يومئذ لان العاصمة كانت تتألف من ابنية يعلو بعضها البعض

وظل القوم يهتفون مرحبين بقدم المسيح الملك ابن داود ولعل مرأى مدينة داود هو الذي حمل التلاميذ على تمجيد الله. قال ﴿ولما قرب عند منحدر جبل الزيتون ابتداء كل جمهور التلاميذ يفرحون ويسبحون الله بصوت عظيم لاجل جميع القوات التي نظروا﴾

فلما سمع الفريسيون تلك الاصوات اخذوا يقولون بعضهم لبعض ﴿انظروا. انكم لا تفعلون شيئاً. هوذا العالم قد ذهب وراءه﴾ ثم التفتوا الى السيد عن حنق وقالوا له برثاء. ﴿يا معلم انهر تلاميذك﴾ وكان هو حتى تلك الدقيقة صامتاً. فلم يسهه اذ ذاك السكوت فاشار الى الحجارة والصخور وقال لاولئك الفريسيين ﴿ان سكت هؤلاء فالحجارة تصرخ﴾

وتقدم الموكب منحدرأ قليلاً ثم صعد وظل يتعرج في الطريق حتى لاحت اورشليم كلها للعيان. فاستراح الجمهور هناك قليلاً بينما كانت اصوات الهتاف تصم الاذان ﴿وفيما هو يقترب نظر الى المدينة وبكى هاهاها قائلاً انك لو علمت انت ايضاً حتى في يومك هذا ما هو لسلامك. ولكن الآن قد اخفي عن عينيك﴾

وكانت كلمات الفريسيين الاخيرة لا تزال تطن في اذنيه وتاريخ اورشليم الماضي مقللاً اما عينيه وهو عالم انه ذاهب الى تلك المدينة حيث يرفضه اليهود للمرة الاخيرة ويحكمون عليه بالموت. لذلك رفع صوته وبكى — ليس خوفاً مما سيحل به بل خوفاً مما سيحل بذلك الشعب الذي احبه وبذلك المدينة التي اختارها الله — انه جاء اليهم بالخلص المجاني فرفضوه ولم يعابوا ببعثته

حقاً ما اغرب ذلك المشهد—هتاف الناس من الجهة الواحدة وبكاء السيد من الجهة الاخرى—الجمهير يسرون في موكب ملوكي والمسيح يسير حزناً محتازاً وادي ظل الموت. وليس الواقع صدفة فان السيد كان ذاهباً لينشر ملكوته ومتقدماً نحو الموت بدم ثابتة. لان ملكوته روحي ولا يمكن ان تكون فيه حياة ما لم يضع نفسه عنه. وليس غرضنا ان نسهب في سر هذه الحقيقة الغريب. وانما نكتفي بالقول انه ليس من الخرافات الوهمية بل هو ينطق على ارقى الاراء الفلسفية الحديثة ومانحصره ان الموت هو مفتاح الحياة. فمن اراد ان ينال حياة سعيدة خالدة فلا بد له من بذل نفسه والتضحية بكل ماله للحصول على تلك الحياة السعيدة. والهيئة البشرية كلها لا تستطيع ان تنال الحياة الا بالموت. لذلك مات رئيسنا العظيم يسوع المسيح فدية عن الناس

The procession advanced down a slight declivity, and the glimpse of the city is withdrawn behind the intervening ridge of Olivet. A few moments and the path mounts again, it reaches a ledge of rock, and in an instant the whole city bursts into view. It is hardly possible to doubt that this rocky ledge was the exact point where the multitude paused again, no doubt with more Hosannas ready to burst from their lips. But *He*—“when He was come near, He beheld the city, and wept over it, saying, If thou hadst known, even thou, at least in this thy day, the things which belong unto thy peace! but now they are hid from thine eyes.” (St. Luke 19:41,42). With the hard words of the Pharisees still grating in His ears, with the memory of former conflicts in Jerusalem, with the sure knowledge that He was going now to rejection and to death, He lifted up His voice in loud and deep lamentation. Yet not for Himself, but for them, for the people whom He loved, the city chosen of God, because they had blinded themselves to the sight of their salvation and were thrusting it away. Crowding round the Saviour, they were rejecting His salvation.

Now here is a striking contrast—shouts of triumph from the crowds, wailing and tears from the Master; the one marching as in a royal procession, the other going mournfully on into the valley of the shadow of death. It is no accidental contrast; it is the essential paradox underlying all life. Jesus Christ *was* advancing to possess His kingdom; He *was* advancing to His death. For His Kingdom is a Spiritual one, and in order to welcome humanity into His Kingdom He must first bow down and die that they may live. We do not propose to discuss this vast truth here; we shall have many opportunities in the chapters that follow. Only we insist that this is one of the foundation truths upon which the whole Christian System is built; and, let us add, not a dogmatic truth but a deeply philosophic one which appeals to the reasoning faculty of all thinking men—that death is the gate of life; that he who would enter into the fulness of a happy, strong, fruitful existence, must first bow himself to the suffering of rigid self-discipline, even to a death to self; that, accordingly, humanity itself, if it would be redeemed from itself and its sin and its suffering, must first die that it may live; and finally that it has done so in the person of the great leader of the human race, Jesus Christ, Whose highest honour and glory it is that He appeared as a man among men, and suffered and died in bitterest reality on behalf of us men.

Thus it was that He rode to death and to majesty. The multitude fancied indeed that the majesty could be gained for the asking. He knew that it must be won as the reward of a mighty struggle.

Ride on, ride on in majesty,
In lowly pomp ride on to die;
Bow thy meek head to mortal pain,
Then take, O God, Thy power, and reign.

هكذا سار المسيح راكباً نحو الموت . وكانت الجماهير تعتقد ان ذلك الذي لا يحتاج الى اكثر من كلمة واحدة يقولها فينصبونه ملكاً عليهم .
أما المسيح فكانت افكاره عكس ذلك



الملك الظافر

الا ايها الملك سر راكباً بموكب مجد رفيع الذرى
الاسر فان الجماهير تشدو وتفرش اثوابها في الثرى
وتلقى لديك غصون الشجر
الا ايها الملك سر راكباً الى الموت في مشهد محزن
لقد حان يوم انتصارك جهراً على الموت والاثم يا ذا السني
ويا حبذا يوم ذاك الظفر
الا ايها الملك سر راكباً بمجدٍ وأقبل اياذا المسيح
فان الملائك من جوتها تطلّ لتتنظر ذاك الذي
وترنو اليه بعين الكدر
الا ايها الملك سر راكباً فقد حان وقت العراك الاخير
فان اباك على عرشه يحن اليك فهلاً تسير
اليه وانت ابنه المنتظر
الا ايها الملك سر راكباً الى الموت في موكب متضع
حتى رأسك الموت عن اثمننا ولكن نصرت فقم وارتفع
وخذ صولجانك يا ابن البشر



ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

80 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY AUGUST 25th, 1911.

Vol. VII.,
No. 28.

فيعرضون على ورثه العروش مشاهد يسرها هؤلاء ويظربون؟
او ائلك يجلسون على العروش وهؤلاء يجلسون على المزابيل.
او ائلك يضحكون عن رغد. وهؤلاء يبكون عن شقاء. فاين
الذين يتمون وصية المسيح القائل فرحاً مع الفرحين وبكاء
مع الباكين؟

امراء حفاة الاقدام: ...

ولكنهم في قصورهم يلبسون الديباج وينامون على اسرة
انعم من ريش النعام وأكلون من اطياب الاطعمة ما يتباهى به
آلهة الخرافات اليونانية. في قصورهم يجدون من اسباب النعمة
ما يلبيهم عن اخوانهم الحفاة العراة. وآباؤهم يسورون حولهم
ثلاثيرون من فظائع المجتمع العمراني ما يجعلهم يكرهون
القصور والعروش

ان كان البشر يدهشون لرؤيتهم امراء حفاة الاقدام فما
قولهم في الحفاة الاقدام. العراة الابدان. الجياع البطون.
المطاش الافواه. الذين يطوون اليوم اثر اليوم فلا تزيد الحياة
الا شقاء ولا يزيد طول العمر الا رغبة في تقصيره؟ ليست
شوارعنا مزدحمة بجيش جرار من اخوان لعازر في البؤس
واشقاء ايوب في الشقاء؟

الهم ان كنت ستسعد الحفاة الاقدام بنعيم دائم في عالمك
الاعلى فانم علي انا ايضاً ان اعيش حافي القدمين! ...

اوراق متناثرة

الامراء الحفاة الاقدام!

ليني حافي القدمين

قرأت في احدي الصحف ان ملك اسبانيا سمح لاولاده
بالسير حفاة على رمال سان سباستيان. وقد علقت تلك الصحيفة
على هذا الخبر بقولها ان هؤلاء الامراء هم الوحيدون الذين
يسرون حفاة الاقدام على الارض! ... ولو ألفت نظرة عامة
على مهاوي المدن الكبيرة حيث تضيق بلغة العيش في وجوه
البائسين لرأت من الخلائق الحفاة العراة عدداً يهولها مقدارها
وابصرت من الاولاد الذين ينامون على قوارع السبل وفي
منعطفات الازقة المظلمة ما تقل في جانبه اللانهاية

اذا كان غريباً ان يسير الملوك حفاة. أفليس اغرب منه
ان يبات في شوارعنا كل ليلة الوف بمن قذفت بهم يد الاقدار
في بؤر الرذيلة والفساد وقطعت عنهم كل رابطة تربطهم ببني
البشر؟ اليس غريباً ان يسير في شوارعنا كل يوم ليلة جيش
جرار من الاولاد الحفاة العراة وليس لهم ما يقتاتون به ولا
يعرفون سقفاً يستظلون تحته من لفتح الشمس في النهار وقرس
البرد في الليل؟

امراء حفاة الاقدام: ...

انهم حفاة الاقدام عن سعة. وفي شوارعنا حفاة اقدام
عن عوز. او ائلك قد كرهوا معيشة البذخ والترف وهؤلاء
يزمقونهم بنظرات استهطاف ويلتمسون منهم الفتاة التي
تساقط عن موائلهم. ليست الكلاب تلحس قرواحهم



ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

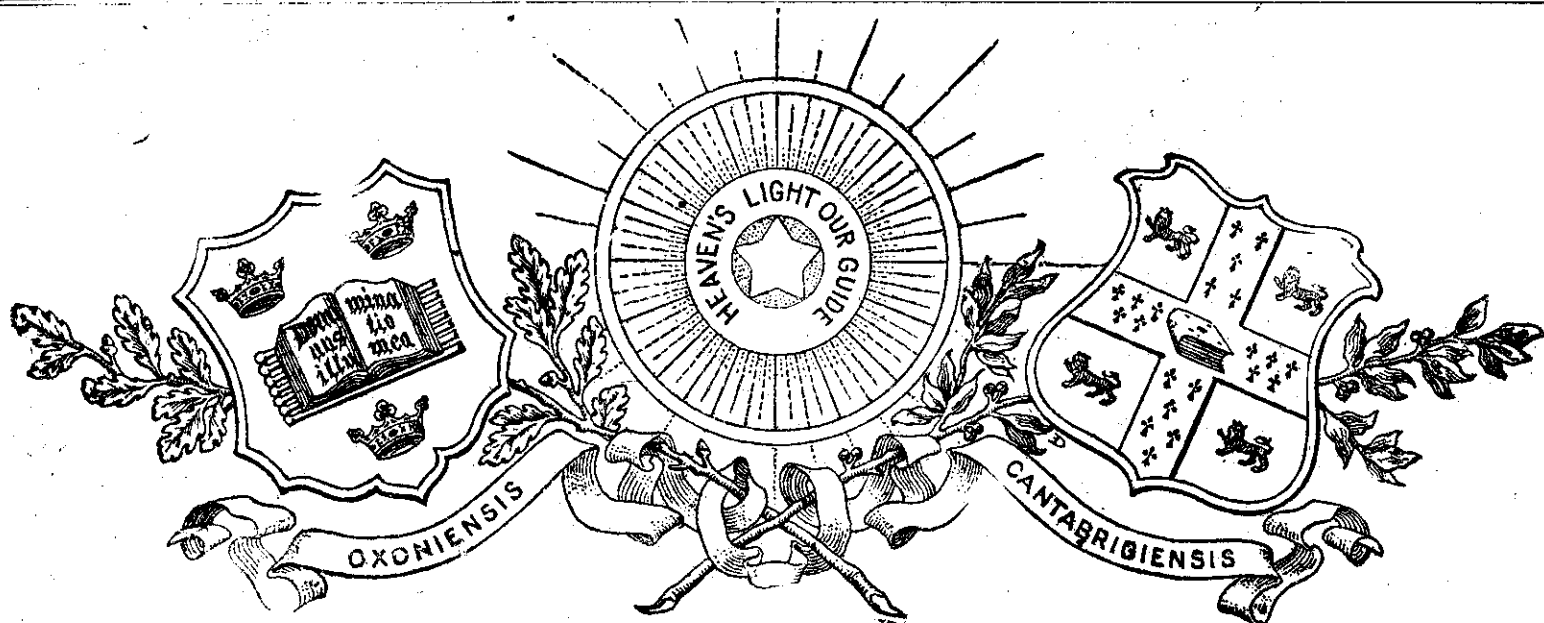
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدى الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلكي وكذلك تبتدى الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة متوف
الجميع مدعوون للحضور

“God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth.”



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

25th August 1911.

Vol. VII.—No. 28.
Price, 30 P.T. per Annum



CONTENTS

Editorial.
Studies in the Acts of the
Apostles.
China and Christianity.
The Life of Christ.
Scattered Leaves.

“If these should hold their peace,
the very stones would cry out.”



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم واحد من امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٢٩

١ سبتمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد التاسع والعشرين

معرفة الله والسير معه

دروس في اعمال الرسل

التنين يستيقظ

تاريخ المسيح

اوراق متناثرة

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
يولاق مصر



الاولاد يهتفون للمسيح في الهيكل

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشا صاغفا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي—

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.:

وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس

وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —

حرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشوارع الهيكلية عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلوق ١٣٣٩

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

البا كورة الشبية	ثمنها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمنه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه	غرش صاغ
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاغ
مجاورة احمد وبولس	«	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه	غرش صاغ
الوحي	ثمنه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاغ
«		مجلد بكرتون « ١٠ «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا»	ثمنه	غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية) « غرشان صاغ
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة.		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد		
بشرط ارسال الثمن مع الطلب		

الشرق والغرب

مجلة رنية رنية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

* ١ سبتمبر سنة ١٩١١ *

سنة ٧ عدد ٢٩

معرفت الله والسير معه

(خطبة القاها الدكتور ادورد بوزورث الاميركي
في مؤتمر الاستانة الاخير)

اذا كانت معرفة الله وامكانية السير معه في حيز الممكنات فان العقل البشري يتطلب اقامة الدليل على ذلك. ولا يخفى ان العلماء يلجأون الى النظريات العلمية لتفسير كثير من غوامض الامور. وتاريخ اللاهوت يثبت لنا ان البراهين التي كان الناس يتمدون عليها لاثبات وجود الله والتي لم تكن منطبقة على الاختبار الشخصي قد اصبحت اليوم في زاوية من النسيان لان العالم لا يهتم اثبات وجود الخالق بالنظريات المجردة ولا الناس يتناقشون اليوم حجاباً بالمناقشة بل قد تولد فيهم شوق الى ادراك الحقيقة. فاذا لاحت لهم امكانية معرفة الله بطريقة الاختبار الشخصي سعوا لتحقيق تلك الامكانية

(١) المسيحية تقول بوجود الله

اجل. ان الديانة المسيحية تقول بوجود الله ولكنها لا تعتمد على المناقشات المجردة بل تبسط للانسان اعتبارات تحمله على اتخاذ نظرية وجود الله كفرض اساسي لازم والسعي لاثبات هذا الفرض بواسطة الاختبار الشخصي. اما الاسباب التي تحمل على الاعتقاد بارجحية وجود الله فخلاصتها الوحدة الظاهرة بين الكائنات المختلفة. فنشوء الحياة من ادنى مظاهرها الى اسماها دليل على وجود تلك الوحدة وهي تدلنا على ان وراء جميع المظاهر الطبيعية المختلفة قوة عامة. وهذه

القضية مثبتة في العالم المادي. ولا يخفى ان الانسان ارقى مظاهر العالم المادي. والقوة التي وراء المظاهر الطبيعية المختلفة والتي هي اساس الوحدة الكائنة بين تلك المظاهر يجب ان تعمل عن وجود الذاتية الحية اي الانسان. ولا يمكننا ان ندرك تلك القوة بالتمام لان الذاتية البشرية التي هي رمز اليها لا تزال في حالة النشوء والتطور ولا نعلم الى اي درجة ستبلغ. ولكن نفس صفات تلك القوة يجب ان تساعدنا على تصور القوة نفسها. ولا يخفى ان الصفة اللازمة للذاتية البشرية هي الرغبة في الخير واجتناب الشر. وهذه الصفة موجودة في المسيح الذي هو نموذج البشر الكامل - لا بصفة التجريد بل بصفة كونها عاملة. فالقوة العظمى اذاً يجب ان تكون قوة تسمى الى غاية شريفة وهذا يحملنا على الاعتقاد بان الله ذو ذاتية او اقنومية خاصة وان كنا لا ندرك بالتمام كنه تلك الاقنومية

(٢) من شروط الاله ان تكون معرفته ممكنة

اذا صدق ان الله اله حقيقي ترجحت امكانية معرفته ولو جزئياً. والمباحث العلمية تحي فينا الامل بامكانية ادراك القوة التي هي اساس المظاهر الطبيعية. وقد استطاع العلماء ان يخترقوا ما وراء تلك المظاهر لادراك القوة التي هي اساسها. واذا صح ان القوة العظمى هي ذات اقنومية خاصة بعث ذلك فينا الامل بان ندركها اكثر فاكثراً فيما بعد لان امثولة المثائل التي نستقرئها من تاريخ البشر هي انهم وجدوا ليعرف بعضهم البعض وارتقاء المدنية يتوقف على ارتقاء تلك المعرفة فضلاً عن

(٣) كيف يستطيع الانسان ان يعرف الله ترى كيف يعرف الانسان اخاه الانسان؟ وما معنى هذه المعرفة؟
ان للمعرفة درجات كثيرة. فقد يعرف الانسان اخاه الانسان بالاسم والنظر فقط. فاذا قابله وحادثه كانت المعرفة اكبر. وادا كاشفه بخصوص اشغاله كانت المعرفة اتم. فاذا دعاه الى بيته واطلعه على بعض اسراره وعلى مطامعه وامانيه في هذه الحياة بلغت تلك المعرفة درجة عظيمة من القوة. فاذا كانت تلك المطامع شريفة وسعى الاثنان معاً نحو تحقيقها كان كلاهما متحدين معاً. ولكن اذا اختلفت غاياتهما وامانيها اصبحا منفصلين احدهما عن الآخر (البنية تأتي)

ان من خواص كل ذاتية ان تنشئ لها علاقات مع ذاتيات اخرى وهذه العلاقات هي قوامها اذ لا نستطيع ان نعرفها الا بها (اي بتلك العلاقات) فاذا اهملنا الطفل وتركناه يعيش منفرداً في العالم لا نستطيع ان نعرفه بشراً. واذا صدق ان لله اقنومية او ذاتية صحيحة فلا بد ان يكون لها ارتباط مع ذاتيات اخرى وبعبارة اخرى يمكننا ان نعرفها
والديانة المسيحية تفبئنا عن اختبار ان الله يعرف جميع البشر وانه قريب منهم ويستطيعون ان يعرفوه. والسر العجيب هو شدة قربه تعالى منا مع بقاء ذاتيتنا ممتازة عنه. وبعبارة اخرى ان الله قريب منا وهو قوام كياننا. الا انه من الجهة الاخرى ممتاز عنا لكي تكون ذاتيتنا ممتازة عنه

دروس في اعمال الرسل

(١٠)

الموضوع: المجمع المسيحي الاول - ص ١٥

(اولاً) (أ) اقرأ ص ١٥ وسمه ونلخصه. رأينا في الدرس السابق ان الكنيسة قبلت الامم في اسيا الصغرى. وقد كانت حتى ذلك الزمن مؤلفة من اليهود فقط فلما اشار بولس بوجوب قبول الامم ايضاً اخذ اليهود يتساءلون قائلين «هل يجوز للامم ان يتمتعوا بالميزان التي تتمتع بها نحن؟» وحدث اختلاف فيما بينهم فقال البعض ان الاممي يجب ان يصير يهودياً أولاً لان شريعة موسى واجبة على الامم. وقال الآخرون ان الانجيل نسخ الطقوس والفرائض اليهودية وفتح ابواب الكنيسة للجميع (ب) ان المسيح سبق فحذر تلاميذه من الزوان الذي يزرعه البعض وفي الاصحاح الخامس نرى اثار محبة الذات ظاهرة في بعض اعضاء الكنيسة - اي في حنانيا وزوجته. ثم نرى في الاصحاح الذي بعده اليهود اليونانيين يتدمرون وفي الاصحاح الثامن نرى سيمون يحاول ان يرشي بطرس للحصول على هبة الروح القدس. وفي الاصحاح الذي نحن بصدد نرى اثار الشقاق بين اعضاء الكنيسة

(ج) اعمال ١١: ٤ - نجد هنا اول اثار الشقاق. ترى لماذا خصموا بطرس؟ ان بطرس لما اكل مع رجل اممي خلف عادة اليهود ولكنه اثبت ان جميع البشر اخوة على السواء

(ثانياً) (أ) اعمال ١٥: ٢ - ماذا كان موضوع الجدل؟ كان شعبان مختلفان يطلبان الدخول الى الكنيسة. وكانت الصعوبة قائمة في تحديد نسبة اليهود الى الامم. وبعبارة اخرى ان موضوع الجدل كان هل يجب انشاء كنيستين مسيحيتين؟

(ب) تتبع نشوء هذه المشكلة. جاء في اعمال ص ٢ ان الذين اهدوا كانوا من اليهود. فلما باشر استفانوس بالعمل اخذ الامم ايضاً يتنصرون. ونرى في ص ٨ ان الكنيسة قبلت اهل السامرة وفي ص ١٠ ان كورنيليوس واهل بيته اهدوا الى المسيحية. ولا يخفى ان كنيسة انطاكية كانت مؤلفة من اعضاء معظمهم من اليونانيين وهنا انفجر بركان الجدل

(ج) ادرس صفات الرجال الذين اشتهروا في هذه المناقشة. ارتأى استفانوس وفيلبس وبرنابا وبولس ان الانجيل يجب ان يكون عاماً للجميع اهل العالم واما خصومهم فقالوا انه يجب قصره على اليهود فقط. وكان مستقبل الكنيسة يتوقف على نتيجة هذا الجدل. فاذا فاز الحزب المعارض تدهورت الديانة المسيحية وانحطت والا اتسعت الكنيسة ونمت

(د) اعمال ١٥: ٥ - رأى بولس ان هذه المشكلة يصعب حلها في انطاكية فاقترح ان يحولوها الى اورشليم. وهناك مواضع المناقشة: هل يجب على الامم الطالبين الدخول في الكنيسة ان يختنوا اولاً. وهل الختان فرض محتم على اليهود؟ واذا لم يكن محتماً فهل يجوز لليهود ان

مجيء يوم يسجد فيه جميع الامم لهيوة انظر اشياء ٢: ١١ و ١٠: ١١ و ١٠: ١١ و ١٠: ١١
٢٣-٢٠: ٨

تجد في اعمال ١٩: ١٥ - ٢٠ رأي يعقوب في هذه المسئلة فكان
من القائلين بوجود قبول الامم بدون قيد
(رابعاً) (أ) اعمال ٢٢: ١٥ - ٢٩ ادرس منشور الكنيسة المذكور
هنا. ان الرسل استنكروا ما اتاه الاخوة اليهود من ازعاج بال مسيحيين
في انطاكية. وبعبارة اخرى انهم جاهروا بوجود تعمير الانجيل لجميع
الامم والشعوب. ثم ان المجمع ارسل وفداً مع بولس وبرنابا لكي يثبتوا
بالفعل رأي مجمع الكنيسة. وفضلاً عن هذا كان المجمع متفقاً اتفاقاً تاماً
بخصوص هذه المشككة فاعتق النفوس من قيود التاموس الطقة بي ولكنه
قيدها بالتاموس الادي

(ب) اعمال ٣٠: ١٥ - ٣٥. اجتمعت كنيسة انطاكية لتسمع
«قرار» المجمع علناً. فلما رآته في جانبها اخذت تنمو وتكبر. قابل ما تم
في هذا المجمع بما تم في المجمع النيقية سنة ٣٢٥ بعد المسيح ان القديس
بولس انفق عمره في سبيل تبشير الامم وقد بين في جميع رسائله ان المجمع
هم واحد في المسيح

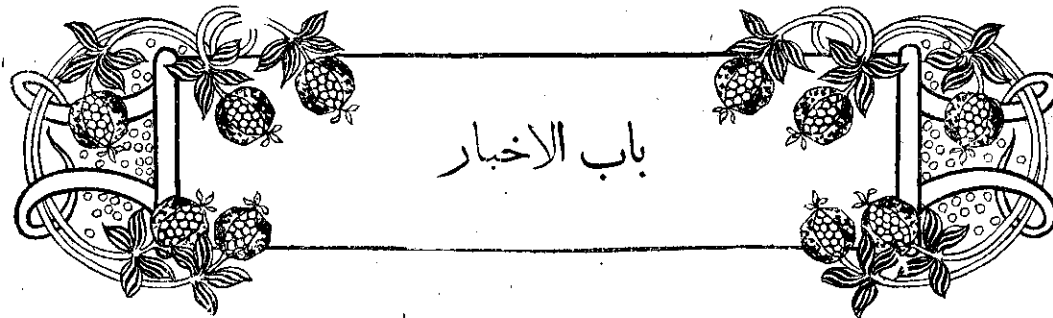
(ج) ماذا يكون تأثير الانجيل في مصر لو اتفق جميع المسيحيين
معاً. ان جميع الطوائف المسيحية يجب ان تتحد لنشر الانجيل في هذه
البلاد.

يوآكلوا الامم؟ وهل المنتصرون من الامم احط من المنتصرين من
اليهود؟

(ثالثاً) (أ) اعمال ٦: ١٥ - ١١. ادرس براهين بطرس. تراه
يشير الى اختباره الشخصي (ص ١٠) تذكر ان كورنيليوس واهل بيته
نالوا الروح القدس قبل ان يعتمدوا. وقد بنى بطرس خطابه على اعمال
٩: ١٥ وهو قوله «لم يميز بيننا وبينهم بشيء». فصرح بان الديانة المسيحية
تجعل جميع البشر اخوة على حد سوي
تمن في شرح بطرس لطريقة الخلاص. فهو يقول اولاً بضرورة
الايمان ويبين ان الخلاص هو من نعمة الله لا لاجل اعمال الانسان.
قابل اعمال ٣: ١٩ - ٢٦ و ٤: ١٢ و ٥: ٣١

(ب) اعمال ١٢: ١٥ نرى هنا شهادة بولس وبرنابا لعجائب الله.
راجع غلاطية ٢: ١٠ - ١٠. لماذا سمى بولس البعض اخوة كاذبين؟ تجد
سبب ذلك في غلاطية ٥: ٢ كيف قبل القوم شهادة بولس؟ من دافع
عنه؟ وما الذي طلبه منه الرسل في اورشليم؟ (غلاطية ٢: ١٠)

(ج) اعمال ١٣: ١٥ - ٢١ تحتوي هذه الاعداد على شهادة
يعقوب الذي كان رئيساً للمجمع. وكان عليه ان يلخص المناقشات
ويطرحها للاقتراع. وقد كان ينتظر منه ان يمالي حزب اليهود ولكنه
دافع عن الامم (انظر عاموس ٩: ١١ و ١٢) ما العلاقة بين اية عاموس
ومناقشة المجمع؟ راجع اعمال ١٧: ١٥. ان اليهود الاتقياء كانوا ينتظرون



باب الاخبار

به قوام جمع الكائنات. وهذا الكائن منزه عن جميع البشر ولا
يستطيع احد عبادته الا الامبراطور الكنفوشية اذا تنحصر في نطاق
عالمي فقط ولا ترمي الا الى نظام اجتماعي. اما حجر زاوية هذا
النظام فهو الامبراطور ويعرف «بابن السماء» وهو بمثابة اب لرعيته.
ويليه طبقات الشعب المختلفة. والديانة الكنفوشية ترمي الى تخريج الناس
ليس في العلم فقط بل في الفضيلة ايضاً

ولا يخفى ان من اهم مميزات هذه الديانة تحميمها على اتباعها احترام
الاجداد الى درجة العبادة. فالطاعة النبوية هناك هي اهم انواع التقوى

التنين يستيقظ

(تابع)

ولنلق الآن نظرة اجمالية على الاديان المنتشرة في الصين واشهرها
الديانة الكنفوشية. فترى من اغرب الامور ان الصيني قد يدين باديان
متعددة في آن واحد. ولعل سبب ذلك راجع الى التسامح الموجود
في كل ديانة اذ انها تصبح الناس بالعمل بكل الوصايا المفيدة الموجودة
في الاديان المختلفة بشرط ان لا يكون بينها تناقض. على ان الديانة
الاكثر انتشاراً هنالك هي الكنفوشية وهي تقول بوجود كائن عظيم

قد تصادف «الاغسطية» (اي مذهب الجحود) متسعاً رجباً للنمو لا سيما ان الديانة البوذية المنتشرة اليوم في الصين هي من قبيل المذهب «الاغسطي». ثم ان نفس تعدد الاديان قد يساعد فيما بعد على نشر «الاغسطية» اذ يجد الصيني نفسه في موقف حيرة امام الاديان المتعددة فما الذي يجب فعله اذاً لاجتناب مثل هذه المصيبة؟ ان الخطر عظيم جداً اذا فقدت الامة ثقها واعتقادها بالله. ومع اننا لسنا ممن يتطيرون ويتشاءمون لا يستطيع احد ان ينكر ان سيل التمدن الاوربي آخذ في الانهيار بسرعة على الصين ومعه عناصر كثيرة تتألف منها المدينة الكاذبة وتحمل الناس على انكار وجود الخالق. والتاريخ يشهد ان الامة التي لا ديانة لها لا مدينة عندها

فالقوة الوحيدة التي لا تستطيع انقاذ الصين من الخطر الذي يهددها هي قوة يسوع المسيح. ليست وحدها القادرة ان تسد كل حاجة وتشبع كل جائع الى البر وعطشان الى القداسة؟ فالانسان يستطيع ان يعرف الله ويدخل في المناجاة معه. فيجد دافعاً قوياً يحمله على السعي نحو الحياة المقدسة. اذ لا يجد فقط امامه نموذج الكمال والحياة المقدسة بل يرى انه يستطيع الحصول على مغفرة آثامه الماضية والتكفير عنها. وفضلاً عن ذلك ان الروح القدس قد وعد ان يسكن فينا لينفخ فينا روح الحياة الطاهرة التي تؤدي الى السعادة الدائمة

ان ما بسطناه ليس نظرية خيالية بل هو حقيقة راهنة فان الانجيل يعمل اليوم عمله في الصين ببطء ولكن بنات والكنيسة المسيحية آخذة في النمو والازدياد والاهالي يدخلون في دين الله افواجا. فاذا قسنا المستقبل على الحاضر كانت الآمال قوية بنجاح الملكوت في القريب العاجل. ولكننا نعلم ان الجهاد لا يزال في بدائه وان قوات العدو شديدة فيجب ان يعد المسيحيون لها العدة

بحيث ان الانسان يباح له ان يفعل ما يشاء ويعتقد بما يشاء بشرط احترام والديه ولا سيما بعد موتها. ومن تعدى هذه الشريعة فقد اخطأ الى الدين. ولذلك اصبحت عادة احترام السلف طبيعة خاصة للصيني.

والخلاصة ان الديانة الكنفوشية تشير الى وجود اله ولكنه منزوع عن البشر بحيث ليس بينه وبينهم اقل علاقة او رابطة. ولهذا لا يجد الكنفوشي دافعاً يحثه على السعي وراء القداسة. ثم ان افكار الصينيين منصرفه الى عبادة اسلافهم والمحافظة على التقاليد القديمة بحيث يصعب فسخ روح التقدم والارتقاء فيهم. فهم يعتقدون ان الاله اوحى الى الحكماء الاقدمين بجميع ما يحتاجون الى معرفته فلم تبق في النفس حاجة لمزيد. ولا يخفى ان الانسان لا يستطيع ان يرتقي الا اذا اعتقد بان الله هو اله احياء لا اله اموات

وفضلاً عما ذكرنا ان الصين في حاجة عظيمة الى قوة اديوية فان كفاح الديانة المسيحية الشديدة هو مع قوات الرذيلة لا مع الديانة الكنفوشية او غيرها من الاديان الاخرى. نعم ان الديانة الكنفوشية توصي بفضائل كثيرة ولكنك لا ترى ميلاً من الصينيين لاجراء تلك الفضائل الى حيز العمل

اما اليوم وقد بدأ سيل التمدن الغربي ينهال على الصين فالتناسل يتسارعون فيما بينهم «ترى هل تثبت الاديان الصينية وخرافاتها العجائرية امام ذلك السيل الجارف؟»

الجواب على ذلك انه لا بد من الزمن الكافي والسنين الطويلة لازالة تلك الاوهام والخرافات من عقول الصينيين والتعويض عنها بالمدينة الصحيحة الحديثة. على ان الامر لا يخلو من بعض الاخطار

The Life of Christ.

Cleansing the Temple.

BEFORE long now the procession reached its end, and the excited populace streamed before Jesus through the City-gates, along the narrow streets, up the Temple-mountain. Everywhere the tramp of their feet, and the shout of their acclamations brought men, women and children into the streets and on the housetops. "When He was come into Jerusalem, all the city was moved, saying, Who is This? And the multitude said, This is Jesus the Prophet of Nazareth of Galilee." (St. Matt. 21: 10, 11). And so they reached the Temple.

He alone once more was silent and sad among this multitude, the marks of the tears He had wept over

تاريخ المسيح

تطهير الهيكل

وهكذا وصل الموكب الى العاصمة في وسط الهتاف العظيم. فاخذ الجماهير يتدفقون كالسيل امام يسوع. قال متى ﴿ولما دخل اورشليم ارتجت المدينة كلها قائلة من هذا. فقالت الجموع هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل﴾

وظل يسوع سائراً حتى بلغ الهيكل. وكان لا يزال صامتاً مكتئباً وفي عينيه آثار بكائه على اورشليم. اما اليهود فكانوا يقولون في انفسهم انه ليس من عادة الملوك ان يدخلوا عواصمهم كما دخل يسوع اورشليم



الاولاد يهتفون للمسيح في الهيكل

Jerusalem still on His cheek. It is not so that an earthly king enters his city in triumph; not so that the Messiah whom the Jews had fashioned for themselves in their imagination would have gone into His Temple. He spake not, but "when He had looked round upon all things, it being now eventide, He went out unto Bethany with the twelve." (St. Mark II: 11).

We know how often during His ministry our Lord had spent whole nights in lonely prayer, and surely it is not too bold to fancy that He did so again now on this first night in Passion-week. Thus also can we most readily account for that exhaustion from hunger which made Him, as we shall see, seek fruit from a fig-tree on His way to the city. The Greek word used by St. Matthew denotes that it was very early in the morning when He turned towards Jerusalem with His disciples. And in the fresh crisp spring air, after the exhaustion of the night, He hungered. We follow St. Mark's account: "On the morrow, when they were come from Bethany, He was hungry, and seeing a fig-tree afar off having leaves, He came, if haply He might find anything thereon; and when He came to it, He found nothing but leaves, for the time of figs was not yet." (St. Mark II: 12, 13).

By the roadside stood this solitary tree on an eminence where it caught the sunshine and warmth, and whence it could be seen afar off. It was not the season of figs, but the tree covered with leaves, attracted His attention. It might have been that they would be

ولا هو ذهب الى الهيكل كما ينتظر من المسيا فانه اذا دخل * ونظر حوله الى كل شيء اذ كان الوقت قد امسى خرج الى بيت عنيا مع الاثني عشر *

ولا يخفى ان المسيح كثيراً ما اتفق الليالي الطوال في الصلاة ومناجاة الله . ولعله صرف اول ليلة من اسبوع الآلام بهذه الكيفية . وهذا على الأرجح سبب تعب وجوعه والتماسه شجرة التين على طريقه الى العاصمة . ويستفاد من اللفظة اليونانية في متى انه اتجه مع تلاميذه نحو اورشليم باكراً جداً . قال مرقس * وفي الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع . فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئاً فلما جاء اليها لم يجد شيئاً الا ورقاً . لانه لم يكن وقت التين *

كانت هذه الشجرة قائمة على جانب الطريق بحيث يمكن مشاهدتها عن بعد . ولم يكن الوقت فصل التين ولكن الشجرة كانت مكسوة باوراق خضراء اجتذبت انظار السيد فامل ان يجد فيها ثمرآ . ولا يخفى ان بعض الاشجار في فلسطين تثر قبل اوراقها وهي المعروفة بالديفور . فلما وجد المسيح هذه الشجرة خالية من الثمر اجاب * . . . وقال لها لا يأكل احد منك ثمرآ بعد الى الابد . وكان تلاميذه يسمعون *

وسعود الى هذه الحادثة في الفصل الآتي اما الآن فنتبع يسوع في عودته الى اورشليم *

expected to hide some of the fruit which hung through the winter, or else the springing fruits of the new crop. For in Palestine on certain kinds of fig-trees the fruit appears before the leaves, so that this tree was an exceptional one, and therefore from its appearance gave every promise of fruit. But there was neither old nor new fruit, but leaves only. "And Jesus answered and said unto it, No man eat fruit of thee hereafter for ever. And His disciples heard it." (St. Mark II: 14).

We say no more of this incident now as we shall have occasion to recur to it in the next chapter. At present we follow our Lord as He proceeds to Jerusalem.

"And they come to Jerusalem: and Jesus went into the temple, and began to cast out them that sold and bought in the temple, and overthrew the tables of the money-changers, and the seats of them that sold doves; and would not suffer that any man should carry any vessel through the temple. And He taught, saying unto them, Is it not written, My house shall be called of all nations the house of Prayer? but ye have made it a den of thieves." (St. Mark II: 15-17).

We must here make a short digression to explain this strange scene within the Temple precincts. At the time of the feast the annual Temple-tribute was gathered in, being due from all Jews and proselytes, with the exception of women, slaves, and minors. Now this tribute had to be paid in the exact coin, the half shekel (equivalent to about six Egyptian piastres). When it is remembered that besides the ordinary silver and copper coins of Palestine, there was money from Persia, Tyre, Syria, Egypt, Greece and Roman in circulation, it will be understood that there was no lack of work for the money-changers. They were allowed to sit inside the Temple court, and were granted a stated charge on every half-shekel. It has been calculated that the annual tribute amounted to about £75,000, and the changers' profit to over £8,000.

Besides this there would be multitudinous foreign Jews anxious to change their foreign money so as to purchase the materials for their sacrifices and other things in Jerusalem. We can therefore picture to ourselves the scene—the weighing of the coins, deductions for loss of weight, arguing, disputing, bargaining,—and this in the House of God, the House of Prayer!

Then again there was the traffic in animals for sacrifice. Worshippers might of course bring their own victim but then it had to be subjected to examination to see if it satisfied all the minute regulations of fitness. How quickly would disputes arise owing to the ignorance of the one who brought the animal, or the greed of the examiner. How much easier to buy on the spot animals that had already been pronounced fit for sacrifice.

Was it an exaggeration when our Lord cried out that they had degraded the House of Prayer into a mere den of trafficking robbers? How could there be the pure and quiet atmosphere of spiritual preparation for the great solemnities that were to follow when the only sounds to be heard were those of angry bargaining, and the centres of attraction were men whose one aim and object was to accumulate great wealth?

قال مرقس وجاءوا الى اورشليم. ولما دخل يسوع الهيكل ابتدا يخرج الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موايد الصيارفة وكراسي باعة الحمام. ولم يدع احداً يجتاز الهيكل بمتاع. وكان يعلم قائلاً لهم اليس مكتوباً بيتي بيت صلوة يدعى لجميع الامم. وانتم جعلتموه مغارة لصوص



تطهير الهيكل

كانت ضرائب الهيكل السنوية تجي في وقت هذا العيد فيسددها جميع اليهود ما عدا النساء والعبيد والقاصرين. وكانت هذه الضريبة تجي انصاف شواقل (نحو ستة غروش صاغ) عملة فلسطين فقط ولا يخفى ان كثيرين كانوا يفدون على اورشليم من بلاد فارس وفينيقية وسوريا ومصر واليونان والرومان وكل منهم مضطر ان يسدد الضريبة بالعملة الدارجة فكان الصيارفة يرجحون منهم اموالاً طائلة. وكان يؤذن لهم (اي للصيارفة) ان يجلسوا داخل دار الهيكل ويتقاضوا جملاً معيناً لصراف انصاف الشواقل. ويقال ان مجموع تلك الضرائب السنوية كان يبلغ الخمسة وسبعين الفاً من الجنيهات وارباع الصيارفة نحو ثمانية الاف جنيه

فلما دخل يسوع الى الهيكل وجد اولئك الصيارفة منهمكين في تبديل النقود للغرباء ليتمكن هؤلاء من شراء ذبائح وتقدمات للهيكل. فكان الحابل قد اختلط بالنابل — هذا يزن النقود ويتقددها وذلك

Once before, we remember, the first time that Jesus visited Jerusalem after the beginning of His ministry, He had been roused to hot indignation at such defilement of God's House; and so it was again when He came now for the last time. And strong action was even more appropriate now when He had entered His City as King and publicly claimed authority. Only if we picture the scene as described above can we imagine the immense effect that the drastic ejection of all the traffickers would have. Who is this who comes with authority and cleanses the holy place? Who is this who overrides the long custom of the people sanctioned and systematized by the priests themselves? And yet not a priest, not a Pharisee could raise a finger to prevent Him. And there was the galling part of it for them. They knew they were wrong. They knew that theirs was but a miserable caricature of worship. They knew that they had long ago lost all longing for spiritual communion with God in the thirst for riches and for power over men. Bitterest of all perhaps, they knew that the common people were lost in admiration and were the more drawn to follow Christ. They stood convicted, and had not a word to justify themselves. And with that dreadful illogicality which enables human passions to triumph at every turn over sober reason, they hated Christ more furiously than ever. "And the chief priests heard it, and sought how they might destroy Him; for they feared Him, because all the people was astonished at his doctrine." (v. 18).

But what a contrast! As those traffickers were driven from the Temple, and the priests and scribes retired with black looks upon their faces and black desires in their hearts, lo! there flocked in from porches and Temple-mount the poor sufferers—the blind and the lame—to get healing for body and soul. It was truly spring-time in that Temple, and the boys that gathered about their fathers and looked in turn from their faces of rapt wonderment and enthusiasm to the Godlike Face of the Christ, and then on those healed sufferers, took up the echoes of the welcome at His entrance into Jerusalem as they burst into "Hosanna to the Son of David!"

Thus St. Matthew describes the incident: "And the blind and the lame came to Him in the Temple, and He healed them. And when the chief priests and scribes saw the wonderful things that He did, and the children crying in the Temple, and saying, Hosanna to the Son of David; they were sore displeased, and said unto Him, Hearest thou what these say?" (St. Matthew 21: 14-16). Once more there is the jarring note of the infuriated Pharisees; but what an answer it called forth: "And Jesus saith unto them, Yea, have ye never read, Out of the mouth of babes and sucklings thou hast perfected praise?" (v. 16). By a few noble words from one of their own Psalms He showed how acceptable to God is the simple, innocent praise of children's lips and children's souls. It is *perfect* praise. Would we join worthily in singing praises to our God? Let us seek the heart of a little child.

يساوم على شراء ذبيحة وآخر يفعل اموراً اخرى — كل ذلك في بيت الله المعروف ببيت الصلاة . . .

وليس ذلك فقط بل كان الهيكل مزدحماً باقدام باعة الحمام وغيرهم ومع انه كان يؤذن للجميع ان يأتوا بالذبايح من عندهم كانت كل ذبيحة تفحص فحماً دقيقاً قبل تقديمها لئلا تكون مصابة بما يجعلها غير صالحة للتقديم. فكان الصياح ولغط الجمهور واصوات الباعة تملأ ذلك الهيكل وتجعل الناظر اليه يعتقد انه سوق للبيع والشراء لا هيكل لعبادة الله

نظر السيد الى الهيكل في تلك الحالة فرأى انه من المستحيل اقامة الشعائر الدينية فيه لان المجتمعين هنالك كانوا قد اجتمعوا للمتاجرة لا للعبادة

ولا يخفى ان المسيح عندما زار اورشليم لأول مرة بعد بدء بعثته العنيفة رأى في الهيكل نفس هذا المشهد فرأى ان يلجأ الى استعمال الشدة تأديباً لأولئك الذين اهانوه بمتاجرتهم في بيت عبادة. فاخذ سوطاً وطرد جميع الصيارفة والباعة حتى دهش القوم وتساءلوا فيما بينهم عن السلطة التي تخول له طرد اولئك الاقوام وهم انما وجدوا هنالك جريئاً على عادة قديمة. ومع ذلك لم يستطع احد حتى من الكهنة ان يعارضه في عمله وهذا مما غاظهم اكثر. فانهم علموا خطاهم وانهم كانوا يندسون الهيكل اذ فقدوا غيرتهم الدينية منذ عهد قديم. ولعل الذي زاد في غيظهم ان الشعب اعجب بما فعله المسيح والتصق به حالة كونهم لم يستطيعوا ان يقاوموه بكلمة واحدة. فابغضوه اكثر من قبل * وسمع الكهنة ورؤساء الكهنة فطابوا كيف يهاكونه لانهم خافوه اذ بهت الجمع كله من تعاليمه *

وبعد ان طرد يسوع الصيارفة والباعة تقاطر اليه جماهير من الناس المصابين بالامراض والآلام يطلبون منه الشفاء. فلما رأى الاولاد ما فعله يسوع اعجبوا به ايما اعجاب ولم يستطيعوا ان يملكوا انفسهم عن الهتاف فصاروا بصرخون قائلين « اوصنا لابن داود! »

وقد وصف متى هذه الحادثة فقال * وتقدم اليه عمي وعرج في الهيكل فشفاهم. فلما رأى رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التي صنعوا الاولاد بصرخون في الهيكل ويقولون اوصنا لابن داود غضبوا وقالوا له اسمع ما يقول هؤلاء. فقال لهم يسوع نعم. اما قرأتم قط من افواه الاطفال والرضع هيات تسيحاً *

وهكذا اقمهم السيد ان هتاف اولئك الاولاد كان مقبولاً عند الله كما يشهد مزموهم المقدس

ليتنا نحن ايضاً نضم اصواتنا الى اصوات اولئك الهتافين ونقول « اوصنا لابن داود! »

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, SEPTEMBER 1st, 1911.

Vol. VII.,
No. 29.

الى حفرة الابدية الاقرار لها؟ فلماذا اذاً لا يكون مستحقاً
اجرته ويكافأ عن تعب يديه؟

بئس نظام العمران الفاسد! بئس المدنية الكاذبة! بئس
الضرورة التي تلجى الانسان الى المعيشة على حساب الموتى!
في العالم الوف ينتظرم الجلاد! والابدية تتآب وتفر فاما
لابتلاع من يقذف بهم اليها ذلك الجبار

فأي فرق اذاً بيننا وبين الاسماك؟ اليس الكبير منا
يبتلع الصغير والقوي يقتل الضعيف؟ وان كان القتل انق
للقتل فلماذا لا تقتل اولاً الاسباب التي تربي في القاتل روح
الاجرام؟

غريب ان لا يشبع الانسان من قتل اخيه الانسان -
باعتبار عشرة جنيات عن النفر الواحد! واغرب منه ان
يمتد بنا الزمن حتى نرى عهد المتاجرة بالرؤوس والاعناق
لعل تاجر الجبال ايضاً يقيم دعواه على الحكومة لانها لم
تشتت كفاية من الجبال في السنة الفائتة!

مسكينة تلك الحكومة. ان خير وسيلة لها هي ان
تعوض على الجلاد وتاجر الجبال ليفتروا لها ما مضى بما هو آت.
فلتسرع بالحكم على الناس ولتقتض على اولادها اشباعاً لمطامع
ذلك الجلاد وتكفيراً له عن سيئتها في العام الماضي

اللهم كيف ينكرون ان عصر العجائب لا يزال ممتداً بنا؟

اوراق متناثرة

اجرة شق!

قرأت منذ عهد قريب خبراً ادهشني وافرحني في وقت
معا. ومؤداه ان جلاد مدينة سدي في اوستراليا قد عزم ان
يقيم على الحكومة دعوى يطالبها ببلغ خمسة وثلاثين جنيهاً لان
ايراد الشق في العام الماضي لم يزد عن السبعين جنيهاً مع ان
الشروط المفهومة بينه وبين الحكومة تضمن له ان لا يقل
ايراده الاسبوعي عن الجنيهين اي نحو مئة وخمسة جنيات في
السنة. اما اجرة شق النفر الواحد فمشرة جنيات. فيكون
عدد الذين شنقهم حضرته في العام الماضي سبعة انفار فقط!
وارسال مثل هذا العدد سنوياً الى حفرة الابدية لا يكفي
لضمانه المعيشة له ولعائلته. ولذلك اضطر حضرته ان يقتصد
في العام الماضي الى درجة التقدير - الامر الذي لم يمتده قط!
اما كون الخبر قد افرحني فلقلة عدد المشنوقين مما يدل
على تناقص الجرائم. ومهما يكن فان الدعوى غريبة في حد
ذاتها اذ لم نسمع من قبل ان الحكومات تتعهد للجلادين باجور
سنوية... وبعبارة اخرى تتعهد بتقديم عدد معلوم لشنقهم
واراحة الارض منهم

ان الجلادين في سائر البلاد اشبه بيائمي التوايت. فاذا
لم يمت الناس او يحكم عليهم بالموت ماتوا هم جوعاً. اليس برق
الجين يأكل الانسان خبز؟ الا يبذل الجلاد جهداً شديداً
بوضعه الجبل في عنق المشنوق وقذفه في حفرة المشنقة
المظلمة؟ الا يقبض على الجبل بكتنا يديه ويدلي ذلك البأس



ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

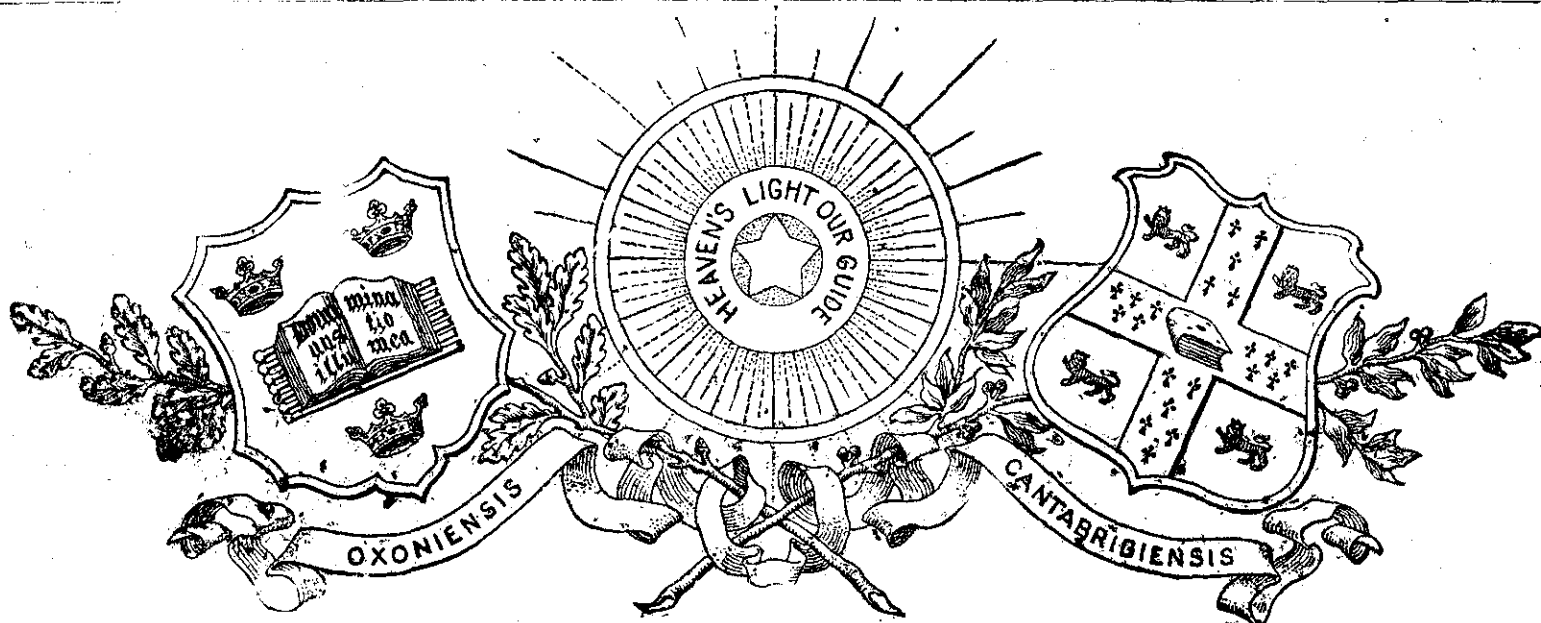
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus). 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?). 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
1½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). 1½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدىء الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلكي . وكذلك تبتدىء الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

1st September 1911.

Vol. VII.—No. 29.
Price, 30 P.T. per Annum.

CONTENTS

- Can we know and have
Fellowship with God?
(By Rev. E. I. Bosworth, D.D.)
- Studies in the Acts of the
Apostles.
- China and Christianity.
- The Life of Christ.
- Scattered Leaves.



Cleansing the Temple.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.

«صنع منه دم وأمد على أمة منه الناس يسكنون على كل وجه الأرض»

التشبيبات والاعتصام



مجلة اسبوعية دينية ادبية أسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٧ عدد ٣٠

٨ سبتمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

المدد الثلاثين

اوراق متناثرة

معرفة الله والسير منه

دروس في اعمال الرسل

التنين يستيقظ

تاريخ المسيح



أذهب اليوم اعمل في كرمي

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمنه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه	غرش صاغ
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه	غرش صاغ
الوحي	ثمنه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاغ
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء.	ثمن الاول	ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش
	ونصف	والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
«انجيل برنابا»	ثمنه	غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه	غرش ونصف
«	«	« (بالانكليزية)
«	«	غرشان صاغ
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد		
بشرط ارسال الثمن مع الطلب .		

الشرق والغرب

مجلة ربيية اريية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٨ سبتمبر سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ٣٠

اوراق متناثرة

جمال الشيخوخة

كثيراً ما اجالس الشيوخ وانصت الى احاديثهم الهادئة
فاتمنى لو كنت من ابناء عهدهم وكان صدري يعي ما تعيه
صدورهم من الاخبار والاحاديث

وإذا كان للشباب فضل القوة والنشاط فان للمشيب فضل
الحكمة والاختبار لان الشيوخ يعون من امثلة التاريخ ما لا يحلم
به الشبان . ولان صدورهم اشبه بتواريخ العهد القديم

لم اقف امام رجل شيخ الا وشعرت بهيبة وخشوع اذ
تعجلى لي صورة الايام الماضية وتمثل لناظري شيخ ايامي المقبلة
فاتصورني رجلاً قد حنت ظهره الايام فصار يمشي متثاقلاً على
عكاز ويتلمس طريقه كما يفعل الرجل الضرير . وعلى الجبين
خطوط هي سطور قد خطها يد الزمان وهي دلائل عمر طويل
ضاع اكثره بين هموم الحياة واحزانها

ولقد كنت وانا بعد في طور الحدائة اشفق على الشيوخ
لا تني اري انفسهم محصاة وخطواتهم الى القبر معدودة . فلما
كبرت قليلاً صرت ارى غير ما يرى الطفل . وعلمت ان
الشيوخ الذين قطعوا مراحل الحياة يتمتعون في اخرياتهم بهدوء
وسكون فلما يشعر بلذتهما من كان بعد في مقتبل العمر . وإذا
كان المرء يعجب لرغب في ازدياد فاني اعجب لشيخ وشيخة
يتصايان ويعمدان الى وسائل الزينة ليخفيا اثار السنين وهي

حيلة اذا انطلت على الناس لا تنظلي على الزمان الذي لا تستطيع
المرأة محاربه بالدهونات والمساحيق

ولعمري ان الشيوخ الذين يتمتعون بضمائر طاهرة لا يهمهم
طول العمر او قصره بل يستسلمون الى الله ليأخذ وديعته متى
شاء . واما الذين تهولهم الابدية ويمثلون شبحها الاسود فاغراً
فاه لا يتبلاعهم فانهم يعمدون الى خداع الناس والنفس بما
يتخذونه من وسائل الزينة والبهرجة حتى اذا وقفوا امام المرأة
قالوا انما العمر كاذب فنحن لا نزال في مقتبل الحياة ومراحلها
ممتدة امامنا الى اجيال عديدة

ولكن من المغتر المخدوع؟

ان معظم الناس يفرون من المشيب . ولكن اين فضل
الشباب لولا المشيب؟ وأي لذة للربيع لولا ليالي الشتاء؟ اليس
من الشيوخ يتعلم الاحداث؟ اليست حكم المشيب دروساً
لعشاق الشباب؟ واذا كانت اول شعرة بيضاء تخيفني فلماذا
لا تخيفني صفحة الماضي السوداء؟ ولماذا لا احوه هفوات الماضي
بحسنات الحاضر

تحية على الشباب . والف تحية على المشيب . كلاهما بعيدان
عني نفوران مني . فقد هجرت الاول على غير وداع . ووقفت
امام الثاني عابس الوجه



معرفة الله والسير معه

(٢)

والمسئلة الكبرى هي : كيف يستطيع الانسان ان يعلم
غاية الله ليوفق غايته معها ؟

الجواب على ذلك انه يستطيع ان يعرفها بملاحظة الاعمال
التي تعملها . فاذا كان الله قوة فائقة تعمل لغاية شريفة فلا بد ان
تظهر تلك القوة في الاعمال التي تقوم بها . واذا راقبنا سير
النشوء والارتقاء في العالم امكنا ان ندرك غاية ذلك النشوء
وبالنتيجة امكنا ان نعرف غاية الله . او على الاقل امكنا ان
ندرك ما يستطيع العقل البشري ادراكه من تلك الغاية الازلية .
واذا اردنا ان ندرك اكثر فاعلمنا الا ان نكيف غايتنا بحسب
تلك الغاية الالهية

ثم ان ناموس النشوء والارتقاء يدلنا على ان غاية الله هي
رقية العالم حتى يسوده شعب حكيم قوي يعمل لغاية شريفة .
فيمكنا اذاً تحليل غاية الله الى ثلاث غايات (الاولى) جعل
سيادة العالم للانسان (والثانية) منح القوة لهذا الانسان
لاخضاع سائر عناصر الطبيعة من ماء وهواء وغيرهما (والثالثة)
ان تكون تلك القوة متجهة نحو الخير لا نحو الشر . وذلك كما
يظهر من مراجعة تاريخ التمدن الحقيقي

واذا راقبنا نشوء قوة الانسان نجد ان بارتقاءها ارتقت
ايضاً عواطف القلب البشري فان الروابط الاجتماعية التي لا
يستطيع الانسان فصهما قد ضمت البشر معاً بحيث لم يبق
لاحد غنى عن الآخر وصار زيد يتأثر بما يقع لعمر لان قوى
خارقة تعمل على ضم البشر معاً وجعلهم امة واحدة . فاذا
ازدهم الناس في بقعة معينة من الارض وازدادت قوتهم
واتسعت سلطتهم وجب عليهم ان يستخدموا تلك القوة للتأثير
في غيرهم من البشر بما يفضي الى الخير . وآداب التمدن
الصحيح لا يمكن ان تقوم لها قائمة الا بهذه الوسطة فاذا لم

يرث اولئك الناس الارض فان المدينة تنقرض والفوضى
تسود

فغاية الله اذاً هي ان يسود في العالم شعب يسعى لتنفيذ
هذه الخطة . واذا قال معترض ان شعوب العالم في نزاع مستمر
بحيث ان القوي يستبد بالضعيف والغني يسلب الفقير فلنا ان
جميع هذه الحوادث عرضية ولا بد ان تقضي الى الغاية
القصوى اذ لا يجب ان ننظر اليها مجردة من سائر الاعتبارات
بل ننظر الى سير النشوء والارتقاء عموماً ولا سيما تأثيره الظاهر
بمقابلة الماضي مع الحاضر . فاذا اعتبرنا ذلك السير وما افضى اليه
لا يعود يرونا ما نشاهده من الحوادث المؤلمة لان الصالح
العام يفضل على الصالح الخاص . نعم ان ناموس النشوء قائم على
تنازع البقاء وطريق الارتقاء محفوفة بسائر انواع الاهوال
والمخاطر ولكن النتيجة التي تم تعزي عما يقع من تلك
الحوادث المحزنة

وهناك طريقة اخرى يمكنا ان نعرف بها غاية الله ونسير
معه وهي حياة يسوع المسيح الطاهرة التي هي في الحقيقة
اعلان الله للبشر . ترى باي اعتبار يمكنا ان نتخذ يسوع المسيح
بمثابة اعلان لغاية الله الازلية ؟

ان نفس ذاتية يسوع المسيح لو اقنوميته تمثل لنا الغاية
الالهية عاملة بما فيه الخير . فان محبة الله فاضت فيه حتى انه لم
يمسكها عن احد . بما اتاه من اعمال الرحمة سواء كان بمباركته
للاولاد او شفائه المرضى او تعزيتة للجزائي او تشجيعه للتائبين
او توبيخه للخطاة

وقد وضع ايضاً امام الناس نموذج العالم الكامل الذي
سيسوده يوماً شعب حكيم قوي يرغب كل فرد منه لغيره ما
يرغبه لنفسه ويعمل الجميع معاً كما يليق باولاد الله الاطهار .
وسيكون تمدن العالم يومئذ عبارة عن آداب صحيحة كاملة
تقضي على الجميع بالعمل معاً لاخضاع سائر قوى الطبيعة

بين العوالم العديدة التي يشاهدها ولا يستطيع الوصول اليها اليوم. وسيكون يسوع المسيح مقدام ذلك الشعب المقبل فيسعى لانعام الغاية الازلية .

(٤) كيف نشارك الله في غايته ؟

ان البشر يتعارفون بالعمل معاً ولكنهم يصبحون امة واحدة متى عملوا معاً لتحقيق غاية واحدة . والبشر لا يستطيعون الاتحاد مع الله الا اذا عملوا معه لتحقيق غايته الازلية التي هي ان يسود في العالم شعب حكيم يعمل للخير (لها بقية)

وعناصرها . وما سيادة الانسان الآن على بعض تلك العناصر الا كرمز الى تلك السيادة التامة

ثم ان نفس موت يسوع المسيح بين لنا ان الله يضحي باعز عزيز لديه تنفيذاً لغايته الازلية . وقد اعلن لنا تلك الغاية في موت اقنومه الثاني المتجسد . فكلا ناموس النشوء و حياة يسوع المسيح دليل على ان غاية الله الازلية هي ان يسود العالم شعب حكيم قوي يعمل الخير . ولا نستطيع ان نتبأ بما اذا كان هذا الشعب سيقصر نفوذه على هذه الارض فقط او يتعداها الى غيرها من الكائنات فان الانسان يرغب التجوال

دروس في اعمال الرسل

(١١)

(تابع)

(اولاً) سفرة بولس الرسول التبشيرية الثانية

(١) ورد ذكر هذه السفرة في اعمال ١٥:٣١-١٨:٢٢ . والمجال لا يسمح لنا ان ندرسها كلها في فصل واحد فليطالع القارئ تفاصيلها ليقف على اهم الحوادث التي وقعت فيها (٥) اذ ذكر الاماكن الواردة في ص ١٨-١٦

(٢) اعمال ٣٦:١٥ - ٤١ بدأت هذه السفرة بخلاف وقع بين بولس وبرنابا بخصوص مرقس . ولم يذكر في العهد الجديد الا رجل واحد بهذا الاسم وهو صاحب البشارة المعروفة باسمه . راجع اعمال ١٢: ١٢ - ٢٥ تجد انه كان له اسمان . وقد جاء في كولوجي ٤: ١٠ انه كان ابن اخت برنابا . انظر ١ بطرس ٥: ١٣ - الارجح ان مرقس اهتدى عن يد بطرس وظهر رغبة عظيمة في التبشير (اعمال ١٢: ٢٥) فذهب من اورشليم الى انطاكية مع بولس وبرنابا . وكان قد ذهب معها في السفرة الاولى فلم يفلح . ترى ما سبب هذا ؟ يؤخذ من ٢ تي ٤: ١١ ان بولس غير رأيه في مرقس . كيف يشير اليه في رسالته الى تيموثاوس ؟ جاء في اعمال ٥: ٣٩ انه ذهب مع برنابا - وهي آخر اشارة الى هذين الشخصين في الاعمال . اما آخر اشارة الى مرقس في العهد الجديد فهي في ١ بطرس ٥: ١٣ اذ كان مرقس في بابل مع بطرس ابن بابل هذه ؟

(*) انظر كتاب سيرة بولس الرسول الصادر من جمعيتنا . راجع وجه ١-٢٤ منه

(ثانياً) - (١) اعمال ١٦:١-١٥ . ورد ذكر سيلا لاول مرة في درسنا السابق اذ كان احد اعضاء الوفد الذين ذهبوا من انطاكية لحضور مؤتمر اورشليم وكان ايضاً زميل بولس في العمل وظل معه حتى بلغا الى بيرية . ولم يرد ذكره في سفر الاعمال بعد هذه السفرة قط ولعله عاد الى اورشليم فخل محله تيموثاوس

(٢) كانت دربة ولسطرة المحطتين الاولين في سفرتهما من انطاكية . قتش عن هذه الاماكن على الخارطة . ورد خبر وصولهما الى دربة ولسطرة بكلمتين مع ان المشاق التي تجشهاها كانت عظيمة جداً اذ قطعاً جبال الطورس وتحملوا احوال تلك السفرة الشاسعة . راجع اعمال ١٤: ٦-٢١ تجد ما حدث لبولس عندما زار دربة ولسطرة في السفرة الاولى . قابل هذه السفرة بتلك . في المرة الاولى كاد القوم يقتلون بولس اذ رجوه واخرجوه من مدينتهم . واما في هذه المرة فانه حصد ثمار عمله السابق . فهو ذاق الاحوال الشديدة فيها ولكنه ربح تيموثاوس الم تعادل هذه الغنيمة الاحوال التي ذاقها ؟

(ثالثاً) - (١) درسنا في ص ١٥ مصائب الكنيسة الداخلية ونرى في ص ١٦ نجاح الكنيسة في الخارج فقد شرح لوقا كيفية انتشار الانجيل في كثير من ولايات الامبراطورية الرومانية كمكدونيا واخائية واسيا الصغرى . ثم ان بولس وسيلا وتيموثاوس خرجوا من لسطرة لاتمام السياحة التبشيرية وجالوا في فريجية وغلاطية وها مقاطعتان في الشمال . ثم ساروا من هنالك غرباً حتى وصلوا الى ترواس

(٢) غلاطية ٤: ١٠-١٥ . ذكر بولس هنا كيف استقبله اهل غلاطية . وقد اقمده المرض فيها زمناً الا انه في نفس مرضه كان يكرز

(٢) اعمال ١٦:١٦-٢٤ تذكر هذه الآيات اول مقاومة صادفها الانجيل في اوربا. فبا كورة التبشير هناك كانت امرأة وبا كورة المقاومة كانت بسبب امرأة. ولا يخفى ان اليهود في ذلك الزمن لم يكونوا محبوبين في الامبراطورية الرومانية فزعم الرومانيون ان بولس ورفيقه كانوا يهوداً يحاولون ابعادهم عن عبادة ابائهم

(٣) اعمال ١٦:٢٥-٣٤. رأينا المصائب التي حلت ببولس من رجم وضرب وجلد ومرض ومتاعب. ومع هذا فقد كان دائماً يسبح الله ويمجده. فما الذي قواه وشجعه على احتمال جميع تلك المصائب؟ ادرس حادثة الزلزلة. ماذا عنى السجن بقوله «ماذا ينبغي ان افعل لكي اخلص؟» فسر جواب بولس. تراه يعلق اهمية كبيرة على الايمان والثقة يسوع المسيح القادر ان يخلص. وهنا ايضاً نجده يهدي اناساً بما احتمله من ضرب وجلد

(٤) اعمال ١٦:٣٥-٤٠. اطلاق بولس من السجن. لماذا لم يقل اولاً انه روماني؟

(٥) راجع ص ١٦ مرة اخرى ولاحظ انه في ع ١١ يتغير الضمير من الغائب الى المتكلم. وهذا يدل على ان لوقا انضم اليهم ورافق بولس مدة في سفرته هذه. وكان طبيياً فاعتنى ببولس عندما مرض في غلاطية وهكذا نرى ان الله يعتني دائماً بولاده

للغلاطيين بالانجيل. ماذا حدث لكنيسة غلاطية بعد ان سافر منها بولس؟ (انظر غلاطية ١:٣-٢)

لما وصل بولس وزميقاه الى ترواس كانوا قد اجتازوا مئات من الاميال في بلاد تكتنفها الاهوال والاطار

(٣) اعمال ١٦:٦-١٠. لاحظ كيف يبين بولس عمل الاقاييم معاً. ويزعم احياناً ان العوائق من عمل الشيطان (١ تسالونيكي ٢:١٩) واما هنا فيعزو ذلك الى الله. كيف تظن ان الروح اوحى اليه؟

(٤) اعمال ١٦:١١-١٥. تبين هذه الآيات الاسباب التي منعت بولس من الكرازة في اسيا. انظر الى الخسارة. نجد ان ترواس على ساحل البحر الايجي مقابل الساحل الاوربي وكانت الدعوة لاجل تبشير اوربا

لاحظ ان بولس ورفيقه اسرعوا فدخلوا فيلي واقاموا فيها اياماً ثم ذهبوا الى اوربا حيث اقاموا ينتظرون الهاماً جديداً. وكان من عادة بولس ان يتربص للفرص

(رابعاً) (١) اعمال ١٦:١٣-١٥. كان اول من تنصر في اوربا امرأة! لماذا كان بولس ينتظر يوم السبت؟ كان محل الصلاة على ضفة النهر. ان اهتداءً ليدية يدل اولاً على اخلاص الرسل في الكرازة وثانياً على ان الله فتح قلوب السامعين

التنين يستيقظ

(تمة)

واخيراً نسأل — ما هي نتائج اعمال المرسلين في الصين؟ كثيراً ما نسمع من افواه المتشائمين واعداء التبشير ان المرسلين لا يقومون بعمل مفيد وان ما يبذلونه من السعي والمال انما يذهب هباءً ماثوراً. فالجواب الوحيد الذي نقوله لهؤلاء الناس انهم على جهل عظيم كما يتضح من الحقائق الآتية:

كانت ابواب الصين موصدة في وجوه الاجانب حتى منتصف القرن الماضي. ثم ابتدأت الابواب ان تفتح بالتدرج لمقاصد تجارية فاخذ الافرنجة يدخلون الصين حتى صاروا اليوم يعدون فيها بالالوف وهم يروحون ويحيثون وليس من يعارضهم في شيء. فالتبشير في الصين بدأ منذ نحو ستين سنة فقط. وقد كان المرسلون يلاقون في اول الامر اشد الصعاب في نفخ روح الهمة والعمل في قلوب الصينيين المشهورين بحبهم للمحافظة على القديم. فيصح القول اذاً ان عمل التبشير هناك حديث العهد جداً واكثر المتصرين قد اعتنقوا الديانة المسيحية في

السنين الاخيرة فقط

ويؤخذ من الاحصاءات التي تليت في مؤتمر ادنبرغ في السنة الماضية ان عدد المتصرين من الصينيين (على يد الكنائس البروتستنتية فقط) يبلغ نحو ٢١٥٠٠٠٠ وعدد الباحثين الذين قد اظهروا رغبة في الانضمام الى الديانة المسيحية يقارب النصف مليون

هذا وان المرسلين في الصين يرفضون ان يعمدوا احداً ما لم يقض زمناً لا يقل عن الستة اشهر (واحياناً السنتين) في درس الديانة المسيحية وتعاليمها. وفي اثناء ذلك يكون سلوكه تحت المراقبة الدقيقة منعاً لوقوع الغش والخداع. والامر المهم هو ان يكون الطالب مقتنعاً تمام الاقتناع بفضل الديانة المسيحية وان يظهر في سلوكه واعماله واقواله ان روح الله حال فيه

ثم ان عدد المرشحين للعماد برهان قاطع على نمو الكنيسة في الصين وازديادها. فقد بلغ عدد المتصرين عن يد الجمعية الاسقفية الانكليزية اكثر من سبعة عشر الفاً وعدد طالبي العماد نحو ثلاثة آلاف. والاحوال كلها تدل على الزيادة في المستقبل

وان المنتصرين هنالك قد نهضوا اليوم لانشاء كنيسة وطنية مستقلة عن كل مراقبة او مساعدة اجنبية. جميع هذه الحقائق تدلنا على سرعة انتشار الديانة المسيحية التي ملأت العالم بمساعي بضعة تلاميذ من اتباع المسيح

ورب معترض يقول ان هذه الارقام ليست شيئاً يذكر في جانب الشعب الصيني الذي يعد بالملايين. فنجيب ان عدد المنتصرين ليس بقليل اذا اضفنا اليه اتباع الكنيسة الكاثوليكية وان الكنيسة لا تزال في نمو وازدياد وان تأثير الديانة المسيحية ظاهر في الطبقة العليا من الصينيين

The Life of Christ.

By what Authority?

“AND when even was come, He went out of the city. And in the morning, as they passed by, they saw the fig-tree dried up from the roots.” (St. Mark II: 19, 20).

It was to Bethany that He went again, as we learn from St. Matthew, and as is obvious from the fact that He passed by the same fig-tree in the morning that had on the previous day raised false hopes of fruit. Barren and dead as it was in reality, it was now dead in appearance also. No more false appearance could be maintained. We cannot doubt that, filled as our Lord's mind was at this time with lamentation over the wilfully rejected prospects of His people, this fig-tree was to Him but a symbol of those many human creatures so full of promise, so goodly to the outside appearance, so confident in their own powers to elevate the world, who yet when the test comes have “nothing but leaves” to show. Never had a people so glorious a chance as had the Jews, not a chance to make themselves conspicuous in the world but to prove themselves noble witnesses for God. We speak of a heaven and a hell in the world to come. Can any hell be more awful than that of one who looks back in the impotency of a wrecked life on chance after chance, crisis after crisis at which he weakly took the softer, easier course, till little by little his talents waste away, his moral power is sapped, his intellect hungers merely for the energy it had once but now has lost? Oh the bitterness! Oh the pathos! In such a state was the nation of the Jews, and worst of all, they did not know it.

تاريخ المسيح

باي سلطان؟

ولما صار المساء خرج الى خارج المدينة. وفي الصباح اذ كانوا مجتازين رأوا التينة قد يبست من الاصول. يؤخذ من هذه الآية ان المسيح ذهب الى بيت عنيا مرة اخرى لانه عاد هو وتلاميذه فمروا بشجرة التين التي كان السيد قد لعنها في الليلة الفائتة ووجدوها يابسة حتى من اوراقها فلم يعد يمكن ان تغش الناظر فيها بعد. وهذه الشجرة هي خير رمز الى اولئك الذين يتظاهرون بغير ما فيهم فاذا جاء وقت امتحانهم ظهر انهم ليسوا على شيء مما يدعون. وقد عرضت لليهود فرص عديدة كان يمكنهم ان يثبتوا فيها شهادتهم لله ولكنهم ساروا حسب اهوائهم. وان اشد عذابات الجحيم ان ينظر الانسان الى الفرص التي سنحت له في الماضي فلم يغتنمها لضعف في الارادة ولكونه فضل الطريق الاسهل حتى استولى عليه ضعف الارادة وفقد قواه الادبية وصار يعض اصابع الندم لضياح تلك الفرص السائحة. هذه كانت حالة اليهود يومئذ ولكنهم لسوء طالعهم لم يدركوا ما كانوا فيه. لذلك مرت بالسيد غصص آلام مبرحة فاخذ يبكي علناً على تلك المدينة الحبيبة وهو ينظر الى شجرة التين فيرى من خلالها رمزاً الى الامة اليهودية. وسرى فيها بعد بعض امثاله التي وجهها



شجرة التين

What then was the anguish in the Saviour's heart when He thought of all these things? We have seen Him weeping, crying out aloud, as He beheld the city in its glory: we see Him now looking sadly at this type, this fig-tree; we shall hear Him shortly pouring out parables full of love and straightest warning, that would, if anything could, have opened the eyes of the Jews, so blinded in the corruption of self-praise.

But to the disciples our Lord speaks in another strain. He will not pour upon them the vials of His deep sorrow, but finds in this same incident a brighter lesson to give them food for thought. Do they wonder at this seeming miracle? Could a few words have such speedy result in withering up a tree? That is but a small thing. Have they not yet learned the very elements of faith's power? Have faith in God, and as for trees, they are nothing—you shall *uproot mountains*.

"And Peter calling to remembrance saith unto Him, Master, behold, the fig-tree which Thou cursedst is withered away. And Jesus answering saith unto them, Have faith in God. For verily I say unto you, That whosoever shall say unto this mountain, Be thou removed, and be thou cast into the sea, and shall not doubt in his heart, but shall believe that those things which he saith shall come to pass; he shall have whatsoever he saith. Therefore I say unto you, What things soever ye desire, when ye pray, believe that ye receive them, and ye shall have them." (St. Mark II: 21-24).

It is only the captious who find difficulty in interpreting these words. We know that "moving mountains" was then as now an expression commonly used to denote the performance of some act that is seemingly beyond the reach of human power. And still after nineteen centuries the world has much to learn about the power of faith in God. Only let us remember that *faith* means no mere assent to certain facts, it means no superstitious forcing of oneself to expect the obviously impossible; it does mean a real spiritual personal union with God, so that His life may flow freely into ours, that our will may become one with His will, and His own mighty power may operate even through our minds and bodies. How would the mountains be removed if only we had such faith in God! Mountains of mutual hatred and distrust, mountains of jealousy and unhealthy rivalries, mountains of evil habits and customs which gnaw at the heart of true morality, mountains of all kinds of sin which make this beautiful world so doleful and so hideous. *Lord, increase our faith.*

Be it noted that we have now reached the Tuesday in this Passion Week. On Sunday our Lord had entered Jerusalem; on Monday He had cleansed the Temple; and now on Tuesday there are many things recorded. On reaching Jerusalem Christ entered the Temple to continue the teaching which, though none of it is mentioned in detail, He seems to have begun on the previous day. But this time He is met at once by representatives of the Sanhedrim. The authorities had witnessed in silence, with impotent rage, the expulsion of their traffic-mongers; in silence they had listened to His teaching and seen His miracles. But now from the formal manner

الى رجال تلك الامة وقد كان اولى بهم ان يعتبروا بها ويتخذوها عظة لو كانوا يعقلون

اما خطابه للتلاميذ فقد كان باهجة مختلفة اذ رأى في حادثة شجرة التين درساً بليغاً يجب تلقينه لهم. وكانوا قد ذهلوا من يبوسة الشجرة فآخذ بلقي عليهم درساً عن قوة الايمان وفعله الغريب فاجاب يسوع وقال لهم ليكن لكم ايمان بالله. لاني الحق اقول لكم ان من قال لهذا الجبل انتقل وانطرح في البحر ولا يشك في قلبه بل يؤمن ان ما يقوله فهما قال يكون له. لذلك اقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون فآمنوا ان تتالوه فيكون لكم*

ان الاشارة هنا الى نقل الجبال لا يجب ان تؤخذ بمعناه الحرفي لان المقصود منها اتمام الاعمال العظيمة التي يعجز عنها الناس عادة. ومع انه قد مر على اقوال المسيح هذه تسعة عشر قرناً فان الناس يجدون في الايمان كل يوم درساً جديداً. وليس المقصود من الايمان مجرد التصريح بالاعتقاد او توقع ما هو مستحيل بل هو الاتحاد مع الله لكي يفيض روحه الى قلوبنا وتتفق ارادتنا مع ارادته ويستخدم عقولنا واجسادنا. فاذا توفرت فينا هذه الشروط سهل علينا ان نرحل جبال الاهوال والمشقات ونذكر صروح الائم والزبيلة وهكنا نهد سبل البر والفضيلة في هذا العالم

ان المسيح دخل اورشليم في يوم الاحد وطهر الهيكل في يوم الاثنين ولعن شجرة التين في يوم الثلاثاء من اسبوع الآلام وكان الغرض من ذهابه الى الهيكل متابعة التعاليم التي كان قد بدأ بها في اليوم السابق. فقابله وفد من السنهدريم. وكانوا قد ابصروه يطرد الباعة والصيارفة وسمعوا تعاليمه وابصروا عجائبه. ويؤخذ من كلام مرقس انهم لم يقابلوه الا لاتخاذ الوسائل الفعالة لمقاومته. ولم يكونوا بعد يجسرون على المجاهرة بمقاومته فجاءوه بحيلة لعلمهم يسكونه بكلمة يشكون بها عليه. قال مرقس فاجاءوا ايضاً الى اورشليم. وفيما هو يمضي في الهيكل اقبل اليه رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ. وقالوا له باي سلطان تفعل هذا ومن اعطاك هذا السلطان حتى تفعل هذا*

كانت مبادئ اليهود تقضي بجعل التعاليم معززة بالآيات والتقاليد المعترف بها وان يلقى احد تلاميذ الائمة المعروفين. وكان قد نشأ بينهم فئة لالقاء التعاليم كما هي الحال اليوم في الكنيسة المسيحية. فلما جاء رجال الوفد المذكور الى المسيح سألوه عن السلطة التي ينتد بها في نشر تعاليمه وصنع عجائبه

فاجاب يسوع وقال لهم وانا ايضاً اسألكم كلمة واحدة. احببوني فاقول لكم باي سلطان افعل هذا. معمودية يوحنا من السماء كانت ام من الناس. احببوني*

in which "the chief priests, the scribes and the elders" are mentioned, and from the circumstance that they thus met Christ immediately on His arrival, it is clear that some kind of meeting had been held to concert measures against the growing danger. They dared not as yet directly oppose Him, so they came with guileful questions, hoping to catch something out of His own mouth whereby they might accuse Him.

"And they come again to Jerusalem; and as He was walking in the Temple, there come to Him the chief priests, and the scribes, and the elders, and say unto Him, By what authority doest Thou these things? and who gave Thee this authority to do these things?" (St. Mark II: 27, 28).

Now it was one of the strict principles of the Jews that all teaching must be authoritative, in accordance with tradition, and given by a duly qualified disciple of the recognised teachers. In fact there came to be a regular class of ordained men as in the Christian Church to-day, and no one would venture to teach authoritatively who was not thus empowered. The question therefore that was brought to Christ was one which had a very real meaning, and appealed to the habits and feelings of the listeners. We notice moreover that it challenged Him not merely for teaching, but for what He *did*.

"And Jesus answered and said unto them, I will also ask of you one question, and answer me, and I will tell you by what authority I do these things. The baptism of John, was it from heaven, or of men? answer me." (St. Mark II: 29, 30).

Now this was a direct answer to the question. How so? Part of John the Baptist's commission—the greatest part—had been to bear witness to the Mission of Christ who was to follow Him. The rulers knew that well. They knew also that they, as well as the common people, had flocked to hear John and had honoured him as a true prophet sent from God. Therefore "they reasoned with themselves, saying, If we shall say from heaven, He will say, Why then did ye not believe him? But if we shall say of men, they feared the people; for all men counted John, that he was a prophet indeed. And they answered and said unto Jesus, We cannot tell. And Jesus answering saith unto them, Neither do I tell you by what authority I do these things." (St. Mark II: 31-33). Their own hearts gave them the answer to their question; there was no need to put it in words. They knew, though they would not admit it, that the authority they sought was given directly by God Himself. Hence—in the immovable pride of their hearts they were fighting against God, ejecting Him from their lives.

And the time had come to put this very clearly before them. There could be no mincing matters. Therefore our Lord spoke three parables in succession, each of them depicting the dreadful hypocrisy, leading to actual crime, of those who lay easy claim to possession of the kingdom of God, and yet fail miserably when the testing-time of action comes. All the observances in the world, be they fasts or prayers or pilgrimages or sacrifices, will avail to save not a single soul, unless they are the outward expression of that true

اجاب المسيح على سؤالهم هذا بسؤال آخر. ولا يخفى ان مهمة يوحنا المعمدان العظمى كانت ان يبشر الناس بقرب ظهور المسيح. وقد عرف جميع الرؤساء ذلك واكرم الشعب يوحنا ففكروا في انفسهم قائلين ان قلنا من السماء يقول فلماذا لم تؤمنوا به. وان قلنا من الناس نخافوا الشعب. لان يوحنا كان عند الجميع انه بالحقيقة نبي. فاجابوا وقالوا ليسوع لا نعم. فاجاب يسوع وقال لهم ولا انا اقول لكم باي سلطان افعل هذا

وبعبارة اخرى انهم اجابوا على سؤالهم بانفسهم اذ علموا (ولو لم يتظاهروا بذلك) ان سلطة المسيح كانت من الله رأساً. فكانوا باعمالهم الصيدانية يقاومون الله ويفعلون كل ما يسوءه

وكان الوقت قد حان للبت في الامر نهائياً. فنطق السيد لهم بثلاثة امثال متتابعة مبيناً لهم في كل منها هول الرثاء. وما يفضي اليه من الآثام الفظيعة وفقدان ملكوت الله. وان جميع انواع الزهد والتقشف — سواء كانت صوماً أو صلاة أو قمع جسد لا تستطيع ان تحيي المرأى ما لم تكن تلك الاعمال رمزاً الى ما تنطوي عليه النفس حقيقة لان الصفات الحقيقية هي التي ينظر اليها الله دون سواها والصفات السامية كالفضية والعهارة وغيرها انما هي مسقدمة من روح الله.

وهاك المثل الاول من الامثال الثلاثة المذكورة وهو اوضح من ان يحتاج الى شرح. قال:

ماذا تظنون. كان لانسان ابنان فجاء الى الاول وقال يا ابني اذهب اليوم اعمل في كرمي. فاجاب وقال ما اريد. ولكنه ندم اخيراً ومضى وجاء الثاني وقال كذلك. فاجاب وقال ها انا يا سيد. ولم يمض. فاي الاثنين عمل ارادة الاب. قالوا له الاول. قال لهم يسوع الحق اقول لكم ان العشارين والزواني يسبقونكم الى ملكوت الله. لان يوحنا جاءكم في طريق الحق فلم تؤمنوا به. واما العشارون والزواني فآمنوا به. وانتم اذ رايتهم لم تندموا اخيراً لتؤمنوا به



ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, SEPTEMBER 8th, 1911.

Vol. VII.,
No. 30.



اذهب اليوم اعمل في كرمي

inward worship which brings the worshipper close to God and so transforms him that he becomes in very actuality pure, true, strong, holy. It is *character* that counts; and purity of character is derived from participation in the Divine life. All else is dross. And it may be that the Day of Judgment will show a wondrous reversal of human judgment.

This is the first of the three parables. It speaks mightily for itself, and needs no comment of ours. "A certain man had two sons; and he came to the first, and said, Son, go work to-day in my vineyard. He answered and said, I will not; but afterwards he repented, and went. And he came to the second, and said likewise. And he answered and said, I go, sir; and went not. Whether of them twain did the will of his father? They say unto him, The first. Jesus saith unto them, Verily I say unto you, that the publicans and the harlots go into the kingdom of God before you. For John came unto you in the way of righteousness, and ye believed him not; but the publicans and the harlots believed him; and ye, when ye had seen it, repented not afterward, that ye might believe him." (St. Matt. 21: 28-32).

تقر يظ

اهدتنا جمعية الترقى القبطية باسيوط نسخة من خطبة
نفيسة بعنوان الاستقلال الفكري القاها حضرة الاديب وليم
افندي بقطر احد اعضاء جمعية الترقى المذكورة في احتفالها
السنوي بافتتاح سنتها الثالثة بقاعة الكنيسة الانجيلية في اوائل
الشهر الفائت. والخطبة كلها درر غوالي تدل على سعة باع
الخطيب فنشكره ونثني على همته وتمنى لجمعية الترقى خير الترقى

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

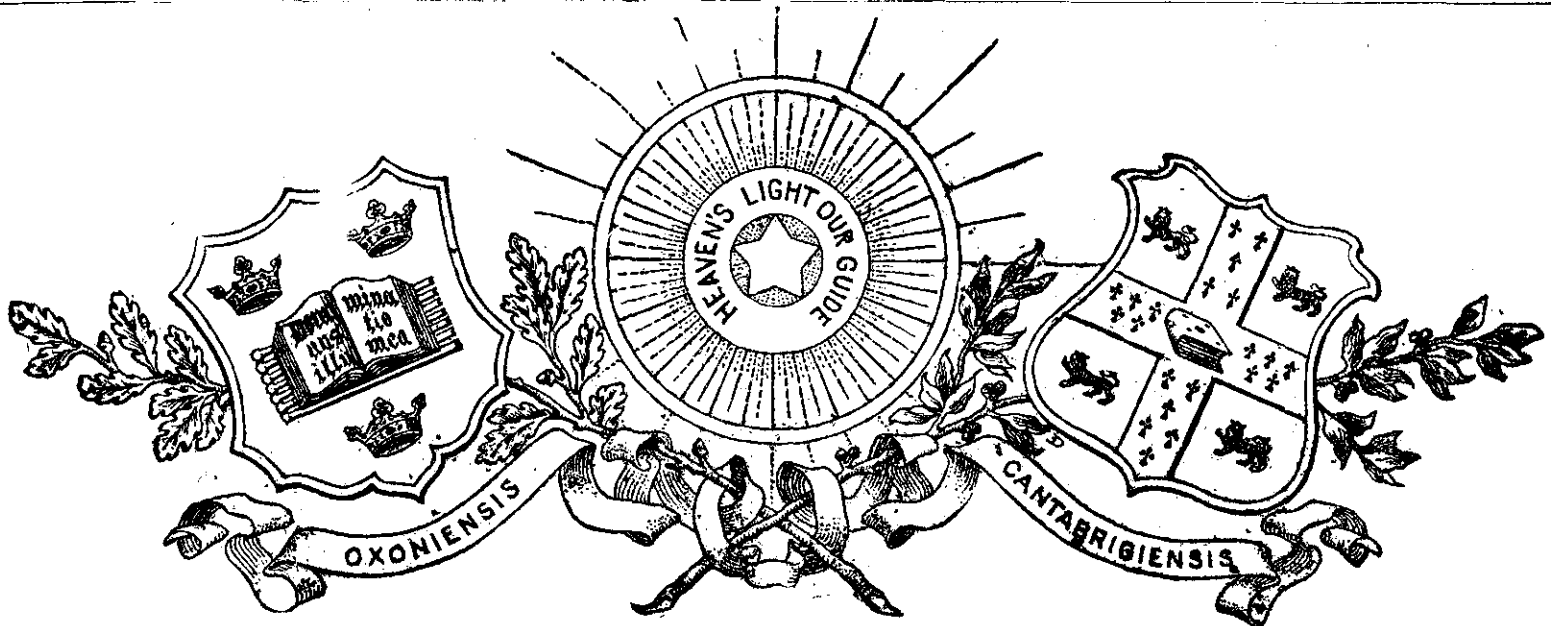
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدىء الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلكي. وكذلك تبتدىء الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

8th September 1911.

Vol. VII.—No. 30.
Price, 30 P.T. per Annum



CONTENTS

- Scattered Leaves.
- Can we know and have
Fellowship with God?
(By Rev. E. I. Bosworth, D.D.)
(Continued).
- Studies in the Acts of the
Apostles.
- China and Christianity.
- The Life of Christ.



The Barren Fig-tree.



«صنع منه دم وأمد على أمة من الناس يسكنون على ظم وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية أسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٣١

١٥ سبتمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الحادي والثلاثين

—•—

دمعة الابن الضال

معرفة الله والسير معه

دروس في اعمال الرسل

تاريخ المسيح

مظاهر الخطية

اعلان



الكرامون الاشرار

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا صاغنا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ قرش ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

—
دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

—
اعلان

قيم الاشتراك وأمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلغون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

البأ كورة الشبية	ثمانها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمانه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمانه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمانه	غرش صاغ
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمانه	غرش صاغ
الوحي	ثمانه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاغ
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا »	ثمانه	غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمانه	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية) « غرشان صاغ
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ شارع الساحة .		ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد
بشرط ارسال الثمن مع الطلب		

الشرق والغرب

مجلة رثية ربية

سنة ٧ عدد ٣١

١٥ سبتمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

دمعة الابن الضال

(جاءتنا القصيدة التالية من صاحب التوقيع)

يا ليت شعري ما اقول اذا اتى

يوم القيامة والنشور المفرع
واتى الذي كل الامور بامرہ

في مجده الاسمي بنور يلمع
ودعا فهب الراقدون من الثرى

وحصا الألى ناموا وقام المجمع
فدعا الذين عن اليمين مبشراً

داري لكم فاثووا بها وتمتعوا
اما الذين عن اليسار فانهم

ساروا الى حزن وبئس المرجع
فالى متى يا قلب تبقى غارقاً

بين الشرور لقطعها تتوقع
والى متى لا تطلب المولى الذي

يمحو ذنوب التائبين ويرفع
اني امرؤ للشر مالت نفسه

لا شيء بي يوم القيامة يشفع
في الليل ارقد بالذنوب مفكراً

والى ارتكاب الشر دوماً اسرع
اهملت فعمل الخير لا اسعى له

لكن لفعل الشر دوماً اشجع

قلبي تعلق بالذنوب لانه

بسوى فعال الشر الا يتمتع

* * *

يا رب غفراناً وعتفاً اتى
ادعوك من ثقل الذنوب واضرع

فاشف الجراح ايا طيب لاني
قد بت من احوالها اتوجع

وانر طريق في الظلام فانت يا
رباه للانام نور يسطع

واقبل صلاتي يا رحيم وتوبتي
اذ ليس لي في غير عفوكم مطمع

شري عظيم يا الهي انما ال
لعفو الذي ابغيه عندك اوسع

فاتفتح لهذا العبد بابك واحمه
اذ اي باب غير بابك يقرع

واحلل بقلبي كي اعيش مبرراً
ورجاء قلبي الدهر لا يتزعزع

وأفض على قلبي من الروح الذي
يحيي العظام الباليات ويرجع

وانظر لمن قدمات عن ذنبي ومن
هو في جميع الناس دوماً يشفع

(نائب)

معرفة الله والسير معه

(٣)

ويتم هذا بخضوعنا لارادة الله والسير نحو نفس الغاية التي يري اليها. وذلك بان نفسح لتلك الغاية مجالاً لنفوسنا ونسعى لنكون رجالاً حكماء ذوي ارادة تسعى نحو الخير. ولا يخفى ان التوبة تدل على اشتراك التائب مع تلك القوة الخارقة في السعي لتحقيق الغاية الازلية. وذلك ان قوة الله المظهرة تحت الانسان على الرجوع للسعي مع الله. وهذا الاشتراك في العمل يقوي التعارف بين الله والانسان

على ان غاية الله الازلية هي عظيمة جداً. والانسان انما يستطيع مشاركته تعالى فيها متى انقاد الى يسوع المسيح وسعى معه لنشر الملكوت في العالم — ذلك الملكوت المتألف من اناس حكماء ذوي ارادة تسعى نحو الخير. وغاية الديانة المسيحية هي تحقيق هذه الامنية نفسها وتحقيق عرى الارتباط بين افراد البشر لكي يسعوا جميعهم معاً لتحقيق تلك الامنية ويشترط في تحقيقها سهولة الاشتراك مع الله في العمل. ولما كانت قوة الله تعمل في دماغ المخترع ويد العامل ومخيلة الشاعر وفم النبي فعلى الانسان ان يسعى للاتحاد مع تلك القوة والاشترك معها في العمل. وهذا يقضي بان يكون كل انسان قائماً بعمله وان يسعى ليعمل ما فيه خير الهيئة الاجتماعية وترقية المدنية الصحيحة فانه بذلك يكون مشاركاً لله وساعياً لتمهيد الطريق لكي يكون العالم مأهولاً بشعب حكيم يسعى نحو الخير. فالحماسي مثلاً يختار لنفسه الحماسة لاعتقاده بان هذه المهنة تسعى لتوطيد دعائم الحق والعدل بين الناس وبالنتيجة لتحقيق امنية الله العظمى. والعامل الذي يهد الطرق ويزيل الاقدار انما يسعى لما فيه خير قومه ويشترك الله في اتمام غايته الازلية. وهكذا قل عن سائر ارباب الحرف والاعمال فان اقل الاعمال التي تؤول الى خير البشر انما تتم بمساعدة الله

والاشترك معه في العمل.

ومن الامور المقررة ان الانسان يشعر بحضور الله عندما يسعى ليدل روح التقوى في نفس غيره. ولو كان البشر اليوم يعرفون الله حق المعرفة لشعروا بتثل ذلك عند كل عمل يأتونه. فسائق المركبات الكهربائية الذي ينقل الركاب الى اماكنهم يجب ان يعلم ان الله هو في المجري الكهربائي يحركه كما يشاء. والفلاح الذي يزرع ويحصد يرى يد الله من خلال الشمس والمطر. وهكذا قل عن سائر اهل العالم. فلو كان جميعهم يضعون هذه الحقيقة نصب اعينهم لاصبحت الارض مأهولة بشعب حكيم يسعى نحو الخير ولشعر الناس بارادة الله في سائر الاحوال.

ان فريقاً من الفلاسفة والعلماء قد ادعى بحصر معرفة الله عنده فقط. على ان الناس عامة يطالبون اليوم بنصيحتهم من هذه المعرفة ولا شك ان الفيلسوف والامي سيتحدثان معاً لحل هذه المشكلة بواسطة اختياراتهم الشخصية. ومن النهضات الكبيرة ما لا يظهر لها في اول الامر علاقة بالكنيسة ولكنها تظهر فيما بعد مرتبطة بها كل الارتباط وعاملة معها على تحقيق امنية الله العظمى

ثم ان الاكتشافات الحديثة واستخدام عناصر الطبيعة المختلفة لفائدة الانسان مما يدل على قرب الله من الانسان ومساعدته له في العمل

ان المسيح الذي اعلن الله للانسان لم يكن فيلسوفاً لان مبداه كان مقصوراً على العمل اكثر من القول. ومع هذا فان اعماله موضوع بحث الفلاسفة ومن اقتدى بها فقد سعى لمعرفة الله الى ان يأتي ذلك اليوم المجيد الذي تزول فيه جميع الحواجز التي تفصل الارض من السماء فيصبح العالم مأهولاً من شعب حكيم يسعى نحو الخير

دروس في اعمال الرسل

(١٢)

الموضوع — سفرة بولس الرسول التبشيرية الثانية — (تابع) اعمال

١٧:١-١٨:٢٢

(اولاً) — (١) بدأنا في الفصل السابق بدرس هذه السفرة فتبعنا بولس من انطاكية الى اسيا الصغرى واوربا. راجع ملاحظات الدرس السابق وتبع المدن التي مر بك ذكرها ثم اقرأ القسم المعين لهذا الدرس وخلصه مع ذكر الاماكن التي زارها بولس والعظات التي القاها والعجائب التي صنعها والكنائس التي انشأها وما نتج عن جميع ذلك

(٢) اقرأ اعمال ١٧:١-٤ ان بولس بعد ان بارح فيليبي ذهب هو ورفاقه الى تسالونيكي كما ورد تفصيل ذلك في آية واحدة مع ان المسافة نحو ١٤٤ كيلو متراً. وسبب ذهابهم الى تسالونيكي كان اولاً لكثرة وجود اليهود فيها وثانياً لكونها عاصمة المقاطعة. وقد كانت عادة بولس ان يختار العواصم لاجل العمل والكرامة كانطاكية وكورنثوس وافسس وهلم جراً. وكثيراً ما كان يجتاز مسافة طويلة ليكرز في احدى المدن الكبرى لما في ذلك من الفائدة للانجيل. لاحظ قوله في اعمال ١٧:٢ «حسب عادته» اجث عن امثال لهذه الحادثة واشرح لماذا اتبع بولس هذه الخطة. ان موضوع كرازته كان يسوع المسيح وقد كان يهتم دائماً ان يكرز بصفات المسيح اكثر من ان يبشر بتعاليم الديانة المسيحية

(٣) اعمال ١٧:٥-٩ لاحظ كيف نشأت هذه القلاقل. ففي ص ١٤:٥ قام اليهود والامم على بولس وبرانابا. وفي ص ١٤:١٩ هيج اليهود الامم لاضطهاد بولس. وفي ص ١٦:١٩ اتهم الوثنيون بولس بانه تأثر على الامبراطورية الرومانية. ترى من سبب الفتنة المذكورة في ص ١٧:٥-٩؟ وما هي التهمة؟ قالوا ان بولس يكرز بملك جديد يدعى «يسوع» فباي كيفية كرز بولس بيسوع ملكاً؟

(ثانياً) — (١) اعمال ١٧:١٠-١٥ ان الاخوة ارسلوا بولس وسيلا ليلاً الى بيرية لاجل سلامتهما. وكانت المسافة تستغرق نحواً من خمسة وستين كيلو متراً. فسافرا ماشيين ولما وصلا ذمبا تواراً الى مجمع اليهود. ووجدوا في بيرية اناساً من الاشراف كانوا واسعي الصدور ومحبين للبحث عن الحقيقة. فحملهم بولس على فحص الكتب المقدسة للتثبت من صحة اقواله. وكان هو نفسه يعتمد في كل شيء على تلك الكتب. ترى كيف اثبت للقوم ان المسيح كان المسيا الموعود به في النبوات؟

(٢) اعمال ١٧:١٦-٢١ اضطر بولس للسفر مرة اخرى فذهب الى اثينا تاركاً وراءه تيموثاوس وسيلا لتقريبه العمل الذي كان قد بدأ به ولشدة حاجته اليهما اوصاهما باللحاق فيما بعد

يؤخذ من ١٧:١٧ انه ذهب الى مجمع اليهود فلماذا ذهب اليه اولاً؟ انظر رومية ١٦:١-٨ وقد قابل بولس فتيين من الفلاسفة: (الاولى) فئة الرواقين وقد كانوا يسعون للتغلب على كل ما في الحياة (والثانية) فئة الايكوريين وكان شعارهم «لنا كل ونشرب لان غداً نموت» فالرواقيون كانوا يتمسكون بالشرية اشد التمسك والايكوريون كانوا يزدرون بكل شريعة. وكان بولس قد ناضل اليهودية والخرافات الوثنية فوقف الآن يناضل الفلسفة في موطئها

(٣) ترى من ص ١٧:١٨ ان بولس كان يكرز بيسوع الذي هو رجاء اليهودي والروماني واليوناني والجاهل والمتعبد والوضع والشريف راجع الدروس السابقة تجد ان موضوع كرازة بولس لم يتغير على رغم تغير المكان والزمان. فاذا تعلم من هذا؟

(ثالثاً) — (١) اعمال ١٧:٢٢-٣١ تحتوي هذه الآيات على كرازة بولس لفلاسفة اليونانيين. وهي تدل على مقدرته وحكمته. ففي انطاكية وعظ لليهود مبتدئاً من ابراهيم وميناً لهم ان المسيح كان من اليهود. وفي اسقرة وعظ للقوم مبشراً اياهم بالله الخالق الاعظم. وفي بيرية حمل الشعب على درس الكتب المقدسة والبحث فيها. وفي اثينا غير خطته وجعلها موافقة للاحوال فبنى كرازته على حادثة محلية ولكنه لم يسب في الكلام عن المسيا كما كان يفعل مع اليهود ولا ذكر الصليب بل اتخذ الله اساساً لكرازته ثم اشار الى خلاصة الديانة المسيحية وهي التوبة الى الله والايان بانه تعالى وبموته وقيامته وبالدينونة. اذ كر جميع الصفات التي عزاها بولس الى الله. هل تفيدنا طريقة بولس اليوم في كرازتنا بالانجيل لغير المسيحيين؟

(٢) اعمال ١٧:٣٢-٣٤. ماذا رأى الاثنيون في الديانة المسيحية؟ بعضهم هزأوا بها وبعضهم بحثوا عنها وبعضهم آمنوا. فكانت النتيجة ان البعض قبلوا البشارة

(راجع سيرة بولس الرسول الصادرة من الجمعية الاسقفية الانكليزية — وجه ٤٥-٤٨)

(رابعاً) (١) اعمال ١٨:١-١١. كانت اثينا مركز العلوم وكورنثوس مركز التجارة. واول من ساعد بولس اكيلا وبريسكلا وصناعتهما نسج الخيام. من كان هذان الزوجان؟ متى اهتديا ولماذا هجرا رومية؟ ترى في ص ١٨:١٨ انهما ذهبا مع بولس الى افسس حيث ساعدها

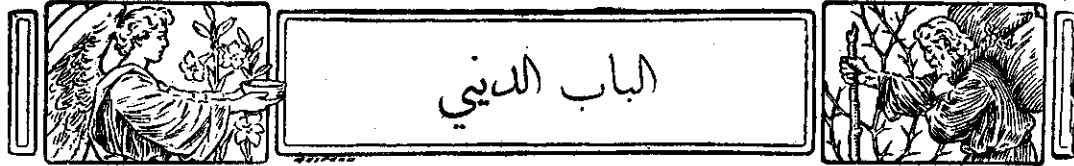
(٣) اعمال ١٨:٩-١١ . ذهب بولس الى اوربا بسبب الرؤيا المذكورة في ص ٩:١٦ . وقد رأى في اوربا رؤيا اخرى لتشجيعه فاقام بكورثوس ثمانية عشر شهراً على رغم المقاومة التي لقيها. وكان الاضطهاد الذي وقع على كنيسة كورثوس اقل من الاضطهاد الذي انتاب الكنائس الاخرى ولكنه افضى فيما بعد الى انشقاقات وتحزبات انظر ١ كورثوس ص ١٠

(٤) اعمال ٨: ١٢-١٧ . كان غاليلون اخا سنিকা الفيلسوف الرواقي المشهور ومعلم الامبراطور نيرون

(٥) اعمال ١٨: ١٨-٢٣ قربت السفرة من اختتام فسافر بولس الى افسس . من ترك فيها ولماذا؟ لعله سافر في سفينة تقل حجاً الى سوريا راجع هذه السفرة واقراً ملاحظات هذا الدرس والدرس السابق . تأمل في تأثير كرازة بولس في العالم فانه جال في بلدان كثيرة كرازاً بالمسيح وموئسساً كنائس وهادياً اماماً وفي جميع اعماله كان يسوع المسيح مصدر وحي والهام له

في تبشير ابولس . ويؤخذ من رومية ٣:١٦-٥ انها عادا الى رومية وقد كانا مساعدين له وخطراً بحياتهما من اجله (اين كان ذلك؟ في ص ١٢:١٨ ام في ١٩:٣٠ و٣١؟) وقد جاء في ١ كورثوس ١٦:١٩ انه كان في نيتهما كنيسة (انظر ايضاً كولوسي ٤:١٥) وآخر اشارة اليهما وردت في ٢ تيموثوس ٤:١٩ وكانا حينئذ قد بارحارومية وذهبا الى افسس وجاء في بعض التقاليد انه ضرب عنقاها بسبب ايمانها

(٢) اعمال ٥:١٨-٨ أتبع هنا بولس خطة جديدة وكان تيموثوس وسيلا قد لحقا به . ابن تركها؟ كانا في اثناء غياب بولس باثينا يكرزان في تسالونيكي . ونظراً للاخبار المفرحة التي جاء بها كتب بولس رسالته الاولى الى اهل تسالونيكي . اقرأ هذه الرسالة اذا امكنتك ولاحظ الاحوال التي كتبها بولس فيها ولا سيما (١) زيارة بولس للمدينة (٢) كرازته فيها (٣) كرازة تيموثوس وسيلا فيها (٤) انشاء كنيسة فيها ان بولس ترك اليهود لانهم جدفوا على اسم المسيح (انظر ١ كورثوس ١٢:٣) وهكذا هجرهم لانهم رفضوا شهادته



The Life of Christ.

The Day of Questions.

THE second parable of the series is known by the name of "The Wicked Husbandmen." It tells of a landowner who planted a vineyard, prepared it in every possible way, and then left it in the hands of servants who were to be responsible to him for the fruit. In course of time he sent messengers to take the fruit, but they were met with contumely and violence by the husbandmen who beat and even killed them. "Last of all he sent unto them his son, saying, They will reverence my son. But when the husbandmen saw the son, they said among themselves, This is the heir; come, let us kill him, and let us seize on his inheritance. And they caught him, and cast him out of the vineyard, and slew him." What could the lord of the vineyard do but bring condign punishment on those wicked men, and let the vineyard to others who would deal more truly?

Jesus added the very significant words: "Did ye never read in the Scriptures, The stone which the builders rejected, the same is become the head of the corner: this is the Lord's doing, and it is marvellous in our eyes?"

The third parable tells of a king who made a marriage-feast for his son, and when the time was come

تاريخ المسيح

اسئلة

اما المثل الثاني الذي اشرنا اليه فهو مثل الكرامين الاشرار . وما يخصه ان رجلاً غرس كرماً واعتنى به كل الاعتناء ثم تركه في ايدي



الكرامون الاشرار

sent messengers to call the guests who had been already invited. "But they made light of it, and went their ways, one to his farm, another to his merchandise: And the remnant took his servants and entreated them spitefully, and slew them." On that the king sent his soldiers to put to death these rebellious subjects, and said to his servants: "The wedding is ready, but they which were bidden were not worthy. Go ye therefore into the highways, and as many as ye shall find, bid to the marriage." So the wedding was furnished with guests.

Now let us glance again very briefly at these three parables to see what their primary purport was. It is clear that they all centred round the one main fact, dreadful in its simplicity, that the nation of the Jews in the person of its leaders, the Scribes and Pharisees, had little by little diverged from the true and straight path until there was a great gulf fixed between them and God for which they could blame no one but themselves. Thus the first of the three simply declares that their loud professions of clinging closely to the divine law were but a hollow sham, and that in reality the poor despised man, whose sins were palpably evident, was nearer to the kingdom of heaven than they were, for he was at least honest and ready to welcome the truth when he could find it.

The second shows that not now for the first time they have rejected with criminal violence the prophets of God who have been sent again and again to warn them of the dangerous paths into which they were gliding, and now at length they were on the point of rejecting God's own Son, the Divine Man, the Mediator between God, and man. Yet it would be that the stone which the builders were rejecting would some day be made the head of the corner, the keystone of the whole building. Truly a bold use to make of the well-known and well-loved Messianic Psalm! Yet how has it been justified by actual history! Has not Jesus Christ, the despised, the rejected, the crucified, become in truth the keystone holding together all mankind, giving strength and cohesion where else would be chaotic weakness?

The third parable repeats the same main thought, showing that if retribution were to follow on the Jewish race—as indeed it has—it would be but the inevitable result of their own chosen folly. They were called to rejoice at the marriage feast; they chose rather to persist in inflicting on their fellow-men the exaggerated rigour of a law that once had been divine and now was cumbered by human extravagances. So many and grievous were the accretions that they obscured the light that would have shone from behind, and cut off the hope of eternal life.

We may note in passing that incidentally these parables put the message of the kingdom of heaven before us in a two-fold light. First it appears as a call to work, and secondly as an invitation to joy and happiness. We may not neglect either of these. We are verily called to spend and be spent in the service of God, giving our very best, our time, our money, our powers of mind, our strength of body, our social influence, our official rank, to raise up man nearer to God.

عبيده ومضى . ولما حان الوقت ارسل يطلب الثمر ولكن الكرامين قاموا على الرسل وقتلوه . ثم ارسل عبيداً آخرين ففعلوا بهم كما فعلوا بالاولين * فاخيراً ارسل اليهم ابنه قائلاً يهابون ابني . واما الكرامون فلما رأوا الابن قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث هلموا نقتله ونأخذ ميراثه فاخذوه واخرجوه خارج الكرم وقتلوه * فلم يبق لصاحب الكرم الا ان يعاقب اولئك الكرامين الاشرار لينزل بهم اشد العقاص ويسلم كرمه الى آخرين

وعند نهاية المثل * قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب الحجر الذي رفضه البنائون هو قد صار رأس الزاوية من قبل الرب كان هذا وهو عجب في اعيننا *



هلموا نقتله

اما المثل الثالث فلخصه ان ملكاً صنع عرساً لابنه ثم ارسل يدعو للمدعوين للحضور * ولكنهم تهاونوا ومضوا واحداً الى حقلة واخر الى تجارته . والباقيون امنسكوا عبيده وشتموه وقتلوه * فلما رأى الملك ما فعله القوم ارسل جنوده واهلك جميع اولئك الثائرين * ثم قال لعبيده اما العرس فاستعد واما المدعوون فلم يكونوا مستحقين . فاذهبوا الى مفارق الطرق وكل من وجدتموه فادعوه الى العرس * فمضوا ودعوا كل من وجدوه حتى ازدحم البيت بالضيوف

ان قصد المسيح من القاء هذه الامثلة الثلاثة كان لكي يبين لليهود انهم بسبب جهل رؤسائهم وجهل جميع الكتبة والفريسيين صار بينهم وبين الله هوة عظيمة فصلهم عنه تعالى . ففي المثل الاول بين لهم ان تمسكهم بحرفية التاموس لم يكن الارثاء وان الخطاة الذين يعترفون بخطاياهم ويقبلون الحق هم اقرب منهم الى الله والمثل الثاني يشرح لهم انهم رفضوا رسل الله وانبياءه ولم يكثرثوا

Each man has his own special gifts, some great, some small. Yet each can give his best. But the greater the sacrifice, the greater is the joy, and he who has heard the Gospel call to work will find that thereby he enters into the joy of the Lord.

Others there are who seek blessing for themselves in this world and the world to come, and forget that they cannot live for themselves alone. They wonder therefore how it is that the joy which seems within their reach always just eludes them. Our Lord bids us, it is true, to the marriage feast; but He says also: "Son go work to-day."

Our Lord's opponents now returned vigorously to the attack. We saw in the last chapter how they came to Him with an artfully devised question hoping to entrap Him. Baffled in that, the attempt was renewed by different factions. First comes a combination of Pharisees and Herodians—strange mixture! The Pharisees represented the rabid fanatical party who would have no dealings with those who differed from them, and hated from their hearts the very thought of subjection to foreign powers, be it Herod or the Romans. Yet now they join hands with the partisans of this very Herod, united only in their desire to oppose the Christ. They came then with somewhat fulsome flattery and propounded their problem: "Master, we know that Thou art true, and teachest the way of God in truth, neither carest Thou for any man: for Thou regardest not the person of men. Tell us therefore, what thinkest Thou? Is it lawful to give tribute unto Cæsar or not?"

Now the extreme subtlety of this question may perhaps not be recognised immediately. The facts were these—Judea was subject to the great world-power Rome (which had set up Herod as Governor with the complimentary title "king"). This subjection seemed nothing less than desecration and blasphemy to the rigid Pharisees and there was a strong nationalist feeling ever ready to break out in petty rebellion on the least excuse. Many had hoped that Jesus would lead the people in a rebellion of this sort and set up an earthly kingdom. Once therefore let words be heard from Him appearing to speak against the justice of the Roman dominion, let Him but declare that it was *not* lawful to pay the stated tribute to Cæsar, and the Jewish leaders would at once have gained their object; for the ever-watchful arm of the Roman power would at once have descended, and Jesus would have been swept out of the way. On the other hand if he were openly to declare himself in favour of the Roman tribute. He would alienate the goodwill of the multitudes who looked upon Him as the popular champion.

What then was His answer? "But Jesus perceived their wickedness, and said, Why tempt ye Me, ye hypocrites? Show Me the tribute money. And they brought unto Him a penny. And He saith unto them, Whose is this image and superscription? They say unto Him, Cæsar's. Then saith He unto them, Render therefore unto Cæsar the things which are Cæsar's; and unto God the things which are God's."

Again as in the case of the former question, this was

يخديرهم من السير في سبل الخطية. ولم يكتفوا برفضهم فقط بل رفضوا ابن الله ايضاً وهو الوسيط الوحيد بين الانسان وخالقه. على ان الحجر الذي رفضه البناءون لا بد من صيرورته رأساً للزاوية. اوليس المسيح اليوم الاساس القائم عليه هذا العالم؟

وترى هذا الفكر في المثل الثالث ايضاً ومغزاه ان كل عقاب يحل بالامة اليهودية هو عدل لانها تستحقه. فاليهود كانوا مدعويين الى ملكوت الله ولكنهم فضلوا البقاء في العالم والتمسك بحرفية التاموس الطقسي فحجبوا عنهم اشعة النور الرباني وحرموا انفسهم الحياة الابدية هذا وان الامثلة الثلاثة تبين لنا ان الدعوة الى الماسكوت ذات وجهتين وهما طلب العمل والدعوة للتمتع بالفرح. فكل منا مطلوب للعمل وليندل كل مسمى للاقتراب من الله ولما كان لكل انسان موهبة فالله يطلب من زيد ان يستخدم عقله ومن عبيد ان يستعمل نفوذه ومن بكر ان يبذل قواه ومن الآخرين ان يسعوا بطرق اخرى لخدمة الله مهما اختلفت تلك الطرق وتنوعت. وكلما كبرت المساعي عظمت الافراح ومن سمع دعوة البشارة للعمل يتمتع في الآخر بسعادة دائمة. الا ان من الناس من يطلبون السعادة في هذا العالم والعالم الآتي ناسين انهم لا يستطيعون ان يعيشوا لانفسهم. ولذلك يدهشون كلما رأوا السعادة تهرب منهم على رغم ظهورها قريبة اليهم. ولكن فاتهم ان الله قبل ان يدعونا للتمتع بافراح العرس يقول لكل منا «يا ابني اذهب اليوم اعمل في كرمي»

* * *

ورجع اعداء المسيح يعيدون الكرة عليه. وقد رأينا في الفصل السابق انهم ذهبوا اليه بمكر لعلمهم يجدون فيه علة يشكون بها عليه. فلما فشلوا عمدوا الى وسائل اخرى. فذهب اليه وفد من الفريسيين والهيروديسين لكي يصطادوه بكلمة. ولا يخفى ان الفريسيين كانوا متعصبين تعصباً اعمى على كل من يخالفهم في المبدأ والاعتقاد. ومع شدة كرههم للهيروديسين اتحدوا معهم للإيقاع بالمسيح فإرسلوا اليه تلاميذهم مع الهيروديسين قائلين يا معلم نعلم انك صادق وتعلم طريق الله بالحق ولا تبالي باحد لانك لا تنظر الى وجوه الناس. فقل لنا ماذا تظن. يجوز ان تعطى جزية لقبصر ام لا؟

يتضح مكر القوم اذا تذكرنا ان اليهودية كانت خاضعة للإمبراطورية الرومانية. وكانت رومية. قد اقامت عليها حاكماً يدعى هيروودس وجمعت له لقب «ملك اليهودية» وكان الفريسيون يرون في خضوع اليهودية لسلطة رومية تجديفاً واثماً عظيمين ولذلك كانوا مستعدين لشق عصا الطاعة عند اول اشارة. وكان كثيرون يأملون ان يقودهم المسيح الى الثورة وينشئ مملكة ارضية يعيد بها مجد اسرائيل. فاذا امكنهم ان يحملوه على القول بان دفع الجزية لقبصر لم يكن حلالاً فقد نالوا مرامهم اذ لا بد ان تصدى الحكومة الرومانية

no quibble but a most truthful and complete answer. The very fact that the coin bore the image of Cæsar was proof that they were profiting by what belonged to Cæsar and must pay him accordingly. The whole policy of these Jews was a desperate effort to coin their own biased interpretation of God's law into a system that would please their own desires, and the result was that honesty no longer existed in their lives. Whether it was an ideal state of things that they should have come and should remain under Cæsar's rule was quite another question. Our Lord refused to enter into that. He gave judgment on a matter of fact. And He added moreover those penetrating words,—“and to God the things that are God's.” Were they rendering to God His due? Or were they refusing it by rejecting Him whom God had sent? Their own hearts must give the answer, but their fury would not permit them to listen.

On the next question we cannot dwell. It was brought this time by a religious sect, the Sadducees, and though they hoped that they could involve our Lord in some self-contradiction, yet if they had succeeded they would have scored a point against the whole body of Pharisees and would not therefore have united all against Jesus. Moreover the point is not of such permanent and fundamental importance as the preceding. It will be found in St. Matthew 22: 23-33.

Lastly came a lawyer with the question: “Master, which is the great commandment in the law?” (v. 36), producing the memorable answer: “Jesus said unto him, Thou shalt love the Lord thy God with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy mind. This is the first and great commandment. And the second is like unto it, Thou shalt love thy neighbour as thyself. On these two commandments hang all the law and the prophets.”

Never was a more magnificent summary of the whole duty of man. This is the be-all and end-all of the Christian religion—love to God, love to man. All the historical record of God's dealings with man is a record of the gradual unfolding of His own great nature which is love, and of the enabling man to enter into and share that nature. All the ecclesiastical laws, the ritual, the ceremonial of the Church, have as their aim the accomplishment of this. Once let that be lost from sight, and the Church of to-day degenerates immediately, as did the Jewish Church of old, into a lifeless mass of ceremonial burdens. No display of power, no threat of punishment to come, no allurements of promised rewards from God could ever suffice to save the world. But the revelation of God as LOVE, the embodiment of Love in the Incarnate Son of God, do suffice. And if God so loved us, we ought also to love one another.

اذ ذاك لمعاقبة يسوع واذا اظهر احترامه للامبراطورية الرومانية اغضب اتباعه الذين كانوا يعلمون انفسهم انه سينقذهم من السلطة الرومانية

﴿فعم يسوع خبثهم وقال لماذا تجربوني يا مراؤون؟ اروني معاملة الجريبة. فقدموا له ديناراً. فقال لهم لمن هذه الصورة والكتابة. قالوا له لقيصر. فقال لهم اعطوا إذا ما لقيصر لقيصر وما لله لله﴾

وكان هذا الجواب على غاية من السداد والحكمة. فان سورة القيصر التي على الدينار كانت دليلاً على انهم يتمتعون بحكم القيصر فيجب ان يؤدوا له ما هو له. ولا يخفى ان كل مساعي اليهود كانت ان يفسروا شريعة الله حسب اهوائهم فلم يعد عندهم اثر للامانة. وقد ابى السيد ان يبدي رأياً في هل خضوعهم للقيصر كان خيراً ام لشقاؤهم

ترى هل كانوا يعطون ما لله لله؟ أم يرفضوا ابنه الذي ارسله اليهم؟ لا شك ان ضمايرهم كانت تبيحتهم الا ان كبرياتهم منعهم من المجاهرة بالحقيقة

والمجال لا يسمح لنا بالاسهاب عن السؤال الثاني الذي القاه عليه فريق من الصدوقيين. وكان هؤلاء ايضاً يأملون ان يلقوا المسيح في ورطة. ولو امكنهم ذلك لاثاروا حقد الفريسيين وما استطاعوا ان يتحدوا معاً على المسيح. وفضلاً عن ذلك ان السؤال لم يكن على درجة كبيرة من الهمية. راجع متى ٢٢: ٢٢-٢٣

اخيراً جاء ناموسي الى السيد وسأله قائلاً ﴿يا معلم اية وصية هي العظمى في الناموس. فقال له يسوع تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك. هذه هي الوصية الاولى والعظمى. والثانية مثلها. تحب قريبك كنفسك. بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والانباء﴾

ان جواب المسيح هذا يتضمن جميع الواجبات المطلوبة من الانسان وهي اساس الديانة المسيحية ويجمعها قولك احب الله واحب الانسان. وتاريخ الفداء انما هو تاريخ اعلان محبة الله للانسان. وان جميع النواميس والقوانين والطقوس الدينية ترمي الى هذه الغاية. فاذا زالت محبة الله من الكنيسة انحطت واضمحلت. وقد ظهرت تلك المحبة بتجسد الاقنوم الثاني الذي احبنا حتى الموت فيجب ان نحبه نحن ايضاً



ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, SEPTEMBER 15th, 1911.

Vol. VII.,
No. 31.

وهناك لفظة خامسة وهي المكر وهي قريبة من معنى الرثاء لان المقصود منها اظهار غير ما في الباطن. كالتعبير المسكسة تظهر من الخارج أيضاً، ولكنها من الداخل مملوءة عظاماً ناخرة. ترى هل كانت ايامك الماضية خلواً من الرياء؟ ان لم تكن كذلك فقد مكوت والمكر خطية واجرة الخطية هي الموت.

هذه بعض الالفاظ المترادفة التي تدل على الخطية. وعلى كل حال فان الخطية ليست مرضاً او شرّاً او ضعفاً يحسن السكوت عليه. الخطية هي فعل من افعال الارادة. فاذا اتى الانسان فعلاً غير مستقيم او اهل عملاً يجب ان يتمه فقد اخطأ واجرة الخطية هي الموت.

المدرسة الانكليزية الداخلية

بمصر القديمة

يسرنا ان نرى تقدم هذه المدرسة ونجاحها وهي على رغم حداثة عهدها آخذة بالنمو والاتساع وذلك نظراً للنجاح الباهر الذي ناله تلاميذها في الامتحانات السنوية. ولا يسعنا في هذا المقام الا شكر مديرها المستر توب وقرينته الفاضلة لسعيهما المتواصل لترقية هذه المدرسة. وكذلك اساتذتها الافاضل الذين لا يألون جهداً في سبيل الاهتمام بشؤون التلاميذ الموكول اليهم امر مستقبلهم. فنحث الاهالي على الانتفاع بفوائد هذه المدرسة الجليلة. ومن رام ادخال اولاده فيها فليخبر مديرها المستر توب بعنوان

المدرسة الانكليزية الداخلية للصبيان

بمصر القديمة

مظاهر الخطية

(من مقالة للمستتر غوردن)

قال الكاتب:

وُجِدَت للخطية في الكتاب المقدس الفاظاً كثيرة. ولا يخفى ان الخطية في اللغة مأخوذة من قولهم اخطأ الرجل اي فاته المرمى وحاد عن الصواب. فاذا صوّب الرامي سهمه الى هدف ولم يصبه فقد اخطأ هذا معنى الخطية اللغوي. ومنه استعير للدلالة على الاثم والمعصية بمعنى ان الانسان اذا لم يصب الغرض الذي يجب ان يصيبه ويكون نصب عينيه فقد اخطأ. فهل اخطأت انت في حياتك ولم تصب الغرض؟ ان كنت قد اخطأت فان اجرة الخطية هي الموت.

وهناك لفظة اخرى للخطية وهي التعدي. والتعدي في اللغة تجاوز الحدود. والحدود هي حواجز تمنع الانسان من مخطئها. فهل تعديت انت الحدود وتجاوزت الحواجز المقررة؟ ان كنت قد فعلت ذلك فقد اخطأت. ربما يكون الغير قد رسموا تلك الحدود وربما تكون انت قد رسمتها لنفسك. ففي كلتا الحالتين اذا تجاوزتها فقد تعديت والتعدي هو خطية واجرة الخطية هي الموت.

ومن الفاظ الخطية ايضاً الزلة وهي مأخوذة من قولهم زل الرجل في الطين او في مكان زلل. والمكان الزلل او الزل هو موضع تعثر فيه القدم لعدم استوائه. وبهذا المعنى تعتبر طريق الحياة مستوية وكل ما يوذي باستوائها فهو زلل. فهل تذكر انك اوديت باستواء طريق الحياة وهل تذكر ان قدميك وطئت يوماً ما مكاناً زلاً انتهت فيه عن الطريق السوي؟ ان كنت قد فعلت ذلك فقد زلت والزلل خطية واجرة الخطية هي الموت.

ومن الفاظ الخطية ايضاً الاتواء. ومعناه العوج اي ضد الاستقامة. وبهذا الاعتبار تكون الخطية زيغاً عن الطريق المستقيم. فهل تستطيع ان تذكر ماضي حياتك لترى كم زغت عن ذلك الخط المستقيم الذي رسمه لك الله؟ ان كنت قد زغت عنه ولو مرة واحدة فقد التويت. والاتواء خطية واجرة الخطية هي الموت.

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

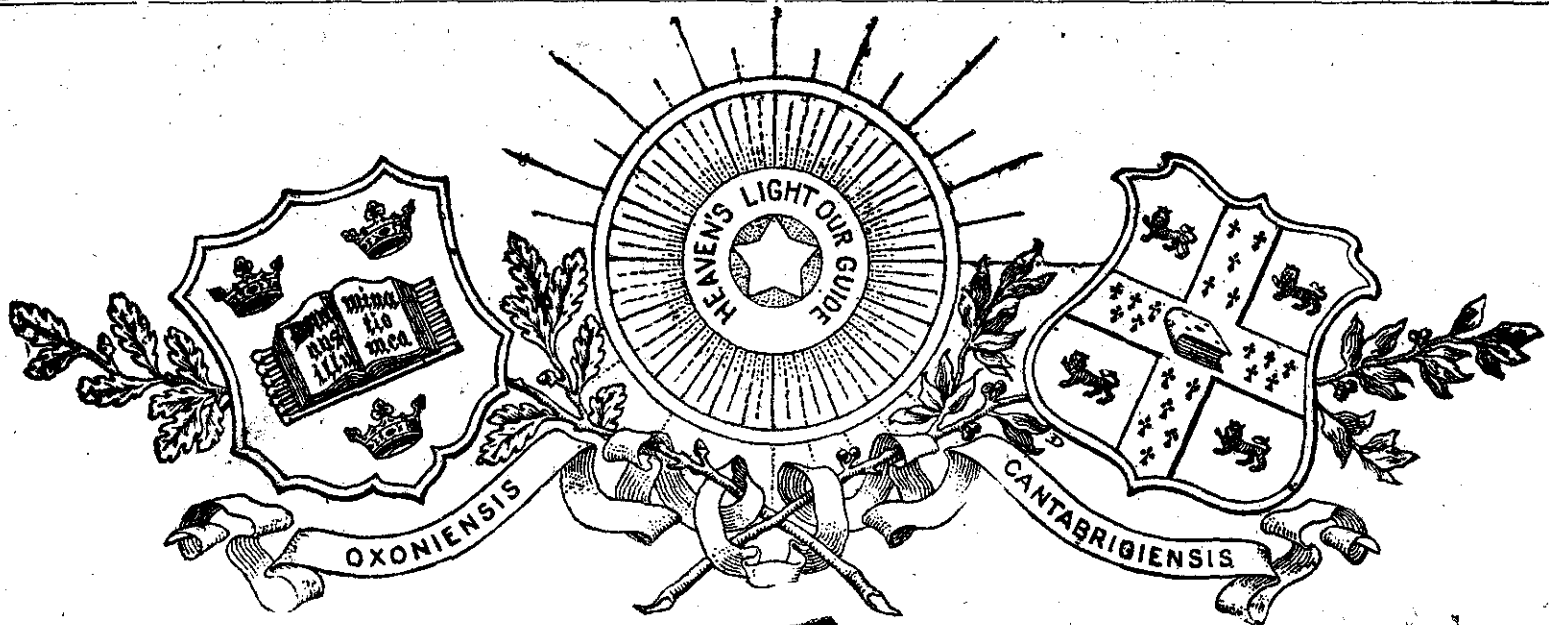
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition. Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus). 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?). 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ). 8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic). 1½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). 1½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدى الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلكي. وكذلك تبتدى الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

15th September 1911.

Vol. VII.—No. 31.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- Repentance. (Poem).
- Can we know and have
Fellowship with God?
(By Rev. E. I. Bosworth, D.D.)
(Concluded).
- Studies in the Acts of the
Apostles.
- The Life of Christ.
- "The Six Sides of Sin."



The Wicked Husbandmen.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وأمه من أمه الناس، يسكنونه على كل وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٢٢

٢٢ سبتمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

المدد الثاني والثلاثين

—

جون رسكن

دروس في اعمال الرسل

حقائق عن الخطية

تاريخ المسيح

عرش ابن داود (ترجمة)



جون رسكن

الاشترار السنوي

٣٠ غرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ غرش ونصف في الخارج

—
مدبرا الهجة القسيسان جردنر ومكنيل

—
دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.٠
وكيل اشغال الهجة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
جرجس افندي حنا

—
اعلان

—
فيم الاشتراك وأمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع القلبي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاك مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمنها	غرشان صاع
منار الحق	ثمنه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى الحيد	ثمنه	غرش صاع
الوحي	«	ثمنه غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق	«	بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع
«	«	مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء	«	(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف		
« انجيل برنابا »	ثمنه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه	غرش ونصف
« « «	«	غرشان صاع (بالانكليزية)
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة . ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد بشرط ارسال الثمن مع الطلب		

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

* ٢٢ سبتمبر سنة ١٩١١ *

سنة ٧ عدد ٣٢



جون رسكن

كتاب «المصورين المصريين» وهو يدل على سعة بال واطلاع عظيمين. وكان من المعجبين بترنر المصور الشهير الذي كان معاصراً له حتى منتصف القرن التاسع عشر. ولم يكن ترنر هذا قد حاز يومئذ شيئاً من الشهرة فاستأجر رسكن لان الناس لم يكونوا يقدرونه حق قدره. وكانت الغاية الاولى من كتابه المذكور الدفاع عنه وقد اظهر فيه مقدرة عظيمة اذ اظهر فيه جمال الطبيعة بطريقة لم تكن قد اوحيت الى احد من قبل

جون رسكن

(١٨١٩-١٩٠٠)

هو كاتب من اشهر كتاب الانكليز ولد في لندن ودخل جامعة اكسفورد حيث ربح جائزة كبيرة لاجل قصيدة نظمها وهو في العشرين من سنه. ثم اخذ ينشر سلسلة فصول في مجلة الهندسة الانجليزية بعنوان الهندسة الشعرية وبتوقيع «كاتا فوزين» فاشتهر بين اصحابه ثم الف الجزء الاول من

فلم تصادف تلك الفصول استحسان في ذلك الزمن كما ان مقالاته
عن فن الجيولوجيا والمعادن ايضا لم تجد تعصيذاً من القراء
وفي سنة ١٨٦٤ اخذ رسكن يلقي في مانشستر خطاباً عن
فائدة الكتب وتأثير النساء ثم نشر مجموعة خطب بعنوان
«الزنايق» كانت فاتحة عصر جديد لشهرة المؤلف . وكانت
اكثر خطبه شبه مواعظ وقد التى معظمها على الاحداث وهي
تدل على مبلغ قواه العقلية وسعة اطلاعه على الحقائق الفنية
والمجال لا يسمح لنا ان نعدد الكتب والمؤلفات التي
نشرها صاحب الترجمة وجميعها في مواضيع فنية بحث فيها عما
شاهده في مدن اوربا التي اشتهرت بالفن . الا انه امتنع عن
نشر مؤلفات اخرى بسبب تميينه استاذاً للفنون الجميلة
باكسفورد

وفي سنة ١٨٧١ اشترى بيتاً في برنتود حيث اقام بقية
ايامه . وفي سنة ١٨٧٦ اعيد انتخابه استاذاً للفنون الجميلة مرة
أخرى في اكسفورد ولكنه استعفى بعد ذلك بثلاث سنين
وتفرغ للاهتمام ببعض مشروعات علمية وبم شروع المتحف
الفني الذي اقيم في شفيدل باسمه . وكان ايضا يهتم بمشروع
لايوآء العمال في مارلييون (لندن) بادارة مس اكنوثياهل .
ومن المشروعات التي اهتم بها ايضا انشاء ناد للشاي واستبدال
الالعاب الرياضية في اكسفورد بانشاء الطرق والقيام بغيرها
من الاعمال . وقد اسس عدة متاحف فنية صغيرة وسعى
لترقية الصناعة ولاسيما الحياكة والنسيج وهو الذي انشأ عادة
ملكه مايو في مدارس عديدة

وفي سنة ١٨٨٣ اعيد انتخابه مرة اخرى لكرسي الفنون
الجميلة ولكن صحته كانت قد بدأت بالانحطاط فبعد ان نشر
كتباً ومؤلفات اخرى استعفى للمرة الاخيرة ولم يغمض
القرن التاسع عشر اجفانه حتى توفي تاركاً فراغاً عظيماً في عالم
الفنون الجميلة

واوجد اسلوباً جديداً للكتابة

وفي سنة ١٨٤٦ صدر الجزء الثاني من الكتاب المذكور
وفيه بحث عن قوة الخيلة وعن مصوري فلورنسة والبندقية .
واتبعه بالجزء الثالث والرابع فبحث فيهما عن التصوير قبل زمن
رافائيل وتلاميذه الذين اخذوا عنه . وفي أثناء ذلك كان صاحب
السيرة قد اصدر كتباً اخرى وجميعها في مباحث فنية هندسية
ترجع في تاريخها الى العصور المتوسطة . وفي سنة ١٨٥٣ التي
عدة خطب عن الهندسة والتصوير في ادنبرغ . ثم انتقل الى
مانشستر حيث التي خطباً موضوعها مبدأ الاقتصاد السياسي
في الفنون الجميلة تناول فيها نشوء هذه الفنون حتى يومه
باسلوب جديد طلي

ولم يكتف رسكن بتشجيع هذه الفنون نظرياً فقط بل
كان يساعد كثيرين من الغواة بماله . فكان «ميله» «وروزي»
«وهولمان هنت» «وبرن جونس» وغيرهم من المصورين
الشهيرين من اخلص اصدقائه . وقد كان في حد ذاته يرافق
رجال القلم ومنهم «روجرس» «ويانمور» «ولكهارت»
«وبرون» «وكارليل» وغيرهم . ويقال انه كان مولماً ولماً
شديداً بكتابات كارليل حتى ظهرت اثار ذلك فيما كتبه والفه
فيما بعد . وقد ساعد مالياً على انشاء مدرسة للعمال اسسها
رجل يدعى موريس ورافاهه . وانيط القسم الفني من هذه
المدرسة به فاشتغل مدة اربع سنوات وضع في خلالها مؤلفاً
بعنوان «ملاحظات على مجمع الاكاديمي» قيل انه قرئ في كل
صقع ونادٍ وساعد الكثيرين من غواة الفنون الجميلة على ارتقاء
سلم الشهرة

ولما فرغ من كتاب المصورين العصريين الذي اشرنا اليه
سافر الى بلدة «مورنكس» بقرب جنيف ثم انتقل منها الى
شاموني حيث كتب سلسلة فصول بعنوان «حتى الاخير» حاول
بها ان يبسط فلسفة الاقتصاد السياسي باعتبار الآداب التخيلية.

دروس في اعمال الرسل

(١٣)

الموضوع: سفرة بولس الرسول التبشيرية الثالثة. اعمال ١٨: ٢٣-

الى ١٤: ٢١

(اولاً) (١) اقرأ تفاصيل هذه السفرة اجمالاً وسم الاصحاحات الثامن عشر الى الحادي والعشرين ملخصاً حوادث هذه السفرة. قدش في الخارطة عن الاماكن الوارد ذكرها في هذه الاصحاحات

(٢) اعمال ١٨: ٢٣-٢٨ كان بولس في خلال سفرته الثانية قد زار كيليكية وبسيدية وفريجية وغلطية. واجتاز البحر ذاهباً الى اوربا وزرع بذور الديانة المسيحية في فيليبي وتسالونيكي وبيرية وكورنثوس. واستغرقت هذه السفرة ثلاث سنين وبعد ان استراح منها قليلاً عمد

الى سفرة اخرى بصحبة تيطس وتيموثاوس. ولعل سايس وارسترخس وارستوس ايضاً كانوا معه. وكانت خطته كخطته في السفرة الثانية فسافر من سلوكية الى طرسوس مجتازاً غلظية وفريجية حتى افسس. وقد لخص

لوقا جميع هذه الاخبار في آيتين فقط. لماذا؟ يؤخذ من اعمال ١٦: ١٦ انه (اي لوقا) كان مع بولس. ويستفاد من ص ١٧: ١ انه تركه فلم يكن

معه في بدء السفرة الثالثة. ترى اين انضم الى بولس؟ انظر ص ٢٠: ٥ (٣) في ص ١٨: ٢٤-٢٧ اول اشارة الى ابولس. فمن هو هذا الرجل ومن اين كان؟ نستطيع ان ندرك شيئاً من صفاته بالتمعن في الآيات

المذكورة فقد كان (١) فصيحاً (٢) واسع الخبرة في الكتب (٣) غيروراً (٤) شجاعاً (٥) قابلاً للتعلم. وكان يعرف معمودية يوحنا فقط. ترى هل كان يعرف شيئاً عن المسيح؟ وقد جاء انه ذهب الى كورنثوس

ووعظ في الكنيسة التي اسسها بولس. وقد حدث سببه انشقاق (انظر ١ كورنثوس ١٠: ١ و٦: ٣) ونشأ حزب دعي باسمه ومع هذا لم يحدث بينه وبين بولس ما يكدر الصفاء

وفي تيطس ٣: ١٣ اشارة اخرى الى ابولس. فادرسها جيداً (ثانياً) (١) اعمال ١٩: ١-١٢ نحو الكنيسة في افسس. عندما جاء بولس الى افسس وجد اثني عشر تلميذاً من اتباع يوحنا المعمدان

ولم ير فيهم أثراً للروح القدس. قابل ١٩: ٢ مع يوحنا ٧: ٣٩ ان الروح القدس لم يكن قد اعطي بعد. ما معنى ذلك؟ في العهد القديم اشارات عديدة الى الروح القدس

(٢) قابل ع ٤٥-معمودية يوحنا ومعمودية يسوع المسيح. لماذا اعيدت معمودية التلاميذ؟ لاحظ ثلاث هبات للروح القدس (أ) في

ص ٨ ان قوماً آمنوا ولم ينالوا الروح القدس عندما تعمّدوا (ب) في ص ١٠ نال كورنيليوس هبة الروح القدس قبل ان اعتمد (ج) في هذا الاصحاح ان القوم آمنوا فخل عليهم الروح القدس عند معموديتهم.

فماذا تستفيد من هذه الحوادث الثلاث؟

(٣) اعمال ١٩: ٨-١٢ لاحظ روح التسامح الذي ظهر في يهود هذه البلدة فأنهم اذنوا لبولس ان يكرز في مجمعهم ثلاثة اشهر. ترى في ع ٨ اشارة الى «ملكوت الله» وهذه اللفظة معبر عنها في معظم السفر بلفظة «الكنيسة» وذلك لان الملكوت هو الكنيسة في حالة الكمال

ان بولس كان يصنع الخيام ويتعيش وكان يعلم من الساعة الخامسة الى الساعة العاشرة في مدرسة تيرانس ثم يقوم بخدمته الخصوصية فيزور الاخوة ويكرز منتقلاً من بيت الى بيت. ماذا كانت نتيجة عمله؟

(٤) اعمال ١٩: ١٣-١٩. كانت مدينة افسس تباهي بالسحر وقوات الشر. فحاول بولس ان يقنعهم ان القوات التي كانوا يعتمدون عليها لم تكن من الله. لاحظ نتيجة القدرة على صنع المعجزات. فقد

سببت في خارج الكنيسة اضطهاداً للتلاميذ وظهر في داخل الكنيسة انها حظ. نعم انها اتت بفوائد جمّة ولكن مضارها كانت عظيمة جداً. ولا يخفى ان محور الديانة المسيحية هو شخص يسوع المسيح لا عجايبه.

انظر ص ٣: ٩ و٤: ١٠. ان احسن امتحان للتوبة هو البدء باصلاح الماضي. كيف برهن اهل افسس على استعدادهم للتكفير عن اثمهم؟ يقال ان الكتب كانت تساوي النبي جنيه

(٥) صرف بولس في افسس نحو ثلاث سنوات كتب في خلالها رسالته الى الافسيين. واقام يوحنا ايضاً هناك لاتمام عمله. انظر رؤيا ٢: ١-٥. فكنيسة افسس كان لها وسائل نعمة كثيرة ومع ذلك هي اليوم مستنقع تحيط به بعض الخرب

(ثالثاً) (١) اعمال ١٩: ٢٠-٤١ الفتنة في افسس. راجع اخبار الفتنة التي مرت بك وتبع نشوؤها. اثار اليهود بعضها والامم البعض الآخر. ويظهر ان ديمتريوس كان شبه رئيس نقابة عمل التماثيل

الفضية. وكان هيكل ديانا من عجائب الدنيا السبع له مئة وعشرون عموداً من الرخام النقي وابوابه كلها مصنوعة من خشب السرو المنقوش وقد زينه اعظم مصوري اليونان بالنقوش والتصوير البديعة. اما الالهة

ديانا فكانت على زعم القوم قد هبطت من السماء وكان المشهد الذي جبر القوم بولس ورفاقه اليه يسع نحواً من ثلاثين الف شخص

(٢) سندرس بقية القصة في الفصل القادم. راجع دائماً ملخص الفصول التي تمر بك وتبع علاقة الحوادث ببعضها

حقائق عن الخطية

(١) ان للخطية «اجرة». فحيثما وجدت فلا بد ان يكون لها اجرة والرجل الذي يرتكبها يشبه التاجر من بعض الوجوه بمعنى ان له اشياء وعليه اشياء.

(٢) ان الخطية «تؤدي» للانسان اجرة ارتكابه اياها. فهي بهذا الاعتبار ينبوع لا ينضب ومصرف (بنك) لا يلم به الافلاس
(٣) ان الخطية «تصر» على تأدية الاجرة لمرتكبها. فالخطي قد يرفض ان يأخذ تلك الاجرة فيتنازل عن حقوقه ولكن الخطية تصر على تأديتها له

اعرف رجلاً كان ذا مقام عظيم بين اهله واصحابه. فساء الى نفسه واليهم بارتكابه خطية تمكن من اخفائها زمناً طويلاً. حتى توهم ان صفحتها انطوت وامرها نسي. الا انه انفضح بعد مدة طويلة فكانت خاتمته السجن وخاتمة زوجته بيت المجانين. فهو يرفض ان ينال اجرة خطيته ولكن الخطية اصرت على تأديتها له

(٤) ان جزاء الخطية من نوع العمل. فالذي يرتكب خطية باحد اعضاء جسده يعاقب في ذلك العضو. والذي يشرك غيره في الاثم يعاقب معه ذلك الغير ايضاً. اما درجة العقاب فتكون بنسبة مقام الانسان وقيمه

مثال ذلك ان يعقوب خدع ابيه اسحق. فكانت النتيجة ان خاله لابان ايضاً خدعه في زوجته وقطعانه. وهو اساء الى اخيه فكانت النتيجة ان اولاده اساءوا الى اخيهم يوسف اساءة اورثته الغم والحسرات حتى سار المثل باحزانه. وهو كذب على ابيه فكذب اولاده عليه. واستخدم جلد جدي لخداعه فاستخدم اولاده جدياً لخداعه في امر يوسف. فلما حلت به تلك المصائب وهو في زمن شيخوخته ادرك ان جزاءه كان من نفس العمل وان الخطية تصر على تأدية اجرتها لمرتكبها وداود ايضاً ارتكب خطية وحاول اخفاءها ولكنه قاسى الجزاء من جنس العمل اذ فسدت اخلاق اسرته وتضعفت مملكته وكما لطخ يديه بدم اوريا الحثي هكذا تلطخت ايدي اسرته بدماء الغير. وليس ذلك فقط بل انه فقد حاسة الصواب فلما عاد ابنه اليه لم يوبخه على خطيته بل تجاوز عنها حتى اتسعت الهوة بينه وبين الله وكانت العاقبة وخيمة جداً حتى ادرك ان الخطية تصر على تأدية اجرتها وتصفيه حسابها.

وقد ذكر التاريخ امين استعبدت احدهما الاخرى واتهكت

حرمة نساءها فكانت النتيجة ان نساء الامة الضعيفة ظلت تفسد اخلاق الامة القوية الى ان انهكتها وقذفت بها الى الحضيض

(٥) ان الخطية تؤدي اجرتها «تقاسيط». فالدفع يتبدى فوراً على اثر ارتكاب الخطية ولكنه يستمر طويلاً. اما العين فان الخطية تعميها حتى لا تعود تبصر. والعقل يفقد رشده فلا يعود يدرك. وبعد زمن تظهر نتائج الخطية متجمعة فيصيرها الجميع. وكثيراً ما يتدمر البعض لحلول بعض المصائب بهم وهم لو استطاعوا ان يتذكروا ماضيهم بالتام لعلموا ان تلك المصائب انما هي نتيجة خطيتهم

(٦) ان الخطية تؤدي الاجرة «كاملة». فهي تصر على اعطاء المرتكب اجرته بالتام وليس النصف او الربع. ومهما ابى الانسان اخذ تلك الاجرة او اصر على التنازل عنها فان الخطية تحتم عليه قبولها بالتام ذكر احد كتاب الافرنسيس ان رجلاً كان يلمشى على شاطئ احدى الموانى الافرنسية يتدشق نسيم المساء العليل. وكان البحر راثقاً والجو معتدلاً. وبعد قليل شعر ان قدميه اخذتا تقوصان في الرمل قليلاً ثم اشتد غوصهما اكثر حتى دهش دهشة عظيمة. وللحال ادرك ان المد قد بدأ فاخذ يسرع راجعاً. ولكن رجليه صارتا تقوصان في الرمل اكثر حتى لم يعد يقدر على السير. وبعد قليل بلغ الرمل الى ركبتيه. فاخذ يصرخ ويستغيث ولكن عبثاً. اخيراً بلغ الرمل الى صدره فعنقه فعينيه حتى جاء الموج وغره فلم يبق منه الا جثة هامدة هكذا الانسان الذي يرتكب الخطية. فقد يرتكبها حتى سهواً كما ارتكب ذلك الرجل خطأ السير على الشاطئ قبيل حدوث المد. ولكنه لا بد ان ينتبه من غفلته فيدرك انه واقع في نتيجة جهله وان لا منقذه له من تحمل تلك المسؤولية فيجب ان ينال عقاب خطيته بالتام

(٧) ان اجرة الخطية هي الموت. وليس المقصود بالموت هنا انفصال الروح عن الجسد ولا المقصود منه العدم اذ ان الحياة — حتى حياة الخطي — لا يمكن ان تتحول الى عدم واضمحلال. وقد كان خيراً لو امكن للخطي ان يضمحل ويتلاشى لان خلود العقاب امر يهول العقل البشري تصوره

اما كون الموت اجرة للخطية فامر منطقي معقول وليس فيه شيء كما يتوهم البعض. والحقيقة ان كلا الخطية والموت مظهران لجوهر واحد. فالخطية هي البذرة او البداية والموت هو الثمرة او الخاتمة. وكما ان البذرة والثمرة مظهران مختلفان لجوهر واحد هكذا الخطية والموت هما شيء واحد



الباب الديني



The Life of Christ.

The Final Denunciation.

“WHILE the Pharisees were gathered together, Jesus asked them, saying, What think ye of Christ? whose son is He? They say unto Him, The Son of David. He saith unto them, How then doth David in spirit call Him Lord, saying, The Lord said unto my Lord, Sit Thou on My right hand, till I make Thine enemies Thy footstool? If David then call Him Lord, how is He his son?” (St. Matt. 22:41-45).

We have seen how question after question had been brought to our Lord in the hope of extracting something from His lips on which an accusation might be based. He had met them all both by giving a direct and simple answer to each question in its turn, and also by taking His questioners deeper down to the real principles that underlay the surface disputations. Now He takes a further step again and stands Himself as the questioner. We must, though very briefly, examine the import of this last fragment of the public conflict with the people.

The Jews had formed their idea of what the expected Messiah was to be. Gradually the conception had arisen, and firmly did they cling to it. He was to sit on the throne of David, and have a glory in the earth to which David's should be as nothing. When Jesus came, humble, unassuming, striving for spiritual purity rather than material force, they rejected Him with contumely.

Now at this time Jesus was making His last great appeal to the multitudes in Jerusalem. Therefore clearly before them all He demanded of the Pharisees: “What do you think of the Christ? What do you really expect to find in Him? What are the signs by which you would be prepared to recognise and acknowledge Him?” At once comes the answer: “He is to be David's Son, and that surely means that He will sit in David's place, and reign as David reigned.” If that is so, how is it that, in a Psalm which all believed to be one written by David and having its interpretation in the coming Messiah, does David pay homage to this Messiah as to one vastly greater than himself, greater not merely in the extent of His dominions, but in Himself, in His very nature, in His divine Being?

“And no man was able to answer Him a word, neither durst any man from that day forth ask Him any more questions.” (St. Matt. 22:46).

Can we be surprised? Of course they could not answer Him a word, for there was no answer except to give up for ever their preconceived ideas; acknowledge that David's Son was indeed greater than David, for He was divine as well as human; and learn that to suffer and to die may be a grander honour by far than to rule over half the world. The Pharisees and scribes with all

تاريخ المسيح

الحكم على المقاومين

وفى ما كان الفريسيون مجتمعين سأهم يسوع قائلاً ماذا تظنون في المسيح. ابن من هو. قالوا له ابن داود. قال لهم فكيف يدعوه داود بالروح رباً قائلاً قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعدائك موطئاً لقدميك. فان كان داود يدعوه رباً فكيف يكون ابنه*



فلسا الارامة

رأينا القوم فيما سبق يلقون على السيد السؤال اثر السؤال آمين ان يصطادوه بكلمة يشكون بها عليه. وكان هو يجيبهم على اسئلتهم باقوال صريحة تنطوي على مبادئ سامية. فلما فرغوا من اسئلتهم التي هو عليهم سؤالاً بين لهم به ما هم عليه من الجهل وسؤ الحال وكان اليهود قد صوروا لانفسهم الصورة التي يجب ان يكون بها المسيا. فزعموا انه سيجلس على عرش داود ويشيد مملكة ارضية لا تكون

their reverence for traditional learning had failed to penetrate through the veil of ceremonialism and reach the boundless spiritual truths enshrined within; and therefore from this moment they stood discredited as the official teachers of Israel.

This was Christ's last word to them. He had something yet to say to the multitudes and much to the disciples; but the rulers of the people left Him now for ever, left Him to the savage devices of their fury which drove them to one last desperate effort to rid themselves of this Jesus. They went away with the word ringing in their ears: "What think ye of Christ? What think ye of Christ?" And ever since that day that question has been ringing in the ears of men and women, aye and of nations—"What think ye of Christ?" Is it not an extraordinary fact that no one can escape from answering this demand? Other heroes of the world are dead and gone; they have left indeed their mark upon the world, but they are dead, and we are not called upon to range ourselves for or against them. But with Jesus Christ it is not so. We cannot escape from Him. Great nations are at this moment, though perhaps they are but half conscious of the fact, being called upon to decide the all-important point—what do they think of Christ?

And many answers are given. There is the answer of the scribes and Pharisees, whose conscience so convicted them that they shut their ears against Him and let themselves be carried away by the wildness of fanatical opposition. There is the answer of the multitudes who were attracted by His wonderful words and works, and followed Him about hoping to see and hear yet more, and yet when the time of real testing came fell right away and joined in the popular clamour that was raised by His enemies. And there is the answer of the faithful few, whose hearts were deeply stirred within them because they had felt something of the wonderful love and tenderness and strength of their Master. They were still very ignorant, very backward; but they had the germ of true faith because they had true love.

And to us too, to the writer, to each reader of these words, there comes the question—"What thinkest thou of Christ?" What is the answer?

We pass on to the last discourse which our Lord gave in public to the multitudes, apparently after the leaders and rulers of the people had gone away. It consists in a long series of weighty denunciations of those who "sat in Moses' seat," and wielded the authority of the law only to bind the people with burdens too heavy to be borne. To begin with, Christ made it clear that in warning the people of the incompetence of their teachers He neither wished to give His own disciples the place of authority which they claimed, nor did He incite the people to resistance. On the contrary so long as these men held the rightful authority, they were to be regarded as set there by Moses himself, and were to be obeyed at any rate as far as outward observances were concerned. "The scribes and the Pharisees sit in Moses' seat: all therefore whatsoever they bid you observe, that observe and do." (St. Matt. 23: 2, 3). But the words that follow sum up the burden of the discourse

ملكه داود شيئاً يذكر في جانبها. فلما جاء المسيح وديعاً متواضعاً وحاول ان يبين لهم ان ملكوته سيكون ملكوتاً روحياً رفضوه وانكروا بعثته عليه

وقد وصانا في هذه السيرة الى الزمن الذي حاول فيه المسيح للمرة الاخيرة ان يحمل اليهود المجتمعين في اورشليم على قبوله. فسأل قوماً من الفريسيين ماذا تظنون في المسيح؟ وما الذي تنتظرون ان تروه فيه؟ وما هي العلامات التي تستطيعون بها ان تميزوه؟ فاجابوه انه ابن داود وسيجلس على عرشه. فاجاب وقال لهم اذا كان الامر كما تقولون فلماذا يشير اليه صاحب المزامير بما يدل على انه (اي المسيا) اعظم منه جاهاً ورفعة وعظمة؟

﴿فلم يستطع احد ان يجيبه بكلمة. ومن ذلك اليوم لم يجسر احد ان يسأله بته﴾

وليس ذلك عجباً لانهم لم يستطيعوا ان يجيبوه بكلمة فاحرى بهم ان يغيروا اعتقادهم في ابن داود ويعترفوا بانه اعظم من ذلك الملك الارضي لانه اله وانسان معاً. وان يعلموا ان في الموت وبذل النفس عن الاخرين شرفاً اعظم من شرف الحكم على ممالك العالم اجمع فالكتابة والفريسيون لم يكونوا يستطيعون ان يدركوا ما وراء الطقوس والفرائض وما ترمز اليه من الامور السامية وكان ذلك السؤال اخر خطاب من السيد اليهم. واذا ذاك اخذ رؤساء الشعب يفكرون بطريقة جهنمية يخلصون بها منه ومن تعاليمه. فضوا حافقين وصدى سؤاله يرن في آذانهم كما يرن في آذان جميع اهل العالم حتى هذا اليوم

تري ماذا نظن نحن في المسيح؟

ان تاريخ العالم مملوء بذكر الابطال العظام الذين ظهروا فيه ثم ماتوا وماتت معهم اسماؤهم فلم يعد احد يهتم بالتحزب لهم. واما المسيح فان جميع امم العالم مدعوون للفصل فيما اذا كانوا معه ام عليه ماذا تظنون في المسيح؟

ان الجواب على هذا السؤال يختلف باختلاف الاشخاص. فهناك جواب الكتابة والفريسيين الذين بكتبتهم ضائرهم ومع هذا سدوا آذانهم وظلوا مندفعين بتيار تعصبهم الاعمي. وهناك جواب الجماهير الذين كانوا يتبعون المسيح ليسمعوا اقواله ويشاهدوا اعماله فلما جاء وقت امتحانهم هجروه وانضموا الى اعدائه. وهناك جواب اتباعه المخلصين الذين ادركوا عظم محبته وسمو طبيعته. وعلى رغم كونهم وضعيين في المقام كانت في قلوبهم جرئومة الايمان والمحبة

تري ما هو جوابنا نحن؟

نأتي الآن الى خطبة المسيح الاخيرة على الجماهير. ولعله فاء بها على اثر انصراف الكتابة والفريسيين ورؤساء الشعب. وهذه الخطبة تحتوي على تبيكات اولئك الذين كانوا جالسين على كرسي موسى ويدهم

—“but do not ye after their works, for they say, and do not.” (v. 3).

Eight several “Woes” follow, each one illustrating and developing this one central fact, the dreadful hypocrisy that had eaten through the whole system until nothing was left but a tangled mass of casuistry. “Woe you unto you, scribes and Pharisees—hypocrites!”—eight times repeated!

Woe unto you, because the sole effect of your system is to shut up the kingdom of heaven against men; because you are not honest enough to examine and search for the truth yourselves, and persecute those who try to do it without you (v. 13).

Woe unto you because you take advantage of your position to practise the vilest selfishness, even to the “devouring of widows’ houses.” (v. 14).

Woe unto you because you pay the minutest attention to the innumerable external observances of the law, insisting on them to the very letter, while you “have omitted the weightier matters of the law, judgment, mercy and faith” (v. 23). Again and again we find ourselves face to face with this overwhelming criterion of all religious systems. Of what use is all the ceremonial that man’s genius can invent unless it is the vehicle of true spiritual life? Man yearns for communion with God; his spirit strives to meet with the Spirit of God; he finds within him the instinct of true worship; and this cannot be expressed except through the medium of outward rules and observances. And those who would abolish all such merely stultify themselves by showing an egregious ignorance of human nature. But on the other hand there is the continual danger that man shall become content with the mere performance of rites, and accept them as a sufficient substitute for the faith and love and purity for which they exist. “Woe unto you, scribes and Pharisees, hypocrites! for ye pay tithe of mint and anise and cummin, and have omitted the weightier matters of the law, judgment, mercy and faith: these ought ye to have done, and not to leave the other undone. Ye blind guides, which strain at a gnat, and swallow a camel. Woe unto you, scribes and Pharisees, hypocrites! for ye make clean the outside of the cup and of the platter, but within they are full of extortion and excess. Thou blind Pharisee, cleanse first that which is within the cup and platter, that the outside of them may be clean also.” (v. 23-26).

Weary with the contention, the Master now left those to whom He had spoken in the Porches of the Temple, and while the crowd wrangled about His words or His person, He ascended the flight of steps which led from the terrace into the Temple-building itself. On these steps, it would seem, He sat down and watched the great crowds moving hither and thither. He could thus see the huge “Court of the women,” which was surrounded by colonnades in which provision was made for receiving religious and charitable gifts of money. He could see many come with large sums ostentatiously placing them in the boxes, but suddenly His gaze was riveted by a single figure. “Jesus sat over against the treasury, and beheld how the people cast money into the treasury:

سلطة مطلقة ينفذونها على الشعب كما يشاءون ويحملونهم احمالا تنوء بها راسيات الجبال. على ان المسيح لم يقصد ان يثير الشعب عليهم او يجعل تلاميذه في موضعهم بل بالعكس صرح باتهم اذا استخدموا سلطتهم بالحق فيجب على الشعب ان يطيعوهم. لذلك قال المسيح

﴿على كرسي موسى جلس الكتبة والفريسيون. فكل ما قالوا لكم ان تحفظوه فاحفظوه وافعلوه. ولكن حسب اعمالهم لا تعملوا لانهم يقولون ولا يفعلون﴾

وقد نطق المسيح في هذه الخطبة بثماني ويالات يبين كل منها هول الرثاء وفضاعته. ووجه هذه الويالات الى الكتبة والفريسيين. فقال لهم ﴿لكن ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس فلا تدخلون اتم ولا تدعون الداخلين يدخلون﴾

ويل لكم لانكم تستخدمون وظائفكم في سبيل غاياتكم الشخصية فتخربون بيوت الارامل لتبنوا بيوتكم

ويل لكم لانكم تهتمون بمبنى الناموس الظاهر وتمسكون بحرفه دون معناه حالة كونكم قد تركتم اقل الناموس—الحق والرحمة والايمان

ترى ما فائدة الطقوس التي يخترعها البشر ان لم تكن رمزاً الى حقائق سامية؟ ان الانسان يرغب في الاشتراك مع الله وروحه تشاق الى روحه تعالى فيجد في داخله باعناً يجمه على العبادة وهذه العبادة تتم باتباع بعض الطقوس والفرائض. ولا يمكن ازالة هذه الفرائض جميعها بالكلية لان الطبيعة البشرية تتطلبها ولكن الانسان من الجهة الاخرى لا يجب ان يتمسك بها تمسكاً اعمى ويهمل المبادئ السامية التي تنطوي عليها. قال المسيح ﴿ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم تعشرون النعنع والشبث والكمون وتركتم اقل الناموس الحق والرحمة والايمان. كان ينبغي ان تعملوا هذه ولا تتركوا تلك. ايها القادة العميان الذين يصفون عن البعوضة ويبلعون الجمل. ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم تقفون خارج الكاس والصحفة وهما من داخل مملوآن اختطافاً ودعارة. ايها الفريسي الاعمى نق اولاً داخل الكاس والصحفة لكي يكون خارجهما ايضاً نقياً﴾

ولما فرغ السيد من خطبته ترك القوم في اروقة الهيكل يجادلون في امره ثم صعد ودخل الى الهيكل فجلس على الدرج واخذ يراقب المارة وينظر الى دار النساء المحاطة بعواميد جميلة. وكان الناس يضعون صدقاتهم في خزانة هنالك. قال مرقس ﴿وجلس يسوع تجاه الخزانة ونظر كيف يلقى الجمع نقاساً في الخزانة. وكان اغنياء كثيرون يلقون كثيراً. فجاءت ارملة فقيرة وولت فلسين قيمتهما ربع. فدعا تلاميذه وقال لهم الحق اقول لكم ان هذه الارملة الفقيرة قد ولت اكثر من

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, SEPTEMBER 22nd, 1911.

Vol. VII.,
No. 32.

and many that were rich cast in much. And there came a certain poor widow, and she threw in two mites, which make a farthing. And He called unto Him His disciples, and saith unto them, Verily I say unto you, that this poor widow hath cast more in, than all they which have cast into the treasury; for all they did cast in of their abundance, but she of her want did cast in all that she had, even all her living." (St. Mark 12:41-44).

The poor woman knew not that any had seen her; yet to all time what she did has remained in the Church as pattern of self-denying sacrifice. Though the Lord spoke not to her, yet surely the sunshine of His words must have fallen into the dark desolateness of her heart; and though perhaps she knew not why, it must have been a happy day, a day of rich feast in the heart, when she gave up her "whole living" to God.

جميع الذين القوا في الخزانة. لان الجميع من فضلتهم القوا. واما هذه
فمن اعوازها القت كل ما عندها كل معيشتها*

ان هذه المرأة لم تعلم ان احداً كان يراها. ومع هذا فان عملها قد
اصبح منذ ذلك اليوم نموذجاً لمن يريد ان يتصدق بحسنة. ومع ان
السيد لم يخاطبها فلا شك ان صدى تطويبه لها رن في مسامعها فرجعت
الى بيتها جذلة مسرورة وهي لا تدري لذلك سبباً محسوساً

امامه البراري تخضرُّ والهضاب
ونوره يزيل الـ دجى والاكتئاب

* * *

امامه ملوك تخزّ خشعا
وامم عظام تجثو له معاً
اليه يرفعون الـ مديح والدعا
يلتمسون منه الـ ليشفعا

* * *

فيقهر الاعادي ويقطع الشرا
وفوق عرش مجد يرتفع الدهرا
تشدو له البرايا واهله طرا
وباسمه ينادى بين الورى جهرا

عرش ابن داود

لتهتف الاعالي لسيد الانام
من جاء من علاه لينشر السلام
فاطلق الاسارى وبدد الاسقام
وشاد عرش عدل يبق على الدوام

* * *

وافى من الاعالي لينصف المظلوم
ويمحو البلايا ويرطد الهموم
فبدد الدياتي وشدت القوموم
وشاد في البرايا مملكة تدوم

* * *

اتى وسوف ياتي ايضاً مع السحاب
ليهلك الاعادي وينقذ الاصحاب



ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

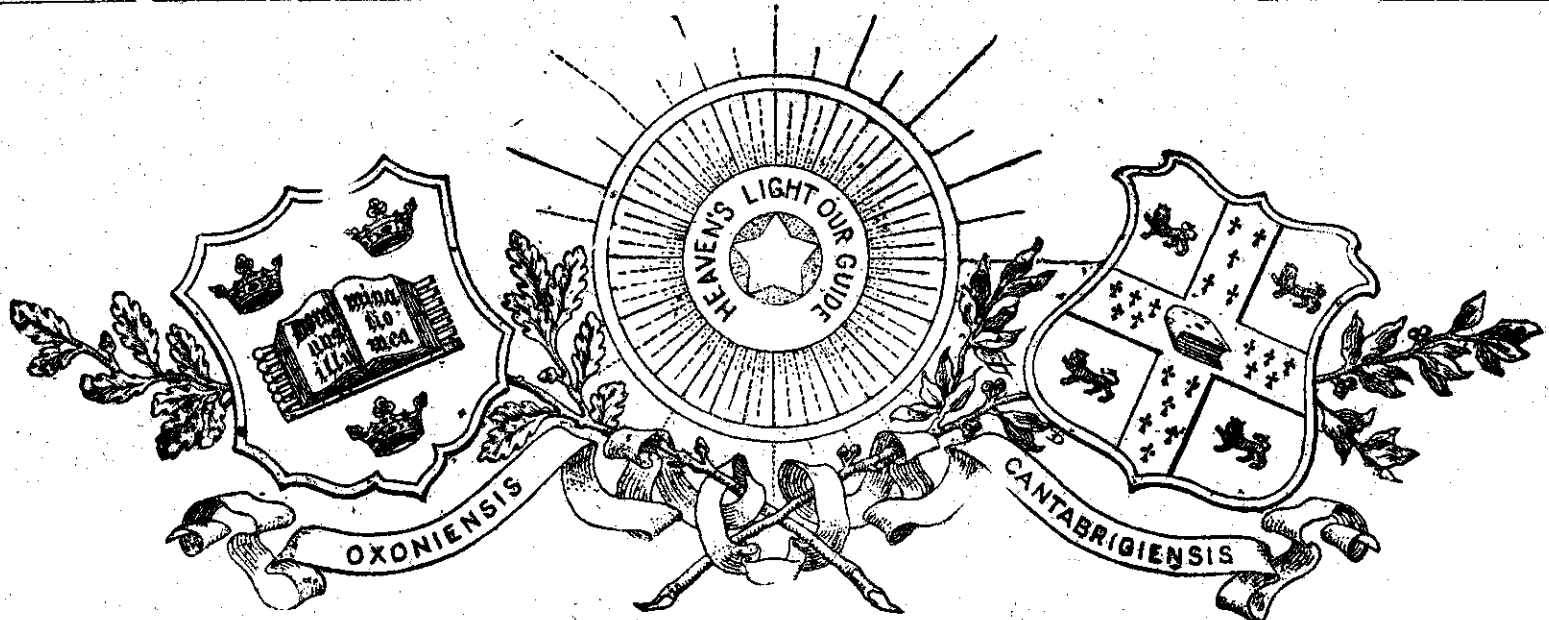
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدىء الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس
الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلكي. وكذلك تبتدىء الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NELLE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

22nd September 1911.

Vol. VII.—No. 32.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

John Ruskin.

Studies in the Acts of the
Apostles.

Facts about Sin.

The Life of Christ.

"Hail to the Lord's Anointed."
(Hymn).



The Nile Mission Press, Boutac, Cairo



The Widow's Mite.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم واهب من امة منه الناس يسكنونه على كل وجه الارض»



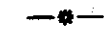
مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردتر

سنة ٧ عدد ٢٣

٢٩ سبتمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست
المدد الثالث والثلاثين



اخيار متفرقة
اجرة الخطية
دروس في اعمال الرسل
تاريخ المسيح
انكليزي يقرض الشعر العربي
ترجمة شارون



العبيد المنتظرون رجوع سيدهم

الاشترك السنوي

٣٠ غرشا ساغا في مصر (خالص اجرة العبد)
٣٦ قرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردتر ومكنيل

دائرة النشر

عمر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
جرجس افندي حنا

اعلان

فيم الاشتراك وامان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمنها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمنه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه	غرش صاغ
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه	غرش صاغ
الوحي	ثمنه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق	بغلاف ورق ثمنه	٨ غروش صاغ
«	مجلد بكرتون «	١٠ «
سير الانبياء	(انظر البرنامج)	
تاريخ المسيح في ثلثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف		
« انجيل برنابا »	ثمنه	غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه	غرش ونصف
« « «	(بالانكليزية)	« غرشان صاغ
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة . ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد بشرط ارسال الثمن مع الطلب .		

الشرق والغرب

مجلة رثية ربية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٢٩ سبتمبر سنة ١٩١١ *

سنة ٧ عدد ٣٣

اخبار متفرقة

كتب احد المرسلين من جنوبي الصين وهو طبيب يشتغل في مستشفى للبرص هنالك ان تطيب البرص الذين قد كانوا منذ اقدم الازمنة محتقرين ومطرودين من الهبة الاجتماعية يوتر احسن تأثير في نفوس المصابين بهذا المرض القتال. وقد وصف حالة اولئك المساكين الذين يحظر عليهم الاختلاط بيني جنسهم وقال ان كلمة الله قد احييت فيهم الامل الميتة فصاروا يتعلون بحياة اسعد في عالم الابدية. قال ايضاً: «ان الذين يقومون بتطيب البرص هم من البرص المشهود لهم بالامانة والاخلاص. وهم يعقدون اجتماعات قانونية للصلاة ويسرون بالترتيل وسماع الوعظ عن موت المسيح وقيامته وعن الوقت الذي يلجئون فيه هذا الجسد المشوه ليلبسوا جسداً خلوياً من كل عيب. ونحن نبحث الآن في مشروع التبشير في ضيعة للبرص قريبة منا و يبلغ عدد سكانها نحو الخمسين وقد كان بعضهم في المستشفى. ومن هؤلاء الحسين نحو خمسة عشر متعمداً. وهم يعقدون اجتماعاً دينياً كل يوم احد ويرغبون الينا ان نبني لهم بيتاً ونساعدهم على عقد اجتماعات يوم الاحد وقد عهدوا الينا ان نعتي بولدين يظهر انهما سليمان ووالدهما ابرصان

* * *

منذ نحو ستين زار مرسلان ضيعة صغيرة في بلاد النيجر بغربي افريقيا. ومع انهما لم يطبلا اقامتهما هنالك الا ان الاهالي ابادوا للحال جميع اصنامهم وتركوا عبادتهم الوثنية. وقد ارسلا مؤخرأً وفداً الى اقرب مركز للمرسلين وطلبوا منهم ان يرسلوا اليهم احداً من البيض لكي يعلمهم عبادة الله. فاجاب المرسلون طلبهم للحال وارسلا اليهم احد المبشرين. وقد كتب هذا المبشر يقول: «عندما وصلت خرج جميع الاهالي لاستقبالي وتلقوني بفرح لا مزيد عليه. ثم طفت القرية كلها فلم اجد اثراً للاصنام او التعاويذ لان القوم كانوا قد هجروا عبادتهم الوثنية وعزموا عزماً كيداً ان يعبدوا الاله الحي. ولما سألتهم

لماذا هجروا اصنامهم وعبادتهم الوثنية قالوا: «انا صلينا الى جوجو (وهو احد الجن عندهم) فلم يستجب دعاءنا». فاخذت حينئذ اكرز لهم بالانجيل وبقدمنا اجتماعاً للصلاة. واذا علمت ان القوم يخافون من الارواح تكلمت معهم عن قوة الله وسلطته على جميع الارواح. وفي صباح اليوم التالي عقدنا اجتماعاً آخر فتنجمر حولي كثيرون من الشبان ليروا كيف كنت اصلي. وهم اليوم يقطعون عن العمل يوم الاحد ولكل منهم قطعة من الخشب فيها سبعة مسامير يستدلون بها على ايام الاسبوع.

* * *

كتب احد المرسلين من بلاد اليابان يقول: «ان الكنيسة قد تقدمت في هذه السنة تقدماً محسوساً فقد اعتمد اربعة اولاد وتسعة عشر رجلاً بينهم كاهن بوذي وعائلته. وقد كان هذا الكاهن في هيكل من اكبر الهياكل في المدينة وهو من عائلة معروفة بنسبها الكهنوتي. فلما اعان رغبته في اعتناق الديانة المسيحية سعى اهله لتحويله عن عزمه فتردد في اول الامر. ولكن ابنه الصغير اصيب بمرض عضال فصلى من اجله احد المرسلين وطلب الى الله ان يشفيه ويرجعه الى اهله. فشفاه. وكان ذلك اعظم مشجع للوالد على اعتناق الديانة النصرانية وهكذا هجر معبده واصبح مسيحياً. فخرمه البوذيون هو وعائلته. وفي يوم احد بعد انتهاء الوعظ نهض في الوسط واخذ يتلو على الحاضرين قصته وكيف تردد في بادئ الامر ثم تاب ورجع الى الله. ثم اخرج من جيبه الرسالة التي وردت له من رئيس سبطه يحرمه بها وقرأها على الجميع. و بعد ايام قليلة تعمد واصبح مسيحياً غيوراً



اجرة الخطية

ان اجرة الخطية الطبيعية هي الموت . والموت هو اهول ما يستطيع العقل ان يتصوره . اما تحديده فهو اسهل بالوجه السلبي منه بالوجه الايجابي . فليس المقصود منه مجرد انفصال النفس عن الجسد كما يتبادر الى الذهن لأول مرة — على رغم كون هذا الانفصال مؤلماً جداً لاهل الميت واصحابه . ولا المقصود منه المدم لان الروح غير قابلة الاضمحلال والملاشاة ولو كان الموت كذلك اسهل امره على الكثيرين

ثم انه (اي الموت) ليس حكماً استبدادياً يوقعه الله بالناس ومع هذا فكثيراً ما نرى الله بالظلم والقساوة والاستبداد وذلك لاننا نبنى احكامنا على اختبارنا البشري والنظامات البشرية . فالذين يرمون الله بالظلم والاستبداد يقولون انه قد اعد لكل مجرم عقاباً لا يمكن ان يتنازل عنه . طلقاً كالعلم الذي يصمم على معاقبة تلميذه او حبسه او ضربه مهما فعل ذلك التلميذ تكفيراً عن ذنبه

على ان الناس يغاطون غطاءً فاحشاً بطعنهم على الله . فان الموت هو نتيجة الخطية الطبيعية لانه مرتبط بها ارتباطاً لا تنفصم عراه . وبعبارة اخرى ان الموت هو ختام الخطية بعينها والخطية هي ديباجة الموت بعينه . الخطية هي البذرة والموت الثمرة . وهو يتبدى بابدء الخطية

فالذي يرتكب الخطية تكون حياته آخذة في الزوال . وبناءً عليه يصح ان نقول ان جميع البشر هم مائتون بالتدرج . واهول ما في الموت هو الانفصال عن الله . فكأن الخاطي ينقطع عنه نفس الله — لان حياة الانسان هي نفس من انفاسه تعالى . وكان الخطية تقبض على عنق الخاطي فنحنقه

ولكلمة الخطية تصريف غريب :

فهي في صيغة المضارع «يخطئ»

وفي صيغة المستقبل «يموت»

اما في المستقبل البعيد فتقلب الى اسم وتصبح «جهنم» و جهنم هي المكان الذي يملك فيه الموت وله فيه سلطة مطلقة . وليس لله علاقة بذلك المكان ابداً . فالذين يهجرونه تعالى يتدحرجون الى ذلك المكان الخيف لان قوة اعظم من قوة الجاذبية تجرم اليه لكي تقضي عليهم القضاء الابدي . هناك يكون البكاء وصرير الاسنان

ليس في العالم من يستطيع ان يشتري الحياة . هما بلغت ثروته . ولو ملك الانسان كل ما يحويه بطن الارض من ذهب وقر البحر من لآلى ما استطاع ان يكفر عن ذنوبه مقدار ذرة الانسان المعصوم

لم يشهد العالم احد معصوماً عن الخطية سوى ذلك الانسان الكامل الذي لم يعمل ظلماً ولا وجد في فمه غش . فاليهودي الذي خانته والروماني الذي حكم عليه والجندي الذي صلبه وجميع اعدائه واصدقائه شهدوا له انه كان رجلاً باراً لم يعمل ظلماً ولا ارتكب ذنباً

ومع هذا لم يستطع ان يغير الناموس الذي يفرض العقاب جزاء للخطية لانه لم يأت ليبطل الناموس بل ليكمله

وقد نزل من تلقاء ذاته الى هذا العالم وحل بين البشر وخبر حالتهم الشقية ثم بذل نفسه عنهم ليهبهم حياة ابدية — حياة مجانية لا يعقبها موت ويستطيع الجميع ان ينالوها اذا شاؤوا



المسيحيين الاولين لاجل العبادة. اما قوله «اول الاسبوع» فديل على ان القوم كانوا يجتمعون للصلاة يوم الاحد . وكان يوم الاحد عندهم يتبدى يوم السبت ليلاً. ولهذا كان في العلية التي اجتمعوا فيها مصايح كثيرة. اما الاجتماع فكان لاجل كسر الخبز وسماع الكرازة . وكانت الخدمة الدينية تتناول قراءة جزء من الاسفار المقدسة والمزامير ومن الترتيل والصلاة والوعظ. وكان الاجتماع المشار اليه في بيت احد الاخوة وقد استمر حتى الفجر

(٣) ان المعجزة التي صنعها بولس تشبه معجزة اخرى صنعها احد الانبياء . من هو ذلك النبي . انظر اعمال ٩: ٣٦-٤١ تجد ان بطرس ايضاً اقام طابيثا من الموت . قابل ١ ملوك ١٧: ١٧-٢٤ و٢ ملوك ٤: ٣٢-٣٧ ولوقا ١٠: ٧-٥ . ان المعجزة التي صنعها بولس تكفي لاثبات رسوليته .

(٤) (١) اعمال ٢٠: ١٣-١٦ سافر بولس من ترواس الى ميليتس مشياً . واما رفاقه فركبوا البحر وانضموا اليه في اسوس . ترى لماذا اجتاز هذه السفرة مشياً على قدميه ؟ ان المسيح فعل كذلك ايضاً (مرقس ٦: ٤٥) بعد ان اشبع الخمسة الاف

(٢) لاحظ دقة التفاصيل التي يسردها لوقا عن هذه السفرة . فقد ذكر المدن التي اجتازوها وهي ميتليني وخبوس وساموس وميليتس . لماذا اجتاز بولس افسس ؟ انه كان هناك قبل سنة فاما الذي وقع له في تلك المدينة ؟ ولماذا اراد ان يكون في اورشليم في يوم الخمسين ؟

(٣) اعمال ١٧: ٢٠-٣٨ وداع بولس لشيوخ افسس . ان مواظب بولس المدونة في سفر الاعمال هي ثلاثة انواع ففي ص ١٤ ترى عظته ليهود انطاكية وفي ص ١٧ عظته للانيين في اثينا وفي ص ٢٠ عظته لشيوخ الكنيسة . والعظة الاخيرة هي الوحيدة في سفر الاعمال من نوعها وتقابل عظة المسيح لتلاميذه ليلة الصلب (انظر لوقا ٢١ ومتى ٢٤ و٢٥) وقد تكلم فيها بولس عما كان سيحل به وبالكنيسة من المصائب فاشبه بذلك السيد المسيح الذي حذر تلاميذه : سيحل بهم (انظر لوقا ٢١: ٣٤) ادرس هذه العظة حسب الاقسام الثلاثة الآتية (أ) تنصل بولس من تبعة عدم اصغائهم للانجيل ع ١٨-٢٧ (ب) وصيته للشيوخ وتحذيره اياهم - ع ٢٨ - ٣١ (ج) وداعه ع ٣٢-٣٥ . اما تنصله فقد دافع به عن نفسه وقال انه سدد الدين الذي كان عليه للعالم وللكنيسة . واما في وصيته فقد استحث الشيوخ وسائر المسيحيين عموماً واما في وداعه فانه نبئ بسفره وبما سيحل به

دروس في اعمال الرسل

(١٤)

الموضوع : سفرة بولس الرسول التبشيرية الثالثة . (تابع) اعمال ٢٠ :

١-٢١: ١٤

(اولاً) (١) اعمال ٢٠: ٢١ و٢٠ . نرى من خلال تفاصيل هذه السفرة انها كانت سفرة وداعية . فان بولس زار الاماكن الوارد ذكرها بزيارته الاخيرة . وصرف نحو سنة في مكدونيا وبلاد العرب ومع هذا لم يذكر لوقا شيئاً مما وقع له في خلالها . وفي ذلك الزمن كتب (اي بولس) رسالته الثانية الى اهل كورنثوس وضمنها اخبار ما فعله في بحر تلك السنة (٢ كورنثوس ٨: ١-١٢: ٢) تجد في الرسالة المذكورة تفاصيل الاخبار المشار اليها في ص ١٩ من سفر الاعمال . ولما كان بولس في افسس بلغته اخبار مكدره عن كنيسة كورنثوس فاراد ان يذهب اليها بنفسه ولكن بعض الحوادث المكدره في افسس منعه من ذلك . فذهب الى ترواس (٢ كورنثوس ١٣: ١٢) حيث مرض من شدة ما عاناه من المتاعب (٢ كورنثوس ١٣: ٢) ثم وافاه تيطس وبشره بتحسّن الاحوال في كنيسة كورنثوس . والحق ان الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس هي شبه سيرة لبولس الرسول ولعله كتبها على سبيل «مفكرات يومية» ويمكننا ان نستقري منها صفاته

(٢) ان كل ما يقوله لوقا بخصوص تبشير بولس هو انه وعظ القوم «بكلام كثير» . قابل هذا مع آيات ٢ كورنثوس . ما هي الصفات الاخرى لوعظ بولس

قابل اعمال ٢٠: ٢٠ مع رومية ١٦: ٢٣ . ذهب بولس الى كورنثوس حيث صرف ثلاثة اشهر

(ثانياً) اعمال ٢٠: ٣-٦ . ذكر لوقا ما شاهده عياناً وقد كان قبلاً غائباً . ترى الضمير يتحول الى صيغة الجمع المتكلم في ع ٦ اذ يقول «واما نحن فسافرنا» . قابل اعمال ١٦: ١٦ (عندما انفصل لوقا عن بولس) مع اعمال ٢٠: ٦ (عندما انضم اليه ثانية) وكان بولس قد جمع في مكدونيا اموالاً لمساعدة فقراء اورشليم ولتأسيس رابطة الوحدة بين الكنائس اليهودية والاممية . انظر ١ كورنثوس ١٦: ١ و٢ و٢ كورنثوس ٨: ١٠ و١٧: ٢٣ و٩: ٣-٥ . ترى في اعمال ٢٠: ٤ قائمة باسماء رجال الوفد الكنسي الذين كانت الاموال مبهتهم

(٢) اعمال ٢٠: ٧-١٢ ذكر لوقا هنا اجتماعاً عقده بولس في يوم احد في ترواس . لاحظ التفاصيل ترى من خلالها كيفية اجتماع

المبشر وبناته اللواتي كن يتبنأن . ما هي آخر اشارة الى فيلبس ؟
 (٣) اعمال ١٥:٢١-١٦ في اورشليم . وصل بولس أخيراً الى
 غايته وفرغ من سفرته . راجع الاماكن التي زارها وتأمل في سعة
 انتشار الانجيل في تلك الاربع سنوات
 (٤) اعمال ١٧:٢١-١٩ استقبال الكنيسة لبولس . راجع
 ملاحظاتك بخصوص هذه السفره واذا كره الحوادث المهمة التي وقعت
 في كل مكان ثم بين الذين ساعدوا بولس والذين قاوموه . اين كان
 العمل اكثر نجاحاً ؟

وبالكنيسة في المستقبل . والمجال لا يسمح لنا بالاسهاب في هذه العظة
 البليغة فيحسن الطالب ان يدرسها لنفسه بامعان
 (رابعا) (١) اعمال ١٠:٢١-٤١ هذه الاعداد هي ختام سفره بولس
 الرسول الثالثة . لاحظ ان الكلام هو بصيغة الجمع المتكلم مما يدل على
 ان لوقا كان لا يزال مع بولس . ابحت في الخارطة عن الاماكن الوارد
 ذكرها في هذه الآيات كميليس وروودس وقبرس وصور وهلم جراً .
 وكان في صور كنيسة للمسيحيين . تأمل في مشهد الوداع الذي تم فيها
 (٢) اعمال ٧:٢١-١٤ في قيصرية . لاقى بولس هنا فيلبس

The Life of Christ.

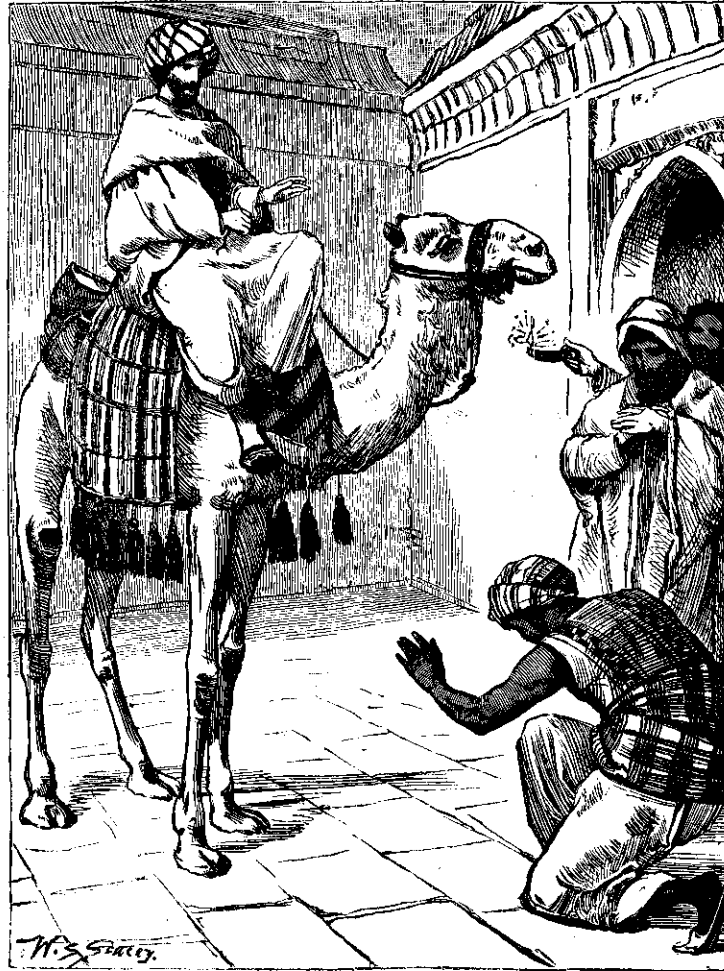
Fightings and Fears.

THE most solemn denunciation of Jerusalem had been uttered, and Jesus quitted for ever the Temple and them that held office in it. With His disciples He left the Sanctuary and the City, crossed the brook Kidron, and began slowly to climb the Mount of Olives. Just then the western sun was pouring his golden beams on tops of marbled cloisters and on the terraced courts, and

تاريخ المسيح

الجهاد والخوف

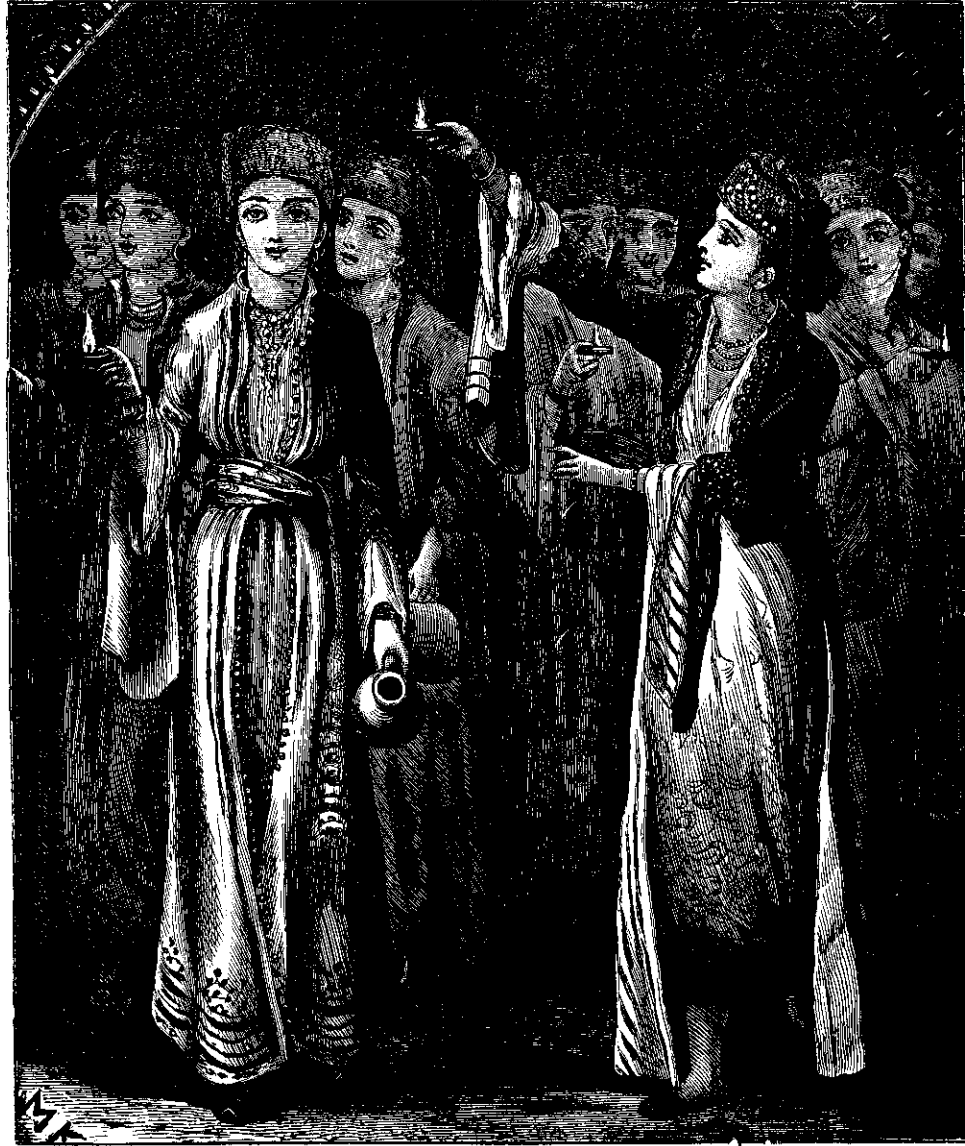
بعد ان نطق السيد بحكمه الهائل على اورشليم ترك الهيكل
 ومتوظفيه وخرج بتلاميذه من المدينة . فعبروا بركة قدرون واخذوا
 يصعدون جبل الزيتون . وكانت الشمس قد مالت الى المغرب وارسلت
 اشعتها الحمراء على ابنية المدينة والهيكل . واذا كانوا يتأملون في جلال



المبشرون المنتظرون رجوع سيدهم

glittering on the golden spikes on the roof of the Holy Place. As they gazed on all this grandeur and strength, one of the disciples broke at last the silence that had been imposed on them by the solemnity of what they had just listened to in the Temple courts. "As He went out of the Temple, one of His disciples saith unto Him,

ذلك المشهد الفخيم * قال له واحد من تلاميذه يا معلم انظر ما هذه الحجارة وهذه الابنية * فكان جواب السيد تاكيداً لما كانوا يتوقعونه من العقاب على المدينة . قال البشير * فاجاب يسوع وقال له انظر هذه الابنية العظيمة . لا يترك حجر على حجر لا ينقض *



المداري العشر

Master, see what manner of stones and what buildings are here!" (St. Mark 13:1). But the answer tended only to confirm the gloom that had settled on their hearts. "And Jesus answering said unto him, Seest thou these great buildings? there shall not be left one stone upon another, that shall not be thrown down" (v. 2).

In silence they pursued their way, till they sat upon the Mount right over against the Temple. The disciples now were bent on learning more of this matter that weighed so heavily upon them. "As He sat upon the Mount of Olives over against the Temple, Peter and James and John and Andrew asked Him privately, Tell us, when shall these things be? and what shall be the

وظلوا سائرين ساكتين كأن على رؤوسهم الطير . وبعد قليل جلسوا على منحدر جبل الزيتون تجاه الهيكل واخذوا يفكرون في مصير الاحوال . واذا ارادوا ان يقفوا على الحقيقة تفصيل اتم وجه بطرس هذا السؤال الى سيده فقال * قل لنا متى يكون هذا وما هي العلامة عندما يتم جميع هذا *

فلم يتمتع المسيح عن الجواب بل اخذ يبسط لهم ما سوف يحدث عن قريب . ولم يطاعهم على ذلك من قبيل التفككة بل اراد ان يهيء عقولهم ويجعلها على اتم استعداد لمقابلة الحوادث المزمعة ان تقع



العذارى العشر

sign when all these things shall be fulfilled?" (v. 3, 4).

He acceded to their request, and there in the still evening on the mountain-side He discoursed to them about the tremendous crises which were imminent. His purpose was not to gratify any idle curiosity by giving actual prophecies of events which were in the future to come to pass; rather He wished to prepare them for the ordeal which awaited them, lest their faith should fail in the day of trial.

We do not propose to relate at any length the remarkable discourse that followed. There are many difficulties in its interpretation, and rightly to understand it we should have to study much of the thought and traditional beliefs that then were current among the Jews. We can, however, with profit dwell on the principal ideas which seem to be conveyed not to the disciples of that day only but to those of all time.

First He spoke clearly of that which He had hinted at more than once in public, namely the impending fall of Jerusalem. Centuries before the old prophets had reiterated the cry that faithlessness to God and to truth saps the physical as well as the moral strength, and must end in disaster. And Christ took up the same cry again. Jerusalem must fall because she was ripe for judgment. The cup of her iniquity was full. She was as a dead carcass, and it is a law of nature and of history that "whosoever the carcass is, there shall the eagles be gathered together." He warned them therefore that the time was very near when the Roman eagle, that dreaded emblem, would swoop down upon the holy city and destroy it utterly. In the spirit of the ancient prophets He depicts the Jewish state going down amid storm and thunder and eclipse. Wars and rumours of wars, nation rising against nation, kingdom against kingdom, earthquakes, famines, pestilences—all these form the lurid back-ground of the grim picture. We need not spoil the effect by taking the mention of these things as hard, cold, literal prophecies. Our Lord wished to put before them in the most graphic way that He could, and in terms that they would perfectly understand, the overwhelming nature of the catastrophe that was at hand. And He emphasized all this so that when the time came the disciples might not be carried away by the torrent. They would not only share those national calamities, but they would also suffer peculiar distresses as Apostles of the kingdom of Heaven. They would meet with hatred, persecution, death. Deceivers would arise; even from the true believers some would fall away.

But He spoke not only of the near events connected with Jerusalem. That would indeed be a crisis, a testing-time; but many more such would follow, some equally violent and some less acute. And last of all would come that great event which we look forward to as Christ's Second Coming and the end of this present age. Now this is a topic surrounded by difficulties of every sort. We may however safely say this much. In one sense the coming of Christ is one unique event still in the future. In another it is repeated continually in a thousand different forms. For from that time forth the tribes of the earth were to "see the Son of Man coming in the

والجمال لا يسمح لنا بإيراد نص المحادثة التي جرت بين السيد وتلاميذه وإنما ننبه القارئ إلى أمر مهم وهو أن جانباً منها يعسر فهمه على الكثيرين لشدة غموضه ومن أراد أن يدركه تمام الإدراك فيجب أن يطلع على الآراء والعقائد التي كانت شائعة أيامئذ بين اليهود. ولا يسعنا هنا إلا أن نبسط أهمها

أشار المسيح صريحاً إلى أمر كان قد أشار إليه قبلاً تلميحاً واعي به سقوط اورشليم. وكان الأنبياء قد سبقوا فحذروا الشعب من العصيان والتمرد على الله لثلاثين عاماً قبلهم الخراب. وقد ردد السيد ذلك التحذير وصرح لتلاميذه أن اورشليم لا بد أن تسقط لأن دينونها قد جاءت وكاس أنما قد فاضت. فهي أشبه بالجنة المنتنة وحينئذ تكون الجنة فهناك تجتمع النور. ثم أنبأ السيد تلاميذه بقرب اليوم الذي يتقضى فيه النسر الروماني على المدينة المقدسة فيخربها ويتركها قاعاً صفصفاً ويشتت الشعب اليهودي في سائر أقطار المسكونة. فتشبه الحروب وتكثر الزلازل وتنتشر المجاعات وتفشى الأوبئة وتقوم الأمم بعضها على بعض وهكذا يعم الويل والخراب في العالم. وقد حاول السيد أن يشرح لتلاميذه كيفية وقوع هذه الحوادث بطريقة تدركها أفهامهم حتى لا يؤخذوا متى وقعت على حين غرة بل يكونوا مستعدين لها استعداداً تاماً. على أنهم لم يكونوا لينجوا من تلك المصائب بل كانوا سيلاقون مصاعب وشدائد واضطهادات كثيرة من أجل ملكوت الله فضلاً عن أنه سيقوم دجالون كثيرون يخدعون الناس بأقوالهم ويزيدون في هول تلك الويلات

ولم تكن أقوال السيد هذه بخصوص اورشليم فقط بل بخصوص العالم أجمع إذ ستقع حوادث بعضها أشد هولاً والبعض الآخر أخف وطأة إلى أن يحون ذلك اليوم المبارك الذي يتشوق إليه جميع المسيحيين إلا وهو يوم مجيء المسيح الثاني ونهاية العالم. وليس الخوض في هذا الموضوع من الهنات الهينات بل هو محاط بصعوبات عظيمة جداً فإن مجيء المسيح الثاني هو حادثة المستقبل العظمى. ولكنه من الجهة الأخرى حادثة تقع كل يوم أمام أعيننا منذ عهد الجلجثة إلى هذا اليوم فإن أمم الأرض باجمها قد ابصرت ملكوت ابن الله في هذا العالم وابن الإنسان جالساً عن يمين العظمة الإلهية. وهو يوحى إلى كل إنسان بمفرده وينبهه إلى ما سوف يقع من الحوادث فإما أن يكون مع المسيح أو عليه. أما طرق الهامة الناس فإنها عديدة فقد يوحى إليهم بالأمراض أو الويلات أو الحوادث العظيمة أو المجد أو القوة. أو غير ذلك. وفي جميع هذه الأمور يحمل الناس على اختيار إحدى الطريقتين — إما له أو عليه. وهكذا ينشر ملكوته في هذا العالم بالتدريج

وقد أوضح السيد لتلاميذه جلياً أن مجيئه سيكون بفترة وإن دعوته قد توجه إلى شخصين عائشين معاً كشخص واحد فتختطف

clouds of heaven with power and great glory," coming, that is, with heavenly power and glory into this world to claim it as His own. That has been the history of the past nineteen centuries and is our history still. We ourselves behold to-day the Son of Man coming in the clouds of heaven with power and great glory. And His coming can be located now here, now there. He comes to individual men, at times of crisis in their lives; when something happens to force their attention to the great realities of this life and the next. He has come near to them at such a time, and they are bound to make a choice. Either they accept Him, or they do not. To some He comes through the bitter experience of sorrow which makes them seek for a more substantial resting-place for their hopes than they have yet known. To some He comes in the opening of their eyes to the sorrow and suffering of the great world which calls out to them for the help they can give. And again He comes to nations. He comes at crises in their history when new epochs arise, and the choice must be made of one path or another. And His coming is with power and great glory, for slowly but surely He is extending His glorious sway over the peoples of the world, as one and another receives the light of His truth and is purified and uplifted thereby.

Now let us note that the principal point which our Lord urged upon His disciples was the suddenness and unexpectedness of His coming. So startling is that suddenness that the call will come to two men living together, working together, two who are as one; and yet before an instant has passed they are separated, not in body, but what is a far greater thing in soul and in spiritual destiny; for one has heard the call and one has not.

How true that is! We lament often and often that our opportunity was lost because it came so swiftly, and we were not prepared for it. Exactly, says our Lord, but you ought to be prepared. "Watch therefore, for ye know not what hour your Lord doth come. Be ye also ready, for in such an hour as ye think not the Son of Man cometh. Who then is a faithful and wise servant, whom his Lord hath made ruler over his household, to give them meat in due season? Blessed is that servant, whom his Lord when He cometh shall find so doing. Verily I say unto you, That He shall make him ruler over all His goods." (St. Matt. 24:42, 44-47). If we are not prepared for our Lord's coming now in these minor ways, how will it be with the great second coming when all will receive the final reward of their life-long choice?

To bring this lesson home to the hearts of His disciples, Jesus spoke two parables, wonderful in their simplicity—the Ten Virgins and the Talents—which sum up His teaching about the Second Advent. Watch! work! are the precepts thereof, and the Church of Christ that has waited so long has need in every generation to have them sounded in her ears.

الواحد وترك الآخر . وما اشد ذلك الفراق اذا كانت الدعوة بسبب امور روحية فيسمعها الواحد ويتصام عنها الآخر

انا كثيراً ما نتدمر على الفرص لمرورها بسرعة وعدم تمكننا من اغتنامها . فالسيد ينهنا لنكون مستعدين ويقول ﴿اسهروا اذا لانكم لا تعلمون في اية ساعة يأتي ربكم . واعلموا هذا انه لو عرف رب البيت في اي هزيع يأتي السارق لسهر ولم يدع بيته ينقب . لذلك كونوا اتم ايضاً مستعدين لانه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الانسان فمن هو العبد الامين الحكيم الذي اقامه سيده على خدمه ليعطيهم الطعام في حينه . طوبى لذلك العبد الذي اذا جاء سيده يجده يفعل هكذا . الحق اقول لكم انه يقب على جميع امواله ﴿

فاذا لم تكن مستعدين اليوم لحجيء الرب فكيف تضمن انه لا تمر بنا الفرصة ونندم وماذا تكون حالتنا عند مجيئه لمجازاة كل انسان حسب اعماله

وقد نطق المسيح بمثلين صريحين هما في غاية البساطة . ونعني بهما مثل العشر العذارى ومثل الامناء وكلا المثلين ايضاح لما قاله بخصوص مجيئه الثاني وتحذيره الناس ليكونوا مستعدين . فلنسهروا جميعنا ونصل لثلاثي سيده فلا يجدها متأهين لملاقاتنا

اعلان

انتهى الصيف واقبل الشتاء . وهما القليل تدخل هذه المجلة في سنتها الثامنة ومع هذا لا يزال الكثيرون من حضرات المشتركين يماطلون في تسديد ما عليهم لادارة المجلة ولعلمهم يزعمون ان المجلة انشئت لكي توزع مجاناً . فحضراتهم غايطون . وان لم يكونوا كذلك فان الذوق يقضي عليهم ان يواظروا هذه المجلة بتسديد دينهم لها حقاً ان الصحافة لم تبطل في بلدٍ من بلدان العالم بمثل ما قد ابتليت به هنا من داء التسويف والمماطلة . فالى متى يظل شعار المشتركين هنا «الاشترك في هذه الدنيا والدفع في الآخرة»

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, SEPTEMBER 29th, 1911.

Vol. VII.,
No. 33.

ويا لسيده قد اظهرت كرمًا لم تبغ اجراً لها لم تجتنب تعباً
دارت تفقش عن دار ابيت بها
وكننت من اجل هذا الامر مضطرباً
ومنها في مدح الاستاذ
وكم وكم ليلة لما رأيت سنا مصباحه في الدجا يمته طلباً
وكم وكم جئت استجلي اشعته والدار قد اظلمت والنور قد هرباً
الشيخ بولس فوزي

نرجسة شارون

ودع الصيف ربيعاً راحلاً وطواه ناسخاً آياته
فدوى الزهر واخفاه الثرى وتمادى الطير في آياته
حبذا نرجسة قد بقيت ورعت عهد فؤادٍ موجع
ليس بدعاً انها لم تدو اذ قد سقاها وابل من مدمعي
زهرة النرجس من يرويك ان نضب الدمع ولم تجر العيون
رب حزن ينشف الدمع به وبكاء منضب ماء الجفون
زهرة النرجس حياك الحيا ورعت عهدك اجفان الغمام
كم تسلى بك قلب منقل بهموم وشجون وسقام
زهرة النرجس بي ما بك من صفرة اللون ومن فرط الذبول
انما لونك من فرط البها وانا لوني من فرط النحول
فسلام الله يا نرجسة وسلام الله يا بنت الربيع
لك في الارحاء عطر ضائع وبقايا لك رسم لا يضع

انجليزي يقرض الشعر العربي

يعلم حضرات القراء الكرام بان جناب القس جردنر سافر منذ سنة ونصف تقريباً الى البلاد الاوروبية لاتقان اللغة العربية على من هنالك من المستشرقين الفضلاء وذلك خدمة لابناء هذه اللغة من رجل اوقف حياته وامواله واوفاته على منفعتهم الروحية وفائدتهم الادبية فهكذا يكون الرجال العاملون وهكذا تكون المحبة الصادقة التي لا يلقى بهامة صاحبها الا ان تتوج بتاج الشكر والثناء وكل من عرف قسيسنا المفضل وسمع نطقه العربي الصحيح يوقن بانه اصبح الآن وقد نال منها القسط الاوفر وخاض في بحار فنونها ما جعله نادرة بين قومه الاعاجم في نظم الشعر العربي الذي يستعصي على الكثيرين من الناطقين بالضاد انفسهم. ولتلا ينسب الي القارئ الكريم المبالغة في القول اورده بضعه آيات من قصيدة مدح بها استاذه وزوجة استاذه بالمانيا وهي تدل على مبلغ تقدمه في قرض الشعر العربي كما يشهد بذلك حضرة صديقي الكاتب العصري سليم افندي عبد الاحد محرر القسم الادبي في هذه المجلة وقد بعث بهذه القصيدة الي علي سبيل التفكئة كما انه ارسل غيرها من القصائد الى بعض اصحابه بمصر

فليتأمل الآن ابناء اللغة العربية وليتخذوا درساً من مسعى رجل غربي لاتقان لغتهم حالة كونهم يهلونها ويسعون الى اكتساب اللغات الاجنبية وانا ننهي قسيسنا بما قد حاز من التقدم الدال على فرط ذكائه وشدة اخلاصه في خدمة هذه اللغة

وهاك بعض الايات:-

وصاحبان هما بالطبع كاسمها من صاغ صوغها سماها ذهباً (*)
بل صاحبان وكانا في حضورهما نوري ومد ذهباً فالنور قد ذهباً
نزلت بينهما من سفرة تعباً فاطهرا كرمًا لي يخجل العربا
كأنه ابن يعود البيت رحب بي وانني فيها أما ارى وانا
فيا له كرمًا - اما انا فلذا اا اكرام لاعلة ادري ولا سببا

(*) الاشارة هي الى اسم استاذه وهو في الالمانية ذهب

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

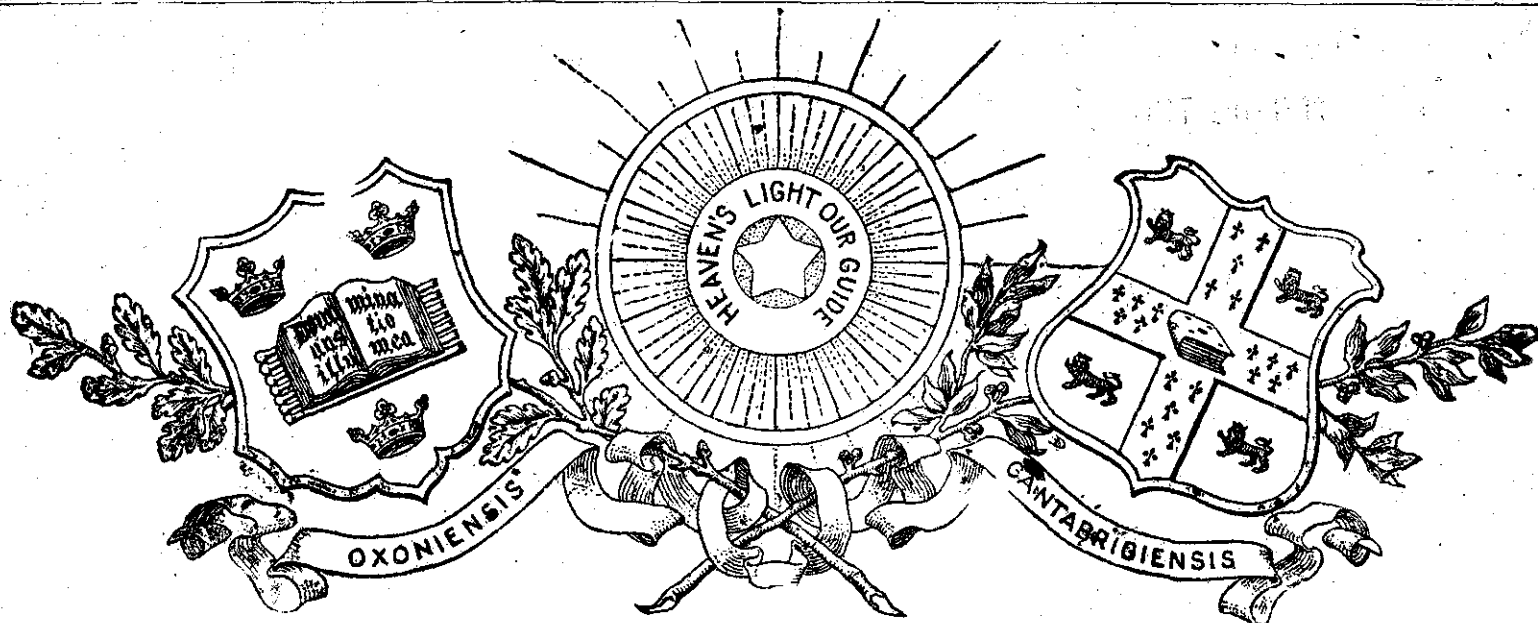
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?" 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
1½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets);
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). 1½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدى الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس
الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلبي. وكذلك تبتدى الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

29th September 1911.

Vol. VII.—No. 33.
Price, 30 P.T. per ANNUM.



CONTENTS

Notes from Different Countries.
The Logical Result of Sin.
Studies in the Acts of the
Apostles.
The Life of Christ.
Correspondence.
The Rose of Sharon.

"Watch therefore, for ye
know not what hour your
Lord doth come."



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم واحد من امة منه الناس يسكنونه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٣٤

٦ أكتوبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الرابع والثلاثين

—*—

اوراق متناثرة

دروس في اعمال الرسل

احرة الخطبة

تاريخ المسيح

المبادئ الجوهرية للديانة المسيحية



المنادى العشر

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا صافا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ قرش ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
حرجس افندي حنا

اعلان

—
قيم الاشتراك وأثمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عرة التلغون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاك مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمنه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه	غرش صاغ
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه	غرش صاغ
الوحي	ثمنه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاغ
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف		
«انجيل برنابا»	ثمنه	غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه	غرش ونصف
«	«	« (بالانكليزية)
«	«	غرشان صاغ
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد		
بشرط ارسال الثمن مع الطلب .		

الشرق والغرب

مجلة رثية رثية

سنة ٧ عدد ٣٤

* ٦ أكتوبر سنة ١٩١١ *

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

اوراق متناثرة

الحرب بين المتدينين !

في هذه الدقيقة التي اكتب بها هذه السطور يسمع العالم في طرابلس الغرب دوي بندق يملأ الفضاء وهزيم مدافع ترتج لهوله الارض . ذلك لان المطامع العالمية قد عادت فنفخت في الانسان روح الهمجية وحملته على بذل رقاب البشر في سبيل الحصول على شبر جديد من الارض . وما ضر المتحاربين لو انهما تقاضيا الى محكمة العقل وفصلا خلافهما بروح المسالمة بدون ان يشهرا سيفيهما من غمديهما ويرويا وجه البسيطة بدماء رجال ابرياء لا ذنب لهم سوى انهم آلات بيد اصحاب الساطة يديرونهم كيف يشاءون

ان الحرب اثر من اثار الهمجية . وظهورها من الى آونة اخرى بين امم العالم المتمددين دليل على ان تلك المدنية كاذبة وان الناس لا يزالون كالاسماك - الكبير منهم يتلع الصغير والقوي يستعبد الضعيف

ولا يضحكني شيء في هذه الاحوال مثل قولهم ان الدولة المهاجمة انما تطالب بحقوقها او ان الدولة المدافعة انما تدافع عن شرفها . فان تلك الحقوق المزعومة وذلك الشرف الموهوم خدعة يلجأ اليها المتحاربون لتبرئة انفسهم امام محكمة التاريخ والحقيقة ان جميعهم مخطئون سواء كانوا مهاجمين او مدافعين مملكة مهاجمة تطالب بحقوقها ! ولكن من الذي جعل لها تلك الحقوق المزعومة حتى تطالب بها ؟ واذا كان لتلك الحقوق

اثر من الحقيقة فلماذا لا تحكم العقل قبل السيف وتجتنب ويلات الحروب واهوالها ؟ لماذا لا تعرض شكواها على مجالس التحكيم الدولية وترأف برقاب الرجال الذين تسوقهم الى الحرب لينذبحوا ذبح الاغنام ؟ الا تعلم ان الجيش الذي تزحف به للحرب لا يرجع الى بلاده اكثر من نصفه وان كلا منهم يرى حياته معلقة بمثل خيط العنكبوت ؟

على ان الدرلة المدافعة لا تنجو من اللوم لانها تفتح باعمالها مجالاً واسعاً للشكوى وتصم اذنيها عن كل نداء الا في الدقيقة الاخيرة عندما ترى الجيوش زاحفة وطبول الحرب تدق ويملاً صوتها الفضاء .

تقول انها تدافع عن حقوقها وتناضل عن بلاد هي لها . فهل ورثت تلك البلاد من الآلهة ام تسلمتها هبة مجانية من ابناء العصور الغابرة ؟ الم تغتصبها هي ايضاً من غيرها وتأخذها بحمد السيف ؟ فلماذا اذاً تترك بحقوقي وهمية وتستأء اذا حاول احد ان يسترجع منها الارض التي اغتصبها من غيرها ؟ ان الحق في جانب القوة ويجب ان يكون كذلك لان ناموس التنازع لا مفر منه . وان كان الاتراك الذين اغتصبوا طرابلس الغرب من ايدي غيرهم يستأءون من ايطاليا لانها تحاول الاستيلاء على تلك البلاد عنوة كما فعلوا فلماذا يطلبون منها ان تعري حرمة الحق وهم لم يرعوها يوم اغتصبوا تلك البلاد من اهلها ؟ حقاً ان الانسان يرى القذى في عين اخيه ولا يرى الخشبة في عينه

دروس في اعمال الرسل

(١٥)

الموضوع - بولس الرسول في اورشليم (ص ٢١:١٥ - ٢٣:٣٥) (اولاً) (١) اقرأ هذه الاصحاحات وخلصها. ترى ان لوقا رافق بولس ولذلك دون الحوادث بالتفصيل. اذكر زيارات بولس لاورشليم ماذا فعل في زيارته المذكورة في ص ٧؟ جاء في ص ٩ انه زار المدينة مرة اخرى ثم عاد منها ثم زارها مرة اخرى (ص ١١) ثم بارحها. من كان معه عندما بارحها في المرة الاخيرة؟ لاحظ ما فعله عند زيارته الثانية الى اورشليم (ص ١٥) لعله زارها مرة اخرى عند ختام سفرته الثانية (ص ١٨:٢٣ و ٢٢:٢٣) اما زيارته المذكورة في الفصل الذي نحن بصدده فهي الزيارة الخامسة والاخيرة بعد اهتدائه

(٢) اعمال ١٥:٢١ و ١٦ قابل بين يوم الحسين المذكور في ص ٢ ويوم الحسين المشار اليه هنا. تأمل في جهاد الكنيسة وما وقع عليها من الاضطهاد. كيف تمت وصية المسيح المذكورة في ص ٨:١

(٣) اعمال ٧:٢١ - ٢٦ كيف استقبلت كنيسة اورشليم بولس؟ كان يعقوب لا يزال راعياً لها. ماذا كانت اخبار الكرازة وماذا كان الفرق بين بعثة بولس الى الامم وبعثة شيوخ اورشليم الى اليهود؟ انظر اعمال ٢١:٢٠ و ٢١:٢٠ و رومية ٣:١٩ - ٢١ ترى ان اعداء بولس اتهموه بكونه يعلم الارتداد عن شريعة موسى. فرأى ان يدحض تهمة بولس بالبرهان العملي لكي يتأكد الجميع انه لم يكن ينقض الناموس. وكانت العادة ان النذراء الذين يحلقون رؤوسهم تماماً لنذورهم يقدمون الخرقن والكباش وكهكاً ومشروباً. اما النذراء الفقراء فكان يساعدهم الاغنياء على اتمام هذه الطقوس. وهذا ما فعله بولس الآن

(ثانياً) (١) اعمال ٢٧:٢١ - ٢٧:٢٢ الهياج والقبض على بولس. لم يكن بولس معروفاً بالوجه في اورشليم الا قليلاً لانه كان قد هجر المدينة منذ عشرين سنة. ولكنه كان معروفاً عند اصدقائه الآسيين. اما الذين كانوا سبب الهياج فاتهم تبعوه من افسس واما كن اخرى وكانوا قد جاءوا ايضاً لاجل العيد. ترى بماذا اتهموا بولس

(٢) كان بقرب الهيكل برج حصين بناه هيرودس الكبير. وكانت الحكومة الرومانية تضع فيه الف جندي في ايام الاعياد لمنع الشعب والهياج. وقد نجا بولس من الموت بواسطة امير هذا الجند

(٣) اعمال ٢٣:٢٢ - ٢٣:٢٣ دفاع بولس الرسول عن نفسه. حاول الرسول ان يبرهن قبل كل شيء انه يهودي (انظر ص ٢٦:٤ و ٥

وغلاطية ١:١٤ و ٢ كورنثوس ١١:٢٢ وفليمون ٣:٤ - ٧) وقد اظهر مراراً عديدة انه يهودي غير جداً. ترى من اي سبط كان؟ واين تربى؟ وماذا كان تأثير تلك التربية فيه؟

ثم حاول بولس ان يبين للقوم كيفية اهتدائه (ع ٦ - ١٦) قابل ما قاله هنا بما جاء في اعمال ٩:٣ - ٧ لاحظ وصفه للنور الساطع الذي بهر عينيه وشارته الى «الناصرى» الذي كان اليهود يفضونه. لاحظ ايضاً صفات حانيا البدالة على يهوديته وخطة الله المرسومة في ع ١٤ - ١٦ و ٢٠ بين بولس ان اهتدائه كان بمثابة اتياده لمشيئة الله التي اعلنت له على الطريق الى دمشق. فهو اذاً كابرهم وموسى وغيرها من قادة الشعب اليهودي. اما محور دفاعه فكان المسيح المسيا. لاحظ تدقيق بولس في انتقائه الالفاظ. فهو من الجهة الواحدة لا يريد ان يثير غضب اليهود ومن الجهة الاخرى يبين لهم ان المسيح هو المسيا نفسه. ما هي الصفات التي عزاه اليه في دفاعه هنا؟ دون كل ما يعين لك من الملاحظات على دفاع بولس هذا ولا سيما ما يختص منه يسوع الناصري

اما القسم الثالث من الدفاع فهو مذكور في ع ١٧ - ٢١

والخلاصة ان بولس الرسول يدعي انه يهودي صرف

وان يسوع الناصري هو المسيا

وان الخلاص هو لجميع الامم بدون تمييز

(ثالثاً) (١) اعمال ٢٢:٢٢ - ٣٠ هذه اول مرة استخدم فيها بولس الرسول حقوق وطنيته الرومانية (انظر اعمال ١٦:٣٧) لماذا لم يبع بوطنيته قبل ان جلده القوم؟

(٢) اعمال ١:٢٣ - ١٠ هذه خامس مرة قضى فيها مجمع السنهدريم في دعاوتهم بملكوت الله. ففي يوحنا ١٩ حاول ان يحكم على يسوع وفي اعمال ٤ حاول ان يحكم على بطرس ويوحنا. وفي اعمال ٥ امر بجلد الاثني عشر. وفي ص ٧ حكم على استفانوس. وفي ص ٢٣ اراد ان يحكم على بولس. وقد خاطب بولس اعضاء السنهدريم بقوله ايها الرجال الاخوة. قابل هذا مع خطاب استفانوس والاثني عشر لهم. ان بولس خاطبهم كما يخاطب الرجل زميله لانه كان سابقاً عضواً في نفس هذا المجمع. قابل ايضاً معاملة رئيس الكهنة للمسيح ومعاملته هنا لبولس (انظر متى ٢٦:٦٥ - ٦٧) كلاهما ضربا. ماذا كان جواب كل منهم لرئيس الكهنة؟ لاحظ ان بولس اصاح غلظه سريعاً كيف انتهت المحاكمة؟ لماذا سببت اقوال بولس بخصوص القيامة نزاعاً وانشقاق بين اعضاء المجمع؟

(٥) اعمال ٢٣ : ٢٦ - ٣٠ كتب ليسياس رسالة الى فيلكس يبين له فيها براءة بولس . وكانت المسافة الى القيصرية خمسة وثلاثين ميلاً . وقد ذهب الحراس ببولس تحت جناح الليل وعلى ظهور الخيل .
اقرأ اعمال ٢١ : ٨ - ١٦ ترى ان سفرة بولس الاخيرة الى قيصرية تختلف عما قبلها . ما الذي حدث ؟
(٦) راجع هذا الدرس وادرس اخلاق بولس . رأينا الآن صفات جديدة . (راجع كتاب سيرة بولس الرسول وجه ٥٤ - ٥٦ نجد تفاصيل كثيرة)

(٣) اعمال ١١ : ٢٣ رؤيا بولس الرسول . راجع الرؤى التي رآها بولس (اعمال ٩ : ٣ و ٤ و ١٢ و ١٦ و ٩ : ١٨ و ٩ : ٢٣ و ١١ : ٢٧ و ٢٣ : ٢٤ و ٢٤) وعددها ست .
تحرر اسباب هذه الرؤى . كان لكل منها غاية مخصوصة
(٤) اعمال ١٢ : ٢٣ - ٣٥ المواجهة على بولس . هنا اشارة الى اهل بيت بولس ويستفاد منها انهم كانوا يساعدونه وانهم كانوا على جاه عظيم . وقد حاول ليسياس ان يقذف بولس لانه كان رومانياً . ولو قتل بولس لوقعت تهمة الرشوة عليه

طاقته للتكفير عن هفوات الماضي ولكن اثار الخطية تظل كما كانت تذكرة له وعبرى

(٢) والامر الثاني الجدير بالاعتبار هو ان روح المسيح لا يفيض الى قلوبنا الا بمقدار المجال الذي نسمح له به فاذا ملأ كل قلوبنا اثر في قوانا ونفخ فينا حياة جديدة . وعلى كل فان الامر يتوقف على ارادتنا . لان ارادة الانسان هي التي تدير شؤون نفسه . وان نفس تسلط ارادة الله على قلب الانسان لا يمكن ان يتم الا بارادة الانسان . والحق ان هذه الارادة تكون على اقوى مظاهرها عندما تنصر على قوات الظلمة وتفسح المجال كله لارادة الله . على انه (اي الانسان) لا يفسح كل المجال لروح الله كما يجب فهو يفتح باب القلب قليلاً وبمقدار ذلك يدخل روح الله . ولكن من الشبان من يقضون على انفسهم بسبب جهلهم وعدم فتحهم باب القلب كله لدخول روح الله . ولا شك ان ما سوف يصيبنا في العالم الآتي يتوقف على مقدار روح الله الذي فينا في هذا العالم

(٣) والامر الثالث الجدير بالاعتبار هو انه يوجد نوع من الخطايا لا يستطيع نفس دم يسوع المسيح ان يطهره . وهو الخطية التي تمسك بها الانسان ولا يتركها . وبعبارة اخرى ان دم يسوع المسيح يطهر جميع الخطايا بشرط ان يتنازل عنها الانسان . فيا ليتنا جميعاً نتحد على بنفص الخطية ومقاومتها ونفسح المجال في قلوبنا لكي يفيض اليها روح الله

اجرة الخطية

(تابع)

قلنا سابقاً ان المسيح يهب الحياة الابدية مجاناً لكل من يقبلها . ولكن من الناس من يقولون ان الانسان يستطيع ان يفعل ما يشاء ويرتكب كل انواع الذنوب والمعاصي . ولا حرج عليه في ذلك لان رحمة الله لا حدود لها ولا بد ان تتفكر للانسان ما يرتكبه

ولكن هنالك ثلاثة اعتبارات يجب الاشارة اليها

(١) ان قبول يسوع المسيح والايان به لا يحو اثار الخطية في هذا العالم . فالسكير الذي يخاصم غيره ويكسر ذراعه لا بد ان يظل مكسور الذراع وان حاول التوبة الحقيقية . والسنون التي يضعها الانسان في امور محزنة لا يستطيع استرجاعها مهما حاول التوبة والندامة . لان الماضي قبر عميق لا يرجع اليها ما دفناه فيه . والرجل الذي يتلف صحته وعقله في الاندفاع وراء الملذات والشهوات لا يمكن ان يسترجع قوة ادراكه بالتمام ويكون في الحالة التي جعله الله فيها منذ البدء . نعم انه تعالى قد يغفر له وينجحه وينعم عليه بالآلاء والبركات ولكنه اي الانسان لا يكون نفس الانسان الذي اراد الله ان يكون ولا يمكن استخدامه بنفس الطريقة التي كان الله قد رسمها له منذ البدء لو لم يخطئ

فالانسان قد يندم عن خطاياها ويتوب ويفعل كل ما في

The Life of Christ.

The Greeks at the Feast.

THE parable of the Ten Virgins depicts a familiar every-day event, namely the preparations for a wedding ceremony. The scene is the bridal house, where all is ready and the Bridegroom is every moment expected; but his coming is late. He seems to be coming from far, and therefore the hour of his arrival cannot be foretold. Watch, therefore, is kept, so that when at last he shall come he may be met with fitting welcome. The maidens who are to form the bridal procession are gathered in the house where the marriage is to take place. But not till midnight is the expected cry raised: "Behold the bridegroom cometh." Then arose the virgins and trimmed their lamps. But alas! of the ten, five arose only to find that they had forgotten to supply themselves with the needful oil, and while they went to buy the bridegroom came, the party entered the house, and the door was shut. They returned to find themselves too late; their opportunity was gone and they were excluded.

The personal application of the parable which the Lord made to the disciples is a clear one. "Watch therefore, for ye know neither the day nor the hour wherein the Son of man cometh." Not enough is it to be waiting with the Church. Christ will come suddenly, when least expected. Be prepared, be watching, that that day may be a day of joy and not confusion. It is impossible in the day of Christ's coming to make up for neglect of previous preparation; the fate of the soul is fixed, for character is built up by slow degrees and cannot quickly be amended.

Then follows the second parable, the parable of the Talents. A wealthy man, about to make a journey, left sums of money with his servants, with one five talents, with another two, with another one, according to their several ability. After a long time he returned and called for a reckoning. The first servant came and said: "Lord, thou deliveredst unto me five talents, behold, I have gained beside them five talents more." And he was met by the grand reply: "Well done, thou good and faithful servant, thou hast been faithful over a few things, I will make thee ruler over many things, enter thou into the joy of thy lord." So also the second was able to report that starting with his two talents he had gained two more. And he was greeted with the selfsame words. Lastly came the man to whom had been entrusted one talent only. His was a very different report—"Lord, I knew thee that thou art an hard man, reaping where thou hast not sown, and gathering where thou hast not strawed; and I was afraid, and went and hid thy talent in the earth: lo, there thou hast that is thine." No kindly smile, no great reward was found for him; but punishment severe and deserved.

Here again the teaching is unmistakable. God has entrusted to each one of us talents, to one many, to another few. What is important is not the number we start with, but the way in which we use them. We are

تاريخ المسيح

اليونانيون في العيد

ان مثل العشر العذارى من الحوادث المألوفة التي تقع بيننا كل يوم في الافراح والولائم. فهو يمثل ما يحدث عادة في بيت العروس اذ يكون الجميع منتظرين ملاقاته العريس. الا ان العريس في هذا المثل تأخر ولم يعد احد يعلم ساعة قدومه. فاقام المدعوون حراساً ليرقبوا مجيئه حتى يقبلوه كما يليق بمقامه. فاجتمعت العذارى اللواتي يتألف منهن موكب العرس في بيت العروس. ولما كان نصف الليل صار صراخ ان العريس قد اقبل. فهضت العذارى العشر واعددن مصابجهن ولكن خساً منهن وجدن انهن لم يكن قد اخذن معهن كفايتهن من الزيت واذ مضين ليبتعن دخل العريس واصحابه الى البيت واقفات لا يواب. فلما رجعن وجدن الفرصة قد عبرت وبقين واقفات على الابواب



العذارى العشر

ان مغزى هذا المثل واضح لا يحتاج الى تبيان. وقد قال السيد * فاسهروا اذاً لانكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التي ياتي فيها ابن الانسان * فالمسيح سوف ياتي بغتة حينما لا ينتظره الناس فيجب علينا ان نسهروا ونتظر مجيئه لئلا نخسر وتفوتنا الفرصة. لانه اذا جاء ووجدنا نياماً فلا نستطيع ان نستعد لملاقاه حالاً والمفوات لا يمكن اصلاحها بغتة



اليونانيون يطلبون ان يروا يسوع

waiting for our Lord's return, and when He comes He, will call on us to show what we have done with the gifts He gave us. Therefore to the two commands, Watch! and Wait! is added now a third, and that is Work!

These two parables are followed by a very remarkable passage describing in parabolic language the great judgment itself. Our Lord pictures to Himself and His hearers the final destiny of all men towards which they are slowly and surely drifting, a destiny for which each man is severally responsible for it is the due reward or even the inevitable issue of his life here and now. All is gathered up and focussed, in one supreme moment, when "the Son of Man shall come in His glory, and before Him shall be gathered all nations, and He shall separate them one from another, as a shepherd divideth his sheep from the goats." On His right hand are set the sheep and on His left the goats. "Then shall the King say unto them on His right hand, Come, ye blessed of My Father, inherit the Kingdom prepared for you from the foundation of the world; for I was an hungred,

وقد ضرب المسيح مثلاً آخر وهو مثل الوزنات. فقال ان رجلاً غنياً عزم على السفر الى بلاد بعيدة فدعا عبيده وسلم اليهم امواله فاعطى الاول خمس وزنات والثاني وزنيتين والثالث وزنة واحدة - كلا على قدر طاقته. وبعد زمن طويل عاد من سفرته ودعا عبيده ليحاسبهم. ﴿ فاجاء الذي اخذ الخمس/وزنات وقدم خمس وزنات اخر قائلاً يا سيد خمس وزنات سلمتني. هوذا خمس وزنات اخر ربحتها فوقها. فقال له سيده نعم ايها العبد الصالح والامين. كنت اميناً في القليل فاقمك على الكثير. ادخل الى فرح سيدك ﴾ ثم جاء الذي اخذ الوزنتين وكان قد ربح فوقهما وزنيتين اخريين. فسر سيده وكافاه بما كافاه العبد الاول. ﴿ ثم جاء ايضاً الذي اخذ الوزنة الواحدة وقال. يا سيد عرفت انك انسان قاس تحصد حيث لم تزرع وتجمع من حيث لم تبذر. نخفت ومضيت واخفيت وزنك في الارض. هوذا الذي لك ﴾ فغضب عليه سيده وانزل به العقاب الاليم

and ye gave Me meat, I was thirsty, and ye gave Me drink, I was a stranger, and ye took me in; naked, and ye clothed Me, I was sick, and ye visited Me, I was in prison, and ye came unto Me. Then shall the righteous answer Him, saying, Lord, when saw we Thee an hungred, and fed Thee? or thirsty, and gave Thee drink? when saw we Thee a stranger, and took Thee in? or naked, and clothed Thee? or when saw we Thee sick, or in prison, and came unto Thee? And the King shall answer and say unto them, Verily I say unto you, inasmuch as ye have done it unto one of the least of these my brethren, ye have done it unto Me."

Here are golden words! Even the cup of cold water given to one of God's little ones in the spirit of love and in the name of Christ is as it were given to refresh the Lord Himself. We need not seek the sanctity of the Church or fix our minds on the exercises of devotion in order to do service to our Lord. Every day and in every place we meet continually with those whom we can love and those whom we can help, and what we do to one of the least of these is accepted as done unto Him.

But there is also the dark reverse side of the picture, showing the hard selfishness of those whose lives have been proudly closed against their fellow-men. Seeking their own welfare they have compassed their own destruction, for they have sown within themselves the seeds of eternal death. They too have had their chances of ministering to Christ's little ones, but they have thrust them away, and in so doing have thrust away Christ Himself.

It will be convenient here to relate an incident which probably happened rather earlier in actual fact. The events that we have narrated so far are to be found in the first three Gospels, and not in the fourth. This that we now come to is in the fourth only, and there is no indication enabling us to fit it into its exact position in the events of the work. Probably it was shortly before our Lord's discourse which marked, as we have seen, His final farewell to the multitudes, before whom He was indeed to appear again but not as a teacher.

St. John then tells us: "There were certain Greeks among them that came up to worship at the feast; the same came therefore to Philip, which was of Bethsaida of Galilee, and desired him, saying, Sir, we would see Jesus. Philip cometh and telleth Andrew, and again Andrew and Philip tell Jesus."

These Greeks were no doubt proselytes, Greeks by birth who had adopted the Jewish religion, and as such had come to Jerusalem with all the other Jews to worship at the feast.

Let us notice two points. First with regard to Andrew. The first time we hear of him in the Gospel story is when as a disciple of John the Baptist he heard his master's testimony to Jesus and so sought the new Master. His first act then was to tell his brother Peter, who also followed Christ. Here in this incident that is before us to-day, he told Christ about the Greeks. First, that is, he told his fellow-man about Christ; then he

ومغزى هذا المثل ان الله قد اعطى كل منا مواهب مختلفة في المقدار باختلاف الاشخاص والاحوال. وليس المهم مقدار تلك المواهب بل كيفية استخدامها لان الرب عند مجيئه سيحاسبنا على تلك المواهب ويسألنا كيف استخدمناها. فوصيته اذاً تنحصر في قوله: اسهروا وانتظروا واعملوا

وقد اتبع المسيح هذين المثليين بوصف الدينونة الرهيبة على طريقة الجواز فمثل ما سوف يحل بكل انسان في هذا العالم وما يلاقيه من جزاء على اعماله. قال متى جاء ابن الانسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه حينئذ يجلس على كرسي مجده. ويجتمع امامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار. ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم. لاني جعت فاطعمتموني. عطشت فسقيتموني. كنت غريباً فآوتموني. عرياناً فكسوتوني. مريضاً فزرتموني. محبوساً فاتيتم الي. فيجيبه الابرا حينئذ قائلاً. يارب متى رأيتك جائعاً فاطعمتك. او عطشاناً فسقيتك. ومتى رأيتك غريباً فآويناك. او عرياناً فكسوتك. ومتى رأيتك مريضاً او محبوساً فاتيتم اليك. فيجيب الملك ويقول لهم الحق اقول لكم بما انكم فعلتموه باحد اخوتي هؤلاء الاصغر في قعاتكم

ان هذه الكلمات تستحق ان تكتب بماء الذهب فان اعطاء كأس ماء بارد لاحد الاولاد الصغار بالحبه وباسم المسيح هو بمثابة اعطاء تلك الكاس للمسيح نفسه. وان اعمال المحبة كثيرة متنوعة لا يسعنا حصرها ولكننا نستطيع تمييزها واتيانها في كل يوم وكل ساعة من حياتنا مهما كانت ظروف المكان والزمان. فالتا لا نفتأ نصادف انساناً يحتاجون الى مساعدتنا فما نصنعه باحدهم من آيات الحب انما نصنعه بالمسيح

على ان هنالك قوماً يرفضون ان يساعدوا غيرهم ويصمون آذانهم عن استماع نداءهم. فهؤلاء الساعون وراء مصالحهم الشخصية انما يدفعون بانفسهم الى الهلاك ويحشون عن حتوفهم باظلافهم. فهم اضاعوا الفرص التي كان يمكنهم ان يخدموا بها المسيح وهكذا ابتعدوا عن الحياة الابدية

ويجدر بنا ان نذكر هنا حادثة وقعت للمسيح ولا نستطيع تعيين موقعها الزمني بالتدقيق ولعلها كانت قبيل الحديث الوداعي لسيدنا اي الحديث الذي خاطب به الجماهير للمرة الاخيرة. ولم يشر احد من البشيرين الى هذه الحادثة الا يوحنا فقط. قال:—

وكان اناس يونانيون من الذين صعدوا ليجدوا في العيد. فتقدم هؤلاء الى فيلبس الذي من بيت صيدا الجليل وسألوه قائلين يا سيد نريد ان نرى يسوع. فاني فيلبس وقال لاندراوس ثم قال اندراوس وفيلبس ليسوع

told Christ about his fellow-man. Is not this a pattern for us all? Would we establish the kingdom of Christ on the earth in righteousness and peace? We must in love and strength tell all men about Him. And then as we learn to share something of the burden of their sorrow and suffering and sin, we must bring this burden to Christ who has borne all for us. And He who loves and cares for the humblest of His creatures will answer our prayer abundantly.

Secondly, we remember that throughout His ministry our Lord had, not quite entirely, but for the most part, confined His attention to the Jews, with the definite plan of training some from among them to be His messengers to the world. But at His birth He was acclaimed by the Wise Men of the East who had travelled from their distant home to worship before Him; and now just before His passion came these foreigners desiring to meet Him face to face. Was it not significant that at the moment when the favoured Jews were finally rejecting their Messiah, there should come this noble request from strangers: "Sir, we would see Jesus."? And our Lord Himself recognised the significance, for He exclaimed: "The hour is come that the Son of Man should be glorified!" He seemed to take this as an earnest of the time when whole nations should crowd to worship Him and to seek the Father through Him, and so indeed it was. He had yet to go through the dark valley of the shadow of death, yet from behind it already there gleamed the bright light of a world redeemed, a world seeking the truth, aye and reaching it too.

يظهر ان هؤلاء اليونانيين كانوا قد هادوا وجاءوا الى اورشليم ليسجدوا في العيد. ولا يخفى ان اول مرة سمعنا فيها عن اندراوس هي يوم كان تلميذاً ليوحنا المعمدان وسمع شهادة يوحنا للمسيح فذهب يطلب المعلم الجديد. وكان اول ما اتاه انه اخبر اخاه بطرس فتبع هذا ايضاً المسيح. وزراه هنا يكشف المسيح في امر اليونانيين. فهو اذاً اخبر رفاقه عن المسيح ثم اخبر المسيح عن رفاقه. فهلا نتخذ عمله مثلاً لنا ونساعد على نشر ملكوت المسيح في هذه الارض بالبر والسلام. يجب ان نخير كل قاص ودان يسوع المسيح لكي يأتي اليه الجميع ويضعوا احلامهم واقفالهم عند موطنهم فيستريحوا من عناء اثمهم. ولا شك اننا اذا فعلنا ذلك باخلاص نجد راحة وسلاماً وطهائنه

هذا ولا يخفى ان المسيح كان بوجه جانباً كبيراً من اهتمامه الى اليهود. وكان قصده ان يعد منهم قوماً ليكونوا رسله الى العالم وينشروا ملكوته على الارض. الا ان الغرباء عن الديانة اليهودية اظهروا اهتماماً اعظم بامرهم. فلما ولد في بيت لحم جاء اليه مجوس من اقصى المشرق وطلبوا ان يسجدوا له. وقبيل موته طلب اليونانيون ان يروه. افلم يكن يحق للسيد ان يسر برأى هؤلاء اليونانيين بعد ان رفضه ابنا امته اليهود؟ لذلك قال ﴿قد انت الساعة ليتمجد ابن الانسان﴾ لانه رأى من خلال مجيئه اليونانيين اليه ان جميع امم العالم سوف تطلبه وتعرفه وتعرف الاب بواسطته. ورأى ايضاً عمل الفداء يمتد وينتشر وتنفع به كل امة تحت السماء

قد حاول الكثيرون ان يجيبوا على هذا السؤال بطرق

متنوعة ومنها ما اشار اليه المسيح عندما قال ان الاشجار تعرف من ثمارها (متى ١٦: ٧-٢٠) وان تاريخ انتشار الديانة المسيحية ونشئها يمكننا من امتحانها بموجب هذا القياس. فلنسال اذاً ما هي الطقوس والتعاليم التي كانت شائعة في ظروف المكان والزمان حيث ظهرت الثمار التي اشار اليها المسيح. ونراقب ايضاً تلك الثمار في البلدان التي زرعت فيها البذور من عهد قريب

ولندكر قبل كل شيء الثمار التي قال عنها المسيح انها نتيجة ديانته. وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام

(١) سيرة المسيح وصفاته. بين المسيح في مثل الزارع (متى ١٣: ١-٩) نتيجة نشر الملكوت الرئيسية وعمل الخدام

المبادئ الجوهرية للديانة المسيحية

(ملخص خطبة التبت في مؤتمر التلاميذ بالاستانة)

ان اختبارنا الشخصي وعلاقتنا مع البشر تثبت لنا بوجه لا يقبل الشك ان كل فرد من افراد البشر يحتاج الى المسيح وان لا امة في العالم تستطيع ان تبلغ درجة من الارتقاء الا بواسطته. وهذا من اهم الاسباب التي تجعلنا نصبو الى ذلك اليوم الذي نرى فيه ملكوته منتشرًا في العالم. وما الديانة المسيحية الا شجرة حياة يؤخذ ورقها لشفاء الامم (رؤيا ٢٢: ٢) ولما كانت غابتنا انما هذه الشجرة وجب علينا البحث عن البذرة التي يجب زرعها لكي تكون الشجرة على تمام قواها الحيوية.

ترى ما هي جرثومة الديانة المسيحية؟ وما الذي يميزها عن غيرها من الاديان؟

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, OCTOBER 6th, 1911.

Vol. VII.,
No. 34.

والاسر الثاني هو ان الديانة المسيحية تتوقف على الحياة العملية اكثر من التعاليم—وعلى الخدمة اكثر من الطقوس. فزبدة الديانة المسيحية هي السيرة او الايمان العامل الذي تنجم عنه الحياة النقية الطاهرة اكثر من كونها فلسفة او لاهوتاً. ولقد تستطيع الديانة المسيحية ان تنمو حينما توجد التعليم والطقوس ولكنها لا تنشئ الثمار التي اشرنا اليها ولا تستطيع ان تحمض الهيئة الاجتماعية المحيطة بها. ولا تقصد انه يجب اهمال الجانب العقلي النظامي بل ان تلك الثمار لا يمكن ان تنتج الا عن الديانة الحية العاملة

فاذا اردنا ان يكون نمونا الديني صحيحاً فيجب ان نؤمن بابن الله الازلي وبعمل الروح القدس. ولكن ليس من الضروري لكل مؤمن ان يدرك كنه التثليث المقدس ويشرحه للآخرين. فبدون الصليب ومحبة الله ومغفرته للناس بسبب موت ابنه عنهم لا تستطيع الديانة المسيحية ان تثمر الثمر الروحي والادبي الذي ينتظره سيدنا منها. ولكن اذا كانت علاقة الانسان بالمسيح كاملة فلا بد ان تظهر الاثمار وان يكن المؤمن رجلاً بسيطاً لا يستطيع ادراك كنه الكفارة

ولنطبق الآن احوال العالم الحاضرة على المبدئين المار بنا ذكرهما: (اولاً) ان اساس التعليم المسيحي يجب ان يكون حياة يسوع المسيح وموته وقيامته. فالباحثون عن الديانة المسيحية الذين لا يعرفون شيئاً عن سيرة المسيح واعماله لا يستطيعون ان يدركوا كنه الديانة التي اسسها. ولكنهم اذا درسوا سيرته باخلاص وبدون تحيز ادركوا تلك الصفات السامية التي اتصف بها سيدنا

المختلفين لما فيه خير ذلك الملكوت فقال ان بعضهم اتي بثلاثين ضعفاً وبعضهم بستين وبعضهم بمئة (٢) تخمير الشعب. بين المسيح في مثل الخميرة (متى ١٣: ٣٣) ان زرع الملكوت في مملكة من الممالك هو اشبه بوضع خميرة في العجين بمعنى انه يؤثر في جميع السكان فيكيفون جميع اخلاقهم وصفاتهم بموجبه. ومن براهين ذلك الامبراطورية الرومانية في الزمن القديم واكثر ممالك الارض في هذا اليوم فانه حينما تحمل الديانة المسيحية تؤثر في اخلاق الناس وعقولهم وعاداتهم حتى الذين لا يدينون بها

(٣) امتداد الملكوت بثبات. وقد شرح المسيح هذا الامر بمثل حبة الخردل (متى ١٣: ٣١ و٣٢) فيجب ان نثق انه اذا دخل الملكوت الى بلاد فلا بد ان ينتشر الى ما ورائها ايضاً كما يشهد بذلك تاريخ الديانة المسيحية في قرونها الاولى وكما يشهد ايضاً عمل المرسلين اليوم في البلدان المختلفة

وهنا امران جديران بالاعتبار. اولهما انه حينما يكون عنصر من عناصر الديانة المسيحية ضعيفاً لا يمكن ان تكون الاثمار المشار اليها تماماً. فاذا نظرنا الى الديانة من وجهة علمية منطقية فقط بقطع النظر عن علاقة النفس بالمسيح بطلت قوة «التخمير» وانقطع النمو. وكذلك اذا جاهرنا بكون المسيح انساناً كاملاً ونموذجاً تاماً ولم نعتبر طبيعته اللاهوتية كثيراً او لم نقدرها قدرها الصحيح. نعم ان للحياة المسيحية واقتفاء خطوات المسيح ثماراً جيدة ولكننا اذا اغضضنا الطرف عن تلك الطبيعة الالهية ضاعت القوة الحيوية التي تساعد على نمو الديانة المسيحية

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

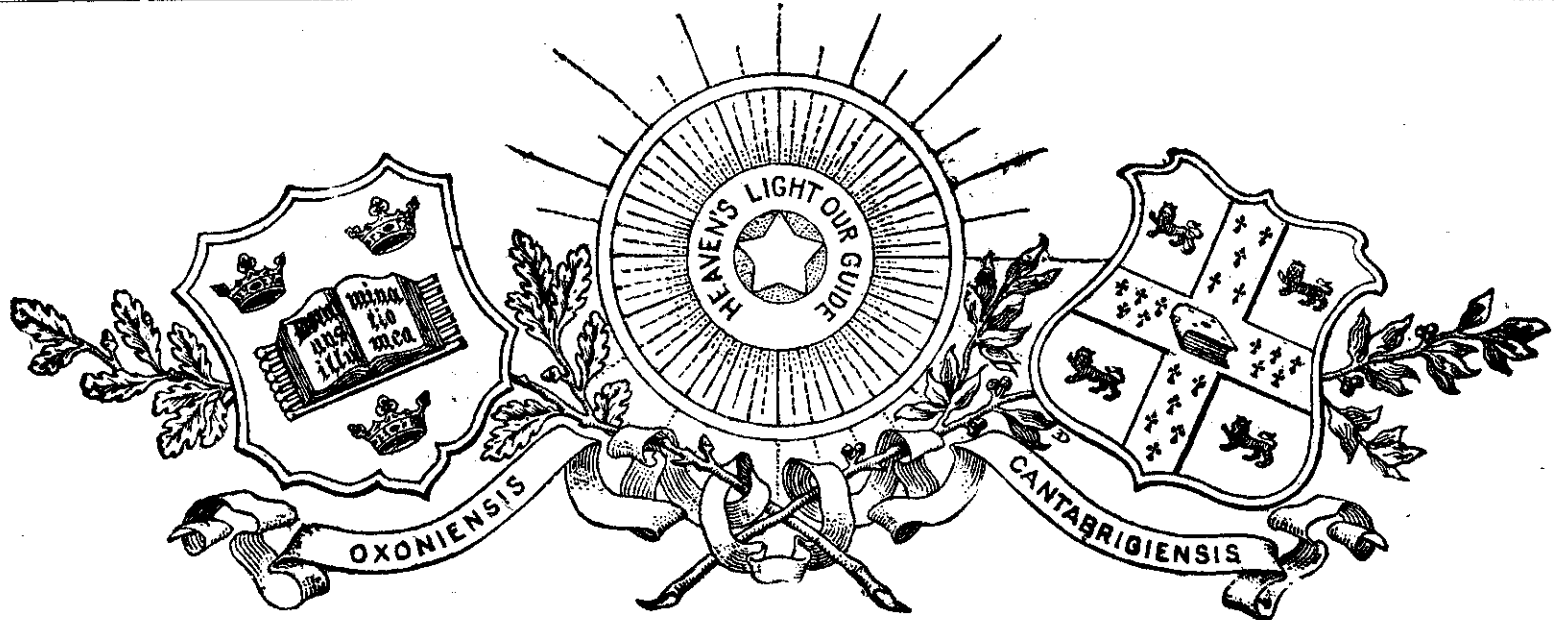
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
1½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). 1½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدى الخدمه الدينيه في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس الانجيلي نمرة ٣٥ بشارع الفلكي . وكذلك تبتدى الخدمه الدينيه في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

6th October 1911.

Vol. VII.—No. 34.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

Scattered Leaves.
Studies in the Acts of the
Apostles.
The Logical Result of Sin.
The Life of Christ.
Essential Aspects of
Christianity.

"The wages of sin is death; but the
gift of God is eternal life through
Jesus Christ our Lord."



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وأمر على أمة من الناس يسكنونه على كل وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٣٥

١٣ أكتوبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الخامس والثلاثين

في مرض الهزل

المبادئ الجوهرية للديانة المسيحية

تاريخ المسيح

دروس في اعمال الرسل



غسل ارجل التلاميذ

الاشتراك السنوي

٣٠ غرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)

٣٦ غرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكينيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي—

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.٠

وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس

وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —

جرجس افندي حنا

اعلان

فيم الاشتراك وانمان سائر الكتب

والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة

الشرق والغرب بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر

نمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميريكانية

بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

البأ كورة الشبية	ثمها غرشان صاع
منار الحق	ثمه ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
	وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمه ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
	وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمه غرش صاع
البرهان الجليل	« نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	« غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	« غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمه غرش صاع
الوحي	ثمه غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق	بغلاف ورق ثمه ٨ غروش صاع
« «	مجلد بكرتون « ١٠ « «
سير الانبياء	(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش	ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا»	ثمه غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمه غرش ونصف
« « «	(بالانكليزية) « غرشان صاع
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٧ شارع الساحة .	ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد
بشرط ارسال الثمن مع الطلب .	

الشرق والغرب

مجلة رثية ربية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

* ١٣ أكتوبر سنة ١٩١١ *

سنة ٧ عدد ٣٥

في معرض الهزل

اراك خليّ الجيب شيمتك الفقر
اما للجنيه نهي عليك ولا امر؟
بلى انا مفلاس وعندي وظيفة
ولكنّ مثلي لا يكون له اجر
اذا الليل اضواني بسطت يد الطوى
وعلت جوفاً من خلاته الصوم
يكاد يضيع الجسم تحت عبائي
فقد طال عهد الصوم وانقصم الظهر
اصوم ولكن لا تقي وتدينا
واسرح استجدي لاني مضطر
معلتي بالاكل والجوع دونه
اذا مت جوعاناً فيا حبذا القبر
اموت واهلي يضحكون جميعهم
علي فاخشي ان يضيق بي الصدر
لهم رمضان مرة في حياتهم
ولي رمضان ضاع في حفظه العمر
يمنون ان خلوا ثيابي وانما
علي ثياب كلها خرق صفر
تسألني من انت وهي عليمه*
وهل لفتي مثلي على حاله نكر

فقلت كما شاءت وشاء لي الطوى
اجيرك مجاناً فقلت هم كثر
فقلت لها لو شئت لم تغتني
ولم تسألني عني وعندك بي خبر
فاني جوعانٌ وجيبي فارغ
وحظي منحوس وثوبي مخضر
فقلت لقد ازرى بك الفقر بعدنا
فقلت معاذ الله بل انت والفقر
فعدت الى حكم الزمان وحكمها
لها السعد بسامٌ ولي النحس مفتر

المبارى الجوهريّة للديانة المسيحيّة

(تابع)

(ثانياً) اننا مع كرازتنا بحياة يسوع المسيح وموته وقيامته
يجب ايضاً ان نركز بحقائق الديانة المسيحية نفسها. فاذا كانت
هذه الديانة حقاً فيجب ان تكون عامة ومفهومة عند جميع
البشر فما هو اذاً ملخص التعليم المسيحي؟
انه يقع تحت خمسة اقسام
(١) اما العنصر الاول المهم فهو الله الذي دعاه الانبياء
منذ القديم الاله القادر على كل شيء الازلي الابدی موضوع
كل عبادة واحترام. وكلما ارتقى الانسان في معرفة هذا الاله

تزول الخرافات القديمة المتعلقة بكيفية بدء العالم. وان الله بحسب الديانة المسيحية هو اله جدٍ وعمل ينفذ خطته في هذا العالم بحكمة وثبات. فيتضح للانسان اذ ذلك معنى هذا الوجود وما يقع فيه من الحوادث وما يتم له من الارتقاء اللانهائية له

ولا شك ان نمو هذه الافكار بين الناس أعظم منبه ودافع لهم على الارتقاء اذ تفتح امامهم باب الارتقاء فيدخلونه ويتطلبون كل يوم ما هو ارقى واسمى ساعين نحو الكمال. على ان اعلان الله لنا لا ينجلي الا اذا كان له غاية صريحة. فهو لا يمكن ان يكون اباً حقيقياً ما لم يوح بنفسه لاولاده وحيماً جلياً. فمن الواجب ان يلوح لنا مجده في وجه الابن المتجسد لكي تثبت من الابوة الازلية التي تربطها معاً. ولا يخفى ان قولنا المسيح هو الله بصورة جسدية هو حقيقة لا بد منها اذا اردنا ان ندرك الابوة تمام الادراك وهذا يتضح لنا من تاريخ نشوء الكنيسة فاننا لا نرى اثراً لعمل الملكوت الا متى آمننا بالتجسد

وهناك امر آخر يجدير بالاعتبار. وهو ان اعلان الله ذاته للبشر بواسطة الابن خاتمه الصليب. فان الانسان لا يدرك عظم محبة الله ولا يمكن ان تنجلي تلك المحبة الا متى تذكر صلب المسيح وعلم ان الله يتألم لاجل خطايانا ويحزن جداً من اجل اثمنا وان الألم بلغ منه ان تجسد ونحى بنفسه عن اولاده. فالصليب باعلانه لنا محبة الله يعلن لنا ايضاً فظاعة الخطية وهولها لانها جعلت الاب يقدم تلك الضحية العظيمة التي لا تقدر بثمن. ولولا الصليب ما كان للخطية تلك الفظاعة التي صورها لها المسيح في تعليمه واعماله. وبعبارة اخرى ان الديانة المسيحية لا يمكنها ان تثبت تعليمها الا بالصليب

وهنا امران يجب ملاحظتهما في الصليب (الاول) انه يحول الديانة من نظام طقسي الى صفات. فهو يبين للناس ان الخطية افطع ما في الانسان وان غرض الديانة الحقيقية هو ارجاعه الى حياة البر والقداسة (والثاني) ان الصليب يكشف

ازداد خجلاً بكثرة الهته التي يدعي انها مظاهر لذلك الاله او انها ملائكة له تخدمه في ملكوته

اما الاله الحي الحقيقي فهو كائن روحي لا مادية له ولا يمكن رؤيته او ادراك كنهه ومع هذا يتخذ الانسان الهاً للبر والحكمة والحق والنظام

والصفة المكلفة لصفاته هي قولنا انه اب الجميع وهي ابلغ حقيقة تعلمها عنه. وتبليغها للافهام يقتضي حكمة تامة لثلاث تضيع الفائدة المقصودة منها. فاذا بلغت الافهام بالحكمة التامة كان لغايتها قيمة لا يعبر عنها. فيعيش اذ ذلك بسلام جميع من كانوا يقضون ايامهم في الخوف من الشياطين والارواح النجسة وليس ذلك فقط بل ان جميع الذين ينظرون الى الله كاله قاسٍ صعب الرأس يعودون فيرون فيه الهاً محباً يطلب خير الانسان وسعادته. وبعبارة اخرى ان الانسان يرى في هذا الاله اله المحبة التامة

(٢) والمبدأ الثاني المهم هو ان الله يعلن ذاته للبشر بالتدريج وهذه الحقيقة عظيمة الاهمية جداً لا يمكن للانسان بدونها ان يعترف بحقيقة الابوة. والمقصود منها ان الانسان وهو خارج من طور الحيوانية في الحقب الغابرة بدأ يشعر بشراة روحانية في داخله جعلته يتطلب بالتدريج معرفة خالقه. وكان كلما تطال الى اعلى تنازل الله بالتدريج ليقابله ويعلن له ذاته. وبمرور الزمن اعلن له ذاته بواسطة الرؤى والاحلام والانبياء وغير ذلك من الوسائل المتعددة

وقد كان اعلان الله ذاته لبني اسرائيل خطوة مهمة في سبيل هذه الخطة. واذا وجدنا شيئاً من الحقيقة في الاديان المتعددة فهي دليل على سعي الانسان بادراك الاله. وهذا الادراك يقتضي التجسد

ان بث هذه المبادئ لعل جانب عظيم من الاهمية حتى بين الذين لا يؤمنون بالمسيح. ومتى رسخت في الازهان

فما اعظم الشرف الذي يناله الانسان لان الله يظهر له هذا الحب العظيم . ولا يخفى ان التاريخ مملوء بذكر امور هي نقط سوداء في صفحاته كتعريض الاطفال للموت واهمال الشيوخ وتقديم الضحايا البشرية واهمال المرضى وتركهم بين انياب الجوع والابوة وقذفهم تحت رحمة الاقدار . جميع هذه الامور كانت تجري ليس بين الامم الحمجية فقط بل المتقدمة ايضاً (٢) ان الابوة تنشر الاخاء والسلام في العالم اذ اي معنى يكون لها اذا لم تجعل جميع الناس اخوة متساوين . واذا كان الناس اخوة فواجباتهم هي واجبات الاخوة المؤسسة على المحبة الخالصة . ولما كان نظام الطبقات في الهند مخالفاً لهذا المبدأ وجب ان نعدّه نظاماً فظيماً دالاً على الحمجية القسوى . فيجب ان نسعى لازالة كل فاصل يبعد الامم والافراد بعضهم عن بعض . وهذا المبدأ هو الذي يجعل للمرأة المركز التي هي فيه ويصور لنا التسري باشنع المظاهر

للانسان زلته وعدم استحقاقه رحمة الله ويمثل له الخطية بصورة سرطان اكل يفعل في النفس وهكذا ينتبه الانسان فيجد نفسه في حاجة الى المصالحة مع الله (٣) اما مبدأ الديانة المسيحية الثالث فهو حقيقة مركز الانسان في الكائنات . فتعاليم المسيح عن ابوة الله تنطوي على امرين مهمين (اولهما) ان الله خلق الانسان على صورته ومثاله لكي يتخذ ابنائه وان كل انسان هو نسخة من الكائن غير المحدود اذ فيه كثير من الصفات التي تجعله في مركز البنوة لله (وثانيهما) ان الله يحب كل انسان محبة تامة فكل انسان هو ابن له ولا يمكن ان يفقد هذه الصفة مهما ابتعد عن الله وتوغل في الشرور والمعاصي وهذا المبدأ يتفرع عنه مبادئ كثيرة تدل على الصفات التي تمتاز بها الديانة المسيحية :

(١) ان الابوة تجعل لكل انسان قيمة لا يدركها العقل .



الباب الديني



The Life of Christ.

The Upper Room.

THE Gospel narrative makes clear the events that happened on the Sunday, Monday, and the morning of Tuesday in the great week that we are considering. But then followed the questionings, disputes, parables, and discourses that we have described, with no further references to the days on which they occurred. It is usually supposed therefore that Tuesday and Wednesday were thus occupied, while the first half of Thursday was spent in quiet rest and prayer in Bethany, before the supreme crisis of the following night. In any case, the account from the Thursday afternoon onwards is so full and vivid that we seem to be able to follow every single minute of the time.

The Feast of the Passover, which, as we have seen, was the cause of the large crowds in Jerusalem at this time, was now at hand, and Jesus was to eat the Passover with His disciples, celebrating thereby the last Jewish sacrifice and the first Christian feast. But meantime the

تاريخ المسيح

العشاء الرباني

ان البشيرين دونوا لنا الحوادث التي وقعت في يوم الاحد والاثنين وصباح الثلاثاء من اسبوع الالام ولكنهم ذكروا احاديث ومباحث كثيرة لم يعينوا بو وقوعها بالتمام والارجح انها وقعت في يومي الثلاثاء والاربعاء . اما يوم الخميس فقد اتفق المسيح نصفه بالصلاة في بيت عنيا استعداداً ليومه العظيم . وقد شرح البشرون وقائع هذا اليوم بكل دقة وجلاء حتى يخال القارىء انه شاهد عين لكل ما جرى قلنا ان اليهود تقاطروا الى اورشليم بسبب العيد . وكان المسيح سياً كل الفصح الاخير مع تلاميذه . خاتماً بذلك عهد الناموس القديم ومؤسساً الناموس الجديد . وكان الكتبة والفريسيون يشتغلون بكل جد ونشاط لانجاز دساتيرهم وزادهم اقداً انضمام يهوذا اليهم على غير انتظار منهم . ويظهر انه ذهب الى رؤساء الكهنة سراً وساوهم على



يهودا يساوم اليهود على تسليم المسيح

dark plottings of the priests and Pharisees were nearing their completion, being at the last helped from a very unexpected quarter, from the ranks of the twelve apostles themselves. We shall have to review the gloomy tragedy of Judas and his fall a little later. At present we only record the fact as it is told us, that Judas Iscariot went secretly to the chief priests and bargained with them to betray Jesus into their hands for a sum of money (see St. Luke 22, 3-6). Did ever human nature fall so low? Can it be in truth that a man was found so foully to sell his own soul for a paltry sum of money?

But we pass on, gladly postponing the consideration of this dreadful episode, and come to an incident from which is derived the very heart of Christian worship in all ages.

We read thus in St. Luke's Gospel: "Then came the day of unleavened bread, when the passover must be killed. And He sent Peter and John, saying, Go and prepare us the passover, that we may eat. And they said unto Him, Where wilt Thou that we prepare? And He said unto them, Behold, when ye are entered into the city, there shall a man meet you, bearing a pitcher of water; follow him into the house where he entereth in. And ye shall say unto the goodman of the house, The Master saith unto thee, Where is the guestchamber, where I may eat the Passover with My disciples? And he shall shew you a large upper room furnished: there make ready. And they went, and found as He had said unto them: and they made ready the passover."

The owner of the house was doubtless known to our Lord as a disciple to whom it would be the highest

تسليم المسيح الى ايديهم (انظر لوقا ٢٢: ٤-٦) وذلك منتهى الخسة والذناة لانه باع نفسه بريئة بمقدار صغير من المال فاربحت تجارته وكان من الخاسرين

وستعود الى الكلام على هذه الحادثة فيما بعد وننظر الآن في حادثة اصبحت اساس الديانة المسيحية منذ اول نشأتها حتى الآن

قال لوقا * وجاء يوم الفطير الذي كان ينبغي ان يذبح فيه الفصح. فارسل بطرس ويوحنا قائلاً اذهبوا واعدوا لنا الفصح لنا اكل. فقالا له اين تريد ان نعد. فقال لهما اذا دخلنا المدينة يستقبلكما انسان حامل جرة ماء. اتبعاه الى البيت حيث يدخل وقولا لرب البيت يقول لك المعلم اين المنزل حيث اكل الفصح مع تلاميذي. فذاك يريكما علية كبيرة مفروشة. هناك اعدوا. فانطلقا ووجدوا كما قال لهما. فاعدوا الفصح * لا شك ان صاحب البيت كان معروفاً عند السيد وانه كان يعد ضيافة المسيح اعظم شرف له. على ان السيد لم يذكر اسمه ولا محل سكنه فهل كان ذلك اخفاء للمحل عن يهوذا؟ ربما - اذ لو عرف يهوذا باجتماع السيد وتلاميذه في ذلك البيت لرأى الفرصة سانحة وسمى مع رؤساء اليهود لتنفيذ ما ربه في ذلك المكان. ولكن المسيح لم يشأ ان يقع في ايدي اليهود قبل تأسيس فریضة العشاء الرباني وتبليغ تلاميذه ما يجب ان يعرفوه

ومضى التلميذان بطرس ويوحنا ووجدوا كما قال لهما السيد فاعدوا الفصح ولنا ينتظران السيد وبقية رفاقهما. ويظهر ان افكار التلاميذ



يهوذا يساوم اليهود على تسليم المسيح

honour to devote his room to the use of the Master on such an occasion. But we may notice that while Jesus directed Peter and John to him. He mentioned neither the house nor the name of its owner. Was it because these were not to be known beforehand by Judas? What an opportunity that would have been to carry out his treachery, while the Master and the disciples were gathered together in one room! But that last meal, with its institution of the Holy Supper, was not to be interrupted, nor the last retreat betrayed, till all had been said and done.

The room was found, the hour arrived, and Jesus sat down with the twelve apostles for the feast. Even now at this solemn time it appears that the twelve fell to wrangling for the place of honour at the table. "There was also a strife among them, which of them should be accounted the greatest." And Jesus rebuked them, gently but firmly. Let them leave it to the Gentiles to trouble themselves over little matters like that; theirs was a higher task by far, for it had been theirs to continue with their Master in the time of His sore trials, and for them was appointed a kingdom higher and grander than any kingdom that is on earth.

Infinite is the number of pictures that the world's great artists have painted of this memorable scene, and in many of them there shines out not the grandeur of skill and art alone, but a depth of spirituality that gives clear proof that the artists were as near to Christ in spirit as those first disciples were in flesh. It is therefore a small matter if they have painted in ignorance of the exact manners and customs of the ancient Jews; if for instance, they depict the party sitting around a modern table in European guise. Let us, however, try to picture the scene to ourselves as nearly as we can.

Around a low table, long and narrow, two parts covered with a cloth, the divans are ranged in the form of an elongated horseshoe, leaving free the uncovered end of the table. At one end of the horseshoe would be the coveted head of the table, at the other the foot, the lowest place. It would seem that the head place was filled by John, our Lord being next to him. On Jesus' left was Judas: and we may imagine Peter in his impetuosity of shame after our Lord's loving words of rebuke, rushing to take the lowest place immediately opposite to John. This will help us to understand various incidents that follow, and especially we can see how Peter could beckon across the table to John, and also it would then be natural that our Lord should come to him first to wash his feet.

Next it is essential briefly to recapitulate the ritual of the Passover as practiced in those days, that we may see clearly in what way Christ adopted and modified it for future Christian use.

The Paschal Supper begun by the head of the company taking the first cup, and speaking over it the thanksgiving; "Blessed art Thou, Jehovah our God, Who hast created the fruit of the vine." The cup was then passed round, after which the head of the company rose to wash the hands of the others. After that the dishes were brought on the table, containing bitter herbs,

كانت حتى تلك الساعة متعلقة بالارضيات وكان بينهم ايضاً مشاجرة من منهم يظن انه يكون اكبر فاخذ المسيح يؤنهم بلطف ونصحهم ان يدعوا تلك المسائل النافهة للامم وغيرهم لان ملكوتهم سيكون اعظم من اي ملكوت ارضي



المساء الرباني

ان مصوري العالم الشهيرين قد صوروا هذا المشهد المؤثر واجادوا فيه ما شاءوا فنل معظمهم مائدة مستطيلة وحوها مقاعد مصفوفة وجعلوا المحل الاول ليوحنا الحبيب والى جانبه السيد والى يسار السيد



غسل ارجل التلاميذ



العشاء الرباني electronic file created by cafis.org

vinegar, and unleaven cakes. The head dipped the herbs in the bitter, broke one of the cakes, and handed them round. Then the second cup was filled, and the youngest in the company was instructed to ask: "What mean ye by this ceremony?" whereupon the meaning was fully explained. After that the cup was elevated. Psalms were sung, prayers spoken, and the cup drunk. At this point the supper itself began by eating the unleavened cake, the herbs dipped in the vinegar, and the Paschal lamb. These things together formed what was called the "sop." After the meal the third cup was filled over which a special blessing was pronounced. Finally, after other lesser formalities the concluding psalms were sung, and all was at an end.

We may now return and fit in, as best we may, to this ritual the incidents that occurred on this night. It is impossible to enter into every detail, important and fascinating though the study is. But we would remark that a close comparison with the order of events as narrated above will account for many difficulties, as for instance the two mentions of the cup by St. Luke. Thus in verse 17 we read: "He took the cup, and gave thanks and said, Take this, and divide it among yourselves." This is obviously the first cup.

After that came the handwashing. And with that we must undoubtedly connect the beautiful story told us by St. John, of how Jesus washed the feet of the disciples. We read: "He riseth from supper, and laid aside His garments; and took a towel and girded Himself. After that He poureth water in a basin, and began to wash the disciples' feet and to wipe them with the towel wherewith He was girded." What a transformation of the old ritual! Do we wonder that Peter cried out in astonishment: "Lord dost Thou wash my feet? Jesus answered and said unto him, What I do thou knowest not now; but thou shalt know hereafter. Peter saith unto Him, Thou shalt never wash my feet." "Jesus answered him, If I wash thee not, thou hast no part with Me. Simon Peter saith unto Him, Lord, not my feet only, but also my hands and my head. Jesus saith unto him, He that is washed needeth not save to wash his feet, but is clean every whit."

Now it is unfortunate that in this passage two different Greek words have been translated by the same English word. Let us read: "He that is *bathed* needeth not save to *wash* his feet," and the meaning is clear. One has been to the baths and has bathed and become clean. But passing through the streets with bare or sandalled feet the dust of the way gathers on him, and on reaching the house he needs to wash his feet, and then he is clean every whit.

What a wealth of meaning is here! Once the believer has been *bathed*, bathed with the water of baptism, baptized with the Holy Spirit, he needs no repetition, for he is clean every whit, justified from sin, forgiven for the sake of Christ, filled with the spirit of new life. Yet as he goes through the world on his daily life, there is the dust and defilement which comes about him, for he is not yet perfect, and there must be

يهوذا الاسخريوطي. ولعل بطرس اسرع بعد توييح المسيح فجلس في الحبل الادنى مقابلاً ليوحنا. واذا حفظنا هذا المشهد في اذهاننا امكننا ان ندرك دقائق الحوادث التي جرت هنالك بالتفصيل وكيف اوماً بطرس الى يوحنا وكيف جاء المسيح لغسل رجلي بطرس اولا ولا بد لنا هنا من شرح التفاصيل المتعلقة باكل الفصح لئلا كيف تمها المسيح واوصى تلاميذه بحفظها

كان رئيس القوم الجالسين حول المائدة يتناول الكاس ويقول «مبارك انت يا يهوه الهنا الذي خلقت ثمرة هذه الكرمة» ثم يدبر الكاس على الجالسين حول المائدة ومتى فرغوا منها يعمد اليهم ليغسل ايديهم. ثم تدار محون العشاء وفيها الخل والاعشاب المرة والخبز غير الخمر فيعتمس الرئيس الاعشاب المرة في الخل ويكسر زغيفاً من ذلك الخبز ويدبره على الحاضرين. ثم تعاد الكاس فتملاً فيرفعها اصغر القوم ويسأل الحاضرين «ما غايتكم من هذه الكاس؟» فيشرح مغزاها ثم يرتل القوم بعض المزامير ويصلون ويشربون الكاس. وعند ذلك يبدأون باكل الاعشاب المرة المغموسة بالخل ويأكلون معها خروف الفصح. هذا كان العشاء وعلى اثر الفراغ منه تدار الكاس الثالثة بعد مباركتها ببركة خصوصية. ثم تجري طقسيات اخرى ويرتلون جانباً آخر من المزامير وهكذا تنتهي الفريضة

ويمكننا الان ان نطبق هذه الطقوس على ما جاء في الانجيل فتجلب لنا التفاصيل باكملها ويحول كل اشكال ولا سيما فيما يخص بتكرار لوقا لذكر الكاس (انظر لوقا ٢٢: ١٧) والاشارة هنا الى الكاس الاولى ويبي ذلك غسل الايدي. وقد ذكر يوحنا ان السيد غسل ايضاً ارجل التلاميذ اذ قام عن العشاء وخلع ثيابه واخذ منشفة واتر بها. ثم صب ماء في مغسل وابتدأ يغسل ارجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان متزراً بها. فجاء الى سمعان بطرس فقال له ذاك يا سيد انت تغسل رجلي. اجاب يسوع وقال له لست تعلم انت الان ما انا اصنع ولكنك ستفهم فيما بعد. قال له بطرس لن تغسل رجلي ابداً. اجابه يسوع ان كنت لا اغسلك فليس لك معي نصيب. قال له سمعان بطرس يا سيد ليس رجلي فقط بل ايضاً يدي ورأسي. قال له يسوع. الذي قد اغتسل ليس له حاجة الا الى غسل رجليه بل هو طاهر كله. وانتم طاهرون ولكن ليس كلكم

ولا بد لنا هنا من التنبيه الى ان قوله «الذي قد اغتسل ليس له حاجة الى غسل رجليه» هي في الاصل اليوناني «الذي قد استحم ليس له حاجة الى غسل رجليه» ومعنى ذلك واضح فان الذي يستحم ويمشي في الطريق لا بد ان يتجمع الغبار على قدميه فيحتاج الى غسلها. وما ابلغ الرمز الذي ينطوي عليه هذا الكلام. فان الذي قد اغتسل بماء المعمودية — اي معمودية الروح القدس — لا يحتاج الى تكرار الغسل لانه طاهر مبرر مغفور له بملء حياة جديدة. ولكنه اذ يسير

the continual confession that there may be continual cleansing.

Yet while our Lords' words convey this great meaning, His action was primarily for another purpose. It was to show His disciples and us that the highest ideal in life is the ideal of humility and of service to our fellow-men. This, in fact, was a wonderful object lesson coming as the climax to all His teaching about the real road to life, and as such it has stood before the wondering eyes of all mankind. How the world would be changed if we learned to obey only a fragment of the great command: "I have given you an example that ye should do to others as I have done to you."

في طريق هذا العالم تجتمع عليه الاقدار فيحتاج بعض تنظيف على ان عمل المسيح كان يرمي الى غاية ابعده وهي ان يبين لتلاميذه ان التواضع وخدمة الغير هما نموذج الحياة الكاملة قال ﴿فلما كان قد غسل ارجلهم واخذ ثيابه واتكأ ايضاً قال لهم اتفهمون ما قد صنعت بكم. انتم تدعونني معلماً وسيداً وحسناً تقولون لاني انا كذلك. فان كنت انا السيد والمعلم قد غسلت ارجلكم فانتم يجب عليكم ان يغسل بعضكم ارجل بعض. لاني اعطيتكم مثلاً حتى كما صنعت انا بكم تصنعون انتم ايضاً. الحق الحق اقول لكم انه ليس عبد اعظم من سيده ولا رسول اعظم من مرسله﴾

اجاب الآن على التهم التي وُجّهت اليه. فانكر الاولى واعترف بالثانية ودفع الثالثة. لاحظ قول ترتلس في التهمة الثانية ان بولس ينتمي الى شيعة الناصريين. كيف اعترف بولس بهذه التهمة وانكرها في آن واحد؟ انظر ص ٢٤:١٤ ترى انه يدعو الديانة المسيحية «الطريق» وينكر كونها شيعة. وقد شرح عقيدته وهي ذات خمس مبادئ (ا) وحدة الله (ب) وساطة المسيح (ج) الايمان باسفار العهد القديم (د) الايمان بالقيامة (هـ) الحياة الطاهرة

(٤) اعمال ٢٤:٢٢ و٢٣ ان دفاع بولس احدث تأثيراً محسوساً فرأى اليهود انهم لم ينالوا مرامهم لان فيلكس كان يعرف من امر بولس اكثر مما كانوا يتوهمون. فترك له جانباً كبيراً من الحرية ولكنه ابقاه سجيناً

(٥) اعمال ٢٤:٢٤-٢٧ كانت دروسا ابنة هيرودس اغرياس الذي قتل يعقوب (ص ١٢:١) ترى هنا قوة فراسة بولس فانه عوضاً عن ان يدافع عن نفسه اخذ يباحث فيلكس في مبادئ الديانة المسيحية ويكلمه عن البر والتعفف والدينونة المزمعة ان تكون. ترى ما الذي قاله بولس بخصوص هذه المواضيع؟ راجع رومية ص ١-٥ ان بولس بقي مقيداً بفضل السجن على اهمال العمل

(١) اعمال ص ٢٥ محاكمة بولس امام فستوس. لم يكتسب اليهود شيئاً من القضية التي اقاموها على بولس فاستأنفوها الى الوالي الجديد. وكانوا قد صمموا ان يقتلوا بولس اذا لم ينجحوا هذه المرة ولكن يظهر ان فستوس كان عالماً بكل شيء

(٢) اعمال ٦:٢٥-١٢ ماذا كانت الشكاية على بولس الآن؟ كان القوم قد صمموا ان ينتقموا منه باية وسيلة كانت ولكن بولس كان يحتاج انه لم يخطئ بشيء لا الى ناموس اليهود ولا الى الهيكل ولا الى

دروس في اعمال الرسل

(١٦)

(اولاً) (١) بولس في قيصرية. ص ٢٤-٢٦
ذكرنا في الفصل السابق ان اليهود تأمروا على قتل بولس فأرسل مخفوراً الى قيصرية. واشترنا الى اوائل دفاعه عن نفسه امام رؤساء اليهود. راجع الجدول. سمّ الاصحاحات ٢٣-٢٦ بما تشاء
ص ٢٢-دفاع بولس عن نفسه امام الشعب في اورشليم
ص ٢٣-دفاعه عن نفسه امام مجمع اليهود
ص ٢٤-» » » فيلكس في قيصرية
ص ٢٥-» » » فستوس في قيصرية
ص ٢٦-» » » اغرياس في قيصرية
ادرس الاصحاحات الخمسة المذكورة وقابلها معاً

(٢) اعمال ١:٢٤-٩ الشكاية. جاء القوم بترتلس الخطيب الى اورشليم ليقم الشكاية على بولس. وكانت تهمته تنحصر في ثلاثة امور (١) قول ترتلس ان بولس كان مفسداً ومهيج فتنه في فلسطين خصوصاً وفي سائر الامبراطورية الرومانية عموماً. ترى كم مبلغ هذه التهمة من الصحة؟ انظر ص ١٦:٢٠ قوله «هذان الرجلان يبلبلان مدينتنا» وقوله في ص ١٧:٦ «هؤلاء فتنوا المسكونة» وقوله في ص ١٩:٢١ «فامتلات المدينة كلها اضطراباً» (ب) اما التهمة الثانية فهي قول ترتلس ان بولس جاء بشيعة جديدة. انظر ص ١٨:١٣ بماذا اشتكى اهل كورنثوس على بولس؟ (ج) اما التهمة الثالثة فهي تنجيس الهيكل—وقد كانت جميع هذه التهم الثلاث عظيمة يصعب دحضها

(٣) اعمال ١٠:٢٤-٢٠ دفاع بولس. هذه المرة الثالثة التي مثل فيها بولس امام الحكام الرومانيين (انظر ص ١٣:٦ و ١٨:١٢) وقد

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, OCTOBER 13th, 1911.

Vol. VII.,
No. 35.

ما هي؟ لاحظ ان بولس يجعل رؤياه اساساً لاهتدائه ولم يكن هذا الاهداء الاعتقاد بتعاليم جديدة بل الاطاعة لصوت المسيح. وقد ذكر رؤيته للمسيح وسماعه صوته وقال انه للحال غير سيرته وعزم ان يخدم السيد بكل ما في وسعه. انظر فليمون ٨:٣-١٠ وقد ذكر انه علم شيئاً عن عمله في المستقبل وهو على طريقه الى دمشق. دون هذه الملاحظات وطبقها على اوائل سيرة بولس المسيحية

(٥) اعمال ١٩:٢٦-٢٣ سيرة بولس بعد الاهداء (ا) كان بولس يركز بالتوبة (ب) جعل اسفار العهد القديم اساساً لبعثه (ج) كرز بموت المسيح وقيامته. رأينا سابقاً ان بطرس ايضاً كان يركز بنفس هذه الامور والحق ان الكرازة كلها في ذلك العهد كانت محصورة في موت يسوع المسيح وقيامته والمغفرة التي تمت بذلك

(٦) اعمال ٢٦:٢٤-٣٢ تبرئة بولس. عرض بولس كرازته على اغرياس نفسه وقد ثبتت برائته في اثناء محاكمته. ففي اعمال ٩:٢٣ قال اليهود «لسنا نجد شيئاً ردياً في هذا الانسان» وفي ٢٩:٢٣ قال ليسياس في رسالته الى فيليكس الوالي «ان شكوى تستحق الموت او القيود لم تكن عليه» وفي ص ٢٥:٢٥ قال فستوس «وجدت انه لم يفعل شيئاً يستحق الموت» وفي ص ٣١:٢٦ صادق اغرياس على شهادة فستوس هذه

ان محاكمة بولس استغرقت سنتين ونصف واتهمت بتبرئة بولس براءة تامة

قيصر. واذ رأى الدسائس والمؤامرات محيطة به طلب ان يرفع دعواه الى قيصر. وكان ذلك يقتضي السفر الى رومية وتجشم الاهوال ولكنه رضي بذلك غير عابئ بالخطر اذ كان جل هم ان يوصل الانجيل الى رومية عاصمة العالم ايامئذ

(ثالثاً) (١) اعمال ١٣:٢٥-٢٧ اجاب فستوس طلب بولس وسمح له ان يرفع دعواه الى قيصر ولكنه لم يعلم باية تهمة يرسله الى رومية. واتفق ان الملك اغرياس زار يومئذ رومية وكان يهودياً فلهذا يستطيع ان يحكم في قضية بولس. فاستدعى بولس - ليس لمحاكمته رسمياً اذ ان تلك المحاكمة كانت ستجري في رومية - بل لفحص التهم الموجهة اليه قبل ارساله الى رومية. لاحظ رأي فستوس الخاص في الشكاوي التي قدمها اليهود على بولس (١٨:٢٥ و ١٩) لاشك انه كان اميناً جداً حتى انه اثر في نفس فستوس ذلك التأثير

(٢) اعمال ص ٢٦ ترى في هذا الفصل اهم دفاع بولس الرسول عن نفسه وعن ديانتها. قابل ع ١-٣ مع ص ٢٢ او ١٠:٢٣ و ٢٠:٢٤ - ٤ ما اوجه الشبه واوجه الخلاف بين هذه الآيات؟ لماذا حسب بولس نفسه سعيداً لمثوله امام اغرياس؟ (ا) بسبب الشكاية التي افسحت له المجال لكي يركز بالمسيح (ب) بسبب الجمهور المحتشد (ج) لان الملك كان قد سمع عن الديانة المسيحية

(٣) اعمال ٤:٢٦-١١ سيرة بولس كيهودي. انظر ص ٦:٢٣ وراجع فليمون ٥:٣ و ٦ لاحظ قوله «رجاء الوعد الذي صار من الله لابائنا» الى اي شيء يشير بهذا الكلام؟ راجع تثنية ١٨:١٥ ومزمور ١١:١٣٢ واستمعاً ٦:٩ ودانيال ٩:٢٤ جميع هذه الايات تشير الى رجاء اسرائيل المؤسس على وعد. انظر تكوين ١٨:٢٢ و ١٨:٢١ و ٤٩:٤ و ١٠ ان اليهود الاقياء في زمن المسيح كانوا يتشددون في خدمة الله على هذا الامل (لوقا ٢٥:٢)

(٤) اعمال ١٢:٢٦-١٨ الاهداء. هذه ثالث مرة شرح فيها بولس قصة اهتدائه وقد ذكرت هنا تفاصيل لم تذكر في المرتين السالفتين



ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

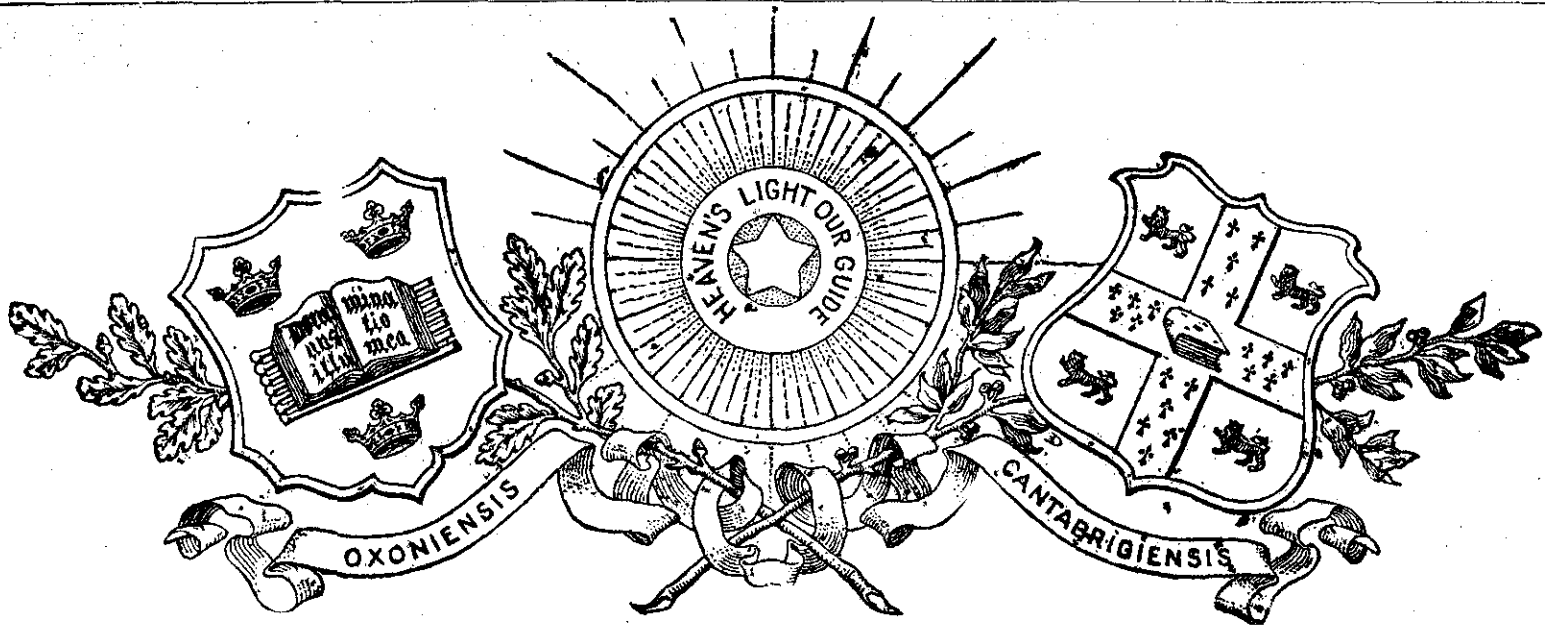
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدى الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلكي. وكذلك تبتدى الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

13th October 1911.

Vol. VII.—No. 35.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

Poem.

Essential Aspects in
Christianity.

The Life of Christ.

Studies in the Acts of the
Apostles.



The Holy Supper.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم واحد طن ارضه الناس يسكنونه على طن وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٧ عدد ٣٦

٢٠ أكتوبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السادس والثلاثين

الاشتراك السنوي

٣٠ فرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

مدبروا المجلة القسيمان جردن ومكشيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
تليم افندي عبد الاحد ب. ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
حرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وأمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تعنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ مصر
عمرة التلغون ١٣٣٩

فليكن معلوماً عندكم ان خلاص الله قد
ارسل الى الامم وهم سيسمعون

اوراق متناثرة

الطب والارسابيات

دروس في اعمال الرسل

تاريخ المسيح

المبادئ الجوهرية للديانة المسيحية (تمة)

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

البأ كورة الشبية	ثمنها	غرشان صاع
منار الحق	ثمنه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
مصادر الاسلام	ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
مجاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه	غرش صاع
الوحي	ثمنه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع
«	«	مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء.	ثمن	الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش
ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف		
« انجيل برنابا »	ثمنه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه	غرش ونصف
« « « (بالانكليزية)	«	غرشان صاع
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ شارع الساحة.		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد		
بشرط ارسال الثمن مع الطلب.		

الشرق والغرب

مجلة رنية أدبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٢٠ أكتوبر سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ٣٦

اوراق متناثرة

مترجم عن الانكليزية

اختاه!

طلبت مني في رسالتك الاخيرة ان اعلمك بمحل اقامتي .
وقد فالتك انني على رغم محبتي الشديدة لك افضل ان ابقى بعيدة
عنك لاسباب لا اظنك تجهلونها . الست طريدة من وجه
الهيئة الاجتماعية ومرذولة من جميع انائها ؛ الست في حالة يمتنع
معها علي ان اعيش معك تحت سقف واحد لان بيننا
هوة قد حفرتها لنا الهيئة الاجتماعية ؛ فلماذا تلحين علي بالانضمام
اليك بعد هذا الفراق الطويل ؟

تذكريني يا اختاه بايامنا الماضية عندما كنا اعز عزيزي في
نظر والدنا المحبوبين . ولكن الم تذهب ثروتنا الواسعة بعد
موتهمما الى ذلك الوحش المخلوق في صورة بشر حتى اصبحنا
بعد ذلك العز والدلال نظرق ابواب الاصحاب التماس خدمة
تعميش بها ؛ الم تحرمنا الشريعة تلك الثروة وذلك النعيم لان
والدينا ماتا بغتة في تلك الحادثة المحزنة فهوذا نحن اليوم طريدتان
شريدتان نضرب في طول الارض وعرضها ابتغاء لقمة نسد بها
فك الجوع الذي يكاد يتلعنا

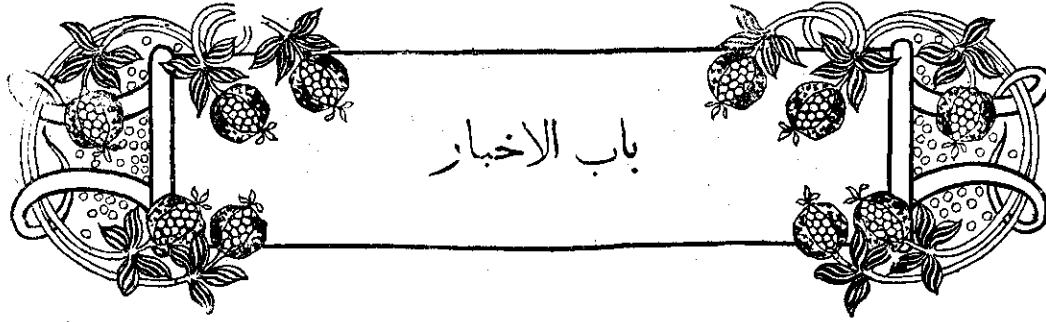
قد بلغني جميع ما يتقوله الناس عني . ولكن لماذا
لا يتركونني وشائي فقد كفي ما حل بي وبك من الشقاء بسبب

ظلم الشريعة حتى يزيدوا في جروحنا جروحاً اخرى لا تقبل
الاندمال

لست انا وحدي في منحدرات الهاوية اللاقرار لها . لست
انا وحدي في ظلمات الابدية الهائلة . بل هنالك الوف من
البائسات اللواتي قد قذف بهن سوء الطالع بين برائن الشقاء
هنالك عشرات الالوف من اللواتي عضهن الجوع بنابه
فعرضن اعراضهن للمساومة كما يعرض التاجر سلعه للشارين
وقلن ان الهيئة الاجتماعية قد اساءت الينا فلننتقم منها نقمة هائلة
ولنكثر فيها قوات الشر والرذيلة لعلها تسقط من اساساتها ثم
يعاد بناؤها على اساسات اخرى اقرب الى العدل وابتعد عن
الظلم

لا يرعك ما تسمينه عني من الاخبار . ان الفريق
لا يخشى من البلل . وقد شربت كأس الشقاء حتى ثماتها فلم
يعد في قلبي اثر للخوف من ظلمة الابدية . لتفتح الابدية
احضانها فانا مستعدة ان التي بنفسني بين ذراعها وانجو بما بقي
لي من كرامة كاذبة





باب الاخبار

وترجمانا صينياً (لان اللغة الصينية هنالك تختلف عن اللغة الصينية في غيرها من الاماكن)

فلما وصل رجال البعثة الى احدى مدن المقاطعة التي كانوا ذاهبين اليها قابلهم موظفو الحكومة بكل اجلال واحترام . فاقاموا هنالك ستة ايام يفحصون المستشفيات والمحاجر الصحية والقرى المجاورة . ووجدوا قرية نظيفة جداً خالية من كل اثر للطاعون وسبب ذلك على ما قيل لهم ان المتوظفين نهوا الاهالي قائلين لهم انه اذا جاء الطبيب الاوربي ووجد بيوتهم او مزارعهم قدرة فسيحرقها بالنار

وقد ذكر الطبيب شيئاً من خرافات الصينيين فقال : «مررنا مرة بهيكل مبني على صخر وكان معنا مركبة فيها بعض الصينيين واما نحن فكنا راكبين على الخيل . وكانت المادة انه عندما يصل سائقو المركبات الى ذلك الهيكل يترجلون ويرقعون جرساً موضوعاً على قارعة الطريق وينحنون اكراماً لاله ذلك الهيكل واتفق ان سائق المركبة التي كانت معنا اهمل هذا الفرض وما ابعدا قليلاً حتى انقلبت المركبة براكبها فزعم جميعهم ان ذلك كان قصاصاً للسائقين على كفره لا شك ان الحكومة الصينية بطلبها مساعدة المرسلين تشهد بفضلهم وبالخير الذي تجنيه البلاد منهم

الطب والارساليات

اشاعت الجرائد منذ بضعة اشهر تفشي نوع من اخبث انواع الطاعون في شمالي اسيا ولا سيما في منشوريا . فاستنجدت نظارة الخارجية الصينية بالارساليات الطبية الاجنبية التي كانت في الجنوب ان تذهب الى الشمال وتقاوم ذلك الطاعون الخبيث واما منا الآن تقرير مختصر كتبه احد الاطباء الذين لبوا تلك الدعوة . جاء فيه انه (اي الطبيب المشار اليه) اقام شهراً بمدينة مكدن يقاوم الداء المذكور بكل الوسائل الممكنة . فكان يطوف على البيوت ويراقب تطهيرها بالادوية حتى هبط عدد المتوفين الى نحو ثلثة فقط في اليوم بعد ان كان عشرات ومئات . وهذا يدل على ما للوسائل الصحية من المنفعة ولا سيما النظافة التي هي من اهم شروط الصحة . ومن الجهل ان تقول ان الطاعون ضربة من ضربات الله التي لا نستطيع اجتنابها فان الله قد اعطانا عقولاً لاستخدامها فاذا لم نستخدمها فقد اخطأنا خطأ عظيماً .

ولما رأت نظارة الخارجية الصينية ما آلت اليه الاحوال من التحسن عهدت الى الطبيب المذكور ان يقوم ببعثة الى بقعة من بقاع منشوريا السحيقة لمقاومة الطاعون هنالك . فأتخذ معه الطبيب سكرتيراً انكليزياً وتلميذاً صينياً من مدرسة الطب

دروس في اعمال الرسل

(١٧)

الموضوع : سفرة بولس الرسول الى رومية (اعمال ٢٧ و٢٨)

(اولاً) (١) وصلنا الى ختام سفر الاعمال . راجع ملخص الحوادث التي وقعت لبولس من ص ١٣ فصاعداً ولاحظ علاقتها ببعضها بعض حتى زمن المحاكمة في اورشليم . اقرأ ص ٢٧ و٢٨ و ملخص الحوادث (٢) اعمال ١: ٢٧-٨ ضع الخارطة امامك وتبع سفر بولس الى

(ثالثاً) (١) اعمال ١:٢٨-٦ على ابي الشواطىء نزلوا؟ تتبع السفارة على الخارطة من قيصرية. كان المالطيون من جنس فينيقي وكانوا يشبهون اهالي ليكاونية وقد زعموا ان بولس اله كما زعم اهل ليكاونية قبلهم

(٢) اعمال ٧:٢٨-١٠ ان بولس لم يكن يهمل وظيفته قط بل كان دائماً يراقب الفرص للكراسة بالانجيل ولما كان ابو بوليوس رومانياً فان شفاء بولس اياه زاد قيمته في عيون الرومانيين. اما وسائل الشفاء عند بولس فكانت اثنتين- الصلاة ووضع اليد. (انظر ١ كورنثوس ٢: ٣٠ و٩) وكانت هبة الشفاء شائعة في الكنيسة في القرن الاول. وقد اشار اليها بولس في رسائله ولكنه لم يجعلها من الهبات المهمة لان هبات الله للكنيسة نوعان- مادية وروحية وهو يعد باستمرار الهبة الروحية واما الهبة المادية فانه يبطلها متى شاء وذلك اذا رأى الانسان يسيء استعمالها. وهذا ثابت من التاريخ

(٣) اعمال ١١:٢٨-١٥ وصل بولس الى رومية عاصمة العالم يومئذ. وكان الناس فيها على ثلاثة انواع- الامم واليهود والمسيحيين انظر اعمال ٨:١ ان الرسل اوصوا بالذهاب الى اقصى اطراف العالم والتبشير. وقد كانت رومية اقصى اطراف العالم في نظر اليهود وكان بولس الرسول قد سبق فكتب رسالة الى اهلها اقرأ الاصحاح الاول منها ولاحظ كيف يخاطب بولس الرومانيين

(٤) اعمال ١٦:٢٨-٢٢. استدعى بولس وجوه اليهود وخاطبهم في امر دعواه فقال لهم انه لم يسيء الى اليهود بشيء قط وان الرومانيين ارادوا ان يطلقوه لانهم لم يجدوا فيه علة يستحق من اجلها الموت. وقال ايضاً «اني من اجل رجاء اسرائيل موثق بهذه السلسلة». فاذا قصد بهذا الكلام؟ راجع اعمال ٦:٢٦ وتكوين ١٨:٢٢ وثنية ١٥:١٨

(٥) اعمال ٢٨: ٢٣-٢٨ رفض اليهود دعوة بولس وكان موضوع كرازته لهم (أ) ملكوت الله (ب) يسوع مؤسس الملكوت (ج) براهين من موسى والانبياء (د) نتيجة ذلك. انظر ٢٦ و٢٧. هذه الآيات مأخوذة من سفر اشعيا ص ٦. اقرأ هذا الاصحاح كله (هـ) تعميم الانجيل بين الامم ايضاً

(٦) اعمال ٣١ و٣٠: ٢٨ ختام سفر الاعمال. يمكننا تلخيص سيرة بولس بعد وصوله الى رومية بعارة مختصرة وهي قولنا انه بشر بملكوت الله. راجع اعمال ١:١-٨. ترى ان سفر الاعمال يتبدى بوصية ويختم بالمجاز تلك الوصية. ماذا فعل بولس في الستين اللتين صرفهما في

رومية. لاحظ ان الكلام هو بصيغة المتكلمين اذ يقول «فلما استقر الرأي ان نساfer» ويقول ايضاً «وكان معنا ارسترخس» الخ الخ وهذا يدل على ان لوقا كان مع بولس

ترى من كان ارسترخس المذكور؟ جاء انه بارح تسالونيكي مع بولس ولازمه في اثناء المحاكمة والسجن في اورشليم ثم رافقه الى رومية. ويؤخذ من كولوسي ٤: ١٠ انه شاطر بولس السجن في رومية ايضاً. لاحظ تأثير بولس في يوليوس. ذكر في العهد الجديد قواد مئات كثيرين كانوا ذوي صفات سامية جداً. اما زمن الحوادث التي نحن بصدددها فكان نهاية اوغسطس او بداية ستمبر. ولما وصل بولس الى ميرا وجد سفينة اسكندرية من السفن التي كانت تنقل القمح والغلل من مصر الى ايطاليا. ويؤخذ من اعمال ٢٧: ٣٧ انها كانت كبيرة اذ كان فيها مئتان وسبع وثلاثون نفساً

(ثانياً) (١) اعمال ٢٧: ٩-٢٠ الى اي صوم يشير بولس؟ اذا عرفنا ذلك امكنا تعيين الزمن (انظر لاويين ١٦) كان ذلك يوم الكفارة العظيم لان العهد القديم لم يوص بصوم يوم واحد الا يوم الكفارة المذكور

الى اين نصح بولس الرمان بالاتجاه؟ ان الاخبار الهه بولس بما سيحل بالسفينة اذا سارت في عرض البحر. وقد ورد في قصة يونان ما هو شبيه بهذه القصة. راجع كلتا القصتين ولاحظ اوجه الشبه ووجه الخلاف (٢) اعمال ٢٧: ٢١-٢٦. ان ما وقع لبولس في البحرين لنا صفاته باجلى وضوح فان عظمته تتجلى لنا على اشدها اذ كان الوحيد بين ركاب السفينة فلم تبد عليه امارات الخوف او القلق لان ايمانه كان اشد من ان تزغزه العواصف والانواء

ترى هل خامره شك اوربية؟ وهل مر بياله انه ربما نجا من الموت في اورشليم لموت في البحر؟ كلا؟ فان الله كان قد وعده ان يرى رومية فلا بد من اتمام ذلك الوعد (١١: ٢٣)

(٣) اعمال ٢٧: ٢٧-٤٤. ترى لوقا هنا يصف الزوبعة وما جرى في البحر وصفاً دقيقاً. ويقال انه كان سابقاً طيباً في احد مراكز البحر المتوسط فاكتسب في اثناء ذلك خبرة في الامور البحرية. لاحظ كيف كان بولس يتداخل لمنع وقوع الضرر. فلما اراد النوتية ان يهجروا السفينة منهم واخذ يشجعهم ويفتح فيهم روح الحماسة ويقنعهم بالاكل. ماذا نستفيد من هذه الاعمال؟ اذكر اهم ما تراه من صفات بولس هنا. ماذا اراد العسكر ان يفعلوا به ولماذا حاول قائد المئة ان ينقذه؟

ولكن يؤخذ من فليمون ٢٠:١ وفي ياي ٢٥:١ انه تبرأ ويؤخذ من الرسائل الى ثيموثاوس وتيطس انه رجع من رومية الى بلاد اليونان فزار كريت وافسس ومكدونية . ثم اختفى امره الى ان وقع الاضطهاد العظيم على المسيحيين في ايام الامبراطور نيرون الظالم والارجح انه رجع الى رومية ليكون مع الاخوة هناك وانه حكم عليه بالموت سنة ٦٤ او ٦٥ مسيحية

رومية؟ وما الذي نعلمه عنه بعد ذلك . كان بعض اعماله مراسلة الكنائس المسيحية التي انشأها وقد بقي لنا من كتاباته العديدة التي كتبها في هذا الزمن رسائله الى اهل افسس وكولوسي وفليمون وفيليبي وجميع هذه الرسائل تبين لنا ما فعله في اثناء اقامته برومية . وقد ذكر في فليمون ٢١:٤ و٢٢ اسمااء اصدقائه وكيف انتشر الانجيل في رومية (٧) لم يذكر سفر الاعمال شيئاً مما تم بولس بعد محاكمته امام القيصر



بولس في السجن

The Life of Christ.

The Last Supper.

THE Paschal Supper now proceeded in the way we have already described. It must have been at the end of the first part of the service when the cup had been raised a second time that the moment arrived of which St. John says: "When Jesus had thus said, He was troubled in spirit, and testified, and said, Verily, verily, I say unto you, that one of you shall betray Me." He saw Judas about to take the last fatal step, and His soul yearned in pity over him. The very sop which He would so soon hand to him to be passed in turn to the other disciples was a last appeal to all the human affections and truthfulness in Judas. And besides this, Jesus saw how, all unknown to them, the terrible tempest of fierce temptation would that night sweep over all the disciples; how it would lay low and almost uproot one of them, and scatter all. It was the beginning of the hour of Christ's utmost loneliness, and therefore He was troubled in spirit.

"And they were exceeding sorrowful, and began every one of them to say unto Him, Lord, is it I? And He answered and said, He that dippeth his hand with Me in the dish, the same shall betray Me. The Son of

تاريخ المسيح

العشاء الأخير

تم عشاء الفصح بالطريقة التي وصفناها والارجح انه عند نهاية القسم الاول منها اضطرب يسوع * بالروح وشهد وقال الحق الحق اقول لكم ان واحداً منكم سيسلمني * وذلك لانه رأى يهوذا مزماً على ارتكاب تلك الجناية الفظيعة فاشفق عليه . واراد للمرة الاخيرة ان يحوله عن عزمه بغمس اللقمة وتقديمها اليه اذ علم هول التجربة التي كانت محيطة بالتلاميذ في تلك الليلة فكانت ستقضي على احدهم قضاء مبرماً وتشنت الباقين . لذلك اضطرب يسوع بالروح وادرك ان الجميع سيهجرونه عما القليل

* فحزنوا جداً وابتدأ كل واحد منهم يقول له هل انا هو يارب فاجاب وقال . الذي يغمس يده معي في الصحنه هو يسلمني . ان ابن الانسان ماض كما هو مكتوب عنه . ولكن ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الانسان . كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد . فاجاب يهوذا مسلماً وقال هل انا هو يا سيدي قال له انت قلت *



التفتيش عن العلية

man goeth as it is written of Him; but woe unto that man by whom the Son of man is betrayed! it had been good for that man if he had not been born. Then Judas, which betrayed Him, answered and said Master, is it I? He said unto him, Thou hast said." When the others had all asked the awestruck question, Judas who could not but fear that his purpose might be known, reclining at Christ's left hand, whispered his question also, probably while the sop was being dipped. It must have been whispered, for no one at the table could have heard either the question of Judas or the affirmative answer of Christ. This was the last outgoing of the pitying love of Christ after the traitor; the final warning and the final attempt at rescue on the part of the Saviour. That moment Satan entered again into the heart of the betrayer (St. John 13:27), and Jesus turning to him said in words which the rest of the company naturally interpreted with regard to final preparations for the feast which it fell to Judas' lot to make: "That thou doest do quickly." At any rate Judas himself understood the full

تسأل التلاميذ فيما بينهم ترى من منهم يسلم السيد . وكان يهوذا الى يسار المسيح فسأل هو ايضاً نفس السؤال همساً فلم يسمع احد من التلاميذ سؤاله ولا جواب السيد عليه وكان ذلك آخر ما في الجمعية من الشفقة اذ ان المسيح فعل كل ما في وسعه لردعه واذاذاه . الا ان الشيطان دخل اليه منذ تلك الدقيقة (يوحنا ١٣: ٢٧) فالتفت اليه يسوع وخاطبه بكلمات توهم بنية التلاميذ انها اشارة الى الاستعداد النهائي لاجل العيد وقال له ﴿ما انت تعمله فاعمله باكثر سرعة﴾ ففهم يهوذا المقصود وللحال قام عن المائدة وخرج وعادت الطمأنينة فسادت في العلية بعد خروج ذلك الخائن ولا يتوهم احد ان سبب اضطراب يسوع بالروح هو خوفه مما كان سيحل به او انه لولا خيانة يهوذا له لنجا من الموت . كلا فانه هو الذي قدم نفسه ضحية عن ائمانا وكان قد جاء الى العالم لاجل هذا الغرض . فلما خرج يهوذا من بين يديه شعر بان حملاً ثقيلاً قد ازبح عنه فقال



التفتيش عن العيلة

solemnity of the meaning, and from the meal, as yet scarcely begun, he rushed into the dark night.

The departure of the betrayer seemed to clear the atmosphere. He was gone to do his work. But let it not be thought that the cause of Christ's suffering of soul was the reflection that but for the treachery of one of His chosen disciples He would have escaped His passion and death. True, it came about through the instrumentality of Judas, yet He offered Himself willingly, it was a free sacrifice of Himself that He offered, in fulfilment of the work which He had come to earth to accomplish. When therefore the traitor was at last gone, this side of His work, the voluntary sacrifice, the glorious triumph over evil, clearly emerged into Christ's view. "Therefore, when he was gone out, Jesus said, Now is the Son of man glorified, and God is glorified in Him. If God be glorified in Him, God shall also glorify Him in Himself, and shall straightway glorify Him."

We now approach the most solemn part of that night; the Institution of the Lord's Supper. There can be little doubt that this took place before the meal was completely finished, in connection with the third cup, which was known as the "Cup of Blessing," the name by which St. Paul refers to the Cup in the Eucharistic service of the Christians. Four accounts are preserved to us of this service, as, though St. John omit reference to it, the lack is supplied by St. Paul in his first Epistle to the Corinthians. No two of the accounts agree word for word; and no one gives us the whole of what was spoken by our Lord. But they are admirably united in the Holy Communion service in the Prayer Book of the English Church, as will be seen by a careful comparison of the Biblical accounts with that which we give here. "Our Lord Jesus Christ in the same night that He was betrayed took bread. And when He had given thanks, He broke it, and gave it to His disciples saying: Take, eat; this is My body which is given for you. Do this in remembrance of Me. Likewise after supper He took the cup, and when He had given thanks, He gave it to them, saying: Drink ye all of this; for this is My blood of the new testament which is shed for you and for many for the remission of sins. Do this, as oft as ye shall drink it, in remembrance of Me."

From that night to the present day this has been the most distinctive feature of the Christian Church. Be her sons few or many, strong or weak, gathered peacefully in a Christian land or scattered among the heathen, still they meet together round the Table of the Lord to break the bread and drink the wine, the blessed symbols of the Saviour's body and blood. This is the grand emblem of unity in the Church, for all eat of one loaf and all drink of one cup. Whatever distinctions of rank, of race, of age, of sex there may be, are all forgotten when we meet as one to commemorate our Lord and to receive His life. And again this is no mere commemoration of His wonderful love for us in days long passed; it is the very means by which He gives us now Himself, that we may in wondrous truth feed by faith on Him! Yet there is no superstition, no hankering after miracles and wonders. Only we come in the way Himself appointed, humbly

﴿الآن تمجد ابن الانسان وتمجد الله فيه- ان كان الله قد تمجد فيه فان الله سيمجده في ذاته ويمجده سريعاً﴾

ونأتي الآن الى اهم حوادث تلك الليلة اي العشاء الرباني . والارجح انه كان بعد الفراغ من الاكل وعند الكأس الثالثة التي كانت تدعى كأس البركة والتي اثار بها القديس بولس في رسالته الى اهل كورنثوس. وقد ذكر البشرون (ما عدا يوحنا) هذه الفريضة ولكن لم يذكر لنا احدهم كل ما قاله السيد وقتئذٍ فضلاً عن ان اقوالهم وان اتفقت في الجوهر ليست متفقة في اللفظ وجميعها مجموعة في كتاب الصلاة العامة وهي قوله «هو الذي في تلك الليلة التي اسلم فيها اخذ خبزاً وبعد ان شكر كسر واعطى تلاميذه قائلًا خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم فاصنعوا هذا لذكري. على مثال ذلك بعد العشاء اخذ الكأس وبعد ان شكر اعطاها لهم قائلًا اشربوا من هذا كلكم فان هذا دمي لعهد جديد يسفك عنكم وعن كثير لغفرة الخطايا. فاصنعوا هذا لذكري كلما شربتم منه»

ولا يزال هذا الطقس اهم طقوس الديانة المسيحية من ذلك اليوم حتى الآن سواء كان المجمعون كثيرين او قليلين - اقوياء او ضعفاء - بين المؤمنين او الوثنيين. فهم يجتمعون حول مائدة الرب ليكسروا خبزاً ويشربوا خمرًا - اشارة الى جسد المسيح ودمه. وهذا العشاء الرباني رمز الى وحدة الكنيسة لان الجميع ياكلون من رغيف واحد ويشربون من كأس واحدة مهما كان التفاوت في الرتبة والمقام والجنسية والعمر وخلافه اذ ان الجميع ينسون امتيازاتهم الفارقة ويتحدون معاً جسماً واحداً. وليست فريضة العشاء الرباني مجرد الذكري فقط بل هي للاقتيات على الرب وتجديد الايمان. وليس في ذلك شيء من الخرافات او الاضاليل لاننا نجتمع اطاعة لامره واثقين انه يحل بيننا ليباركنا ويمتحننا بروحه الاقدس

ولا يخفى ما في كسر الخبز من الرمز البالغ اذ انه يشير الى جسده المكسور. افلم يضع نفسه عنا لكي ننال الحياة الابدية؟ ام يقل لتلاميذه خصوصاً ولنا عموماً ﴿هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم؟﴾ هذا وان فريضة العشاء الرباني ليست فقط عهداً من المسيح بحضوره فيما بيننا بل هي وعد بذلك اليوم البهيج الذي سيأتي فيه ثانية لملك اذ قال ﴿اني من الان لا اشرب من نتاج الكرمة هذا الى ذلك اليوم حينما اشربه معكم جديداً في ملكوت ابي﴾ وقد قال بولس الرسول اننا كلما كسرنا الخبز وشربنا الكأس نتذكر موت الرب الى حين مجيئه

وقد نطق السيد بكلام آخر قبل ان يخرج هو وتلاميذه من تلك العلية. وكان قد اعطاهم قدوة حسنة للتواضع بغسله ارجلهم واوصاهم بفريضة ابدية تذكروهم بمحبته لهم وموته عنهم. ومع انه كان سائراً في طريق لا طاقة لهم بها اراد ان يجعلهم يقتفون اثره. فقال لهم ﴿وصية

believing that He is with us to bless, and that obedience to His command conveys to us a vast richness of His own full life.

And surely there is a symbolism in the act of breaking the bread. For was not His body broken, was it not given over to death, that He might win for us the food of life? "This is My body which is given for you."

And, lastly, the sacrament is not only the seal and pledge of His presence with us now, but the promise of the bright day that shall dawn at His expected second coming. "I will not drink henceforth," said Jesus, "of this fruit of the vine, until I drink it new with you in My Father's kingdom." And so St. Paul declares that as often as we eat the bread and drink the wine, we do shew the Lord's death until He come.

Yet another memorable word did our Lord speak before that upper room was left. He had given them an example of humility when He washed their feet that was to stand for all time; He had given them a holy sacrament that was to recall and renews His great love toward them. And at every step, though He was treading a path that none could follow, yet there was a sense in which they could, and He was giving them an example that they should do as He had done. So now—can we not listen to His very words, so quiet and gentle, spoken in the utter stillness of that upper room?—He says: "A new commandment I give unto you, that ye love one another; as I have loved you, that ye also love one another. By this shall all men know that ye are My disciples, if ye have love one to another." Golden words! When had the world heard such things before? Truly it was a new commandment! Oh that it were kept by Christ's people to-day. A hundred years or so later a Roman heathen official, to whom this new religion was but a new fanaticism deserving only contemptuous pity, yet was bound to confess: "See how these Christians love one another!" Those were the days in which the religion of Christ spread as fire through the civilised world. And still when Christians show by their love that they are in truth the disciples of Christ, there is within them a force against which no other religion can stand.

The singing of the proper Psalms brought the supper at last to an end, and the evening being now well advanced, Jesus led His disciples out to the Mount of Olives.

جديدة انا اعطيكم ان تحبوا بعضكم بعضاً. كما احببتكم انا محبون انتم ايضاً بعضكم بعضاً. بهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي ان كان لكم حب بعضاً لبعض*

حقاً ان هذه الوصية الجديدة تستحق ان تكتب بماء الذهب. وباليات اتباع المسيح يتبعونها اليوم اذ لو اتبعوها باخلاص لكان العالم غير ما هو اليوم. قال احد الحكام الرومانيين في المئة الاولى للمسيح: دان الديانة المسيحية ضلالة يجب استئصالها ومع هذا لا استطع ان انكر ان المسيحيين يحبون بعضهم بعضاً محبة فائقة، ولا يخفى ان الديانة المسيحية كانت تنتشر يومئذ كانتشار النار في الهشيم. فالحبة في قلوب المسيحيين قوة لا تضارعها سلطة عالمية على الاطلاق

ولما سبح المسيح وتلاميذه ورتلوا بعض المزامير كان النهار قد ادبر فخرجوا من العلية وانطلقوا الى جبل الزيتون

لتقل كل شفه	بالعلي	معرّفه
كل من قد عرفه	فليصل	ليجي
عندما يطوي المات	صبحنا في ذي الحياة	
فلترقب بثبات	ربنا حتى يجي	
كل ما في ذي الدني	لهوموم	وعنا
والدجى يطوي السنا	ابداً حتى يجي	
كلما مد العشاء	للعبيد	الامناء
فلنذقه برجاء	ان نراه اذ يجي	

صفات الانسان واعماله. ثم ان نسبتنا الى الله تضمن لنا حرية الضمير المطلقة. ومعنى ذلك انه لا احد يستطيع ان يحول بين الله ونفس الانسان. واما معرفة الحلال من الحرام فتوقف على صوت الله الذي يناجي النفس. فاذا ادرك الناس معنى الابوة تمامه لا يبقى ظلم او تمدي ولا يعود الانسان يمنع اخاه الانسان حرية الاعتقاد والمذهب. وبناء عليه فالارتقاء يكون على اتفه في الحيز الذي يحكمه نفوذ المسيح. وحرية الاعتقاد والفكر لا يمكن ان تبلغ اشدها الا حيث تكون تعاليم المسيح منتشرة انتشاراً عاماً

المبادئ الجوهرية للديانة المسيحية

(تابع)

قلنا ان مبدأ ابوة الله اذا فهمناه بمعناه الحقيقي الروحي ينتج عنه ثلاث نتائج مهمة (الاول) اهمية قيمة النفس البشرية (والثاني) الاخاء والمساواة بين جميع افراد البشر (والثالث) وهو الذي نحن بصدده) ان ابوة الله تدلنا على ان طبيعة الانسان هي روحية في جوهرها. فاذا اعتبرنا الله اباً لا نعود نعتبر الفضيلة والصالح مجرد اتباع طقوس مرسومة بل نعتبرها اعمالاً صادرة من القلب. فالبر هو صادر من القلب ويتجلى في

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, OCTOBER 20th, 1911.

Vol. VII.,
No. 36.

فالمسيحي يقبل يسوع رباً وفادياً له إذ تمثل له ابوة الله واخوة
البشر باسمي المظاهر

والمبدأ الجوهرى الاخير للديانة المسيحية هو الملكوت
والكنيسة. فيجب ان نفسح في كرازتنا مجالاً واسماً للملكوت
ولتماليم يسوع ويجب ان نعتبر ذلك الملكوت روحياً بكل معنى
الكلمة. وهذا الملكوت يتناول جميع شؤوننا الروحية والمظاهر
التي نبديها في هذه الحياة. نعم ان الوجة الروحية هي المهمة
ولكننا لا يجب ان نهمل الوجة الارضية ايضاً. فكل ديانة
تفرض نظامات وقوانين محسوسة توصلنا الى الغاية التي تسمى
اليها ولا شك ان المسيح ايضاً فعل كذلك. وفضلاً عن ذلك
فان الاختبار قد اثبت لنا ان وضع الكنيسة في شكل منتظم
ضروري لنمو ملكوت المسيح

فاذا كانت الكنيسة ضرورية فان فرضي المعمودية
والعشاء الرباني ايضاً ضروريان لان الاول رمز الى دخول
النفس الى حظيرة الكنيسة والثاني رمز الى عضوية تلك
النفس في الكنيسة. والمجال لا يسمح لنا بالاسهاب في هذا
الموضوع انما نقول هنا ان المعمودية فضلاً عما ترمز اليه مبدئياً
فانها تنتج احسن النتائج الادبية والروحية في البلاد غير المسيحية
فتجعل المتنصرين يتشددون في عزمهم على نشر ملكوت سيدهم
حتى لقد يضحون باعز ما لديهم حباً بصالح الملكوت

واخيراً يجب ان نضع دائماً نصب اعيننا هذا الفكر وهو
ان ملكوت الله لا بد ان يمتد وينتشر ويبارك العائلة البشرية.
فلنتخذ معاً على ضم الكنيسة وتوحيدها ولكن جميعنا جنوداً
محاربين عن المسيح لكي نشر ملكوته الجيد في هذا العالم

ان القول بان البشر جميعهم اخوة وان الصلاح هو شيء
داخلي لا ظاهري لني غاية الاهمية. وهذا بين للانسان انه
لا يجب ان ينتظر المغفرة من ابيه السموي ما لم يغفر هو لآخيه
وان عبادته لله لا يمكن ان تكون مقبولة اذا لم يكن على وفاق
تام مع الجميع

والمبدأ الجوهرى الرابع هو الفداء. والامر المهم في
الفداء هو ولادة النفس ثانية بواسطة اتحادها مع الله

اما بخصوص الحياة المسيحية فقد وصلنا هنا الى نقطة
نرى منها ان الكرازة بديانة حية تنتج نتائج عظيمة الاهمية.
وللحياة المسيحية ثلاث ميزات

(١) انها اشترك مع حياة الله. فالمسيحي يجب ان يعلم ان
من ميزاته الخاصة ان يعيش مع الله نامياً بقوته تعالى في البر
والقداسة. فنحن نحيا الحياة الابدية التي تثبت القداسة خلودها
نعم ان هنالك ادياناً اخرى تمد اتباعها بالحياة مع الله ولكنها
لا تستطيع ازالة الخطية التي تقف سداً بين الخالق والمخلوق

(٢) ان الحياة المسيحية تمتاز بصفة البنوة. فالمسيحي يشعر
ببنوته لله فيخاطبه كما يخاطب الابن اياه. ويجد مسرة عظيمة في
عمل مشيئة ابيه ويرى ان خدمة اخوته البشر وبذل النفس
عنهم ليست تعباً بل راحة عظيمة. وهذا الامر الذي تمتاز به
الديانة المسيحية هو خير واقى الامن صيرورتها مجموع طقوس
وفرائض ظاهرية. وان الذي يجب اياه محبة حقيقية لا يمكن
ان يحفو اخوته

(٣) ان خير نموذج للسيرة المسيحية هو المسيح نفسه.

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

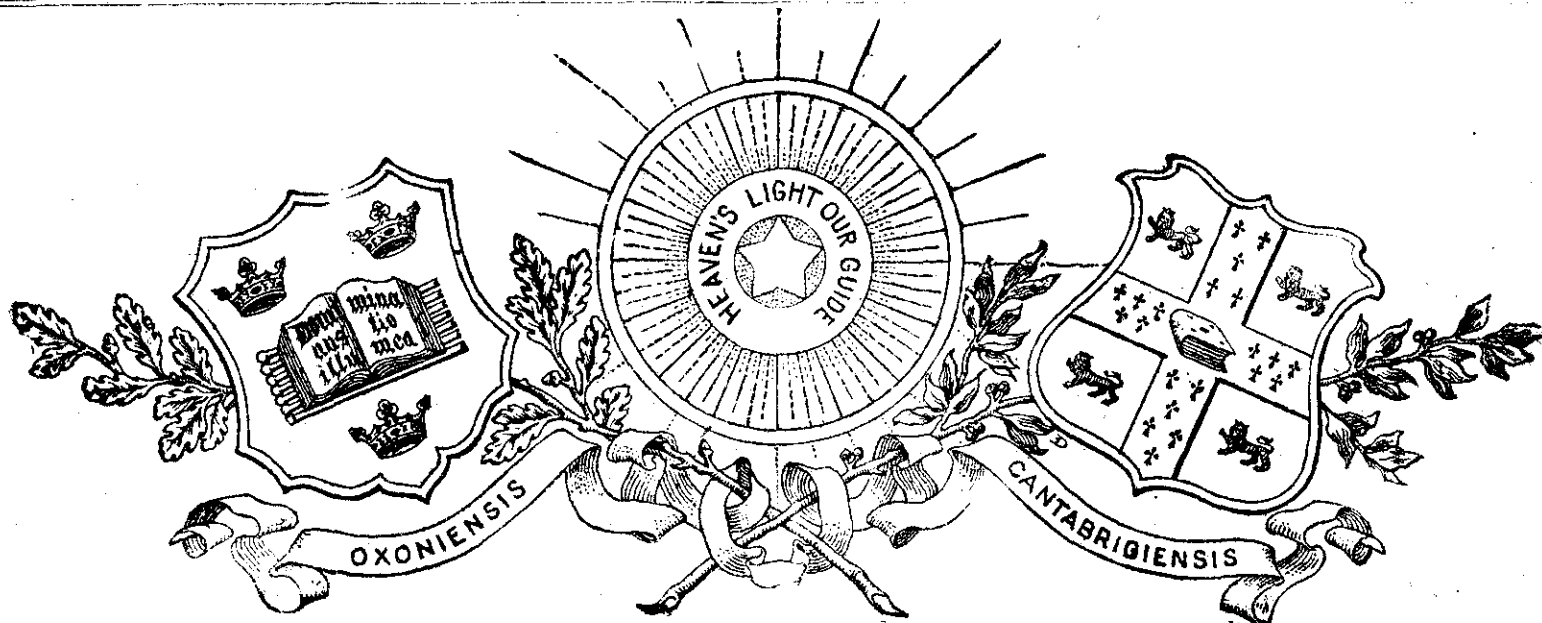
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus). 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?). 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
1½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). 1½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تتدى الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر المتيقة وفي دار القسوس
الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلبي. وكذلك تتدى الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

20th October 1911.

Vol. VII.—No. 36.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- Scattered Leaves.
An Expedition to Manchuria.
Studies in the Acts of the
Apostles.
The Life of Christ.
Essential Aspects in
Christianity.
(Concluded).



Paul in Prison.



«صنع من دم واحد كل امة الناس يسكنون على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٧ عدد ٣٧

٢٧ أكتوبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السابع والثلاثين

—•—

تاريخ المسيح

جون ماتون

دروس في اعمال الرسل

في العالم سيكون لكم ضيق . ولكن ثقوا .
انا قد غلبت العالم

الاشتراك السنوي

٣٠ فرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة التسيان جردن ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — جرجس افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك وأمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمه	غرش صاغ
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمه	غرش صاغ
الوحي	ثمه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمه ٨ غروش صاغ
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء.	ثم	الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش
		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
«انجيل برنابا»	ثمه	غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمه	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية) « غرشان صاغ
		تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .
		ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد
		بشرط ارسال الثمن مع الطلب .

الشرق والغرب

مجلة ربيية اريية

سنة ٧ عدد ٢٧

* ٢٧ اكتوبر سنة ١٩١١ *

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

The Life of Christ.

The Promise of the Comforter.

JESUS is now on the way with His disciples from the upper room to the Mount of Olives. He well knew what a terrible trial was coming upon them as well as on Himself, and that it would be the more severe for them because it was so unexpected. And, moreover, how would it fare with them when He was no longer by their side and in their midst? So long as He was there, they were dominated by the spell of His wondrous personality, but once that is removed how will they be able to stand alone against all the howling execrations of the mob? It would be indeed a searching test of their faith. And therefore He warned them beforehand. "And Jesus saith unto them, All ye shall be offended because of Me this night; for it is written, I will smite the shepherd, and the sheep shall be scattered. But after that I am risen, I will go before you into Galilee."

While they were staggering under the blow of their predicted falling away, the Lord seems to have turned to Peter individually. "Simon, Simon," He said, "Satan hath desired to have you, that he may sift you as wheat; but I have prayed for thee, that thy faith fail not; and when thou art converted, strengthen thy brethren."

Vehemently did Peter protest: "Lord, I am ready to go with Thee, both into prison, and to death." And we can well understand his feeling. For we are apt to deem those sins to be farthest from us which in fact are nearest to us; else, much of the power of the temptation would be gone. Were we always forewarned, we should forearm ourselves and go prepared into the conflict. The things which we anticipate least are our falls.

What a solemn emphasis there was in our Lord's answer: "I tell thee, Peter, the cock shall not crow this day, before that thou shalt thrice deny that thou knowest Me." We shall see afterwards how literally these words were fulfilled.

This gloomy warning, however, was not the only word spoken on the road. In St. John's Gospel we find a marvellous discourse, the like of which nowhere exists. In this Jesus looks for the most part onward, beyond the immediate strife, beyond the afflictions of the moment, overwhelming though they were. He looked to the future time, the very near future, when His disciples would go through the world witnessing everywhere of

تاريخ المسيح

الوعد بارسال المعزي

كان يسوع سائراً هو وتلاميذه من العلية التي تناولوا فيها العشاء الى جبل الزيتون وهو عالم بالمصيبة التي ستلم به وبهم عن قريب. وكان فكره مشغولاً جداً لما كان سيحل بهم متى هجرهم. فانه طالما كان معهم لم يكن يخشى عليهم من احد ولكن متى انفصل عنهم احاطت بهم الاخطار. لذلك حذرهم وقال لهم ان كلهم تشكون في في هذه الليلة. لانه مكتوب اني اضرب الراعي فتتبدد الخراف. ولكن بعد قيامي اسبقكم الى الجليل *

واذ كانوا مبغوتين بما قال لهم التفت الى بطرس وقال له * سمعان. سمعان. هوذا الشيطان طلبكم لكي يغر بلكم كالخبطة. ولكني طلبت من اجلك لكي لا يفني ايمانك. وانت متى رجعت ثبت اخوتك. فقال له يا رب اني مستعد ان امضي معك حتى الى السجن والى الموت *

ولا شك ان بطرس قال ما قاله عن اخلاص وهو لا يعلم بصعوبة التجربة المحبوة له. وكثيراً ما نستبعد من انفسنا اقرب الخطايا الينا ناسين ان التجارب واقفة لنا بالمرصاد. ولو وجد الانسان من ينجيه دائماً الى الاخطار التي ستعرض له في طريقه لامكنه اجتنابها ولكن الخطايا التي نهم بها اقل نسقط فيها اكثر. لذلك اجاب المسيح * فقال اقول لك يا بطرس لا يصبح الديك اليوم قبل ان تنكر ثلاث مرات انك تعرفني * وسنرى فيما بعد كيف تمت هذه النبوة حرفياً

ولم يكن هذا التحذير كل ما فاه به المسيح على الطريق فقد ذكر له البشير يوحنا حديثاً لا مثيل له في الاسفار والمؤلفات نظر فيه المسيح الى ما وراء الحيز المنظور — الى ذلك الزمن الذي يجب فيه على التلاميذ ان يضربوا في طول العالم وعرضه ليكرزوا ببشارة الملكوت. فقال لهم انه وان كان سينيب عنهم بالجسد فان روحه سيرف عنهم ويرشدهم الى الحق. ولا يخفى انهم كانوا حتى تلك الساعة يعتمدون عليه في كل شيء. لانهم كانوا يؤمنون برسالته وانه حق الله المعان فكانوا

Him, with Him no longer by. And He told them that though He would not be there in bodily form, to be seen and touched and heard, yet His own Spirit would be with them, and in them, as really as ever His bodily presence had been in these years that now were ended. Hitherto they had depended for all upon Him. They had listened to His teaching and accepted it as the very truth of God; they had followed His directions, and gone hither and thither as He bade them; they had felt themselves uplifted and purified by the magnetic influence of His perfect character. But what would be their fate when He was removed? Would they not indeed be as sheep having no shepherd? Would they not be as shipwrecked boats cast adrift and tossed about on the rough waves of the world? No, He replies, let not your heart be troubled. I am going away, it is true; but I am not going to leave you as orphans. I will come again after a little while, and you shall see Me, and your heart shall rejoice with a joy that no man can take from you.

It may be that in speaking of His return, He referred in part to His appearance among them after His resurrection from the dead; but without doubt, His intention was primarily to emphasize His *spiritual* return. All that I have been to you, He seems to say, teacher, guide, master, friend, all that will I continue to be through My Holy Spirit. Aye, and more than that would He be, for while on earth in bodily form, He came and went, there were of necessity times when He must be absent from some at least of His disciples, He could be but in one place at a time, and they must be scattered in many places. Therefore it is even "expedient for you that I go away" (St. John 16:7), for then He could return to them as the Holy Spirit, and be with them all at all times and in all places, teaching them as before but now by the inward voice, guiding them into all truth, directing them in the path in which they should walk, and filling them with all the fulness of God.

This is the substance of the teaching about the Holy Spirit. Now let us glance briefly at the actual words of Christ, selecting the salient passages, and begging our readers to study most carefully the whole of the three chapters, St. John 14-16.

First of all there is the promise itself that the Spirit shall come. "I will pray the Father, and He shall give you another Comforter, that He may abide with you for ever, even the Spirit of truth." "I will not leave you orphans, I will come to you." Then the promise that this Comforter shall teach them, meeting every need and every ignorance as it should arise. "The Comforter, which is the Holy Ghost, whom the Father will send in My Name, He shall teach you all things, and bring all things to your remembrance, whatsoever I have said unto you." And, moreover, the testimony of the Spirit within their hearts should always be of Christ Himself, maintaining within them and renewing the keenness of life which they had learned to derive from Him. "When the Comforter is come, whom I will send unto you from the Father, even the Spirit of truth, which proceedeth from the Father, He shall testify of Me." And this testimony should not be to the disciples only,

يتبعون تعاليمه ويأتمرون بأوامره ويشعرون بحياة جديدة تدب في قلوبهم وروح ظاهرة تحتاج بها صدورهم . ولكن ماذا يحل بهم متى هجرهم وارتفع عنهم؟ ألا يكونون كغفم لا راعي لها؟ ألا يكونون كركاب قد انكسرت بهم السفينة وصارت الامواج تتقاذفهم وتلاعب بهم؟ كلا! انه كان ذاهباً ولكنه لا يتركهم ايتاماً بل يعود اليهم ثانية فيرويه وتفرح به قلوبهم

ولعله اشار بكلامه هذا الى ظهوره لهم ثانية بعد قيامته من الموت على ان قصده الرئيسي كان الاشارة الى رجوعه الروحي الى ما بينهم . فكانه قال لهم اني قد كنت لكم معلماً ومهدباً وراعياً وصديقاً و-أظل كذلك بواسطة الروح القدس . فاذا بقيت معكم بالجسد فالجسد لا يستطيع ان يكون حاضراً في كل مكان ولكن روحي يستطيع ذلك . لهذا اقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق . لانه ان لم انطلق لا يأتيكم المعزي ولكن ان ذهبت ارسله اليكم فاعلمكم وارشدكم واقودكم الى كل ما هو حق وهكذا اعيش معكم الى ابد الابد

هذا ملخص الحديث الذي خاطبهم به . ويجدر بالقارى ان يطالع بحرفيته كما ورد في يوحنا ص ١٤-١٦ وهاك نص بعضه :-

﴿وأنا اطلب من الآب فيعطيك معزيا آخر ليحك معكم الى الابد. روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه ولا يعرفه . واما انتم فتعرفونه لانه ما ك معكم ويكون فيكم . لا اترككم يتامى . اني آبي اليكم .﴾

وقوله ايضاً ﴿واما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم﴾

وتكون شهادة الروح في قلوبهم للمسيح نفسه اذ قال لهم ﴿ومتى جاء المعزي الذي سارسله انا اليكم من الآب روح الحق الذي من عند الآب ينطق فهو يشهد لي﴾ ولا تكون هذه الشهادة امام التلاميذ فقط بل امام العالم اجمع اذ قال ﴿وتشهدون انتم ايضاً لانكم معي من الابتداء﴾ وقال ايضاً بصراحة اتم ﴿ومتى جاء ذلك بيكت العالم على خطية وعلى بر وعلى ديونة . اما على خطية فلانهم لا يؤمنون بي . واما على بر فلاني ذاهب الى ابي ولا ترونني ايضاً﴾

وكان احد التلاميذ قد سأله كيف يمكنهم ان يعرفوا الطريق فقال لهم ﴿انا هو الطريق والحق والحياة . ليس احد يأتي الى الآب الا بي﴾

وما سبق بين لنا ان الديانة المسيحية قائمة على اساسين اولهما امكانية وصول كل نفس الى الله الآب المحب وثانيهما حلول الروح القدس في قلب كل فرد ونفخ روح جديدة فيه . اليس العالم يسعى لتحقيق هاتين الامنيتين؟ فالمسيح قد حققهما لنا . انه الطريق والحق والحياة . بل هو الحلقة الموصلة بين الله والانسان . وما عمله على هذه

but through them to the world; for He adds: "And ye also shall bear witness, because ye have been with Me from the beginning." And again still more explicitly: "When He is come He will reprove the world of sin, and of righteousness, and of judgment. Of sin, because they believed not on Me; Of righteousness, because I go to My Father, and ye see Me no more; Of judgment, because the prince of this world is judged."

Let us add another word that Jesus spoke in the same discourse: "I am the Way, the Truth, and the Life: no man cometh unto the Father, but by Me."

We have now the two keynotes to the whole Christian religion. Free unhindered access for every soul of man to our loving heavenly Father; and the indwelling of the Father's Spirit within each man, imparting to him the divine life. Are not these the two things for which mankind is hungering and thirsting? They are won for us by Christ. He is the Way, He is the link uniting for ever God and man, and demonstrating before the world the sublime possibility of perfect communion. And moreover, His work on earth prepared the way for the descent of the Holy Spirit. Shall we not rise with all our being to claim these great privileges for ourselves?

While the thought of the Holy Spirit forms the ground-work of this long discourse, yet there are other words of moment which cannot be overlooked even in such a brief survey as this. First there is the little parable of the vine and the branches, which is very full of meaning. "I am the true vine and My Father is the husbandman. Abide in Me, and I in you. As the branch cannot bear fruit of itself, except it abide in the vine; no more can ye except ye abide in Me. I am the vine, ye are the branches: he that abideth in Me, and I in him, the same bringeth forth much fruit: for without Me ye can do nothing." More forcible than any explanation is this simple picture. Here is a branch; its duty is to bear fruit. That it cannot do unless it is a *living* branch, deriving its life continually from the main tree. Cut it off, sever its connection, and it dies, the fruit withers. So is it with the disciple and Christ.

Again, the new commandment is repeated: "This is My commandment, that ye love one another, as I have loved you" But it is now enforced by words that only a few hours later will seem to have the deepest significance, when He Himself died for His friends: "Greater love hath no man than this, that a man lay down his life for his friends. Ye are My friends, if ye do whatsoever I command you."

Lastly, He tells them clearly that a time of darkest sorrow is close upon them, but it is to be but for a little while, and then their sorrow shall be turned into unending joy, not because trouble and hardship shall cease; rather they shall abound; but with it all there shall be ever the close and precious presence of the Holy Spirit within their hearts, cheering, encouraging, and strengthening them. "Verily, verily, I say unto you, that ye shall weep and lament, but the world shall rejoice: and

الارض كان تمهيداً لجلول الروح القدس . افلا نهض جميعنا نهضة واحدة ونطالب بميزاتنا بصفة كوننا اولاد الله

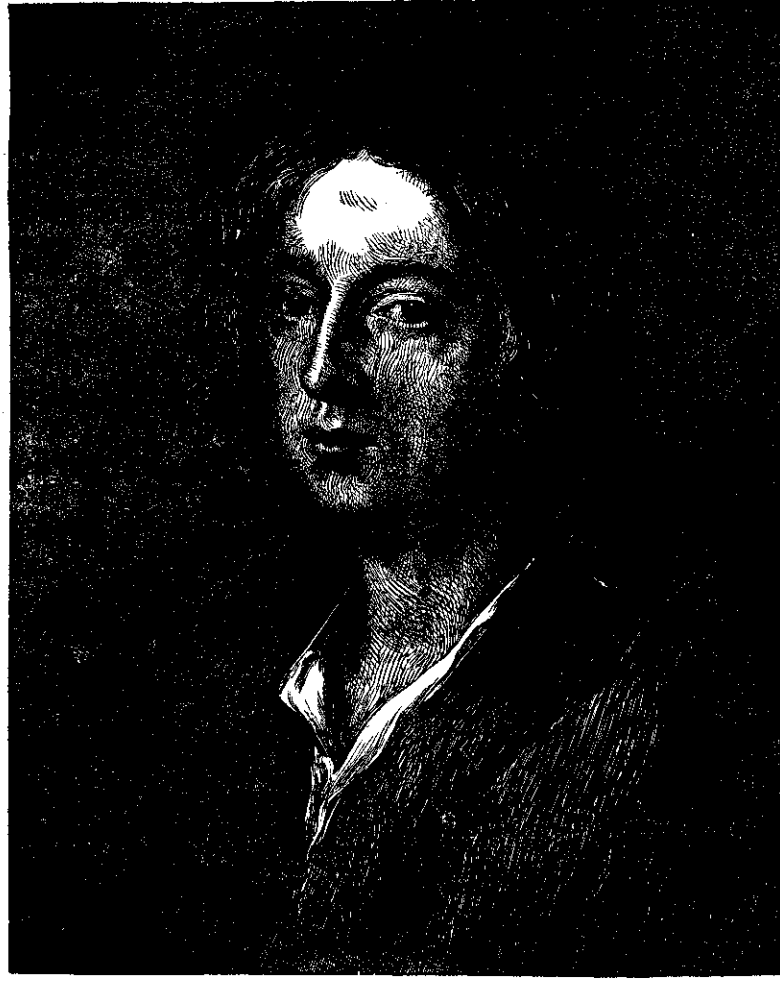
ان الروح القدس هو المحور الذي دار عليه حديث المسيح المشار اليه . وقد وردت في عرض ذلك الحديث اقوال اخرى جديرة ان تكتب بماء الذهب كقوله مثلاً **انا الكرمة الحقيقية واي الكرام . كل غصن في لا يأتي ثمر ينزعه . وكل ما يأتي ثمر يبقه ليأتي ثمر اكثر . اتم الآن انقياء لسبب الكلام الذي كلمتكم به . ائتوا في وانا فيكم . كما ان الغصن لا يقدر ان يأتي ثمر من ذاته ان لم يثبت في الكرمة كذلك اتم ايضاً ان لم تثبتوا في . انا الكرمة واتم الاغصان . الذي يثبت في وانا فيه هذا يأتي ثمر كثير . لانكم بدوني لا تفعلون ان تفعلوا شيئاً** حقاً ما اجمل الصورة التي صورها لنا المسيح . فالنصن لا يستطيع ان يأتي ثمر الا اذا امتص الغذاء من الكرمة وهكذا نحن لا نستطيع ان نفعل شيئاً

قال ايضاً **هذه هي وصيتي ان تحبوا بعضكم بعضاً كما احببتكم . ليس لاحد حب اعظم من هذا ان يضع احد نفسه لاجل احبائه . اتم احبائي ان فعلتم ما اوصيكم به**

ثم حذرهم من الاضطراب المقبل ونههم الى ما سيحل بهم من المصائب ولكنه هدأ روعهم بقوله ان ذلك الاضطراب لا يدوم طويلاً بل لا بد ان يتشع فتقلب احزانهم الى افراح ويتصرون على قوات الظلمة ويكون هو دائماً معهم بروحه القدس مشجعاً ومنشطاً ومرشداً ايهم **الحق الحق اقول لكم انكم ستبكون وتنوحون والعالم يفرح . اتم ستحزنون ولكن حزنكم يحول الى فرح ... فانتم كذلك عندكم الآن حزن . ولكي سارا اتم ايضاً تنفرح قلوبكم ولا ينزع احد فرحكم منكم . قد كلمتكم بهذا ليكون لكم في سلام . في العالم سيكون لكم ضيق . ولكن تقوا . انا قد غلبت العالم**



ye shall be sorrowful, but your sorrow shall be turned into joy. Ye now therefore have sorrow: but I will see you again, and your hearts shall rejoice, and your joy no man taketh from you. These things I have spoken unto you, that in Me ye might have peace. In the world ye shall have tribulation: but be of good cheer; I have overcome the world."



جون ملتون

ذلك يقتضي الاسهاب في تاريخ عصره وانما نقول انه عاش في عصر الحرب الاهلية التي انتهت بقتل الملك تشارلس وانشاء حكومة كروموويل التي دامت نحو اثني عشر عاماً وانتهت برجوع تشارلس الثاني الى العرش . اما سبب الهياج فكان اعتقاد الناس بان الهيئة النظامية التي كان بيدها زمام الحكومة ايامئذ كانت تحكم بالجور والظلم وتقيد حرية الافكار والاعمال وكانت الثورة الدينية تمتد بين الشعب لان الناس انسوا استبداداً من رجال الدين بعد ان تخلصوا من سلطة البابا وليس غرضنا الآن ان نبين صواب القوم او خطأهم وانما نشير الى هذه الحوادث لتبين الظروف التي عاش فيها صاحب الترجمة . فكان يستعمل قلمه للدفاع عن الحرية حتى انه تمادى في بعض الامور كما يقع للمتحمسين الذين يناضلون عن مبداهم وسرت كتابته كروموويل حتى انه جمعه في مركز

جون ملتون

الشاعر الانكليزي العظيم .

لم يكن هذا الرجل من انبغ الشعراء فقط بل ايضاً من اعظم الكتاب الذين يزدان بهم تاريخ انكلترا وقد عاش في زمن كان فيه مرجل السياسة يغلي في انكلترا ولذلك يصعب فصل سيرته عن السياسة التي كان له فيها ضلع عظيم . وهو مشهور بشهرته كشهرته بشعره فانه كان يكتب الفصول الشائقة في الشؤون السياسية التي اقامت انكلترا واقعدتها في ايامه ولقد كان شديد التمسك بارائه السياسية واشتهر بحرية ضميره فلم يكن يمالي احد بل يصرح بما في فكره سواء سر سامعيه او اغضبهم . وهذا الذي اسخط عليه الكثيرين من اصحابه . والمجال لا يسمح لنا بالاسهاب في سيرة هذا الرجل لان

سام وهو اول انكليزي مالا الجمهورية من غير اعضاء
البارلمنت. ومما كتبه يومئذ نبذة شهيرة أثبت فيها انه يحق
لكل ذي سلطة ان يقيم الدعوى على الحاكم المستبد ويحكم بموته
اذا اهمل القضاة ذلك. ومع ما نرى اليوم في هذا المبدأ من
التهور فان ملتون دعمه بكل قوته وفصاحته

وكان صاحب الترجمة على جانب عظيم من العقل والنشاط
تخرج في جامعة كمبرج الشهيرة حيث اشتهر بسعة اطلاعه
ودرس آداب اللغة اليهودية وكان متضلماً من اللغات الاوربية
جميعها ولعله اوسع شعراء الانجليز المأماً باللغة اللاتينية وهذا ما
جعل كرومويل يعينه في المنصب السامي الذي اشرنا اليه آنفاً
وهو منصب «سكرتير اللغات الاجنبية» فان اللغة اللاتينية
كانت يومئذ اللغة الرسمية للتخاطب بين الدول

ان شهرة ملتون هي في شعره. وطرأه في الكتاب من
ارق ما عرف. وقد ساعده في ذلك المأمة التام باللغات الاجنبية.
غير ان عظمته ليست قائمة بطرأه فقط او مبنى شعره بل في
معناه وما يتطرق الى ذهن القارئ من المعاني الاخرى التي
يلمح اليها. ولا يخفى ان بعض الشعراء هم على درجة من البساطة
يستطيع معها الاحداث فهم منظوماتهم ومنهم هوميروس
الشاعر العظيم الذي سكب معانيه في قوالب لا تحمل الابهام
ولا تقبل الشك. اما شعر ملتون فلا يستطيع قارئه ان يدرك
معناه ما لم يتحد مع الناظم في الفكر. والمطلع عليه يشعر كأن
ملتون قد ادرك الحقيقة ويريد ان يبسطها لنا ولكنه لا يستطيع
اكثر من الاشارة اليها تلميحاً اذ لا يستطيع بسطها. ولا يتوهم
احد ان شعره من قبيل شعر ابن الفارض اي ضرب من
التصوف غير المفهوم. ولكن القارئ لا يدرك المعنى الا بعد
اعمال الفكرة الطويلة

واعظم ما نظمه صاحب الترجمة قصيدته المشهورة بعنوان
الفردوس المفقود نظمها في اواخر ايامه بعد ان فقد بصره وكان

يومئذ على ذروة شهرته. وهذه القصيدة تناول حوادث
عديدة من الكتاب المقدس منسوجة معاً وموضوعة بقالب
شعري بليغ رجع فيه الناظم الى بدء العالم وتكوينه. وقد ابدع
ما شاء وشاءت مخيلته الشعرية في وصف عظمة الله في سمائه
وعلى الارض. ولم يبسط ملتون في قصيدته هذه تاريخ نشوء
الخليقة بل نظم ما نظم من قبيل الخيال الشعري فوصف
سقوط ابليس وملائكته وهبوطهم الى الجحيم وتأليفهم مجماً
هنالك واقرارهم على محاربة الله وعلمهم بان الله كان عازماً ان
يخلق الانسان واتفاق ابليس وملائكته على افساد هذه الخليقة
الجديدة. وبناء عليه ساق ابليس في ميدان الانهاية قبل
خلق الكائنات وكان الله راقب هبوطه الى الفضاء السفلي
وقد علم بقصده وانه عازم على افساد الانسان فعزم ابن الله على
الذهاب الى العالم لانتقاد الانسان اذا سقط في الخطية.
فلما خلق الله آدم ذهب الشيطان يبحث عنه فوجد امرأته حواء
في جنة عدن فوحي اليها في الحلم محسناً لها الخطية. وكان
جبرائيل واقفاً على باب الجنة يحرسها ثم جاء رافائيل وحذر
آدم وحواء من مقاصد ابليس وذكر لهما انه (اي ابليس)
يحاول الانتقام من الله حتى انه حاربه هو وجيشه ولكن الله
انتصر عليه ثم خلق البشر عوضاً عن الملائكة الذين سقطوا
مع ابليس. ولما اتم رافائيل تحذيره وعاد الى السماء جاء ابليس
الى حواء بصورة حية واغواها ان تأكل من الثمرة المحرمة
فعمت واطعمت زوجها وهكذا سقطت الخليقة الجديدة.
فحكّم الله على الانسان لسقوطه في الخطية وحكم ان تتبع
الخطية والموت ابليس وملائكته اينما حلوا. واما في السماء
فان الله وابنه بقيا منتصرين. ثم نزل الملاك ميخائيل ليطرد آدم
وحواء من الفردوس ولكنه اوحى اليهما بما سيتم في المستقبل
فقال لهما ان ابن الله سيتجسد وينزل الى العالم لكي يموت فداءً
عن الجنس البشري ثم يقوم من الموت ويصعد ثانية الى السماء

ذكرها لضيق المقام . وقد قال بعضهم ان اسم ملتون كان سيظل مشهوراً حتى لو لم ينظم قصيدة الفردوس المفقود . فان ما نظمه في اوائل ايامه يكفي ان يضعه في مصاف الشعراء العظماء . وقال غيره ان ملتون هو من الرجال العظماء الذين يحق لهم ان يتمتعوا بالشهرة التي اكتسبوها

وهكذا طرد آدم وحواء من الفردوس ووقف الملاك ميخائيل وفي يده سيف ناري ليمنع عودتهما الى هناك
والجمال لا يسمح لنا ان نسهب في بسط وقائع هذه الرواية الشعرية الدالة بمبناها ومعناها على عظمة ملتون وقوة مخيلته وقد نظم ملتون قصائد اخرى عديدة نضرب صفحاً عن

دروس في اعمال الرسل

(١٨)

سيرة بطرس الرسول

غرضنا جمع كل الاشارات الواردة بخصوص بطرس الرسول في سفر الاعمال نستخلص منها سيرته
قسمنا سفر الاعمال في اوائل هذه الدروس الى قسمين يتناول اولها الاصحاح الاول الى الثاني عشر ويشتمل الثاني على ما بقي من السفر . فالقسم الاول يحتوي على اعمال بطرس والقسم الثاني هو بمثابة تاريخ لبولس . وسندرس اعمال بطرس وبقية التلاميذ في هذا الفصل والفصل الآتي . فيحسن بالقارئ ان يراجع ص ١-١٢ من سفر الاعمال ويدون جميع الاشارات الواردة بخصوص بطرس والاحوال المختصة به

(اولاً) (١) سيرة بطرس قبل يوم الحسين . انظر مرقس ١٦:١ ويوحنا ١:٤٤ . ماذا كان اسمه في الاصل ؟ وماذا كانت صغته ؟ راجع يوحنا ١:٣٥-٤٢ تجد فيها خبر اول عهد بطرس بالمسيح . من جاء به الى السيد ؟ ولماذا غير اسمه

بعد ان تعرف بالمسيح عاد الى سمكه وشباكه . ثم طلبه المسيح على شاطئ الجليل ودعاه لكي يتبعه . انظر متى ٤:١٨-٢٠ ومرقس ١:١٦-١٨ . اي شيء هجر حياً باتباع المسيح ؟ انظر مرقس ١٠:٢٨ . هل كان متزوجاً ام عازباً ؟ (مرقس ١:٢١ و٢٩-٣١ ولوقا ٤:٣١)

(٢) مما يستحق الملاحظة انه عند ذكر اسماء التلاميذ تجد اسم بطرس اولاً . انظر متى ١٠:٢-٤ ومرقس ٣:١٣-١٩ واعمال ١:١٣ لماذا ؟ ان المسيح اخذه معه الى جبل التجلي حيث شاهد تلك الحادثة المجيدة (متى ١٧:١-٢) ولما ذهب اي (المسيح) لاقامة ابنة يابرس من الموت لم يأخذ معه احداً من التلاميذ الا بطرس واثنين آخرين .



اعلان

لقد نجز والحمد لله طبع « رواية من افواه الاسود » التي كانت تصدر تباعاً في هذه المجلة وهي الروية التي صادفت استحساناً عظيماً عند جمهور القراء الكرام . وقد طبعناها طبعاً متقناً على ورق نظيف وجعلنا ثمنها بفلاف ورق اربعة غروش صاغ عدا اجرة البريد . اما المجلدة بالمقوى (الكرتون) فقد جعلنا ثمنها خمسة غروش صاغ عدا اجرة البريد فنحت جميع محبي الروايات الادبية على مطالعتها لما فيها من اللذة والفكاهة



في اعمال ١٠ تجد نقطة انقلاب آخر في حياته اذ ادخل رجلاً من الامم الى الكنيسة. لاحظ انه اول التلاميذ الذين صنعوا العجايب بعد يوم الخمسين (اعمال ١:٣-١١) واول من احتمل الاضطهاد من اجل المسيح (اعمال ٥:٥٠ و ٤:١) واول من انكر المسيح. ترى ما الذي احدث فيه هذا التغيير؟

(٢) كان بطرس ساعداً قوياً على تنظيم الكنيسة (اعمال ١:٦-٤) وكان من القائلين بوجود النظام (ص ١:٥-١٢) سريع الخطر يقرأ ما في الضائر (٨:١٤-٢٥) وقد جاء في ص ٩:٣٢-٤٣ انه اقام طايتا من الموت. اذ كر جميع العجايب التي صنعها والاحوال التي صنعها فيها وطرق صنعها وتاريخها وتأنبها

راجع ما جاء في اعمال ١٠-١١ بخصوص الانشقاق الذي حدث في الكنيسة بسبب الامم. يظهر ان بطرس لم يدرك وجوب تعميم الانجيل بين الامم الا بعد حادثة كورنيليوس

(٣) كم مرة دخل بطرس السجن؟ (ص ٤ و ٥ و ١٢) لاحظ كيف نجا من السجن كل مرة. وكادت شهرته تفضي الى موته لان هيرودس اراد ان يقتله

(٤) لم يرد في الرسائل ذكر لبطرس الا قليلاً. راجع ١ بطرس ١:١ و ٢ بطرس ١:١ و غلاطية ١:١٨ و ٢ و ١١:٢١ و ١ كورنثوس ١٢:١ و ٣:٢٢ و ٥:٩

يقال ان بطرس قتل في الاضطهاد الذي اثاره الامبراطور نيرون الظالم على المسيحيين في نفس الزمن الذي قتل فيه بولس. لا نعلم كم من الزمن اقام برومية وقد جاء في احد التقاليد انه صلب مقلوباً اي رأسه الى تحت اذ قال انه ليس اهلاً ان يصلب كما صلب سيده

(رابعاً) تعاليم بطرس في سفر الاعمال

(١) تعليمه عن الله. نسب بطرس الى الله المعرفة (اعمال ١:٢٤) والصدق (٥:٤) والغيرة والمغفرة (٨:٢٢) لاحظ علاقة الله بالناس (٢:١٧ و ٣:١٨-٢١) انه اعلن نفسه بواسطة الانبياء. لاحظ ايضاً علاقة الله باليهود (٢:٢ و ١٢:١٥) وبالطبيعة (٤:٤) وبالكنيسة (٥:٤) وبالرسل (١:٢٤ و ١٠:٤٠-٤١)

(٢) تعليم بطرس عن المسيح (أ) عن شخص المسيح. قال انه ابن الله (٢:٢ و ٣:٣ و ٤:٢٧) ودعاه ابن الانسان (١:١ و ٢:٢ و ٣:٢٢ و ٢٢:٤ و ١٠:١٠ و ٤١:٤) (ب) اعمال المسيح (٢:٣٦ و ٣:٢٢ و ٩:٣٤ و ١٠:٣٨) (ج) موت المسيح (٢:٢٣ و ٤:٢٧ و ٣:١٣ و ١٤-١٨) (د) قيامة المسيح (١:٢٢ و ٢:٢٤ و ٣:١٥ و ٤:١٠)

ويظهر انه (اي بطرس) كان خطيب الاثني عشر وكان كثير التسأل (متى ١٤:٢٨-٣١ و ١٨:٢١ و ٢٢ و يوحنا ٦:١٣-٩) وهو اول من ادرك الوهية المسيح (متى ١٦:١٦)

(٣) ساعد بطرس على اعداد العشاء الاخير (لوقا ٢٢:٧-١٣) ماذا طلب من المسيح في يوحنا ١٣:٩؟ لاحظ كيف حذره المسيح في متى ٢٦:٣٣-٣٥ ومع هذا انكر سيده (مرقس ١٤:٦٦-٧٢) ماذا فعل في صباح يوم القيامة؟ انظر يوحنا ٢٠:٢-١٠ ولوقا ٢٤:٣٤ ماذا سأله السيد مرة؟ (يوحنا ٢١)

(ثانياً) بطرس في سفر الاعمال (١) سيرته بعد يوم الخمسين (أ) خطبه اعمال ١:١٣-١٦ ورد ذكر بطرس هنا قبيل بقية التلاميذ ولا يزال خطيبهم. راجع مرقس ١٦:٣. وهو اشهر الذين ورد ذكرهم في ص ٢ من سفر الاعمال وقد ذكر كاتب السفر خطابه (اعمال ٢:١٥-٣٩)

(٢) ورد لبطرس ثلاث عظات في سفر الاعمال--ص ٢:١٤-٤٠ و ٣:١٢-٢٦ و ١٠:٢٦-٤٨ طالع هذه العظات ولاحظ ظروف المكان والزمان التي القيت فيها. من هم الذين سمعوا تلك العظات. هل كان جميعهم يهوداً؟ تجد ان تلك العظات تنتهي الى المسيح وكل منها تذكر حياته وموته وقيامته. جميع عظات بطرس كانت من هذا القبيل اذ ذكر الآيات التي اقتبسها بطرس في عظاته هذه من العهد القديم لاحظ انه يبني عظاته على ما شاهده عياناً وعرفه شخصياً عن المسيح.

وبعبارة اخرى ان حجته في كلامه عن السيد هي اختياره الشخصي. لاحظ ايضاً شجاعته الظاهرة من خلال تهمة لليهود اذ يقول لهم مشيراً الى المسيح «بايدي ائمة صلبتموه وقتلتموه»

(٣) هنالك عظات اخرى مختصرة لبطرس القاها على مجمع السنهدريم وهي مذكورة في اعمال ٤:٨-١٢ و ١٩ و ٢٠ و ٢٩:٥ و ٣٢ ترى هنا صفات بطرس واضحة اتم الوضوح. لاحظ شجاعته في وقوفه امام القضاة وعدم اكرائته بالخوف واخلاصه للمسيح وعزمه على نشر الانجيل

(٤) التي بطرس خطباً وجيزة في الكنيسة وقد وردت في اعمال ١:٢٤ و ٢٥ و ٤:٢٤ و ٣٠ و ١٦-٢٢ و ٣:٥ و ٩-٢:٦ و ٤-٧:٢٠ و ٢٣-٢٤ و ٤:١-١٨ و ٧:١٥-١٧ وهذه الخطب والصلوات تمثل

لنا بطرس قسيساً. اي الصفات تلوح لنا من خلالها؟ ماذا كان موقف بطرس بازاء الامم؟ هل كان يعتقد بوجود تعميم الانجيل لكل العالم؟ (ثالثاً) (١) سيرة بطرس بعد يوم الخمسين. تجد في اعمال ١:٢-٤

اول نقطة انقلاب في سيرته. ويظهر انه تغير بعد ذلك تغيراً كلياً.

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

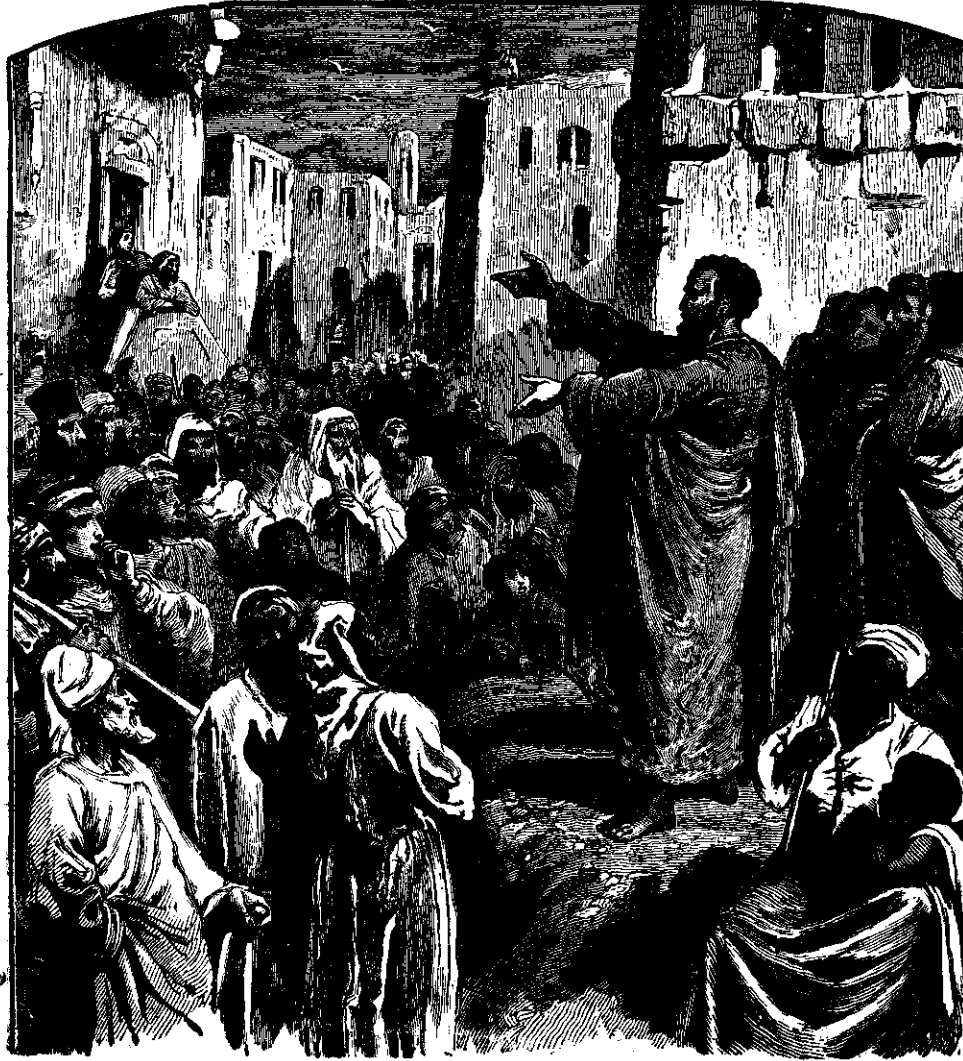
30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, OCTOBER 27th, 1911.

Vol. VII.,
No. 37.

١٢ و ١٠:٣٥-٤٣ (ب) لمن هو الخلاص (٢:٢١ و ٣٩ و ٥:٣١ و ١٠:
٣٥ و ٤٣) (ج) شروط الخلاص (٢:٣٨ و ٣:١٩ و ١١:١٧) راجع ايضاً
اعمال ٢:٢١ و ٣:٣٨ و ٦:٣ و ١٦ و ٤:١٠ و ١٢ و ٣٠ و ١٠:٤٣
هذه بعض المواضع التي تناو لها بطرس الرسول في عظاته : راجع
هذه العظات وانظر هل ورد فيها امور اخرى

ارتفاع المسيح (١:٢٢ و ٣:١٣ و ٤:١١ و ٥:٣١) (هـ) مجي المسيح الثاني
(٣:١٩-٢١ و ١٠:٤٢)
(٣) تعليم بطرس عن الروح القدس وعمله (٢:١-٤ و ٤:٣٣ و ٥:
٣٢ و ٥:٣ و ٦:٣ و ١٠:٣٨ و ١١:١٢ و ١٥:٨ و ٥:٣٢)
(٤) تعليم بطرس عن الخلاص (أ) كيف يناله الناس (٢:٣٦ و ٤:



بطرس يخطب في يوم الخمسين



بطرس يخطب في يوم الخميس

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

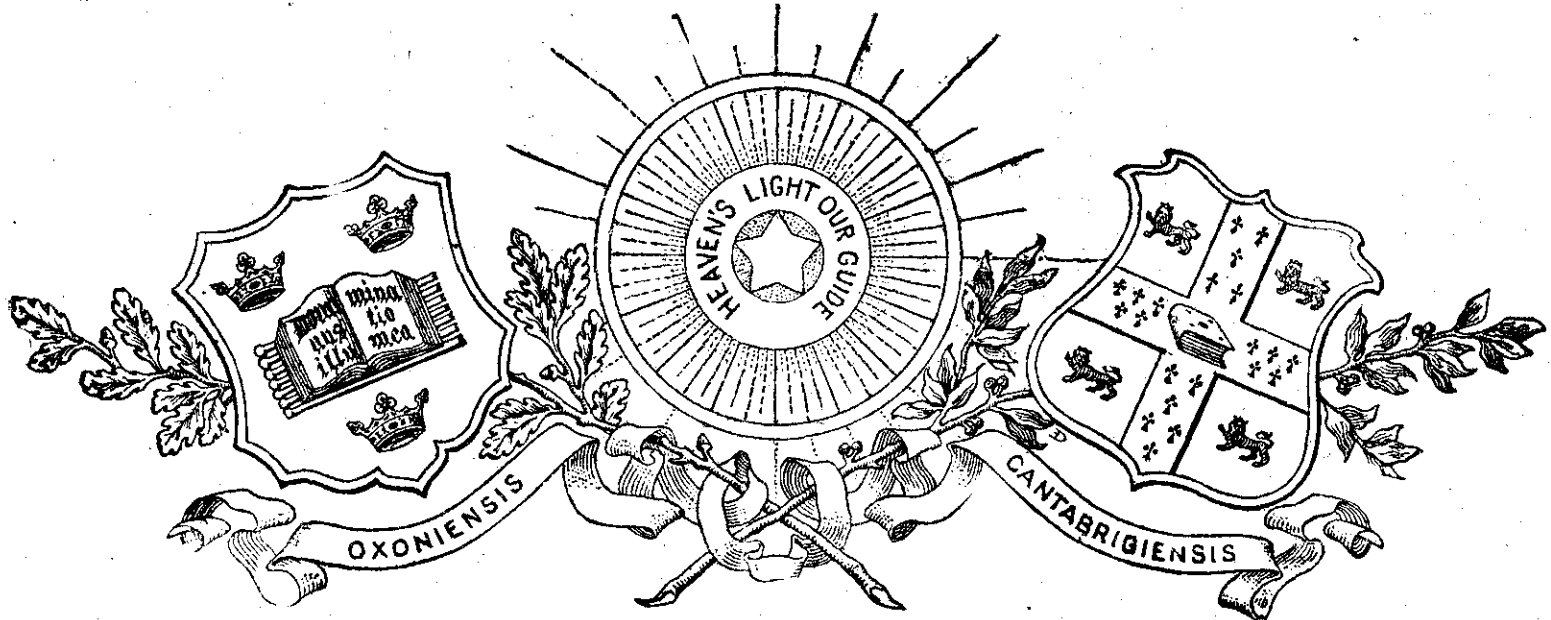
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?" 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihiya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
1½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). 1½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدىء الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس
الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلبي. وكذلك تبتدىء الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

27th October 1911.

Vol. VII.—No. 37.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Life of Christ.

John Milton.

Studies in the Acts of the
Apostles.

"In the world ye shall have tribulation;
but be of good cheer; I have overcome the
world."



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم واهم على امة منه الناس يسكنوه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية أسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٧ عدد ٣٨

٣ نوفمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثامن والثلاثين

—*—

أوراق متأخرة

دروس في اعمال لرسل

ذكرى الخالق

تاريخ المسيح

« اذهب الى جثسماني »

اليهودي المسيحي



بولس أمام نيرون

الاشتراك السنوي

٢ - فرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ - فرش ونصف في الخارج

—
سدرا المجلة القسيسان جردن ومكنيل

—
دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع .
وكيل اشغال المجلة بمصر حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

—
اعلان

—
بم الاشتراك وأمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة الثلاثون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

ثمانها غرشان صاع	الباب كورة الشبيهة
ثمنه ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق	منار الحق
وخمسة غروش صاع بكرتون	
ثمنه ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق	مصادر الاسلام
وخمسة غروش بكرتون	
ثمنه غرش صاع	اثبات صلب المسيح
« نصف غرش صاع	البرهان الجليل
« غرش صاع	محاورة احمد وبولس
« غرشان صاع	ماذا حدث قبل الهجرة؟
ثمنه غرش صاع	الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد
ثمنه غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)	الوحي
بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع	سلم الحق
مجلد بكرتون « ١٠ »	« «
(انظر البرنامج)	سير الانبياء
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف	
« انجيل برنابا » ثمنه غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)	
ثمنه غرش ونصف	الروح في القرآن (بالعربية)
« غرشان صاع	« « « (بالانكليزية)
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ شارع الساحة	
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد	
بشرط ارسال الثمن مع الطلب.	

الشرق والغرب

مجلة رتيبة أدبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٣ نوفمبر سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ٣٨

اوراق متناثرة

شيء آخر عنها...

انا احترم المرأة كثيراً واجل شأنها وكثيراً ما وقفت القلم للدفاع عنها في السر والعلن. لاني اعلم انها من الجنس اللطيف اللينيف والرجل من الجنس السخيف الكثيف. ولكنني شديد الرغبة في الهزل كثير للمزاح. ولولا خوفي ان يقال عني اني طويل اللسان لتكلمت اثنين وثلاثين يوماً في كل شهر

مسكينة المرأة في شهر فبراير. انها لا تستطيع ان تتكلم الا ثمانية وعشرين يوماً فقط! لعلمهم لو عهدوا اليها بتوقيت الفصول والازمنة لجمعت شهر فبراير ثلاثين يوماً وزادت على السنة شهراً آخر ليم لها افراغ ما في جمعيتها من الكلام. يقولون انه لو كان في العالم ثلاث نساء فقط جلست اثنتان منهن تتحدثان عن الثالثة

ويقولون انه لو لم تخلف حواء بنات لحت الحية محلها. ويقولون ان المرأة اذا ارادت ان تذيب القلوب الصخرية اطلقت من عينيها الدموع.

اما الرجل فما اشقاه اذا كانت زوجته كثيرة الكلام. فهو يمتني لو كانت السنة احد عشر شهراً فقط!

انما يسؤني من المرأة شيء كان بودي لو لم يكن حجة عليها في بعض المواقف. ذلك انني كنت دائماً اعتقد ان الشاب لا تترين الا لتسر الشاب. ولكنني لحظت فيما بعد ان النساء

يتزين بعد زواجهن اكثر مما يفعلن قبله مع ان المرأة المتزوجة يجب ان تقنع من الزينة بالبسيط النظيف المرتب وتدع البهرجة للفتيات اللواتي لم يتوفقن بعد الى اقتناص شبان يكونون رفقاء لحياتهن. ولكن الخبر يكذب الخبر اذ ان مخازن الزي (الموضة) لا تزال مزدحمة باقدام المتزوجات اكثر من ازدحامها باقدام العازبات.

وقد اوقعتني هذا الامر في حيرة طال امدها ولم اهتدي الى السر حتى عرفت اخيراً ان المرأة لا تترين لكي تقتنص الشاب (والا لاقتصرت الزينة على العازبات فقط) بل لكي تقيظ غيرها من النساء. والدليل على ذلك انه لا تمر امرأة باخرى الا وتنظر كل منهما الى ثياب الاخرى «وموضتها». ولولا استحيائهما من المارة لوقفنا على قارعة السبيل تناظران بصريح الكلام ولسان حال كل منهما يقول «لمن هذه الدنيا اذا لم تكن ليا» وبعبارة اخرى ان المرأة تلبس لكي تنتصر على المرأة والرجل يلبس لكي يسر المرأة. ولعل السر راجع الى الخوف من المزاحمة اي ان النساء ينزاحن على ارضاء الرجال فلذلك تراقب كل منهن الاخرى وتقيس مبلغ تألقها لكي تكتسب منها ما هو حسن في هندامها وتجتنب ما هو قبيح. فله منك ايها المرأة. العالم كله خاضع لسلطانك وانت تخضعين لسلطان «الموضة»!



دروس في اعمال الرسل

(١٩)

بولس رسول الامم — اعمال ١٣-٢٨

(اولاً) — نعود الآن لتلخيص ما درسناه سابقاً عن بولس الرسول. وجباً بالاختصار تقسم الدرس الى قسمين (اولهما) سيرة بولس الرسول وسفرائه (وثانيهما) خطبه واقواله. اما رسائله فنرجئها الى فصل آخر

(١) بولس قبل اهتدائه (اعمال ٢١:٣٩) كان اسمه يومئذ شاول. اين ولد؟ ومن اي سبط كان؟ ومن اية شيعة يهودية؟ ومن اية مدينة؟ لماذا غير اسمه عند اهتدائه؟

كانت العادة عند اليهود ان يعلموا جميع اولادهم حرفه. فماذا كانت حرفه بولس؟ (اعمال ٢٠:٣٤ وانظر ايضاً اعمال ٧:٥٨ و٨:١-٣) انه كان عضواً في مجلس السنهدريم حيث اشتهر بكونه فريسيًا متعصبًا. وقد كان تلميذاً لعملائيل وعدواً لدوداً للمسيحيين (اعمال ٢٢:٣-٥ و٢٦:١٠) لخص صفاته قبل اهتدائه

(٢) الاهتداء سنة ٣٦ مسيحية. وردت قصة اهتداء بولس ثلاث مرار في سفر الاعمال اي في ص ٩:١٨-١٠:٢٢ و١٦:٢٦ و١٢:٢٣. قابل هذه الروايات الثلاث وانظر هل بينها اوجه خلاف؟ تجد في اعمال ٩:١٨-١٠:١٨ ذكر المحل الذي اهتدى فيه بولس والنور الذي هداه. ماذا كان كلام المسيح له وجوابه للمسيح؟ قابل اعمال ٩:٤ مع ٢٢:٧-١٠ و٢١:١٤ قال الصوت لبولس «انا يسوع الذي انت تضطهده» (انظر ١ كورنثوس ١٠:٩ و٨:١٥) ماذا حدث بعد اهتداء بولس؟ (انظر اعمال ٩:٨-١٨)

(٣) بولس في دمشق وفي اورشليم (اعمال ٩:٩) حكم يوماً صام بولس؟ ومن عمده؟ قابله مع حانيا. كلاهما ابصرا رؤياً وكلاهما خافا وكلاهما اطاعا. اما عمل بولس فكان استسلاماً واما عمل حانيا فكان اطاعة. كم من الزمن بقي بولس في دمشق؟ (انظر غلاطية ١:١٨) اين صرف هذا الوقت؟ (غلاطية ١:١٧) لماذا هرب من دمشق (٢ كورنثوس ١١:٣٢) كيف تجامر برنابا على مصاحبته؟ اعمال ٩:٢٢ و٢٦:٣٠

(٤) بولس في انطاكية سنة ٤٤-٤٥ بعد المسيح. اين كان بولس بين سنة ٣٨ و٤٣ مسيحية؟ انظر غلاطية ١:٢١ وراجع اعمال ١١:٢٠-٣٠ نجد هنا بولس وبرنابا معاً مرة اخرى

(٥) سفرة بولس الرسول التبشيرية الاولى. كان معظم المسيحيين في انطاكية من اصل امي. واذا كانوا يتساءلون فيما بينهم هل يبقى الانجيل محصوراً بيننا فقط اوحى اليهم الله بما يجب ان يفعلوا (اعمال ١٣:١-٢) لاحظ ان الروح القدس هو الذي افرز التلميذين واما ارسالهما للتبشير فكان من عمل الكنيسة. راجع اعمال ١٣:١-١٤:٢٨ واكتب تفاصيل هذه السفرة. قش في الخارطة على الاماكن الوارد ذكرها في هذه السفرة وادرس الحوادث التي وقعت في كل منها لاحظ طريقة بولس والخطة التي اتبعها في سفرة الاولى. (أ) كان يزور المجامع (ب) ويكرز بالكلمة في جميع الاحوال (ج) ويرسم شيوخاً للكنائس اعمال ١٤:١٣ (د) ويشدد المؤمنين. وقد جاء في اعمال ١٤:٢٨ انه عاد الى انطاكية. فما الذي شجعه على تجشم احوال تلك السفرة؟

(ثانياً) — (١) المجمع الرسولي سنة ٥٠ بعد المسيح. ادرس هذه المناقشة ولاحظ (أ) سبب الخصام. اعمال ١٥:٢١ (ب) موضوع المناقشة (ج) كيفية حسم الخلاف (د) عقد المجمع (هـ) اعمال المجمع اي المناقشة — ٧:١٥ — وخطاب بطرس — ٧:١٥-١١ — وخطاب بولس وبرنابا — ١٢:١٥ وخطاب يعقوب — ١٣:١٥-٢١ وحكم المجمع ١٥:٢٢-٢٩ (و) ما حدث بعد المجمع — ١٥:٤٠ وعودة بولس الى انطاكية. انظر غلاطية ٢:١١-٢١ وقد زار بطرس وقتئذ مدينة انطاكية ووقع له فيها مشكل

(٢) السفرة التبشيرية الثانية. سنة ٥١-٥٤ بعد المسيح. من الذي اقترح هذه السفرة؟ (اعمال ١٥:٣٦) ماذا كان سبب الخصام؟ ورد ذكر هذه السفرة في اعمال ١٥:٤١-١٨:٢٢ لاحظ الاماكن التي زارها بولس لأول مرة والاماكن التي كانت زيارته لها في هذه المرة الزيارة الثانية. تجد ان بولس اتخذ افسس قاعدة له في هذه السفرة (٣) السفرة التبشيرية الثالثة سنة ٥٤-٥٨ بعد المسيح (اعمال ١٨:٢٣-٢١:١٤) لاحظ ان السفرات كلها ابتدأت من انطاكية واما هذه السفرة فانها ابتدأت من افسس. فصرف ثلاث سنوات وانشأ كنيسة هناك (رؤيا ٢:١-٧) وقد زارها القديس يوحنا بعد موت بولس. وفي نحو ذلك الزمن كتب بولس رسالته الاولى الى اهل كورنثوس ولعله في هذا الزمن ايضاً كتب رسالته الى اهل غلاطية. ثم ذهب من افسس الى كورنثوس سنة ٥٧ مسيحية. (قابل اعمال ٢٠:٢١ و٢٢ كورنثوس ٢:١٢) وفي هذا الوقت كتب رسالته الثانية الى اهل كورنثوس ويؤخذ من اعمال ٢:٣ انه ذهب بعد ذلك الى اخاوية

الى فيليبي وافسس (فليمون ١: ٢٥ و ٢٧ و ١ تيموثاوس ١: ٣) وعلى اثر خروجه من السجن في المرة الاولى كتب رسالته الى تيموثاوس واقام بافسس . (انظر ٢ تيموثاوس ١: ١٨) ثم زار كريت وترك فيها تيطس لتنظيم شؤون الكنيسة (تيطس ١: ٣٥ و ١٢) ثم اعيد الى رومية مقيداً بالسلاسل وحوالي سنة ٦٨ بعد المسيح امر الامبراطور نيرون الظالم بقطع رأسه



بولس امام نيرون

حيث كتب رسالته الى اهل رومية ثم عاد الى اورشليم. ترى منذ كم من الزمن كان هناك

(ثالثاً) — (١) بولس في السجن . (أ) زيارة شيوخ اورشليم ١٨: ٢١ و ١٩ (ب) نصيحتهم ٢٠: ٢١ — ٢٥ (ج) النتيجة ٢١: ٣٧ — ٤١ ادرس المحاكمة امام اليهود . ٢٢: ٣٦ — ٢٣: ١٠ لماذا ارسل الى قيصرية؟ كانت المحاكمة الثانية امام فيلكس . ٢٤: ١ — ٢٢ كيف دفع بولس التهم التي وجهت اليه؟ لاحظ ان التهم كانت ثلاثاً وهي (أ) البدعة (ب) الثورة (ج) تدنيس الهيكل . اية هذه التهم كانت صحيحة وايتها كانت كذباً؟ ترى في اعمال ٢٥: ٤ — ١٢ ان فستس وجد بولس بريئاً وكذلك اغريباس ايضاً (٢٦: ١ — ٢٩) اتفق الجميع على تبرئة بولس . لاحظ كيف اغتم الفرص للكراسة بالانجيل

(٢) السفر الى رومية اعمال ٢٧ و ٢٨ تتبع هذه السفارة حتى الوصول الى رومية . ماذا تعلم من صفات بولس هنا؟ كيف كان يصرف اوقاته في رومية؟ انه كتب من سجنه رسالته الى اهل فيليبي وفليمون وكولوسي وافسس

(٣) اواخر ايام بولس الرسول . بعد ان ظل بولس سنتين في السجن ابرئت ساحته . فظل يثابر على اعماله في آسيا الصغرى . وذهب



لذكر خالقه ويحبي ضميره ويصرف ميوله عن الهوى والفكر الا عن تثل جلال الله ويحرك في القلب حب التطهر من ادران الحياة الموبوءة فاحوج الناس الى المرض لانه على فرض صحة هذا القول يكون خير واسطة لشفاء النفوس ورد المبتعدن الى طريق الهدى والحق . الاقتل الانسان ما اكفره انه لا يذكر الله الا مرغاً ولا يحدث بنعمته الا مجبراً ولا يرعوي عن غيه مخيراً

ليس المرض وحده الذي يذكر الخلق الضعيف بالخالق القادر على كل شيء فكل شيء في الوجود دليل القدرة وواسطة تقرب الى الفكر جلال ذلك الخلاق العظيم ولكن جنوح النفس الى اهوائها يعمي البصيرة عن مدلول ما يقع عليه البصر وانصراف الفكر الى تحقيق اماني

ذكرى الخالق

للفاضل صاحب الامضاء

لو ان الانسان يذكر الله في عاقبته كما يذكره ويمثل جلاله في مرضه ما ابق ولا حاد ولا الحد . ولو انه يفحص قلبه ويمحص عمله ويحصي ما أتى من الخير والشر في كل آوانة كما يفعل وهو حيس الفراش لحاسب نفسه وقع هواها وردها عن النبي . اما والذكرى مفيدة بكونه على حافة القبر فهي ذكرى اضطرارية يجي بها الخوف وتزول بزواله فاهي من دلائل الايمان والتقوى ولا هي بالتي تشعر برفعة النفس او طهارة القلب أو حياة الضمير . واذا كان المرض الطارئ يحدو الانسان

طيب كرس نفسه لخدمة ربه فهو الذي كان يغالب نفسي ويغلبها على امرها لتتسى تلك المظاهر العالمية ويصرفها عنها الى ذكر الله وجلاله وانا على خطوة من ابواب الابدية. ولو ان الناس جميعاً كانوا على مثل ذلك الفضل ما كان هناك فارق بين الانسان والملاك والارض ودار النعيم لقد تمثلت جلال الخالق قبل هذا الآن في كثير من الظروف والاماكن وتذكرت ربي وعظمته وقدرته الا ان تلك الذكرى كانت ايضاً وانا تحت تأثير مشهد رائع او خيال قوي فما كنت أتجرد من تلك المشاعر الطارئة وانفص عني تأثير تلك المشاهد حتى كانت تزول معها تلك الذكرى الواجبة الدوام في فاكهة الانسان. ولم اذكر في حياتي ان قلبي كاد ينخلع لذكرى جلال الله كما كان وانا حيس الفراش. فاذا كانت ارادة الله من المرض ان اذكره بعد الابلال فاني فاعل مسوقاً بقوة حب الذات و بدافع الرغبة في خير النفس وخلصها ولما كانت الذكرى وحدها لا تكفي ان لم تكن مشفوعة بالتوبة الصادقة والعبادة الصحيحة والتمسك بأوامر الدين الحق فقد وجب علي استجلاء الهدى من بين الشكوك والاباطيل التي خلقت حول طريق عبادة الله الاحد فشككت الناس في العقائد واضتهم في طرقها المتشعبة فان الهداية لا تكون وراثية ولا بالاعتداء اعتباطاً ولا بالرضوخ استسلاماً ولا بالتوكل على اجتهاد السلف وتقريره ولا بالجري مع الكثير الواقع فان هذه الاسباب لا تبرر عدم الأمان ولا تمنع دينونة الخالق العادل. واني لاشعر بخطورة المسعى الا ان لكل مجتهد نصيباً ومن طلب الحقيقة ولم يصل اليها لافضل من قعد عن ظلمها خوفاً من عدم الوصول اليها (مسلم يفكر)

قدوم

عاد اليها حضرة الفاضل القس جردنر احد منسثي هذه المجلة من سياحته التي استغرقت زهاء السنتين قضاها بصحبة اعظم العلماء المستشرقين في الغرب متفرغاً لدرس ما في اللغة العربية من المؤلفات الشهيرة لائمة الفقه واللغة. وقد تضلع حضرته من آداب اللغة ونال منها قسطاً قلما ناله غيره من المستشرقين. ومن عرف حضرة القس جردنر واستعداده الغريب لاتقان ما يقبل عليه من المشروعات ادرك ان حضرته سيفيد هذه البلاد التي قد وقف حياته لخدمتها

النفس الجانحة يححو من صحيفته تلك الذكرى الواجبة فتضعف في القلب التقوى ودلائل الايمان. ومن ضعف ايمانه غلبته النفس الخبيثة ومن غلبته النفس افراط وضل وغوى. فكأما ذكر الله سبحانه وتعالى حائل بين الانسان والسقوط ونسيانها قوة دافعة الى مرآته

نعم ان للحياة المادية متاعب جمّة وهي تستدعي العمل واجهاد الفكر لخلق موارد الرزق والكسب الوفير. وتنازع البقاء بين انواع الناس يستدعي المزاومة والاحتيايل للفوز بالوسائل التي لا يحرمها النظام الموضوع الا انه يجب ان نلاحظ ان حب الذات هي القوة المحركة للانسان الدافعة له في هذا المجتمع المزدهم بالطامعين. فاذا صح هذا وجب ان يكون حب الذات موجهاً للفكر ايضاً الى يوم الدينونة وما ينتظر الانسان في ذلك اليوم العصيب من ثواب او عقاب فان الثواب غم والعقاب غم وان تذكر الله وتمثل عداه وخوف عقابه لا تصرف الناس عن اعمالهم الدنيوية ولا تنهي عن طلب الرزق فقد جاء في القرآن «واسعوا في مناكبها وكلوا من رزقه» وجاء في التوراة «بعرق جبينك تأكل خبزك» وكل ما في الامر ان هذه الذكرى تبعد عن عمال لا يتفق مع ارادة الله ومقتضيات الدين من العدل والامانة والفضيلة وعمل الخير واي محب لذاته لا ينبغي نفسه بان تكون له هذه الصفات بغير ان تمنعه من طلب الكسب؟ الا انها مدعاة الشهرة وثقة الناس بصاحبها وانا نرى الناس يقتلون انفسهم في طلبها من غير الطريق الاسد. ويالاحظ ان حب الذات الذي يكون من العيوب متى تجاوز حد الاعتدال يكون هنا من المناقب واحسن الصفات في نظر الله والناس اذا هو رمى الى خلاص النفس وتقربها الى خالقها بالايمان والتقوى والعمل الصالح

اني انسان كسائر الناس وربما كنت باعالي احقر منهم في عيني ربي وربما لم يكن ليخطر بكمري ما انشره الآن لولا اني مرضت ولمست بيدي حافة القبر. فاذا كانت آلام المرض هي ثمن هذه الذكرى واذا كانت النتيجة مداومة تمثل عدل الله في يوم الدينونة والرغبة في الثواب وعن العقاب فما يكون الجحس الثمن الذي اشترت به هذه التعاويد حتى انني لانتني من كل قلبي ان يصيب كل الناس ما اصابي ليكون على الارض السلام وفي الناس المسرة

ان حب الذات وحده كان هو العامل الاتوى لجمع بعض الاعزاء حول مضجعي وانا اودع الحياة ولم تكن عبراتهم الامداداً يسطر هذه الحقيقة الناطقة ولو انهم ينكرونها جهلاً بوجودها وجهلاً بحقيقة النفس وفضرة الانسان. ولم اكن الا لابلهم عاطفة الاشفاق ولوعة الفراق وهذا ايضاً نوع من حب الذات. فلم يكن بيننا من انكر ذاته الا



الباب الديني



The Life of Christ.

Gethsemane.

“THEY came to a place which was named Gethsemane.” (St. Mark 14: 32). Dare we follow to Gethsemane as we have followed hitherto? Scarcely even does the word Calvary arouse more dread-inspiring sentiments than this word Gethsemane. We are treading on very holy ground. For here the veil is partly lifted, lifted just enough to let us see some fragment of the heaving, seething, passionate struggle between the absolutely pure and the absolutely base. Heaven and hell are met together; God and the devil are—dare we say it?—face to face. The fate of worlds hangs in the balance.

We are besieged with questions clamouring to know how, if Jesus Christ were truly divine, could He thus be brought to the lowest depths of spiritual agony; how could He appeal with strong cryings and tears to His Father to save Him from the hour that was at hand? The man who can answer these things has discovered more of the ultimate nature of God and of man, and more of the infinite meaning of good and evil than any man who has yet been born. Not for a moment do we pretend that we can give an explanation. And in making this avowal, we are not giving credence to an impossible and superstitious dogma; rather we are bowing before the eternal majesty of God and the marvel of the redemption which His great love has wrought for man.

For think; it is no light matter for salvation to join issue with death. It can be by no arbitrary fiat of God that life is bestowed upon one, and death decreed for another. No; within the soul of each human being, and within the great throbbing heart of humanity itself, the awful struggle takes its course; the upward striving, the call of the God-life wrestling to be free on the one hand; and on the other, the dull, heavy dead-weight of sin dragging the soul downwards, inspired at times by the active bitterness of rebellion that will not bow before the just decree of God. We say that this struggle proceeds in the heart of humanity as a whole. And Christianity asserts that all humanity was summed up in the one perfect divine Man, Jesus Christ; and for that reason the struggle is found to be bitterest in Him. Not because He was Himself a sinner. On the contrary, just because He was so perfectly pure and sinless, the very smallest contact with defilement was abhorrent to Him; and how much more when He felt Himself laden with the sin of the whole world? Had He not shrunk from it, He would not have been human; and had He not been truly human, the victory of humanity would not have

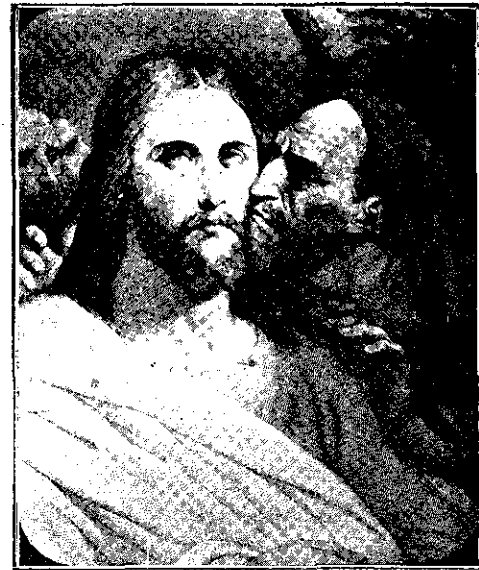
تاريخ المسيح جثسماني

﴿ وجاءوا الى ضيعة اسمها جثسماني فقال لتلاميذه اجلسوا ههنا حتى اصلي ﴾

ان لفظه جثسماني تاتي في المسيحيين حزناً وكآبة ما بعدها مزيد. فان فيها عانى السيد من غصص الآلام ما تنوء به راسيات الجبال وفيها تلاقي النعيم والجحيم—الله وابليس—فوقفت الكائنات تنظر وقد حبست انفاسها لترى لمن عسى ان تكون الغلبة

كثيراً ما يعترض السائلون بقولهم: «ان كان المسيح في الحقيقة ابن الله فلهذا عانى تلك الآلام المبرحة ولماذا كان يبكي ويطلب من الله ان ينقذه من تلك الساعة» والجواب على هذا الاعتراض يقتضي معرفة تامة بصفات الله والانسان وادراكاً كاملاً لمعنى الخير ولهذا لا نستطيع ان نشرح هذا السر الغامض. ولا يتوهم احد ان اقرارنا بالعجز دليل على كون الامر من الخرافات اللاطائل تحتها بل نحن نحني هامتنا امام عظمة الله ونطاطى رؤوسنا لدى العزة الالهية

ان الله لا يعطي الحياة لزيد والموت لعمر بصفة استبدادية. ففي كل قلب بشري وفي كل نفس ذات حياة جهاد عظيم بين عالمي الصلاح والطلاح والنفس بينهما تصعد تارة وتهبط اخرى. فالصلاح يرفعها ليقربها من الله والطلاح ينزل بها كرهاً بالخالق. ولما كان يسوع المسيح رمزاً للصلاح في الخليقة البشرية اقتضى ان يكون النزاع فيه على اشده



يهودا يقبل المسيح

been won in Him. It was because He *was* human, because the struggle *was* bitter, because He *did* face it and drink the cup to the dregs, that the grand conquest was won, and mankind went forth to enter into the fruits of His eternal victory.

Let us always remember that what our Saviour endured, He endured, not that we might be saved altogether from undergoing the great struggle ourselves between good and evil, life and death, but in order that we might enter it with hope and emerge victorious, for He has brought strength and victory into human nature and it is for us to lay hold of it. Yet, meantime, in the course of the struggle we are led at times through dark valleys where we must face the darkness of death itself. And are we not apt to feel that the powers of evil are, after all, too strong? Within us the temptation to sin seems simply irresistible; without us the devil's grip upon the world seems so firm that no power can cope with it and avert disaster on this hand, and tragedy on that. Lives of men are thrown away without cause just when they are becoming most useful; disease strikes down the innocent; the sins of the fathers fall upon the children. All this and more we are face to face with in our daily lives.

And what shall we say to these things? "Go to dark Gethsemane, ye who feel the tempter's power." That is the answer. For there, in Gethsemane, we find that we are not the only ones who have been compassed about with darkness; we find that there there was One Who met the full accumulation of sin's venom; we find that unutterable cries of anguish were wrung from His soul; and that the end was triumph. And, moreover, even before the end was reached, there appeared an angel to comfort Him. It has been well said that in the life of every man there is a Gethsemane, but that there is also in each man's Gethsemane an angel to comfort him.

Jesus went away from the disciples again a third time and prayed as before, and returned and found them once more asleep. "And He cometh the third time, and saith unto them, Sleep on now, and take your rest: it is enough, the hour is come; behold the Son of man is betrayed into the hands of sinners. Rise up, let us go; lo, he that betrayeth Me is at hand." The vigil was over now; the chance of fortifying themselves by watchfulness and prayer was gone for the disciples, and how they suffered in consequence we shall, ere long, see.

"Immediately, while He yet spake, cometh Judas, one of the twelve, and with him a great multitude with swords and staves, from the chief priests, and the scribes, and the elders. And he that betrayed Him had given them a token, saying, Whomsoever I shall kiss, that same is He; take Him, and lead Him away safely. And as soon as he was come, he goeth straightway to Him, and saith, 'Master, Master;' and kissed Him."

Need we enlarge upon the kiss of Judas? The very phrase has become proverbial, expressing the depth of treachery and baseness to which a man can fall. Even at the crisis of his violence, he posed as the friend and

— ليس لانه كان خاطئاً بل لانه كان معصوماً عن الخطأ ويكره كل ما فيه رائحة الخطية. ولا شك انه لما رأى اثقال الخطية وجبالها ساقطة عليه اشتد النزاع في داخله. فلو لم يهرب من الخطية ما كان بشراً ولو لم يكن بشراً ما أمكنه ان ينوب عنهم في تغلبه على الخطية. فالغاية تمت لانه كان ذا طبيعة بشرية ولان الجهاد كان عظيماً ولانه احتمله بشجاعة وشرب الكأس حتى الثالثة. وهكذا صار البشر يتمتعون بثمره انتصاره.

ثم اخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا وابتدأ يدهن ويكتتب. فقال لهم نفسي حزينة جداً حتى الموت. امكثوا هنا واسهروا. ثم تقدم قليلاً وخر على الارض وكان يصلي لكي تعبر عنه الساعة ان امكن. وقال يا ابا الآب كل شيء مستطاع لك. فاجز عني هذه الكأس. ولكن ليكن لا ما اريد انا بل ما تريد انت. ثم جاء ووجدهم نياماً فقال لبطرس ياسمعان انت نائم. اما قدرت ان تسهر ساعة واحدة. اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. اما الروح فنشيط واما الجسد فضعيف. ومضى ايضاً وصلى قائلاً ذلك الكلام بعينه. ثم رجع ووجدهم نياماً اذ كانت اعينهم ثقيلة فلم يعلموا بماذا يجيئون. ثم جاء ثالثة وقال لهم ناموا الآن واستريحوا. يكفي. قد اتت الساعة. هوذا ابن الانسان يسلم الى ايدي الخطاة. قوموا لنذهب. هوذا الذي يسلمني قد اقترب.

وقال لوقا انه بعد الصلاة ظهر له ملاك من السماء يقويه. واذ كان في جهاد كان يصلي بشدة لحاجة وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الارض.

ان المسيح لم يحتمل ما احتمله لكي يغيبنا عن حمله بل لكي نتقدي به فندخل الجهاد بقلوب مائتها الامل ونخرج منه ظافرين. فهو يفتح فينا قوة وشجاعة حتى متى سرنا في وادي ظل الموت لا نخاف ظلمانه واهواله. السننا نشعر ان قوات الشر عظيمة جداً وان التجارب كثيراً ما تحيق بنا وتغرينا على الخطية وابليس واقف لنا بالمرصاد ليقطع عنا كل مدد ويمنع كل نجدة فكم نفوس تلاشت وقضت عليها الخطية لانها تستسلم اليها ولا تجاهد ضد ابليس وجيشه

وماذا عسانا ان نقول عن هذه الامور؟ لينذهب كل من هو محاط بالتجربة الى جثسماني فيجد هنالك كل رازح تحت ثقل الخطية متعود منها مجاهد ضدها. هنالك يتذكر ذلك الانسان الكامل الذي تجمعت عليه جميع قوات الظلمة والخطية. هنالك يسمع آنين المجاهدين في ذلك الكفاح. وهنالك يرى النصر على الخطية والغلبة على قوات الشر. وكما ظهر الملاك ليعزي المسيح ويقويه في تلك الساعة الخيفة هكذا يظهر لكل مجاهد في جثسماني ملاك يشدد عزائمهم ويشجعه على الخوض في ذلك الجهاد الشديد

* * *

اعتزل المسيح عن تلاميذه للمرة الثالثة لكي يصلي على انفراد. ولما عاد ووجدهم نياماً. لذلك فقدوا القوة التي كانت ستشجعهم لو سهروا

saluted His Master with a kiss! But our eyes are fixed on Jesus, not on Judas. And surely the eyes of the soldiers were riveted on Him too. See what St. John tells us. Calmly and majestically Jesus went to meet the crowd and asked them: "Whom seek ye?" The answer at once was: "Jesus of Nazareth." Jesus said unto them: "I am He." Simple words enough; but what was there in the manner in which they were said which made those rough soldiers fall to the ground before Him? Did even they realize that this Jesus of Nazareth was not the malefactor that they had been told He was; that there was something divine and wonderful in His very face? They were but heathen; they were not Jews; and their untutored minds were more amenable to the shock of real majesty when they gazed on it for the first time.

But the pause was but for a moment. At Judas' bidding they rose and laid hands on Jesus and led Him away. Then Peter, impulsive as always, furious at the villainy of his former comrade, till this moment unsuspected, drew his sword, waved it wildly, and cut off a man's ear. Even at such a moment the Saviour's one thought was of gentleness and kindness. He rebuked Peter and touched the man's ear and healed him.

Then all the disciples forsook their Master and fled. Alas for all their protestations of devotion, their loud protests that though all the world should stand against them they would never leave Him! The hour of trial has come, and they are found wanting. Already is seen the sad result of their sleepfulness in the garden. Had they then been watching and praying with all the earnestness they could, even though they in no way knew what it was they were guarding themselves against, would they weakly have fled at the first onset? Surely not.

From our eyes too the future is hid. God grant that we may never have to meet so fearful a trial as that which these first disciples endured. Yet even with our little troubles and afflictions, is it not too true that we often fail at the critical time, and when we seek a reason, it is to be found only in our slackness beforehand when we thought that all was secure? "Watch and pray," said our Lord, to those disciples; and so He says to us: "Watch and pray, lest ye enter into temptation."

وصلوا. وسنرى فيما بعد ما عانوه من اجل ذلك
﴿ولوقت فيما هو يتكلم اقبل يهوذا واحد من الاثني عشر ومعه
جمع كثير بسيف وعصي من عند رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ.
وكان مسامحاً قد اعطاهم علامة قائلاً الذي اقبله هو هو. امسكوه
وامضوا به بحرص. فجاء للوقت وتقدم اليه قائلاً ياسيدي ياسيدي وقبله﴾
ان قبلة يهوذا لا يحتاج الى اسهاب فقد ذهبت مثلاً للدلالة على
مبلغ الخيانة والدناءة اللتين قد يصل اليهما الانسان. فيهوذا تظاهر
للمسيح بالصدافة الكاذبة حتى في تلك القبلة التي اسلمه بها. اما يسوع
فلم يخف بل تقدم بقدم راسخة وجنان ثابت وقال للجنود ﴿من تطلبون؟
اجابوه يسوع الناصري. قال لهم انا هو﴾ ومع ان جوابه كان بغاية
البساطة فانهم تراجعوا الى الورا. ترى ما الذي اتى الرعب في قلوبهم؟
هل ادركوا في تلك الدقيقة ان يسوع لم يكن مجرماً وان ملامحه كانت
تم عن خلق الهي؟ انهم كانوا وثنيين لا يهوداً

على ان هلمهم لم يدم طويلاً فان يهوذا حرضهم على القبض عليه.
اما بطرس الذي كان مشهوراً بين التلاميذ باندفاعه فانه استل سيفه
وعزم على الاستقتال في سبيل سيده واذ اخذ يديره يمينا وشمالاً قطع
اذن احدهم وهو عبد رئيس الكهنة فالتفت اليه يسوع في الحال وانهره
لاندفاعه الشديد ثم لمس اذن الرجل فعاتت كما كانت صحيحة

واذ ذلك هجر التلاميذ سيدهم وهربوا وكانوا قد قالوا له قبيل ذلك
انهم يذهبون معه حتى الموت ويدافعون عنه الى اخر نفس من انفسهم.
فلما جاءت ساعة التجربة ظهر ضعف ايمانهم وذلك لانهم لم يحبوا الليل
في جثسماني بالسهر والصلاة فلو فعلوا ذلك لاحتلموا كل شيء من اجل
سيدهم وما هجروه عند ظهور الاعداء

ان المستقبل مستور عن اعيننا ولا نعلم التجارب التي ربما تحيق بنا
فيما بعد فلنسهر ونصل لكي لا تقع في تجربة. لنطلب من الله ان يقويننا
حتى متى جاءت ساعة التجربة لا نفسل بل نتغاب على الخطية. اننا
كثيراً ما نفسل في المواقف الحرجة. ولو رجعنا الى السبب الاصلي
لوجدنا اننا كنا متهاونين عندما كنا نزع ان عين التجارب ناعة عنا
هوذا المسيح يقول لنا «اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة»

اذهب الى جثسماني

فاحتلم الصلب لكي
وقال اذ مات على الصليب
نوى يبطن من
يا رب باركنا لكي
يفسل ادناس الملا
صليبها قد اكتملا
بعمد ممانه وقام
تقوم معه في الختام

اذا طما موج البلا
فاذهب الى «جثسماني»
انظر الى الفادي وقد
معانياً من اجلنا
واصدق المجرب
وصلت تمح الكرب
حمّل عنا كل عار
كل ازدرآء واحتقار

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, NOVEMBER 3rd, 1911.

Vol. VII.,
No. 38.

مذهولاً لأنه رآها قد انشفت دموعها وهذأت روعها . واذ سألها عن سبب بكائها قالت ان مصيبة حلت بها ولكن ركوعها عند ذلك الصليب قد خفف لوعتها . ففارقها اذ ذلك واستمر في طريقه الى المدرسة وهو غائص في بحر من الافكار . وايقن انه لا بد من وجود راحة وعزاء للنفس في الالتجاء الى ذلك المصلوب الذي كان قد اعتاد ان يشتمه ويلعنه دائماً . ومنذ ذلك الحين اخذ يدرس الديانة المسيحية سرّاً ويستفهم عنها وبعد زمان سافر الى المانيا لاتمام دروسه في احدى مدارسها الكبرى وهناك تفرغ لدرس النصرانية بحرية اتم واتفق ان احد الاساتذة الاتقياء رأى منه ميلاً عظيماً الى الديانة المسيحية فاخذ يساعده على حل ما يعترضه من الشكوك والمشاكل ويفيده بكل ما في وسعه

وبعد سنين تنصر وعاد الى وطنه فكان له تأثير كبير على جميع معارفه ولا سيما على ابن اخيه واحد اصدقائه . واراد في اول الامر ان يتعمد علناً ولكنه خشي ان يعود عليه ذلك بالضرر اذ قد يتمتع الناس عن معاشرته وسماع اقواله فاخر ذلك مدة قصيرة ثم تعمد . وقد سبب له ذلك عناء كبيراً كما شهد ابن اخيه واتفق انه في ذلك اليوم اذ كان ماراً امام نفس تلك الكنيسة التي بدأت حياته الجديدة عندها رشقه ولد في الطريق بحجرة وقال له « اذهب ايها اليهودي » وفدغه فلم يجبه بشي بل احتمل الألم اكراماً لسيدته وبقي اثر الفدغ معه حتى آخر حياته

اليهودي المسيحي

قيل ان احد الامراء الاوربيين كان يسخر من الديانة المسيحية ويعدها خرافة لا طائل تحتها . ففي ذات يوم سأل احد القسوس « ما هو برهانك على صحة الديانة المسيحية ؟ » فاجابه القس على الفور « الديانة اليهودية يامولاي » ولا شك ان الجواب كان على غاية الحكمة والسداد لان تاريخ اليهود وحيد في نوعه فقد ظهر في العالم ام عظيمة وشعوب قوية حكمت وعاشت طويلاً ثم اندثرت وماتت ولم يبق منها الا ذكرها في بطون التواريخ . اما الامة اليهودية فلا تزال عائشة حتى هذا اليوم وكان الله قد اصطفاه منذ القدم لغاية خصوصية فعلها وهذبا وافهمها ان لها وظيفة مهمة يجب ان تقوم بها حتى مجي المسيا الذي به تتبارك جميع قبائل الارض . ثم مرت السنون وتوالت الاحقاب والعصور فجاء المسيا حسب الوعد ولكن اليهود رفضوه وصلبوه فعوقبوا على اساءتهم هذه . الا انهم لا يزالون حتى الآن شهوداً على عدل الله وحقه ولا يمكن ان يرضى الله عنهم ما لم يرجعوا اليه ويؤمنوا بذلك الذي صلّبوه وقتلوه

فالكثيرة المسيحية عليها مسؤولية كبيرة اذ يجب عليها ان تحمل النور الى الامة اليهودية . والمسيحيون يحاولون ان يهدوهم والله يستعمل لذلك طرقاً عديدة كما يتضح من القصة الآتية :-

ذكر احد المرسلين العاملين بين اليهود في احدى مدن اوربا ان كثيرين من اليهود يأتون طالبين للتبصر والعماد . ومن هؤلاء رجل غني تنصر وتعمد وقد حكى ملخص تاريخ حياته فقال انه لما كان صغيراً علمه ابواه ان يكره المسيح والمسيحيين وان يلعنهم كلما مر بكنيسة من كنائسهم او مجتمع من مجتمعاتهم . ففي ذات صباح اذ كان ذاهباً الى المدرسة مر بالكنيسة الكاثوليكية واذ كان على وشك التلطف باللعنة المعتادة حانت منه التفاتة فرأى امرأة راكعة عند اسفل تمثال قدام باب الكنيسة يمثل المسيح مصلوباً . وكانت المرأة تبكي وتذرف دموعاً غزيرة . ولم يكن الولد قد ابصر مشهداً مثل ذلك من قبل . ثم نهضت المرأة وابصرته فطلبت منه ان ينصرف ولكن لم يتحرك من مكانه بل وقف



ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

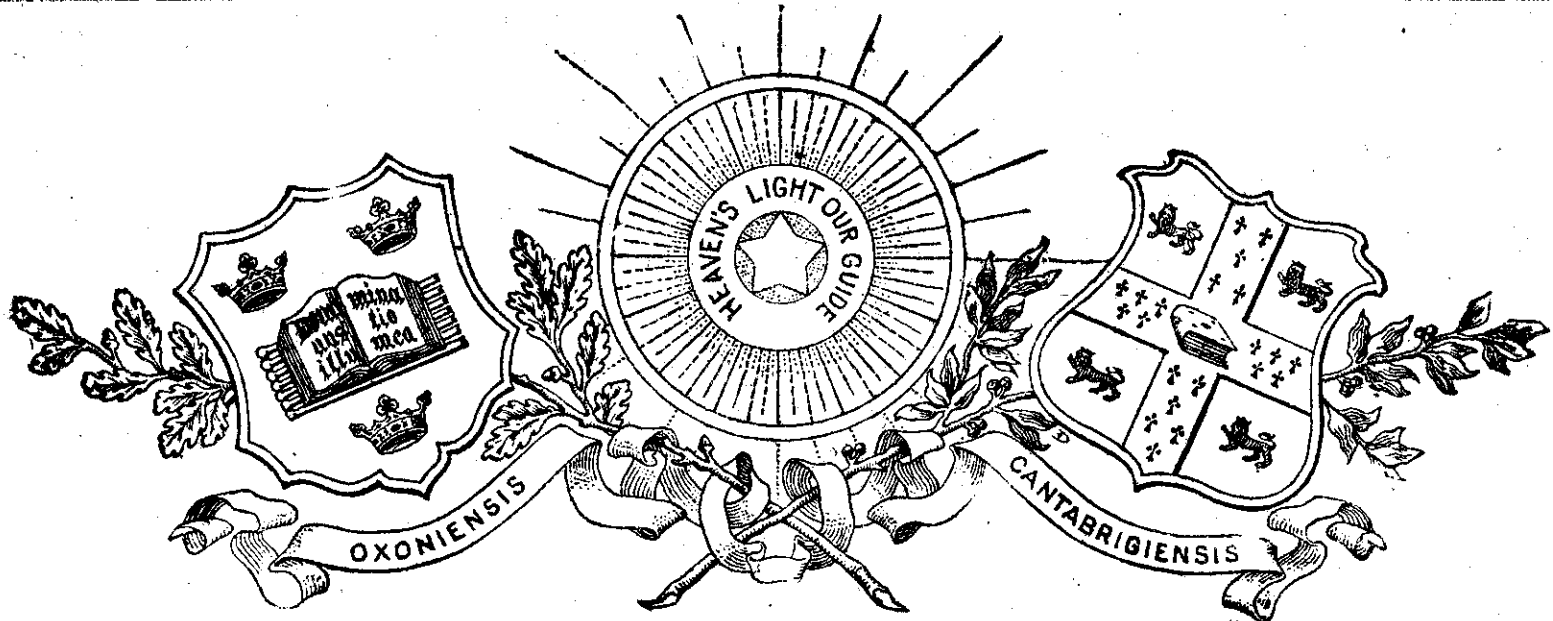
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel." (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus). 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?" 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets).
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدى الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلبي. وكذلك تبتدى الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

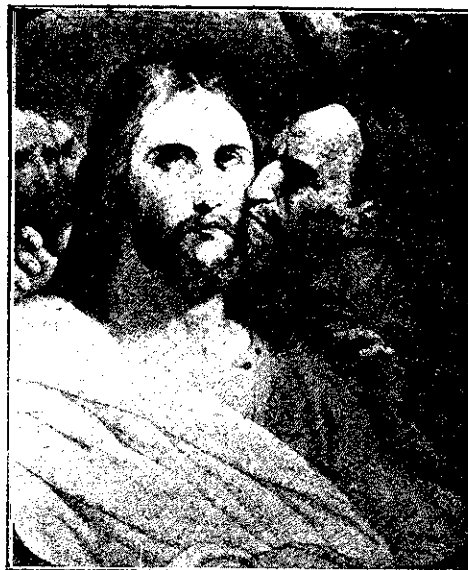
3rd November 1911

Vol. VII.—No. 38.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

- Scattered Leaves.
Studies in the Acts of the
Apostles.
Correspondence.
The Life of Christ.
"Go to Dark Gethsemane,"
(a hymn).
A Jewish Christian.



Judas' Kiss.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

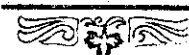
PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وأمر على أممه الناس يسكنوه على كل وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٣٩

١٠ نوفمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد التاسع والثلاثين

—•—

اوراق متناثرة

دروس في اعمال الرسل

الانجيل والحديث

تاريخ المسيح

وسوف تبصرون ابن الانسان جالسا عن يمين
القوة وائتيا في سحاب السماء

الاشتراك السنوي

٣٠ فرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

—
مدرا المجلة القسحيان جردنر ومكنيل

دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.٠
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
حرجس افندي حنا

اعلان

—
فيم الاشتراك وأمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ مصر
عمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمها غرشان صاع
منار الحق	ثمنه ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
	وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنه ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
	وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه غرش صاع
البرهان الجليل	« نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	« غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	« غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه غرش صاع
الوحي	ثمنه غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق	بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع
« «	مجلد بكرتون « ١٠ «
سير الانبياء	(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش	ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا»	ثمنه غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه غرش ونصف
« « «	(بالانكليزية) « غرشان صاع
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .	ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد
بشرط ارسال الثمن مع الطلب .	

الشرق والغرب

مجلة رثية رثية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

١٠ نوفمبر سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ٣٩

اوراق متناثرة

قبور للايجار!

اذا كان من مقتضيات المدنية ان يدفن البشر انفسهم في
مهاوي الرذيلة والشقاء فبئست تلك المدنية الكاذبة وحبذا
الهمجية الصحيحة!

اذا كان من مقتضيات المدنية ان يساوم الرجل المرأة
في عرضها على قوارع السبل فليغمض القرن العشرين اجفانه
وينضم الى تاريخ القرون المظلمة!

في القرن العشرين - عصر النور والعلم - تفتح لنا
افروديتي بالوعة الشقاء وتميد علينا الزهرة زواية ادونيس!
في القرن العشرين - عصر الظلمة والجهل - بنادي

المصلحون من على رؤوس المنابر ان العالم اخذ في الانتحار
لتنحدر المدنية! ألا تسع المقابر أشلاء البشر؟ أليس في
لندن وباريس ومصر وغيرها من مدن الشر قبور كثيرة
للايجار؟

لتنحدر المدنية! أليس في الفضاء اللانهاية له نسور كثيرة
تأكل الاشلاء وتقول على اولاد بابل وبنينوى السلام؟

بماذا نعيّر بابل؟ ان كان الفرات قد سقاها فقد سقى
التبير مدينة رومية وروى النيل تربة مصر. كلنا وارثو تلك
المصور المظلمة وكلنا نبحت لانفسنا عن قبور للايجار

هل ذهب الى اندية الميسر ورأيت الناس يتنازعون

الثروة وكلهم فاقدها وفاقد نفسه معها؟ هل رأيتهم وقد بلغ
اليأس من بعضهم والامل من البعض الآخر وكلهم مندفعون
بتيار البؤس والشقاء؟

امثال ذلك المنتدى كثيرة في العالم وكلها قبور للايجار.
هل ذهب الى مهاوي الرذيلة في الازقة المظلمة
والمنعطفات المهلكة ورأيت ابنا آدم يجازفون بالمال والصحة
والشرف ويندفعون وراء شهواتهم كما يندفع الفراش على الضياء؟
هنالك ايضاً قبور كثيرة للايجار!

هل مررت بحانات الازبكية بعد غروب الشمس ورأيت
جيوش الشبان الجرارة يعاقرون بنت الدنان ويطلقون عنان
شهواتهم وقد ملأت جلبتهم الفضاء فرددته انحاء العاصمة؟
في تلك الحانات ايضاً قبور كثيرة للايجار!

نم. في مصر كما في غيرها قبور كثيرة. والشببية تقذف
بنفسها بين فكي الهاوية وامواج الظلمة تكتنف قوات النور.
ومصلحو الهيئه الاجتماعية لا يزالون ينادون من على رؤوس
المنابر «هوذا المدنية تنحدر فلنهي لها قبرا تنضم به الى المدنيات
المظلمة».



دروس في اعمال الرسل

(٢٠)

تعاليم بولس الرسول

(أولاً) غايتنا الآن ان نستخلص تعاليم بولس الرسول الواردة في سفر الاعمال. لذلك يجب مطالعة الخطب التي فاه بها. راجع اعمال ١٣-٢٨ ودون جميع تلك الخطب واقسمها الى الاقسام الآتية:

(أ) الخطب التي القاها بولس على اليهود

(ب) الخطب التي القاها على الأمم

(ج) الخطب التي القاها على الكنيسة

(١) تعليم بولس عن الله. اعمال ١٣:١٧ و ١٥:١٤ و ١٧:١٧ و ٢٤-٢٨ لاحظ ما قاله بولس بخصوص وحدة الله والالاقاب التي لقبه بها كقوله «الله امراييل» «والاله الحي» «والاله الذي خلق العالم» «ورب السماء والارض» الخ. وتري من اعمال ١٢:١٥ ان بولس يعزو امتداد الانجيل الى الله. راجع اعمال ٥:٢٢ و ٢١ و انظر موقفه بازاء الله (١٨:٢١ و ٢٣:١).

(٢) تعليم بولس عن المسيح (أ) تسلسله من داود - ١٣:٢٣. انظر ما جاء في خطب بولس بخصوص هذا النسب (اعمال ٩:٢٠ و ٢٢ و ١٧:٣ و ١٨:٥ و ١٦:٣١ و ٢:٣٥ و ١٣:٢٣) هل اشار بولس الى الصليب في هذه الخطب؟ (اعمال ١٣:٢٧ و ٢٩ و ١٧:٣ و ٢٦:٢٣) ماذا يعلمنا عن الصليب. ان اساس ايمان بولس كان القيامة وهو يشير اليها في جميع خطبه. انظر اعمال ١٣:٣٠ و ٣١ و ١٧:٣ و ٢٦:٢٣ (٣) تعليم بولس عن الانجيل. ان معنى كلمة انجيل بشارة مفرحة وقد شرح بولس ذلك في اعمال ١٣:٣٢-٣٩ فين (أ) ما هو الانجيل (ب) لمن هو (ج) مصدره

ما هي الشروط التي يمكننا ان نستفيد بها من الانجيل؟ (أ) الايمان اعمال ١٣:٣٩ و ٤١ و ١٦:٣١ و ٢٦:١٨ (ب) التوبة اعمال ١٦:١٥ و ١٧:٣٠ و ٢٠:٢١ ماذا نستفيد من خطاب بولس في لسرة عن الانجيل؟ اعمال ٢٤:١٥-١٧

(٤) بعض تعاليم بولس (أ) عن الخطية. اعمال ١٣:١٠ و ١١ و ٣٥ و ٢٢:١٦ و ٢٦:١٨ (ب) القداسة اعمال ٢٠:٣٢ (ج) بذل النفس لاجل المسيح اعمال ٢٠:٢٤ و ٢١:١٣ (د) الاعطاء اعمال ٢٠:٣٥ (هـ) الدينونة اعمال ١٧:٣١ (و) القيامة اعمال ٢٣:٦ و ٢٤:١٥ و ٢١ و ٨:٢٣

(ثانياً) (١) بماذا كان بولس يركز في اثناء سياحاته؟

(١) بكلمة الله. اعمال ١٣:٤٤-٤٩ و ١٦:٣٢ و ١٧:١١ ماذا تستفيد من هذه الايات بخصوص موقف بولس بازاء العهد القديم؟ لاحظ كلامه بخصوص ايمانه به (اعمال ٢٤:١٤ و ٢٦:٢٢ و ٢٣ و ٢٨:٢٣) قابل هذه الايات بما جاء في لوقا ٢٤:٢٥ ولاحظ الآيات العديدة التي اقتبسها بولس من التوراة. في سفر الاعمال اقتباسات عديدة من هذا القبيل لان ذاكرة بولس كانت مشبعة بايات الاسفار القديمة وقد كانت الديانة المسيحية في نظره نتيجة نشوء الديانة اليهودية

(٢) كان بولس يركز بالمسيح—اي بذاتية المسيح أكثر من كرازته بالتعاليم عنه. ولا يخفى ان امتياز الديانة المسيحية قائم بفضل شخص يسوع المسيح. راجع اعمال ٩:٢٠-٢٢ و ١٧:٣ و ١٨:٥ و ٢٨:٣١

(٣) كان بولس يركز بينان الكنيسة اعمال ٢٤:٢٢

(٤) كان يركز ايضاً بملكوت الله. ففي اعمال ٢٠:٢٨ يشير الى كنيسة الله وفي اعمال ١٩:٨ يشير الى ملكوت الله. ترى ما الفرق بينهما؟

كان بولس اذا خاطب غير المسيحيين اشار الى الملكوت (انظر اعمال ١٩:٨ و ٢٠:٢٥ و ٢٨:٢٣ و ٢٨) واذا خاطب المسيحيين اشار الى الكنيسة (اعمال ١٣:٦ و ٤ و ٢٣:٢٧ و ١٥:٤١ و ٢٠:٢٨) ما هي معاني الكنيسة المختلفة

(٥) بماذا امتازت كرازة بولس؟ (أ) بشجاعته. اعمال ٩:٢٩ و ١٩:٨ (ب) باعتقاده ضحة رسالته مع انه رأى وادرك الصعوبات التي كانت تحول دون نشر الانجيل الا انه كان واثقاً من النجاح. اعمال ٢٨:٣١ (ج) بمشاركته الغير في شعورهم وعواطفهم. اعمال ٢٠:٣١ ورومية ١٠:١٠ (د) كان بولس يدعم كرازته بشهادته الشخصية (اعمال ١٣:٣١ و ٢٦:١٦)

(ثالثاً) الرسائل التي كتبها بولس في اثناء سياحاته

(١) اعمال ١٨:١-١٥ كتب بولس رسالته الاولى الى اهل تسالونيكي من كورنثوس وذلك حوالي سنة ٥٢ م اي بعد اهتداء القوم هنالك الى المسيحية. وقد ذكر في ١ تسالونيكي ٢:١٧ انه كان قد هجرهم مؤقتاً فقط. انظر اعمال ١٧:١٠ ماذا فعل في تسالونيكي؟ ذكر في ١ تسالونيكي ٣:١٠ انه زار اثينا (انظر اعمال ١٧:١٦) وكانت الكنيسة في تسالونيكي مؤلفة في الغالب من اميين متصربين

لم يقبس بولس في هذه الرسالة ولا آية من العهد الجديد

(٢) كتب بولس رسالته الثانية الى اهل تسالونيكي بعد الرسالة

ليصلح ما فسد فيها (غلاطية ١:٦-١٠ و١:٣ الخ) وكان ذلك حوالي سنة ٥٧ او ٥٨ ميلادية

(٦) لما كان بولس في كورنثوس اخذ يفكر في نشر الانجيل في الاقطار البعيدة. واذ سمع انه قد تألفت في رومية كنيسة عزم ان يكتب رسالته الى اهلها مع انه لم يكن بعد قد ذهب الى رومية قط وكان قصده اولاً ان يوحد الامم واليهود المنتصرين وثانياً ان يهد الطريق لزيارته رومية (٧) يؤخذ من اعمال ٦:٢٧-٣١ ان بولس ذهب الى رومية وسجن وكان ذلك اول مرة. وكان يهتم دائماً بالكنايس فكتب اربعمائة من رسائله وارسلها من هنالك الى كولوسي وفيلمون وافسس وفيلبي

(٨) بعد ان برى بولس في رومية قام بساحته في البلاد وفي هذا الزمن كتب رسالته الاولى الى تيموثاوس واتبعها برسالة الى تيطس. ثم ألقى عليه القبض مرة اخرى وزج في السجن في رومية فكتب من هنالك رسالته الثانية الى تيموثاوس

وقد ترك بولس للكنيسة اقواله النبوية لتشجيعها وسكب دمه مع الوف الشهداء ليسقي بزرة الملكوت. لذلك بقي اسماً خالداً بين رجال العالم العظماء وحيماً ينادى اليوم بكنيسة المسيح بسمع العالم باسم ذلك المبشر العظيم الذي كان اقوى مساعد على بث الانجيل ونشره بين جميع امم العالم

الاولى وكان المسيحيون هنالك يعتقدون ان المسيح سيعود سريعاً فاهلوا اعمالهم واشغالهم ولذلك كتب اليهم ليصلح غلظهم (٢ تسالونيكي ٢:٣-١٤)

(٣) في اثناء السفر الثالثة كتب بولس رسالته الاولى الى اهل كورنثوس وذلك من افسس (اعمال ١٩:١-٤١) وكان ابولس يشتغل في كورنثوس فلما عاد الى بولس في افسس اطلمه على اخبار مزعجة عن كنيسة كورنثوس فكتب اليها بولس رسالته الاولى. انظر ١ كورنثوس ١٠:١-١٢ هل كتب بولس رسالة اخرى الى اهل كورنثوس قبل هذه؟ ١ كورنثوس ٩:٥-١٢

(٤) اعمال ١٩:٢٠-٣ بارح بولس افسس وظاف في مكثونية. وليس لدينا من اخبار سياحته هذه سوى ثلاث آيات ولكننا نعلم انه في نحو هذا الزمن كتب رسالته الثانية الى اهل كورنثوس (٢ كورنثوس ٨:١) وقد ذكر الالهوال التي صادفها في افسس (اعمال ١٩:٢٣-٤١) انظر ايضاً ٢ كورنثوس ١:

(٥) راجع تفاصيل سفرة بولس الثالثة. لم يذكر في اعمال ٢٠ شيئاً عن زيارته لكورنثوس ولكن يؤخذ من الرسالة الى اهلها انه ذهب الى هنالك على اثر حدوث الفتنة في افسس (١٩:٢٠-٣) ولما كان في كورنثوس سمع اخباراً محزنة عن كنيسة غلاطية فكتب اليها رسالته

Gospel and Hadith Compared.

The presence, and absence, of Isnād considered.—Its absence in the Gospel, is it a weakness?—Its presence in the Hadith, is it a strength?

WE remember speaking once to a highly-intelligent young Moslem doctor, and in the course of our conversation the contrast between the form of the Injil and that of the Korān came up. Apropos of this he remarked that the latter is entirely in the form of an address by the Deity *in propria persona*, while the former corresponded more to the form of the Traditions (*el-Hadith*), being records of events and conversations ascribed to Jesus Christ. To this we made no objection. But his next remark seemed to need much more consideration; for he went on to say, we recollect, somewhat as follows:—"But between the Gospel 'Traditions' and the Mohammedan there is an immense difference. The latter have a full *isnād* guaranteeing their authenticity; while in the former the *isnād* has been lost. For which reason we are unable to give them credence."

This remark set us thinking, though the conversation was some time ago. We bore it in mind during recent studies which we had occasion to make in the Hadith, and the following article is the result of our reflections.

(We may say, in passing, for the benefit of those unaware of the fact, that the *isnād* of a tradition, is the

الانجيل والحديث

الاسناد—هل يجوز ان نعتبر عدم وجوده في الانجيل نقصاً ووجوده في الحديث قوة؟

جرت لنا مرة حديث مع طيب مسلم من خيرة الرجال وافرهم علماً. فطرقنا الى ذكر الانجيل والقرآن واسلوب كل منهما. فقال ان القرآن موضوع بصيغة خطاب من الله لعبد من عبده حالة ان الانجيل يشبه الاحاديث لانه يتضمن حوادث واقوال معزوة الى المسيح. واذ لم نمترض على ملاحظته هذه تطرق الى غيرها فقال «على ان بين احاديث الانجيل والاحاديث عند المسلمين فرقاً عظيماً فان الاخيرة معززة باسناد يضمن صحتها حالة ان الاسناد مفقود من احاديث الانجيل ولهذا لا نستطيع ان نثق بها ثقناً بالاحاديث الاسلامية»

حملنا كلامه هذا على اعمال الفكرة وحدانا الى كتابة المقالة الالية بعد درس الحديث درساً مدققاً ولا بد لنا قبل الكلام من تعريف الاسناد فنقول انه ايراد عدة

recorded chain of persons who received it verbally each from the other and passed it on each to the other: in fact the *pedigree* of the tradition in question. Thus, El-Bukhari, writing down a tradition in the third century, begins by recording that he received it from Zaid; that Zaid said he had received it from Amr, Amr from Bakr, Bakr from Ubaid, Ubaid from (let us say) Abu Huraira, and Abu Huraira from the Prophet. Such is the *isnâd* of a *hadith*, the pedigree of a tradition).

I.

Let us first examine the Hadîth from this point of view.

(1) The first point we notice is that only an infinitesimal quantity of them are ascribed to the older companions, such as Abu Bakr, or Khadija, Ali, or Umar, or Uthmân, or Hamza,—persons who had been with the Arabian Prophet from the beginning. The enormous majority of them are ascribed to Ibn Abbas, Abu Huraira, Anas b. Mâlik, and A'isha. For example, Ibn Abbas is cited by Tabari 286 times, Abu Huraira 52, Anas 47, while Abu Bakr, Uthmân, Ali and Umar are not cited so much as once. And much the same could be said for El-Bukhârî. Others of the older companions, such as Sâd b. abi Waqqâs, Abd-el-Rahman b. Awf, el Zubair b. el Awwâm, and Talhah, have also little or no part in the *isnâds* of the Traditions. On the other hand, Abu Huraira only knew the Arabian Prophet a little more than three years before his death. And the other chief traditionists also did not come into close contact with him till comparatively late in his career. The reason for the silence of the older companions is obvious,—they were all too much taken up with wars and other affairs to give time to the work of chronicling Hadîth: moreover they all died comparatively soon after the Hîgra. What is not so easy to explain, however, is the fact that their names so rarely occur as *informants* of Abu Huraira and the others; in other words, they not only did not hand down hadîths, but they were very little *consulted* by those who made that their business.

(2) We notice that a large part, perhaps greater part of the Hadîth record events or sayings which admittedly would have been lost but for the fact that Abu Huraira, or Ibn Abbas, or some other individual preserved them and handed them down. As a whole, they do not treat of matters known to the community as a whole. They have not universal traditional assent in the true sense. Otherwise they would not have needed the rigid criticism of a later day.

(3) We notice that they were not written down, or at least published in anything like book form, till much later period. Not until the end of the second century was there even a beginning in this matter, and the practice was not developed till the third century. Before that time the writing of traditions was confined to making detached notes of them, to aid the memory of such and such an individual whose property they were, and after whose death they were for the most part destroyed. In other words, for nearly two centuries after the death of the Arabian Prophet, the handing down of traditions was oral. The *isnâd* itself was orally transmitted. It is well known how this system admitted of

اشخاص تناقلوا حديثاً مفروضاً بالتساع اي ان يقول المحدث حدث فلان عن فلان عن رسول الله كما ان يقول البخاري مثلاً حدثنا زيد عن عمرو عن بكر عن عبيد عن ابي هريرة عن النبي

(اولاً)

(١) ولننظر الآن في الحديث باعتبار الاسناد فنقول ان الاحاديث المنقولة عن الصحابة الاولين الذين عاصروا نبي العرب هي قليلة جداً. والمقصود بالصحابة الاولين ابو بكر وخديجة وعلي وعمر وعثمان وحمزة وغيرهم. ولا يخفى ان معظم الاحاديث المعروفة اليوم مأخوذة عن ابن عباس وابي هريرة وانس بن مالك وعائشة. فقد اقتبس الطبري عن ابن عباس مثلاً ٢٨٦ حديثاً وعن ابي هريرة ٢٠٢ حديثاً وعن انس ٤٧ حديثاً ولم ينقل شيئاً عن ابي بكر وعثمان وعلي او عمر مطلقاً. وهكذا قل في البخاري ايضاً تقريباً. وهناك عدد غير قليل من الصحابة الاولين كسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوان وطلحة ممن لم يرد لهم ذكر في اسناد الاحاديث او ورد لهم ذكر قليل جداً. اما ابو هريرة مثلاً فانه لم يصاحب النبي الا في الثلاث سنين الاخيرة من حياته. وهكذا قل في غيره من حلقات سلسلة الاسناد فان اكثرهم لم يصاحبوا النبي الا في اواخر ايامه. اما سكوت الصحابة الاولين فلسبب واضح وهو انهم كانوا منهمكين بالحروب وغيرها من الشؤون فلم يبق لهم متسع من الوقت لتدوين الاحاديث. فضلاً عن انهم توفوا بعيد الهجرة بقليل. ولكن هناك موضعاً للدهشة والاستغراب وهو انهم قلما خوطبوا في شأن الاحاديث اي ان ابي هريرة وغيره من المحدثين قلما شاوروهم في امر الاحاديث التي دونوها

(٢) ثم نرى ان جانباً كبيراً من الاحاديث بل معظمها هو مجموع حوادث واقوال كان يمكن ضياعها لولا ابو هريرة او ابن عباس او غيرها من الافراد ممن حفظوها وسلموها الى الغير كما يقال. وليس في تلك الاحاديث عموماً ما يختص بشؤون الجماعة ولا هي معززة بالتواتر الصحيح الذي كان يغنيها عن نقد الناقدين

(٣) ولا يخفى ان الاحاديث لم تكتب وتشر الا متأخراً فانهم شرعوا بها في اواخر المئة الثانية ولم يتوسعوا فيها الا في المئة الثالثة. اما قبل ذلك الزمن فقد كان ناقل الحديث يدون عنده بعض الملاحظات التي تساعده على حفظه فاذا مات ضاعت معه ملاحظاته او ايدت. وبعبارة أخرى ان القوم كانوا يتناقلون الاحاديث شفهاً الى ما بعد النبي بمقتضى سنة. وكان الاسناد ايضاً شفهاً. ولا يخفى ان هذه الطريقة افسحت

the circulation of thousands of false traditions, and necessitated the most strenuous efforts being made by individuals like El-Bukhâri and others to separate the genuine from the forged.

Such are some features of the Traditions of Islam. Our object just now, we may say, is not to attempt a radical criticism of the same. The deductions we may draw from the above considerations will be alluded to presently.

II.

Turning to the Gospel narratives, we find the greatest possible contrast from all these points of view.

Modern criticism, which has worked on the Gospels even more fully and frankly than it has on the traditions, is leaving us with the following result* ; the first Three Gospels, which give a *general* synopsis of the life and teaching of Jesus Christ, were in existence in, before, or shortly after the year 70 A.D., *i.e.*, 40 years (less or more) after the conclusion of Christ's earthly ministry. (The Fourth Gospel, that of St. John, treated of matters for more advanced believers, and has therefore a somewhat different history from the synopses which preserve to us the instruction given generally and to all. It was given to the world towards the end of its author's life).

Further, these records represent the oral teaching which was being everywhere given to those who entered the Christian religion during the apostolic age. They are the echo of the voices of Christian teachers all over the Christian world at that time. They represent therefore what the united consent of the Christian body, led by the apostles and others of the contemporaries of Christ, accepted, believed, and taught. As such were they handed down and received by succeeding generations, thus fulfilling the conditions of *tawâtur* in the deepest sense of the word.

When we reflect on these remarkable considerations we perceive that the date of the writing down, or rather the collecting, of these records bears no relation to that of their circulation or that of their origin. That the date of their committal to writing fell before the close of the apostolic age is a very important fact ; but a far *more* important one is that we are thus pointed back to the apostolic age as a whole, and realize, in short, that these teachings were the ones officially endorsed by the Companions of Jesus Christ. In other words eyewitnesses form the first and only link between Jesus Christ and these records.

And not only so: just as these things were taught all over the world, and were not peculiar to any one district, so they are to be traced back to a body of eyewitnesses, not (as in the case of the greater part of the Hadith) to a single authority. The entire body of the eyewitnesses of Jesus Christ, the apostolic college and the rest of "the Companions" concurred, we may truly say, in the circulation of this body of teaching. We are once more reminded of the words that occur in the definition of *tawâtur*—"where a conspiracy of error is inconceivable" *Verily we may*

* (The latest pronouncement of the German Harnack, a man who has given a lifetime to the radical criticism of early Christian books).

المجال لالوف من الاحاديث الكاذبة حتى عانى البخاري وغيره اتعاباً عظيمة لغر بلة صحيحها من كاذبها

هذا بعض ما تمتاز به الاحاديث. وليس غرضنا الآن ان نعرضها على معرض النقد بل ان نتوصل بذكرها الى استنتاجات اخرى

(ثانياً)

اذا تمعنا في نص الانجيل لاحت لنا اوجه خلاف عظيمة بينه وبين الاحاديث الاسلامية من حيث الاعتبارات التي ذكرناها

ان الانتقاد المدقق الذي اجراه العلماء (*) في الانجيل قد اثبت بوجه لا يقبل الشك ان البشائر الاولى الثلاث الحاوية لسيرة المسيح وتعاليمه بوجه عام كتبت حوالي سنة ٧٠ ميلادية اي بعد موت المسيح بنحو اربعين سنة. اما بشارة يوحنا فانها كتبت للمتقدمين في الايمان ولذلك يختلف تاريخها عن تاريخ البشائر الاخرى. وقد كتبت في اواخر حياة كاتبها يوحنا

ثم ان هذه البشائر تحتوي على التعليم الشفهي الذي كان يتلقونه المنتصرون في عصر الرسل فهي اذاً صدق التعاليم المسيحية التي كانت تنتشر ايامئذ بسرعة. وبعبارة اخرى انها تمثل ما كان المسيحيون في عصر الرسل—وفي طليعتهم الحواريون وغيرهم من معاصري المسيح—يعتقدون ويؤمنون ويعلمون بالاجماع. ثم تناقلتها عنهم الاجيال التالية قتم بذلك شرط التواتر بكليته

واذا تأملت في ما ذكرنا رأيت ان تاريخ كتابة هذه البشائر ليس له علاقة بتاريخ اصلها او تداولها. واما كونها دونت عند ختام العصر الرسولي فانه من الاهمية بمكان واهم منه ان هذه البشائر ترجع بنا الى العصر الرسولي نفسه وتثبت لنا انها نفس التعاليم التي هيمن عليها صحابة المسيح. وبعبارة اخرى ان الحلقة الموصلة بين المسيح والبشائر هي صحابته الذين كانوا شهود عين له

وبما ان التعاليم التي تتضمنها هذه البشائر كان ينادى بها في كل العالم ولم تكن مختصة باقليم او مكان فيجب ارجاعها الى جماعة من شهود عين وليس الى فرد كما في امر معظم الاحاديث. ولقد اجمع اولئك الشهود والحواريون والصحابة على نشر تلك التعاليم. ولما كان من مقتضيات التواتر عدم تصور الطواطؤ على الخطأ امكنا ان نقول ان اولئك الاشخاص الذين جازفوا بنفوسهم وخطروا بحياتهم لا يمكن ان

(*) ومنهم العلامة هرنك الالمانى الذي قضى العمر في درس مؤلفات المسيحيين

say that these men and women who pawned their lives for this doctrine cannot be conceived of as having conspired to deceive, or to foist a delusion on to the world!

And this suggests just one more thought before we turn to consider the bearing of all this on the question of *isnâd*. These gospel records represents what these men regarded the essence of the message of Christ, nay the whole of it. Here is yet another contrast with the Hadith. Important as the latter is in the history of Islam nobody can or does assert that its importance is equal to that of the Koran. Its purpose was supplementary,—to fill up certain gaps left by the Koran and to supply the materials for the elaboration of a legal code and a social system. But this is quite different from saying that it was the heart, still less the whole, of the message of Islam. From this one fact alone one might safely conclude that the authenticity of these Christian records is the surer of the two:—it was a matter of life and death importance that *these teachings and events*, and no others, should be communicated to the world.

III.

We conclude now by showing the bearing of all this on the *isnâd* question.

Under the circumstances explained above, the absence of *isnâd* in the gospel records is revealed as a sign of a strength, not a weakness; confirming, not shaking, our confidence. For we see that under those circumstances it was unnecessary, indeed impossible, to introduce such a thing. For what is an *isnâd*? A *chain*. But in this case there was no intervening space of time to be connected up by a chain. The records take us clean up to the apostolic period at one step; in other words they spring *from* that period, not have to be connected to it.

Again, an *isnâd* is unnecessary when a record springs from a *community* and not from an individual. For if it is the property of all, why should it be connected with one individual more than another? The gospel incidents and teachings were witnessed, for the most part, by numbers, not individuals—"These things were not done in a corner" (Acts 26: 26): had they started introducing *isnâds* there would have been no end to them, and the record would have become unreadable. Fortunately they did no such thing. The strength of their position was such that the introduction of *isnâds* never even suggested itself to them as necessary. Things passed down by *tawâtur* are exempt from the necessity of being accompanied by *isnâds*. The verses of the Koran, it will be remembered, are accompanied by no *isnâds*; and for the same reason exactly.

And on the other hand the presence of *isnâds* does not really strengthen our confidence in any record, for it speaks eloquently of an *interval* between the record and the thing to be recorded; of a *distance* to be bridged; of *uncertainty* on the part of the recorders; and of the possibility, nay the certainty, of previous attempts at falsifying the records. In fact it speaks of subjective doubt and objective doubtfulness.

The absence of *isnâd* in the gospel records speaks equally loudly of subjective certainty on the part of

يكونوا قد تواطأوا على الاستقلال في سبيل غش الغير وخداعهم محتملين في ذلك الدل والاضطهاد والموت

وهذا يقضي بنا الى امر آخر يجدر بنا التنويه به قبل ان نبين علاقته بالاسناد. ذلك ان البشائر تمثل لنا الملخص ما كان القوم يعتقدون انه جوهر رسالة المسيح بل كلها. وهذا فرق آخر بين الانجيل والحديث فانه على رغم اهمية الاحاديث لا يستطيع احد ان يدعي انها تعادل باهميتها القرآن لان غايتها ثانوية وهي ان تسد بعض الثغرات وتكون مع القرآن اساساً لنظام شرعي اجتماعي. على انها ليست زبدة ما يحتويه الاسلام وهذا يكفي لاقتناعنا بان صحة البشائر بهذا الاعتبار هي اتم من صحة الاحاديث فقد بذل الرسل والمسيحيون الاولون حياتهم في سبيل المحافظة على هذه التعاليم والحوادث نفسها — لا غيرها — وتسليمها الى الاجيال المقبلة

(ثانياً)

ونحتم الآن باظهار العلاقة بين ما تقدم والاسناد فنقول ان عدم وجود الاسناد في البشائر هو دليل قوة لا دليل ضعف وهو يثبت اعتقادنا ولا يزعه لاننا نرى ما تقدم انه لا لزوم له بل هو مستحيل ادخاله على البشائر لعدم وجود مجال له لان الاسناد انما هو بمثابة سلسلة تصل تقطين منفصلتين عن بعضهما ولكن البشائر ترجع بنا الى العصر الرسولي رأساً فليس هنالك ثغرة زمانية لسدها بالاسناد

ثم ان الاسناد ليس ضرورياً اذا كان النقل عن جماعة لا عن افراد لانه اذا كان الحديث مختصاً بجماعة فلماذا يسند الى افراد؟ ولقد رأى معظم حوادث الانجيل شهود كثيرين لا افراد معينين فلو جعلوا لها اسناداً ما كان لذلك نهاية ولكن الانجيل لا يقرأ. ولكن المسيحيين لم يفعلوا ذلك لحسن الحظ لان دعواهم لم تكن في حاجة لتعزيزها بمثل هذه الحجة ولذلك لم تخطر على بالهم لان المنقول بالتواتر لا يحتاج الى اسناد وان نفس آيات القرآن غير معززة بالاسناد وذلك للسبب الذي بيناه

ثم ان وجود الاسناد لا يقوي في الحقيقة اعتقادنا بصحة كتابة او سجل. لانه يدل على وجود ثغرة زمانية ما بين السجل نفسه والشئ المدون في ذلك السجل بل هو يشير الى شك القراء ومحاوله البعض لتزوير بعض ما في ذلك السجل وبالاختصار يشير الى شك باطني وامكانية شك خارجي

ثم ان فقدان الاسناد من الانجيل يدل على ثقة اولئك الذين نشره وعلى صحة ما نشره

those who circulated those records, and of the objective trustworthiness of the records themselves.

We thank God for the absence of *isnād* in the gospel narrative; their presence would only make us suspicious. Their absence is a sign of nearness, of *bona-fide*, of simple faith.

To conclude with an image: an *isnād* is a chain, the strength of which is the strength of its weakest link. By such chains are the traditions connected up with the Arabian Prophet. The gospel records are in immediate contact with their source, even Christ: thus the chain becomes a single rivet.

Who would wish to exchange a thing riveted to a rock for a thing attached to a rock by a chain, if the security of that thing was the aim that was desired?

فالشكر لله على عدم وجود اسناد في الانجيل اذ لا شك ان وجوده كان يولد فينا الريبة . فعدم وجوده دليل على صحته

وفي الختام ان الاسناد هو سلسلة اذا كانت احدى الحلقات ضعيفة كانت السلسلة كلها ضعيفة . والاحاديث كلها ترجع الى نبي العرب بالاسناد . واما الاحاديث المسيحية فصادرة عن المسيح نفسه الذي هو مصدرها فهي اذا حلقة لا مجموعة حلقات ومن ذا الذي يستبدل شيئاً راسخاً بصخر بشيء مربوط بسلسلة متصلة بالصخر اذا كان يطلب رسوخ ذلك الشيء وثباته

وكانت شهادات الزور متناقضة فاضطروا ان يعدلوا عنها . وكان يسوع لا يزال واقفاً بينهم رابط الخاش تعلقه المهابة والجلال
* وكان رؤساء الكهنة والمجمع كله يطلبون شهادة على يسوع ليقتلوه فلم يجذبوا . لان كثيرين شهدوا عليه زوراً ولم تنفق شهادتهم . ثم قام قوم وشهدوا عليه زوراً قائلين . نحن سمعناه يقول اني انقض هذا الهيكل المصنوع بالايادي وفي ثلاثة ايام ابني آخر غير مصنوع بايد . ولا بهذا كانت شهادتهم تنفق *

ان كل ما نطق به المسيح امام المجمع كان اشارته الى قيامته عندما تكلم عن نقض الهيكل . وكان كلامه بطريقة المجاز فحاول القوم ان يحرفوا قوله ويؤولوا معناه بغير الحقيقة املاً في ان يحمل الحكام كلامه على محمل الرغبة في القيام بثورة ينقض بها الهيكل ويخرج على الحكومة ولو تيسر لهم لصوروا هذه التهمة بصورة هائلة وبينوا ان المسيح شخص يعيب بالنظام ويحرض الناس على الثورة . ويدعي السحر اذ يقول انه يستطيع ان يعيد بناء الهيكل في ثلاثة ايام

الا ان مساعليهم كلها ذهبت ادراج الرياح ولم يبق الا ان يحاولوا ايقاع فريسهم في شرك آخر * فقام رئيس الكهنة في الوسط وسأل يسوع قائلاً اما نحيب بشيء . ماذا يشهد به هؤلاء عليك . اما هو فكان ساكناً ولم يجيب بشيء . فسأله رئيس الكهنة ايضاً وقال له انت المسيح ابن المبارك . فقال يسوع انا هو . وسوف تبصرون ابن الانسان جالساً عن يمين القوة وآتياً في سحاب السماء *

* ففرق رئيس الكهنة ثيابه وقال ما حاجتنا بعد الى شهود . قد سمعتم التجاديف . ما رأيكم . فاجمع حكموا عليه انه مستوجب الموت فابتدأ قوم يصفقون عليه ويغطون وجهه ويلكمونه ويقولون له ثنياً . وكان الخدم يلطمونه *

اتنا من نرى المسيح ولا سمعنا كلامه ولكننا نستطيع ان نقرأ ما قيل عنه وان نتصوره واقفاً بين ذلك الحشد العظيم . ولا نستطيع الا ان نعتقد احد امرين — اما انه كان في الحقيقة ابن الله او انه كان مضلاً .

تاريخ المسيح امام الكاهن العالي

عاد المسيح الى المدينة مغلولاً ومخفوراً بثلة من العسكر الروماني . وكان الوقت منتصف الليل والناس نائمين فلم تحدث ضجة ولا تجمهر . اما رئيس الكهنة وزملاؤه فكانوا ينتظرون بفروغ صبر نتيجة عمل يهودا ووصول المسيح الى ايديهم

فجاء به الى حنان حي قيافا الذي كان رئيساً للكهنة في تلك السنة (يوحنا ١٨: ١٣) ولا يخفى ان رئاسة الكهنوت بحسب الشريعة الموسوية كانت مستديرة لا سنوية اي ان رئيس الكهنة كان يظل في الرئاسة كل حياته . فلما جاء الرومانيون غيروا هذه الشريعة خشية ان تزداد سلطة الرئيس فيكون في ذلك خطر على الحكومة فجعلوا مدة الرئاسة سنة واحدة فقط . وكان حنان المذكور قد شغل هذه الوظيفة قبل تلك

السنة ايضاً ثم شغلها بعده خمسة من بنيه ما عدا صهره قيافا وحفيده الذي جاء بعده . ونظراً لغناه ونفوذه كان له مركز سام بين الرومانيين ولهذا جيء يسوع اليه اولاً لاسيما وانه كان من اول الساعين الى اهلاكة وكان مجمع السنهدريم الذي يرأسه رئيس الكهنة قد فقد سلطة اصدار الحكم بالموت ولم يكن جلساته الليلية صفة او سلطة قانونية على الاطلاق . فستنتج من هذا ان اجتماعه في تلك الليلة كان لتدبير تهمة يرفعونها في اليوم التالي الى الحاكم الروماني ايضاً بالمسيح . ولما كان الحاكم الروماني لا تهمة تهمة التجديف على الديانة اليهودية اضطرت مجمع السنهدريم للالتجاء الى تهمة اخرى يعاقب عليها القانون الروماني

لذلك عقد حنان تلك الجلسة الليلية لاجل التحقيق الابتدائي ثم ارسل يسوع الى بيت قيافا حيث كان قد اجتمع رؤساء الفريسيين والشيوخ وغيرهم من اعضاء مجلس السنهدريم . فعزم هؤلاء ان يتهموا المسيح تهمة كاذبة فاخذوا يبحثون عن شهود زور يحرفون اقواله او يعزونها اليه اقوالاً لم يفهم بها . ولكن الفوضى سادت في تلك الجلسة

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, NOVEMBER 10th, 1911.

Vol. VII.,
No. 39.

لغته تشبه لغة سيده ولانه كان بينهم نسيب الرجل الذي قطع بطرس
اذنه فقال له ﴿أما رأيتك انا معه في البستان؟﴾ فانكر بطرس ذلك
للمرة الثالثة

حينئذ صاح الديك !

وللحال تذكر بطرس كلام سيده اذ قال له «قبل ان يصيح الديك
تكرني ثلاث مرات» واذ التفت الى حيث كان المسيح واقفاً مكتوف
اليدين تذكر تلك الكلمات فخرج الى خارج وبكى بكاء مرأ

ان نظرة المسيح اخترقت الى اعماق قلب بطرس فبكتته على
خوفه وضعف ايمانه فكان بكائه عن خجل وندامة وتوبة. على ان
نظرة المسيح كانت ممزوجة بالحبة ايضاً ولا شك انه تذكرها بعد ذلك
بسنين وكلما احاقت به التجارب تذكر تلك الوقفة الهائلة فتشده
الذكرى وتقويه

الا ليتنا نحن ايضاً نتذكر المسيح كلما احاقت بنا المصائب فتشده
ونتقوى ولا ننكر سيدنا ابداً

فاذا تثنائه واقفاً امام محاكيه رابط الجأس صادق العزيمة تعلوه المهابة
والجلال لا يسعنا الا ان نعتقد بصدق دعوته واخلاصه. ولو كان كاذباً
مضلاً كما اتهمه اليهود لا تتحقق الموت ولكنه كان صادقاً في دعواه اذ
نزل من اعالي سمائه لاقاد بني البشر

ولنتبع الآر التلايد لئرى ماذا حدث لهم. ترى ابن كانوا في اثناء
ذلك؟ رأينا انهم عندما ألقى القبض على يسوع هربوا ما عدا بطرس
ويوحنا فانهما عادا وتبعا سيدهما عن بعد الى ان وصلا بيت قيافا. ولما
كان يوحنا معروفاً بين اصحاب السلطة اجيز له ولرفيقه بطرس بالدخول
ويظهر انه دخل الى حيث جرى استنطاق المسيح وان بطرس لبث
منتظراً في الدار واختلط بالخدام الذين كانوا بصطلوب حول انار
ويتدفأون من برد الربيع. وكان بطرس مضطرباً في الداخل ولكنه
يحاول التجلد لثلا يشعر به احد الخدام. ولعله بدرت منه بادرة الفت
نظر الجارية التي فتحت له الباب ليدخل فلما تأملت في ملامحه على نور
النار قالت له ﴿وانت كنت مع يسوع الناصري﴾ فانكر كلامها بكل
قوته اذ رأى انها لم يكن لها حق بسؤاله لانها ليست من اصحاب السلطة
وبعد قليل اعيد عليه هذا السؤال مرة اخرى فلم يستصوب ان يجازف
بنفسه فانكر ثانية. ثم عاد الحاضرون وقالوا له انه من اتباع يسوع لان

اعلان

يسرنا ان نعلن لحضرات قرائنا الكرام انه قد تم طبع
رواية «من افواه الاسود» التي كانت تظهر تباعاً في هذه المجلة
وهي مطبوعة طبعاً جميلاً وموضحة بالرسوم العديدة. ولما كانت
هذه الرواية قد صادفت استحسان جمهور القراء فقد جعلنا ثمنها
اربعة غروش صاغ فقط لكي يتمكن الجميع من اقتنائها. اما ثمنها
مجلة (بكرتون) خمسة غروش صاغ عدا اجرة البريد



بطرس ينكر المسيح

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

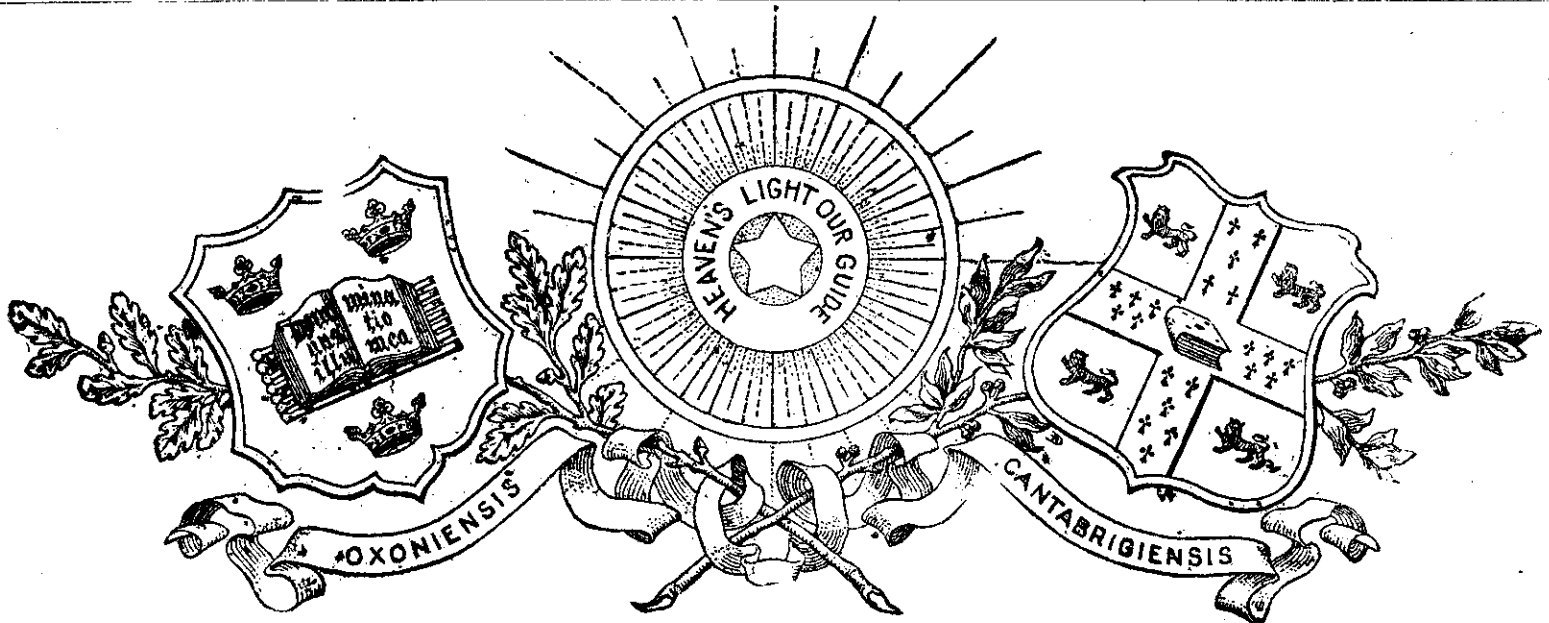
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدىء الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلكي . وكذلك تبتدىء الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

10th November 1911.

Vol. VII.—No. 39.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

Scattered Leaves.

Studies in the Acts of the
Apostles.

The Gospel and the *Hadith*.

The Life of Christ.



Peter's Denial.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

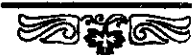
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collec. the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, *Orient & Occident*, Cairo.
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وأمر على أنه منه الناس يسكنون على كل وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٤٠

١٧ نوفمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الاربعين

— * —

المجانب

دروس في اعمال الرسل

تاريخ المسيح

الخلاص



ياس يهوذا

الاشترك السنوي

٣٠ فرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

—
دائرة النشر

محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
حرجس افندي حنا

—
اعلان

فيم الاشتراك وامن سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاستفوية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمنها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمنه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه	غرش صاغ
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه	غرش صاغ
الوحي	ثمنه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاغ
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء.	ثمن الاول	ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش
	ونصف	والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
«انجيل برنابا»	ثمنه	غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه	غرش ونصف
«	«	(بالانكليزية)
«	«	غرشان صاغ
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد		
بشرط ارسال الثمن مع الطلب .		

الشرق والغرب

مجلة ربيية ربيية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

١٧ نوفمبر سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ٤٠

العجائب

هل يمكن تصديقها؟ الا يمكن تعليلها بنواميس طبيعية؟

من اغرب الامور ان تكون العجائب المدونة في الكتاب المقدس حجر عثرة لايمان الكثيرين مع انها كانت اعظم مشدد لايمان الناس في الزمن القديم . وسبب ذلك ان العقل البشري قد ارتقى اليوم الى درجة لم يعد يصدق معها الا الامور التي يستطيع تعليلها وارجاعها الى نواميس طبيعية . واذا كان للديانة المسيحية فضل على غيرها من الاديان فهو على الاقل مروتها بحيث يمكن تطبيقها على اصح الاراء والمذاهب العلمية . نعم ان المسيحيين في العصور الغابرة اظهروا شيئاً من التعصب والمقاومة لبعض الاراء الحديثة ولكن الذنب في ذلك ليس على الديانة المسيحية بل عليهم لانهم كانوا ضيق العقول فكانوا يأخذون اقوال الكتاب المقدس على علاتها فيتمسكون بالحرف ويذهلون عن المعنى . ومع وجود امثال اولئك المتعصبين حتى يومنا هذا ليس من ينكر ان المسيحيين اليوم هم اكثر تسامحاً من غيرهم مع رجال العلم . فاذا ثبت لهم رأي علمي قبلوه ولم يتهموا صاحبه بالروق عن الدين كما فعل رجال الدين بغاليليو وغيره في الاجيال المتوسطة . وعلماء الدين يكتشفون كل يوم اموراً جديدة تظهر لاول وهلة في ثوب بدعة او ضلالة ولكنها لا تلبث ان تستحکم في العقول ولا يعود الناس يرون فيها ما يناقض الوحي بل بالعكس ما يثبت فذهب النشوء مثلاً كان منذ بضع سنوات يعد خرافة وكفرآ . واما اليوم فاللاهوتيون لا يرون فيه ما يناقض الدين بل بالعكس ما يؤيده ويعلي شأنه . وكان الناس في الزمن القديم يعتقدون ان الايام السبعة التي تم بها خلق العالم كانت اياماً بالمعنى الحرفي اي باعتبار اليوم اربعا وعشرين ساعة . وكانوا يتهمون كل من يقول خلاف ذلك بالكفر . اما اليوم فان العقول قد ارتقت فلم يعد احد يجد صعوبة في تأويل تلك الايام بمعنى مجازي اي انها عصور غير محدودة

ومن هذا القبيل مسألة العجائب التي نحن بصددنا . وفي الكتاب المقدس عدد كبير منها يمكن تعليل بعضه ولا يزال البعض الآخر في طي الغموض . وان امكانية تعليل البعض تبث فينا الامل بجلاء البعض الآخر في المستقبل

وليس غرضنا الآن تعليل ما قد انجلي لنا بل وضع مبادئ عامة يستطيع بها العقل ان يسعى للتوفيق بين نواميس الطبيعة وما يراه خارقاً لتلك النواميس

وقبل الخوض في الموضوع يجدر بنا ان نضع القواعد العامة الآتية لتكون اساساً للبحث وهي :-

- (١) ان الله قد جعل للكائنات نواميس لا يمكن ان تتغير
- (٢) ان الله لا يريد ان يتصدى لتلك النواميس او يوقف مجراها لانها نواميس ثابتة . فاذا تصدى لها او وقف سيرها كان (وحاشا له) كالرجل القاصر يبطل اليوم ما صنعه الياحة (كما قال ابن رشد)
- (٣) ان عقولنا لم تصل بعد الى درجة ندرك معها جميع النواميس الطبيعية

فاذا جعلنا هذه المبادئ الاولية نصب اعيننا ثبت لنا ان جميع المشاهد التي ندعوها عجائب او معجزات لا يمكن ان تكون قد وقعت بخلاف النواميس الطبيعية التي رسمها الله ما هي المعجزة؟

المعجزة او العجيبة هي حادثة تقع بحسب ناموس لا تدركه عقولنا واذا ادركناه لا نستطيع استخدامه

وبناء على هذا التعريف تكون المعجزة نسبية . بمعنى ان ما نعدده نحن معجزة قد يكون جلياً لغيرنا فلا يعتبرونه كذلك . وما نراه اليوم عجيبة قد ندرك سره غداً فلا نعدده نعتبره كذلك . والمثل الآتي يوضح لنا الحقيقة بجلاء .

في القرن السادس عشر افتتح الرحالة كورتس بلاد المكسيكو بنفر

احتمال وجود نواميس اخرى

قلنا ان عقولنا لم تدرك بعد جميع النواميس الطبيعية ولا يستبعد ان تدركها يوماً ما — كلها او بعضها — ولا نستطيع استخدامها فبقى حيث كانت اي نواميس طبيعية سرية ويظل كل ما يقع بحسبها اعجوبة او معجزة . وهناك فرض آخر كثير الاحتمال وعله الرأي الاصح وهو ان فوق الطبيعة طبيعة اخرى ذات نواميس خاصة بها وما المعجزات الا مظاهر من مظاهرها وبعبارة اخرى ان وراء النواميس الطبيعية نواميس طبيعية اخرى مرتبطة بها وكل ما يقع بموجبها هو اعجوبة او معجزة . ومهما يكن فان استخدام الله لنواميس سرية غير معروفة عندنا لا يقلل من اهمية العجيبة . ولقد يأتي يوم نرى فيه اقامة الموتى من ايسر الامور لوقوعه حسب نواميس ربما ندركها في المستقبل . على ان ناموس الاقتصاد الطبيعي القائمة عليه نواميس هذا الكون يؤكد لنا انه لا يمكن ان تقع معجزة الا عند الضرورة المحتمة اي عند ثبوت الحاجة اليها وهناك فريق من الناس يعتقدون انهم لو ادركوا سر المعجزة او سببها لاستطاعوا ان يأتوا مثلها وهو وهم محض لانهم قد يدركون سر المعجزة ولا يستطيعون ان يقلدوها . فعجزة السلوى مثلاً تمت لبني اسرائيل في البرية بواسطة ربح دفعت اسراب السلوى نحو محلهم . فمع معرفتنا لسر هذه المعجزة لا نستطيع ان نصنع مثلها لاننا لا نستطيع استخدام الريح . وهذا دليل قاطع على ان ادراكنا للنواميس الطبيعية التي تقع المعجزات بموجبها لا يضمن لنا القدرة على صنع مثل تلك المعجزات اما التعليل عن معجزات الكتاب المقدس فامر شاق لا يمكننا الخوض فيه الآن ولا نظن ان في العالم احداً يستطيع ان يعللها تعليلاً شافياً لان عقل الانسان كما ذكرنا لم يصل بعد الى درجة يمكن ان يدرك معها النواميس الطبيعية كلها . على ان بعض تلك المعجزات يسهل تعليلها وربما عدنا اليها في فصل آخر

اعمال

يسرنا ان نعلن لحضرات قرائنا الكرام انه قد تم طبع رواية «من افواه الاسود» التي كانت تظهر تباعاً في هذه المجلة وهي مطبوعة طبعاً جميلاً وموضحة بالرسوم العديدة . ولما كانت هذه الرواية قد صادفت استحسان جمهور القراء فقد جعلنا منها اربعة غروش صاغ فقط لكي يتمكن الجميع من اقتنائها . اما ثمنها مجلدة (بكرتون) ثمسة غروش صاغ عدا اجرة البريد

قليل من الرجال . وكان كورتس هذا كثير الحكمة والدراية . فلما وجد نفسه ذات يوم في مركز حرج امام المكسيكيين تهددهم بان يطلب من اله «الشمس» ان يحتجب عنهم ويظهر غضبه عليهم . وهكذا فعل وهو عالم ببعاد كسوف الشمس في اليوم التالي . فلما رأى القوم ان الشمس قد احتجبت هلعوا هلعاً عظيماً جداً فاتوه تائبين مستغفرين وطلبوا اليه ان يصلي الى الهه لكي يعود اليهم . وبعد قليل انتهى الكسوف وعادت الشمس الى الظهور فصدق المكسيكيون دعوى كورتس واعتقدوا انه يستطيع صنع المعجائب والمعجزات وهم يتناقلون قصته اباً عن جد ولا تزال شائعة عندهم محرفة بعض التحريف حتى هذا اليوم .

فكسوف الشمس اذاً كان معجزة باعتبار المكسيكيين واما باعتبارنا نحن فانه حادثة تقع في اوقات معينة بحسب ناموس طبيعي . وهكذا قل في سائر المعجزات فلما تقع بحسب نواميس طبيعية قد تختفي على البعض وتنجلي للبعض الآخر .

فالامور التي نسميها خارقة للطبيعة ليست من الضرورة منافية للنواميس الطبيعية وانما نحن نعتبرها كذلك لانها لم تنجل لنا بعد فتى انجبت لنا بطات ان تكون كذلك . كسر الجاذبية مثلاً وهو انغض الاسرار الطبيعية وكالتنويم المغنطيسي فانه خارق للطبيعة بمعنى اننا لاندرك كنهه ولكنه ليس منافية للنواميس الطبيعية . واذا قام رجل من بين الاموات فلا يكون قيامه من الموت منافية للنواميس الطبيعية وانما نحن نعجز عن تعليل ذلك لاننا لم ندرك بعد جميع النواميس الطبيعية . وطالما عقولنا قاصرة فلا يحق لنا ان نقول ان القيام من الموت يناقض النواميس الطبيعية . وقد وصف المسيح عجائبه انها اعمال لم يعملها احد غيره ولكنه لم يقل قط انها منافية للنواميس الطبيعية (يوحنا ١٥: ٢٤)

ورب معترض يقول اذا امكن ارجاع جميع المعجزات الواردة في الكتاب المقدس الى حوادث منطبقه على النواميس الطبيعية فاية قيمة يكون لها في اثبات عظمة الخالق ؟ الا تصبح حوادث عادية تافهة ؟ نقول ان الغرض من صنع المعجزة هو التأثير في الشخص الذي يشاهدها . وما دام هذا التأثير يحصل بدون التجاء الى الغش او الخداع فقد تم الغرض . ولا يخفى ان المسيح لم يكن يصنع عجائب وآيات الا لخير الناس كشفائه المرضى واقامته الموتى واشباعه الجياع وهلم جرا . فكانوا اذا طلبوا منه صنع آية مجرد مشاهدتها والتسلي بها يرفض طلبهم ولا يجيبهم بغير الاعراض . والحق انه لو صنع الآيات مجرد ادعاش الناس لكان اشبه «بالحاوي» او المشعوذ الذي يخدع الناس بشعوذته

دروس في اعمال الرسل

(٢١)

(اولاً) (١) تأتي الآن الى الحلقة الاخيرة من سلسلة هذه الفصول وموضوعها التعاليم المسيحية الواردة في سفر الاعمال. وتسهيلاً للبحث نورد هنا قانون الايمان الرسولي الذي تتلوه الكنيسة كل يوم احد صباحاً ومساءً. وهالك نصه:

انا او من بالله الآب الضابط الكل خالق السماء والارض وبربنا يسوع المسيح ابنه الوحيد الذي جبل به بالروح القدس وولد من مريم العذراء وتالم على عهد ييلاطس البنطي وصلب ومات وقبر. ونزل الى الهاوية وقام ايضاً في اليوم الثالث من بين الاموات وصعد الى السماء وهو جالس عن يمين الله الآب الضابط الكل. وسيأتي من هنالك ليدين الاحياء والاموات

واومن بالروح القدس. وبالكنيسة المقدسة الجامعة وبشركة القديسين وبمغفرة الخطايا وبقيامة الموتى وبالحياة الابدية امين

(٢) ان العبارة الاولى من هذا القانون هي قوله «انا او من» وقد وردت في سفر الاعمال مراراً عديدة اذ كان الرسل يحثون الناس على الايمان. ولا ينبغي ان الايمان بشخص يقتضي الثقة به والاعتماد عليه. راجع الآيات الآتية وانظر من هو المؤمن ولماذا كان يؤمن وكيف اعلن ايمانه:

اعمال ٢: ٤٤ و ٤: ٨ و ١٢: ٩ و ٤٢: ٩ و ٤٣: ١٠ و ١٧: ١١ و ٢١: ١٣ و ١٢: ٣٩ و ١٤: ١٥ و ١٥: ٧ و ١٦: ٣١. لاحظ ما كان يتحملة المؤمنون من سجن ورجم وجلد وموت ومع هذا كان عدد المؤمنين يزداد فلماذا؟ (٣) «الله الآب الضابط الكل خالق السماء والارض» هذا هو الشيء الاول المطلوب الايمان به. لاحظ في الآيات التالية لمن علم الرسل هذا الايمان. فانهم عند مخاطبتهم اليهود قلما كانوا يشيرون الى الله بصفة كونه خالق السماء والارض ولكن لما زعم اهل لسقرة ان بولس كان الها اشار الى الله خالق الجميع. اعمال ٤: ٤ و ١٥: ١٤ — ١٧ و ٢٥

(٤) «وبربنا يسوع المسيح». اشار الرسل الى الايمان بالمسيح في مخاطبتهم جميع الناس على حد سوى. اعمال ٣٦: ٢ (لكورنيليوس الروماني) و ١٧: ٣ (اللاتين) و ١٨: ٥ و ٢٨: ٥ (اليونانيين) ترى ما الفرق بين الايمان عن يسوع المسيح والايمان به؟

(٥) «ابنه الوحيد» — ليس في سفر الاعمال آية تشير الى الكرازة

بينوة المسيح لغير اليهود. (اعمال ٣: ١٣ و ١١: ٢٠) اما اليهود فقد كانت نبوة المسيح اول ما بشرهم به بولس بعد اهتدائه

(١) «بربنا». ان ربوية المسيح ظاهرة في سفر الاعمال اكثر من نبوته. على ان بولس كان يراعي احوال المكان والزمان ولذلك لم يسم المسيح «ابناً او «رباً» عندما خاطب اللاتين. انظر اعمال ١: ٢١ و ٣١: ٤ و ٣٣: ٧ و ٥٩: ٨ و ١٦: ٩ و ١٧: ١٠ و ١١: ٢٠ و ١٩: ٥ و ١٠ و ١٣ و ١٧ و ٢٤: ٢٠ و ٣٥ و ٢١: ١٣

(٧) «الذي جبل به بالروح القدس وولد من مريم العذراء». — اعمال ١: ١٤ — هل في سفر الاعمال اشارات اخرى الى ولادة المسيح من العذراء. لماذا لم يناد بهذا التعليم كثيراً؟

(٨) «وتالم على عهد ييلاطس البنطي» انظر اعمال ٢: ٢٣ و ٤: ٢٧ و ١٣: ٢٨ ترى في اعمال ٤: ٢٧ اشارة الى ييلاطس البنطي مقرونة مع آية مأخوذة عن المزامير

(٩) «وصلب» — اعمال ٢: ٢٣ و ٣٦ و ٣: ١٥ و ٤: ١٠ و ٥: ٣٠ و ٥: ٢٩ و ١٠: ٣٩ و ١٣: ٢٨ و ٢٩. لاحظ الاشارة الى موت المسيح في عظام الرسل فانهم رأوا منذ الاول يد الله من خلال الصلب فكروا بالصلب وقالوا انه قوة الله للخلاص

(١٠) «ومات وقبر» — انظر اعمال ٢: ٢٤ و ١٣: ٢٩ (١١) «ونزل الى الهاوية». كثيراً ما تسر هذه العبارة على البعض مع ان المراد بالهاوية هنا ليس جهنم النار بل مكان تأوي اليه الاموات. انظر تكوين ٣٧: ٣٥ و ١ صموئيل ١٥: ٢٨ و ٢ صموئيل ١٢: ٢٣. وقد اشار اليها المسيح في لوقا ٢٣: ٤٣. انظر ايضاً افسس ٤: ٩ و ١٠ بطرس ٣: ١٨ — ١٦: ٤ والمعنى ان المسيح الذي اتخذ ناسوتاً في حياته اتخذها ايضاً في مماته فنزل الى مقر الارواح وليس الى حيث تعذب النفوس. وذلك تكميلاً لشروط الناسوت في الموت والحياة

(١٢) «وقام ايضاً في اليوم الثالث من بين الاموات» هذا اهم عقيدة في قانون الايمان الرسولي فان الرسل كانوا يركزون بالقيامة لليهود والامم والمتعلمين والجهال على حد سوى لانها كانت في نظرهم اقوى برهان على صحة الديانة المسيحية. انظر اعمال ١: ٢٢ و ٢: ٢٤ و ٣: ٣ و ١٥: ٤ و ١٠: ٥ و ٣١: ٨ و ٣٠: ٧ و ٣١: ٢٦ و ٢٣: ٢٣. في سفر الاعمال آية واحدة تذكر ان المسيح قام في اليوم الثالث بعد موته

(١٣) «وصعد الى السماء» اعمال واحد ١١: ٢٢ ذكر صعود المسيح في سفر الاعمال على سبيل تاريخي ولكن الرسل لم يركزوا به

(١٤) «وهو جالس عن يمين الله الآب الضابط الكل» — كان

فهي اذاً تشير الى جماعة المؤمنين المدعويين لعبادة الله . انظر كلوسي ١٥:٤ واعمال ١١:٢٢ و٣٨:٧ و٢٥:٥ من هم متوظفو الكنيسة المذكورون في سفر الاعمال؟ (أ) الرسل اعمال ٢:١ . لاحظ انهم اختاروا رسولاً قبل يوم الخمسين ١٣:١-٢٦ رسولاً بعده ١٣:١-٣ (ب) مبشرون ٢٠:٤ و١٨:٢٠ و١٥:٤ (ج) شيوخ واساقفة ١٧:٣٠ (د) شمامسة ١٦-٦ وفيلي ١:١

- (٢) «وبشركة القديسين» اعمال ٢:٤٤-٤٧ و٣٤:٤ و٣٥:١٠ و٣٥:٢٠ . كيف كانت شركة القديسين تختلف عن شركتهم اليوم؟
- (٣) «وبمغفرة الخطايا» اعمال ٢:٣٨ و٣٨:٨ و١٨:٢٦ و١٠:٤٣
- (٤) «وبقيامه الموتى» اعمال ٤:٢٤ و١٥:٢٤
- (٥) «وبالحياة الابدية» اعمال ٥:٢٠ و١١:١٨ و١٣:٤٦-٤٨

هنالك آيات كثيرة في سفر الاعمال تشير الى هذه المواضيع فابحث عنها

الرسل يركزون لليهود والامم ان المسيح سوف يدين العالم . انظر اعماله ١١:١ و٣٠:١ و٢١:١٠ و٣١:١٧

(ثانياً) - «أومن بالروح القدس» - ان سفر الاعمال مشحون بالتعاليم المختصة بالاقنوم الثالث فهناك (أ) ذكر الوعد به . اعمال ٤:١ و٥ (ب) ثم تقيم الوعد . اعمال ١:٢-٤ و٣١:٤ (في اورشليم) و١٥:٨-١٧ (في السامرة) و٤٥:٤٤ و٤٥:١ (في قيصرية) -- (ج) لاحظ اعمال الروح باعتبار المسيح . اعمال ٢:١ و٢٣:٣ و٣٨:١٠ . وباعتبار العهد القديم اعمال ١٦:١ و٢٥:٢٨ و١٣:٤ و١٣:٣ و٣١:٩ . ففش عن آيات أخرى (د) كيف نال الرسل الروح القدس؟ انه كان هبة . اعمال ٢:٣٨ و١٠:٤٥ و٨:١٥ . ولم يكن يمكن شراء هذه الهبة . اعمال ٨:١٨-٢٤ بل كان يمكن نيلها بالتوبة . والطاعة والصلاة والوحدة . اعمال ٢:٣٨ و٥:٣٢ و١٤:٢ و١٤:٣١

ثالثاً - (١) «وبالكنيسة المقدسة الجامعة» - اعمال ٢٢:٣٩ و٤٧ و٢٧٢ . ان لفظة كنيسة يونانية ومعناها «جماعة» او «مدعوون»

به الى ذلك . وهذا السبب راجع الى تصرفه في جنسباني . ولو علم هو ورفاقه هنالك بهول التجربة التي ستقف في سيلهم لصرقوا الوقت في السهر والصلاة كما فعل سيدهم وطلبوا من الله ان يتقدمهم من الحرب . فهم على رغم تحذير يسوع لهم لم يعتبروا فلما هاجمهم الحرب وجدهم عزلاً من السلاح . وكان اول سقوط بطرس انه لم يستطع ان يملك عنان غضبه عندما التي القبض على سيده بل هجم على عبد رئيس الكهنة وقطع اذنه فوبخه السيد على عمله هذا . واذذاك رأى انه لم يبق امامه الا الهرب والنجاة . ثم عاد فتبع سيده عن بعد لانه كان يحبه حبة مخلصة واختلط بالخدام ونفسه تنازعها عوامل الخوف والحجل والغضب . فلما عرفه احد انساب العبد الذي قطع (بطرس) اذنه انكر سيده وقال انه لا يعرفه

يا للالاف . ما اكثر الذين يسقطون لانهم يهملون الصلاة ولا يطلبون المعونة من الله . فانهم في ساعات الرخاء لا يفكرون فيما قد يحيق بهم من التجارب . فاذا هاجمهم الحرب لا يستطيعون ان يقاوموه لانه يجدهم عزلاً من السلاح . فاسهروا اذاً وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة

* * *

انقضى الليل الذي التي فيه القبض على يسوع وطاع الصباح . فاجتمع اعضاء السهدريم مرة اخرى في بيت قيافا وهم عازمون عزماً اكيراً ان يحكموا على يسوع بالوت ولم يبق الا الاتفاق على كيفية تنفيذ الحكم . فاثقوه وارسلوه الى بيلاطس لمحاكمته كما يحاكم الجرمن . ولم يكن قصدهم ان يتهموه تهمة صريحة بل ان يشددوا في طلب الحكم

تاريخ المسيح

امام بيلاطس

سقط بطرس في تلك الليلة لكي يقوم ثانية . وقد اصبح فيما بعد الصخرة التي بنيت عليها الكنيسة . وناي الآن للكلام عن سقوط تلميذ آخر من تلاميذ المسيح وهو يهوذا الاسخريوطي . وقبل الاسهاب في سقوطه لرجع قليلاً الى سقوط بطرس ونظر في السبب الذي افضى



يهوذا يحاول ارجاع المال الى اليهود

من الهيكل ثم خرج من المدينة واجتاز الوادي وخطبته تجلي له اكثر فاكثر حتى لم يعد يحتمل تلك الخيالات المزعجة فعزم ان يضع حداً لانفاسه لعنه يستريح من ذلك الشقاء الخفيف. حقاً ما اصدق كلمات السيد اذ قال انه كان خيراً لمن يسلمه لو لم يولد

مثل يسوع امام بيلاطس وبقي المشتكون عليه خارجاً. واذا خرج بيلاطس ليسألهم عن التهمة التي يوجهونها الى غريمهم قالوا انه يضلل الشعب. ولكن تلك التهمة لم تكن تكفي للحكم على احد بالموت ولذلك اراد بيلاطس ان يعقد المسيح ولكنهم اصرروا على وجوب محاكمته والحكم عليه واتهموه تهمة اخرى * ثم دخل بيلاطس ايضاً الى دار الولاية ودعا يسوع وقال له انت ملك اليهود * وهذه الكلمات يشتم منها رائحة التهمك والاحتقار لان بيلاطس لم يكن يؤمن بديانة اليهود ولا يعتقد بالله

* اجابه يسوع امن ذاتك تقول هذا ام آخرون قالوا لك عني.
اجابه بيلاطس العلي انا يهودي. امتك ورؤساء الكهنة اسمعوك الي.
ماذا فعلت *

وقصد بيلاطس ان هذا الكلام صادر عن اليهود وانه ليس منهم ولا يعتقد اعتقادهم. وكان جواب المسيح له في غاية المناسبة. قال يوحنا * اجاب يسوع مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت مملكتي من هذا



المسيح امام بيلاطس

عليه فاذا طولبوا بتبيان التهمة جعلوها سبابة لادينية. قال لوقا: * فقام كل جمهورهم وجاءوا به الى بيلاطس. وابتدأوا يشتكون عليه قائلين انا وجدنا هذا يفسد الامة ويمنع ان تعطى جزية لقيصر قائلين انه هو المسيح وملك * وزاد يوحنا على ذلك قوله: * ثم جاءوا بيسوع من عند قيافا الى دار الولاية. وكان صبح ولم يدخلوا هم الى دار الولاية لكي لا يتنجسوا فياكلون الفصح *

ترى بماذا نحكم على قوم مثل هؤلاء حكموا على يسوع بذلك الحكم القاسي ومع هذا لم يدخلوا الى دار الولاية لكي لا يتنجسوا فياكلون الفصح؟ لم يكن ذلك رياء منهم وكذباً على الله والناس؟ اليس في ذلك الرثاء خطر عظيم على الدين؟ حقاً انه كلما تمسك الناس بالطقوس الظاهرة واهملوا الحقائق الباطنة فلا يفيدهم تدينهم شيئاً امام الله



ياس يهوذا

ونعود الآن الى ذلك النفس يهوذا الاسخريوطي. وكان قد ادرك ساعتئذ خطاه وتندم على ما فعله ولكن لات ساعة مندم. ولستنا نعلم اين بقي بعد تسليم سيده ولا شك انه علم «بقرار» مجلس السنهدريم النهائي ورأى سيده يقاد الى بيلاطس كما يقاد المجرمون. فتجلت له الحقيقة اذ ذاك بمجلاها الحقيقي وادرك انه قد خان سيده خيانة فظيمة وان خيانه ستفضي الى موت ذلك البري. فهو اذا سافك دم لذلك تمثلت له الكائنات باسرها قائمة عليه في يوم الدينونة تشهد عليه وتطلب دينونته. وهكذا صورت له افكاره تلك الجناية الفظيمة باشنع مظاهرها حتى لم يجد له مفرأ من الافكار والتخيلات الخيفة التي حرمته راحة البال واوصدت في وجهه ابواب الامل ولم يبق له الا الندم والياس. قال متى: * حينئذ لما رأى يهوذا الذي اسلمه انه قد دين ندم ورد الثلاثين من الفضة الى رؤساء الكهنة والشيوخ قائلاً قد اخطأت اذ سلمت دماً بريئاً. فقالوا ماذا علينا. انت ابصر. فطرح الفضة في الهيكل وانصرف. ثم مضى وخنق نفسه *

فالثلاثون من الفضة كانت اشبه بثلاثين حبة التفت عليه ونفتت فيه سمومها القتالة فتمنثت له الابدية المظلمة فاعرة فاها لا يتلاعه. واذا ذاك تناول الفضة وطرحها على الارض واندفع بعدو كالمجنون خارجاً

يؤمن بشيء إلا ما يقع تحت حواسه من العالم المنظور * قال له بيلاطس ما هو الحق . ولما قال هذا خرج أيضاً الى اليهود وقال لهم انا لست اجد فيه علة واحدة *

وليس غريباً ان ذلك الحاكم الروماني لم يجد في المسيح علة يستحق من اجلها الموت . فلما ابدى للشعب رأيه الخصوصي في المتهم صرخوا جميعهم طالبين ان يحكم عليه بالموت * فكانوا يشددون قائلين انه يهيج الشعب وهو يعلم في كل اليهودية مبتدئاً من الجليل الى هنا * اما يسوع فلم ينطق ببنت شفة فازداد بيلاطس حيرة وتعجباً

العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أسلم الى اليهود . ولكن الآن ليست مملكتي من هنا . فقال له بيلاطس افانت اذاً ملك . اجاب يسوع انت تقول ابي ملك . لهذا قد ولدت انا ولهذا قد اتيت الى العالم لاشهد للحق . كل من هو من الحق يسمع صوتي * وليس المقصود من الحق ما يتمسك به الانسان عن تعصب بل ما يتوصل اليه بارشاد الله والضمير الحي . وقد جاء يسوع ليشهد له وكل من سمى اليه وجد الحق في داخله واعترف يسوع ملكاً عليه على ان كلمات المسيح لم تجد مجالاً في قلب بيلاطس لانه لم يكن

A Word to Muslims and Christians alike.*

A Full Deliverance.

"For the law of the Spirit of Life in Christ Jesus hath made me free from the law of sin and death."

Romans viii: 2.

HOW shall an awakened, penitent sinner become justified before God? Is it by an abrogation of law, or is it by a fulfilment of law? Uninstructed men, I cannot help thinking, if they said just what they thought, would probably reply: "By an abrogation of law. The mercy of God triumphs over His justice, and so the man is pardoned."

St. Paul, I am quite sure, would make no such answer. He would say: "Not by an abrogation of law, but by a fulfilment of law does man stand justified before Almighty God." As we reflect upon this inquiry, it surely must occur to our minds that to charge God with any disposition to abrogate His own law is to charge Him with vacillation and inconsistency. Better far a law-giver should not establish a law than establish it only to withdraw it! The results of enacting a law and then abrogating it must necessarily be demoralising, and we are quite sure that God can never act in a way that could be demoralising.

When we ask St. Paul how God's pardon reaches the awakened and penitent heart, the answer surely is: "He that is dead is justified from sin." (Romans 6: 7); for that is the true meaning of the word rendered, in the Authorised Version, "freed from sin." Let us think what this means. If a culprit were condemned to death under a capital charge, and were actually taken to the place of execution, and the sentence of the law were carried out upon him; and if one of us, possessed of the same supernatural power which our blessed Lord Jesus Christ employed here on earth, were authorised by God Almighty to approach that corpse and speak in a word of authority, as did Jesus to Lazarus, "Arise and live," against the man thus executed and raised, surely the law would have no further case. He would be justified from

* Adapted from an address by the Rev. Canon Hay Aitken.

الخلاص

كيف تبرر الخاطئ قدام الله؟ بنقض الناموس ام بتكميله؟ قد يجيب البعض « بنقضه بحجة ان رحمة الله تغلب على عدله فتغفر للانسان » اما بولس الرسول فيقول ان الانسان لا يمكن تبريره بنقض الناموس ونسخه بل بتبنيه . ولا شك ان من عزا الى الله ميلاً الى تقض ناموسه ونسخه فقد عزا اليه التذبذب وعدم الثبات . وخير للمشرع ان لا يسن قانوناً على الاطلاق من ان يسن قانوناً ثم يلغيه . لان نتيجته الغائه لا تكون حميدة وحاشا لله ان يفعل ذلك

وإذا سألنا اذاً كيف ينال الخاطئ التائب المغفرة؟ يجيبنا بولس الرسول « ان الذي مات قد تبرأ من الخطية » فاذا حكم القاضي على مجرم بالموت ثم نفذ الحكم ومات فقد تم الناموس . واذا فرضنا ان رجلاً ذا قوة خارقة الطبيعة تقدم ولمس جسده واعاده الى الحياة فهل للشريعة الحق بقتله ثانية بعد ان تمها بموته اول مرة؟ كلا!

والقديس بولس يقول ان الجميع قد دينوا بدينونة المسيح الذي يمثل الخليفة البشرية كلها وينوب عنها . فجميع المؤمنين هم واحد في المسيح ولذلك يعتبر بولس الرسول انهم قد دينوا بدينونة القادي . لانهم ينظرون الى صليب المسيح فيرون انهم قد صلبوا معه وتمموا ناموس الله . واتمامهم هذا هو الذي يجعلهم يستطيعون الوقوف امام الله لانهم اذ قد تبرروا بالايان فلهم سلام مع الله بواسطة ربنا يسوع المسيح

الخلاص

ولا شك ان شروط التبرير تستلزم الخلاص لانه اذا كان الذين يموتون قد تبرروا من الخطية بسبب موتهم عنها فان القوة التي كانت مستولية عليهم تزول عنهم فيصبحون احراراً منها ان الله لا يبرر الخاطئ ويتركه على ما هو عليه بل يبرره بجعله خليفة جديدة لانه ان كان احد في المسيح يسوع فهو خليفة جديدة .

the law, not by having been proved "not guilty," but by having undergone such a sentence as vindicated the majesty of law.

Even so St. Paul regards us as judged in the judgment of Jesus Christ. He regards Jesus Christ as the great Representative of humanity; and, therefore, humanity is judged in His judgment. He regards believing souls as one with the Lord Jesus Christ, and, therefore, as judged in the judging of Him with whom they are one, and with reason: for these souls, looking up to the Cross, so regard themselves. They see *themselves* crucified there: they pass on themselves God's own judgment on them and on their sins and on sin itself. In heart, and soul, and will, and mind they *are* crucified with their Redeemer. And it is in virtue of the carrying out of this sentence of death, that man stands with a free heart and a bright face, in the presence of the living God; and we dare to say, "Being justified by faith, we have peace with God through our Lord Jesus Christ."

But now let us just think what light this throws upon

THE GREAT QUESTION OF DELIVERANCE.

Surely it is obvious, on a moment's consideration, if what I have said is the truth, that the very terms and conditions of justification carry along with them the certainty of deliverance. For, if it is he who is dead that is justified,—if he who is dead is justified from sin *because* he is dead, then clearly that power which previously held him under control is separated from him by the article of death, and he is separated from it.

God cannot justify the fallen creature, as such; He justifies us by converting us into new creatures. "If any man be in Christ Jesus, he is a new creature." When I see myself in Christ Jesus, bound to the felon's tree, judged, condemned, and my old habit of life,—what Paul calls, my "old man,"—slain in Christ's death, then clearly it becomes possible for God to smile upon me, because now I take my stand in the new man, and am "in Christ Jesus." There is no longer anything between me and God but love. But I am in this favoured condition because the old man has been crucified, because judgment has been carried out upon my fallen habit of life.

How, then, is this provision to be regarded? Is it a sort of legal fiction, accepted by God, in virtue of which He condescends to deal with us in grace as if we were what we are not?

Here again, I cannot help thinking that a good many, though they would not use the words, yet practically so regard this Divine provision. "We are not dead; we are not anything like dead. The old man is very much alive indeed, and we expect him to continue to be, and to show all sorts of signs and symptoms of that unholy life of his. But God is kind enough to regard us as dead, although we are not. He accepts the legal fiction, and so He smiles upon us."

When the thing is broadly stated thus, I suppose we all feel that we could not worship a God who deals in legal fictions. For, after all a legal fiction is only a

فإذا مت مصلوباً مع المسيح بمعنى ان خطايي تسمرت على الخشبة معه وانساني العتيق مات اذ ذاك انساناً جديداً واستطيع ان اقف قدام الله. اذ لا يبقى شيء يفصلني عنه. والواسطة الوحيدة التي تبريري وتجعل لي هذا المقام الجديد هي موت انساني العتيق وتنفيذ ناموس الله بكليته عليّ

ترى كيف نعتبر هذا الشرط—اي موت الانسان العتيق؟ اليس اتمامه طقساً * قضائياً لا بد منه قبل ان يرمقنا الله بعنايته؟
حقاً ان كثيرين يعتقدون ان هذا الشرط هو صوري اكثر مما هو حقيقي ويقولون اننا في الحقيقة لم نمت لان الانسان العتيق لا يزال عاملاً فينا ويحملنا على ارتكاب الخطايا وانما رحمة الله تجعله يكتبني بتمام ذلك الشرط الطقسي فيرضى ويصفح عنا. ولكنهم بالاسف يغفلون لانه اذا كان الله كذلك فاننا نعبد الهاً يتطلب الطقسيات الصورية المجردة وهي صفة لا تنطبق على ذات الله وعدله.
فكيف اذاً نعتبر شرط الموت؟

يجب ان نعتبره من قبيل الاشارة الى المستقبل. بمعنى ان الانسان العتيق فينا سيموت. ولما كان الله يعلم بكل ما سيحدث فانه يتكلم عنه كأنه قد حدث فعلاً ولذلك يعتبر ان الانسان العتيق في التائب قد مات بمعنى انه سيموت— لان الله يعلم تمام العلم بجميع الامور المستقبلية ولا يخفى ان الخاطئ بتمام هذا الشرط يصبح اهلاً لنعمة الله وبركته. فان الانسان العتيق يموت مصلوباً على تلك الخشبة بحسب ذلك الحكم الذي قد نفذ ويصبح هو اذ ذاك خليفة جديدة مرتبطة بالله. وهكذا تصير اقواله وافكاره وتصورات طاهرة ولا يبقى بينه وبين الانسان العتيق اقل ارتباط

فالخلاص اذاً مضمون لمن تكون هذه صفته فلا يعود يشك ويسأل «ترى هل يخلصني الله من عبودية الخطية ام لا؟ لان الخلاص مضمون بنفس التبرير. فكأن الله يتعهد لي بالخلاص حالما اترك طبيعتي القديمة وابدأ بطبيعتي الجديدة التي تمكنني من الارتقاء الى درجة اسمي في نظره تعالى الله ومن اظهار صفات المسيح بسيرتي واعمالتي. ولكن كل هذا يتعلق بايماننا.

على ان هنالك كثيرين لا يدركون كمال هذه الخطة الالهية في نظام اهداء. واما انهم لا يتطلبه وياخذهم فهم يعلمون ما هو التبرير ويفرحون به ولكنهم طالما لا يطبقون ايمانهم على تمام الشرط لا ينالون الخلاص التام. بمعنى ان نيلهم للخلاص من رتبة الخطية فعلاً هو تسي

* الغرض من الطقس هو صورة خارجية

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, NOVEMBER 17th, 1911.

Vol. VII.,
No. 40.

genteel lie; and whatever God may be, He is a Being who never does, and never can lie.

If it is not a legal fiction, what is it then? Surely we had better call it a Divine anticipation. God calls those things that are not as though they were. But why? Because they are never to be? That would indeed be a fiction, a fiction unworthy of God. Nay, but in His own Divine prescience, He sees the thing He is about to create already created, because He is going to create it. Even so, He sees me dead to sin and alive unto God, because He intends to make me so and He intends to keep me so.

When I accept the position thus assigned to me, the blessing is mine by a logical necessity which I cannot escape. I am justified because I am no longer living in the old man: I have left that old man crucified on yonder tree. The legal sentence has been out carried as explained above and I stand before God a new creature in Christ Jesus. But what about this new creature? He is in full touch with God. The Divine power can flow straight into his renewed heart, purifying his imagination, strengthening his will, and, in all respects, proving him to be a new creature.

Now, when I take my stand thus in the new life, clearly deliverance is assured to me by virtue of my present position. It is not a doubtful question, Will God deliver me, or will He not, from the tyrant bondage of my sin? In the very act which justifies I have the assurance of deliverance. In the very fact that I am put on a new plane, that I have left the old behind me and emerged into the new, I have God's own pledge of adequate power to enable me to rise actually to that higher level of character and conduct, in which God is to be glorified, and the characteristics of Christ are to be exhibited.

But, according to our *faith* it always is done to us; and I am afraid it not unfrequently happens that souls do not see the completeness of this Divine plan of redemption and their faith fails to claim and take it all. They know what it is to be justified, and they rejoice in that; but inasmuch as they have never addressed their faith to this wondrous completeness of provision, they do not see themselves to be delivered, and therefore they are not practically delivered. According to their unbelief, so is their experience.

It not unfrequently happens that, after the first flush of the new life and joy has passed away, old sins begin to resume their pernicious influence: and

وبما انهم لا ينتظرون هذا الخلاص لا ينالونه . اذ يكون اختيارهم بحسب عدم ايمانهم وكثيراً ما يصدف ان بعض الخطاة التائبين يفرحون بحياتهم الجديدة ويمجدون لها طلاوة مدة من الزمن ثم لا يلبثون ان يعودوا الى سيرتهم الماضية ويندفعوا في شروهم القديمة . امثال هؤلاء هم عار على المسيح وخير لهم لو لم يحملوا اسمه .

لو سألت احد الفلاسفة كيف تستطيع ان تحسن سيرتك لاجابك على الفور بعد ان تذكر له تقائصك انك لا تستطيع اصلاح سيرتك دفعة واحدة بل يجب ان يتم ذلك تدريجياً وثبات عظيم . نعم يجب عليك ان تجتهد وتواظب الى ان يحصل التغيير . وهذا ما يفعل كثيرون من المسيحيين انفسهم فانهم يجتهدون ان يتخلصوا من ربة الخطية بانفسهم او بمساعدة الله ولكنهم لا ينتظرون الخلاص بغثة

alas, it sometimes happens that they who name the name of Christ do not depart from iniquity, to the discredit of our faith and to the dishonour of our Lord.

Now, when we ask ourselves how comes this about surely the answer must be that not a few of those who profess the name of Jesus Christ fall back on mere moral processes as the means whereby the end is to be attained. If I were to consult a Greek philosopher or any other, as to how to improve my life, you know the sort of thing he would say. Let me enumerate a dozen of the faults to which I have been addicted, in times past, to Aristotle, or any other moral philosopher, and then ask him: "Can you tell me how I am to improve myself?"

His answer will be: "Well, you cannot do it all at once; it will have to be by the formation of habit. It will be slow work, hard, difficult; and, probably, to a great extent, disappointing work. But you must go on trying, and still trying: and, if you keep on, the probability is that you will make some sort of progress at any rate." And is not that very much the way in which not a few regard the possibilities of deliverance from the power of sin? They go on struggling, hoping that God will help them to master their sins, but without any expectation of immediate deliverance.

(To be continued).

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

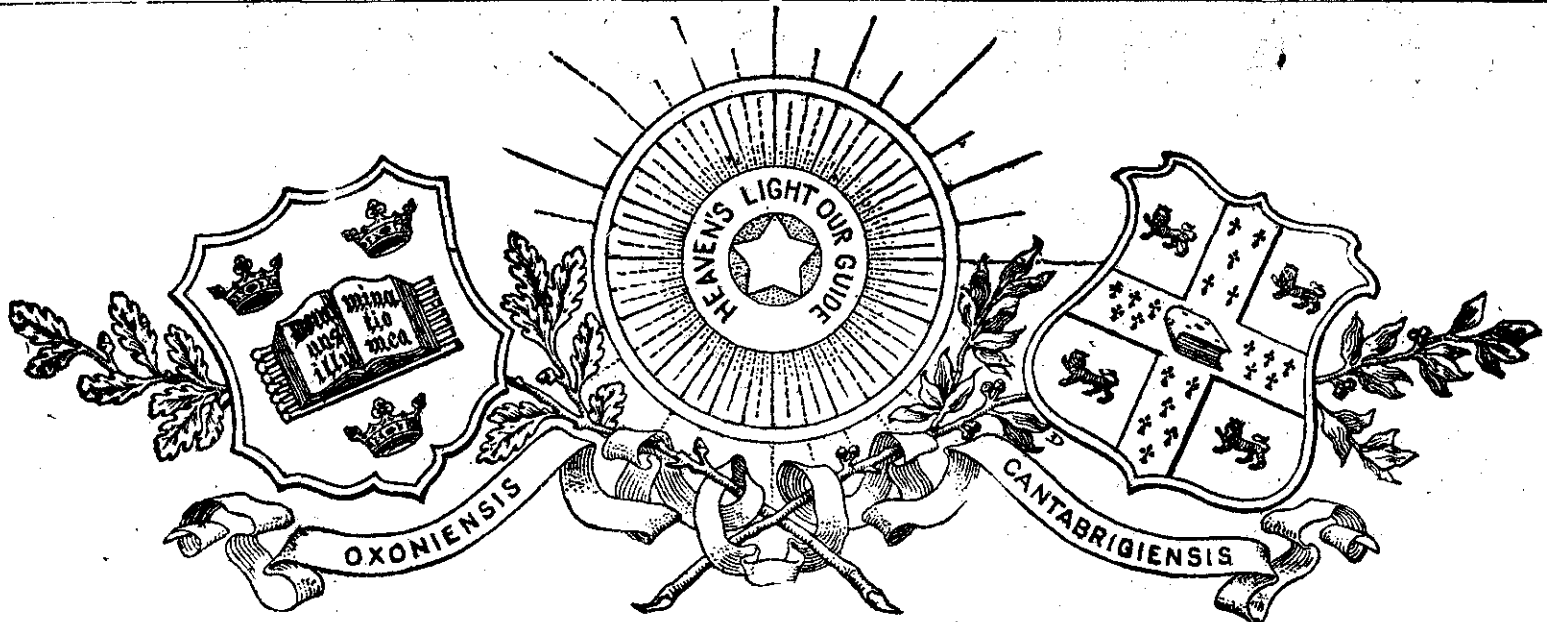
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihia" (Inspiration, Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدىء الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس
الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلكي. وكذلك تبتدىء الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

17th November 1911.

Vol. VII.—No. 40.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

Miracles.

Studies in the Acts of the
Apostles.

The Life of Christ.

Deliverance.



Before Pilate.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets,
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

«صنع منه دمٍ وامرٍ على امةٍ منه الناس يسكنونه على طل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٤١

٢٤ نوفمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

المدد الحادي والاربعين

—*—

اوراق متناثرة

تنصر يهودي

تاريخ المسيح

الشكوى من الايطاليين

الخلاص

فلما رأى بيلاطس انه لا ينفع شيئاً بل بالحري
يحدث شغب اخذ ماء وغسل يديه قدام الجمع قائلاً
اني بري من دم هذا البار. ابصروا انتم

الاشترك السنوي

٣٠ فرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.٠
وكيل اشغال المجلة بمصر حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
حرجس افندي حنا

اعلان

قيم الاشتراك واثمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلغون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمانها	غرشان صاع
منار الحق	ثمانه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
مصادر الاسلام	ثمانه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمانه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمانه	غرش صاع
الوحي	ثمانه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع
«	«	مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء.	ثمان الاول	ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش
		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا »	ثمانه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمانه	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية) « غرشان صاع
		تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .
		ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد
		بشرط ارسال الثمن مع الطلب .

الشرق والغرب

مجلة رتيبة رتيبة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

﴿ ٢٤ نوفمبر سنة ١٩١١ ﴾

سنة ٧ عدد ٤١

اوراق متناثرة

الفصول والعواطف

يتنزل الشعراء بفصل الربيع . ويتمنى الفقراء لو يدوم الصيف . ويزدري الاغنياء ببرد الشتاء . واما الخريف فانه يثير في نفسي عواطف وتذكريات محزنة

يذكرني الخريف بايام الحدائة يوم كنت ارى كل ما حولي من مظاهر الطبيعة مشرقاً باسم الوجه وحلقات الايام ربيعاً مستمراً—يوم لم اكن ارى من العالم غير مدى الافق ولا اعرف من المستقبل غير قصور في الهواء . فكنت كالعصفورة التي لا تعرف من الازمنة الثلاثة الا الحاضر لان الماضي مطوي الصفحة والمستقبل محجوبها

اما اليوم وقد تجاوزت ربيع الحياة الى خريفها فقد صرت ادرك غير ما للطفل واري في تناثر اوراق الاشجار غير ما يراه الولد الصغير . حقاً ما اكتب منظر الاشجار في الخريف وهي معراة من اوراقها . وما اوقع في النفس مرأى الغيوم القطنية سابحة في الفضاء ووراءها سرب من الطيور قد بسطت اجنحتها فراراً من الشتاء المقبل

هل سمعت زقزقة الطيور في الخريف؟ وهل انصت الى خرير جدول ينساب في غاب ذي اشجار عارية؟

اذهب في الخريف الى الحقول والادوية . اذهب وانظر

كيف تيبس الاغصان وتذوي الازهار

اذهب الى مدينة الاموات وتأمل . اذهب واقرا آيات الخريف على جبين الطبيعة . هنالك المساكن الابدية . هنالك يزيد الخريف في انحلال الطبيعة ومنظرها الكئيب . هنالك حيث ينقطع كل صوت وتهدأ كل حركة ويبطل كل عمل . هنالك حيث الابدية تتآب وتفتح احضانها لملاقاة العابرين نهر الحياة

* * *

يني وينك حساب ايها الخريف . تعال نتقاض الى اله الفصول فنرفع اليه شكوانا وما تكن القلوب . ان كان الصيف قد اساء اليك فما ذنب هذه الزهرة الذابلة حتى لفحتها وصبغها بلون شمك الآفلة؟

سلام على شمك الآفلة . سلام على مرآك الكئيب وازهارك الذابلة . انك رمز الى خريف الحياة اذ تقارب شمها الافول فتقف على افق الابدية وتلقي على العالم تحية الوداع . أليس عراء الاشجار وتناثر اوراقها دليلاً على قرب شتاء الابدية اللانهائية لها؟

ان الطبيعة التي تمنح الربيع للحقول والاربع للنبسج والحب للقلب هي الطبيعة التي انت مجافها اليوم بالقائك عليها اشعة شمك الصفراء ولفحك ما ابقى لها الصيف من الازهار عما القليل تنطوي صفحتك وتنضم الى سفر الابدية — الى الاحقاب الماضية . والماضي هو القبر الذي لا يرجع الينا ما دفناه فيه لان اكفان النسيان تحجبه عن الذاكرة

The Baptism of a Jew in Cairo.

WE rejoice in the victorious ingathering of men and women into Christ's church from every tribe and tongue and nation in these days; we rejoice in the ingathering of natives of this country through the preaching of the Word; and we have lately, from time to time, been given to rejoice in the ingathering of members of the Israelitish nation, God's ancient chosen people.

An instance of such was afforded on Sunday, November 12th, when, at the Anglo-American Church a young Jew confessed Christ and was baptised, at the hand of the Rev. C. E. Thomas, missionary to the Jews of Cairo.

The service was affecting. It was preceded by Evening Prayer; then a hymn was sung by the very large congregation, among which we observed several Arabic-speaking Christians; and then a short address was delivered by one of the Editors of this magazine. He said that a Christian Church was "Catholic" in so far as it was a home for souls from "all over the world," souls who came to the knowledge of God in Christ through the preaching of the Word. This preaching, he said, must necessarily be in the hands of *representatives*, for not all could learn the tongues necessary for the delivery of the message. But representatives have a *constituency* which adopts and owns both the work and its results. The service of that evening was a reminder of this fact, for they were about to witness the ingathering of a soul to whom the gospel had been preached by one of their own representatives in this land.

He then went on to say that if the persistence of the Jewish race through all these centuries was a proof of the truth of God's Word in general, then the preaching of Christ's Word to them was necessary to complete the proof of the truth of the Gospel in particular. For the Jews were necessary to complete the Church of Christ; individuals must be gathered in year by year until the day of universal ingathering come (Romans xi.).

He concluded by exhorting those present to continue the good work, and prove themselves "the true successors of the Jewish nation, the Israel of God. Shall we not more and more take up the function of religion which they have abdicated—propagation,—and, as we evangelise all nations, turn with deepest respect to the Jewish people also, and claim only to be considered by them, as it were, the younger brother, him who for no merit of his own has seen a little more clearly the meaning of the Father's purposes, and with fraternal respect and affection seeks now to make the same clearer to his elder brother also? For the action of us Christians in inviting Israelites to recognise themselves *Christians* is really only, on the obverse side of it, our own humble pleading to be recognised by the Jewish nation, we also, as *Israelites*,—I mean, as a true Israel of God, instruments in the hand of Jehovah for carrying to the nations the blessings promised to Abraham and the Patriarchs "in whom (as says The Book) all families of the earth shall be blest." We, the younger brother, ask for recognition by the elder, that we may share together, when he shall

تنصير يهودي

يسرنا ان كنيسة المسيح تمتلئ في هذه الايام بمجاهير كبيرة من سائر الشعوب والالسنه ومن اهل هذه البلاد. كما اننا نسر ان نرى جماعة من شعب الله الاسرائيلي يجتمعون معاً للصلاة

حدث في يوم الاحد الواقع في ١٢ نوفمبر الحالي ان اجتمع عدد كبير من الناس في الكنيسة الانجليزية الاميركانية حيث عمد جناب القس توماس الانجليزي يهودياً تنصيراً من سكان القاهرة

وكان الاحتفال مهيباً جداً وقد سبقه اجتماع في الليلة التي تقدمته فرتل الجمهور ترنية مؤثرة وكان بين المجتمعين عدد غفير من المسيحيين المتكلمين باللغة العربية ثم التي احد منسئ هذه المجلة خطبة وجيزة فقال ان الكنيسة بحق لها ان تسمى جامعة بقدر ما تجمع اناساً من سائر اقطار العالم — اناساً يقبلون الى معرفة الله في المسيح يسوع بواسطة الماداة بالكلمة. وهذه الماداة او الكرازة يجب ان يقوم بها اناس معينون اذ لا يستطيع الكل ان يعرفوا لغات العالم المختلفة لتبلغ الكلمة فالعمل ونتيجة العمل يتوقفان على اولئك النواب كما يدل على ذلك اجتماع تلك الليلة لاجل تنصير يهودي بلغته البشارة بواسطة احد اولئك النواب

واستمر الخطيب في كلامه فقال اذا كان بقاء الشعب اليهودي منذ اقدم الاجيال الى اليوم دليلاً على حق كلام الله بوجه عام فان الكرازة بانجيل المسيح ضرورية اتماماً للحق المعلن في الانجيل بوجه خاص. لان قبول اليهود كلمة المسيح ضروري لتكامل الكنيسة. فلا بد اذاً من اجتماع الافراد الى ان يحين اجتماع الكل (رومية ١١)

واختم كلامه بالحض على المثابرة والمواظبة لتبليغ كلمة الله الى الجميع لكي يثبتوا باعمالهم انهم خلفاء اليهود — اسرائيل الله. فلنحل اذاً محلهم في نشر اعلان الله للعالم ونظهر لهم بمظهر الاخ الصغير الذي لغير علة سوى مشيئة الله قد ادرك مر مقاصد الاب اكثر مما ادركه الاخ الاكبر ولنسع لاعلان ذلك الحق للاخ الاكبر. وانا بطلبنا من اخوتنا الاسرائيليين ان يقبلوا الى معرفة المسيح انما نطلب منهم ان يعترفوا باننا نحن ايضاً اسرائيليون بمعنى الكلمة الحقيقي اي شعب الله المختار لمباركة الشعوب الاخرى بالبركة التي وعد بها الله ابراهيم والآباء الاولين اذ قال لهم انه بهم تتبارك جميع قبائل الارض. فنحن بصفقتنا الاخ الاصغر نطلب منهم ان يعترفوا لنا بحقنا لكي نشاركهم في الاتيان بشعوب الارض الى احضان يسوع المسيح — زهرة الامة اليهودية

have risen to the height of his high calling, the glory of bringing the world to the feet of that Flower of the Jewish people,—the Lord Jesus Christ.”

Then the clergy walked down the aisle to the font at the other end of the church and the baptismal service was begun. The Rev. C. E. Thomas put the solemn baptismal questions to the neophyte in the Italian tongue, and the answers, expressive of his faith in Jesus Messiah and his adoption of the Life in Him, were made in an audible voice. Then the minister put about him the baptismal robe and he knelt down and was baptised with water in the Name of Father, Son, and Holy Ghost, One God. His brow was marked with the sign of the Cross. The congregation sang a hymn expressive of the part taken by them in witnessing this solemn act, the neophyte kneeling the while. And thus the moving service terminated. May God confirm and advance the faith and life of this young man!

And so the Cross moves on, all over the world, slowly in some places, swiftly in others, to the certain end, the triumph of the Kingdom of God, in Christ the World-Redeemer.

ثم نزل القسيس واقترب وجرت المعمودية في الطرف الاخير من الكنيسة حيث بدأت فريضة المعمودية . وقد سأل القس توماس طالب العماد ان يجيب على الاسئلة التي القاها عليه باللغة الايطالية فاجاب عليها بصوت واضح مثبتاً ايمانه يسوع المسيح . فعمده القس اذ ذاك بالماء باسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد ورسم جبينه بسمة الصليب . وعلى اثر ذلك رتل الجمهور ترنية توافق المقام وكان الاخ المتنصر لا يزال راكعاً وهكذا انتهى الاجتماع . ايد الله ايمان اخينا الجديد وثبته في يسوع المسيح

ان الكرازة بالصلب تسير في العالم سيراً مستمراً مسرعة في بعض الامكنة مبطئة في غيرها . ولكننا لسنا نشك البتة في ان ملكوت يسوع المسيح سينقلب على جميع امم العالم فتحني كل ركبة امام القادي الكريم

« فاحتقره هيرودس مع عسكره واستهزأ به ولبسه لباساً لامعاً وورده الى بيلاطس وكانت النتيجة ان هيرودس و بيلاطس اصبحا منذ ذلك اليوم صديقين مع بعضهما لانهما كانا من قبل في عداوة

فهيرودس كان ميت الضمير لا يميز بين الحق والباطل . واما بيلاطس فكان ذا عقل يميز بينهما الا . انه كان جباناً فلم يجسر على اتباع الحق . هذان هما الاثنان اللذان اتفقا وتصالحا بواسطة محاكمة محاص العالم

واذ وقف يسوع امام بيلاطس ورد الى هذا تحذير من زوجته على غير انتظار . وقد جاء في احد التقاليد انها كانت تقية توّمن بالمسيح . قال متى « واذ كان جالساً على كرسي الولاية ارسلت اليه امرأته قائلة اياك وذلك البار لاني تأملت اليوم كثيراً في حلم من اجلك»

الا ان بيلاطس لم يهيمه تحذير زوجته كثيراً لان منصبه كان مزعزعا ومر كره في خطر فيجب مراعاة الشعب اليهودي ومخاراتهم على طلبهم

اخيراً عمد الى سياسة اخرى . وكانت العادة ان الحاكم الروماني يطلق في العيد الكبير سجيناً من المسجونين بحسب طلب الشعب وذلك مولاة لليهود وازالة للاحقاد من قلوبهم . واذ رأى ان اليهود قد اتهموا يسوع بكونه يحرض الشعب على الثورة ويدعي انه ملك اليهود رأى من باب السياسة ان يجاملهم فيسلم بصحة تهمةهم ويطلب منهم العفو عنه حسب عاداتهم في كل سنة . لذلك قال لهم « ولكم عادة ان اطلق لكم واحداً في الفصح . افتريدون ان اطلق لكم ملك اليهود» الا انهم

تاريخ المسيح

امام بيلاطس

ان مروءة بيلاطس الرومانية انفت من الحكم على رجل بري . ولكنه لم يتجاسر على معارضة الشعب اذ لو فعل ذلك لانتقموا منه ووشوا به الى الامبراطور . وهكذا جعله ضميره جباناً فصار يسعى للتخلص من المسؤولية الملقاة على عاتقه . واتفق انه قيل له ان يسوع من الجليل فرأى الفرصة سانحة لارساله الى هيرودس حاكم تلك الولاية وكان هيرودس وقتئذ في اورشليم فبعث اليه يسوع ولا يخفى ان هيرودس كان حائراً في امر المسيح اذ سمع عن عجائبه اموراً مدهشة فخاف لتلا يكون عدوه القديم يوحنا المعمدان قد قام من الموت لكي ينتقم منه . قال لوقا « واما هيرودس فلما رأى يسوع فرح جداً لانه كان يريد من زمان طويل ان يراه ليداعه عنه اشياء كثيرة وترجى ان يرى آية تصنع منه»

ان مخاوف هيرودس جعلته يتشوق الى رؤية المسيح . فلما رآه علم انه غير يوحنا المعمدان . فلم يهتم باكثر من ذلك . على انه اراد ان يرى آية ليتحقق صدق الاخبار الغريبة التي كانت تروى له عنه . واذ رأى يسوع ان هيرودس انما كان يستهزئ به ابي ان يجيبه بشيء ولم يشأ ان يدافع عن نفسه من تهمة الشعب . نعم ان ضميره كان مرة حياً لانه كان على الاقل يهاب يوحنا المعمدان اما الآن فانه قسى قلبه



اليهود يطلبون اطلاق باراباس

يسوع الى الجمهور قائلاً «ها انا اخرج اليكم لتعلموا اني لست اجد فيه
علة واحدة. فخرج يسوع خارجاً وهو حامل اكليل الشوك وثوب
الارجوان. فقال لهم بيلاطس هوذا الانسان»

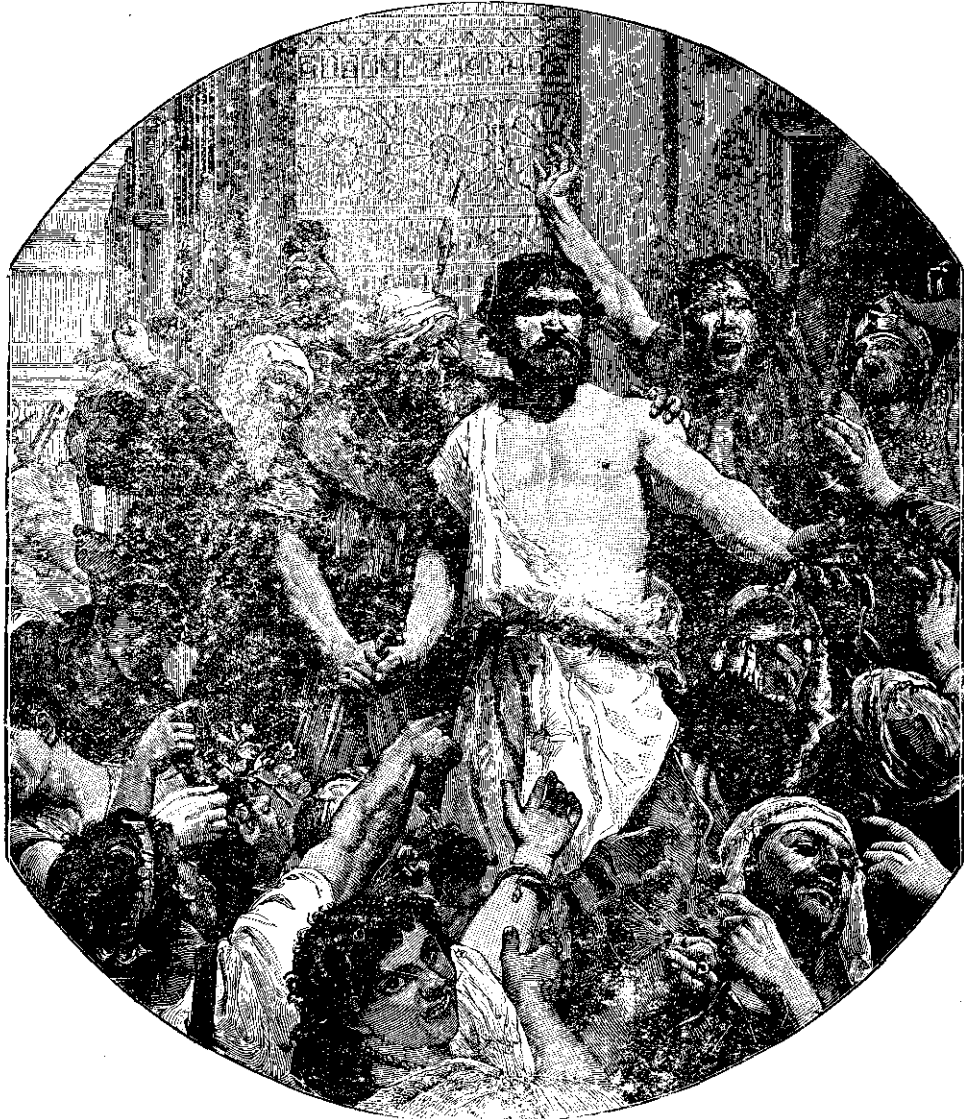
هوذا الانسان! هوذا ذلك الرجل الذي جال بينكم زماناً هذا
مقداره وقط لم ينطق بكلمة رديئة بل شفى مرضاكم واقام موتاكم وكرز
لكم بكلمة الله. هوذا الرجل لا ينطق ببنت شفة واصوات الجمهور مألثة
الفضاء طالبة جلده والاستهزاء به والحكم عليه. ومع هذا ينظر الى الجميع
بعين ملوها المحبة ليرى هل بين ذلك الجمهور العظيم من يظهر شفقة عليه
وجباً له؟ هوذا الرجل الذي يحمل بوقفته خطايا العالم اجمع وهو على
وشك ان يقدم نفسه ضحية عن آثام البشر

نعم هوذا الرجل؟ لينظره جميع الذين يستقرون وجوههم عنه
ويستهزئون به!

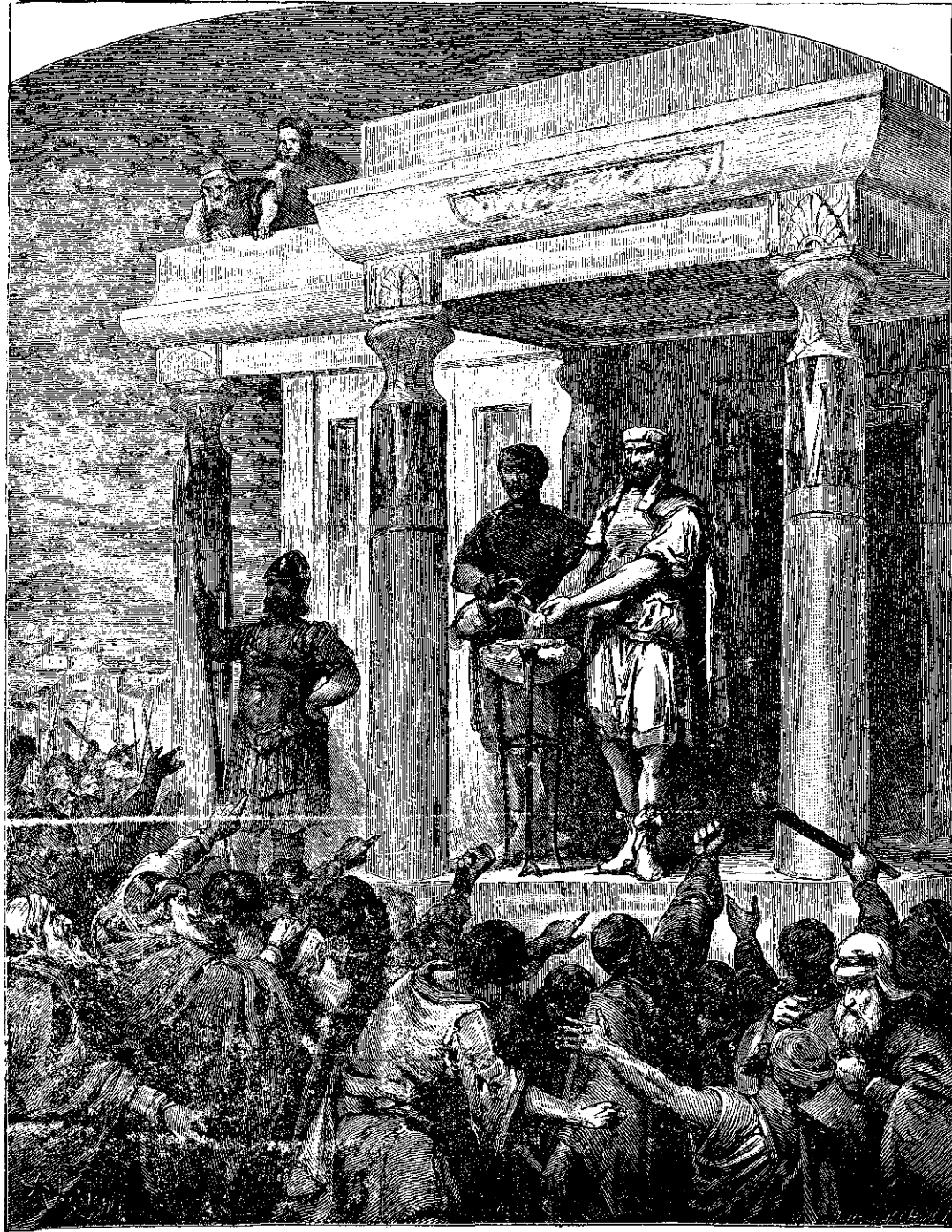
استاءوا من هذا الاقتراح اكثر «فصرخوا ايضاً جميعهم قائلين ليس
هذا بل باراباس. وكان باراباس لصاً»

ترى من كان باراباس هذا؟ هل كان من رجال الامة المحبوبين؟
هل كان ممن يدافعون عن حقوق الشعب واحوالهم؟ هل كان من
يبدلون انفسهم في سبيل تحرير امتهم؟ كلا بل «كان قد طرح في
السجن لاجل فتنة حدثت في المدينة وقتل» هذا هو الرجل الذي فضل
اليهود اطلاقه من السجن على اطلاق يسوع الذي كان يجوز بينهم
يصنع خيراً

واذ رأى بيلاطس ان ذلك الجمهور المهائج لم يكن يذعن للعدل
دخل الى فناء المحكمة وامر بتسليم يسوع اليهم لكي يجلدوه ثم سمح
للعسكر ان يستهزئوا به لانه ادعى انه ملك اليهود «وضفر العسكر
اكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه والبسوه ثوب ارجوان. وكانوا
يقولون السلام يا ملك اليهود وكانوا يلطمونه» ثم خرج بيلاطس وقدم



اليهود يطلبون اطلاق باراباس



بيلاطس ينسل يديه متبراً من الحكم على المسيح

وجلس على كرسي الولاية في موضع يقال له البلاط وبالعبرانية جباتا . وكان استعداد الفصح ونحو الساعة السادسة . فقال لليهود هوذا ملككم . فصرخوا خذ خذ اصليه . قال لهم بيلاطس أصلب ملككم . اجاب رؤساء الكهنة ايس لنا ملك الا قيصر . فحينئذ اسلمه اليهم ليصلب فخذوا يسوع ومضوا به »

هكذا اعترف اليهود بعبوديتهم للقيصر مع ان نفس اسمه كان يكفي لاثارة احقادهم على الامبراطورية الرومانية ولكن هي الغايات يلبس لها الانسان البسة مختلفة

لينظره جميع الذين قد انجحت ظهورهم تحت اثقال الحزن والخطية لانه قد حمل الكل ولا يزال يحمل الكل ! على ان مرأى المسيح دامياً مهاناً لم يؤثر في ذلك الجمهور الهائج بل زاد في حقهم اكثر « فكانوا يلجون باصوات عظيمة طالبين ان يصلب ققويت اصواتهم واصوات رؤساء الكهنة »

واذ رأى اليهود تدنياً من بيلاطس لمحوا اليه من طرف خفي بانهم سيثون به الى القيصر لان المسيح يدعي انه ملك فكل من يساعده يكون عدواً للقيصر « فلما سمع بيلاطس هذا القول اخرج يسوع

The Accusations against the Italians:

an Important Correction.

THE last thing this journal has done or will ever do is to mingle in the politics of the day. But the correction made by the "Times" of the impression conveyed in a former number, that after the recent battle in Tripoli the Italian soldiers violated the Arab women, seems to be so important that we feel bound to do what we can to give it wider currency. We say nothing about the charges made against the Italians of undue severity, of retaliation that approached massacre. We regret that Italy should even have exposed herself to such charges, made, and not yet withdrawn, by a reliable Times Correspondent. But more deeply mortifying, humiliating, and shocking have been the charges made as to the rape of women. These charges have circulated freely in the Egyptian press, and it would appear that they have had their chief base in what has now been discovered to be a telegraphic mistake in the first despatch of the Times correspondent in Tripoli. In that despatch the following words appeared: "The flood-gates of blood and lust were opened." It now appears that the terribly-significant and all-important words "and lust" were a telegraphic blunder. In all probability all the accusations respecting these alleged crimes have been developed from this one clause. But now, in the same Correspondent's written account of what took place that allegation is withdrawn and denied in the following words by the Correspondent himself:—

"This is not as I intended this sentence to read, as I wrote "blood-lust" as a compound word. As far as my experience went of the terrible retribution exacted by the Italian troops, there was no war upon women in any sense of the phrase."

In our opinion this denial should be accepted in its entirety; and the best proof of its value is the fact that the same journal which made the severe charges as to the terrible violence of the Italians in executing the Arab men, does not withdraw these charges in this recent number, but, on the contrary, substantiates them. At the same time it as explicitly denies the intention of its Correspondent to make the other allegation at all. This shows the absolute trustworthiness of the "Times" Correspondent and the "Times" newspaper. That paper is showing no Italian bias in this matter,—quite the contrary. It is simply concerned for truth.

Not only does the Correspondent deny that he ever said that rape took place, but he denies that he ever saw it take place. And this means that it never did take place, for had it taken place it could not have escaped his knowledge.

Whatever be our opinion of Italy's other actions, in the name of God, truth, and humanity let us clear her of this most abominable of all stains. We are glad that this stain does not rest upon Italy's humanity or upon her Christianity. And we call upon all lovers of TRUTH, whether Moslems or others, to help in preventing the circulation of a lie in this regard.

الشكوى من الايطاليين

تصحيح خطأ

يعلم جميع القراء ان مجلتنا هذه لا تداخل بالشؤون السياسية على الاطلاق. وكلنا نرى من الواجب ان نخدم الحق بنشر التصحيح الآتي الذي اذاعته جريدة التيمس الانكليزية على اثر ما سبقت فشرته غلطاً بخصوص الحرب التركية الايطالية الحاضرة اذ عزت الى الايطاليين اموراً أظهر لها فيما بعد انها لم تكن صحيحة. ولسنا نشير هنا الى ما عزى الى الجيش الايطالي من القسوة (مع اننا نأسف ان ايطاليا دخلت في حرب عرضتها لهم عديدة) وانما نشير الى تهمة افطع وهي انتهاك الاعراض. وقد تناقلت الصحف المصرية هذه التهمة واذاعتها في طول البلاد وعرضها ولكن ثبت الآن ان منشأ هذه الاشاعة غلطة تلغرافية. فان النبا البرقي الذي وصل الى جريدة التيمس من مكاتبها كان ما يأتي بالحرف الواحد:—

«... وانفتحت منافذ سيل الشهوة والدماء»

ويظهر ان عبارة «سيل الشهوة والدماء» التي كانت خطأً تلغرافياً هي مصدر الاشاعات الكاذبة التي اذيعت وجسمت. على ان نفس مكاتب جريدة التيمس انتبه الى هذه الغلطة فصححها في العدد الاخير كما يأتي:—

«... وانفتحت منافذ سيل الشهوة للدماء اي اريققت دماء كثيرة. ولم ولم يجر انتهاك للاعراض قطعاً واصلاً»

هذا وان الواجب يقضي بوجوب قبول هذا التصحيح ولا سيما لانه صادر من مصدر الاشاعة ذاتها ولان جريدة التيمس صححته باعتبار انتهاك الاعراض واكتنفاً لم تف ما عزى الى الايطاليين من القساوة والشدة. وهذا دليل ناصع على اخلاص مكاتب التيمس. والعالم اجمع يعلم ان جريدة التيمس لا تكتب الا الحقيقة.

فالمكاتب لم ينكر فقط ما عزى اليه من تهمة الايطاليين بانتهاك الاعراض بل قال انه لم يسمع بشيء من هذا القبيل قط ولو كان صحيحاً لعرف به

فهما يكن نصيب التهم الاخرى الموجهة الى ايطاليا لا بد من تبرئتها من هذه التهمة قياماً بواجب الصدق والحقيقة. فيسرنا ان تزول هذه الوصمة عن ايطاليا ونلتمس من جميع الذين يحبون الحقيقة ان يساعدوا على نشرها دحضاً للاراجيف

A Word to Muslims and Christians alike.*

A Full Deliverance.

(Continued).

SOME years ago—I mention it just to illustrate what I have been saying—I had been preaching a strong sermon on the possibilities of deliverance. As I came out of the church a gentleman was introduced to me as one who had been for some years past a believer in the Lord Jesus Christ. I slung my arm in his, and we fell into conversation as we walked from the church.

“Ah,” said he, “if I could only believe that what you teach was God’s method, I would, no doubt, endeavour to stir my faith to the acceptance of it,” “Oh,” I said, “you don’t go along with my teaching then?”

“No, I cannot see that it is God’s truth.”

“Well, what do you think is God’s truth?”

“It seems to me that God’s way is to gradually deliver us from our sins. In the process of our experience we shall still have to deplore many falls, many shortcomings, many defeats; but we must go on praying and trying, doing our level best and endeavouring to ask God to assist us. Then we many entertain the hope that, sooner or later, we shall gradually expel bad habits, our falls will be less frequent, our sins not so numerous, and ultimately we shall prove victorious.”

I looked into his face, paused for a moment, and then said, “Is that your theory about pocket-picking?”

“About what?” said he.

“About pocket-picking. Suppose a pickpocket is converted to God in a mission. Do you expect that, after a week’s experience, on the following Saturday night, he will kneel down by his bedside and say: “O God I thank Thee for the great and glorious change that has taken place in my life. Last week I stole no less than twenty watches and a couple of dozen purses. This week I have stolen only half-a-dozen,”

The young man looked rather confused. I said, “No, dear man; what you expect is, ‘Let him that stole steal no more.’ You expect God to find grace for the thief to enable him to rise above his besetting sin; but, if so, why don’t you expect God to find grace for you, who are equally redeemed from all iniquity, to rise above your besetting sin, whatever it may be? If you do not expect the thief to go on relapsing into dishonesty, why expect that you yourself are to go on falling and relapsing into your besetting sin?”

Dear friends, the fact that we expect the thief to master his disposition towards dishonesty, bears witness to the truth that, after all, deep down in our hearts, we have some sort of idea that the grace of God ought to work a complete deliverance. But we are not logically consistent. We expect that our God will deal with great sins and have notorious offenders; but we do not expect Him equally to deal with the little sins, as we think them to be, and to save those who commit common-place sins

* Adapted from an address by the Rev. Canon Hay Aitken.

الخلاص

(خطبة لراعي كنيسة نورتيش)

(تابع)

القيت منذ بضع سنوات عظة في موضوع امكانية الخلاص التام من قوة الخطية. واذ كنت خارجاً من الكنيسة تقدم الي شاب كان قبلاً ممن يؤمنون بيسوع المسيح فوضعت ذراعي بذراعه واخذنا باطراف الحديث ونحن سائران

قال: «لو كان يمكنني التسليم بان ما اشرت اليه في عظمتك هو نفس خطة الله لا تقاذ العالم ما تأخرت عن الايمان به.»

قلت: «اذن انت لم تصدق ما قلته»

فاجاب: «كلا اذلا استطع ان اعتبره من حقائق الله»

فقلت: «وما هي حقائق الله في اعتقادك»

اجاب: «يلوح لي ان خطة الله هي ان يخلصنا من خطايانا بالتدريج فكما ازدادنا اختباراً ازدادنا ندامة على سقطاتنا وهفواتنا وزلاتنا لذلك يجب ان نستمر في صلواتنا وطلباتنا الى الله لكي يساعدنا. وهكذا ان نعلل انفسنا بان هفواتنا وزلاتنا تقل بالتدريج وخطايانا تنقص الى ان نتصر النصره النهائية»

ففرست في وجهه قليلاً ثم قلت له: «وهل هذا هو رأيك في النشالين ايضاً؟»

فاستغرب سؤالي وسألني ماذا اعني.

فقلت له «هب ان نشالاً اهتدى الى الله. فهل تظن انه بعد اهتدائه باسبوع يركع ويصلي الى الله فيقول — اشكرك اللهم على ما احداثته في من التغيير المجيد فاني في الاسبوع الفائت سرقت اكثر من عشرين ساعة ذهبية حالة كوني لم اسرق في هذا الاسبوع سوى ست ساعات فقط؟»

فحار الشاب ولم يعلم بماذا يجيب. فقلت له «ايها الاخ انك مخطى في زعمك. اذ انت نفسك تعتقد انه لا يجب ان يسرق السارق فيما بعد (افسس ٤: ٢٨) وأذا كنت تنتظر للسارق نعمة من لدن الله تقذه من خطيته المحذقة به فلماذا لا تنتظر لنفسك ايضاً نعمة تفذك من خطاياك وان كنت لا تنتظر من السارق التائب ان يعود فيهبو ويسرق فلماذا تعتقد انك لا بد ان تسقط في خطاياك الماضية»

فيا ايها الاخوة. ان كنا نتنظر من اللص ان ينقطع عن السرقة يتاناً فذلك دليل ناصع على اعتقادنا بان نعمة الله قادرة على اناذنا

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, NOVEMBER 24th, 1911.

Vol. VII.,
No. 41.

from the tyrannous power of the great destroyer. And according to our unbelief it is done unto us.

Now, am I wrong in saying, with St. John's message sounding in my ears,—"These things I write unto you, that ye sin not"—that, in virtue of redemption, every believing soul, from the very first moment he accepts redemption, has

A RIGHT TO EXPECT TO BE KEPT BY THE
POWER OF GOD

from all known sin? That is a strong statement, and I dare say some will say: "Then he is a believer in sinless perfection." No, I am not; and, if I had been, I should not have introduced that word "known"—all *known* sin.

Pardon me if, for a moment, and almost parenthetically, I dwell upon a general division of sins, which has been of great service to my own soul and to others. Like all classifications, it is more or less rough-and-ready, but, at the same time, it is a helpful one: at least, it seems to me to be helpful

There are such things as

SINS OF IGNORANCE.

Surely we cannot deny that, with the Old Testament before us. Yes, they *are* sins, though I may not detect them as such, and my conscience may not condemn me on account of them; but yet I can prove that they are sins.

(To be continued).

اقتاداً تاماً. انا نتظر من الله ان يخلصنا من الكبائر ويخلص المجرمين ايضاً من جرائمهم الفظيعة فكيف لا نتظر منه تعالى ان يخلصنا ايضاً من الخطايا الاخرى التي نعتبرها من الصغائر؟ حقاً انه بحسب عدم ايماننا هكذا يكون لنا

سوء هل أخطى اذا قلت مع بولس الرسول اني اكتب اليكم هذه الاشياء لكي لا تخطئوا وان كل من آمن وقبل الفداء له حتى بمجابهة قوة الله له من جميع الخطايا المعروفة

لعل بعضكم يعترضون علي ويقولون: « انك تعتقد بالعصمة » وجوابي على هذا هو اني لو كنت اعتقد بإمكانية عصمة الانسان ما ذكرت لفظي « الخطايا المعروفة »

واسمحوا لي الآن ان ابدء قليلاً عن الموضوع واذكر بعض انواع الخطايا او اقسامها مما قد افادني وافاد الكثيرين. وليس هذا القسم شاملاً ولكنه يساعد على تصوير الخطية بصورها المختلفة. فن تلك الاقسام ما يعرف باسم

خطايا الجهل

ولا نستطيع انكار هذه الخطايا مع وجود العهد القديم بين ايدينا. فهي خطايا وان لم يكتفي ضميري عليها. (البقية تأتي)

اضطر حضرة المؤلف ان يميد طبعه لان نسخته الاولى نفذت ومن علم ان لحضرة فرح افندي جرجس مؤلفات اخرى عديدة ادرك انه من الكتاب القليلين الذين يلمون بمواضيعهم الالمام التام. ولا يخفى ان تلقين سير العظماء للناشئة المترعة يث فيها الصفات الشريفة وحب الآداب السامية التي اشتهر بها اولئك العظماء. لذلك يخلق بجميع الاباء ان يشجعوا اولادهم على مطالعة امثال هذه الكتب التي تربي في الاولاد سائر السجايا الحميدة.

موجز المقال

في تاريخ مشاهير الرجال

اهدانا حضرة الكاتب الفاضل فرح افندي جرجس (معلم الدين بالمدرسة الاكليريكية) نسخة من هذا الكتاب النفيس وهو يتضمن تراجم مشاهير رجال الامة القبطية مع ملخص تاريخ كنيستها الارثوذكسية. ويسرنا ان نظارة المعارف قد قررت تدريسه في المدارس الاميرية وكذلك غبطة البابا المعظم فانه اصدر ارادته بتدريسه في جميع المدارس القبطية وفي ذلك ما يدل على فائدة الكتاب وفضل الكاتب. وقد

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

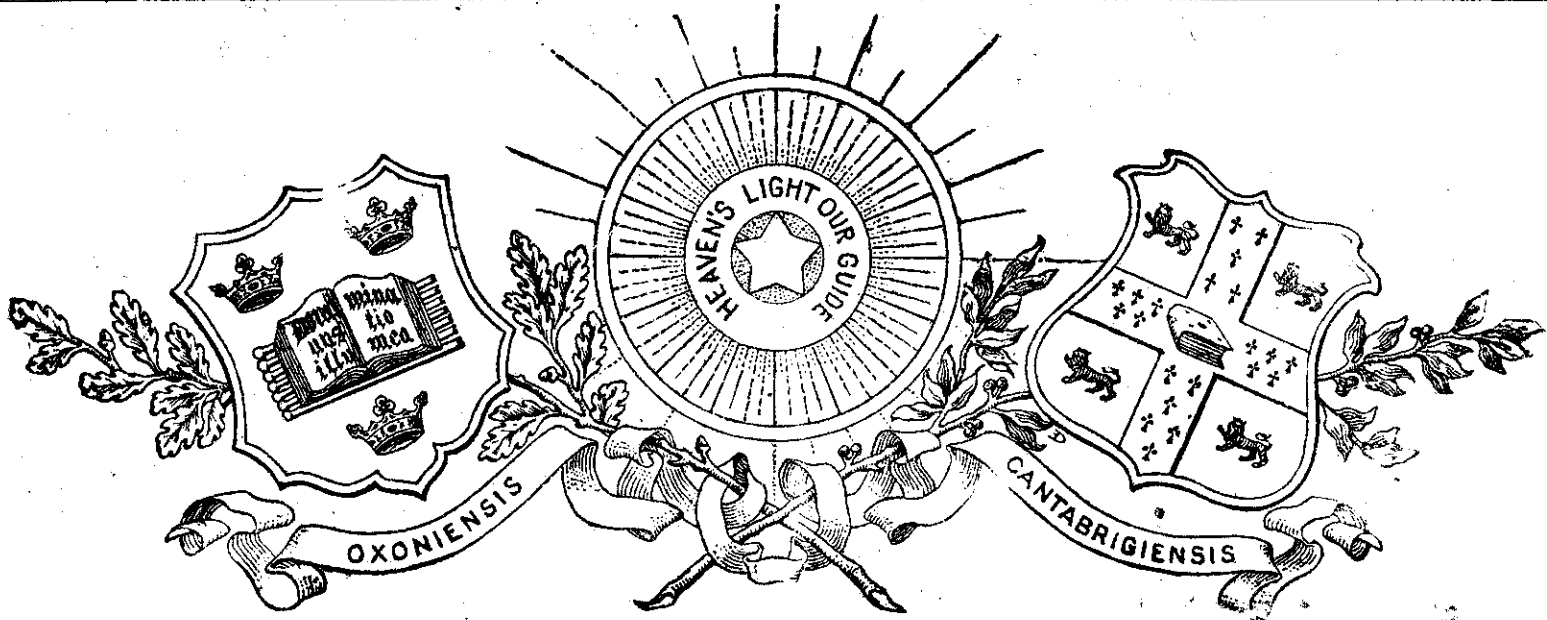
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihya" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدى الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس الانجيلي مرة ٣٥ بشارع الفلكي. وكذلك تبتدى الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

24th November 1911.

Vol. VII.—No. 41.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

Scattered Leaves.
The Baptism of a Jew in Cairo.
The Life of Christ.
A Word to Muslims.
The Accusations against
the Italians.

"Ye have brought this Man unto me,
as one that perverteth the people: and,
behold, I, having examined Him before
you, have found no fault in this Man
touching those things whereof ye accuse
Him."



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم واهب على امة منه الناس يسكنونه على طي وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنز

سنة ٧ عدد ٤٢

١ ديسمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الثاني والاربعين

العجائب

تأمل وافكر

دروس في سفر الملوك

تاريخ المسيح

الخلاص



القاء القرعة على ثياب المسيح

الاشترالك السنوي

٣٠ فرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

مدبرا المجلة القسيسان جردنز ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي —
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر — حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —
جرجس افندي حنا

اعلان

فيم الاشتراك وامن سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التيفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمها غرشان صاع
منار الحق	ثمنه ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
	وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنه ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
	وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه غرش صاع
البرهان الجليل	« نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	« غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	« غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه غرش صاع
الوحي	ثمنه غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق	بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع
« «	مجلد بكرتون « ١٠ « «
سير الانبياء	(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش	ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
« انجيل برنابا»	ثمنه غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه غرش ونصف
« « «	(بالانكليزية) « غرشان صاع
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .	
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد	
بشرط ارسال الثمن مع الطلب .	

الشرق والغرب

مجلة ربية اربية

سنة ٧ عدد ٤٢

١ ديسمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

العجائب

هل يمكن تصديقها وتعليلها

(تابع)

بسطنا في عدد ماضٍ مبادئ أساسية يجب الاعتماد عليها عند تفسير العجائب وقلنا ان نواميس الله ثابتة لا تتغير بخلاف نواميس البشر التي يجب فيها مراعاة ظروف المكان والزمان. ونزيد هنا ان العجائب تنقسم الى قسمين (اولهما) ما هو عجيب في حد ذاته (وثانيهما) ما هو عجيب لوقوعه في الوقت المطلوب. فقيام رجل من الموت عجيب في حد ذاته. واما هدوء الزوابع فليس عجيباً الا اذا تم في الوقت المطلوب. والصعوبة في تعليل النوع الثاني قائمة في اكتشاف العلاقة بين العجيبة وطلب حدوثها. فالسيح اسكت الريح على البحر فكان سكوتها عجيباً ليس لان ذلك عجيب في حد ذاته بل لانه وقع في الزمن المطلوب. فالصعوبة هنا هي اكتشاف العلاقة بين الريح واردة المسيح.

ونعيد هنا ما قلناه سابقاً وهو اننا لا ندعي القدرة على تعليل جميع العجائب المدونة في الكتاب المقدس لاننا لم ندرك بعد جميع نواميس الطبيعة. ولا شك ان هنالك نواميس عديدة لم نصل اليها بعد. انما يحسن بنا كلما قرأنا عن عجيبة ان نتذكر انها لا بد من كونها خاضعة لناموس لم ندركه بعد واذا ادركناه فرمما لا نستطيع استخدامه

هذا ولا بد لنا من التنبيه هنا الى امر جوهري طالما

اغفله الكثيرون وهو انه لا يجب قبول شهادة احد لعجيبة ما الا اذا ثبت ان كذب تلك الشهادة هو اعجب من الاعجوبة نفسها ومن راجع الكتاب المقدس يشعر بوجود فرق بين عجائب العهد القديم وعجائب العهد الجديد. والغريب ان كثيرين من قراء الاسفار المقدسة يتصورون ان العجيبة قد وقعت على صورة راسخة في اذهانهم مع انهم لو رجعوا الى الكتاب المقدس وتمعنوا في قراءة خبر تلك الاعجوبة لغيروا رأيهم. فوقوف الشمس والقمر عندما حارب الاسرائيليون الاموريين هو حادثة منقولة عن سفر ياشر. وقد ثبت الآن ان هذا السفر كان مجموع قصائد حماسية وغيرها. ولا يخفى ان الشعراء كثيراً ما يبالغون في اقوالهم فيقولون ان فلانة مثلاً قد كسفت الشمس بجبالها وفلاناً قد هزت الكائنات بسيفه وبراعه. والارجح ان صاحب سفر ياشر بالغ في نصرة يشوع على اعداء اسرائيل فقال انه اوقف الشمس والقمر. فلا يجب اخذ هذا الكلام بمعناه الحرفي لانه لو وقف النيران الشمس والقمر لا صطدمت الكائنات ببعضها وفنيت ويجوز ان نفسر هذه الاعجوبة بقولنا ان الاسرائيليين ظلوا منتصرين على اعدائهم الى المساء حتى لاح القمر. ولا يخفى ان القمر قد يلوح عند الغروب وذلك في ربه الاخير. فلعل الاسرائيليين اذ رأوه قد لاح والشمس بعد لا تزال على افق الغروب ظنوا ان ظهور النيران اعجوبة وعلامة على ان الله لا بد ان ينصرهم على الاموريين

ما اقرره مقبولاً عقلاً وجب ان لا يكون الاهتمام بامثال هذه الحوادث الشخصية الا على كونها مقياساً لقوة تمييز وادراك الاشخاص مع العلم بانه لن لا يكون لها مهما تعددت تأثير شامل في اي معتقد عام .

ولما لم تكن صحة العقيدة يتوقف اثباتها على كثرة القائلين بالصحة تكون اذن نتيجة من يتحقق صحة كل جزء من الاساس التي ترتكز عليها . ولما كان المؤمنون بالله اليهود والنصارى والمسلمين مجتمعين على الوحدانية كان الخلاف بينهم قاصراً على طريق العبادة من حيث تقيدها الكتب التي بين ايديهم والتي يؤكد كل فريق منهم بكون كتابه هو السماوي الصحيح . ولما كان هذا الخلاف منافياً لمقتضى الحقيقة المفردة التي تستدعي سبيلاً واحداً للعبادة الصحيحة كان فريقان من الثلاثة على خطأ واضح . وكان الواجب يقضي بالتثبت والوقوف على صحة العقيدة حذراً من ان تكون من الباطل الثابت وجوده المنافي للحقيقة ومقتضاها . وكان من الواجب على كل مؤمن بالوحدانية البحث عن هذه الحقيقة من الوجوه الصحيحة التي لا يظن في صحة اتانها . والنتيجة لا يظن في صحتها متى ارتكزت على اسباب ومقدمات صحيحة . فاذا ثبت مثلاً صحة الانجيل كانت النتيجة الصحيحة بطلان ما ينافي الانجيل ولو قامت ادلة ظهرت مقنعة بجواز صحة هذا المنافي لان ما ينافي الحقيقة لا يكون حقيقة ولو قام على صحته الف دليل .

وكذلك اذا ثبتت صحة القرآن مثلاً فانه يكون دليلاً على كون المسيح نبياً لا اكثر وبهذا ينهدم الركن العظيم الذي هو اساس المسيحية فلا تكون المسيحية صحيحة باركانها التي يقرها الانجيل . ولما كان البحث في مثل هذه الامور الهامة جديراً بالعناية الفت اليه انظار المفكرين من الجمهور ليكون لي من افكارهم معواناً على تقرير الحقائق من طريق البحث والقياس والاستنتاج

اما والمسيحية التي جاء بها الانجيل السماوي الصحيح او التي تحيي بهذا التقييد مجتم على صحتها من اليهود والمسلمين والنصارى فان البحث يجب ان يكون قاصراً على ما ينافي المسيحية فان كانت عقائده غير مشكوك فيها وتحقق صحتها كان لها مكان من الاعتبار والافلعقل مجال للتمييز والحكم وفق الله الناس الى الحقائق

(مسلم يفكر)

تأمل وافكر

- 1 -

الحقيقة التي ثبتت انها حقيقة صحيحة هي قائمة بوجه الصحة لا بما يستدل به من المظاهر على كونها صحيحة أو باطلية . فاذا كانت الشمس مشرقة مثلاً وادعى اعمى ان الوقت ليل اعتقاداً منه بصحة ما يقول فان تقريره عن هذا الاعتقاد لا يمنع ان يكون الوقت نهراً وأن تكون الشمس في مكانها من السماء . هذا الرأي صحيح ومثله في الصحة أنه اذا ثبت صحة دين من الاديان في نظر الله وكان هو الحقيقة المفردة يكون كل ما عداه باطلاً . فاذا قام دليل على بطلان هذا الصحيح بذاته واعتقد البعض صحة الباطل عن الاقتناع بالدليل فلا يكون المعنى الصحيح من هذا أن الحق باطل وانما يكون الصواب ان الباطل ظهر بمظهر الحق استناداً على دليل ظهر في قوة الدليل الصحيح والحال أنه باطل لم يستطع المتقنع به ادراك وجه الخطأ فيه . ولما كانت الصحة نتجت من ارتكان على باطل فتكون هي الاخرى باطلة حتماً . وعلى هذا تكون الحقيقة المسلم مع الصحة بكونها حقيقة صحيحة لا ينفى دليل باطل ولا يؤيدها اعتقاد فاسد .

فاذا صح ان النصرانية مثلاً دين صحيح في نظر الله يكون هذا الدين حقيقة قائمة بذاتها لا ينفى انكار قبيل من اهلها لها ولا يؤيدها فقط اقرار آخر بصحتها . وانما يكون الانكار أو الاقرار دليلاً على قوة أو ضعف المدارك المميزة التي اصدرت حكمها بالبطلان أو الصحة . لان انكار الحقيقة أو عدم الاهتداء اليها لا يدل على عدم وجودها بذاتها . كما ان اقرار الباطل لا يمنع ان يكون في ذاته غير حقيقة صحيحة وان خفي هذا عن المقر به . والنتيجة الصحيحة من هذه المقدمات الصحيحة هي ان الدين لا يكون صحيحاً لمجرد كثرة المقرين بصحته كما لا يكون باطلاً بكثرة المرتدين . عنه المعتقدين لبطلانه . وانما يكون صحيحاً اذا كان حقيقة صحيحة بذاتها في نظر الله العالم بالحقائق او يكون باطلاً على العكس من ذلك .

والذي دعاني لذكر هذه الحقائق هو ما لفظت به الجرائد من جراء اسلام انكليزي وتنصر مؤذن مسلم مع كون الحادثين من التفاهة بحيث لا يستدعي ذكرهما مجرد الاهتمام بالتفكر فيها لان اسلام الانكليزي اذا ثبت صحته لا يمنع ان تكون المسيحية صحيحة وان يكون هو قصير النظر قليل المعلومات غير صادقة في التقرير والاتاج كما ان تنصر المؤذن المسلم لا يدل على شيء من صحة او فساد الدين الاسلامي . فاذا كان

دروس في سفر الملوك الاول

(١) تمهيد

(اولاً) — (١) ليس غرضنا من سلسلة هذه الدروس ان نركز بالديانة المسيحية بل ان نعيش بموجبها لان الكتاب المقدس هو اساس كل فضيلة تمتاز بها الديانة المسيحية ومصدر المدنية الحقيقية وجميع الصفات الشريفة والآداب السامية

(٢) سندرس في الفصول القادمة اصحاحات سفر الملوك الاول لكي نستخرج منها ما يمكننا من الدروس والمسائل المفيدة. لذلك يجب ان نطالع هذا السفر اولاً للوقوف على مشتملاته ثم نبحت عن الكتاب وزمن كتابته للسفر والغرض منه ثم نقسمه الى فصول ندرس كلاً منها على حدة

(٣) يجب ان نسير بموجب المبادئ المنطوي عليها هذا السفر لكي نهتدي الى نور معرفة الله . ويجدر بكل دارس ان يقتني قلماً ودفترًا لتدوين هذه الدروس وتعليق الملاحظات عليها

(ثانياً) — (١) ادرس الجدول المنشور مع هذا واجعله دائماً نصب عينيك. ترى اننا قد قسمنا هذا السفر الى اثنين وعشرين قسماً اي بعدد الاصحاحات الموجودة فيه وقد جعلنا لكل اصحاح عنواناً . ثم ان النصف الاول من هذا السفر يحتوي على اخبار المملكة المتحدة (اي اسرائيل ويهوذا) في عهد الملك سليمان . والنصف الآخر يحتوي على اخبار كل من الملكين على حدة . اما مدة القسم الاول فنحو اربعين سنة ومدة القسم الثاني سبع وخمسون سنة . ويتناول القسم الاول تاريخ ملك واحد باركه الله ونجحته حالة ان القسم الثاني يتناول تاريخ ملوك كثيرين حادوا عن نعمة الله فانغمسوا في شرور كثيرة . وقد لخصنا في الجدول اصحاحات السفر الذي نحن بصدده فيجدر بالطالب ان يراجعها لكي ترسخ في ذهنه

(٢) كاتب السفر . لم يرد في هذا السفر ذكر كاتب ولذلك يصعب تعيينه . وقد جاء في احد التقاليد اليهودية ان ارميا هو الذي كتبه ولكن لم تقم على ذلك الادلة

(٣) تاريخ السفر . كان سفر الملوك الاول والثاني في الاصل كتاباً واحداً . فشطره مترجمو النسخة السبعينية الى قسمين وجعلوا حكم اخزيا آخر الشطر الاول . اما الشطر الثاني فينتهي بالسنة السابعة والثلاثين من سبي يهوياكين اي في سنة ٥٦٢ ق . م . وليس فيه ذكر الى العودة من الاسر . فلو كان قد كتب بعد العودة من الاسر (سنة ٥٣٦ ق . م)

لكان فيه اشارة الى ذلك . وهذا يدلنا على ان الكتاب كتب ما بين سنة ٥٦١ وسنة ٥٣٦ ق . م

(ثالثاً) — (١) ان سفر الملوك مجموع من مصادر مختلفة ذكر الكتاب ثلاثة منها وهي (أ) سفر امور سليمان (١١ ملوك : ٤٠) وقد اخذ عنه الكاتب ما يختص بحكم سليمان (ب) سفر اخبار الايام لملوك يهوذا . وقد اشار الكاتب الى هذا السفر في خمسة عشر موضعاً منها ما يأتي : ١ ملوك ١٤ : ٢٩ و ١٥ : ٧ و ٢٣ و ٤٥ : ٢٢ و ٢ ملوك ٨ : ٢٣ و ١٩ : ١٤ و ١٨ : ١٤ و ١٦ : ١٥ و ٣٦ و ١٩ : ٢٠ الخ

(ج) سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل . وقد اشار الكاتب الى هذا السفر في ثمانية عشر موضعاً منها ما يأتي : ١ ملوك ١٤ : ١٩ و ١٥ : ٣١ و ٥ : ١٦ و ١٤ : ٢٠ و ٣٩ : ٢٢ الخ

(د) راجع الاشارات الى اخبار الايام تجد ان كاتب سفر الاخبار ايضاً اخذ عن مصادر اخرى غير موجودة اليوم . راجع مثلاً ٢ اخبار الايام ٢٩ : ٩

(٢) مركز سفر الملوك في العهد القديم . لا يخفى ان ابراهيم عاش قبل المسيح بالفي سنة تقريباً . وموسى قبل المسيح بالف وخمسة سنة . وسليمان بالف سنة . فتكون اذاً بداية سفر الملوك حوالي منتصف التاريخ الواقع ما بين ابراهيم والمسيح . وكان ابراهيم ارومة الامة اليهودية . ذروة سلطتها وبعبارة اخرى ان وصول الامة الاسرائيلية الى القوة والتمدن الموصوفين في سفر الملوك الاول (ص ١ — ١١) استغرق نحو الف سنة . واستغرق نشوء الرجاء الاسرائيلي (اي الرجاء بمجيء المسيا) الف سنة اخرى . وقد كان سليمان في مجده وعظمته رمزاً ضئيلاً الى مجد مملكة المسيا العظيمة . وبعبارة اخرى ان ابراهيم بنى اول مذبح ليهوه حوالي سنة ٢٠٠٠ قبل المسيح . وموسى بنى خيمة الاجتماع قبل المسيح بالف وخمسة سنة . ثم جاء سليمان فبنى هيكل الله قبل المسيح بالف سنة . وبعد ذلك بالف سنة جاء المسيح الذي كان خاتمة ذلك المذبح وخيمة الاجتماع والهيكل



﴿ولما مضوا به امسكوا سمعان رجلاً قير وانياً كان آتياً من الحقل ووضعوا عليه الصليب ليحمله خائف يسوع . وتبعه جمهور كثير من الشعب والنساء اللواتي كن بلطن ايضاً ويخن عليه . فالتفت اليهن يسوع وقال . يا بنات اورشليم لا تبكين علي بل ابكين علي انفسكن وعلى اولادكن . لانه هوذا ايام تأتي يقولون فيها طوبى للعواقر والبطون التي لم تلد والتدي التي لم ترضع . حينئذ يبندثون يقولون للجبال اسقطي علينا وللأكام غطينا . لانه ان كانوا بالعود الرطب يفعلون هذا فاذا يكون باليابس﴾

ان المسيح عندما دخل الى اورشليم قبل ذلك بخمسة ايام بقي على بنات اورشليم . واذا كانت تاركا المدينة لآخر مرة يكن هن عليه . ولكنه حتى في نفس تلك الساعة نصحن بالاشفاق على من يستحق الشفقة — على انفسهن واولادهن — لان اورشليم قد دبت . حقاً ما اكثر ما قد ناحت امة اسرائيل منذ ذلك اليوم حتى الآن وما اكثر ما طلبت الى الجبال ان تسقط عليها والى الآكام ان تغطيها فراراً من ذلك العقاب العظيم لانها رفضت ملكها وحكمت عليه بالموت ﴿وجاؤا ايضاً بانين آخرين مذنبين ليقتلا معه﴾

ان صلب المسيح قد حير الكثيرين وادهشهم حتى حاول بعضهم منذ القرن الثاني ان يؤولوه بتأويلات غريبة فقال بعضهم ان المسيح لم يصلب حقيقة وقال آخرون ان يهوذا هو الذي صلب عوضاً عنه . وقال غيرهم ان المسيح الانسان هو الذي صلب وان اللاهوت اتما حل عليه ساعة معموديته ثم تركه عند الصلب . وزعم قوم ان آلام المسيح لم تكن الا ظاهرية . الى غير ذلك من التأويلات التي نقلها عنهم نبي العرب



المسيح يحمل صليبه

والحقيقة التي لا مناص من التسليم بها هي ان يسوع المسيح الاله والانسان الكامل مات فدية عن العالم اجمع لان قوة الخطية هائلة ومحبة الله عظيمة جداً وكتب نيلاطس على صليب المسيح عنوانه باللغة العبرانية واليونانية واللاتينية وهو «يسوع ملك اليهود» ولعله كتب ذلك استهزاء باليهود فاحتج رؤوساؤهم عليه وقالوا انه (اي المسيح) هو الذي ادعى بانه ملك اليهود . الا ان نيلاطس لم يعبأ باحتجاجهم ولعل هذا الذي حملهم على الاتيان الى الجلجثة ليشاهدوه ويشتموا ويسخروا منه . ذلك لانهم

تاريخ المسيح

الجلجثة

اطلق باراباس واقتيد يسوع لكي يصاب واذا كان الموكب سائراً في شوارع اورشليم ومتجهاً نحو الجلجثة انضم اليه عدد عظيم من الناس ولا سيما من النساء اللواتي تركن اعمالهن للعيد وتبعن الجماهير التي كانت اصواتها تملأ الفضاء . ولم يكن المسيح قد ذاق طعاماً منذ العشاء الاخير في العلية لانه ذهب بعد ذلك العشاء الى جنسباني حيث قضى الساعات الطويلة في معاناة غصص الالام . ثم اسلمه احد تلاميذه الاثني عشر فاقنيد الى حنان فقيافا فييلاطس فهيرودس فييلاطس ثانية . وهكذا كان ينتقل من سقاء الى سقاء تلك



الباب الذي خرج منه يسوع حاملاً صليبه

الليلة كلها والصباح الذي عقبها . ولكنه بقي في اثناء ذلك كله رابط الجأش تبدو عليه سمات المهابة والجلال مما اثر في نفس نيلاطس تأثيراً عظيماً . على ان الجوع وعدم النوم اثر فيه واكليل الشوك ادعى جبهته فلم يعد يستطيع حمل صليبه . واذا كان خارجاً من ابواب المدينة خارت قواه بالكلية فرزح تحت صليبه ووقع على الارض . وانفق انهم ابصروا رجلاً آتياً من حقله الى المدينة يقال له سمعان فامسكوه وحملوه صليب يسوع . ولسنا نعلم من هو سمعان هذا وقد جاء انه كان ابا اسكندر وروفس اللذين كانا معروفين في الكنيسة وقت كتابة الانجيل . ولعله اهتدى الى المسيح من تلك الساعة اي من حين سخره الرومان واليهود لحمل الصليب . قال لوقا بهذا الصدد :

لأننا نتال استحقاق ما فعلنا . واما هذا فلم يفعل شيئاً ليس في محله . ثم قال ليسوع اذ كرني يا رب متى جئت في ملكوتك . فقال له يسوع الحق اقول لك انك اليوم تكون معي في الفردوس *
ابتداً كلا اللصين ان يجدا على المسيح . الا ان احدهما لم يكن ضميره قد مات بالكلية فرأى في دقائقه الاخيرة الفرق الهائل بينه وبين المسيح الذي كان يكابد الآلام ساكناً الى جانبه قسماً في نفسه قائلاً ترى ما الذي فعله حتى استحق هذه الميتة الشنعاء ؟ واذ ذلك علم المسيح انه قد تاب توبة حقيقية فبشره بالحياة الابدية



القاء القرعة على ثياب المسيح

ان قصة هذا اللص قد كانت تعزية للكثيرين من الراضحين تحت اثقال الخطايا اللذين قضوا معظم سنينهم وهم منغمسون في الائم والرديلة ولكن لا يجب ان يتوهم احد انه يجوز لكل انسان ان يقضى حياته في الشرور والائام ثم يتوب في ساعته الاخيرة لان الذين يعيشون بهذا الفكر تقسى قلوبهم بالتدريج فلا ينفعهم الندم في الاخير . على ان القصة تذكرنا بنعمة الله ومحبه اللتين تبعان الخطي الى جافة الموت وتحاولان انقاذه

خافوا لثلاث تؤثر تلك الكلمات في عقول البسطاء فيزعموا ان المسيح كان في الحقيقة ملك اليهود

وكان من عادات اليهود ان يعطوا للمحكوم عليهم بالموت شراباً من الخمر المزوج بالمر تحديراً لحواسهم . فلما قدموا ذلك الى المسيح وذاقه رفضه مفضلاً ان يجرع كأس الآلام حتى تماتها وذلك لكي تكون نصرته على الموت تامة

وبقي يسوع ست ساعات على الصليب قبل ان فارقت روحه الجسد وفي تلك الساعات نطق بسبع كلمات كل منها ذخيرة ثمينة لما تتضمنه من المعاني السامية والمغازي البعيدة فلننظر فيها بالتفصيل

الكلمة الاولى : نطق بها عندما كانوا يسمرونه على الصليب وهي قوله : يا ايتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون * حقاً لم يعلموا انهم رفضوا ملك اليهود وصلبوا رب المجد . ولماذا لم يعرفوا ذلك ؟ لانهم ابوا سماع الحق ورفضوا الاقبياد الى تصاغ المسيح . ومع ذلك لم يحقد عليهم في ساعة غضبهم بل رفقهم بنظرة شفقة وانعطاف وطلب الى الله ان يغفر لهم خطاياهم . قال صاحب المزامير « ان كنت تراقب الآتام يا رب يا سيد فمن يقف ؟ لان عندك المغفرة لكي يخاف منك » وههنا تمزية للانسان . فان الله لا يراقب الآتام ويعامل الناس بموجها بل ينظر الى الصلاح الكائن فيهم ويعاملهم بموجبه . لان محبة الله اعظم من مقياس عقل الانسان وقلبه تعالى بفيض رافة وحناناً

في تلك الساعة — ساعة تسمير يسوع على الصليب — ابتدأت آلامه وغصصه المبرحة . وظل الناس يستهزئون به — اليهود ورؤساء اليهود والجند الروماني . حتى ان اللصين الذين صلبا معه ايضاً استهزأوا به * وكان الجنازون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم قائلين آه يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة ايام . خلص نفسك وانزل عن الصليب . وكذلك رؤساء الكهنة وهم مستهزئون فيما بينهم مع الكتبة قالوا خلص آخرين واما نفسه فما يقدر ان يخلصها *

ان الانسان كثيراً ما ينطق في ساعة غضبه بمخاتق لا ينطق بها في ساعة صحوه . فاؤئك المستهزئون نطقوا بالحق اذ قالوا ان المسيح خلص غيره الا انه لم يشأ ان يخلص نفسه ولو شاء لاستنزل الربوات من اجناد السماء لاقاذه . ولكن ماذا كانت تكون النتيجة لو فعل ذلك ؟ كان يخسر النصره عندما كانت اقرب اليه من قاب قوسين وهكذا كان العالم يبقى في ظلام دامس لا امل لخلاصه البتة . وهذا ما لم يكن يمكن ان يفعله المسيح . انه نزل من السماء ليجري ارادة ابيه وينقذ العالم فلم يكن يمكن الاحجام عند الدقيقة الاخيرة

الكلمة الثانية * وكان واحد من المذنبين المعلقين يجدف عليه قائلاً ان كنت انت المسيح فخلص نفسك وايماناً . فاجاب الاخر وانتبه قائلاً أولاً انت تخاف الله اذ انت تحت هذا الحكم بعينه . اما نحن فنبعدل



A Word to Muslims and Christians alike.*

A Full Deliverance.

(Continued).

Do you ask, how I can prove it? First, by the fact that the standard of sin and of righteousness is to be found, not in the conscience of man, but in the judgment of God. The standard of time is not in my watch but at Greenwich Observatory. And, even so, the standard of right and wrong, as regards human conduct, is to be found in the judgment of God, and not in the experience of the conscience of man. The conscience of man may be strangely warped. We know that in certain savage nations conscience may turn right into wrong, and wrong into right, and persuade men that they are doing right when, according to all our canons of recognised morality, they are doing wrong. So that conscience in itself, apart from the illuminating influence of the Holy Spirit of God, is no satisfactory or trustworthy guide.

But, my brethren, there is more than that to be said. We ourselves can look back upon the past and see how our judgment has varied with respect to particular actions. I dare say some of you can say what I can say—that there are things I could have done a certain number of years ago, without any sense of condemnation, that I could not do now without being distinctly condemned. It is not that the character of the action has changed—it was sin before, and it is sin still; but my perception of the character of the action has changed. The action, in its moral worth, is the same; my apprehension of it has become different, owing to the illuminating action of God's grace. So there must be sins of ignorance, and these we can only escape from by an *educational process*

Let us accept it that there are such things as sins of ignorance; and, if there are, it is only by the introduction of Divine knowledge that anybody can be lifted above these. There are sins of omission as well as those of commission. Who can say that they have done to-day everything that they ought to have done? I can only be trained to know what I ought to do, and what I ought to abstain from doing, in all the details of life's experience, by the indwelling presence and power of the Holy Ghost, as He teaches and educates me. And even He won't tell me all at once; because life is a school, and God does not cram all His lessons into our heads in a single day. He teaches me, day by day, more and more of His mind and will, bringing me into conformity with His own Divine character.

As soon as the sin of ignorance ceases to be such, and we see it to be sin in its repetition, it becomes a sin of heedlessness or of will, and carries the sense of condemnation along with it.

In the second place, then, there are
SINS OF HEEDLESSNESS

—sins that I do not deliberately intend to commit, but a current of adverse influence causes me to lose my moral

* Adapted from an address by the Rev. Canon Hay Aitken.

الخلاص

(خطبة لراعي كنيسة نورتيش)

(تابع)

ان مقياس البر والخطية ليس ضمير الانسان بل حكم الله. فكما ان مقياس الوقت هو في مرصد «غرينتش» هكذا مقياس الخير والشر موجود عند الله وليس في ضمير الانسان. ذلك لان ضمير الانسان قد تكون عليه غشاوة تصور له الخير شراً والشر خيراً كما هي الحال عند بعض القبائل المتوحشة. فان افراد تلك القبائل يرتكبون شروراً كثيرة وهم زاعمون انهم يفعلون الصلاح. وهذا يدل على ان ضمير الانسان اذا كان مجرداً من اثر روح الله لا يصح اعتماده دليلاً ومرشداً على الاطلاق

وفضلاً عن ذلك اننا كثيراً ما ننظر الى الوراء. وتذكر اموراً كثيرة اتيناها سابقاً وقد تغير حكمنا عليها اليوم. فقد كنت استطيع منذ بضع سنوات ان ارتكب اموراً لا يكتفي ضميري عليها على الاطلاق مع اني لو فعلتها اليوم لكان لي من ضميري وخز احد من وخز السهام—ليس لان صفة ذلك الفعل قد تغيرت بل لان ادراكك قد تغير. فذلك العمل هو هو واما قوة الادراك في فقد تغيرت بنعمة الله. وهذا دليل على حقيقة وجود خطايا الجهل فنسلم اذاً بوجودها ولنعلم انه لا يتقدنا منها الا روح الله

اذاً هنالك خطايا جهل. وهي تتناول خطايا اهمال او ترك الافضل وخطايا فعلية. اما خطايا الاهمال او ترك الافضل فنتيجة عن كوننا لا نفعل كلما هو مطلوب منا ومن ذا الذي يستطيع ان يباهي بكونه قد قام بكل الواجبات والاعمال المطوبة منه تماماً؟ ثم ان الانسان انما يستطيع ان يميز بين ما يجب عليه عمله وما يجب عليه اهماله بواسطة روح الله. على ان روح الله لا يرشدنا بقية بل بالتدرج لان الحياة اشبه بمدرسة والله لا يريد ان يشحن ادمعتنا بجميع الدروس بقية واحدة بل يراعي في ذلك خطته التدريجية فيلقنا كل يوم جديد اختباراً جديداً حسب صفته الالهية. ومتى ادركنا ان خطية الجهل هي خطية حقيقية بطلت ان تكون خطية جهل واصبحت خطية عدم اكرات او خطية تعمد

خطايا الاهمال

اما خطايا الاهمال فهي الاعمال التي لا يتعمدها الانسان ولكن مجرى المؤثرات يجعله يفقد التوازن الادبي فيسقط. ومثل ذلك ان يحتدم غضباً فينطق في ساعة حدته باقوال لا تليق به. فهو في هذه

balance, and I fall. I lose my temper, and say an unkind thing, perhaps to a child. There has been provocation, and I have lost my balance for the moment; and, before I knew what had happened, the hasty word has slipped out. It was a sin of heedlessness, one that I did not intend to commit; but it was an actual sin.

Then again there are

SINS OF WILL,

which are committed with deliberate purpose. When one says, "I know it is wrong, I know it is a distinct breach of God's law; but, if I risk my soul by it, I am going to do it." Where a man perpetrates sin in that fashion, it is clear that he comes out from under the Blood; he is no longer in a position to claim immunity from condemnation. "If I build again," says St. Paul, "the things which I destroyed, I make myself a transgressor."

Now, from this last class of sins—sins of will, Christians, for the most part, will and do expect to be delivered. But it is in the middle region that they most commonly expect to fail and frequently do fail.

We do not expect to commit sins of deliberate will; we know that sins of ignorance must necessarily cling to us until we are educated out of them; but what about sins of heedlessness—sins of temper, sins of selfishness, sins of sloth, sins of the tongue, sins of impurity of imagination—all sins in which the will is only indirectly, and almost unconsciously involved, as it yields to an adverse influence in a passing moment, under a gust of temptation? Can we be saved from these sins?

If St. Paul told the truth, surely we can; for these are part of that "all iniquity"—part of that lawlessness from which, by the blood of Jesus Christ, we have been redeemed. Therefore, dear fellow-men whatever the world may think, and whatever lax moralists may think of the "insignificance" of such faults, to the man desiring to live close to God they cannot look small, and he cannot regard them as trivial. He must needs feel "Nay, these things must neutralise my spiritual influence, rob me of my power of testimony, come between me and God, weight my conscience, mar my character, spoil my life." I cannot call them little when they do all that for me. I must feel that they are a grief to the heart of my Saviour, and that which cuts Him to the heart cuts me to the heart. Oh! to think of it!—that I, a ransomed child of God, should grieve the heart of Him who died to save me!

Now, dear brethren, from all such known sin—whether sins of heedlessness, as we may call them, or sins of will—we are redeemed by the blood of the Lamb slain from before the foundation of the world for this very purpose; and, because we are redeemed, therefore we have a right to be free. He that hath died is justified from sin—because the old man hath died—and only because He has died.

But now the question comes, How does this work? What is the power that brings about this great change in our moral experience? St. Paul calls it the power of God. He says in Rom. i. 16: "I am not ashamed of the

الحالة يفقد السلطة على عواطفه فتغلب عليه سورة الحدة ويفرط لسانه بالكلام. وهذه الخطية هي خطية اهمال. ومع انها غير صادرة عن عمد الا انها خطية حقيقية

الخطايا المتعمدة

اما الخطايا المتعمدة فهي التي يرتكبها الانسان عمداً. فقد يعرف الانسان ان العمل خطية وانه تعد على ناموس الله ومع هذا يرتكبه رغباً عن كل احتجاج. فالرجل الذي يرتكب مثل هذه الخطية ليس اهلاً ان ينجو من الدينونة.

فالناس ينتظرون النجاة من هذه الخطايا اي الخطايا المتعمدة ولكنهم كثيراً ما يفشلون ويخيب رجاءهم

انا قد لا ارتكب خطايا متعمدة. ونعلم ان خطايا الجهل لا بد ان تلصق بنا الى ان يعلمنا روح الله كيف نتخلص منها. ولكن ماذا عسانا ان نقول عن خطايا الاهمال — الخطايا الناجمة عن حدة الطبع وحب الذات والتواني وكثرة الكلام والتصورات الدنسة وغيرها من الهفوات التي كثيراً ما ترتكبها عن غير شعور بسبب اقيادنا الى عوامل التجربة فهل في الامكان اتقادنا من مثل هذه الخطايا؟

اذا صدق القديس بولس فلا شك اننا نستطيع الخلاص منها. لانها داخلة ضمن قوله. «ودم ابن يسوع المسيح يطهرنا من كل خطية» فلا يجب ان نتهاون بخطايانا مهما كان نوعها. ولا نحسبها زهيدة غير مهمة كما يعتقد البعض فان الذي يريد ان يعيش في خوف الله لا يتهاون بتلك الخطايا لانه يشعر ان تتهاونه بها يضعف قوته الروحية فتحول بينه وبين الله وتبكته في ضميره وتضمه بوصمة العار. وهل امثال هذه الخطايا زهيدة حال كونها تعمل هذا العمل؟ حقاً انها تحزن روح المسيح ومن العار ان نسي الى من فداننا بدمه الكريم

فيا ايها الاخوة. ان المسيح قد فداننا بدمه من جميع الخطايا—سواء كانت خطايا اهمال او تعمد او جهل او خلافه. انه قد رفع خطايا العالم اجمع. وبما انه قد اقتدانا فنحن احرار. ان الذي مات قد تبرر من الخطية لان الانسان العتيق قد مات فيه وتلاشى

تري ما هو العامل المؤثر الذي يحدث هذا التغيير العظيم في كياننا الادبي؟

ان بولس الرسول ينسب الى قوة الله اذ يقول «لست استحي بانجيل المسيح لانه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن» ولا يخفى اننا بكلامنا عن قوة الله نشير الى الروح القدس

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, DECEMBER 1st, 1911.

Vol. VII.,
No. 42.

Gospel of Christ, for it is the power of God unto salvation. But what is this power of God? whenever we speak of

GOD IN CLOSE PERSONAL CONTACT WITH OUR MORAL CONSCIOUSNESS,

we are speaking of the *Holy Spirit!*

The Everlasting God works upon us directly through His own Holy Spirit; and the powers of that Holy Spirit are liberated by the work of Jesus Christ. When, therefore, you ask me: "Am I to be delivered from sin by the work of the Holy Ghost, or by the atoning work of Jesus Christ on the Cross of Calvary?" I reply, By both; or to put it more accurately, I am to be saved, surely, *through* the atoning work of the Lord Jesus Christ, *by* the personal intervention of God the Holy Ghost.

If it is power that is to save me, that power must come from the Holy Ghost. But it may come in various ways. The Holy Ghost may act upon me. Mighty waves of spiritual influence may sweep over me, and, while this lasts it may deliver me from the tyrannous force of temptation. But won't it be a grander thing if the power of the living God can not only sweep over me, but, in the Person of the Holy Ghost, enter and take possession of me, and live in me?

Because, if only He lives in me, then, the power being within, I shall always have it, I shall always be able to depend upon it. And, more than that, that personal Presence entering and taking possession of my nature will so affect my manhood that it will take sides with God, instead of being in an undecided position, wavering to and fro.

When I turn to St. Paul's testimony upon this subject, I find that no Scriptural teacher speaks more distinctly, about the close relation between deliverance and the Cross of Calvary. It is through the death of Jesus Christ that deliverance comes, but how? It seems to me to come in this way—that the Cross of Jesus Christ sweeps away all barriers between me and God, and therefore renders it possible for the Divine to flow into my humanity.

As long as the barrier of unforgiven sin stands between God and me, I am not in a position to claim the power of the Holy Ghost. If I had it I should probably be only like Simon Magus, who wanted to purchase the power of the Holy Ghost in order to exhibit spiritual fireworks before the eyes of all, and thus to become an object of universal admiration to his contemporaries.

Until, by the Cross of Christ, my old man is slain, and I turn my back upon "the body of sin," the power of the Holy Ghost would have an equally disastrous effect upon me. God would not allow the Spirit to enter a desecrated heart unconsecrated by the work of Christ; but when I claim the fulness of my deliverance, I have the right to expect both a positive and a negative deliverance. I have a right to be delivered from the tyranny of the old man; but I have a right to claim that that deliverance shall come by the introduction of the new Lord and Master of my manhood, who, living in me, shall so completely change my experience that there shall not *only be an abstinence from evil action, but a purification of the thoughts and intents of our hearts by the inspiration of the Holy Spirit; so that we shall love the things we once despised, and shall shrink from and hate the things we once clung to even while we desired to escape from their terrible penal consequences.*

(To be continued).

اعلان

نعلن حضرات المشتركين الكرام بان المجلة قد اوشكت
ان تم سننها السابعة فالمرجو من جميع الذين لم يسددوا قيمة
اشترائهم الى الآن ان يتكرموا علينا بارسال المبلغ الينا او
تسليمه لوكيلنا المتجول جرجس افندي حنا يزبك ولهم منا
مزيد الشكر



ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

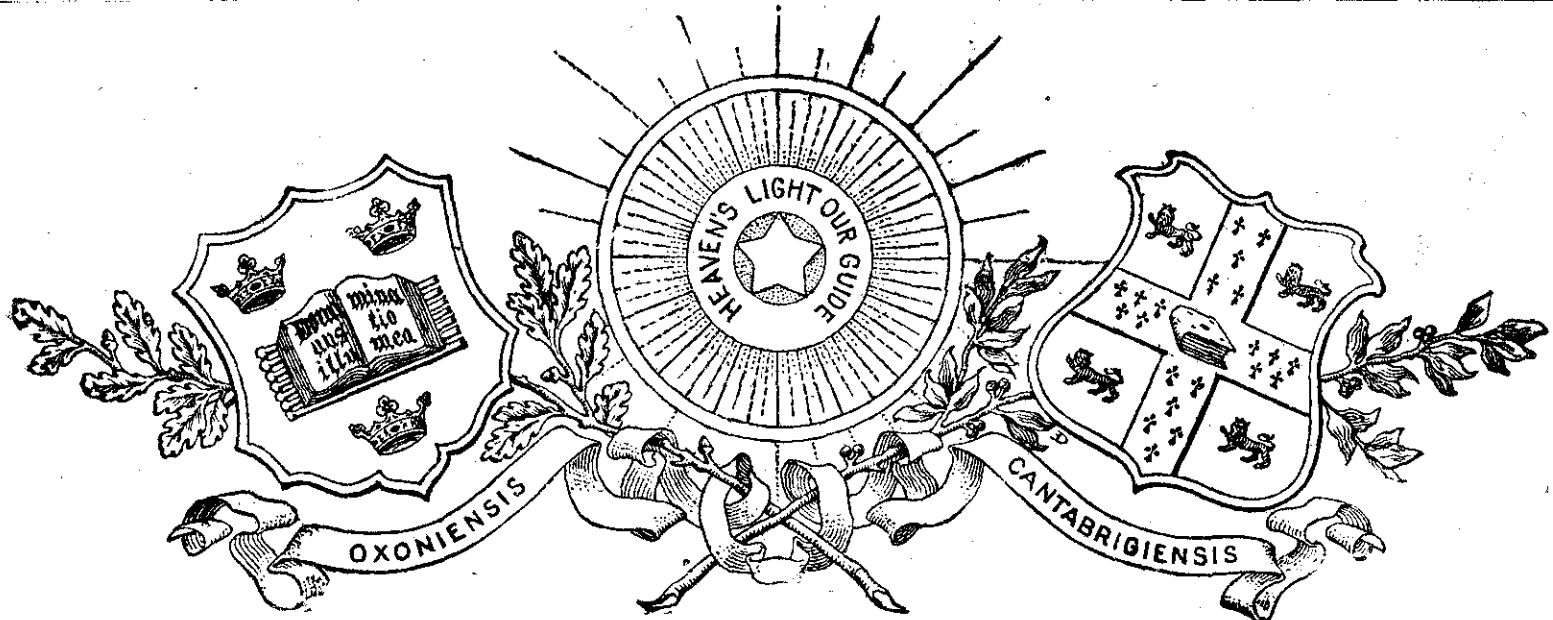
- “El-Bakoorat-el-Shahiya” (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- “Manar El-Haqq” (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- “Masadir ul-Islam” (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- “Ithbat Solb El-Mesih” (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- “El-Burhan El-Jaleel” (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- “Muhawarat Ahmed wa Bulus” (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- “Matha Hadath Qabl El-Hejra” (What happened before the Hejra?” 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- “Daleel Jadeed ‘Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed” (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- “Al-Wahy bit’tibar El-Islam wal Mesihiya” (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
1½ piastres.
- “Sullam El-Haqq” (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- “Siyar El-Anbia” (Lives of the Prophets),
(a) “Abraham, Isaac, and Ismael.” Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) “Jacob and Joseph.” Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) “David and Samuel (with Ruth).” 4 piastres.
(d) “St. Paul.” 4 piastres.
(e) “Life of Moses.” 2 Parts, 2½ piastres each.
- “Tarikh El-Mesih” (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- “The Spirit in the Quran.” (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).
- “Injeel Barnaba’” (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). 1½ piastres.
- “The Muslim Idea of God.” (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدىء الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس الانجيليز نمرة ٣٥ بشارع الفلكي. وكذلك تبتدىء الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

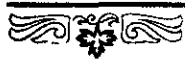
1st December 1911.

Vol. VII.—No. 42.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

Miracles.
Correspondence.
Studies in the Book of the
Kings.
The Life of Christ.
A Word to Muslims.



Via Dolorosa.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to
The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم واهب كل امة منه الناس يسكنونه على كل وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٧ عدد ٤٣

٨ ديسمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

المدد الثالث والاربعين



نوراق متناثرة

الخلاص

تاريخ المسيح

القديسة لوسيا

دروس في سفر الملوك

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر



على الصليب

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ قرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة التيسمان جردن ومكينيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي—

سلم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر حنا افندي جرجس

وكيل جميع الاشتراكات في الجهات —

حرجس افندي حنا

اعلان

فيم الاشتراك وامن سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشوارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التيفون ١٣٣٩

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمنها	غرشان صاع
منار الحق	ثمنه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى الجيد	ثمنه	غرش صاع
الوحي	ثمنه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء.	ثمن الاول	ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش
	ونصف	والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
«انجيل برنابا»	ثمنه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه	غرش ونصف
« « «		(بالانكليزية) « غرشان صاع
		تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة .
		ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد
		بشرط ارسال الثمن مع الطلب .

الشرق والغرب

مجلة ريفية اريية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

٨ ديسمبر سنة ١٩١١ *

سنة ٧ عدد ٤٣

اوراق متناثرة

حسانت عبد الحميد

لم يدون التاريخ حتى الآن لعبد الحميد الا سيآت تقشعر
منها الابدان ولا سجل له من المآثر ما يزكي بها صفحته
السوداء على رغم انه نفع بلاده وافاد رعيته التي استبد بها
جيلاً كاملاً

فالجانل في اسواق باريز يرى اليوم حلّ ثمينة ومجوهرات
نادرة جمعها ذلك الطاغية وكلها مما لم يحلم به قارون ولا مهارجة
الهند اذ ان عبد الحميد لم يكن يسمع بوجود شيء منها حتى
يبذل الدرهم والدينار لاقتناء ما كان نادراً عزيز المنال . ولو لم
يجمعها لانفق ثروته على ملذاته الغربية ولكنه اراد ان يحسن
الى امته بعد زوال مجده فصدق فيه قول الشاعر: فتى عيش
في معروفه بعد موته

واذا لم يوجد من يؤدي له الشهادة فان حيطان البوسفور
تؤذيها مقسمة لان عبد الحميد لما رأى ظلم البشر ونكرانهم
للجميل عمد الى مصافاة الحيوان لعله يكون له منه عون لدى
الشدائد فاشبع حيطان البحر وتناينه العظام من اشلاء البشر
وكانت اسماك الدردنيل كل يوم في ولية جديدة

ولما استراح من اعدائه عمد ثانية الى خزائن المملكة
فاخذ ينفق منها المال جزافاً على جواربه وسراريه وملذاته حتى
انقل كواهل امته باعباء الديون وصارت البلاد تن من ثقل
الضرائب التي لم يسمع بها قبلاً احد من البشر ولا انزل الله

بها من سلطات . وقد كان قصده من ذلك كله خير رعيته
ولسان حاله يقول «وعش خالياً فالمال راحته عناء» نخشي لئلا
تكون ثروة البلاد سبباً في طمع الاجانب لان الطير الذهبي
اللون في خطر من رصاصة الصياد فعمد الى وسيلة انضبت بها
ثروة الامة وهكذا حفظ مملكته من مطامع اوربا وسائر الدول
وبعد هذا كله يقولون ان عبد الحميد اضرت بلاده ...
لا باس ايها الملك الزائل عرشه . ان اجرك عظيم عند الله
اذ لا يذهب العرف بين الله والناس . رميت اشلاء رعيته
على وجه الماء فلا بد ان تلقاها بعد حين ! ... انت محبوس
اليوم في قصر كالمصفور المحبوس في قفصه . ولكن شتان
بينك وبين العصافير فان تلك يعتني بها الله وانت يعتني بك
اعدائك الذين انزلوك عن عرشك وقد ابفوك حياً لانهم
يريدون اطالة عذابك . فيا لله من مظالم البشر

هب ان اعداءك تناسوا حسناتك . أفينساها الارمن
وانت الذي ذبحت منهم في سنة واحدة ثلثمائة الف نفس ؟
هب ان الحكام والولاة تجاهلوا ما ترك . اينساها اولئك
الذين نفيتهم الى حيث لا يعلم احد حتى الآن اين هم مقيمون ؟
هب ان رعيته جحدت فضلك ومعروفك . أيجدها اولئك
الذين قذفت بهم بين جدران السجون المظلمة حتى ابيضت
شمورهم واتقضت اعمارهم لغير ذنب جنوه ؟
هل انت في جحيم يا عبد الحميد؟ اطال الله بقاءك هنالك

A Word to Muslims and Christians alike.*

A Full Deliverance.

(Concluded).

WHEN we appeal to St. Paul, we find that his teaching with respect to the power and work of the Holy Spirit is invariably supplementary to his teaching about the Cross. Turn to our text in Romans viii., and what do we find there? A power equal to the task of liberating men from the tyranny of the law of sin and death. What is that power?

A NEW LAW.

Let us look at the seventh chapter and notice that, first, there is there "the law of the mind," which I understand to be conscience; second, there is "the law of God;" third, there is "the law of sin and death." Then there is the condition of absolute breakdown and self-despair, when the man groans out: "O wretched man that I am! who shall deliver me from the body of this death?"

Now comes a fourth law. Do observe, it is a law—"The law of the Spirit of life in Christ Jesus." There are the two things combined in that phrase; first, it is in Christ Jesus that I am set free, because in Christ I have died, and thus all barriers are removed between me and God. But then, in the second place, through Christ Jesus, as one who is alive from the dead and redeemed with the precious Blood, I dare to draw near, as though I would say: "Now, O God, there is no barrier between Thyself and me; therefore I am in a position to claim and take possession of this new and wondrous power by which alone I can be lifted above even the desire for sin, and by which the very thoughts of my heart can be purified,—the law of the Spirit of Life."

But the question is often asked, How deep may we expect the processes of purification to go? Will it merely affect the outward conduct? We feel that would be an imperfect sanctification. If I am tempted to perpetrate a sin and almost wish to yield, and yet because I know that it will bring me into condemnation, I exercise the power of my will in keeping from it, the foul thing will probably have left its trail within me, even though I abstain from the act.

But if a new energy, a new power, a holy impulse, operating from the first moment of temptation in the opposite direction; cleansing the thoughts of my heart by the inspiration of the Holy Spirit; works like a law of life within, so as to preserve what I was in danger of losing, and making me hate the thing Satan was endeavouring to force upon me, then the temptation leaves no trail behind, but even I find myself stronger in God than before.

Therefore, when people ask how far we have a right to expect that the cleansing influences of redemption will affect us, our answer must always be, "Where sin abounded, there grace shall much more abound." Did sin abound in the region of desire? Then grace is going to abound there too. Did sin abound in the region of

* Adapted from an address by the Rev. Canon Hay Aitken.

الخلاص

(خطبة لراعي كنيسة نورثيش)

(تابع)

وإذا التفتنا الى ما كتبه بولس الرسول نجد ان تعليمه بخصوص عمل الروح القدس هو تكميلي لتعليمه عن الصليب. فقد اشار في رسالته الى اهل رومية الى قوة تعادل قوة اعتناق الانسان من جور ناموس الخطية والموت. وما هي تلك القوة؟

ناموس جديد

إذا رجعنا الى الاصحاح السابع من رومية نجد فيه اشارة (اولاً) الى «ناموس العقل» أي الضمير. (ثانياً) الى ناموس الخطية والموت. وقد اضاف بولس الى ذلك قوله «ويجي انا الانسان الشقي. من ينقذني من جسدي هذا الموت؟»

وهناك ناموس رابع يجب ان نحله محل الاعتبار وهو «ناموس روح الحياة في الحياة في المسيح يسوع». ويمكننا ان نفهم من هذا الناموس أمرين اولهما ان الانسان الذي يموت في المسيح هو حر ايضاً بالمسيح فلا يفصله شيء عن الله. وثانيهما ان الانسان يستطيع الاقتراب من الله يسوع المسيح الذي مات على الصليب وفدانا بدمه الكريم ثم قام من الموت ويستطيع ايضاً ان يخاطب الله قائلاً «اللهم لم يبق بيني وبينك حاجة فلي الحق ان اطالب بهذه القوة المعجبية التي بها وحدها استطيت ان اتغلب على الخطية واطهر قلبي من جميع ادرانها — قوة ناموس روح الحياة

على ان الكثيرين يسألون ترى باي مقدار يتم هذا التطهير؟ هل هو يؤثر في سلوكنا الخارجي فقط؟ ان كان كذلك فلا يكون تطهيراً كاملاً. فاذا تعرض انسان لارتكاب خطية ولكنه عدل عنها خوفاً من الحكم عليه فان اثرها الردي، يظل فيه وان هو اقلع عن ارتكابها ولكن اذا كان في داخله قوة جديدة أو دافع مقدس يقاوم التجربة ويدفعها عنه عند اول ظهورها فيطهر افكاره وامياله بواسطة الروح القدس حتى يكره الخطية التي كان ابليس يعرضها عليه — اذا فعل ذلك لم يبق في قلبه اثر للخطية فيجد نفسه اقوى في الله مما كان قبلاً فاذا سأل احد باي مقدار نتظر تطهير الروح القدس نجيب انه حينما كثرت الخطية فهناك تكثر النعمة في تلك الاميال. والشكر لله ان القوة الجديدة التي يخلقها فينا تغلب على عاداتنا القديمة هذا وان النعمة ليست شيئاً مجرداً بل هي هبة مجانية صادرة من

habit? Thank God, not even habit shall militate triumphantly against the new and wondrous force that has entered my nature.

Grace is not a mere abstract term. It means the free favour of a person. But what person? The Everlasting God. How does He show free favour? By standing aloof and smiling on me? As if He would say, "Go on, and I'll stand by?" Nay, verily; He fights our battles

BY TAKING POSSESSION HIMSELF OF OUR
MANHOOD.

St. Paul, when he points to the secret of deliverance, points to a Person who brings His law along with Him; a new law, which is God's law, not written without upon tables of stone, but engraven within on the fleshy tables of the heart. And we may have it—thank God, we may have it! Take any one of the forces of evil to which you are exposed, in the light of these considerations, and see St. Paul's method of dealing with them.

How shall we master the flesh? There is a young man whose passions are strong, and he has a terrible amount of trouble with them. Dear young man, this is an all-important question for you. What is the answer of St. Paul? "This I say, then: Walk in the Spirit, and ye shall not fulfil the lusts of the flesh." That is your answer.

Or, suppose even that I have been, in times gone by, the victim of so grave a sin as intemperance, and that I am living in fear and trembling lest I should fall again. I have signed the pledge and kept away from temptation; but ever and again there is the awful thought: "What if I should fall!" How does St. Paul propose to fortify me against that temptation? "Be not drunk with wine, wherein is excess, but be filled with the Spirit." If a man is filled with the Holy Ghost, then he is proof against the power of this temptation.

And so, we are entitled to a full and complete deliverance. That deliverance comes to us through the Cross, and only as we direct our faith to the Cross are we in a position to claim and enjoy it. But that deliverance is brought to us not by a force like electricity—a force that is distinct from the heart and Person of God. It is not by the very breath of the Most High, regarded as something distinct from Himself, or by some strange energy that He infuses into us. It is by His own Self that God proposes to win the battle for us; it is by His own indwelling Presence that He is going to lift us above our infirmity.

It was once said: "I have come up with this sort of feeling—I must get a blessing; I dare not go back and face my work unless I do. I cannot go on being mastered by my old besetting sins—my irritability, my impatience, my worldly-mindedness, my undue sensitiveness, my pride, and so forth. I cannot go on trying to serve God and work for Him while still these things are holding me under their control. What am I to do?"

Surely, in such a case as that, it would not be wise to say, "First of all, you must claim deliverance through the blood of Jesus Christ, and then after living on for a few weeks, months, or years, come to Keswick again, claim the further blessing of gift of the Holy Ghost, and get a second, or rather perhaps a third benefit."

الله تعالى . وهو يهبها لنا — ليس بوقوفه مبتعداً عنا ولا بالقائه الجبل على غاربنا بل :

تملكه قياد انفسنا

ان بولس الرسول باشارته الى سر الخلاص يشير ايضاً الى شخص يأتي بناموسه معه . وهذا الناموس هو ناموس الله — ليس المكتوب على لوي حجر بل على قلوب الناس . والشكر لله ان هذا الناموس هو لنا فلنأخذ مثلاً آية قوة من قوات الشر التي نحن معرضون لها ولننظر كيف يتصرف بها بولس الرسول

ترى كيف نتصر على الجسد؟ لنفرض ان احد الشبان معرض لشهواته فلا يستطيع ان يكبح جماحها . فمثل هذا الشاب يقول بولس الرسول : «اسلكوا بالروح فلا تكلوا شهوة الجسد»

اولنفرض اني كنت سابقاً عبداً للمسكر وانني الآن في خوف مستمر لثلاث اعود فاصير لها عبداً مرة اخرى ولاسيما بعد ان تمهدت ان لا اذوقها فيما بعد . فمثلتي يقول بولس الرسول «لا تسكروا بالخير الذي فيه الخلاعة بل امتلثوا بالروح» . ولا يخفى ان الممتلئ بالروح لا تغلبه التجربة

هكذا يحق لنا المطالبة بالخلاص التام . وهذا الخلاص يتم بواسطة الصليب ولكن لا يحق لنا المطالبة به الا عندما نولي وجوهنا شطر الصليب . وهو لا يأتينا مندفعاً بقوة كالسكر بائية منفصلاً عن قلب الله وذاتيته ولا هو نفس ممتاز من انفس العلي ولا قوة اجنبية ينفخها فينا بل هو ينهض بنا من سقطاتنا بحلوله تعالى فينا

قال لي احدكم من حضروا هذا المؤتمر «اني قد اتيت الى هنا وفي داخلي مثل هذا الشعور اي ضرورة الحصول على بركة وانا لا اتجاسر ان اعود الى شغلي بدونها اذ لا استطيع الاستمرار في عبوديتي لاثامي الماضية كالغضب وعدم الصبر والكبرياء والافكار العالمية وهلم جرا . وبعبارة اخرى اني لا استطيع ان اخدم الله واعمل لاجله حالة كوني اسيراً لهذه الخطايا : فما العمل؟

ولا يخفى انه ليس من الحكمة في مثل هذه الحالة ان يقال «اطلب اولاً الخلاص بدم يسوع المسيح وبعد بضعة اسابيع او اشهر تعال واطلب بركة الروح القدس فتعال بركة ثانية» .

كلا ان الروح القدس هو هنا . وظيفته المحيطة هي ان يتبع مباشرة عمل المسيح فيكمله ويتوجه . وبعبارة اخرى يجب تقديم الطالبين في آن واحد للحصول على البركة التامة

فلينظر كل منا الى صليب المسيح وليقل «انا اؤمن يا رب ان

No, the Holy Ghost is here; and it is His glorious function to be, as it were, the Divine sequel to the work of Christ—to complete and crown the work of Christ. Therefore, side by side, the two claims may be made, and the blessed results may be realised.

I look at Christ and I say: "The old man is slain. O Lord, I believe it. I know he may live again; I know he has the capacity of reasserting himself; but I believe Thou hast put him in the place of death, and that Thou canst keep him there. But if the house is only clean, swept and garnished, the seven other evil spirits, worse than the first, may come and dwell there. I dare not risk it.

"It is not a spiritual luxury that I seek, it is a supreme necessity. My God, I dare not be empty; I must be filled, and therefore I make my claim a double one.

"I leave the old man as dead? Yes, Lord, I do; but now I must have something in his place. I take Thee, the living Spirit of God, to live in me, to liberate me from the tyranny of sin, to lift me up to my proper plane of spiritual experience. I take Thee to charge my nature with Thine own Divine forces. I take Thee, that Thou, by Thy energy, mayest break the chains where-with I am held, and lift me up into a new, a glorious plane of spiritual experience. Living Spirit of God, I dare not face life without Thee; I cannot meet my foe, apart from Thee. I must have Thee.

"Just as surely as I leave the old man slain there upon the Cross, so I take thee to be my life indeed; that the law of the Spirit of life in Christ Jesus may make me free, free, free! O Lord God, I am, to have it! I am to have the liberty I am entitled to. Christ Himself has assured me that He Himself, by His own Holy Spirit, will make me free. 'If the Son shall make you free, then are ye free indeed.' I take my freedom in humble confidence, through the Cross, and with the full believing expectation that God the Holy Ghost will respond to my challenge, and take possession of that which I now surrender to Him."

الانسان العتيق قد مات ولكنه قد يحيا لانني اعلم انه يستطيع النهوض ثانية ولكني او من بانك قد قذفت به الى هاوية الموت وتستطيع ان تحجزه هناك ولكن اذا كان المجال ملاماً فقد تجيء الارواح السبعة الشريرة - وكل منها اردأ من الخطية الاولى - فتحل هناك.

انني لست اطلب تنعماً روحياً بل لي حاجة ضرورية جداً لا يمكنني الاستغناء عنها وهي ان امتلئ بالروح»

انني اهجر الانسان العتيق ميتاً واطلب انساناً اخر يحل محله . وقد اخترتك يا روح الله الحي لتحل في داخلي وتطلقني من عبودية الخطية وترجعني الى حالة البر والقداسة التي رسمتها لي منذ البدء . نعم قد اخترتك لكي تملأ روحي بقوتك المقدسة فتفك القيود التي انا راسف بها وتسموني الى حياة الطهارة الروحية الجديدة . نعم يا روح الله الحي انني لا اتجاسر ان اواجه الحياة او اقبل العدو بدونك بل لا بد لي من اطلب صحبتك

وحللاً اترك الانسان العتيق مصلوباً اتخذك انت لتكون حياة لي فيجعلني ناموس روح الحياة في يسوع المسيح حراً مطلقاً . فيا ايها الاله انني اطلب الحرية التي استحقتها يسوع المسيح لانه وعد ان ينيلني اياها انني اطلب حريتي بتواضع بواسطة الصليب واثقاً ان الله الروح القدس يجب طلبي ويستولي على النفس التي اسلمها اليه



الباب الديني



ديجوز في نفسك سيف . لتعلم افكار من قلوب كثيرة فتمت الآن هذه النبوة بمرثيتها لان مريم كانت تحب يسوع حبة الام لولدها والعايد لمعبوده وقد رآته في تلك الساعة يتألم آلاماً مبرحة . ترى هل خطرت بياها ساعتئذ نبوة سمعان الشيخ القديمة وهل تذكرت خصوصاً الشطر الاخير منها اذ اعلنت افكار كثيرين ؟ ان كثيرين كانوا ينتظرون اعلان الملكوت ويشتاقون الى الحصول على خبز الحياة فرأوا امانهم قد تمت على جبل الجلجثة اذ هنالك غلق ذلك الذي علقوا كل امانهم عليه وهنالك ظهرت حبة الله على انهما ببذله ابنه الوحيد لاقاد العالم

ولما كانت الساعة السادسة حدثت ظلمة عظيمة على الارض ترى هل كان حدوتها من قبيل الصدفة وهل كان احتجاب الشمس مدة ثلاث ساعات متوالية بسبب الكسوف ام كان في ذلك شيء خارق للطبيعة ؟ اننا لا يهمنا ان نعلم الجواب بل يكفي ان نقول انه من

تاريخ المسيح

ان المسيح كان يفكر باصدقائه واحبائه حتى في اشد ساعات آلامه . وقد رأينا سابقاً ان تلاميذه هجروه في ساعة التجربة وهربوا جميعهم ما عدا بطرس ويوحنا اللذين تبعاه عن بعد وشهدا محاكمته . ثم عاد غيرها من التلاميذ واختلطوا بجماهير الذين وقفوا حول صليب المسيح على جبل الجلجثة . فابصر يسوع بينهم احد تلاميذه المحبوبين وكانت ملاع وجهه تدل على نفس منسحقة وقلب منكسر . قال يوحنا * وكانت واقفات عند صليب يسوع امه واخت امه مريم زوجة كلوبا ومريم المجدلية . فلما رأى يسوع امه والتلميذ الذي كان يحبه واقفاً قال لامه يا امرأة هوذا ابنك . ثم قال للتلميذ هوذا امك . ومن تلك الساعة اخذها التلميذ الى خاصته *

ان سمعان الشيخ كان قد سبق منذ ثلاثين سنة قانياً مريم قائلاً

صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً إيلي إيلي لما شققتني اي الهي الهي لماذا تركتني ❊

وقد اعترض كثيرون على كلام المسيح هذا بقولهم اذا كان يسوع الهاً فلماذا يعاتب الله على تركه اياه؟ وقد اتخذ البعض هذا حجة فقالوا ان المسيح نفسه يعترف بأنه دون الاله مقاماً . والحق ان كلمات المسيح هذه تدل على شدة الآلام التي كان يعانها بصفة كونه انساناً وبما انه كان انساناً فان البشرية انتصرت بانتصاره والظلمة الهائلة التي تمثلت له منتشرة في وادي ظل الموت انما كانت مقدمة لنور مجيد — ذلك النور الابدي الذي لا ينطفئ ابداً

وقد ذكر البشيريون بقية هذه المأساة بوجه الاختصار . قال يوحنا ❊ بعد هذا رأى يسوع ان كل شيء قد كمل فليكي يتم الكتاب قال انا عطشان . وكان انا موضوعاً مملواً خلاً . فملاوا اسفنجة من الخل ووضعوها على زوفا وقدموها الى فمه ❊

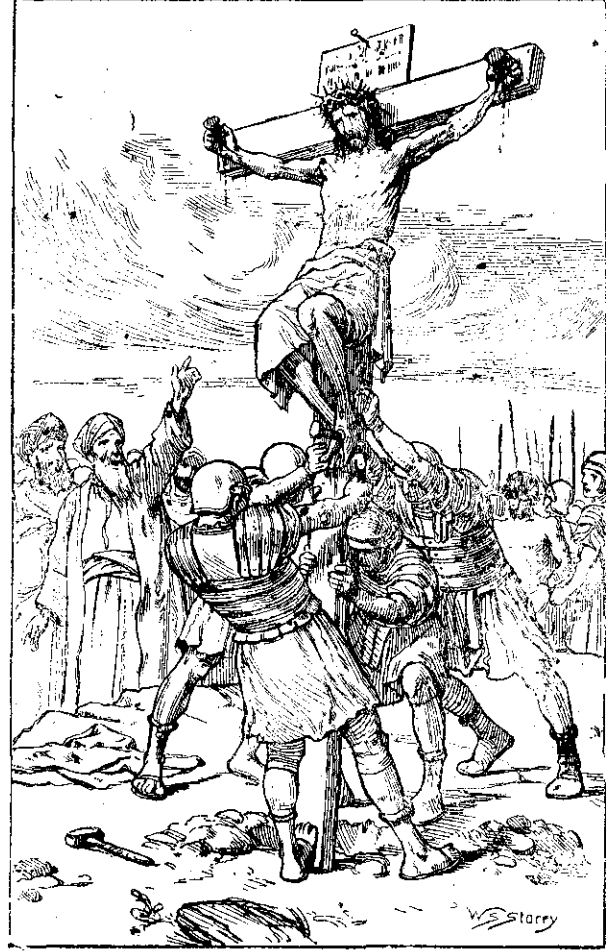
ان المسيح عندما قدموا له الشراب المخدر قبل ذلك بست ساعات ابى ان يشربه لانه كان في حاجة الى جميع قواه للقيام بذلك الجهاد العظيم . فلما قربت نهايته لم تبق حاجة لاحتمال الام اخرى ولذلك شرب الخل الذي قدموه الى فمه على الزوفا . وقد كان عطشه الى انما عمله اشد من عطشه الى ارواء ظمأه الجسدي لانه كان يشاقق ان يرى العالم كله يقبل كفارته وينال بها الحياة الابدية . حقاً ما اصدق كلمات اشعيا القائل « اما الرب فسر بان يسحقه بالحزن . ان جعل نفسه ذبيحة اثم يرى نسله تطول ايامه ومسرة الرب بيده تنجح . من تعب نفسه يرى ويشبع . وعبيد البار بمعرفته يبرر كثيرين وانامهم هو يحملها » ❊ فلما اخذ يسوع الخل قال قد اكمل . ونكس رأسه واسلم الروح ❊ وقال لوقا: ❊ ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ايتاه في يدك استودع روحي . ولما قال هذا اسلم الروح ❊



دفن المسيح

ان الذين حكموا على يسوع ارتكبوا اعظم جريمة معروفة في تاريخ البشر ومع هذا لم يريدوا ان يخالفوا حرفاً واحداً من ناموسهم البشري . فما اغرب طباع الانسان ! انهم صلبوا رب المجد ولكنهم خافوا لئلا يدنسوا السبت بابقائهم جسده على الصليب فذهبوا الى بيلاطس والتمسوا منه ان تكسر سيقان المصلوبين لكي يعجل في موتهم فلما جاء العسكر

الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الارض الى الساعة التاسعة ❊ وقد كانت تلك الظلمة حالكة جداً تكاد تلمس . فكان الطبيعة كلها كانت حزينة لظلم البشر وقساوة الانسان اذ رفض الخالص الذي ارسله الله لانتقاده . وكان ان الظلمة اسكنت نحيب ذلك الجمهور فوقفوا حاسين انفسهم وهم لا يتجسرون ان يستقروا بعد في شتمهم وهكذا لبثوا ثلاث ساعات في وسط الظلام



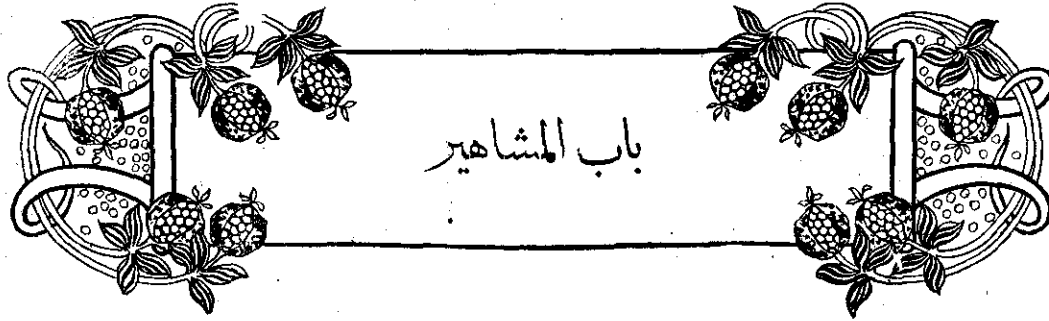
على الصليب

ترى اية افكار كانت تخرج ساعتئذ في نفس يسوع؟ ان بعض المزامير تصف لنا آلام القديسين وما يعانونه بسبب دينهم فكانهم يبذلون انفسهم ليربحوا الحياة لهم ولشعبهم . ولا شك ان المسيح تذكر تلك المزامير وهو معلق على الصليب فرأى الحالة الموصوفة فيها منطبقاً على حالته والحقيقة انها نبوات عنه ورأى ايضاً ان آلام القديسين انما كانت رمزاً الى آلامه وانات اوجاعهم رمزاً الى ما كان يعانيه . والدليل على ذلك ان اربعاً من الكلمات السبع التي نطق بها على الصليب مأخوذة على ما يظهر من المزامير فضلاً عن ان التلاميذ الذين كتبوا البشائر اقتبسوا كثيراً من المزامير

راجع المزمور الثاني والعشرين تتضح لك صحة ما قلناه وتفهم معنى الكلمات التي نطق بها المسيح احسن . قال متى ❊ ونحو الساعة التاسعة

اجساد القديسين الراقدين . وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا
المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين *
ان الحجاب الذي كان يفصل الناس عن قدس الاقداس ازيل الى
الابد . وهذا هو نفس العمل الذي جاء المسيح لاجله اذ كان قصده
ان يزيل كل فاصل بين الله والانسان لكي يستطيع الكل ان يدخلوا
الى قدس الاقداس ويكونوا مع الله الى ابد الابد
*واما قائد المئة والذين معه يجرسون يسوع فلما رأوا الزلزلة وما
كان خافوا جداً وقالوا حقاً كان هذا ابن الله *

الى يسوع رأوه قد مات لان جسده كان قد رزح تحت ثقل الآلام .
وقد كان لموته هذا مغزى آخر اذ سبق فقال *لهذا يجني الآب لاني
اضع نفسي لآخذها ايضاً . ليس احد يأخذها مني بل اضعها انا من
ذاتي . لي سلطان ان اضعها ولي سلطان ان آخذها ايضاً . هذه الوصية
قبلتها من ابي * فالانسان لم يغلبه بل هو الذي بذل نفسه فدية عن
الانسان باختياره . فلما فرغ من عمله قال قد اكل
*واذا حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل .
والارض تزلزلت والصخور تشقق . والقبور تفتحت وقام كثير من



باب المشاهير

القديسة اغاتا في رؤيا متحلية بالآلى والحجارة الكريمة ومحفوظة بجوقة
من الملائكة فقالت لها « ايها الاخت العذراء يا من كرسيت نفسك لخدمة
الله . لماذا تطلين مني لاجل امك ما تستطيعين الحصول عليه بنفسك ؟
اعلمي ان ايمانك قد شفى امك وكما ان يسوع المسيح قد جعل كاتانيا
مشهورة لاجلي هكذا سيجعل سراقوزة مشهورة باسمك . »

وعند ذلك استيقظت لوسيا وقالت لامها : « انك قد شفيت يا ابي
وكان الله وهبك الشفاء فهيني أنا ايضاً نعمة . ولا تخاطبيني بعد بشأن
الزواج بل اتركيني وشأني فاقدم نفسي الى الله »

واذ اجابتها امها الى ذلك طلبت منها نصيبها من الميراث لتنفقه في
مساعدة الفقراء فقالت لها امها « تعلمين يا بنية اني قد استثمرت الثروة
التي تركها لك ابوك ولم اتقص منها شيئاً البتة . وسأعطيك اياها كلها
لتنفقها كما تشاءين وسأحفظ نصيبها منها طالما انا في الحياة ولكن متى
توفيت اوصيت به لك »

ولكن لوسيا الحت عليها ان تشاظرها في توزيع مالها قائلة لها « انه
لقليل ان نعطي الله ما لا تقدر ان تحفظه » فلما رجعت الى سراقوزة
اخذت توزع اموالها على الفقراء بقلب واحد ونفس واحدة ثم باعت
حليها واثامها الثمين واملاكها وانفقتا الثمن في اقتداء الاسرى وانقاذ
المجوسين ومساعدة الايتام والارامل وكل ذي فاقة

ولما سمع خطيب لوسيا بهذه الامور اغتشاط جداً ورفع امره الى

القديسة لوسيا

(مأخوذة عن كتاب الآباء والقديسين)

في أيام الامبراطور ديوقليطانوس الروماني حدث اضطهاد عظيم
على المسيحيين قشقت الكثيرون في الانحاء المختلفة من العالم وكانوا
ايماً ذهبوا يزرعون بذور الانجيل ويكرزون بصليب المسيح . وكان في
جزيرة سراقوزة فتاة مسيحية تسمى لوسيا قد نشأت منذ طفولتها على
مبادئ الديانة المسيحية . وكانت مخطوبة منذ صغرها لفتى وثني من
اشراف مدينتها ولم تكن ترغب في الزواج ولا سيما بوثنى فكانت تطلب
دائماً الى الله ان يقدها من تلك الورطة

واتفق ان امها كانت مصابة بعلة مزمنة عجز جميع الاطباء عن
شفائها . وكانت اخبار المعجائب التي تجري عند قبر القديسة اغاتا قد
بلغت سراقوزة فالت لوسيا على امها ان تذهب بها الى كاتانيا حيث
قبر القديسة اغاتا لتستشفى بها

واخيراً لبث امها طلبها فذهبت بها الى كاتانيا . وكان هناك كنيسة
فدخلتها حال وصولها وسمعا راعي الكنيسة يقرأ فصلاً من الانجيل عن
الامرأة التي كانت مصابة بنزيف دم ولم يشفا منها الا لمسها هذب ثوب
المسيح . فاحيت هذه القصة الامل في قلب لوسيا وامها . فلثا راكبتين
في الكنيسة بعد خروج الناس لتصليان أمام ضريح اغاتا
واذ اطالتا ركوعهما سقطت الفتاة في غيبوبة هيئة فظهرت لها

وقد تكون لك سلطة على جسدي الا انك لا تقدر ان تسيء الى نفسي.

وأى جنابة اقترف اذا كنت ارفض ما تأباه النفس؟ فاذا قطعت يدي وقدمتها للاصنام فان الله لا يحتسب ذلك لي إنما « فاغتاظ باسكاسيوس وامر جنوده ان يعدوها . ولكن قوة من الله حلت عليها وجعلها لا تتحرك فلم تكن قوة تقدر ان تزحزحها من مكانها حتى الثيران التي ربطت بها بمجال

فأوقدوا ناراً عظيمة حولها فلم يكن للهيبة سلطة عليها كما لم يكن لها سلطة على الفتيان اليهود الثلاثة في اتون النار . فكانت وهي في وسط اللهب تعزي المسيحيين وتنبئهم بقرب ايام الاضطهاد حتى انتهت حياتها بضربة خنجر .

ولم تمر عشرون سنة حتى ملك الامبراطور قسطنطين فتمت نبوتها بخصوص رفع الاضطهاد عن المسيحيين ولم يذكر التاريخ هل عاشت امها بعدها ورأت اتمام نبوتها وانتصار الديانة المسيحية في كل الامبراطورية ام لا

باسكاسيوس حاكم المدينة قائلاً له ان لوسيا قد خدعته واتبعته خرافات المسيحيين

فلحال استدعاها القاضي الى مجلسه ولم يدع وسيلة ليحملها على تقديم ذبيحة للالهة . ولكنها ابت وقالت له « ان الذبيحة المقدسة التي ينبغي ان تقدمها هي زيارة الايتام والارامل والمصابين ومساعدتهم . وقد صار لي ثلاث سنوات اقدم هذه الذبيحة للاله الحي فلم يبق بعد الا ان اقدم اليه نفسي »

فتهددها الحاكم بمنشور الامبراطور فاجابته انه اذا كان يريد ان يسر ملكه فهي تخشى ان تعيظ ملكها الذي بيده مفاتيح الموت والهلاك فلم يصعق اليها بل قال لها « انك متى تأملت لا تعودين تنطقين بمثل هذا فاجابته « ان الروح القدس هو الذي يتكلم في لانا » — فسألها « افظنين ان الروح القدس هو فيك ؟ » فاجابته « اني اعتقد ان جميع الذين يعيشون عيشة طاهرة هم هياكل للروح القدس »

فتهددها بالاهانة والعذاب . فاجابته « ان الروح القدس لن يهجرني

دروس في سفر الملوك الاول

(٢)

(اولاً) — ملوك (١) سندرس في هذا الفصل سيرة الملك سليمان بن داود (١ ملوك ١: ١-٤٣: ١١) راجع الجدول التفصيلي ولاحظ تقسيم سفر الملوك ثم اقرأ الملاحظات التي على هامش الجدول راجع بالاختصار الاحد عشر اصحاحاً الاولى من هذا السفر وادع كل اصحاح منها باسم . اختر للاصحاحات عنوانات تنطبق على مشتملاتها لكي تستطيع بذلك ان تحفظ ملخص السفر كله

(٢) اقرأ بسرعة ص ١: ١-١١: ١١ ولاحظ خصوصاً ص ١: ٢-١١: ١١ تجد ان داود في وصيته الاخيرة لسليمان وعده بدوام الملكة اسرائيل اذا هو حفظ شرائع الله وشعائره . راجع ٢ ملوك ٢٥: ٧ و٦: ٧ تجد ان المملكة لم تثبت . فلماذا؟

(٣) ص ١٢: ٢-٤٦ قابل هذه الآيات مع مزمو ٧٢ تجد في المزمور اشارة الى الملك الكامل الذي يجب ان يكون نموذجاً للملك . هل تم سليمان شروط هذه الملكية الكاملة؟ في اي شيء قصر عنها؟

(٤) ص ١: ٣-٢٨ — حلم سليمان وطلبه . راجع تكوين ٣٧: ٥ وقضاة ٧: ١٣ و١ صموئيل ١٥: ٢٨ كانت الاحلام والرؤى من الطرق

التي يعلن بها الله نفسه للبشر وكانت طلبة سليمان قلباً يسير بحسب وصايا الله وشرائعه تعالى . راجع ص ٤: ٢٩

(٥) ان اسباب طلبة سليمان هذه مشروحة في الاسباب التي الفها وهي الامثال والجامعة ونشيد الانشاد . راجع امثال ٢١ وماذا عن سليمان بالحكمة؟ راجع ايضاً سفر الجامعة ص ١ وتأمل في اقوال الكاتب عن الحكمة . جاء في متى ٦: ٣٣ قوله اطلبوا اولاً ملكوت الله

(ثانياً) — هيكل سليمان ص ٥-٨ (١) تنقسم هذه الاصحاحات الى ثلاثة اقسام (أ) الاستعداد لبناء الهيكل (ب) بناء الهيكل (ج) تدشين الهيكل . ولا يخفى ان الحوادث المدونة في سفر الاخبار هي معاصرة في الغالب لحوادث سفر الملوك . وهذا السفر لا يذكر شيئاً من استعداد داود لبناء الهيكل فما الذي ذكر في سفر الاخبار؟ راجع ١ اخبار ٦: ٢٩-٩ و٢ اخبار ٣: ٢-٧

(٢) ص ٥ كان حيرام ملك صور وثنياً ومع ذلك قال « مبارك اليوم الرب » وهذا يدل على انه كان يعترف بالله ومنه نستدل على ان معرفة الله لم تكن محصورة بين اليهود فقط بل انهم كانوا يعرفون عن يهود اكثر من معرفة سواهم عنه . انظر تكوين ١٤: ١٨-٢٠ وعدد ٢٤: ١ و٢ و١٧ وقابل ذلك بما جاء في لوقا ٩: ٥٩ و٥٠

(٣) ص ١٣: ٥-١٨ ترى هنا اشارة الى المساعي المبذولة لبناء

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, DECEMBER 8th, 1911.

Vol. VII.,
No. 43.

(٢) ص ١١:١-٨ قابل هذه الآيات بما جاء في ص ٩:١-٩
ان سليمان لم يهجر عبادة يهوه بل حطها الى مقام العبادة الوثنية بحيث
اصبح يهوه الهاً من الهته العديدين. ترى ما سبب سقوطه؟ ان تزوجه
نساء عديدات كان دليلاً على هفوات اخرى. ان شاول حكم الجسد
وداود حكم القلب واما سليمان فانه حكم العقل

(٣) ص ١١:٩-١٣ ماذا تستفيد من هذه الآيات بخصوص
حكم الله للعالم؟ لماذا لم يذكر سفر الاخبار سقوط سليمان؟ لاحظ ان
ذلك السقوط كان تدريجياً ولعله لم ينتبه الا بعد فوات الفرصة. ما هي
مواضع الضعف ومواضع القوة في صفة الملك سليمان لاحظ انه هو الذي
ابلع شعب اسرائيل الى ذروة المجد التي لم يبلغوها قط من قبل. اقرأ
متى ٦:٢٩ و١٢:٤٢ لم يرد ذكر سليمان في العهد الجديد الا نادراً جداً



اعلان

نعلم حضرات المشتركين الكرام بان المجلة قد اوشكت
ان تم سنتها السابعة فالمرجو من جميع الذين لم يسددوا قيمة
اشترائهم الى الآن ان يتكرموا علينا بارسال المبلغ الينا او
تسليمه لوكيلنا المتجول جرجس افندي حنا يزبك ولهم منا
مزيد الشكر



المهيكل. انظر ايضاً ٢ اخبار ١٧:٢ يظهر ان سليمان كان يسخر الناس
لبناء الهيكل ويعتقهم متى فرغوا من تأدية خدمتهم. ترى هل كان
الاسترقاق معروفاً بين اليهود؟

(٤) ص ٦ و٧ كان المقصود ان يفوق الهيكل في فخامته واتساعه
خيمة الاجتماع التي كانت كعبة للاسرائيليين منذ خروجهم. انظر الى
مغزى بناء الهيكل الروحي. فقد انشئ (أ) ليكون رمزاً الى حضور الله
بين شعب اسرائيل. وكان تابوت العهد لقدس ما في الهيكل ومائدة
خبز الوجوه والمئارة الذهبية ومذبح البخور. ترى الى اي شيء كانت
هذه الاشياء ترمز في نظر اليهود (ب) ان الهيكل انشئ لكي يكون
موضعاً لعبادة الشعب (ج) ان العبادة في الهيكل علمت اليهودي ان
امته متميزة عن ام العالم (د) ان اساس الصلة بين الله والانسان كما يظهر
هنا هي الكفارة بالدم (هـ) ان قوانين العبادة تقضي بوجود القداسة
عند الاقتراب من الله. قابل هذا بما جاء في عبرانيين ٩:١-١٥

(٥) ص ٨ تدشين الهيكل. ان الله كلم سليمان وتراءى له في الحلم
ثم كلمه مرة ثانية. ترى في ص ٨:١٢-٢١ الشكر الذي قدمه سليمان
وفيه اشارة الى اتمام وعد الله. لاحظ فكر سليمان عن الله كما هو مبسوط
في ص ٨:٢٧ فانه يجعل التوبة اساساً للمغفرة لاحظ ايضاً الطلبات
الواردة في الصلاة وهي (أ) من اجل اسرائيل عند الانكسار والجوع
والوباء (ب) من اجل الغرباء (ج) من اجل اسرائيل وقت الحرب
والاسر. قابل ذلك بما جاء في ٢ ملوك ٢٥:١-٥

(٦) ص ٩:١-٩ عاد الله فذكر لسليمان الشروط التي يجب على
الاسرائيليين حفظها اذا ارادوا ان يبق الله راضياً عنهم. ما هي هذه
الشروط؟ ان موضوع هذه الآيات الرئيسي هو العبادة الحقيقية فماذا
تقوم هذه العبادة؟

(ثالثاً) -- (١) ص ٩:١٠-١١:٤٣ ان ص ٩ يتضمن تفصيل
بناء الهيكل وص ١٠ زيارة ملكة سبا. ونرى من خلال هذا الاضاح
عظمة سليمان ثم سقوطه. وقد كانت سيرة داود روحية اكثر منها عملية
بخلاف سيرة سليمان فانه قضى حياته في امور التجارة والبناء وسن
المنظمات

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

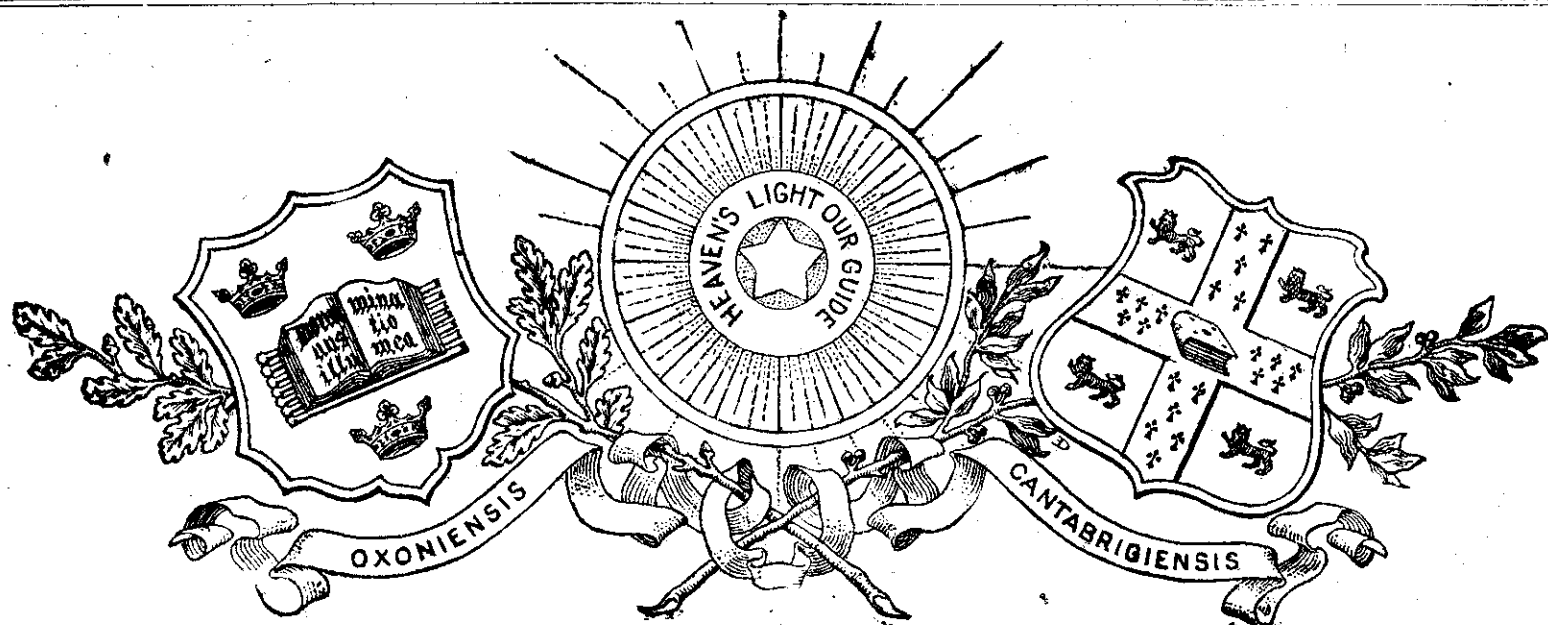
- “El-Bakoorat-el-Shahiya” (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- “Manar El-Haqq” (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- “Masadir ul-Islam” (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- “Ithbat Solb El-Mesih” (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- “El-Burhan El-Jaleel” (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- “Muhawarat Ahmed wa Bulus” (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- “Matha Hadath Qabl El-Hejra” (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- “Daleel Jadeed ‘Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed” (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- “Al-Wahy bit’tibar El-Islam wal Mesihya” (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
I½ piastres.
- “Sullam El-Haqq” (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- “Siyar El-Anbia” (Lives of the Prophets),
(a) “Abraham, Isaac, and Ismael.” Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) “Jacob and Joseph.” Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) “David and Samuel (with Ruth).” 4 piastres.
(d) “St. Paul.” 4 piastres.
(e) “Life of Moses.” 2 Parts, 2½ piastres each.
- “Tarikh El-Mesih” (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- “The Spirit in the Quran.” (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).
- “Injeel Barnaba” (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). I½ piastres.
- “The Muslim Idea of God.” (English, 2 piastres; Arabic, I½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدى الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلكي. وكذلك تبتدى الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

8th December 1911.

Vol. VII.—No. 43.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

Scattered Leaves.
A Word to Muslims.
The Life of Christ.
St. Lucy of Syracuse.
Studies in the Book of the
Kings.



The Burial of Christ.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.
Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



«صنع منه دم واهم على امة منه الناس يسكنونه على طي وجه الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٤٤

١٥ ديسمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الرابع والاربعين

—•—

ارث المؤمنين

القديسة مرغريته

تاريخ المسيح

دروس في سفر الملوك



النساء يحملن الاطياب الى قبر المسيح

الاشترالك السنوي

٣٠ فرشا صاغا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

—
مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

—
دائرة النشر

—
محرر القسم الادبي—
سليم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
جرجس افندي حنا

—
اعلان

نم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلغون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباكورة الشبية	ثمها	غرشان صاع
منار الحق	ثمه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق
مصادر الاسلام	ثمه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
اثبات صلب المسيح	ثمه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمه	غرش صاع
الوحي	ثمه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق	بغلاف ورق	ثمه ٨ غروش صاع
«	مجلد بكرتون	« ١٠ «
سير الانبياء	(انظر البرنامج)	
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف		
« انجيل برنابا »	ثمه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمه	غرش ونصف
« « «	(بالانكليزية)	« غرشان صاع
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة.		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد بشرط ارسال الثمن مع الطلب.		

الشرق والغرب

مجلة ربيّة اربيّة

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

١٥ ديسمبر سنة ١٩١١

سنة ٧ عدد ٤٤

ارث المؤمنين

ترجمه عن نبذة بالانكليزية

يشعر ابناء الله بنقصان شيء ما من كل وجه ويجاهرون بذلك . فاختباهم لم يكن كما هو متظر لانهم يصادفون غالباً الانخدال الخفيف عوض الاتصار الباعر وجوع النفس عوض شعها والقلق وعدم الرضى عوض راحة القلب الثابتة الخفية والتأخر عوض التقدم هل هذا كل ما عناه المسيح عندما قال «تعالموا الي» هل هذه الحياة الدائمة الانخدال هي الحياة المنتظمة التي يحياها المسيحي . ان كلمة الوحي تجيب على هذه الاسئلة المحزنة بالنفي . واولاد الله الذين يزدادون عدداً على ممر الايام يجاوبون بكلا ولاجل هذا الشعور العام يسد الله هذا الاحتياج بل الروح وهذا الملء هو حق كل مؤمن بواسطة ميلاده الجديد كثيراً ما يقال ان الملء بالروح القدس هو من امتيازات المسيحي . ولكن كلمة ارث اقوى من امتياز

انه لمن ميراثك ايها القارئ ان تمتلئ من الروح كما امتلأ بطرس واستفانوس وكما امتلأ المئة والعشرون رجلاً وامرأة في العلية اع ٤:٢ و١٥:١٤

وكما امتلأ الرجال والنساء في بيت رنيلوس (اع ١٠: ٤٤-٤٧ «فتقبلوا عطية الروح القدس لان الموعد هو لكم ولاولادكم ولكل الذين على بعد» اع ٣٨:٣٩ ماذا فعلتم بميراثكم . هل طالبتم به . هل تعيشون وتتمتعون به الآن ام انتم كيعسو الذي احتقر بكرورته تك ٢٥: ٣٤ واذا كنتم لا تحقرونه فهل انتم تهملونه

عرف عيسو تماماً جهله بتنازله عن ميراثه لاجل أكلة عدس وحينئذ اشتبه ان يرث البركة «وطلبها بدموع» ولكنه من الاسف تيقظ عندما لا ينفعه التيقظ شيئاً عب ١٢:١٦ و١٧ واتمى ان كل

قارئ كهذه السطور يشناق ويتيقظ (اذا لم يكن قد تيقظ واكتفى بعد) ليرث بركة ميراثه بينما يوجد مجال للتوبة . واتمى ان تم النبوة في اختبارنا المفرح . «ويرث بيت يعقوب مواريثهم» (عوبديا ١٧:١)

امر يجب ان يطاع

ولثلا يظن شخص قائلاً «انني مخير في المطالبة بارثي فاذا كان من المناسب لبعض الناس ان يمتلأوا بالروح فانا لا حاجة لي ان اهتم به» وعلى الفرض ان شخصاً جرب كي يقول هذا القول ويعمل هكذا فاجيبه اننا يجب ان نتعلم ان القول «امتثلوا بالروح» اف ١٨:٥ هو امر موحى به في الانجيل يجب ان يطاع وفرض يجب ان يقضى ان كثيرين من شعب الله يعترفون انهم لم يعرفوا ان القول «امتثلوا بالروح» امر ولكنه امر ولا عذر لهم في عدم معرفتهم هذا في اف ١٨:٥ امر مزدوج اي النهي «لا تسكروا بالخمر» والامر «امتثلوا بالروح» فالامر الايجابي مفعول كالسلي وكان المسيحيون الافسسيون يأترون بالاول على قدر ما يتهمون بالثاني

وما كان حقيقياً للمؤمنين في افسس في الايام القديمة هو حقيقي لكل المؤمنين اليوم . هل يخطئ المؤمن الآن اذا عصى النهي «لا تسكروا» اليس من الفضيلة اذاً ان تعص الامر المساوي لذلك النهي في الاهمية «امتثلوا»

اذا كان المسيحي يرتكب الخطأ بسكروه فمن المؤكد انه يخطئ اذا لم يمتلئ من الروح . قد امرنا الله ان نعيش عيشة الممثلين من الروح وان نمتلئ ليس من الخمر عصير عنب الارض بل بالخمر الجديدة للملكوت عصير الكرم الحقيقية وينتظر منا ذلك

فاذا سئلت ايها القارئ هل اطعت الوصية لا «تسكروا بالخمر» فاذا تجيب . فاذا اجبت بالايجاب قلت انك طامع . والان اذا سئلت هل تطيع الوصية «امتثلوا بالروح» فاذا تجيب . اذا اجبت بالنفي قلت لك انك عاص لانك خالفت احدي وصايا الله

الروح حتى جاء بطرس ويوحنا وصليا لاجلهم فأكلا بهذا العمل الذي بدأ فيلبس (اع ١٥: ٨-١٧)

واهدى شاول عندما وقف المسيح القادر على كل شيء والحاضر في كل مكان كحارس لبيعة دمشق الصغيرة وانزله عن جواده واخذه اسيراً في طريق دمشق . فقال له شاول «يارب ماذا تريد ان افعل» دالا من نفس سؤاله انه قد تجدد . وبقي في دمشق مدة ثلاثة ايام لا يبصر وكان مستسلماً مؤمناً وبالخري مسيحياً ولكنه لم يتلى من الروح القدس حتى جاء حانيا اليه ووضع يديه عليه (اع ١٧)

من هو حانيا الذي بواسطته قدر لشاول ان يبين نفسه اصدق واشجع واعظم خادم للرب يسوع وبواسطته حتى شاول قبل اعظم بركة من بركات الانجيل

هو خادم مجهول ومطيع لا نعرف عنه شيئاً سوى ما قدمه من الخدمة لشاول . ها هنا خدمة القديسين وهكذا يمكن ان يكون في هذه الايام ان يقوم أحد المسيحيين مشابهاً بولس العظيم وينال البركة بواسطة خدمة احد القديسين المشبهين حانيا .

وكان في افسس اثنا عشر تلميذاً مؤمنين قبل ان يجدهم بولس بمدة وبعبارة اخرى كانوا مخلصين وكانوا مسيحيين . وكان اول سؤال وجهه اليهم بولس قوله «هل قبلتم الروح القدس لما آمنتم» (اع ١٩: ٢) مظهراً بذلك انه بالامكان ان يكونوا مؤمنين قبل ان يقبلوا الروح القدس وبالحقيقة ان ما اعتقده بولس في هذه الحادثة ممكناً صار حقيقة . لانهم لم يكونوا قد قبلوا الروح بعده لاشك ان الروح كان معهم من وجه لانهم لم يؤمنوا الا بواسطة الروح واذا لم يكن لهم روح المسيح فلا يكونون من خاصته ومع كل ذلك لم يكونوا قد قبلوا الروح القدس بعد روح يوم الخمسين الذي عناه بولس . اذ لم يكن قد اتى يوم خمسينهم بعد ان سؤال بولس يبرهن ما يأتي

(١) امكان قبول الروح في وقت الايمان

(٢) امكان الايمان بدون قبول ذلك الروح كما يظهر مما سبق . لذلك نرى ان بولس بعدما درب التلاميذ الافسيين في كلمة الله وطريقه «حل الروح القدس عليهم» (اع ١٩: ٦) ونستفيد من هذا ان هؤلاء الرجال الافسيين «نالوا بركة حلول الروح اهتداءهم وهذا يوافق تماماً ما قاله بولس نفسه عن هذه الحادثة عندما كتب للافسيين (اف ١٣: ١) الذي فيه ايضاً اذ انتم ختمتم بروح الموعد القدوس»

اولاً آمنوا وبعد هذا الايمان ختموا وقبلوا فامتلاوا

(البقية تأتي)

ليس لك اذن بكسر هذه الوصية اكثر مما لك في كسر احدي الوصايا العشر

ليس الافضل لك ان تعترف بخطيتك وتقول للسيد المسيح المعلم انك عازم على ان تطيعه طاعة جديدة

ما يختلف عن الولادة الجديدة

ان الامتلاء بالروح لبركة مقررة ممتازة امتيازاً كلياً عن الولادة بالروح ويعترض بعضهم قائلاً ان كل مسيحي له الروح . هذا حق لانه «ان كان احد ليس له روح المسيح فذلك ليس له» (رو ٨: ٩) وليس احد يقدر ان يقول يسوع رب الا بالروح القدس» (١ كو ١٢: ٣) لكن الحصول على الروح غير الامتلاء به

قال بعضهم «ان مصر لها نهر النيل دائماً ولكنها تنتظر كل سنة فيضانه» لان الحصول على نهر النيل شيء والحصول على فيضانه شيء آخر وكما انه فيضان النيل تروى مصر ولكي يفيض يجب ان يملأ اولاً هكذا فيضان المسيحي اعني خلاص العالم يجب ان يملأ اولاً لكي يفيض ثانياً

ولا يوجد سبب عند الله يؤخر حدوث هذا الامتلاء في ساعة تغيير القاب الحاصل من الولادة الجديدة . انظر ما جرى لكنيلديوس واصحابه في اع ١٠: ٤٤-٤٨

هم آمنوا وخلصوا وقبلوا الروح القدس وعمدوا بالماء في نفس اليوم ولكن من الغلطات المميتة ان ثبت ان كل الناس يقبلون الروح القدس عند ما يؤمنون كما قبله اولئك او انهم يمتلئون بالروح بنفس الطريقة لانه من المؤكد ان هذا لم يحصل في ايام القوم على عهد الرسل والانبياء

اننا نقرأ (في اع ٢: ٤) ما يأتي «وامتلاً الجميع من الروح القدس» كل الذين كانوا في العلية رجالاً ونساء ومن ضمنهم الاثنا عشر تلميذاً ان جميع هؤلاء كانوا قد قبلوا الروح القدس من قبل هذه الحادثة لانهم قبلوا الروح عندما دعاهم المسيح لاتباعه وعندما تجددوا وقد قال لهم «اقبلوا الروح القدس» (يو ٢٠: ٢٢)

ولاشك انهم قبلوا وقتئذ الروح القدس ولكنه لم يذكر انهم امتلاوا بالروح القدس حتى ذلك الصباح في العلية لسبب بسيط لا دخل لهم فيه الا وهو «ان الروح لم يكن قد اعطي بعد» (يو ٧: ٣٩) ومع ذلك فانهم كانوا مسيحيين قبل ذلك الصباح ومجد في (اع ٨: ٥-١٣) انه بواسطة تبشير فيلبس المبشر كان لعمل النعمة تأثير في السامرة اذ آمن الشعب واعتمدوا وهؤلاء كانوا وقتئذ مسيحيين ولكنهم لم يكونوا متبشرين من

القديسة مرغريته

عاشت القديسة مرغريته الاناضولية في المئة الثالثة عشرة للميلاد فكانت خير قدوة لبنات جنسها واسمى نموذج للطهارة والفضيلة حتى صار الكثير من النساء بعدها يسمين بناتهن باسمها وانشأ المسيحيون اكثر من مئتي كنيسة تذكراً لها

وقد اختلفت التقاليد في تاريخها فدعاها اليونانيون مارينا ودعاها غيرهم باسم آخر. وجاء في بعض الاساطير اليونانية انها ابنة احد الكهنة القدماء وكان على جانب عظيم من الواجهة والرفعة بين قومه. اما ما مات وتركها لعناية امرأة فقيرة تسكن على بعد ستة اميال من مدينتها. فنشأت مرغريته بين الحقول وقطعان الغنم وتعلمت مبادئ الديانة المسيحية من مربيها. فلما سمع ابوها بذلك غضب عليها وطردها من بيته فاقامت مع مربيها وعاشت معها راضية مسرورة ولم تعد ترغب في العودة الى بيت ابها. وقويت بعد ذلك روابط المحبة بينها وبين مربيها فلم تعد احداها تستطيع مفارقة الاخرى ومنذ ذلك الحين صارت مرغريته تعني بغيريات مربيها وتساعدنها بكل ما في وسعها

واتفق مرة ان الحاكم اوليبيوس الوثني مر من هنالك فرأى تلك الراعية الفتاة. ولم يكذبصره يقع عليها حتى اسره جمالها وافتتن بها. فقال لحشمه «اذا كانت هذه الفتاة عبدة فانا اشتريها وان كانت حرة فسأزوجها»

فاسرع اتباعه ليأتوا بها الى بيته. واذ وصلوا بها اخذت تصلي الى الله لكي يحفظ جسدها ونفسها. فقال القواد الذين اسروها لحاكمهم «ان هذه الفتاة عدوة الالهة فانها تعبد يسوع الذي صلبه اليهود ولا يؤثر فيها وعد ولا وعيد»

فالتفت اليها اوليبيوس وقال لها «لاتخافي سؤاً ايها الفتاة بل قولي لي هل انت عبدة ام حرة؟» فاجابته ان عائلتي مشهورة في المدينة فا انا من اصل وضيع. على اني لا اتكلم

على احد سوى يسوع المسيح الذي انا عبدة له. وقد نشأت على محبته واكرامه وسأظل كذلك الى الابد»
فقال الحاكم «وما اسمك؟»

فاجابته «ان الناس يسمونني مرغريته ولكنني بالممودية قد نلت اسماء امجد فانا ادعو نفسي مسيحية»

فاغتاز الحاكم اذ ذاك وانشأ مجلساً لحاكمتها ودعى جميع اهل المدينة لمشاهدتها وهو يأمل ان يخيفها منظر تلك الجماهير المزدحمة. فلما جاء وقت المحاكمة خيرها بين الموت والحياة والعذاب والفرح. فقالت له «اني اشكر الله لاني قد وجدت الفرح والحياة فانهما في قلبي» وكانت تتكلم بفصاحة ورباطة جاش غريبتين حتى قال الحاكم ان كلامها ليس من عندها. فاجابته «صدقت ان المسيح هو الذي يوحى الي بمنثل هذا الكلام»

فامر الحاكم اذ ذاك ان يبدأوا بتعذيبها. فاخذوا يقطعون جلد جسدها بالسيف. واذ لم تستطع بعد ان ترى ما كان جسدها يحتمله بصبر وثبات غطت عينيها بردائها فامر الحاكم بالقائها في سجن مظلم ثم لحق بها هنالك واخذ يخيفها بمذابات اشد ولكنها لم تعبأ بوعيده. فانقلب اذ ذاك الى شبه تين (على ما جاء في التقاليد الخرافية) ولكنه لم يستطع ان ينالها باذى لانها رفعت في وجهه الصليب. وجاء في تقليد آخر ان ذلك التين اقرسها فانفجرت احشاؤه واختنق ولم يضرها. ثم امتلأ السجن نوراً عظيماً بان من خلاله الصليب وعليه حمامة سماوية اشد بياضاً من الثلج وسمع صوت سموي يشجعها ويثبت ايمانها

وفي اليوم التالي تجدد عذابها. ولكن لم تقدر النار ولا الماء ولا العناصر على الاضرار بها. فكانت في وسط عذابها تتكلم للناس عن المخلص الذي احبته حتى الموت واخيراً حملت الى خارج المدينة حيث قطع رأسها

The Life of Christ.

The Resurrection.

THE sufferings of Christ bore their first fruits very quickly. Already we have seen how they brought repentance and life to the dying thief; we find now before us two men of a very different stamp led to confess Him openly. It was but a short time after He gave up the ghost that there came to Pilate one named Joseph, from the town of Arimathea. He seems to have been well-known as a man of wealth and standing, as a just and a good man, and moreover as an actual member of the Sanhedrim. But he had not consented to the awful counsel or deed of his colleagues. Already he had been a secret disciple of Jesus; but so horrified was he by the enormity of the crime committed in the name of religion that he now threw off all reserve and went boldly (St. Mark, 15:43) to Pilate and begged the body of Jesus.

With him went another, Nicodemus by name, famous through all time as the man who came first to Jesus by night and elicited from Him such wonderful words of life. He too now by his action made open avowal of discipleship. So does trial engender faith, and the wind which quenches the feeble flame that plays around the outside fans into brightness the fire that burns deep within, though it be for a time unseen.

Tenderly and lovingly the Body was taken down from the Cross, and laid in a new rock-hewn tomb that was near at hand. "So they took the body of Jesus, and wound it in linen clothes with the spices, as the manner of the Jews is to bury." St. John adds that the spices which had been brought by Nicodemus were of about a hundred pound weight.



Soldiers on Guard.

But there was another deputation which also approached Pilate. Let us read that in St. Matthew's words: "On the morrow, that followed the day of the preparation, the chief priests and Pharisees came together unto Pilate, saying, Sir, we remember that that deceiver said, while he was yet alive, After three days I will rise again. Command therefore that the sepulchre be made sure until the third day, lest His disciples come by night, and steal Him away, and say unto the people, He is risen from the dead; so the last error shall be worse than the first. Pilate said unto them, Ye have a watch: go your way, make it as sure as ye can. So they went,

تاريخ المسيح

القيامة

ان آلام المسيح اثمرت سريعاً. فقد رأينا قبلاً ان اللص تاب وهو على الصليب ونرى الآن قوماً من الذين شهدوا الصلب يعترفون بكون المسيح ابن الله. وقد ذكر الانجيل انه بعيد موت المسيح ذهب رجل يدعى يوسف الرامي الى بيلاطس وطلب منه جسد يسوع. ويظهر انه كان على جانب عظيم من الثروة والوجاهة وقد كان من اعضاء السنهدريم الا انه لم يشترك مع زملائه في الحكم على يسوع لانه كان من اتباعه في السر. فلما رأى فظاعة ذلك الحكم وما نتج عنه خلع ثوب التكم * فتجاسر ودخل الى بيلاطس وطلب جسد يسوع * ويظهر ان يوسف كان مصحوباً بنيقوديموس الذي ذهب مرة الى يسوع وسأله عدة مسائل. فلما بلغه الآن موته لم يطق التكم بعد بل جاهر بتلمذته للمسيح ورافق يوسف الرامي. وهكذا وطدت التجارب دعائم ايمانه. فالريح التي تطفئ في الظاهر هيب الشمعة تزيد في الحقيقة اشتعال النار المتقدمة

وسمح بيلاطس ليوسف الرامي باخذ الجثة فانزلها هو بنيقوديموس عن الصليب بكل اعتناء ودفنها في قبر كان منحوتاً في صخرة قريبة قال يوحنا * فاخذنا جسد يسوع ولفناه باكفان مع الاطياب كما لليهود عادة ان يكفونوا * وقد ذكر يوحنا ان نيقوديموس جاء بمنزج مر وعود نحو مئة مناً



النساء يحملن الاطياب الى قبر المسيح

وفي الغد ذهب الى بيلاطس وفد آخر من قبل رؤساء الكهنة والفريسيين. قال متى في ذلك * وفي الغد الذي بعد الاستعداد اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون الى بيلاطس قائلين. يا سيد قد تذكرنا ان ذلك المصل قال وهو حي اني بعد ثلاثة ايام اقوم. فر بضبط القبر الى اليوم الثالث لئلا يأتي تلاميذه ليلا ويسرقوه ويقولوا للشعب انه قام من

and made the sepulchre sure, sealing the stone, and setting a watch." How vain were their efforts! And how unnecessary too, for what was further from the thoughts of the disciples, who were bent only on preparing to embalm the Body, than a wild effort to carry it away?

The next great morning dawned, and with it came that mighty deed which shook the earth and still shakes mankind, for *Christ rose from the dead!* The Lord of Life burst the Gates of Hades to enter once more His Glorified Body, and pass in it away from the narrow tomb into boundless life. And as He did this, the place was shaken and the stone rolled from the mouth of the tomb. How elaborate were man's precautions to preserve the grave intact; and with what ease did the Divine Hand sweep them all away!

In the early grey of that Sunday morning the pious women set out to carry spices to the grave, and prominent among them was the mightily saved sinner Mary Magdalene. She seems to have reached the tomb first, and found to her horror and astonishment that the great stone was rolled away and the grave lay open. Without waiting for further enquiry, she ran back to tell Peter and John. Meantime the other women arrived, and, bolder than Mary Magdalene, entered the vestibule of the Sepulchre. And what greeted them there? "The Angel of the Lord descended from heaven, and came and rolled back the stone from the door, and sat upon it. His countenance was like lightning, and his raiment white as snow; and for fear of him the keepers did shake, and became as dead men."



The Empty Tomb.

The guards might well quake. The angel had no comfort for them. But to the trembling women he had a word of wondrous cheer: "Fear not, for I know that ye seek Jesus, which was crucified. He is not here, for He is risen, as He said. Come, see the place where the Lord lay."

"Fear not!" Why? "I know that ye seek Jesus." Fears and sorrows surround us often. Yet always we may know on one condition that all will end in good. On one condition the angel's word "Fear not" is for us too, and that is that he can add "I know that ye seek Jesus."

الاموات. فتكون الضلالة الاخيرة اشرف من الاولى فقال لهم بيلاطس
عندكم حراس اذهبوا واضبطوا كما تعلمون. فضوا وضبطوا القبر
بالحراس وختموا الحجر

ولكن مساعي اليهود كانت عبثاً لان التلاميذ لم يفكروا قط
باختطاف جسد سيدهم بل كانوا قاصدين تخييطه



ربوني!

وفي فجر اليوم التالي وقعت تلك الحادثة العظيمة — حادثة التاريخ
الكبرى — فزعزت اركان العالم ولا تزال تزعزه حتى الآن. ذلك
ان المسيح قام من الموت ففتح ابواب الهاوية واتخذ جسده المجيد
ووهب لنا الحياة الخالدة. وكان عند قيامه من الموت ان زلزلة عظيمة
حدثت فتدحرج الحجر الكبير عن مدخل القبر فذهبت كل اتعاب
اليهود سدى اذ اي قوة تستطيع الوقوف امام يد الله القاهرة؟

وفي الصباح ذهبت بعض النساء الى القبر يحملن حنوطاً لجسد
يسوع. وكان بينهن مريم المجدلية ويظهر انها اول من وصل الى القبر
فراحت الحجر مدحرجاً والقبر مفتوحاً. فلم تستطع الانتظار بل اسرعت
واخبرت بطرس ويوحنا. وفي اثناء ذلك وصلت المرأتان الاخريان
ودخلتا الى القبر. وما اعظم ما كانت دهشتهما اذ ابصرتا ملاك الرب
جالساً هنالك وكان منظره كالبرق فارتعدت الحراس من شدة خوفهم
ومن هول ما نظروه. واما المرأتان فان الملاك قال لهما: لا تخافا انما

But more was to follow. For as they ran all bewildered to take the disciples word, no angel this time, but Jesus Himself met them, saying, "All hail." And they fell at His feet and worshipped Him.

But we return to Mary Magdalene. She had by this time reached the house when Peter and John were staying and told them the strange tidings that the tomb was open and the Body not within. "Peter therefore went forth, and that other disciple, and came to the sepulchre. So they ran both together; and the other disciple did outrun Peter, and came first to the sepulchre. And he stooping down, and looking in, saw the linen clothes lying; yet went he not in. Then cometh Simon Peter following him, and went into the sepulchre, and seeth the linen clothes lie, and the napkin, that was about His head, not lying with the linen clothes, but wrapped together in a place by itself. Then went in also that other disciple, which came first to the sepulchre, and he saw, and believed."

A few words, but how graphic! How clearly we see the characters of the two men, the one overflowing with personal love, so mingled with aim that his steps were stayed at the threshold; the other rushing on with his usual impetuosity, his zeal knowing no restraint. How clearly also we can see with the mind's eye what they saw! There had been no forcible removal of the Body by friend or foe, for all the wrappings still laden heavily with the hundred pound weight of spices lay in perfect order, undisturbed from their original positions. It was as though the body that they had enwrapped had passed silently and motionless from within them and they had sunk quietly on the ground. And this exactly corresponds with what we find subsequently that the Body of the risen and living Jesus was no longer subject to the usual laws of matter by which we are bound. Is not this a testimony, the stronger because undesigned, to the real truth of the resurrection of Jesus from the dead?

This it was that first led John, and after him Peter, to their full and undying belief in Jesus Christ, the Son of God. And quietly in their newborn faith "the disciples went away again unto their own home."

Mary Magdalene had followed them to the sepulchre, and was now standing outside and weeping. As she looked into the sepulchre she saw the form of two angels who asked her why she wept. "She saith unto them, Because they have taken away my Lord, and I know not where they have laid Him." There seemed nothing strange to her about the appearance of the angels, clouded as her eyes were with tears, while her thoughts were fixed only on the lost Saviour. And so it was in what followed. For "when she had thus said, she turned herself back, and saw Jesus standing, and knew not that it was Jesus. Jesus saith unto her, Woman, why weepest thou? whom seekest thou? She, supposing Him to be the gardener, saith unto Him, Sir, if Thou have borne Him hence, tell me where Thou hast laid Him, and I will take Him away. Jesus saith unto her, Mary. She turned herself, and saith unto Him, Rabboni; which is to say, Master. Jesus saith unto her, Touch me not, for I am not yet ascended to My Father;

فاني اعم انكما تطلبان يسوع المصلوب. ليس هو ههنا لانه قام كما قال. هلمنا انظرا الموضع الذي كان الرب مضطجماً فيه *

«لا تخافا!... انكما تطلبان يسوع المصلوب!»

ان المخاوف كثيراً ما تحيق بنا. ولكن لتعلم ان جميعها لا بد ان تنتهي بسلام بشرط ان تكون طالين يسوع

واذ اسرعنا لتخبرنا التلاميذ حسب قول الملاك ابصرنا يسوع نفسه فقال لهما *سلام لكما. فتقدمتا وامسكتا بقدميه وسجدتا له *

اما مريم المجدلية فانها ذهبت واخبرت بطرس ويوحنا بان القبر كان مفتوحاً فارغاً لا اثر فيه لجسد المسيح سوى الاكفان * فخرج بطرس والتلميذ الآخر واتيا الى القبر. وكان الاثنان يركضان معاً. فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء اولاً الى القبر. وانحنى فنظر الاكفان موضوعة ولكنه لم يدخل. ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر ونظر الاكفان موضوعة. والتلميذ الذي كان على رأسه ليس موضعاً مع الاكفان بل ملفوفاً في موضع وحده. حينئذ دخل ايضاً التلميذ الاخر الذي جاء اولاً الى القبر ورأى قائماً *

ان هذه الآيات تبين لنا صفات ذنك التلاميذ على اجلاها. فان احدهما كان فؤاده يطفح حباً لسيدته ولشدة ذهوله بقي عند باب القبر. واما بطرس فانه اندفع الى الداخل لا بلوي على شيء كما كانت عادته. ويمكننا الآن ان نتصور ما تصوراه يومئذ فانهما ايقنا ان جثة المسيح لم تؤخذ من القبر عنوة لان جميع الاكفان والعطورات كانت لا تزال موضوعة بترتيب تام كأنها لم تلمس قط. فكأن ذلك الجسد الذي لفوه اضمحل من خلال الاكفان. وهذا برهان على ان جسد يسوع القائم من الموت لم يكن خاضعاً لنواميس المادة كاجسادنا نحن البشر. او ليس في ذلك شهادة ثابتة على صحة قيامة يسوع المسيح من الموت؟

لذلك رسخ ايمان بطرس ويوحنا في المسيح ابن الله

وكانت مريم المجدلية قد تبعتهما راجعة الى القبر وظلت واقفة تبكي عن بعد. واذ حانت منها التفاتة نحو القبر ابصرت ملاكين واقفين * فقالا لها يا امرأة لماذا تبكين. قالت لهما انهم اخذوا سيدي ولست اعلم اين وضعوه *

ويظهر انها لم تذهل لرؤية الملاكين ولعلها لم تستطع ان تميزها لان عينها كانت مغرورقتين بالدموع وافكارها مشغولة بجسد مخلصها المفقود * ولما قالت هذا التفتت الى الورا فنظرت يسوع واقفاً ولم تعلم انه يسوع. قال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكين. من تطلبين. فظننت تلك انه البستاني فقالت له ياسيد ان كنت انت قد حملته فقل لي اين وضعته وانا اخذه. قال لها يسوع يا مريم. فالتفتت تلك وقالت له ربوني الذي تسميه يا معلم. قال لها يسوع لا تلمسيني لاني لم اصعد بعد الى ابي. ولكن اذهبي الى اخوتي وقولي لهم اني اصعد الى ابي وايسموا الهني والهكم *

but go to My brethren, and say unto them, I ascend unto My Father, and your Father; and to My God, and your God."

What can we add to these words, so perfect in their simplicity? Let us only pray that we too may know a little of that consuming love which finds light become darkness in the real or fancied absence of the Saviour. For to such seeking hearts the revelation will surely come.

The same morning Jesus appeared yet again to one of the disciples, to Peter. Of the meeting we know nothing, only the word is reported: "The Lord is risen indeed, and hath appeared to Simon." (St. Luke 24:34). Yet there is an eloquence in the silence which perhaps no speech could have equalled. For think a little—can we put ourselves in the position of Peter? His loud boastings in the upper room that he at least would never forsake his Master had been the prelude to a grievous fall. We have already traced the steps in it up to the climax when he had by his own emphatic declaration cut himself off from the number of the disciples. Then for the last time had the Lord looked on him. Repentance had come, bitter repentance, but all too late, so he thought. To the agony shared by all the disciples in viewing the Crucifixion was added in his case the bitterness of remorse, remembering that his leave-taking had been a wild denial. We do not wonder then to see him running among the first that Easter morning to discover the truth of this strangest of rumours. Neither do we wonder that the great love of Jesus so unflinching for any repentant sinner sought him out among the first. One of the Gospels tells us that the angel's message to the women was: "Go and tell His disciples and Peter." (St. Mark 16:7)—and Peter, who had said he was no disciple. Such a message was at once a gentle reminder of his unfaithfulness, and a pledge that there was perfect forgiveness and restoration to come. And now there comes the solitary interview between the Master and the disciple. We do not ask to know what happened; it is too sacred. Only we know, and shall see later on, that publicly also Jesus restored Peter to his place among the disciples; and again we know the powerful apostle that Peter afterwards became.

حقاً ما أبسط هذه الكلمات. ليتنا تمتع بشعلة من ذلك الحب الذي يحول النور الى ظلام عند غياب المحاص. لا شك ان يسوع يعلن نفسه لمثل تلك النفوس التي تطلبه وتسمى اليه وفي نفس ذلك الصباح ظهر يسوع لبطرس ايضاً. ولستنا نعلم شيئاً عما جرى في تلك المقابلة ولكن لوقا ذكر عن لسان التلميذين اللذين كانا منطلقين الى عمواس قولهما « وهم يقولون ان الرب قام بالحقيقة وظهر لسمعان » ولكن في نفس السكوت عن هذه المقابلة عظة اوقع في النفس. فان افتخار بطرس عندما كان سيده بعد في العلية وقوله انه مستعد ان يثبت معه حتى الموت افضى الى سقوطه. وقد تبعنا درجات ذلك السقوط الى حيث انكر سيده بفمه واقسم انه لا يعرفه. واذ ذاك رماه السيد بنظرة حادة. فقدم بطرس على ما اتاه ولكن لات ساعة مندم وقد كان حزنه اعظم من حزن سائر التلاميذ فانه شاطرهم في رؤية السيد مصلوباً ولكنه فاقهم في غصص الآلام لان ضميره كان يوبخه على خيانتة لسيده. فلا عجب اذا كان اول من ركض الى القبر ليتحقق اشاعة القيامة ولا عجب ايضاً ان محبة المسيح التي لا تحجب ابداً امل الخاطئ سعت اليه. قال الانجيل * لكن اذهب وقلن لتلاميذه ولبطرس انه يسبقكم الى الجليل. هناك ترونه كما قال لكم * فخص بطرس هنا بالذكر مع انه انكر سيده. وقد كان في ذلك ما فيه من التذكرة والتوبيخ اللطيف وعربوناً على المغفرة التامة. وقد عقب ذلك اجتماع السيد وتلميذه ولا تعلم ماذا جرى بينهما من الحديث ولكننا نعلم ان السيد رد بطرس الى مقامه بين التلاميذ فاصبح منذ ذلك الحين رسولاً اميناً مقداماً في خدمة المسيح

(٢) ص ١٢:١-٢٤ قابل صفات رجعم بصفتا ير بعام استشار رجعم الشيوخ ليرد جواباً على الذين سألوه تخفيف نيرهم. لاحظ ان في ع ٦ يتكلم بصيغة المفرد ويقول « ان ارد جواباً » وفي ع ٩ يتكلم بصيغة الجمع ويقول « فترد جواباً ». من هنا يتضح لك خرق سياسته. ترى من ع ١٥ ان الله اصعباً في هذا الامر وان يكن رجعم قد فعل ذلك بطوعه واختياره لانه ترك مشورة الشيوخ واتبع مشورة الاحداث قابل هذا بخروج ٤:٢١ واعمال ٢:٢٣ ان خطية سليمان هي التي كيف مجرى الحوادث هكذا

(٣) ص ١٢:٢١-٢٤ « شمعياء رجل الله » كيف كان الله يوحى

دروس في سفر الملوك الاول

(٣)

انسلاخ اسرائيل عن يهوذا ونتيجة ذلك. ص ١٢:١-١٥:٢٤ (اولاً) — (١) تبعنا في الفصل السابق اهم الحوادث التي وقعت لسليمان فرأينا اسباب نجاحه واسباب سقوطه. اقرأ ص ١١:٢٦-٤٠. ماذا قيل هنا عن نسب ير بعام وصفاته ومقدرته؟ ماذا قيل عن داود؟ لماذا أعطي ير بعام عشرة اسباط وماذا كانت شروط تأسيس المملكة؟ انظر على الخارطة موضع سبط افرايم

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, DECEMBER 15th, 1911.

Vol. V I.
No. 44.

(ثالثاً) ص ٢١:١٤-٢٤:١٥ الحوادث التي وقعت في يهوذا.
(١) ص ٢١:١٤-٣١ ان رجعام كان امامه فرص عديدة لفعل المستقيم ولكنه لم يختلف كثيراً عن يربعام. وقد كانت خطايا يهوذا واسرائيل عبادة الاوثان. ترى في ع ٢١-٢٤ بعض شروخ العبادة الوثنية

(٢) ص ١:١٥-٨ ماذا كانت خطايا ابيه ايام؟ لاحظ ان داود قد ذكر مراراً في هذا التاريخ. ترى من ع ٥ ان داود كان مستقيماً مخلصاً. واما الملوك الذين جاؤا بعده فكانوا مراثين: يتظاهرون بعبادة الله حالة كونهم يعبدون الاوثان.

(٣) ص ٩:١٥-٢٤ كان عصر آسا عصر اصلاح على رغم عوامل الاثم والخطية التي كانت محيطة به. فانه (أ) تربي تربية رديئة (ب) تزوج امرأة وثنية (ج) كان بلاطه غائصاً في الخطية والوثنية ترى ما سبب غيرته المحمودة؟ انظر ٢ اخبار ١:١٤-٨:١٥ هنا امور كثيرة تساعدنا على ادراك الاسباب التي من اجلها افلح آسا. انظر ٢ اخبار ٤: ١١ تجد ان آسا كان تقياً يخاف الله ويتكل عليه. وقد جاء في ٢ اخبار ١:١٥-٣ ان نبياً جاء اليه وكلمه. ولعل اصلاحات آسا وما اتاة من الاعمال الجليلة كانت نتيجة اصغائه لاقوال الانبياء.

(٤) ص ١٦:١٥-٢٤ الحرب بين آسا وبعشا. وهنا اول سقطات آسا. ماذا كانت خطيته؟ اقرأ ع ١٨ و١٩ وقابلهما بما جاء في ٢ اخبار ١٦:٧-١٠ تجذ هنا نزاعاً بين الملك والنبى وسرى فيما بعد النضال العظيم بين الملوك والانبياء. اي نبى آخر سجن لانه وبخ ملكه بغير خوف؟

(٥) ما رأيك في صفات آسا؟ ما الدرس العظيم الذي تستفيده من سيرته؟ راجع ١ ملوك ٣:١٥ تمثل لك حالة يهوذا الدينية يومئذ

الى الانبياء؟ راجع صموئيل ١٢:١٢ و١٥:٢٥ ان صموئيل انشأ مدرسة أو حلقة للانبياء وكان لهؤلاء الانبياء تأثير عظيم في شؤون مملكتي يهوذا واسرائيل. راجع ٢ صموئيل ٧:٢ و١١:٢٤

(٤) ص ٢٥:١٢-٣٣ ماذا كانت خطية يربعام؟ انها كانت بدء الحياض عن عبادة الله. ١ ملوك ١٥:٣٤ و ٢ ملوك ١:٩ و ٢٩:١٣ و ٦ و ١٥:١٥ و ٢٣:١٥ ان يربعام لم يسر وراء عبادة العجول الذهبية ولكنها كانت بمثابة وسائل. انظر خروج ٢: ٤:

(ثانياً) — (١) ١:١٣-٢٠:١٤ النبي العاصي. من اين جاء؟ هل كان في مجيئه من يهوذا يومئذ خطر؟ ماذا كانت رسالته؟ انظر ٢ ملوك ٢٣:١٥ و ١٦:١٥ ان بين يربعام ويوشيا ثلاثاً وثلاثين سنة حدثت في خلالها آية وعلامة. ماذا كان تأثير ذلك في يربعام؟

(٢) ٣: ١١-٣٢ تشير هذه الاعداد الى صوت الرب في قلب الانسان. ففي ع ٢٠ مثلاً يقول «كان كلام الرب الى النبي». ترى كيف يستطيع الانسان ان يميز صوت الرب؟ ترى في ع ١٨ قول النبي الشيخ «قد كلمني ملاك الرب» ولكنه كذب وخدع رجل الله. ومع انه كان في بيت ايل نبي ساكن في وسط قوم من عبدة الاوثان اختار الله نبياً من يهوذا لان نبي بيت ايل كان يتزلف الى الملك يربعام ويفضل اطاعته على اطاعة الله. ترى كيف انخدع رجل الله وكسر الوصية؟ اقرأ يوحنا ٧:١٧ ماذا قال المسيح عن عمل ارادة الله؟ ان اول شيء يطلبه الله من عبده هو للطاعة

(٣) ص ١:١٤-٢٠ ما هي اهم الدروس التي تستفيدها من هذه الايات؟ ان يربعام لم يكتف بالانبياء حتى وقع في مصيبة. انظر ص ٢٩:١١ كان اخيا اول من انبأ بما سيحل به. هل استشاره فيما بعد؟ راجع رسالة الله الى يربعام (أ) عن يد اخيا — ص ٢٩:١١-٤٠ (ب) عن يد رجل الله الذي جاء من يهوذا. ص ١:١٣-٤ (ج) يد اخيا مرة اخرى ص ٧:١٤-١٦ ما الفرق بين رسالتي اخيا؟ قال رسكن ان التهذيب لا يتم بان يقول المعلم لتلميذه ما لا يعلمه بل بتصويره في حالة لم يكن عليها



ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE

CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

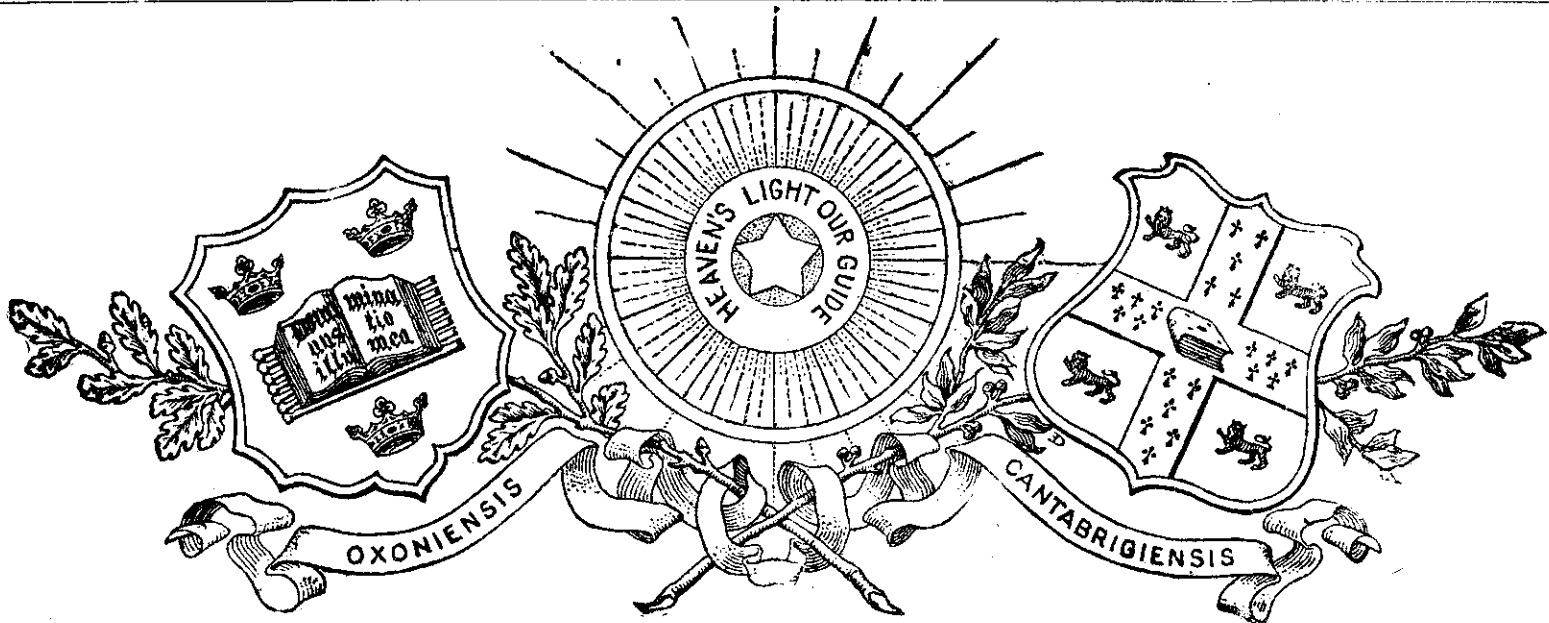
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus). 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?). 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihia" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
1½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). 1½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبدئ الخدمه الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس
الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلكي . وكذلك تبدئ الخدمه الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

15th December 1911.

Vol. VII.—No. 44.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

The Gift of the Holy Spirit.
St. Marguerite.
The Life of Christ.
Studies in the Book of the
Kings.



The Empty Tomb.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT.

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

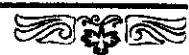
Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



«صنع منه دم وأمر على أمة منه الناس يسكنوه على كل وجه الأرض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردن

سنة ٧ عدد ٤٥

٢٢ ديسمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد الخامس والاربعين

—•—

الى المشتركين الوطنيين

تاريخ المسيح

ارث المؤمنين



المرآتان والملك

الاشترالك السنوي

٣٠ فرشا صاغنا في مصر (خالص اجرة البريد)
٣٦ فرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي—
سلم افندي عبد الاحد ب.ع.
وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس
وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—
جرجس افندي حنا

اعلان

فيم الاشتراك وانمان سائر الكتب
والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة
الشرق والغرب بشارع القلبي عمرة ٣٥ بمصر
عمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

البأ كورة الشبية	ثمها	غرشان صاغ
منار الحق	ثمه	ثلاثة غروش صاغ بغلاف ورق
		وخمسة غروش صاغ بكرتون
مصادر الاسلام	ثمه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق
		وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمه	غرش صاغ
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمه	غرش صاغ
الوحي	ثمه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق		بغلاف ورق ثمه ٨ غروش صاغ
«		مجلد بكرتون « ١٠ » «
سير الانبياء		(انظر البرنامج)
تاريخ المسيح في ثلاثة اجزاء.	ثم	الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش
		ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف
«انجيل برنابا»	ثمه	غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمه	غرش ونصف
«	«	« (بالانكليزية)
«	«	غرشان صاغ
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة.		
ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد		
بشرط ارسال الثمن مع الطلب.		

الشرق والغرب

مجلة ريفية أدبية

سنة ٧ عدد ٤٥

﴿ ٢٢ ديسمبر سنة ١٩١١ ﴾

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

To Our Egyptian Subscribers.

SHORTLY before the first appearance of "Orient and Occident" seven full years ago, the late Rev. D. M. Thornton said to his fellow-editor: "It is proving as I predicted all along,—our real difficulty lies not in the production of this magazine, but in the organising of its circulation."

His words have proved true. And we venture to think that the editor of every review, magazine, and newspaper in Egypt would, with a sigh or even a groan, say the same thing. The entire newspaper-producing and newspaper-reading community in Egypt has drifted, or been allowed to drift, into thoroughly bad habits in this matter, so that the methods perforce adopted are both unfair to the proprietors of those journals and demoralising to the public at large.

The words of Mr. Thornton have, we say, proved true. For seven years the editorial staff have experienced no difficulty in producing this weekly magazine. The considerable circulation of the magazine itself, and the constant testimonies received at our office of the appreciation it has met with, are a sufficient evidence for the success that has attended the efforts of that staff, and for the variety and interest of the many hundreds of articles they have produced during these years. And a considerable circulation has been attained and maintained. But how cumbrous, tiresome, expensive, and distasteful have been the methods employed! methods which have apparently become traditional in Egyptian journalism!

The beginning of the eighth year of the magazine will find it going as strongly as ever, nay, we believe our readers will agree, *more* strongly than ever. The editorial staff is ready to *go on* producing "Orient and Occident," and continuously to vary and improve the quality of the articles. In fact, for the new year, we promise our readers a surprise,—they will see a number of new features, every one of them tending to give them greater profit and pleasure from their reading. The variety and interest of the articles are to be increased; the type is to be improved and the reading thus made more pleasant to the eye; the size and get-up of the paper are to undergo an alteration enormously for the better. The words of seven years ago, in fact, are true to-day:—the editorial staff is not experiencing, and will

الى المشتركين الوطنيين

كلتنا الاخيرة

كان المرحوم القس ثورنتن أحد منشي هذه المجلة يقول لنا منذ سبع سنين ان الصعوبة العظمى ليست في اصدار هذه المجلة بل في تنظيم طريقة مداولتها

وقد صدق في كلامه كما يشهد بذلك كل صحافي في مصر. فان بعض القراء عندنا قد الفوا من العادات الرديئة ما يشينهم ولا يليق بكرامتهم فضلاً عن انه مضر بالصحافة عموماً

في خلال السنوات السبع التي عبرت من حياة هذه المجلة لم تر «ادارة التحرير» صعوبة قط في المحافظة على المواعيد المعينة. ولا شك ان الشهادات العديدة التي يؤديها لنا الكثيرون من القراء من اقطع الادلة على ما مجلتنا هذه من المنزلة الرفيعة ينهم ولكن لا يسعنا الا التذمر من معاملة بعض المشتركين اينا بطريقتهم يظهر انها قد اصيحت من تقاليد هذه البلاد مع انها مضره بالحياة القومية عموماً فضلاً عن ضررها بالصحافة خصوصاً

عما القليل تبدأ مجلتنا هذه بالسنة الثامنة من حياتها. وستظل على قوتها ونشاطها ان شاء الله بل املنا انها ستحوز رضى القراء الاتم «ادارة التحرير» ستأبر على اصدار المجلة في مواعيدها فتشتر كل ما لذ وطاب من الفصول والمقالات. وسيرى القراء في اوائل السنة المقبلة ان شاء الله تغييراً يزيد في قيمة المجلة وفائدتها. فسنتهم بانتقاء المواضيع المفيدة ونقن الطبع باحرف كبيرة تسر النظر ولا تبعه ومحسن حجم المجلة وتكثر من موادها ذلك لان «ادارة التحرير» لا تدخر وسعاً في سبيل فائدة القراء ولا ترى صعوبة في خدمتهم. وانما الصعوبة كل الصعوبة عند المشتركين — الامر الذي تثبت منه كل صحيفة ومجلة في هذه البلاد ان المصاعب التي صادقتها ادارة مجلتنا هذه مما تنوء به راسيات الجبال. ومع ذلك فقد كنا مواظبين على اصدار هذه المجلة في مواعيدها

not experience, difficulty in the *production* of the magazine. But the *circulation*-difficulties,—they are still with us, as they are always with all the editors in all Egypt!

No one can say, however, that our business staff has not performed *its* part in an absolutely unexceptionable way. The regularity and punctuality of the issue and delivery of this magazine are celebrated all through this country. Week by week for seven years without missing a single week, except during the summer recess, has "Orient and Occident" appeared, as punctual as clock-work. The utter confusion which feasts like Christmas, Bairam, New Year, etc., make in the journalistic world has made no difference to us. One year, when Bairam coincided with the Christmas and New Year season, we produced our Christmas number, with annual index, followed by the *double* New Year number, in spite of everything, and in good time. When the whole fabric of our work was shaken by the ever-lamented death of the senior editor in 1907, the magazine nevertheless went on as usual, and a double number recorded the life and work of its lost friend. We think our readers will bear us out in all this; we think that they now regard the delivery of "Orient and Occident" at their door on Saturday morning an event governed almost by the laws of nature! For this we cannot but think our readers will agree with us in expressing thanks to our friends, the most obliging directors of The Nile Mission Press, where our magazine has been printed these six years, and to Hanna Effendi Girgis, our business manager. To the latter, too, they will not withhold their acknowledgement of his promptitude in correspondence, and his preciseness in the details of the financial side of our enterprise. And, if we may just conclude this recitation of our claims on the consideration of our readers, they will not fail to acknowledge, we are sure, the courtesy, diligence, and *patience* of our agent in the provinces, Girgis Effendi Hanna, who has for so long performed the arduous and ungrateful role of collector of the annual subscriptions.

The object of these paragraphs is however not in the least self-praise or even the desire to be praised or thanked by our readers. We should never have introduced this subject but for one reason, which we must now state.

It is this. Although we have adopted these means to make this magazine acceptable to our readers; although we have taken these measures to study their convenience and their feelings in the matter of subscription-collection; the fact remains that our efforts have not been rewarded by the success they deserved. In many quarters, we are bound to say, we have not met with the support which we think we merited from our readers. And, further, we feel that the method of collection is itself a bad one.

Let us examine these two points separately. In the first place, we beg to thank many who have assisted our collector by paying their own subscriptions promptly and cheerfully, and, often, by facilitating his work in their districts among the other subscribers. Such support and such help we value very highly and assure such subscribers that they are not forgotten by us. But how

المعينة اسبوعاً بعد آخر بدون ابطاء ولا تأخير مدة سبع سنوات متوالية ما عدا أسابيع العطلة الصيفية حين تحتجب هذه المجلة حسب قانونها السنوي. ومع ان الاعياد الدينية والوطنية كثيراً ما تحتجب بعض الصحف عن الظهور فانها لم تؤثر في مجلتنا البتة بل كنا مواظبين على اصدارها كما تواظب الشمس على دورتها. ولا يزال القراء الكرام يتذكرون انه منذ بضع سنين اتفق وقوع عيد الاضحى مع عيد الميلاد ومع هذا اصدرنا عدداً مزدوجاً من المجلة مع الفهرست السنوي ولم تأخر عن مواعيدنا ساعة واحدة. ولما توفي المرحوم القس ثورتن أحد منشي هذه المجلة الاصلين اصدرنا ايضاً عدداً مزدوجاً نشرنا فيه سيرته بالتفصيل جميع هذه الامور تشهد لنا بحرصنا على خدمة الجمهور وشدة تدقيقنا في حفظ المواعيد حتى لقد اصبح ظهور المجلة في ايام الجمعة اشبه بالنواميس الطبيعية. ولا يسعنا في هذا المقام الا الشكر لرجال المطبعة الانكليزية الاميركانية الذين لم يكونوا يألون جهداً في طبع مجلتنا في اوقاتها المعينة. وكذلك نسدي الشكر لاصديقنا الفاضل حنا افندي جرجس مدير اشغال هذه المجلة لما كان يظهره من العناية والاهتمام براحة القراء ومكاتبهم فيما يختص بشؤون المجلة ولنا ايضاً بناسين فضل وكيلنا المتجول جرجس افندي حنا لما كان يديه من السعي المحمود والهمة المشكورة في الارياض وسائر الجهات لتحصيل الاشتراكات وهو عمل شاق فيه ما فيه من التعب والعمل

وليس غرضنا مما قلناه ان نمدح انفسنا أو نطلب مدح الغير لنا وانما قلناه تمهيداً لما يأتي.

اننا على رغم ما بذلناه وبذله في سبيل هذه المجلة لا تقامها واكتساب رضى قرائها وعلى رغم المساعي التي قمنا بها خدمة للجمهور لم نكافأ حسبما نستحق ولا صادفنا التعضيد الذي كنا نطمح به. ولا يسعنا — مع الاسف — الا ان نشكو من الشكوى من طريقة تحصيل الاشتراكات نعم اننا نشكر من صميم افئدتنا اولئك الذين كانوا يظهرهم غيرتهم على المجلة بتسديدهم قيمة الاشتراك فوراً وخصوصاً اولئك الذين كانوا يساعدون وكيلنا المتجول بتسهيل سبيله وجمع الاشتراكات له — الامور التي تقدرها حق قدرها ومنحفظها لحضراتهم مع مزيد الشكر — ولكن هنالك بعض المشتركين الذين هم سبب تدميرنا وشكاويتنا العديدة — اولئك الذين يزعمون ان هذه المجلة خلقت لخدمتهم مجاناً — وقد نسوا أو تناسوا ما يقتضيه اصدارها من المتاعب والنقبات. فاذا طالبهم وكيلنا بقيمة الاشتراك ماطلوه واضاعوا وقته سدى لغير مسوغ سوى مجرد حبهم للمطالعة وكثيراً ما يقدمون له اعداراً أو هي من خيوط

many remain who are a source of vexation and trouble to our collector and ourselves! Payments are procrastinated time after time. The collector is gratuitously put to all sorts of trouble in doing his work. His time is unreasonably and most unkindly wasted. Excuses of every sort are made to him. And often he must have the mortification of leaving a district with much of his work undone, not because subscribers *could* not, but because they *would* not pay the trifling sum due. As a consequence we find scores of subscriptions overdue, left unpaid, in many cases frankly shirked. Nor have any number of letters from our office effected the desired result. It is evident, in short, that a certain number of subscribers think it honourable to continue taking in the paper without the intention of paying the subscription. We need hardly remark, in passing, that that subscription in no sense and in no wise represents the value of the paper.

This brings us to the second aspect, the method itself. It is a bad one, an impossible one. Let our readers give the matter a single moment's thought and they will see that the expenses of this method of collection must consume a very considerable part of the, at best, small returns. Thus the method is wasteful, disappointing, and vexatious. It is also unnecessary—why should not subscribers, who value a paper enough to read it, not *send* the amount of the subscription? Finally, it is unheard-of—we wonder if in any civilized country except Egypt this bad and demoralising method prevails.

Moreover, it bears particularly hardly on a journal which, like ours, wishes to treat its subscribers in a manner worthy of the character of the paper,—with consideration and delicacy. It was for *this* reason that we employ our *own* agent; but at the cost of making it more difficult to cover all the ground. We have avoided those rough and summary methods which other papers employ without a thought,—and thus have made it far more difficult for ourselves to get in the returns regularly and quickly, or, in some cases, at all.

We think that these arguments will appeal to our subscribers. We submit to them that religious journals, which cannot rely on advertisements, or those other sources which are the real support of the secular press, deserve some special consideration from the public, they deserve not to be unfeelingly tied down to so vexatious and demoralising a method.

For it *is* demoralising,—its vexatiousness we have already mentioned. It is demoralising because it directly encourages procrastination and the putting forward of disingenuous excuses; and still more because it is encouraging Egyptians to put the onus of the getting-in of payments for goods received from a distance on the seller at a distance, instead of on the buyer. It is intolerable that those who owe subscriptions should be saying to themselves "Until my creditor wastes his time and money in pursuing me, I will continue to receive his goods, and not pay for them." The very fact that this *is* what is virtually being said all over Egypt to-day shows how deep the demoralisation has gone. All editors are groaning under the tyranny of this system

المنكبوت فكان وكيلنا يتركهم وفي قلبه منهم غصات وأنات . ولم يكن امتناعهم عن الدفع عن عدم مقدرة بل عن عدم رغبة في تسديد قيمة الاشتراك الزهيدة . لذلك نجد اليوم في دفاترنا مبالغ هائلة من قيم الاشتراكات التي لم تسدد حتى الآن وكثيراً ما يتمتع المدينون بها عن تسديدها علناً . وقد استعملنا الوسائط العديدة لحملهم على تسديدها فلم نلاق منهم الا التسويف والمماطلة ولعل حضراتهم يظنون انه من مقتضيات الشرف والامانة ان يشتركوا في مجلة ولا يسددوا قيمة الاشتراك فيها مع انهم يعلمون علم اليقين ان تلك القيمة الزهيدة لا توازي قيمة الورق فقط ؟

اما طريقة تحصيل الاشتراكات فلا نظن ان في هذه البلاد رجالاً عاقلاً يخالفنا اذا قلنا انها ابدأ نظام عرفناه . فاذا تمنع القارئ قليلاً رأى ان نفقات التحصيل بهذه الكيفية تزيد الطين بلة وتستغرق معظم ما يجنيه المحصل من قيمة الاشتراكات . فهي اذاً عبء ثقيل فضلاً عن كونها تعود على اصحابها بالخيبة والفشل . ترى لماذا لا يرسل المشتركون قيمة اشتراكهم رأساً اذا كان يهمهم ان يطالعوا المجلة ؟ حقاً ان التحصيل بطريقة « التسول » مما لم نسمع به في بلاد من بلاد العالم المتعدنة ما عدا مصر ولا شك ان لهذه الطريقة تأثيراً سيئاً جداً في مجموع آداب الامة

وان مجلة كمجلتنا هذه ينالها من الضرر أضعاف ما ينال غيرها من المجلات لاننا مضطرون بطبيعة الحال ان نعامل المشتركين جميعاً بما يقتضيه اللطف والادب مبتعدين ما أمكننا من الالتجاء الى القضاء لاجبار الماطلين على تسديد ديونهم لذلك نجد انفسنا بازاء هذا المشكل في اخرج المواقف اذ نجد من الصعوبة فوق ما يجده غيرنا بهذا الاعتبار ولا نخل حضرات القراء الا موافقتنا على صحة هذه الشكاوي . فالصحف السياسية وما شاكلها تعتمد على نشر الاعلانات تسديداً لجانب من نفقاتها وأما المجلات الدينية التي ليس غرضها المتاجرة ولا هي تعتمد على ايرادات الاعلانات فليس من المروءة عرققتها وزيادة حملها بمعاملتها على الوجه المار شرحه . وليس من ينكر ان تلك المعاملة تحدث تأثيراً رديئاً كما بينا وتخط في آداب القوم لانها تعلمهم التسويف وتعودهم المماطلة والالتجاء الى طرق الكذب والنفاق . فان لسان حال اولئك الماطلين يقول « انني اقبل بضاعة الدائن ولا اسدد له ثمنها حتى يعافها او ينفق على تحصيل ثمنها اضعاف ذلك الثمن » وهذا يدل على مقدار التأثير السيئ والانحطاط الادبي الذي قد بلغ من بعض المشتركين في هذه البلاد والحق ان جميع رجال الصحافة يثنون ويشكون من الشكوى

—the editor of one of the great Cairo dailies bitterly complained to us of it only the other day,—yet they cannot make a move against it, for the public can divide them against each other, and they will not agree to make a final stand against it. Yet all over the world you see subscribers to newspapers and magazines *sending in* their subscriptions, and that prepaid.

Now, why should we not call on our subscribers to adopt this honourable and simple method? They will even find it easier for themselves. It is really pleasanter to buy a postal order than to meet an unwelcome collector. They may consider, too, how much they are contributing to the progress of commercial honesty in Egypt. Finally they may consider how much they are serving and assisting *us* in so doing. And we think that after all these years of service we have some right to make this very small call on the consideration of those whom we have served.

We have heard that when one journal adopted this plan a short while ago, some of its best subscribers, worthy and honourable men, expressed their displeasure and gave up subscribing, apparently because that magazine made the *pre-payment* of the subscription by post the condition of their receiving the paper.

We can hardly imagine that our subscribers will be so unreasonable. The method of *prepayment* is an indispensable element of this method of paying by post instead of to a collector. How could we send the magazine for a whole year, when it is *not* certain that we should get the subscription in at the end of that time, rather than ask for prepayment, when it *is* certain that the subscriber will get his magazine all the year?

We appeal therefore to everything that is honourable in our valued subscribers to support us in this most reasonable request, *viz.*—not to wait till a collector arrives, for none will come round in 1912, but to *send* their subscriptions direct to the office, by P.O. order or millieme stamps. We shall continue sending the magazine till the end of February; after which time we shall discontinue sending it to those who have not before that date sent in their subscriptions to the office. We have every confidence that those of our friends who have so kindly welcomed our *collector* in past years and paid to him, will understand and not resent our change of method, but will with pleasure and readiness send in their subscriptions direct.

And, in so doing they may tell themselves that they are helping us to do something towards introducing a more stable and straightforward element into the commercial life and morality of Egypt. Should not a religious paper be the very first to cut away from a method so unsatisfactory from every point of view as that which prevails to-day and which we have very unwillingly been following?

We thank, in advance, those of our subscribers who will make up their minds to support us in this absolutely reasonable and justifiable course of action. To deprive us of support just because of it would neither be honouring us nor themselves. But we believe that we shall only have cause to thank them.

من هذه المعاملة الرديئة وقد قال لنا احد اصحاب الصحف المحلية الكبرى منذ عهد قريب ان هذه المشكلة ضربة قاضية على الصحافة في مصر ولا نستطيع اجتنابها لان اصحاب الصحف لا يتفقون معاً على مداواة هذه العلة القتالة واجبار المشتركين على تسديد قيمة اشتراكهم سلفاً كما يفعل الناس في سائر ممالك العالم المتقدمة.

لذلك قد عزمنا ان نتبع طريقة التسديد مقدماً. وليس من ينكر انها اشرف من طريقة التسويف والماطلة التي تربي في المشتركين خصلة من اردأ الخصال الذميمة. ولا شك ان التسديد مقدماً يعني المشتركين عن مشا كل حجة فضلاً عن كونه ادعى الى حسن التفاهم بيننا وبين حضراتهم. وانهم باتباعهم هذه الطريقة الشريفة يزيدون حجراً على بناء الفضيلة في مصر ويعودون انفسهم وغيرهم على الامانة في المعاملات التجارية وما شاكلها. فضلاً عن كونهم يوازرون هذه المجلة التي يحق لها بعد خدمة سبع سنوات ان تنظر من حضراتهم موازنة من هذا القبيل منذ مدة عازمت احدى المجلات على اتباع هذه الخطة الجديدة في مصر فقبل لنا يومئذ ان الكثيرين من المشتركين الكرام قطعوا اشتراكهم لاستيائهم من اشتراط المجلة عليهم ان يسددوا قيمة الاشتراك سلفاً ولا نظن ان حضرات مشتركينا الكرام يظفرون استيائهم منا اذا اتبعنا هذه الطريقة لانهم يعلمون ان المجلة لا تقوم بدون مال ولا شك انهم يفضلون ارسال حوالة على البوسطة من ان يطالبهم وكيلنا شخصياً بتسديد قيمة اشتراكهم

انا نعتد والحالة هذه على عواطف القراء الشريفة ونلتمس منهم موازرتنا في طلبنا العادل فلا ينتظروا ذهاب وكيلنا اليهم لتحصيل قيمة الاشتراك منهم بل يرسلوها لنا رأساً حوالة على البوسطة أو طواع (من فئة مليم) وسندستمر على ارسال المجلة الى جميع المشتركين الحاليين حتى آخر شهر فبراير فنسدد لنا قيمة اشتراكه بارسالها لنا رأساً قبل الميعاد المذكور عددناه مشتركاً والا اضطررنا ان نقطع عنه المجلة. واملنا ان جميع مشتركينا الكرام الذين كانوا يعضدوننا بتسديد قيمة اشتراكهم لوكيلنا المتجول يستمرون على موازرتهم لنا بارسالهم مبالغ الاشتراك لنا رأساً. ولا شك انهم بعلمهم هذا يساعدوننا على تعميم نظام جديد في هذه البلاد اقل ما فيه ان يشجع على الامانة والاستقامة في المعاملة.

ان مجلة كمثلنا هذه احق من غيرها لوضع اساس النظام المذكور وفي اختتام نشكر جميع الذين قد تفضلوا علينا بموازرتنا في الماضي ونأمل منهم ان لا يقطعوا عنا موازرتهم في المستقبل ان الله لا يضيع اجر المصلحين.



اورشليم ستين غلوة اسمها عمواس . وكانا يتكلمان بمضمنا مع بعض عن جميع هذه الحوادث . وفيما هما يتكلمان ويحاوران اقترب اليهما يسوع نفسه وكان يمشي معهما . ولكن أمسكت اعينهما عن معرفته . فقال لهما ما هذا الكلام الذي تتطارحان به وانما ماشيان عابسين *

وكان جوابهما للرجل الغريب دليلاً على شدة تفكرهما في الامور التي اشار اليها حتى اتهمتا دهشاً لان ذلك الغريب لم يكن قد سمع بهما * فاجاب احدهما الذي اسمه كليوباس وقال هل انت متغرب وحدك في اورشليم ولم تعلم الامور التي حدثت فيها في هذه الايام *

ولا شك انه كان في الرجل الغريب قوة خفية جعلتهما يبسطان له قصتهما وامانتهما بالتفصيل . قال لوقا * فقال لهما وما هي . فقالا المختصة يسوع الناصري الذي كان انساناً نبياً مقتدرآ في الفعل والقول امام الله

تاريخ المسيح

بعد القيامة

وعند عصر ذلك اليوم كان تلميذان من تلاميذ المسيح ذاهبين من اورشليم الى ضيعة يقال لها عمواس . ويؤخذ من رواية القديس لوقا انهما كانا مدهوشين لا يكادان يصدقان عيونهما واذانتهما . الا ان ايمانهما بقي ثابت الاركان فكانا يشمران بماطفة غريبة تربطهما معاً وتجعلهما يتوقعان امرآ يحيي فيهما ميت الآمال . فكان لسان حالهما يقول دان يسوع كان نبياً عظيماً ولكن رؤساء اليهود حكموا عليه وصلبوه فاذا تكون حالتنا وحالة العمل الذي اوصانا ان نقوم به * واذا اثنان منهم كانا منطلقين في ذلك اليوم الى قرية بعيدة عن



رفاقهما في غم عظيم في اورشليم فيجب اذا ان يعودا اليهم للحال بتلك الاخبار المفرحة. فلما وصلا اليهم وجداهم اشبه بغنيمات قد التجت الى حظيرتها لعدم وجود راع لها. فكانت الابواب مغلقة من الخارج ومن الداخل خوفاً من مفاجيء يبعثهم. وكان المجتمعون واثقين كل الثقة ان سيدهم قد قام من الموت فكانوا يحيون بعضهم بعضاً * وهم يقولون ان الرب قام بالحقيقة وظهر لسمعان * فاخذ التلاميذ ان يقصان عليهم ما وقع لهما في سفرتهما الى عمواس

وفيما هم كذلك وقف يسوع نفسه في وسطهم وقال لهم سلام لكم. وكانت الابواب لا تزال موصدة فثار التلاميذ في امرهم ونظنوا انهم نظروا روحاً. وكان لتحيته لهم معنى جديد. لم يكونوا في حاجة الى السلام؟ لم يكونوا في خوف عظيم من رؤساء اليهود؟ قال يوحنا * ولما كانت عشية ذلك اليوم وهو اول الاسبوع وكانت الابواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من اليهود جاء يسوع ووقف في الوسط وقال لهم سلام لكم. ولما قال هذا اراهم يديه وجنبه. ففرح التلاميذ اذ رأوا الرب *

تري لماذا اراهم يديه وجنبه؟

(١) لكي يثبت لهم انه هو المسيح الذي صلبه اليهود فلم يكن خيالاً كما توهموا. فآثار المسامير والحربة كانت برهاناً قاطعاً على انه نفس يسوع المسيح الذي صلب قبل يومين

(٢) الا ان هنالك سبباً اقوى ربما لم يدركوه وقتئذٍ ولكنه شغل افكارهم فيما بعد ذلك انه جاءهم بسلام جديد—سلام يفوق السلام الذي عرفوه وقد تم حصوله بواسطة تلك الآلام الهائلة التي كانت لا تزال آثارها في يديه وجنبه: فكانه قال لهم «هوذا انا اتاكم بسلام يفوق الوصف وقد اشتريته لكم بهذا الثمن العظيم»

وكرر يسوع سلامه للتلاميذ. قال يوحنا * فقال لهم يسوع ايضاً سلام لكم. كما ارسلني الآب ارسلكم انا. ولما قال هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس *

ان التحية الاولى كانت لتهدئة روع التلاميذ. والتحية الثانية كانت لتعريفهم بان ذلك السلام لم يكن لهم وحدهم بل لسائر الذين سيبشرونهم وكان الروح القدس سبباً لهم بحيث يستطيعون ان يبلغوا ذلك السلام لجميع اهل العالم

واضاف يسوع على تحيته قوله لهم * من غفرت خطاياهم تغفر له. ومن امسكتم خطاياهم امسكتكم * ومعنى ذلك ان عندهم معرفة الحق ومفتاح الحياة الابدية فاذا سلموها الى غيرهم استطاع هؤلاء ايضاً ان ينالوا ذلك الامتياز اي بركة مغفرة الخطايا. واما اذا اهملوا واجههم فهم المسؤولون عن رسف الناس بقيود الائم ورزوحهم تحت ثقال الخطية لانهم يجب ان ينقذوهم اطاعة لوصية سيدهم. ولا ينبغي انه كلما كبر العمل عظمت المسؤولية

وجميع الشعب. كيف اسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه ونحن كنا نرجو انه هو المزمع ان يفدي اسرائيل. ولكن مع هذا كله اليوم له ثلاثة ايام منذ حدث ذلك * وهكذا شرح له الوقائع واظهرا دهشهما لسماعهما ان الناصري المصلوب قد قام من الموت. وكانا يتكلمان ببساطة الولد الصغير واخلاصه حتى لم يسع ذلك الرجل الغريب السكوت * فقال لهما ايها الغيبان والبطيثا القلوب في الايمان بجميع ما تكلم به الانبياء. اما كان ينبغي ان المسيح يتالم بهذا ويدخل الى مجده. ثم ابتداء من موسى ومن جميع الانبياء يفسر لهما الامور المختصة به في جميع الكتب *



المرأتان والملاك

الا ليتنا كنا معه نسمع كلامه حينئذ. انه لخص جميع حوادث التاريخ مبيناً انها كانت حلقات سلسلة عظيمة غرضها فداء الجنس البشري وكان الله قد قاد شعبه خطوة خطوة الى تلك الغاية. فلا عجب اذا ان ذينك التلميذين * فقال بعضهما لبعض لم يكن قلبنا ملتبهاً فينا اذ كان يكلمنا في الطريق ويوضح لنا الكتب *

* ثم اقتربوا الى القرية التي كانا منطلقين اليها وهو نظاهر كأنه منطلق الى مكان ابعد. فالزماء قائلين امكث معنا لانه نحو المساء وقد مال النهار. فدخل ليكث معهما. فلما اتكأ معهما اخذ خبزاً وبارك وكسر وناولهما. فافتحت اعينهما وعرفاه ثم اختفى عنهما *

ان ذلك الشخص الغريب جلس معهما وبطريقة سرية تحول من ضيف الى رب البيت فلم يقل له كلمة عندما اخذ الخبز وكسره وناولهما وللحال ازيمحت الغشاوة عن اعينهما... ولكن ذلك الشخص اختفى...

فلم يستطع التلميذان ان يخفيا تلك الاخبار السارة. وكانا قد تركا

ان يتلمس طريقه في الظلمة حتى يصل الى النور من ان يرى النور
دفعة واحدة . فتوماس تقدم في ايمانه بالتدرج فبلغ درجة سامية من
الايان

اما الشك الناشء عن مجرد تعصب او كسل فليس بمحمود وليس
هنالك ما يبرره على الاطلاق . قال يسوع لتوما « لانك رأيتني يا توما
آمنت . طوبى للذين آمنوا ولم يروا »



مريم تقابل بطرس وبوخنا

اننا لا نعلم كم كان عدد المجتمعين في العلية . وقد ذكر لوقا انه كان
فيها الاحد عشر تلميذاً وبينهم نسوة ونفر قليل . فاعل عدد الذين
سمعوا نحية المسيح كان نحو العشرين وكان واحد من التلاميذ غائباً
عنهم وهو توماس . ويؤخذ مما جاء عنه في الانجيل انه كان ذا طبيعة
حزينة لا يرى في الحياة الا الشقاء والاحزان . راجع ما جاء عنه عند
الكلام عن اقامة لعازر من الموت فانه (اي توما) عندما رأى سيده
ذاهباً الى بيت عنيا قال لرفاقه التلاميذ « لنذهب نحن ايضاً لكي نموت
معهم »

قال يوحنا « اما توما احد الاثني عشر الذي يقال له التوأم فيمكن
معهم حين جاء يسوع . فقال له التلاميذ الآخرون قد رأينا الرب .
فقال لهم ان لم ابصر في يديه اثر المسامير واضع اصبعي في اثر المسامير
واضع يدي في جنبه لا اومن »

ومر اسبوع لم يظهر السيد في خلاله لاحد « وبعد ثمانية ايام كان
تلاميذه ايضاً داخلوا وتوما معهم . فجاء يسوع والابواب مغلقة ووقف
في الوسط وقال سلام لكم . ثم قال لتوما هات اصبعك الى هنا وابصر
يدي وهات يدك وضعها في جنبي ولا تككن غير مؤمن بل مؤمناً .
اجاب توما وقال له ربي وإلهي »

ان الايمان الذي ينشأ عن الشك يكون ثابتاً جداً . وخير للانسان

اخرى اعظم واهم من الولادة الروحية بركة معبر عنها بالامتلاء من الروح
قال رجل لتسيه مرة « انني متعجب من رجل مثلك يذهب الى
الجامع الدينية . ما هو الشيء الجديد الذي تسمعه من خطباء تلك المحافل .
كلما يقولونه موجود في الانجيل » فاجابه قائلاً « نعم . ان هذا هو سبب
ذهابنا لاننا تركنا هذه الاشياء في الانجيل ولذلك نحن نريد ان
نستخرج تلك الاقوال من الانجيل الآن ونودعها قلوبنا ونعمل بموجبها
في حياتنا »

ان في يسوع المسيح خزينة الله قد اودع ابونا الله نصيبنا من بركة
يوم الخمسين نصيباً لكل منا فهل طالبنا بذلك النصيب واخذناه . هذا
غير محتمل اذا كنا غير عالمين ان لنا بركة كهذا فاذا عرفنا مرة هذه
الحقيقة عن هذه البركة فمن المؤكد اننا لا نستريح حتى نحصل عليها .

قد اعلن اصحاب المصارف الاسكوتلاندية ان عندهم نحو ٤٠ الف
جنيه مودوعة لاناس لم يطالبوا بها . ربما كان بعض هؤلاء الوداعين قد
ماتوا وربما كان بعضهم احياء برزقون وهم في فقر مدقع ويمكن لهم ان
يتحصلوا على دراهمهم لو طالبوا بها ولكنهم لا يعلمون انها ملك حلال لهم
كم من المقادير العظيمة مودعة في خزينة الله المسيح لا يطالب
بها احد

ارث المؤمنين

مترجمة عن نبذة بالانكليزية

(تابع)

نستنتج انه في عهد الانجيل كان الناس يعيشون فعلاً كمسيحيين
ويخلصون ويتجسدون ومع ذلك لم يكونوا يعرفون شيئاً عن الامتلاء
بالروح بعينه وان هذه المعرفة والبركة تحل عليهم بعد ولادتهم الثانية
بزمان وهذا بعينه ما ينكره بعضهم الآن . من تصدق أهؤلاء المعترضين
ام الكتاب المقدس؟ ان نص الكتاب يوضح هذا وعليه فلا احتياج أو
محل للبحث

لذلك نؤكد انه ممكن للمؤمنين والمخلصين والمتجددين ان
يعيشوا في عصرنا الحاضر كما عاش كثيرون في عهد الكتاب بدون امتلاء
من الروح القدس واكثر من هذا انه ممكن لهم ان يعيشوا سنين ويموتوا
ويذهبوا الى الموطن السماوي ويلبثوا هنالك مع الرب الى الابد بدون
ان يكونوا قد عرفوا شيئاً وهم على الارض من وجوب امتلاءهم بالروح
ولكن الخسارة التي نالوها خسارة ابدية لا تعوض ولذلك نعلم بكل
صراحة من الكتاب المقدس ان النفس المتجددة لها في المسيح بركة

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, DECEMBER 22nd, 1911

Vol. VII.,
No. 45.

وتعلم من (اع ٩: ٦) ان الروح القدس قد حل على جميع التلاميذ الذين كان بولس يخاطبهم
الكل قبلوا الروح لان الكل كانوا يريدونه ويحتاجونه
الانحتاج اليه كلنا؟ لماذا لا تقبله كلنا؟ اذا كنا لا تقبله فالخسارة
علينا وعلى الكنيسة وعلى العالم

الممانع من الارتداد

ما يفيد ان نلاحظ الاهمية العظمى التي يتخذها المسيحيون الاول
كي يمتلي الشخص من الروح القدس حلما يتجدد لانهم لم يجدوا
سبباً لامتداد خسارة نبي الياص بين بيت ايل ووجه الله او بين الصليب
وحلول الروح ولانهم علموا انه لم تكن ارادة الله ان يصرفوا اربعين
سنة بين مصر وارض الموعد (مت ٢: ١)

ولما جاء بطرس ويوحنا الى السامريين وجدوا انهم بالحقيقة قد
انابوا لله وكان غرض الرسولين ان يجاهوهم ممثلين من الروح القدس
(اع ٨: ١٥) وعندما ذهب جانايا الى شاول المتجدد حديثاً خاطبه بما
يأتي «قد ارسلني الرب يسوع... لكي تبصر وتمتلي من الروح للقدس
اع ٩: ١٧) ولما وجد بولس بعض التلاميذ في افسس كان همه الاول
ان يعرف ان كانوا قد قبلوا الروح القدس اولاً (اع ١٩: ٢) ولم
ينتظر هؤلاء المملون الاول اشهرًا او سنيناً حتى يفقد المتجددون
الاحداث شجاعته تماماً بسبب الفشل وتتعطل اديهم بانكسارهم بينما
كانو ينتظرون الخروج من الممارك اكثر من متصربين ولم ينتظروا
حتى يصير المبتدئون اكثر تثبناً وتهذيباً ويبلغوا تمام المعرفة بالامور
الدينية بل كانوا يرشحوهم تواً لقبول ملء البركة ويعلمونهم السر
الظاهر للحياة الغالبة والمتصرة دائماً ولا يتركونهم حتى يصير السر سرهم
هل توافق الطريقة الحديثة في هذا الامر وتقبل ما فعله وممارسه
الرسول الكرام؟ ان الجواب الممكن لهذا السؤال هو لا. هل ادخلنا
التحسين اذاً على الطريقة الرسولية. بالجهد ولكن طريقنا الحديثة هي
المسؤلة الى حد عظيم عن المعدل العظيم للارتداد الذي يحصل في البيعة
في هذه الايام. (البقية تأتي)

بعض اولاد الله ماتوا وهم فقراء روحياً وبعضهم احياء فقراء في
الروح لا يحصلون على قوتهم الروحي الا بشق النفس او كما يقال منهم
من اليد للفم مع ان لم غنى لا يجد مودعاً على اسمهم ولكنهم يحصلون
عليه عند الطلب ليس الا
ماذا فعلنا بما هو مذخور لنا. نحن المسئولون عن الاستفادة به
تذكروا ان يوم الحساب آت (مت ١٩: ٢٥)

احتياج كل واحد

يظن بعضهم ان بركة الامتلاء بالروح هي فقط لاجل قليلين
خصوصاً بها ممن لهم عمل خصوصي يودونه لله وليس لعامة الناس. لاشك
ان هذه احدى اكاذيب الشيطان ومن الاسف ان هذا الظن قد
وجد محلاً في افئدة بعض الناس

وعدم الامتلاء مما يجعل هذا الوعد صحيحاً «فيكون العاثر منهم
في ذلك اليوم مثل داود وبيت داود مثل الله» (زك ١٢: ٨) حتى ان
«رجلاً واحداً منكم يطرد الفأ» (يش ١٠: ٢٣)

ويستفاد من هذا ان الشيطان يجتهد ان يصدنا عن الامتلاء
بالروح وغاية وجودنا في هذا العالم هو ان يتمجد المسيح بواسطتنا ولكن
الروح القدس هو القادر وحده ان يتمجد المسيح «ذاك يمجدي» (يو
١٦: ١٤) والامتلاء بالروح ضروري لتمجيد المسيح كما يجب

والامهات في البيوت مع كثرة واجباتهم الماسة يحتاجون الى
الامتلاء بالروح ليتمكن من تمجيد المسيح تمجيداً اكيراً كما احب
الرسول. والغسالة تحتاجه كما يحتاجه القسيس والتاجر كالمبشر ولكي
نعيش في المركز الذي وضعنا فيه الله عيشة فيها تمجيد المسيح نحتاج الى
الامتلاء بالروح «وامتلاء الجميع (اع ٢: ٤) رجالاً ونساء المائة والعشرين
نفساً في العلية المؤمنين والرسول معاً «فقبوا عطية الروح القدس لان
الموعد هو لكم ولاولادكم ولكل الذين على بعد»

وتعلم من (اع ٨: ١٧) ان كل المتجددين في السامرة بدون تمييز او
محابة قبلوا الروح القدس على السواء وتعلم من (اع ١٧: ٤٧) ان سكل
الذين كانوا في بيت كرنيليوس قبلوا الروح القدس في اثناء خطاب بطرس

ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

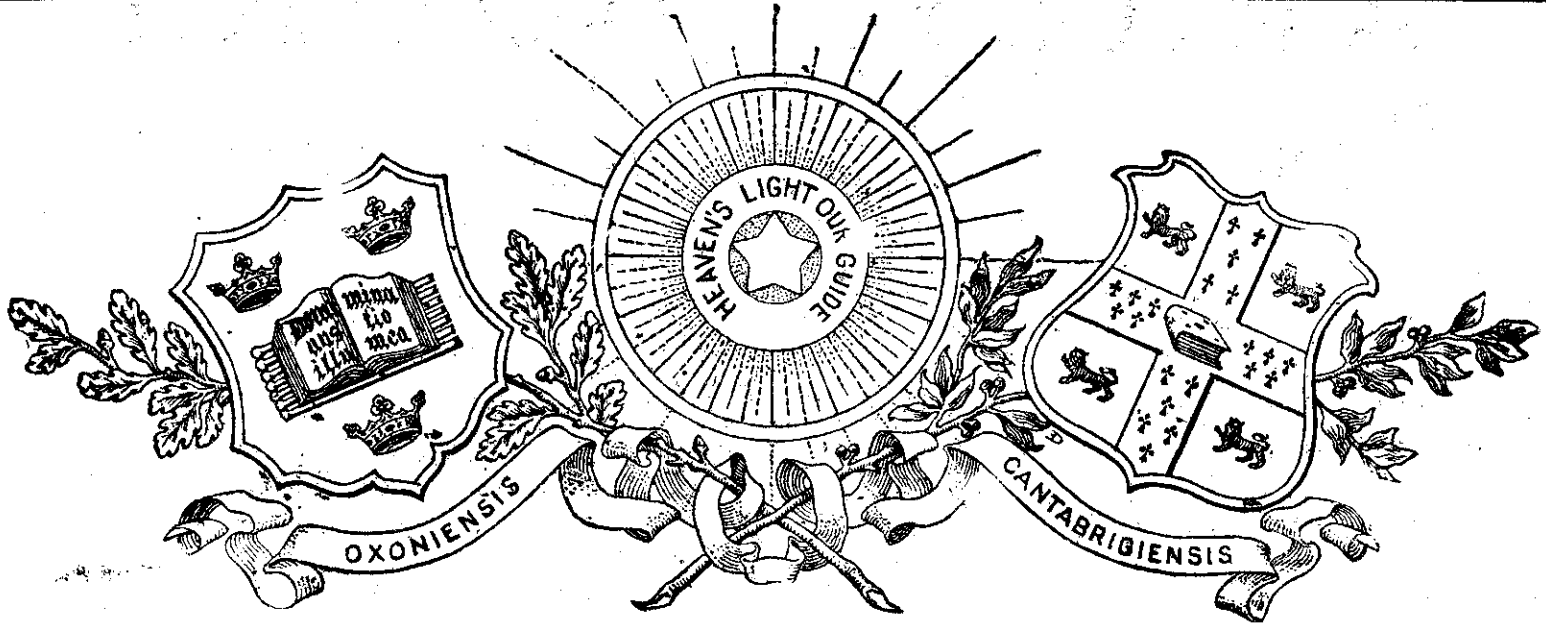
- "El-Bakoorat-el-Shahiya" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- "Manar El-Haqq" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- "Masadir ul-Islam" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- "Ithbat Solb El-Mesih" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "El-Burhan El-Jaleel" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- "Muhawarat Ahmed wa Bulus" (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- "Matha Hadath Qabl El-Hejra" (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- "Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed" (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- "Al-Wahy bit'tibar El-Islam wal Mesihia" (Inspiration. Islamic and Christian) (English and Arabic).
1½ piastres.
- "Sullam El-Haqq" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "Siyar El-Anbia" (Lives of the Prophets),
(a) "Abraham, Isaac, and Ismael." Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) "Jacob and Joseph." Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) "David and Samuel (with Ruth)." 4 piastres.
(d) "St. Paul." 4 piastres.
(e) "Life of Moses." 2 Parts, 2½ piastres each.
- "Tarikh El-Mesih" (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- "The Spirit in the Quran." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).
- "Injeel Barnaba'" (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). 1½ piastres.
- "The Muslim Idea of God." (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدىء الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس الانجليز نمرة ٣٥ بشارع الفلكي. وكذلك تبتدىء الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الجميع مدعوون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

22nd December 1911.

Vol. VII.—No. 45.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

To our Egyptian Subscribers.

The Life of Christ.

The Gift of the Holy Spirit.



Mary meets
Peter and John.



ANNUAL SUBSCRIPTION:—
30 P.T. (Post Free) in Egypt.
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD, B.A.

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Provinces—
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo,
Telephone No. 1339.



The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.



«صنع منه دمه وامر على ان يمشى الناس بسنونه على طوبى الارض»



مجلة اسبوعية دينية ادبية اسمها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ٧ عدد ٤٦

٢٩ ديسمبر سنة ١٩١١

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

فهرست

العدد السادس والاربعين

احلام السلام

ارث المؤمنين

تاريخ المسيح



في بيت عنيا لآخر مرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا صافا في مصر (خالص اجرة البريد)

٣٦ قرش ونصف في الخارج

مديرا المجلة القسيسان جردنر ومكنيل

دائرة النشر

محرر القسم الادبي—

سليم افندي عبد الاحد ب.ع.

وكيل اشغال المجلة بمصر—حنا افندي جرجس

وكيل جميع الاشتراكات في الجهات—

جرجس افندي حنا

اعلان

فيم الاشتراك وانما سائر الكتب

والمطبوعات يجب ان تمنون باسم مديري مجلة

الشرق والغرب بشوارع القلبي عمرة ٣٥ بمصر

عمرة القفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية
بيولاقي مصر

بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

البأ كورة الشبية	ثمنها	غرشان صاع
منار الحق	ثمنه	ثلاثة غروش صاع بغلاف ورق وخمسة غروش صاع بكرتون
مصادر الاسلام	ثمنه	ثلاثة غروش ونصف بغلاف ورق وخمسة غروش بكرتون
اثبات صلب المسيح	ثمنه	غرش صاع
البرهان الجليل	«	نصف غرش صاع
محاورة احمد وبولس	«	غرش صاع
ماذا حدث قبل الهجرة؟	«	غرشان صاع
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه	غرش صاع
الوحي	ثمنه	غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق	بغلاف ورق ثمنه ٨ غروش صاع	
«	مجلد بكرتون « ١٠ «	«
سير الانبياء	(انظر البرنامج)	
تاريخ المسيح في ثلثة اجزاء. ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والجزء الثالث كذلك ثلاثة ونصف		
« انجيل برنابا»	ثمنه	غرش ونصف صاع (وكذلك النسخة الانكليزية)
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه	غرش ونصف
« « «	(بالانكليزية)	« غرشان صاع
تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ٤٢ بشارع الساحة . ومن طلب منها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاعاً لا يطالب باجرة البريد بشرط ارسال الثمن مع الطلب .		

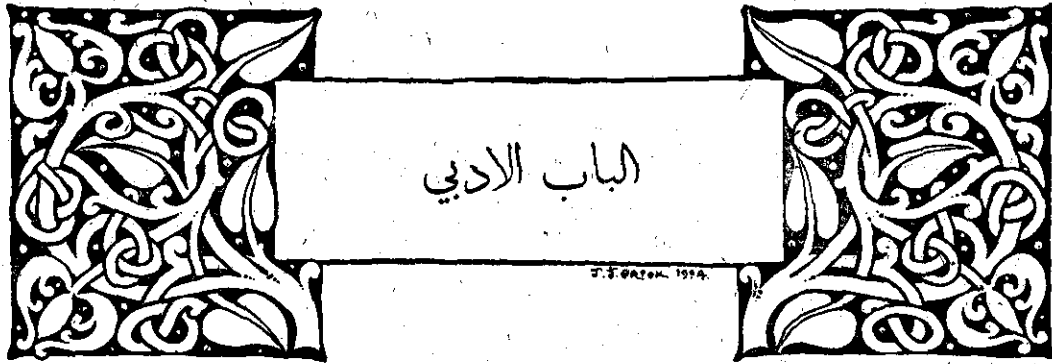
الشرق والغرب

مجلة رثية أدبية

تصدر يوم الجمعة في القاهرة

﴿ ٢٩ ديسمبر سنة ١٩١١ ﴾

سنة ٧ عدد ٦



احلام السلام

اتحدت اوربا اتحادها الاول في الحروب الصليبية التي تفردت في التاريخ بخلوها من الغرض النفساني ومن محبة الذات ومما يسر طلبة العلم البحث في تواريخ الامم المهمة التي كانت تفتخر باتحاليها اسماء الجوارح والبضواري واصطباغ الواحدة بدم الاخرى طمعا في احداث حرب دولية قبيل الحروب الصليبية او في عهدا. ولا شك ان افضل واسطة لمعرفة حقيقة الحرب هو تتبع تاريخ نشئها وحصرها في اشخاص قليلين وترجيحها الى اسباب زهيدة لانه قد تخفى بواعث القتل والسرقة اذا تكاثر عدد مرتكبيها. اما اسباب الحروب عامة فتتصرف في اربعة مطامع وهي توسيع الاملاك وتوسيع التجارة وحب المجد والانتقام

اما الحروب الصليبية فلم تنشأ عن طمع في توسيع الاملاك او رفع شأن المملكة المحاربة بل رغبة من ناسك في تخليص البلاد المقدسة من سلطة الراك. فهاج شعائر اوربا الدينية واثار الخواطر المسيحية ونادى بحرب عوان. فالحرك الاصلي

لهذه الحرب كان خالياً من محبة الذات وليكن لا نبرىء الحرب مهما كان الباعث عليها جليلاً

على ان الحروب الصليبية مع عدم استصوابنا لها حولتها العناية الالهية الى منافع جمة. فعرف كل من الانجليزي والفرنساوي والالمني الذين كانوا يجاهدون في الحرب والكفاح كتحفاً الى كتف كيف يحترم احدهما الآخر وان الذي كانوا عن بعد يسمونه كافراً او غولاً هو بالحقيقة يعتقد نصف الاعتقاد المسيحي. وقد ادركت اوربا في تلك الحرب معنى التعاون والتعاقد وعمدت الى تجديد المواصلات مع اسيا لاجل العلم والتجارة

ونشأ الاتحاد الثاني الاوربي عن المعاهدات التي عقدها بعض دول اوربا لمقاومة زوليون فان النمسا وروسيا والمانيا انضمت الى بريطانيا. وآل هذا الاتحاد الى اخماد الثورات التي كان يخشى استعاريها في اوربا وتولدها عن الثورة الفرنسية المشهورة. وكان من امر هذه الثورة انه ظهر الكثيرون من المصلحين ولا سيما في بريطانيا العظمى فبدلوا الجهد في ايقاف

لا تعاهد هذه الدول على تفريق الكتائب وتقليل مهلكات الجنس وابدال الاحكام العرفية الفاصلة بوقائع تكون اقل ضرراً واخف وطأة. بل لماذا لا تقوم مؤتمرات التحكيم العمومية مقام المعارك الفاصلة. فهل يمكن ان تعود دول اوربا العظمى كبريطانيا والمانيا والنمسا وروسيا الى ساحة الحرب متحدة كما اتحدت على نپوليون في ليسيك؟ اننا لا نقدر ان نجزم بما يخالف هذا الاتحاد حتى في عصر مؤتمر لاهاي السلمي اما المسئلة الشرقية فقد قاربت الانتهاء بسبب ما حدث مؤخراً من الانقلاب العظيم وتوطيد الحكومة الدستورية في تركيا. مع اننا لا نزال نرى غيوماً متلبدة في جو السياسة الشرقية الحاضرة ستمزقها انوار المستقبل القريب. وهناك مسئلة شرقية اخرى في الشرق الاقصى فان بريطانيا العظمى واليابان عقدتا محالفة دفاعية هجومية اذا هاجم احدهما دولتان وربما عقدت كل منهما معاهدة كهذه مع دول اخرى وان تكن صغرى. والمظنون انه اذا دام كره الاميركان لليابانيين يندفع هؤلاء الى الاستيلاء على جزر الفيليبين فتقيم احدى الدول الاوربية الحجة عليها وعندها تهض بريطانيا الى المحافظة على عهود حليفها. والارجح ان روسيا وفرنسا لا تبديان حركة الآن بل تترقبان التغيير المهم الذي لا بد من حدوثه في مثل هذه الحروب الطاحنة

والواجب ان تستمر حرب ضد كل حرب قبل ان تنفام معكرات السلم في الصين فتدفع اليابان حالاً الى الانخراط في سلك الدول العظمى ولنا الامل اننا سنحتفل سنة ١٩١٥ بعيد ابدال اتحاد اوربا ضد نپوليون بعيد اتحاد العالم ضد الحرب

ومما يذكر انه في جميع الحروب التي وقعت لم تستطع دولة من دول اوربا ان تفعل ما تشاء بمن حاربها وتغلبت عليها بل ان اكثر الدول سلمن امرهن قسراً لمؤتمر دولي. فلو تدبرن الامر وحققن دماء العباد لعقدن المؤتمر قبل الحرب

ذلك التيار الهائل حذراً من ان دولة الرعب تدور مكان دولة الظلم. وقد تعددت الجرائم في جميع انحاء فرنسا وتكاثرت الفظائع باسم الحرية حتى حملت تلك الفظائع بعض الملوك على مقاومة كل من سعى في تشييد الحكومة الجمهورية التي اقلقت العالم المسيحي نحو نصف قرن بعد ان قرع الشعب الاميركي جرس الحرية للعالم باسمه فانقظه من سبات العبودية. ولم يتمكن الملوك من اخماد هذه الحركة وكان اول ثوار اوربا تحت قيادة بعض البروتستانت الاتقياء من الانجليز. غير ان فرنسا قتلت ونفت من كان فيها منهم ولم تبق لاجل القيادة الا القليل. وبقدر ازدياد سرعة الثورة في فرنسا كانت تقل خارجها. وقد انفقت روسيا وبروسيا والنمسا مع بريطانيا على مقاومة الثورة الفرنسية فاستطعن اخماد الفتن بواسطة حداقة الوزير كانغ. ثم تعاهد ملوك روسيا وبروسيا والنمسا فاجبروا الناس على الخضوع للسلطة المطلقة في نابلي التي كانت قد شرعت في الحكم الدستوري

ولا ريب ان انكثرا حصلت على الحكومة الدستورية قبل ان حصلت فرنسا عليها مع ان الاولى كانت بطيئة السير والثانية مسرعة. وكانت فرنسا ترجع الى الملكية حيناً بعد آخر وقد دعت روح الحروب الصليبية الاساطيل الانجليزية والفرنسية والروسية الى الانضمام معاً على تركيا جرت معركة نافارينو الشهيرة التي اسفرت عن انقاذ اليونان من ريق الاستعباد

ولم يرو التاريخ عن حملة اجمعت فيها الدول الاوربية على تسيير جيوشها مع جيوش الولايات المتحدة واليابان لانتقاذ سفرأهن وورعاياهن، ومبشرين في باكين عاصمة الصين فاحمدت الحملة ثورة البوكسر واقت سيطرة مرسلها على بعض اقسام في شمالي الصين ما يزيد على سنة اجرت في انائها عدة اصلاحات منها هدم اسوار مدينة تياتسين. ترى لماذا

القائلين بإمكان انعقاد برلمنت العالم. وعندها نهض المؤلف وقال
نعم انني اعتقد ذلك وقد انعقد في هذه السنة ثلاثة اجتماعات
عمومية كهذه في بروكسل وباريز وبرلين. الاول ضد المسكرات
والثاني ضد الفجور والثالث للنظر في التفرفاف اللاسلكي. ولو
استحسننت الدول لجلعت هذه المؤتمرات واسطة لتخفيف
وطأة الشر وتقلص ظل الفساد من العالم»
انتهى ملخصاً عن كتاب الدم في ما بين الامم لمؤلفه
القس الدكتور و. كرفنس

لا بعدها. ومن نقائص هذه المؤتمرات غض النظر عن تشييط
الممالك الصغرى تحقيقاً لحلم الشاعر تنسن الذي برهن امكانية
تحقيقه وهو ان « برلمنت الانسان هو موآخاة العالم » والحق
ان مؤتمر برلين اتم من الاعمال العظيمة ما لم يسبقه اليها مؤتمر
آخر فنظم واصلح وضبط احوال الامم البلقانية ضبطاً محكماً
وقد كان المؤلف سنة ١٩٠٦ في متدى نزل وستمنستر
مع عشرة من اعضاء البرلمنت البريطاني وعشرة من كبار
المبشرين والمصلحين. وفي اثناء الاجتماع نهض الرئيس وقال
اعرفكم ايها الافاضل باخي الدكتور كرفنس احد الزعماء

بالتغيير وهكذا كثيرون يعلمون وقت امتلاءهم بالروح القدس وقد
اختبروه اختباراً معقولاً مباركا باهراً ويمكنك ان تباحثهم في الاول او
الثاني على السواء

وعلى هذا النمط ترى بعضهم لا يعلمون اي متى حصلوا على
الامتلاء بالروح ولكنهم اتبهوا لهذه الحقيقة وهي « ان يسوع جاء وملاً
قلوبهم » وهؤلاء ملئوا بالروح القدس حقيقة اما بخصوص الفترة
الكائنة بين البركتين فعلم من حادثة الرسل في اعمال (٤:٢) ان
الفترة بين قول المسيح لكل واحد منهم « اتبعني » وبين امتلاءهم
بالروح القدس هي ثلاث سنين او ثلاث ونصف. وفي حوادث
السامريين في (اع ٨:١٧) والافسيين (اع ١٩:١-٧) كانت الفترة
بضعة اسابيع. وفي حادثة بولس (اع ١٧:٩) كانت ثلاثة ايام ولكن في
حادثة كرنيليوس واهل بيته (اع ١٠:١٤) نرى التجديد بالروح القدس
والامتلاء به قد حصل في يوم واحد كما شاهدنا سابقاً

نستنتج من هذا انه من جهة الله لا احتياج لفترة بين البركتين
والمؤمن يمكن ان يمتلئ بالروح القدس حالما يولد ثانية. والحياة الروحية
تزهو بكثرة حالما نحصل عليها تقريباً. اذا لم تقبل الروح القدس حالما
نؤمن واذا لم نكن قد قبلناه منذ ما آمننا واذا لم نكن عاشرين كالذين
امتلئوا بالروح فعلى من الملامة؟

اشخاص آخرون امتلأوا من الروح القدس

كما ذكر في الانجيل

اذ احببت ان تنظر كيف ان الانجيل مملوء من هذه البركة او ان

ارث المؤمنين

مترجمة عن نبذة بالانكليزية

(تابع)

كثيرون من هؤلاء المرتدين تجددوا لله تجديداً صحيحاً ولكن
لنكد الطالع لم يصادفهم بطرس او يوحنا او حنايا في بدء سياحتهم
ليجذب انظارهم الى امر واحد يحتاجه السياح عادة فهم شرعوا في
السياحة ولكنهم لم يتزودوا حسب الاحتياج فبعد سفر طويل او قصير
يأسوا تمام الأيس وحيث صاروا يسألون قائلين هل هذا كلما في الامر
وطرحوا معتقدهم في البحر وقلما نعجب من هذا. وعلينا ان ندرب
التجددين الاحداث تدريجاً تماماً ونزودهم بالامتلاء العجيب الذي جهزه
لهم الآب الجواد وعندئذ يقل الارتداد.

هل تعلم لماذا تكلم بطرس ويوحنا وحنايا وبولس عن
الامتلاء بالروح. ذلك لانهم هم حصلوا على تلك النعمة وتمتعوا بها ولم
يتمالكوا عن التحدث بما كان لها من الايدي البيضاء عليهم

هل تعرف لماذا لا تكلم نحن عنها للمبتدين والمسيحيين الشبان.
ذلك لاننا لا نعرف عنها شيئاً. لو كنا قبلنا الروح لكننا استخدمناه.
واذا لم نستخدمه فما ذلك الا لاننا لم تقبله.

كم من الزمن

يسأل غالباً كم من الزمن يمضي بين التجديد بالروح وبين الامتلاء
به. وليتذكر اولوا النهي ان الامتلاء بالروح بركة حقيقية وبتأز ومقررة
كبركة التجديد. كثيرون يعرفون دقيقة ولادتهم الجديدة ويشعرون

فلا امتلاء يمكن ان يعاد ويجب ان يعاد مراراً متعددة ولكن المعمودية لا تكون الامرة واحدة واثباتاً لهذا لاحظ كم تكرر استعمال كلمة «امتلاء» في سفر الاعمال والرسائل بالمقابلة مع الكلمة «عمد»

ويجب ان لا نخط المعمودية التي نبحت فيها الآن بالمعمودية المذكورة في (١ كو ١٢: ١٣) «اعتمدنا الى جسد واحد» حيث يقول بولس ان المؤمن اذ احب من الموت بواسطة الروح القدس صار عضواً في جسد المسيح السري

هذه هي طريقة بولسية ليين فيها الولادة الجديدة من (يو ٣: ٧) قد وعد المسيح اولئك الذين اعتمدوا سابقاً «الى جسد واحد» قائلاً «واما اتم فستعمدون بالروح القدس» اع ١: ٥ وبالنظر الى كلام المسيح هذا «ستعمدون» وكلام يوحنا المعمدان المذكور في (يو ١: ٢٩-٣٠) هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم... هو الذي يعمد بالروح القدس» (ذات الوعد مذكور في متى ومرقس ولوقا) لا يمكن ان يكون هذا الكلام غير مقدس للمؤمن العالم بان هذا الوعد لم يتم بعد حسب اختباره

وعلى ذلك المؤمن الذي لم يحضر بعد يوم الخمسين ان يصلي قائلاً - ابها الرب يسوع عمدي بالروح القدس. لماذا يعتبر هذا غير مؤسس على الكتاب المقدس بينما باعتبار الجملة «امتلاء بالروح» تعتبر هذه الصلاة «يارب املائي بالروح» موافقة لا لكتاب. وبالْحَقِيقَةِ ان كلا الصلاتين موافقتان للكتاب على السواء واذا عرفت المسيح كحامل الخطية فقط لم تنل الا نصف الخلاص ومعرفتك به انه المعمد العظيم تنليك الخلاص التام. ما اكثر الذين يعرفون المسيح كحامل خطاياهم ولكن لا معرفة اختبارية عندهم فيه انه هو المعمد بالروح القدس.

لا يقدر الانسان ان لا يفكر انه محزن للقدوس ان اناساً كهؤلاء يصلون لاجل المعمودية الموعود بها

تفهم اكثر ما هي هذه البركة وكيفية الحصول عليها فراجع بعض حدود أخرى استعملها الروح القدس عند التكلم عن هذه البركة «واما اتم فستعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الايام بكثير (اع ١: ٥) انظر ايضاً (اع ١١: ١٦ ومت ١١: ٣ ومر ١: ٨ ولو ٣: ١٦ و يو ١: ٣٣)

مع ان الفعلين تعمد وامتلاء مشتركاً المعنى اوقافاً ويحسن ان نبين انهما ليسا كذلك دائماً. فالوعد في (اع ١: ٥) «ستعمدون» قد تم في (اع ٤: ٢) «وامتلاء الجميع» حيث استعمل امتلاءً في محل تعمد وتقرأ في (اع ٨: ٤) ان «بطرس امتلاءً من الروح القدس» وتقرأ في عد ٣١ «وامتلاء الجميع من الروح القدس» حيث الفعل عمد لا يمكن ان يستعمل عوضاً عن «امتلاء» والفرق بينهما هو هذا. يتعمد الانسان مرة واحدة والمعمودية كما تقول طقس ابتدائي لخدمة الحياة الحسنية والامتلاء والاتصار والحياة تبتدى عند الصليب ولكن الخدمة تبتدى عند حلول الروح القدس فاذا لم يتعمد المرء فلا يحل عليه الروح واذا لم يحل عليه الروح فلا خدمة له تستحق الاسم

قال المسيح لتلاميذه «اقموا في مدينة اورشليم الى ان تلبسوا قوة (لو ٢٤: ٤٩) وقال لهم ان «ينتظروا موعد الآب» (اع ١: ٤) واما اتم فستعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الايام بكثير (اع ١: ٥) «ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم» (اع ١: ٨) ونرى ان التلاميذ حسب اوامر المسيح معلمهم لم يحاولوا ان يعملوا اي نوع من العمل حتى «حضر يوم الخمسين» (اع ٢: ١) وكان عملهم الطاعة ليس الا ودخلوا بواسطة المعمودية الموعود بها جديداً من الحياة والاختبار والخدمة وهذه المعمودية لا احتياج الى تكرارها وليس كذلك الامتلاء لان بطرس امتلاءً من الروح في اع ٤: ٢ وامتلاءً ايضاً في اع ٨: ٤ وايضاً في اع ٣١: ٤

The Life of Christ.

The Ascension.

THROUGH the space of forty days after the Resurrection Jesus appeared to His disciples. The appearances that we have already noticed were all within the first week. There may have been a long pause before the next—we do not know. In any case the next recorded incident took place, not in Jerusalem, but away to the north in Galilee. The frightened little company that had met in that upper room in Jerusalem had had courage and joy restored to it, but the future was still a blank. It could not be that they were to part one from

تاريخ المسيح

الصعود

ظهر المسيح لتلاميذه مراراً عديدة في خلال الاربعين يوماً التي نلت قيامته من الموت. اما الظهورات التي اشرنا اليها فيما سبق فانها حدثت في الاسبوع الاول بعد القيامة. ولعله مرت مدة قبل ان ظهر مرة اخرى في الجليل. وكان المجتمعون في العلية في اورشليم قد عادوا فتشجعوا وانتفت مخاوفهم الا ان المستقبل كان لا يزال غامضاً ولم يكونوا يحفلون ان يتفوقوا بعضهم عن بعض ويرجعوا الى بيوتهم لان قول



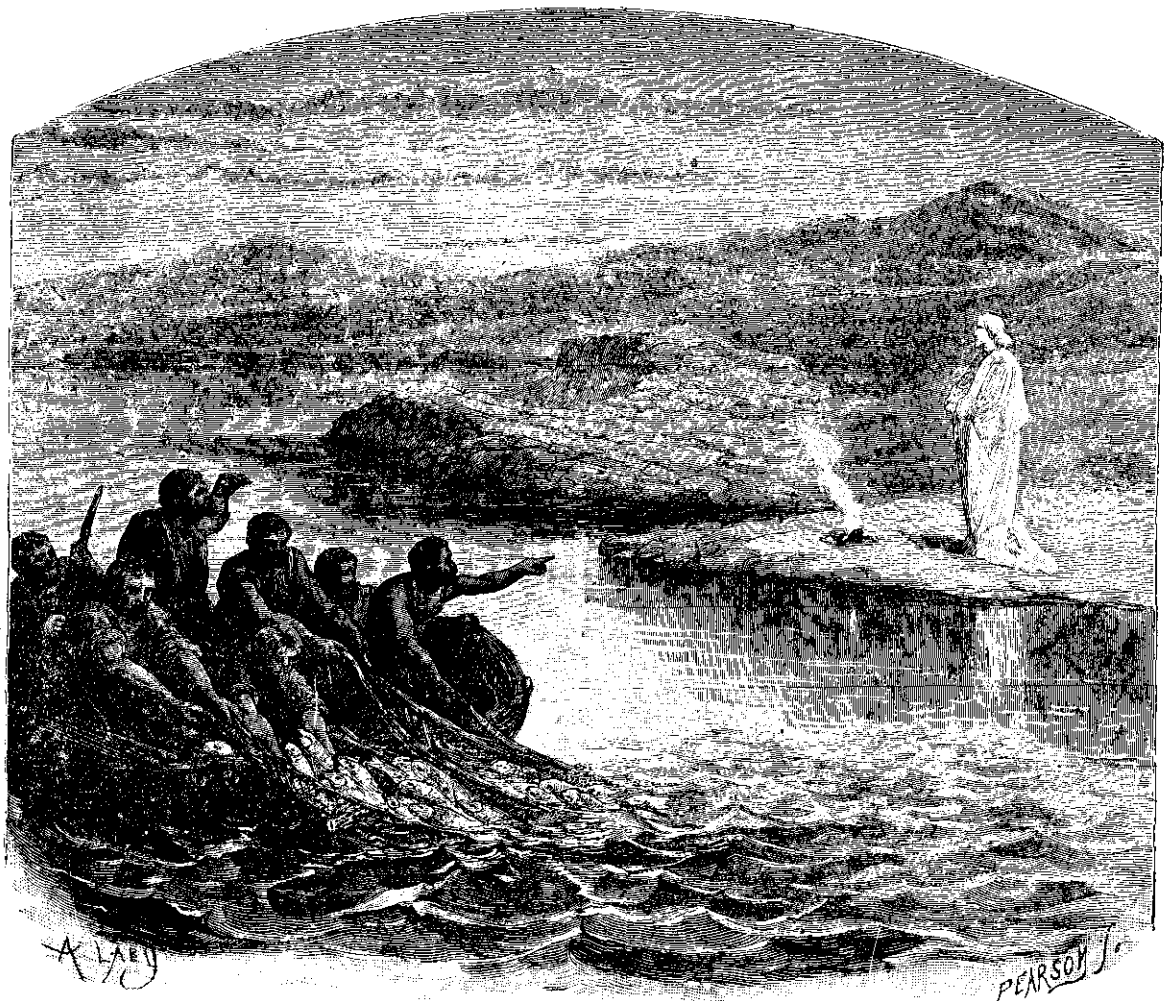
المسيح على ساحل البحر

another, and go back to their several homes. In fact those words: "As the Father hath sent Me, even so send I you," in themselves showed that some great work lay before them. But what was it? As yet there was no sign. So for the present some of them at least did return to their homes in the north, and indeed to their former occupation, namely as fishermen. It was as Andrew and Peter, and James and John had been doing their daily work as fishermen in the Sea of Galilee three years before that the call had first come to them from the Master: "Follow Me." And now when they returned to the same work in the same place, Jesus came again with a very special message.

There were seven disciples together, we are told, Peter, Thomas, Nathanael, James and John, and two others whose names are not mentioned. Simon Peter saith unto them, "I go a fishing." They say unto him, "We also go with thee." All the night they worked, but caught nothing. And now morning was breaking, and in the dim shadows of twilight they saw the form of someone standing on the shore. The Person hailed them and asked if they had caught anything. Hearing that they had not, He bade them cast the net on the right side of the ship. Obeying this direction their net was so filled with fish that they could not draw it in. This was enough for "the disciple whom Jesus loved"; he knew at once Who it was that had been speaking to them.

المسيح لهم انه كما ارسله الآب هكذا يرسلهم هو ايضا دل على انه قد اعد لهم عملاً لكي يقوموا به. ولكنهم لم يعملوا ما هو. لذلك عاد بعضهم مؤقتاً الى بيوتهم في الشمال واستأنفوا صناعتهم اي صيد الاسماك وفي ذات يوم اذ كان بطرس ويعقوب ويوحنا وغيرهم يصطادون حسب عادتهم في بحر الجليل ظهر لهم السيد كما ظهر قبل ذلك بثلاث سنوات ودعاهم ليتبعوه

وكان عددهم الآن سبعة وهم بطرس وتوما وثناييل ويعقوب ويوحنا واثنان آخران لم يرد ذكرهما فقال لهم سمعان بطرس انا اذهب لاصيد. قالوا له نذهب نحن ايضا معك. فخرجوا ودخلوا السفينة للوقت وفي تلك الليلة لم يمسكوا شيئاً وكانوا قد قضوا الليل كله ولم يصطادوا شيئاً. فلما كان الصباح ابصروا شعباً على الشاطئ فيهم وسألهم هل اصطادوا سمكاً فقالوا كلا. فامرهم ان يطرحوا الشبكة الى الجانب الايمن من السفينة. واذ فعلوا ذلك امتلأت الشبكة حتى لم يكن في وسعهم ان يجروها فقال ذلك التلميذ الذي كان يسوع يحبه لبطرس هو الرب. فلما سمع سمعان بطرس انه الرب اترز بشو به لانه كان عريانا والتي نفسه في البحر فلم يستطع بطرس ان يملك نفسه اذ ذاك وللحال التي بنفسه في البحر لكي يذهب الى يسوع ليجي ذلك الذي



المسيح على ساحل البحر

and whispered to Peter: "It is the Lord." Peter could not restrain himself; he leaped into the water to swim at once to the shore to greet the One he loved more than life itself. The other disciples came also in a small boat which had been attached to their ship, and dragged with them the heavily laden-net. They stepped on the beach, hallowed by His presence, in silence, as if they had entered Church or Temple. They dared not even dispose of the netful of fishes until He directed them what to do. This only they noticed, that some unseen hand had prepared the morning meal, for there was "a fire of coals and fish laid thereon, and bread." And now Jesus bade them bring the fish that they had caught. "Jesus therefore cometh, and taketh bread, and giveth them, and fish likewise."

The frugal meal finished, the time was come for a special message before the other disciples to Peter, who was afterwards to take such a prominent part in the Church. Had he not, on that dreadful night before the betrayal and the passion of our Lord, confidently boasted that his love to Christ would endure an ordeal that would disperse all the others? And had he not almost immediately afterwards thrice denied that he was a disciple at all? Jesus had indeed since then specially appeared to Peter as the Risen One, as we have seen. But the threefold denial still stood, as it were, uncanceled before the other disciples. Turning therefore to Peter, with pointed though most gentle allusion to the danger of self-confidence, He asked, "Simon, son of Jonas, lovest thou Me more than these?" No longer with confidence in self, and even with marked choice of a different word to express his affection from that which the Saviour had used, he replied: "Yea, Lord, Thou knowest that I love Thee."

It is unfortunate that the subtle distinction between these two words, both meaning "love," cannot be brought out except in the Greek language. The word our Lord used denotes the high, full love which no one can know without heavenly grace. Peter would not claim that now; but only the lower, earthly love.

He saith unto him, "Feed My lambs." He saith to him again the second time, "Simon, son of Jonas, lovest thou Me?" He saith unto Him, "Yea, Lord, Thou knowest that I love Thee." He saith unto him, "Feed My sheep."

Yet a third time did Jesus repeat the question, now adopting in it the word which Peter had used to express his affection, as though He would say: "Are you sure that you even love Me in this simple, lower manner?" Peter was grieved that even this should be questioned. And he said unto Him, "Lord, Thou knowest all things; Thou knowest that I love Thee." Jesus saith unto him, "Feed My sheep."

And Peter did in truth love the Lord Jesus. And Jesus saw it, and knew how this love springing from the ardent temperament which had once made Peter rove about when he would at the bidding of his impulse, would give place to patient work of love, and be crowned in the end with that martyrdom which when this narrative was written by the apostle John was already a thing of the past. Knowing all this, knowing how the disciple was to walk where He, the Master, had walked, Jesus

احبه اكثر من حياته. ثم جاء التلاميذ الآخرون في قارب صغير كان مربوطاً الى السفينة واخذوا معهم شبكتهم المملئة سمكاً ثم وقفوا على الشاطئ وحيوا سيدهم بسكوت كأنهم في كنيسة او هيكل ولم تجاسر اخدمهم ان يهتم بالشبكة وما فيها حتى امرهم هو بذلك. وحانت منهم التفاتة فرأوا جراً موضوعاً وسمكاً عليه وخبزاً قال لهم يسوع هاموا تقعدوا. ولم يجسر احد من التلاميذ ان يسأله من انت اذ كانوا يعلمون انه الرب. ثم جاء يسوع واخذ الخبز واعطاهم وكذلك السمك



المسيح على ساحل البحر

ولما فرغوا من الطعام التفت السيد الى بطرس لكي يلقي على عاتقه مسؤولية مهمة وهو الذي كان له الذراع الطولى في ادارة شؤون الكنيسة فيما بعد. لم يقتخر قبيل الصلب بان محبته لسيدته تجعله يذهب معه حتى الموت؟ او لم ينكر سيده بعد ذلك ثلاث مرار. ومع هذا ظهر له السيد خصوصاً. الا ان ذلك الانكار المثلث لم يكن اثره قد زال من عقول التلاميذ بعد فالتفت اليه يسوع امامهم وقال يا سمعان بن يونا انجني اكثر من هؤلاء؟ قال له نعم يا رب انت تعلم اني احبك لان انه لم تجاسر ان يباهي هذه المرة بشدة محبته له وانه مستعد ان يموت معه

ومن الاسف ان الترجمة لا تستطيع ان تظهر الفرق الدقيق بين لفظتي «انجني واحبك» الواردتين هنا كما في الاصل اليوناني. فلفظة

turned to him yet once again with the one word: "Follow Me."

Thus was the band of disciples fully restored and knit together in the high fellowship of faith and love. The denial of Peter, the cowardice of all, the doubts of Thomas, were all put away; and in their place was undying devotion to their Lord and Master, Jesus Christ. They were thenceforward to be the mighty band of apostles as the world knows them. "Follow Me," that was their motto. It was theirs to follow Christ in their spiritual experience where He had gone, into the desert of bitter temptation and trial, into the loneliness of the mountain top for solitary communion with God, into the midst of men who waited to hear the glad tidings of redemption, on even to persecution and death, if need be, for the truth's sake. "Follow me" is the motto of the Church to-day. Oh that all of us who claim the name of Christ may follow Him in truth.

It was probably but a very short time after this that this command given to Peter was renewed to all the disciples, and that in a more explicit form. For Jesus appeared to them again on a mountain in Galilee. As He had said before the high priest: "From henceforth—from this time onward, continuously—ye shall see the Son of Man sitting on the right hand of power and coming in the clouds of heaven" (St. Matthew 26: 64); so now He declared to the disciples that the time had come for him to exercise that power: "All power is given unto Me in heaven and in earth." (St. Matthew 28: 18). That being so, it was time for them to begin to "follow Him" in proclaiming His power to men: "Go ye therefore, and teach all nations, baptizing them in the name of the Father, and of the Son, and of the Holy Ghost: teaching them to observe all things whatsoever I have commanded you: and lo, I am with you always, even unto the end of the world. Amen." (vv. 19, 20). To this He adds, however, as St. Luke tells us, the significant words: "But tarry ye in the city of Jerusalem, until ye be endued with power from on high." (St. Luke 24: 49). Accordingly they returned at once from Galilee to Jerusalem, and then it was only some fifteen days that they had to wait, before that momentous day arrived when with outward and visible manifestations of power the Holy Spirit descended on the assembled disciples, and they spoke as never men before them had spoken, mightily convincing all who heard them. And so the history of Jesus Christ on earth passes on to the history of His Church.

But before that day came, His visible bodily presence had been finally removed from them, for it was needed no more. Before their eyes He vanished from them, and ascended into heaven. St. Luke then describes the final scene: "He led them out as far as to Bethany, and He lifted up His hands, and blessed them. And it came to pass, while He blessed them, He was parted from them, and carried up into heaven. And they worshipped Him, and returned to Jerusalem with great joy: and were continually in the temple praising and blessing God. Amen."

Here indeed was a change! Forty days before, they had hidden themselves together in fear and trembling in

«المحبي» التي قالها السيد تشير الى حب سام لا يستطيع احد ان يعرفه الا بنعمة الله. ولكن بطرس لم يستعمل هذه اللفظة بل لفظه اخرى اخف منها وهي تدل على محبة ارضية

قال له يسوع ارفع خرافتي. قال له ايضا ثانية يا سمعان بن يونا ان محبي؟ قال له نعم يا رب انت تعلم اني احبك. قال له ارفع غضبي * واعاد المسيح هذا السؤال مرة ثالثة فاستعمل في هذه المرة نفس اللفظة التي استعملها بطرس فكأنه قال له «هل انت واثق من انك محبي على الاقل الحب الذي تشير اليه؟» فحزن بطرس لان المسيح شك في انه يحبه ذلك الحب. قال يوحنا * قال له ثالثة يا سمعان بن يونا محبي. فحزن بطرس لانه قال له ثالثة محبي فقال له يا رب انت تعلم كل شي. انت تعرف اني احبك. قال له يسوع ارفع غضبي *

ان بطرس احب سيده والمسيح عرف ذلك وعرف ايضا كيف يستخدم تلك المحبة فيحوّل ذلك الطبع المنقطع الى طبع اهدأ وأكثر صبراً فرسخ ذلك الحب في قلب بطرس وكان من امره انه (اي بطرس) استشهد في سبيل سيده قبل ان فرغ يوحنا من كتابة بشارته.



الوقوفه الاخيرة

وهكذا عاد التلاميذ الى ارتباطهم السابق معاً بوحدة الايمان والمحبة. فتسوسى انكار بطرس واحمى خوف الجميع وزالت شكوك توما وحل محلها المحبة الحقيقية الخالصة للسيد يسوع المسيح. فاصبحوا منذ ذلك الحين رسلا للمسيح وشعارهم وصية المسيح لهم «اتبعوني». فبالتى جميع الذين يعرفون المسيح يتبعونه حقيقة

وبعد هذه الحادثة بزمن قصير عاد المسيح فاضى تلاميذه جميعاً الوصية المذكورة. وكان قد قال للكاهن العالي عند محاكمته «من الآن تبصرون ابن الانسان جالساً عن يمين القوة وآتياً على سحاب السماء» وكان الوقت قد حان ودفع اليه كل سلطان في السماء وعلى الارض لذلك يجب ان يبدأوا باعلان اسمه للناس قال لهم «فادهبوا وتعلموا جميع الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به. وها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر آمين» وزاد القديس لوقا على ذلك قوله «وها انا ارسل اليكم موعداً اي فاقموا في مدينة اورشليم الى ان تلبسوا قوة من الاعالي» فعادوا

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

30 P.T. per Annum.
7s. 6d. Abroad.

FRIDAY, DECEMBER 29th, 1911.

Vol. VII.,
No. 46.

the upper room, shrinking from the sight of any Jew. Now they go rejoicing before all men to worship in the Temple, praising and blessing God. We need not ask again what was the cause of the change. We have followed the steps therein, and we understand. Only we lift up hearts to God and pray that that day may quickly come when all men upon earth shall in this same manner praise and bless Him with full hearts, and worship His Holy Name, rejoicing in the great salvation which He has brought to mankind through our Lord and Saviour, Jesus Christ.

A Happy New Year

to all our Readers.

من الجليل الى اورشليم ولبثوا فيها نحو خمسة عشر يوماً نزل بعدها الروح القدس عليهم وهم مجتمعون معاً فصاروا يتكلمون بالسنة عتافة حتى آمن الكثيرون ممن سمعوه

وهنا خاتمة حياة المسيح وبدء حياة الكنيسة

ولما حان الوقت المعين تركهم على هذه الارض وصعد الى السماء. وقد وصف القديس لوقا هذه الحادثة فقال ﴿واخرجهم خارجاً الى بيت عنيا. ورفع يديه وباركهم. وفيما هو يباركهم انفرد عنهم واصعد الى السماء. فسجدوا له ورجعوا الى اورشليم بفرح عظيم. وكانوا كل حين في الهيكل يسبحون ويباركون الله. آمين﴾

حقاً ما اعظم التغيير الذي طرأ على التلاميذ فانهم قبل الصعود بيضعة ايام كانوا خائفين وجلين لا يجاسرون ان يقابلوا احداً من اليهود. واما الآن فانهم صاروا يسبحون الله ويمجدونه في الهيكل وغيره من الاماكن والجمعات. ولا حاجة الى تبيان سبب هذا التغيير الذي حصل ففهم فقد تتبعنا سيره. فانرفع قلوبنا الى الله ونطلب منه تعالى لكي يعجل ذلك اليوم الذي فيه يصبح الجميع خداماً للمسيح فيسبحونه ويمجدونه الى ابد الابد آمين



الصعود



فهرست السنة السابعة

وجه	وجه	وجه	وجه
(ع)	٢٣٦ و ٢٢٧ و ٢١٩	التنين يستيقظ	(أ)
٣٢٩ و ٣١٣	المجاشي	(ث)	٢٦٧ و ٢٥٨
٨٩ و ٧٣ و ٦٨ و ٥٠ و ٤١	العلم بالدين	ثلاثة عام للتوراة الانجليزية	٣٦١
١١٣ و ١٠٧ و ٩٧		ثلاث وثلاثون امة في مؤتم	٢٥٧
(ف)	٩٦	(ج)	٣٦٣ و ٣٥٩ و ٣٤٥
١٨	في المهد	جمعية السيدات القبطية	٣١
(ق)	٢٤٩	جون رسكن	١٧٩
	٢٩٢	جون ملتون	٦٠ و ٥٥
٨٨	القدر	(ح)	٢١٦
٣٠٠	قدمهم	حقائق عن الخطية	٢٠٨
٢٤٢	القديسة لوسيا	(خ)	٢٦١
٣٤٧	القديسة مرغريتا	الخلاص	٣٠٧
(ك)	٣٣٨ و ٣٣٤ و ٣٢٧ و ٣١٨	(د)	٣٥٣
١٠٧	كتاب مفتوح	دروس في الكتاب (او دروس في مرتس) ٢٦ و ٣٥ و ٥١ و ٤٣	٢٣٢
(م)	٩٥ و ٨٢ و ٧٤ و ٦٦ و ٥٨		١٧
٢٩٥	مار توما الرسول	٩٨ و ١٠٦ و ١١٥ و ١٢٣	٢٢٤
٢٨٧ و ٢٧٣ و ٢٧١	المبادئ الجوهرية للديانة المسيحية	١٣١ و ١٣٨ و ١٤٩ و ١٨٣	٨٢
٩٠	السامون يشرون	١٥٣ و ١٦٧ و ١٦٩ و ١٨٧	٢٣٣
٢٤٨	مظاهر الخطية	١٩٤ و ٢٠٧ و ٢١٣ و ٢١٨	٢٦٥
٢٤٨ و ٢٤٢ و ٢٣٤ و ٢٢٥	معرفة الله والسير معه	٢٢٦ و ٢٣٥ و ٢٤٣ و ٢٥١	٣٢٧
٢٠٥	معضلة الشقاء	٢٥٩ و ٢٦٦ و ٢٧٩ و ٢٨٢	٢٨١
١٩٢	ملك البر والسلام	٢٩٤ و ٢٠٨ و ٣٠٦ و ٣١٤	٤٩
٢٠٩ و ٢٠٢ و ١٩٧ و ١٧٧	ملسكة الافراغة	٣٣١ و ٣٤٣ و ٣٥١	١٦٠
٥٥ و ٧ و ٣٣ و ٢٥ و ٢٣ و ١٣	من افواه الاسود	٨٣	٢٩٧
١٢٨ و ١١٩ و ١١١ و ٧٩ و ٦٥		(ذ)	٢٧١
١٦١ و ١٥٠ و ١٤٣ و ١٣٥		ذكرى الخالق	٣٠٥
٢٠١ و ١٩٣ و ١٧١		(ر)	١٠٥
(هـ)	١٩٥	رجل حسب قلب الله	١٤٥
٣٩	هذا هو الحب الصحيح	الرفق بالحيوانات	١٢
١٧٥	هنري هفلوك	(س)	٥٧
(و)	١٨٠	سفر المزامير	(ب)
٩	الوطنية الصادقة	السنة السابعة من حياة هذه المجلة	٢١٧
٦١	وفاة اخ فاضل	(ش)	٣٣٠ و ١٥٩ و ١٣٩ و ١٢٩
(ي)	٣٢٦	الشكوى من الايطاليين	١٨٨
٣٠٤	اليهوذي المسيحي	(ط)	٢٤٠ و ١٥٨ و ١٤٤ و ٦٧
	٢٨٤	الطب والارسابات	٣٢٢
			تأمل واقتكر
			تنويع ملك الانكليز
			تقاريط
			تنصر يهودي

وجه		وجه
٥٢	راحاب والياسوسان	٢٤٤
٦٢	مياه الاردن	٢٥٣
٧٠	امام اريحا	٢٦٠
٧٦	اسوار اريحا	٢٦٨
٨٥	خطبة عجان	٢٧٥
٩٢	افتتاح عاي	٢٨٤
١٠١	الجمعونيون	٢٩٩
١٠٩	التحالف الكنعاني	٣٠١
١١٦	وقوف الشمس والقمر	٣١١
١٢٥	غزو الشمال	٣١٦ و ٣٢٣
١٣٢	ابنة كالب	٣٢٢
١٤٠	خيمة الاجتماع في شيلوه	٣٤٥
١٤٦	مدن الملجأ	٣٤٨
١٥٤	مدح الشهادة	٣٥٧
١٦٥	وداع يشوع	٣٦٤
١٧٢	فاختاروا لا تفسكم	
		٣٦
		٤٤

تاريخ يشوع

استلة	
الحكم على المقاومين	
الجهاد والخوف	
اليونانيون في العيد	
العشاء الرباني	
العشاء الاخير	
الوعد بارسال المعزي	
جنسياني	
امام السكاهن العالي	
امام بيلاطس	
الجابجة	
الصلب	
القيامة	
يوم القيامة	
الصعود	
تمهيد	
مهمة يشوع	

وجه	منظومات (*)
٣٠٣	(*) اذهب الى جنسياني
١٨٥	الى الجالس على عرش السلام (تهنئة اخلاص)
٢٤١	ذممة الابن الضال
١	العام الجديد
٢٥٦	(*) عرش ابن داود
٢٧٣	في مرض الهزل
٢٢٣	(*) الملك الظافر
٢٦٤	نرجسة شارون
	تاريخ المسيح
٦	زكا
١٩	العشاء في بيت عنيا
٢٧	اوسنا
٢٢٠	الدخول الى اورشليم
٢٨٨	تطهير الهيكل
٢٣٧	باي سلطان
	(*) ما كان الى جانبه نجمة قهو ترنية



ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO.

(Full Catalogue on application).

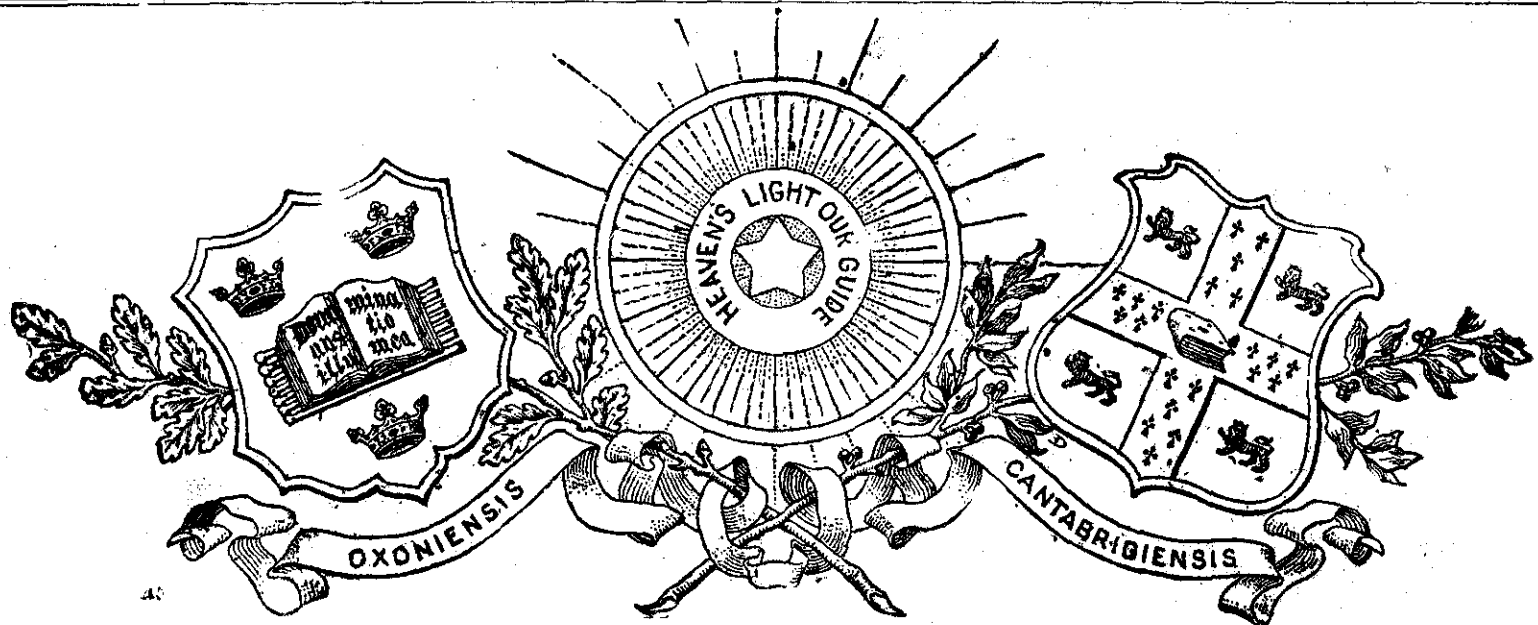
- “El-Bakoorat-el-Shahiya” (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.
Paper Covers, 2 piastres.
- “Manar El-Haqq” (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; cloth, 5 piastres.
- “Masadir ul-Islam” (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; cloth, 5 piastres.
- “Ithbat Solb El-Mesih” (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- “El-Burhan El-Jaleel” (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Injeel). Paper Covers, ½ piastre.
- “Muhawarat Ahmed wa Bulus” (The Dialogue of Ahmed and Bulus), 64 pp., paper Covers, 1 piastres.
- “Matha Hadath Qabl El-Hejra” (What happened before the Hejra?) 8vo., coloured Covers, 2 piastres.
- “Daleel Jadeed ‘Ala Haqiqat Mot Isa El Mageed” (A new Proof of the Death of Christ).
8vo., coloured Covers, 1 piastre.
- “Al-Wahy bit’tibar El-Islam wal Mesihiya” (Inspiration, Islamic and Christian) (English and Arabic).
1½ piastres.
- “Sullam El-Haqq” (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- “Siyar El-Anbia” (Lives of the Prophets),
(a) “Abraham, Isaac, and Ismael.” Paper, 2 piastres; boards, 3 piastres.
(b) “Jacob and Joseph.” Paper, 3 piastres; boards, 4 piastres.
(c) “David and Samuel (with Ruth).” 4 piastres.
(d) “St. Paul.” 4 piastres.
(e) “Life of Moses.” 2 Parts, 2½ piastres each.
- “Tarikh El-Mesih” (The Life of Christ).
Part I, 3 piastres.
Part II, 3½ piastres.
Part III, now ready, 3½ piastres.
- “The Spirit in the Quran.” (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).
- “Injeel Barnaba’” (The Gospel of Barnabas!). (English and Arabic). 1½ piastres.
- “The Muslim Idea of God.” (English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres).

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

اعلان

تبتدىء الخدمة الدينية في الساعة التاسعة ونصف من صباح كل احد في كنيسة مصر العتيقة وفي دار القسوس الانجليز نمرة ٣٥ بشارع القلبي . وكذلك تبتدىء الخدمة الدينية في الوقت نفسه في كنيسة منوف
الم دعون للحضور

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on the face of the Earth."



Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

Editors:—The Rev. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and the Rev. R. F. Mc NEILE, M.A., Oxford.

Published on Fridays,
in Cairo

29th December 1911.

Vol. VII.—No. 46.
Price, 30 P.T. per Annum.



CONTENTS

Internationalism.

The Gift of the Holy Spirit.

The Life of Christ.



The Ascension.



ANNUAL SUBSCRIPTION
30 P.T. (Post Free) in Eg
7s. 6d. Abroad

PUBLICATION DEPARTMENT

Sub-Editor—
SELIM EFFENDI ABD-UL-AHAD,

Business Agent in Cairo—
HANNA EFFENDI GERGIS.

Agent and Collector in the Province
GERGIS EFFENDI HANNA.

NOTICE.

All Subscriptions for the Magazine,
and payments for Books, Pamphlets
Tracts, etc., payable to

The Editor, Orient & Occident, Cairo.
Telephone No. 1339.

